الملف الوثائقي للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٩٠

المجلد الثالث

الملف الوثائقى

للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٩٠

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
١١٠	عندما أكون خليفة للمسلمين سيدفع الاقباط الجزية وهم صاغرون	الأهالـي	٢٣٣
١١١	ضبط ٤ متهمين فى أحداث أبوقرقـاص و المنيـا	الأهـرام	٢٣٥
١١٢	أمير الجهاد بالمنيا تجديد حبسه ١٥ يوما أخـرى	الأهـرام	٢٣٨
١١٣	تهمة الخطف و الحريق العمد و التجمهر للمتهمـين	الأخبـار	٢٣٩
١١٤	وزير الاوقاف و البابا يقرران : قوافل مشتركة لرجال الدين الاسلامـى	الأهـرام	٢٤٠
١١٥	المواجهة الأمنية بأسلوب رد الفعل أدت الى ضخامة الأحـداث	المصـور	٢٤١
١١٦	نحن ضد هذا الفكر الشاذ و المعادى للاسـلام	المصـور	٢٤٤
١١٧	لقاء اسلامى مسيحى .. لتأكيد الوحدة الوطنيـة	الجمهوريـة	٢٤٥
١١٨	المساجد و الكنائس تتولى الدعوة الى الوحدة الوطنية حماية للوطـن	الأهـرام	٢٤٦
١١٩	اذا تدين المسلم .. و تدين المسيحـى	المسـاء	٢٥٠
١٢٠	الموقف فى أبو قرقـاض	المصـور	٢٥٣
١٢١	فى غيبة العقل تشتعل الفتنة تحت الرمـاد	الوفـد	٢٥٩
١٢٢	مطلوب لجنة لتقصى الحقائـق	المصـور	٢٦١
١٢٣	لماذا صمت الاخوان عن ادانة احداث الفتنـة ؟	المصـور	٢٦٤

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الشعب
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

الاجتماع الطارىء للجنة الوحدة الوطنية بالفيوم

شكرى : هذه الظواهر امور استثنائية لكن يجب الا نهملها

فور علمهم بحضور المجاهد ابراهيم شكرى للفيوم ، قررت لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم عقد اجتماع طارىء للاستماع الى وجهات نظرة حول هذا الموضوع الخطير .

امتد الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات وحضره الانبا ابرام بطريرك الفيوم ونقباء المحامين والاطباء وممثلو الاحزاب ود. عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم وجرى، خلاله بحث طرق التصدى لهذه الفتنة المدمرة وطالب الاستاذ ابراهيم شكرى بضرورة ضبط الجناة باسرع وقت وتقديمهم للمحاكمة

استغرق الاجتماع اربع ساعات متواصلة .. وحضره الى جانب المجاهد الكبير ابراهيم شكرى ومحافظ الفيوم د . عبدالرحيم شحاته امناج الاحزاب والنقابات المهنية والقيادات الشعبية والتنفيذية بالفيوم .. واستمر الاجتماع حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث كان قد بدأ فى التاسعة من مساء يوم السبت الماضى ٢١ ابريل فى قاعة ديوان عام محافظة الفيوم .

وقد دار الحوار بين أبناء الشعب الواحد مسلمين ومسيحيين .. فى صراحة تامه .. من اجل مصر وقد اكد شكرى فى جلسة المصالحة الوطنية على أهمية حفاظنا على الوحدة الوطنية وكما اكد روح الاخوة التى سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى ١٣ قرنا متواصلة يجب ان تتصل وتتواصل وتتدعم .

فى بداية الاجتماع .. قدم د . عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم تقريرا كاملا عن حقيقة الاحداث التى وقعت فى سنورس والقاء عبوه متفجره على قوه الحراسة امام كنيسه سنهور وقال فى نهاية عرضه للاحداث .

ان ماحدث فى سنورس تصرف احمق قوبل بتصرف اكثر حماقة من مجموعه من الشبان .. واسلوب العلاج هو التوضيح والتوعية ونشر الحقائق كامله امام الناس

وماحدث فى سنهور من القاء متفجرات على قوة الحراسة الكائنة امام كنيستها فانه يدخل نطاق العمليات الارهابية وستواجه بوسائل التصدى ومنع الارهاب .

■■ وبعد انتهاء المحافظ من عرض التقرير التفصيلى عن الاحداث

تحدث المجاهد ابراهيم شكرى زعيم المعارضة وقائد التحالف الاسلامى فقال

اتقدم بالشكر والتحيه لهذه اللجنة ودورها العظيم فى خدمة ابناء الفيوم ومصر كلها .. فنحن لم نسمع ابدا عن « الفتنة الطائفية » وعشنا ١٤ قرنا من الزمان معا نبنى ونعمر ونشيد حضارة واكد شكرى ان هذه الظواهر لايمكن الا ان تكون امورا استثنائية ولكن يجب ان نوليها قدرا كبيرا من الاهمية حتى لايكون لها اثارها وتداعياتها التى يمكن أن تتفاقم حيث يجب الا نطمئن لها اذا كان المجتمع واعيا كل الابعاد ..وان المعالجات التى استمعت اليها هى معالجات تسير فى طريقها الصحيح

وأضاف شكرى قائلا لكنى لا اريد ان أبدى رأيا فى الاحداث نفسها لاننى بطبيعة الحال زائر وانتم اصحاب الدار وتعرفون امور محافظتكم ولاشك انكم بهذه الامور التى تمارسون بها هذا العمل ستصلون باذن الله الى العلاج الذى يمكن ان يفيد الفيوم بل ويفيد ايضا محافظات مصر واكد ابراهيم شكرى على ان الجرائم التى يمكن ان تكون بعيدة عن الظروف التى يعيش فيها الناس والواقع الموجود بين الشباب وايضا الاخطاء التى تكون قد وقعت فى الماضى يجب ان يكون علاجها باستمرار علاجا بعيدا عن التصور ان الاجراءات الامنية هى الحل السريع لمثل هذه المشاكل والخلافات ذلك انه يجب أن يكون الحل الاخير بعد أن نكون قد استنفدنا كافة الطرق بالعلاج واسترد شكرى قائلا بعد أن استمعت فى اول الجلسه من السيد المحافظ ان الاخوة المسئولين عن الامن بالفيوم لم يحضروا الاجتماع لانشغالهم بتتبع القضية ..كنت أود أن اعرف اذا كان الامن قد توصل الى شخصيات الذين قاموا بهذا الحدث الاجرامى لان ذلك يمكن ن يكون مفيدا لاجتماعكم وتوضيح الاسباب التى ادت الى ارتكاب هذا الحادث الاجرامى وكشف الحقائق كامله امام الناس .

واكد شكرى فى نهاية كلمته : اننا يجب أن نستمسك بروح الاخوة التى سادت علاقاتنا على مدى اكثر من ١٤٠٠ سنه فنحن ابناء وطن واحد .. وان اختلفت العقائد

■■ واكد اننا كمسلمين حريصون على التمسك باحكام ديننا وماورد فى ايات القرآن الكريم !

« ان الذين أمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من أمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون »

واقول ان الكنيسه فى مصر كان لها دور وطنى ارتفع عن انهم ينتمون الى المسيحية فقط وان تراث مصر قديم لايمكن ابدا أن يفسد بمثل هذه المواقف التى نراها الان .. واننا نفخر بدور الكنيسة القبطية والكرازة المرقسيه وكرس البابوية فى افريقيا

كما نفخر باخواننا الاقباط الذين وقفوا بجانب اخوانهم المسلمين يدافعون عن الوطن ضد حملات الصليبيين وهذا الدور الوطنى العظيم هو الذى ميز باستمرار هذا النسيج المتلاحم الذى بقى على طوال ١٤ قرنا من الزمان ولم نعرف فيها التعصب وانه قد حدث اضطهاد فظيع من الرومان لاقباط مصر وفى ظل الفتح الاسلامى تحقق العدل والامان والاطمئنان لاقباط مصر وجاءت رسالة الاسلام الى شعب مصر ودخل الكثيرون فى دين الله افواجا .

قانون الطوارىء ليس الحل

وتحدث حسن شلبية نقيب المحامين بالفيوم عن رأى المحامين بالنسبة لاحداث سنورس وسنهور فقال :

ليس بقانون الطوارىء نحمى امن الوطن والمواطنين بل بالتنظيم القيادى الناجح وغرس الايمان فى نفوس المسلمين والمسحيين .

ورحب باسم نقابة المحامين برجل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشعب
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

الصدق والطهارة القائد المجاهد ابراهيم شكرى .

وأكد على أن أحداث سنورس ومن قبلها احداث المستشفى العام وميدان قارون جميعها احداث فردية والفاعل فيها يجرم بقانون العقوبات للفاعل المعلوم والفاعل الذى مازال مجهولا قد يكون مسلما او مسيحيا فالعبرة ليست بهذه الحوادث بل بالكشف عن القوى المحركة لعوامل الاثارة والفتنة

وطالب نقيب المحامين فى نهاية كلمته اجهزة الاعلام والصحافة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى بغرس الايمان فى نفوس الشباب حتى يتوافر الامن للوطن والمواطنين مصداقا لقوله تعالى : « الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

الافراج عن المعتقلين

وتناول د . لطفى سليمان نقيب الاطباء وأمين حزب التجمع بالفيوم عمليات الاعتقال العشوائى .. وطالب بالافراج عن المواطنين الذين تم اعتقالهم ظلما والا يكون اسلوب الامن هو العقاب الجماعى وتوسيع الاعتقالات .

واستنكر نقيب اطباء الفيوم موقف اجهزة الاعلام التى تناولت هذا الحدث بالاثارة .

اعتقال الصبية !!

وطالب د . على نقيب الصيادلة فى كلمته بتشكيل لجنة من رجال الدين والشئون الاجتماعية لمناقشة الصبية المعتقلين بعيدا عن النيابة وجهات السلطة لترفع تقريرها بعد ذلك للنيابة موضحا به هل هم ايد منفذة ؟ أم اداة لفكر معين ؟ وذلك فى محاولة للوصول الى حقيقة الدوافع التى دفعتهم لذلك .

ثم تحدث د . محمود عبد العليم امين حزب العمل بالفيوم عن التناقض بين الاجتماعات العديدة واصدار بيانات الشجب والاستنكار ثم مفاجاتهم بالقاء المتفجرات فى الميادين العامة ... واللجنة تنعقد بشكل طارىء ووقتى والمفروض ان يكون عملها دائما وبصفة مستمرة وان توجد فى مواقع الاحداث وليس على طاولة الاجتماعات .

وطالب امين حزب العمل بالفيوم بتطوير عمل لجنة الوحدة الوطنية وفصل المعالجة الامنية عن المعالجة السياسية وان تتحرى اجهزة الامن جيدا قبل القاء القبض والاعتقال العشوائى ..

الجماعات معتكفة

والقى نبيل ابو السعود امين الحزب الوطنى بالفيوم بتبعية الاحداث على الجماعات الاسلامية فقال :

جاءت احداث سنورس سريعة جدا وتحركت كل القيادات الشعبية والدينية والاجهزة الامنية التى لاقت استجابة فورية من اهالى سنورس وتم السيطرة على الموقف لوأد الفتنة بتوضيح الحقائق كاملة امام الناس .. وفشلت الجماعات الدينية المتطرفة فى سنورس (الكلام مازال لامين الحزب الوطنى) فجاء رد فعلهم فى سنهور مرتبا وسريعا ...

فقاطعه احد الحاضرين (محمد عبد الغفار) قائلا :

الجماعات كانت معتكفة فى هذه الفترة ...

ثم تحدث الانبا ابرام بطريرك الفيوم مؤكدا على انه لا توجد فتنه طائفية فى الفيوم ولا فى مصر ولكن هناك مجموعة او فئة تريد فتنة فى مصر ...

وتحدث عن بعض هموم اخواتنا الاقباط ...

فطلب منه المحافظ وقائع محددة ليحقق فيها بنفسه

واكد بطريرك الفيوم على ان لسان كل مسيحى يرد عما يقال بان هناك جهات خارجية تدفعهم بما جاء على لسان قداسة البابا الذى قال :

أن مصر ليست وطنا نعيش فيه بل هى وطن يعيش فى قلوبنا وان اى مسيحى لا يقول ذلك ليس مسيحيا .. وهو يفضل الموت على يد اخيه المسلم فى مصر عن الحياة فى حماية اى اجنبى ولو كل العالم طلب حماية سوف نرفضها ولن نقبل وهذا تاريخ الكنيسة دائما ولقد عرض علينا قبل كدة ولم نقبل اى دولة تحمينا .

وفى نهاية الاجتماع توجهت اللجنة بالشكر للاستاذ ابراهيم شكرى على حضوره كما تقدم الانبا بالشكر باسم الكنيسة للاستاذ ابراهيم شكرى .

صلاح النحيف

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

لحساب من هذه الفتنة ؟!

في كل نشرة أخبار بالتليفزيون لابد أن يظهر الدكتور محجوب وزير الأوقاف وبجواره فضيلة المفتي وآخرون وأمامهم جمع من الناس ويركز المصور على الوزير وهو يلقي خطابا صامتا بحركات ثابتة على نمط واحد وبحماس شديد ضد الفتنة وأن الدين لله والوطن للجميع وأن لكم دينكم ولي دين .

ولكننا مع الأسف لا نسمع من خطابه شيئا .

في كل يوم نفس الصورة ونفس الحركات مع أن الاصل في التوعية هو أن تعظ الناس .. أي أن يسمعوا كلامك فيتعلموا ويتعظوا .. ولكن التليفزيون أو مخرج نشرة الاخبار يريد للناس أن يتعظوا بالاشارة!!!

يتصور المخرج أن منظر وزير الأوقاف وحماسه الشديد كاف لوعظ الناس دون كلام .. !! وعظ بالاشارة وخبط على المنضدة .. أما الكلام فلا .. وبذلك يتحقق مراد السيد الوزير وتظهر صورته كل يوم .. وفضيلة المفتي الامير يمشي بجواره فيما يسمونه بالقافلة .

وماذا يقول لكان خيرا لنا .. أما القوافل طولا وعرضا والعزايم ومعك ياسيادة الوزير مجموعة من أفاضل علماء المسلمين ثم لا نسمع منك في النهاية شيئا فهذا لا يجوز .

أرجو من خبير الاعلام الكبير السيد صفوت الشريف أن يكون معنا في هذه القضية وألا يكتفي بعرض صورة الوزير وحركات يده دون أن نسمع ما يقول !!

ومادمنا في حديث الوحدة الوطنية وحتى يعرف الناس الآن قدر المسيحيين ومكانتهم ووطنيتهم أيام ثورة ١٩١٩ فقد تصادف أني التقيت بعد صلاة الجمعة اليتيمة بالاستاذ صلاح الجزار ابن المغفور له علوي بك الجزار أحد زعماء ثورة مصر الكبرى سنة ١٩١٩ فقال لي ان الانجليز حينما نفوا كبار زعماء الثورة كان المسيحيون في طليعة المنفيين .

ولما حاكموا الزعماء صدر حكم الاعدام على سبعة من هؤلاء الابطال هم : مرقص حنا باشا وبطرس غالي باشا وويصا واصف باشا وجورج بك خياط .. وهم من فطاحل المسيحيين في مصر وأشدهم حبا لوطنهم وكان معهم من المسلمين ثلاثة فقط هم : حمد الباسل باشا ومراد بك الشريعي وعلوي بك الجزار والد الاخ صلاح الجزار .. اذن فنحن من زمن بعيد أمة واحدة ووطن واحد يعيش فيه المسيحيون بجانب المسلمين سعادتهم وبؤسهم وغيرتهم على وطنهم ونفيهم واعدامهم .

وأكثر من هذا .. أنه لما عدل حكم الاعدام الى سجن هؤلاء الابطال السبعة لمدة سبع سنوات مع تغريم كل واحد منهم خمسة آلاف من الجنيهات لم يكن لدى أحد منهم مال حاضر وقت الحكم الا بطرس باشا غالي فقام بدفع الغرامة عن زملائه مسلمين ومسيحيين لا فرق بين أحد منهم .. أما علي بك الجزار فقد حجزوا على محصول مزرعته سدادا للغرامة .

اذن فنحن من قديم شعب واحد . وقد عشت هذه التجربة أنا نفسي وأنا قاض بمحكمة الأقصر حينما كان معظم موظفي المحكمة من المسيحيين - والحمد لله لازالوا أحياء وبخير حتى الآن - اسألوا كيف عاملتهم كأنهم أبنائي وكيف طلبت من كل واحد منهم أن يضع درجات تقريره السري الخاص به بنفسه !!! وكم كانت دهشتي واعجابي حينما وضع كل واحد منهم درجته التي يستحقها بالضبط .. منتهى الامانة لدرجة أن أحدهم أعطى نفسه ٤٥ درجة من مائة وآخر ٥٦ درجة .. وكنت قد طلبت منهم الكتابة بالقلم الرصاص .. فأبديت دهشتي وتقديري لأمانتهم فرفعت درجاتهم كما وضعوها بأنفسهم فكانت النتيجة أنهم تفوقوا في أدائهم حتى استحقوا فعلا الدرجات العالية .

ولست أنسى أبدا حينما زرت الأقصر بعد ذلك بعشر سنين ومعي أسرتي وكيف حضر كل موظفي المحكمة من المسيحيين في مظاهرة حب ليس لها مثيل .. والحمد لله رب العالمين .

فأي جريمة يرتكبها بعض المتعصبين الآن ضد أخوة أعزاء علينا وأي خطأ فاحش أن نفرق بين مسيحي ومسلم وأن نثير فتنة طائفية عمياء بغير مبرر ؟!

المصدر : الشعب
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

أيها المسلمون والاقباط :

من هم المتطرفون ؟

بقلم عادل حسين

في الخطاب الاخير للرئيس مبارك إحتفالا بليلة القدر أكد رئيس الدولة أن الاسلام هو الحل ، وأن الاسلام هو الاساس المعتمد للعمل السياسي في هذا البلد .. وهذا البيان يتفق تماما مع ما يعلنه حزب العمل وكان سببا للهجوم علينا من أجهزة الامن والإعلام الرسمي !

■ خطاب الرئيس مبارك يدل على أن الحل الاسلامي لم يعد مطلبا لحزب من أحزاب المعارضة ، فالقيادة السياسية للدولة تقول الآن إنه « اذا أرادت امتنا أن تعود الى مجدها ، وأن تتغلب على مشكلات يومها فعليها أن تجعل القرآن طريقها » .. وهذا التصور هو ما سجلته في العددين الأخيرين من « الشعب » ونحن بصدد بحث دور الاقباط في بناء المستقبل المصري ، فقد قلنا إن علينا أن نبحث هذا الدور في الاطار الاسلامي الذي استقرت عليه ارادة الامة ، ولم يعد موضع رفض أو تجاهل إلا من أقلية دنيوية (علمانية) معزولة .

□□□□□□□

... في هذا السياق ، أجيب على سؤال وجه إلى كثيرا بمناسبة حديثي المتكرر عن التطرف القائم لدى المسيحيين ، وليس لدى المسلمين وحدهم ..

لقد سئلت : ماذا تقصد بالتطرف والمتطرفين ؟ وإجابة السؤال أنني اقصد من يتعالى ويستكبر ولا يبالي بمواقف الآخرين ولا بوجودهم أو مصالحهم .. إن البعض يصر على فرض رأيه ، ويرفض أن يسمع أو يتفاهم ، وهذا البعض المتطرف يشق بعناده الامة ، والتطرف يدفع صاحبه الى اعتزال المجتمع أو الى محاولة فرض ما يعتقده بالقوة والاكراه .

■ تطبيقا لهذا المفهوم عن التطرف والمتطرفين ، أقول إنني اعتبر المسلمين الذين لا يرون في البلد غيرهم ، ولا يرعون حق الله ورسوله ، وحق الوطن والجوار مع المواطنين غير المسلمين هم من فريق المتطرفين الذين يخلون بالقسط ويشقون الصف ويحدثون الفتنة .. وفي المقابل أرى أن الاخوة الاقباط الذين يناهضون الرغبة الاكيدة للغالبية الساحقة من المصريين في تطبيق الشريعة هم أصحاب موقف متطرف ومتعسف ، فهم كمن يقولون إما الاسلام وإما الوحدة الوطنية ، وكاننا أمام نقيضين لا يمكن أن يجتمعا !

□□□□□

أفهم أن يطلب الاقباط ـ ولهم كل الحق ـ أن يطمئنوا إلى طبيعة العقد الاجتماعي الذى ينشأ في ظل الدولة الاسلامية . فقد شوه الاعداء (والجهلاء منا) صورة الفقه الاسلامي .. نعم من حق الاقباط أن يسالوا وأن يناقشوا ، ولكن إذا أثبت المعتدلون الاسلاميون (بالقول والفعل) ان حقوق المواطنة الكاملة مكفولة ومصونة ، وبذا ثابت بإذن الله ، يصبح من واجب المعتدلين الاقباط ان يشاركونا الجهاد ، وبحماس ، من أجل النهضة والاصلاح .

- إن قبول القبطي للاطار الاسلامي هو عودة للاصالة الوطنية ، وانتماء لتاريخ مصر ، ورفض للتبعية للغرب في حضارته المادية وأخلاقه المنحلة ،

المصدر : الشعب
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

وتشريعاته .. وهذه العودة للاصالة تؤكد روابط مصر التاريخية مع الدول العربية والاسلامية ، والتى يتعذر على مصر أن تنهض أو تحمى نفسها بدون علاقة خاصة ووثيقة معها

- باسم الأمن القومى لمصر .. باسم التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعى .. باسم الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة .. نرجو أن يقبل الأقباط طريق أمتهم للنهضة ، ونرجو ألا يستمعوا للوسواس الخناس الذى يحضهم على غير ذلك .

□□□□□

رغم كل ما قلنا ، يتصور بعض الاقباط أنه حتى اذا كانت دعوتنا لمشاركتهم صادقة ، فان وضعهم فى اطار الحل الاسلامى المستهدف سيكون أسوأ مما كان عليه الحال بعد ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ .. وأؤكد باسم حزب العمل أن هذا غير صحيح ، بل أؤكد أن بعض المظالم احاطت بهم فى المراحل السابقة ، ويجب أن نتعهد بعدم تكرارها .

واذكر هنا أننى كتبت عام ١٩٨٣ دراسة عن مشكلة الديمقراطية وقلت فى هذه الدراسة إن « الدعاية السياسية الرسمية لثورة يوليو لم تكن تثير حساسيات طائفية ، ولكن بدا - فى أحسن الفروض - أنها نسيت أن هناك مشكلة أصلا .. وفى اسوأ التفسيرات استنتج عديد من الاقباط أن هناك خطأ متعمدا يهدف الى ابعادهم عن مشروع بناء الدولة الجديدة .. ولهم العذر ، ويكفى أن نستعيد قائمة المناصب العليا فى الجهاز التنفيذى والادارى ، بل وفى المجالس النيابية خلال سنوات الثورة كلها .. وقد ظهرت ردود فعل منذرة لهذا الموقف فى شكل هجرة مئات الالاف (بتيسيرات من الولايات المتحدة) ولكن لم يحدث تدارك للامر .. ان هذا الموقف من الاقباط أضعف وحدة الامة فى مواجهة اعدائها الخارجيين ، وكان لابد من أن يؤثر على ركائز الديمقراطية وأسلوب الممارسة الديمقراطية ، فأية ممارسة ديمقراطية حقة لا يمكن أن تقلل تأثير و مشاركة مكون أساسى من مكونات الامة » .

هذا الموقف النقدى من ثورة يوليو كتبته كما قلت عام ١٩٨٣ ، وأضفت اليه أنه « اذا كانت هناك الآن مطالبة بتأكيد المحتوى الاسلامى لمشروع النهضة ، فاننى اقدر تماما مدى المعارضة والنفور المحتمل من جانب الاقباط ، وستكون حجتهم أن المشروع الناصرى العربى دل على أن تشكيل دولة مركزية ذات توجه وحدوى ، وذات صلاحيات اقتصادية واجتماعية واسعة ، أسفر عن احتكار ، المسلمين ، لسلطة إبعادهم عن المراكز القيادية لنشاطات المجتمع المختلفة ، رغم أن النغمة الاسلامية لم تكن عالية فى العقيدة السياسية الناصرية ، فما بالنا إذا كان الالتزام الاسلامى أكثر فاعلية وصراحة ؟ ان الرأى العام القبطى الآن أكثر حذرا من التوجه العربى ، وأكثر حذرا من توسع الدولة فى ادارة الاقتصاد ، وأقل حذرا من الدور الامريكى فى فتح مجالات الاقتصاد المصرى لقطاع خاص تابع ، وبالتالى أقل حذرا من الدور الامريكى السياسى » .

■ لقد قلت يومها - بعد هذا التحليل - إن من واجبنا أن نتصدى لاخطاء المرحلة السابقة حتى نستعيد الاقباط الى موقعهم الطبيعى داخل الصف الوطنى .. وقلت يومها ، وأؤكد اليوم ، أن الحل الاسلامى الصحيح والمتكامل هو الطريق المضمون لعدالة لم تشهدها مصر ، وللمشاركة الاوسع من كل المواطنين فى بناء وطنهم .. على عكس ما يرجف المرجفون .

عادل حسين

المصدر : الشعب
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

لا شبهة طائفية فى احداث منفلوط

كتب ـ قطب العربى

اكدت مصادر أمنية مسئولة عدم وجود شبهة طائفية وراء احداث منفلوط . فى نفس الوقت الذى اكدت فيه مصادر الجماعات الاسلامية بالصعيد مسعادتها لقيام اجهزة الامن بالغاء مواكب « المحمل » التى كانت وراء اندلاع الاحداث . واضافت انها حاولت اكثر من مرة الغاء هذه المواكب قبل ذلك لكنها لم تفلح .

وذكرت المصادر الامنية ان قرار الغاء مسيرة « المحمل » كان خشية استغلال البعض لهذه المسيرات ـ التى تنظمها بعض الطرق الصوفية ـ فى اشعال نيران الفتنة الطائفية .

واكد المسئولون والمواطنون باسيوط .. ان الجماعات الاسلامية لم يكن لها اية صلة بهذه الاحداث .

كانت مدينة منفلوط بمحافظة اسيوط قد شهدت احداث عنف مؤسفة فى اول ايام عيد الفطر المبارك راح ضحيتها ٥ قتلى واصيب ٢٤ اخرون بينهم ضابطان وخمسة جنود ، بينما بقية المصابين من الاطفال والنساء والشيوخ .

كما اشتعلت الحرائق فى عدد من البيوت والمحلات التجارية والصيدليات نتيجة الاشتباكات التى وقعت بين قوات الامن وبعض الذين حاولوا تنظيم مسيرة « المحمل » .

جدير بالذكر أن « المحمل » عبارة عن مسيرة تنظمها الطرق الصوفية فى اول ايام العيد بمدينة منفلوط . حيث يطوفون من بعد صلاة عيد الفطر وحتى ظهر اليوم الاول فى شوارع المدينة وهم يحملون صندوقا مكسوا بالقماش الحرير فى صورة الكعبة المشرفة احتفالا بالمواكب التى كانت تبدأ من منفلوط الى القصير ومنها الى السعودية لاداء فريضة الحج

على صعيد اخر صرح د . محمد حبيب عضو مجلس الشعب عن التحالف بان هذه الاجراءات الامنية هى التى تسببت فى بذر بذور الفتنة فى أسيوط فقد يتصور الناس فى المدينة نتيجة هذه الاجراءات ان المسيحيين هم الذين اوقفوا احتفالات « المحمل » .

وانتقد الدكتور حبيب تجاهل القيادات السياسية والشعبية فى معالجة هذه الامور بدلا من اللجوء للاساليب الامنية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

الفراغ السياسي !

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

الاضطرابات التي تحدث من حين لاخر بين المسلمين والاقباط في مصر ، سببها في المرتبة الاولى الفراغ السياسي ، الذي جعل من شبابنا فريسة سهلة في يد البعض من الجهلة والمغرضين .

فمنذ ان ابتليت مصر بعهد الظلام الأسود ، لم يكن يشغل بال اى مسئول فيها ، إلا حماية الحاكم والعمل على بقائه واستمراره مخلدا . ومن منطلق هذا التفكير ، كان على السلطة في ذلك الوقت ، الضرب بشدة على كل من يعصى لها امرا او يعارض لها فكرا . فبادروا بإلغاء الاحزاب ، بل وفتحوا السجون والمعتقلات ، وزجوا داخلها ، بالعديد من الابرياء ، حتى قضوا نهائيا على كل التيارات السياسية والآراء الفكرية المخالفة لآرائهم وفكرهم . وكان نتيجة طبيعية لهذا القهر والظلام ، ان تتجه الغالبية من الشعب الى الدين ، باعتباره هو الملاذ الامين الاوحد لكل مظلوم او مقهور . وكان طبيعيا ايضا ، ان يقع الشباب المملوء بالطاقة والحيوية والرغبة في الحوار وحب المعرفة ، فريسة سهلة في براثن المغرضين والمضللين والمتطرفين . فالاحزاب السياسية والقنوات الشرعية ، كلها كانت مغلقة امامهم . هذا ، فضلا عما اصاب شباب مصر من إحباط ويأس وخيبة امل نتيجة لكارثة ٦٧ ، التى قضت على ما تبقى لدى الشعب من كرامة او عزة .

ان الفراغ السياسي الذى اوجده عهد الظلام الاسود ، عامدا متعمدا ، وما اصاب شعبنا من يأس وإحباط نتيجة للنكبات النفسية والاقتصادية والاجتماعية ، كانت السبب الأول في اتجاه اغلب شعب مصر إلى الدين ، مسلمين وغير مسلمين . ولا اقصد من كلامي هذا ، ان لجوء الشعب للدين خطأ في حد ذاته ، وإنما الذى اقصده ، هو ان ترك شباب مصر يقع فريسة سهلة في يد حفنة مغرضة ، دون توجيه او إعداد سليم ، فهذه هي الكارثة . بل يمكن القول ، ان العهود الغابرة فضلت وقوع الشباب في شراك الجهلة والمغرضين ، حتى يلهوهم عن المصائب والكوارث التى تسببوا في وجودها ، وحتى يكون مصير مصر وشعب مصر في ايديهم وحدهم . ومع الاسف الشديد ، فقد ظل الحال على ما هو عليه ، إلى ان انتهى هذا العهد الاسود ، وجاء العهد الذى يليه ، الذى حاول ، غصبا عنه ، فتح بصيصا من نور الحرية والديمقراطية ، إلا انه سرعان ما اعاد غلقه ، فكانت نهايته . ثم جاء العهد الحالي الذى اطلق الكثير من الحريات الفكرية والسياسية ، وسمح بقسط من الديمقراطية . إلا انه وحتى يومنا هذا وبعد مرور ما يقرب من ثماني سنوات على عهدنا هذا ، فهناك عقبات كثيرة ، ما زالت قائمة على طريق الحرية الحقة والديمقراطية الصادقة ، والتى هى العلاج الوحيد ، للحالة التى وصلنا إليها من تطرف ديني ، ادى إلى تكرار الحوادث المؤسفة التى كنا بعيدين عنها تماما .

● هل تعلم يا عزيزى القارىء ، انه حتى يومنا هذا ، ممنوع منعا باتا مزاولة اى انشطة سياسية داخل الجامعات او المعاهد او المدارس او المصانع . وفي ذات الوقت ، فتحت امام التيارات الدينية المختلفة جميع الابواب على مصراعيها . ان كانت احزاب المعارضة غير موجودة بالشارع المصرى ، اين هو حزب الاغلبية ؟ اين هى الاغلبية التى تؤيد هذا الحزب بنسبة ٩٠ ، ٩٩٪ ؟!

● هل تعلم يا عزيزى القارىء ، انه حتى يومنا هذا ، لا يجوز لاى فرد او جماعة تشكيل حزب إلا بموافقة الحكومة ! كما لا يجوز ترشيح احد للمجالس النيابية او الشعبية إلا بموافقة المدعي الاشتراكي ! كما لا يجوز تعيين اى فرد بالمراكز القيادية إلا بموافقة الأمن !!

● هل تعلم يا عزيزى القارىء ، انه حتى يومنا هذا ، محظور تماما على جميع احزاب المعارضة ـ باستثناء الحزب الحاكم ـ ان تجرى لقاءات شعبية او اجتماعات حزبية في الاماكن العامة !! بل يجب ان يكون لقاؤهم بالشعب في اماكن مغلقة ، اى بين اربعة حوائط ! اللقاءات السياسية والتجمعات الحزبية ، محظورة تماما في الشوارع والميادين او المقاهى او النوادى او اى مكان عام آخر ، ما دامت انها من المعارضة . ومن يخالف هذا سيطبق عليه قانون الطوارىء وباقى القوانين الاخرى ، التى تمنع الاجتماع لاكثر من خمسة اشخاص وإلا اعتبر تجمهرا معاقبا عليه باشد العقاب !!

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

خواطر

الأرضية المشتركة

يقال ان في العالم الآن ما يزيد على خمسة آلاف مليون شخص، وهذه الملايين الهائلة مقسمة إلى اجناس كثيرة، منها الابيض والاسود والأصفر. ومنها ايضا البين بين، وهي مقسمة كذلك إلى قارات شاسعة يحمل كل منها حضارات مختلفة متباينة، ثم إلى دول وامم لكل منها «قومية»، ثم لها «ايديولوجيات» متباينة. ومنها المؤمن بالله، ومنها المؤمن بالفلاسفة والحكماء مثل بوذا وكونفوشيوس وشنتو وغيرهم.

ولقد جاءت الأديان لكي تهدى الانسان، واهتدى البعض والبعض الاخر آثر البقاء كما هو وظلت الأديان المسماه غير السماوية وظلت الوثنية في بعض بلدان افريقيا وديانات غير سماوية في آسيا وغيرها، وعندما جاء سيدنا «ابراهيم» تكونت من خلاله الديانة الحنيفية وارست قواعد ومناهج واسفار، ثم جاء المسيح من بني اسرائيل لكي يهدى اليهود إلى الايمان القويم.

وانتشرت المسيحية، ولكن استمرت اليهودية ولم تخيف، ثم جاء الاسلام واهتدى إليه الناس وانتشر من اندونيسيا والصين إلى تونس والمغرب ومصر، واستمرت المسيحية وبقيت اليهودية كذلك. ومن الناحية الايديولوجية ظهرت الراسمالية ثم الاشتراكية ثم تطورت وظهرت «الماركسية» ومنها برزت «اللينية» وسادت هذه وتلك أجزاء كثيرة من العالم منذ مطلع هذا القرن وإبان الحرب العالمية الأولى ثم الثانية كما هو معروف.

وها هي الماركسية تعدل نفسها في قوام جديد ولا احد قادر على التنبؤ بما المصير، ولكن كل تلك الافكار والآراء.. وكل تلك الأديان والمذاهب باقية ومستمرة.

والأمر العجيب هو ان الله واحد ولكل منا انتماءاته، لكي يسعد ويعتز كل بما لديه، فالمسيحي سعيد بالمسيحية، واليهود يقال إنهم «الاصل» والمسلم يعتز بإسلامه، وفي عالم الافكار والفلسفة، ومنذ عصر النهضة نسمع فكرا جديدا ونظرات مبتكرة متجددة كل يوم ولكن في التحليل النهائي لا فضل لاى منا في الوطن الذى نشأ فيه ولكنه رغم ذلك يحبه، ولا فضل لإنسان في الديانة التي ولد وترعرع عليها ولكنه متمسك بها وبمبادئها، ومن هنا، فهناك فارق كبير بين الانتماء للوطن وحبه، فهذا يولد وطنية معتدلة ولكن الايمان الاعمى بالوطن وانه سيد الاوطان، يولد «الفاشية»، وهذه ولدت بالفعل الحروب وكان المفروض ان تكون قد ماتت بانتهاء الحرب العالمية الثانية ولكن يبدو انها تظهر في صورة جديدة اصغر واعم.

وفارق كبير بين «التدين»، وهذا امر يحمي الاخلاق ويحافظ على الانسان، وبين التمسك الاعمى بالدين ورفض كل دين اخر فهذا يولد «التعصب» ويحرق الاوطان.

ومن هنا فإن احدا منا لا يدعي الحكمة لنفسه او لوطنه او لدينه فحسب ولكن الله شاء فجاءت الأديان والشعوب مختلفة متباينة، لانه من خلال التفاعل الصحي بينها يحدث التقدم والازدهار والاجتهاد ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ﴾ صدق الله العظيم...

كل منا متمسك بما له. ولكننا جميعا كبشر نسعى لتحاشى التمزق والتفرقة ولكننا نكتشف ان هناك ارضية مشتركة بين البشر تجمع ولا تفرق وتبنى الحب والتفاهم والتقدم.

د. ميلاد حنا

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

يقتلون والدهم بالفيوم لانه اعترض على اشتراكهم في الجماعات المتطرفة

الفيوم ـ مكتب الاهرام :

قتل ثلاثة اشقاء بالفيوم والدهم المزارع . اثر مشادة بينهم لمحاولته ابعادهم عن الاشتراك في الجماعات المتطرفة .

وكان اللواء محمد مهران مدير الامن قد تلقى بلاغا بالحادث واكدت تحريات رئيس مباحث ابشواى ان المجنى عليه واسمه علي علي داخيل قد حاول اثناء اولاده الثلاثة مهران وابراهيم وداخيل عن الاشتراك في تنظيمات الجماعات المتطرفة بمركز ابشواى فاعتدوا عليه بالضرب بالالات الحادة ثم اطلقوا عليه اعيرة نارية اردته قتيلا فتم القبض عليهم . وتولى عبد الحميد مرزوق وكيل النيابة التحقيق .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

الكل في خدمة مصر

● ● لخص الرئيس حسنى مبارك في خطابه الشامل بمناسبة عيد العمال أمس فلسفة العمل الوطنى فى مختلف المجالات خلال المرحلة القادمة بأن مصر فوق كل الرؤوس وكل الرؤوس فى خدمة مصر .. ويعكس هذا القول طبيعة مواجهة مشكلات المرحلة وتحديد مسئوليات البناء بثقة ودون خوف ولكن مع توفير ضمانات حسن الأداء وجماعيته بحيث ينصب أداء الافراد لتحقيق مصلحتهم من خلال المصلحة العامة للوطن .

● ● ومن هنا تأتى الوحدة الوطنية فى مقدمة هذه العناصر أساسا للبناء ودرعا تتحطم عليه السهام الغادرة وجذوراً تمتد الى الاعماق .. وتكون حمايتها مهمة سياسية واجتماعية فى المقام الأول تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية والسياسية .

والأمر الثانى حماية الديمقراطية وتعميق مفهومها القائم على الاجتهاد بحرية مع توافر عنصر المسئولية ولنتأكد بأنها ليست مرتعا لمن يخنقون الرأى ويعتدون على حريات الاخرين أو يتمردون على سياسة القانون ..

والأمر الثالث أن نواجه بسرعة وبأسلوب علمى وحشد لطاقات الوطن والمواطن .. نواجه الواقع الجديد الذى يتبلور على مستوى العالم بل نساهم فى بلورة هذا الواقع بالانفتاح الفكرى والمرونة الحركية وابتكار الوسائل الناجحة التى نستمدها من مسئوليتنا الحضارية والتاريخية .

والأمر الرابع أن تكون زيادة الانتاج هى الهدف .. حريصون ألا تجتذبنا الأمور الهامشية وتبدد قوانا .. وأن يكون المقياس هنا هو الاداء والطهارة والثقة بالنفس هى أولى خطوات النجاح ..

● ● إن مصر التى علمت العالم .. البناء والتعمير .. تطالب كل مواطن فيها بأن يعى هذه الحقيقة ويجعلها نبراسا ليومه وسبيلا لتحقيق غده .. مصر فوق كل الرؤوس .. وكل الرؤوس فى خدمة مصر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

مبارك فى عيد العمال :

الوحدة الوطنية هى التى جعلت مصر مقبرة للغزاه لاتهاون ولاتفاوض مع الارهاب المسلح لن يقترب احد من « مصر للطيران » والشركات العملاقة

اكد الرئيس حسنى مبارك ان الوحدة الوطنية هى الجذور التى يعلو منها بناء الوطن ، ليبقى شامخا على مر العصور والاجيال ، وهى الدرع الذى يحطم السهام الغادرة ، ويجعل من مصر مقبرة للغزاة ، وقال الرئيس ان عمال مصر يضربون مثلا على الوحدة الوطنية ، لاتتسلل اليه فرقة ، واكد مبارك انه لاتهاون ولا تفاوض ولاحوار مع دعاة الارهاب ، وقال ان الارهاب الذى يتسلح بالحديد والنار ، لن يفرض على المجتمع بالقوة والتهديد مايرفضه المجتمع .

وقال مبارك فى خطابه امس بنادى السكة الحديد بمدينة نصر فى الاحتفال بعيد العمال : نحن نريد مختلف الاراء وافضلها لتطوير القطاع العام ، وسنبدأ ببيع مشروعات المحافظات ، ولكننا لن نفتح « اوكازيون » لبيع الشركات برخص التراب ، بل سننتظر اذا لم يكن الثمن مجزيا ، واكد الرئيس مجددا ان « مصر للطيران » ليست للبيع ، ولن يقترب منها احد . وكذلك الشركات العملاقة ، التى تعد الحكومة خطة لتحسين انتاجها وتطوير إدارتها ، واضاف مبارك : اما الفنادق فلن نبيعها لاى مستثمر ، بل للمصريين اولا ، أو لغير المصريين الذين نتأكد انهم لن يسببوا لنا « وجع دماغ » وقال : ان كل مايحدث بدون موافقتى ، ساوقفه .

وعن الدعم ، قال الرئيس انه سيرفع تدريجيا ، لان مستحقيه لايستفيدون منه الان ، ومع الزيادة السكانية لن نجد اموالا لدعم او لغيره ، واضاف ان التدرج فى الاصلاح الاقتصادى هو مشكلتنا مع صندوق النقد .

وطالب الرئيس مبارك بارساء استراتيجية عربية موحدة للسلام ، وقال : ان موقفنا من السلام هو الدافع وراء مساندة مصر للعراق الشقيق فى رفض حملات التهديد والتشهير ، واكد مبارك على الاقتراح المصرى بنزع اسلحة الدمار الشامل بدون استثناء ، وناشد الاطراف اللبنانية وقف القتال الدائر بين ابناء الشعب الواحد ، مما يعد جريمة لايمكن السكوت عليها .

فؤاد سلطان :

البيع لوحدات القطاع العام الناجحة

طالب د . فؤاد سلطان وزير السياحة ببيع وحدات القطاع العام الناجحة ، واعلن - فى اجتماع لجنة تحديد المشروعات العامة المطروحة للبيع - ان المشروعات التى تخسر او التى تعانى من خلل فى هياكلها التمويلية سيتم طرحها للايجار امام الشركات الإستثمارية المحلية والاجنبية لان من واجب الدولة ان توفر لهم ميزات وضمانات خاصة .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

هكذا تكلم القسيس

انفعل الاب موسى حنا زكا راعى كنيسة الملاك ميخائيل سنورس . وهو يجيب على السؤال الذى وجهته الصحفية الامريكية التى جاءت خصيصا لتغطية احداث سنورس سألت الصحفية .. الاتفكر في الهجرة الى امريكا بعد كل ماجرى ؟

اجاب الاب موسى حنا والغضب يشكل ملامح وجهه .. لا احد يلمسيحتى يترك وطنه لمجرد احداث , عابره ، من الممكن حدوثها بين المسلمين او بين الاقباط من ابناء الوطن الواحد .

قال القسيس لقد سمعت هذا السؤال يتردد اكثر من مره خلال الايام القليلة الماضية على السنة مراسلى الصحافه والاذاعة الذين جاءوا من انحاء العالم . والحقيقه اننى شعرت بالحزن .. ولولا حرصى على الحقيقة .. لرفضت الرد .

قال القسيس .. لقد اصطحبت هؤلاء المراسلين الى مدرسة النهضة المسيحية التى اقامتها الكنيسة لكى يشاهدوا على الطبيعة ان ثلثى التلاميذ من المسلمين . واننا نبدا يومنا بالاستماع الى تلاوة القرآن من الاذاعة المدرسية . وان التلاميذ يحصلون على اجازة . يومى الجمعة والاحد

وقال القسيس

صدقونى ان القلة التى اشعلت الفتنة تستهدف الغالبية من المسلمين قبل المسيحيين .

ولذلك اعتبر ان معركتنا واحده لاتتجزأ . نحن مع الغالبية ضد التعصب المقيت .

رياض سيف النصر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الخميس الماضى ـ صباح العيد ـ كانت منفلوط على موعد مع احداث دامية ، راح ضحيتها ٦ قتلى و ٥٠ جريحا ، واعتقل على اثرها اكثر من ٢٠٠ شخص .

الطائفيون يطالبون بمعاهدة مع أهل الذمة

« الزفة » التى اشعلت الفتنة في منفلوط

امير الجماعة الطائفية يهدد :
يمكننا اقتلاع النصارى من ورهم !

رجال الدين المسيحى : لايمكننا [illegible] لمواساة المصابين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

انطلقت جموع تصل اعدادها الى ١٠٠٠ شخص ، بعد صلاة العيد في مظاهرة احتجاج على قرار المسئولين بمنع خروج زفة المحمل هذا العام . واستيقظت شوارع منفلوط صباح العيد على الصدامات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الامن ، وانجلى غبار المعركة عن قتلى وجرحى ، ومحلات محطمة وسيارات محروقة .. وجروح اعمق مما يبدو بكثير .

لقد تحول « المحمل » في منفلوط .. من عيد للسلام والتآخي .. ليوم يعطل فيه القانون . تمارس فيه مافيا المصالح والطائفية دورها في تصفية الحسابات التجارية ، من تجارة المخدرات .. الى استقطاب الغوغاء لوجهات نظر سياسية وقبليه هذا ما اكده المسئولون وبعد ان كان المسيحيون يتقدمون صفوف العيد .. اشار مامور المركز .. ان نسبة هجرتهم من المدينة في ذلك اليوم وصلت ١٠٠ ٪ .

باختصار تحول المحمل الى حصان طروادة ينفذ منه الراغبون في تمزيق النسيج الاجتماعي .

ظهرت فكرة المحمل منذ ايام الفاطميين . حيث كانت ترسل كسوة الكعبة الشريفة عبر مدينة منفلوط . وتحول الامر الى احتفال سنوى اقرب الى المولد الذي يشارك فيه الجميع . وفي السنوات العشر الاخيرة كما يؤكد العميد محمد ابو ريه ، مامور مركز منفلوط ، انقلب احتفال المحمل الى مناسبة لتعاطي المخدرات واعمال البلطجة ، ويضيف وصار المحمل فرصة لتدمير واتلاف ممتلكات المسيحيين وتطرق المامور للظروف التي تمر بالبلاد وارتباط ذلك بقرار القيادة السياسية بالغاء الاحتفال لمنع تصاعد الاحداث .. خاصة واسيوط تعيش حالة من التوتر الشديد بعد الاحداث الطائفية في المنيا والفيوم ، واشار الى ان هناك احداثا يومية فردية تمارس ضد المسيحيين .

اطفال الخرافة

ويرى العميد احمد السرسي رئيس مدينة ومركز منفلوط ان يوم المحمل تحول الى مناسبة يتعطل فيها القانون . ويروى قصة غريبة انه فوجيء في بروفات حفل اعياد الطفولة باطفال صغار اقل من عشر سنوات يتدربون وهم يحملون الخناجر والسكاكين وجذوع الشجر .. وعندما سال عن ذلك .. قالوا : انها صورة مصغرة للمحمل .. ويبتسم قائلا : وبالطبع الغيت هذه الفقرة من الحفل ، لانها منافية للدين والاخلاق ويتساءل كيف نعلم الاطفال العنف والخرافة ! ! ويضيف المتحدث : في الاعوام السابقة تعهدت الاجهزة الشعبية بمرور الاحتفال بسلام وعلى الرغم من ذلك حدثت تجاوزات متعمدة وعنيفة ضد المسيحيين .

مذبحة المحمل

ويتهم عبدالله حسن امير الجماعة الاسلامية بمنفلوط رجال الامن ورئيس المدينة بانهم السبب الحقيقي لتفجير الاحداث .. ويشير الى ان تلك الجهات لم تقنع احدا بالغاء المحمل .. بل ان القضية اكبر من قصة المحمل ، ويشير الى الاعتداء على المصلين في صلاة العيد الذي وصل الى قتل الاطفال بملابس العيد .

ونفت جميع المصادر رواية امير الجماعة واكد مامور المركز العميد ابو ريه ان احدا لم يتعرض لصلاة العيد واشار الى ان قرار منع المحمل صائب والا لكان هناك مذبحة في منفلوط لايعلم عدد ضحاياها الا الله ويشير رئيس المدينة العميد السرى الى ان قرار منع المحمل اتخذ من اعلى السلطات السياسية في اسيوط بعد رفع الامر اليها من القيادات الشعبية والتنفيذية في المدينة وان تلك الاجهزة عملت اربعة شهور لاقناع المواطنين عبر اكثر من عشر ندوات واتصالات مع العائلات والعصبيات .

ويقول الحاج احمد ميرغني الشلح .. امين تنظيم الحزب الوطني وعضو المجلس المحلي لمنفلوط لاداعي لتحميل الامور اكثر مما تحتمل .. والاجهزة الشعبية ، حاولت اقناع الجميع بقدر ما تستطيع . وليس وراء الاحداث اية قوى سياسية ولا الجماعات الاسلامية ، ولكنها بعد الاحداث ، يبدو انها تريد ان تركب الموجة . ويتعرض الشلح للاتهام الخاص بالاعتداء على المصلين ويؤكد انه بعد صلاة العيد ، تجمعت « الشلة » التي لم تقتنع بالقرار ، وتصدى لهم رجال الامن ولم يتعرض احد لا لصلاة العيد ولا للمصلين ويضيف اسامة القوصي مدير ايرادات بمجلس المدينة .. انه صلى العيد مع جماعة الاخوان المسلمين ولم يحدث شيء .. وبعد ان ذهب المصلون للمنزل بنصف ساعة تصدى الامن للبلطجية . ويشير رئيس المدينة الى ان الجماعات الاسلامية نظمت مسيرة ليلة العيد بالمدينة ولم يتعرض لهم احد . ويتساءل اذا كانت هناك نية للاعتداء فلماذا لم يهاجمهم الامن ؟

ويرى انهم يريدون ان يركبوا الموجة بعد الاحداث ولم يقتل اى اطفال بعد الصلاة والطفل الذي قتل كان في احداث المحمل ، وأكد والده في التحقيقات انه اصيب عندما ذهب ليشاهد ماحدث .

الشائعة الشهيرة

ويتخطى امير الجماعة الاسلامية قضية المحمل لانها بدعه وضلال .. ويرى ان الامر اخطر من ذلك وان هناك شبكة لتنصير المسلمات يتزعمها نصراني يدعى ضياء لوندي .

تحقيق :

سليمان شفيق

صلاح عبد الغفور

ويكذب سعد جودة وكيل المجلس المحلي هذه الواقعة ويشير الى ان المجلس المحلي فور سماع الاشاعة شكل لجنة لتقصي الحقائق وثبت ان الموضوع غير صحيح وكل مافي الامر ان هناك احدى الفتيات المسلمات على علاقة طيبة مع الفتيات المسيحيات . وذهبت معنا الفتاة الى الصلاة في المسجد . ويضيف وكيل المجلس انه من الغريب ان هذه الاشاعة بنفس الاختلاق (مدرس وتلميذة من المدرسة) متكررة بنفس التفاصيل في معظم مدن الجمهورية . ومن الطرف الاخر اكد مطران الاقباط الارثوذكس الانبا انطونيوس للحاج الشلح انه اذا ثبت صدور اى شيء من المدرس « ضياء » ، فانهم في الكنيسة مستعدون لتطبيق الحكم الذي يصدره الاخوة المسلمون ويؤكد الشلح ان الواقعة ثبت انها كاذبة ومنافية للحقيقة .

لسنا طرفا في المحمل

منذ احداث المنيا وكل كاهن يسير في الشارع يتعرض للاعتداء .. هكذا بدأ القس ابرام راغب حديثه مؤكدا على ان تعليمات الانبا انطونيوس اسقف منفلوط هي ضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية وسلامة مصر من الفتنة ويضيف الكاهن الى ان ممتلكات المسيحيين مصرية بالاساس والاعتداء عليها يعطي سلاحا لاعداء الوطن الذين لايفرق رصاصهم بين

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

● علمت الاهالي ان هنك قرارا بترقية مامور مركز منفلوط ونقله الى شرطة الاداب كما يجري بحث نقل رئيس المدينة خوفا على حياته .

● اكدت قيادة تنفيذية كبيرة بمحافظة اسيوط ان قرار الغاء المحمل اتخذ بعد اجتماع ضم المحافظ ومدير الامن ومدير مباحث امن الدولة والمخابرات واكدت تقارير الامن أن جماعة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ضد بدعة المحمل . خاصة لارتباطها باحداث العنف ضد المسيحيين كذلك اشارت نفس التقارير أن مسيرة المحمل لو صرح لها فسوف يكون هناك مالايقل عن الف قتيل في حين اكدت احزاب المعارضة في اجتماع آخر مع المحافظ أن المعالجة الامنية للحدث هي التي تركت آثارا سلبية لمشاعر المواطنين .

● اكد مصدر أمني كبير ان منفلوط بها اكبر عدد من المقاهي والغرز على مستوى الجمهورية وان تجار المخدرات كانوا يربحون ليله المحمل مايقارب المليون جنيه

صدور المسيحيين والمسلمين . ويشير المتحدث الى ان المسيحيين كانوا يشاركون دائما في المحمل ويستحضر دافعه تاريخية في سنة ١٩٤٩ عندما رفض مدير المديرية عزيز باشا اباظة حينذاك خروج المحمل فذهب اليه وفد من الشيخ عثمان المقدم والشيخ مهنى والمتنيح الانبا لوكاس نيابة عن اهالي منفلوط للتوسط بخروج المحمل ووافق مدير المديرية وتقدم المطران مسيرة المحمل ويأسف الكاهن لتزامن الاعتداء على المسيحيين في السنوات الاخيرة مع خروج المحمل . الا انه يؤكد ان الكنيسة ليست طرفا في الغاء الاحتفال ويؤكد على ان المسيحيين كانوا يغادرون المدينة في وقت الاحتفال ويستطرد الى ان الامر قد وصل الى قطع الطريق على المسيحيين والتعرض لهم في اي ظرف وفي اي مكان .. والاكثر من ذلك يقول انا اريد ان اخرج للذهاب لمواساة المنكوبين ولا استطيع

ويؤكد على ذلك القس سلوانس حنا والكاهن مقار فهمي

الجزية ..والحصانة النصرانية

وفي مسجد الرحمن المواجه للمطرانية استكملنا الحديث مع أمير الجماعة الاسلامية الذي برر الاعتداء على ممتلكات المسيحيين بان الناس اعتقدت ان النصارى السبب في عدم خروج المحمل فقاموا بالاعتداء عليهم .

والمخرج من هذه المشكلة في رأى الامير لن يأتي الا من خلال الدولة الاسلامية التي يحكمها خليفة المسلمين والذي يوقع معاهدة بين المسلمين واهل الذمة يلتزم فيها هؤلاء بانهم لن يخرجوا عنها . وحدد امير الجماعة اهم بنود المعاهدة المقبلة هكذا :

- عدم بناء كنائس
- عدم اظهار شعائرهم
- والاهم هو دفع الجزية

فقط في هذه الحالة يضمن الامير للنصارى اموالهم وممتلكاتهم وامانهم ويرجع الامير الاعتداءات السابقة لمشكلة المحمل لاستفزازات النصارى ومحاولاتهم تنصير المسلمين واشار الى الحصانة النصرانية التي يتمتعون بها من امريكا .

ويؤكد الامير ان النصارى لديهم تعليمات من شنودة بتضخيم اي حادث حتى يظهروا بمظهر الضحية .

ويجزم الامير رغم نفي الجميع ان النصارى اعتدوا على عقيدة المسلمين واعراضهم من جانب المبشرين تارة وفجرة النصارى تارة اخرى .

ويتساءل الامير :

وبعد ذلك نتهم بالاعتداء على ممتلكاتهم ويختم حديثه باطلاق صيحة مدوية نحن على استعداد لاقتلاعهم من جذورهم

● ● ●

في منفلوط بدأت الخطوة الى طريق ابو قرقاص والفيوم فهل نبدأ في تدارك الاحداث لمنع وقوع المحظور ؟

ام ننتظر وننطلق بعدها قوافل السلام والمحبة والوحدة الوطنية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

قضيتنا هى الوحدة الوطنية وليست الفتنة الطائفية

د . قدرى حفنى
استاذ علم النفس
وعميد معهد الطفولة
للدراسات العليا

تزايد الاهتمام فى الاونة الاخيرة بالجماعات الدينية المتطرفة اى الخارجة عن اطار السلطة وهو اهتمام بصراع شامل ومتبادل بين طرفيه الاساسيين : السلطة من جانب واعضاء وقادة تلك الجماعات الخارجة على السلطة من جانب اخر . ولا يتوانى اى من الجانبين عن استخدام اسلحته جميعا فى هذا الصراع الحيوى : الكلمة واليد . والسلاح والخديعة ايضا ولا يتوانى اى من الجانبين ايضا عن محاولة كسب الانصار والمريدين بل والمقاتلين كذلك . وحبذا لو كان هؤلاء من نجوم المعسكر الاخر . ولا باس فى هذا الحالة من تقديم بعض التنازلات الثانوية والتى لا تمس الجوهر الاصلى للصراع وهو « السلطة » . ولن نعرض فى هذا المقام لتفاصيل تطورات ذلك الصراع رغم اهميتها . فموضوعنا هو « الوحدة الوطنية » والتى طرحتها جريدة الاهالى فى ندوتها الاخيرة باعتبارها الحل لمواجهة « الطائفية والتعصب » . ولقد افاض الاخوة الافاضل المشاركون فى الندوة فى تشخيص الظاهرة وبيان خطورتها . وملاحظاتى على ما جاء بالندوة انما هى محاولة للاضافة . وسعى الى استكشاف الحلول .

اولا :

إن العلاقات بين المسلمين والنصارى ليست سوى نقطة فرعية . لا ترد اذا ما وردت الا فى ذيل جدول اهتمامات تلك الجماعات الدينية . تسبقها نقاط اخرى عديدة . لعل على رأسها قضية السلطة وترتيب الاهتمامات لا يعنى بطبيعة الحال تتالى ممارستها زمنيا . بل يعنى خضوع كافة الاهتمامات الفرعية للهدف الرئيسى للصراع وهو « السلطة » .

ثانيا :

ان ترتيب اهداف الجماعة حسب اهميتها لا يكون واضحا بشكل قاطع الا لدى الصفوة من قادة ونجوم الجماعة وتقوم تلك الصفوة وبشكل مستمر باعادة ترتيب الاهتمامات الفرعية للجماعة وفقا لمقتضيات الحال زمنا ومكانا كما تقوم تلك الصفوة فى نفس الوقت وبشكل مستمر ايضا بطرح رؤيتها لاهتمامات واهداف الجماعات الاخرى، بما يتفق مع تحقيق اهدافها هى ولا ينطبق ذلك على الجماعات الدينية فحسب . ولا على جماعات السلطة فقط . بل انه من القوانين العلمية التى تخضع لها الجماعات البشرية كافة .

ثالثا :

يترتب على ما سبق ان طرح موضوع العلاقات بين المسلمين والنصارى تحت عنوان « الفتنة الطائفية » باعتباره مجرد ورقة فى ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة انما يعنى اختزالا خطيرا لقضية الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة فى مصر وفى الوطن العربى . وهى قضية تمتد جذورها الحديثة الى الفتح الاسلامى لمصر ولسوف تستمر ما استمرت مصر فى موقعها الجغرافى وبتركيبتها السكانية التعددية . ان النظر الى قضية بمثل هذه الضخامة والحيوية باعتبارها مجرد ورقة فى ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة يؤدى الى ان ترتيب هذه الورقة قد يتراجع او يتقدم ضمن اوراق الملف تبعا لمقتضيات الحال ولرؤية كل طرف من اطراف الصراع لمصلحته فى مثل هذا الترتيب . ان الوحدة الوطنية قضية قائمة بذاتها كانت وستظل قبل وبعد ذلك الصراع الراهن قضية تستحق ملفا مستقلا ولا باس من أن تتضمن اوراق هذا الملف ورقة بعنوان « الصراع على السلطة وتاثيراته على قضية الوحدة الوطنية » .

رابعا :

ان اساليب القهر والارهاب والانغلاق والتجاهل . والتجهيل قد لا تكون أساليب غريبة فيما يتعلق بالصراع على السلطة . اما استخدام مثل هذه الاساليب فيما يتعلق بموضوع « الوحدة الوطنية » فانه لا يمكن ان يؤدى كما حدث بالفعل الا الى تجريح تلك الوحدة الوطنية ولا اقول الى تدميرها فهو هدف مازال صعب المنال مهما كانت النوايا .

خامسا :

ان اقامة ولائم الوحدة الوطنية . وتبادل التهانى بالاعياد بين المسئولين من الجانبين . واقامة السرادقات الجماهيرية التى يدعو فيها المسئولون الى اهمية الوحدة الوطنية ويسوقون الحجج

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

والاسانيد للتدليل على ذلك ، واصدار القرارات والتشريعات والقوانين التى تحمى الوحدة الوطنية ونشر تلك الاصدارات على اوسع نطاق كلها جهود لا شك فى نبل مقاصدها ورغم ذلك فانها فيما نرى ليست العلاج الحقيقى لما تعانيه وحدتنا الوطنية من تجريحات انها كلها جهود موقوته بمقتضياتها وبظروفها الزمانية بل والمكانية ايضا انها جهود تخضع ـ كما اشرنا ـ لترتيب اوراق ملف الصراع على السلطة وموقع ورقة الوحدة الوطنية بين تلك الاوراق . ولذلك فليس غريبا أن تتكثف تلك الجهود وتتصاعد كلما حدث « شيء ما » ثم لا تلبث ان تخفت حتى تكاد ان تتلاشى وهكذا .

سادسا :

ان عملية رصد وتشخيص تلك التجريحات التى اصابت وحدتنا الوطنية عملية ضرورية لا شك فى ذلك ولكن شريطة ان تتصف بالشمولية وان تكون مقدمة للعلاج فالتشخيص فى حد ذاته ليس علاجا ، بل ان الوقوف عنده والاغراق فى تفصيلاته قد يكون مرضا فى ذاته اننا نشهد كما هائلا من النقد المر لعديد من الممارسات التى تجرح الوحدة الوطنية فى مجالات شتى :

التعليم ، التوظيف ، الاعلام ، الصحافة ، الدعوة ... الى اخره ولكنه فى أغلب الاحيان نقد تجزيئى : يفصل بين النتائج والاسباب ، بين الحاضر والتاريخ بين الفرد والوسط الاجتماعى ، بين الممارس والمحرض ، ومن ثم فان هذا النقد مهما كان صدقه ومهما بلغت مرارته قد لا يؤدى الا الى تفريغ زائف للمشاعر ، او الى تعذيب مؤلم للذات .

سابعا : ان سلوك الفرد نتاج لعوامل تنشئته وتكوينية بالاضافة الى الظروف المحيطة به . لو وضعنا هذا القانون العلمى فى اعتبارنا لاستطعنا ان نضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح لمعالجة المشكلة إن ممارسى ومشجعى العنف الطائفى والنشطين فى ممارسة الانعزالية الطائفية لايتجاوز متوسط اعمارهم الخامسة والعشرون . والأمر الاخطر من ذلك هو ان ثمة مايشير الى أن الرؤية الطائفية اخذه فى الانتشار شيئا فشيئا بين الاجيال الاصغر سنا . وذلك يعنى فيما نرى اننا اذا لم نبادر بالتصدى للخطر عند منابعه الاولى فاننا سنظل ولفترة طويلة نواجه أجيالا متتالية تتزايد بينها نسبة الطائفين ان المنابع الاولى لافراز الرؤية الطائفية تتمثل فى مؤسسات ثلاث : المؤسسة الاعلامية والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية . ان التليفزيون والاذاعة والصحافة والحضانة وروضة الاطفال والمدرسة والمسجد والكنيسة هى المؤسسات التى يفترض ان تقوم بعملية التوحيد القومى لابناء الوطن وذلك بما لها من طابع مركزى وتاثير غلاب . فاذا ما اختل اداء تلك المؤسسات انقلب تاثيرها وبنفس قوته فى الاتجاه المقابل اعنى التفتيت القومى او خلق المناخ المواتى لتجريح الوحدة الوطنية .

ثامنا : ان جوهر عملية التوحيد القومى التى ينبغى أن تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية يقوم على تدريب أبناء المجتمع على تقبل الاختلافات القائمة بينهم كابناء جماعة واحدة وأساليب التعامل مع هذه الاختلافات وتشمل تلك الاختلافات الفروق العمرية الكبار فى مقابل الصغار والجنسية الذكور فى مقابل الاناث والحضرية ابناء الجنوب فى مقابل بناء الشمال والطبقية الاغنياء فى مقابل الفقراء ، وكذلك الفروق الدينية المسلمون فى مقابل المسيحيين .

تاسعا : ان نظرة سريعة الى مضامين ما تقدمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاطفالنا تكشف على الفوز انها تتجاهل بشكل يكاد ان يكون تاما تقديم أية ملامح لصورة الاخر فى المجال الدينى الاخر المسيحى بالنسبة للطفل المسلم والاخر المسلم بالنسبة للطفل المسيحى من هو ؟ وكيف ينبغى ان نتعامل معه ؟ واسقاط مثل هذه القضية من مضامين برامج التنشئة الاجتماعية لايؤدى بطبيعة الحال الى استبعادها من وعى ابنائنا . كل مايحدث هو ان التعامل مع هذه القضية يفقد صفته المركزية وهى شرط نجاح اى جهد للتوحيد القومى وبالتالى يصبح الامر فى ايدى القائمين على تلك المؤسسات يتناولونه فرادى كل وفقا لرؤيته الخاصة . وغالبا ما تتجه تلك الرؤى الفردية نتيجة لغياب صورة الاخر الى تدعيم هذا الغياب واستبعاد الاخر الدينى من صورة النحن باعتباره ليس منا ومن ثم الصاق كافة الصفات الكريهة به .

عاشرا : ان محاولات تجريح الوحدة الوطنية لاتقل خطورة ـ اذا لم تزد على المشكلة السكانية مثلا . ولذلك فاننى اتصور ضرورة البدء فورا فى تنظيم الحلقات النقاشية والدورات التدريبية المستمرة للقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بهذا الموضوع . كذلك فاننى اتصور ضرورة البدء فورا فى تعديل مضامين برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يتفق مع تدعيم الوحدة الوطنية .. وينبغى التركيز فى عمليات التطوير هذه على حقيقة ان المطلوب ليس تقليل الجرعة الدينية فى برامج التنشئة الاجتماعية بل لعل عمليات التطوير المطلوبة قد تؤدى الى زيادتها . المطلوب اساسا هو أن يتضمن المحتوى الدينى مكونا اساسيا هو « الآخر دينيا » من هو ؟ ولماذا هو جزء من جماعة النحن ؟

كما ينبغى التركيز فى عمليات التطوير هذه على ما سبق ان اشرنا اليه وهو اننا لا نتصدى لقضية الفتنة الطائفية باعتبارها فى حقيقة الامر بند من بنود الصراع على السلطة ، بل نتصدى لقضية الوحدة الوطنية باعتبارها مقوما اساسيا من مقومات هويتنا القومية التى وجدت وسوف تستمر انشاء الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الوحدة الوطنية فى مواجهة الطائفية والتعصب

تبدأ « الاهالى » نشر التعليقات التي تلقتها حول ندوة الوحدة الوطنية في مواجهة الطائفية والتعصب التي نشرنا الجزء الثاني والاخير منها في العدد الماضي .

وفيما يلي تعليقات ووجهات نظر المستشار طارق البشرى والدكتور جلال أمين والدكتور قدري حفني عميد معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس .. ورأى لـ « فهمي هويدي »

وفي العدد القادم ننشر اراء اخرى من بينها وجهة نظر للدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية .

تيار التطرف والضجيج لايمثل أغلبية

هناك عدد من الجوانب يمكن الحديث فيها بالنسبة لموضوع الفتنة الطائفية . جانب يتعلق بالحركة الاسلامية ، وجانب اخر يتعلق بالاقباط ، وجانب يتعلق بالقوى الخارجية التي يمكن ان تستفيد من اى شقاق يحدث ، وجانب رابع يثار عادة ويتعلق بوضع المثقفين في هذا الشان :

وبالنسبة للحركة الاسلامية فاتصور ان هناك امرين يمكن الاشارة اليهما ، الجانب الفكرى أو الفقهى لمعاملة غير المسلمين في المجتمع الاسلامى واتصور ان هذا الجانب قد خطا الفكر الاسلامي الحديث فيه خطوات واسعة ، وقد لاتكون بلغت تمام المراد ولكن من يتابع هذا الجهد المبذول على مدى عشرات السنين القليلة الماضية في هذا الامر يدرك الى اى حد يصح القول بان هناك خطوات واسعة حقيقية وجهد نبيل يبذل ونتائج هامة ، يكفى ان نشير هنا الى اعمال الشيخ يوسف قرضاوى والاستاذ فهمي هويدى والدكتور محمد العوا ، والدكتور فتحى عثمان وغيرهم .وقد يكون لى محاولة متواضعة في هذا الشأن .

وبهذه المناسبة فالذى يتردد احيانا ان الفقه الاسلامى سواء الحديث منه أو القديم الذى يمثل موقفا ايجابيا في شأن تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في المجتمع الاسلامي انه يمثل وجهة نظر من وجهات ورأى من آراء وانه لايوجد ما يلزم به . وانا لا افهم هذه الحجة ان تعدد الآراء في الفكر الاسلامى كتعدده في الانظمة الفكرية الاخرى لايعنى نوع من اللاارادية وعدم التحدد ، ولايعنى عدم امكان التمييز بين الصواب والخطأ ، والا لما امكن الحسم ولما امكن اتخاذ سياسات في اى شأن على مدى العديد من القرون الماضية ان صحة اسناد الرأى ووجوه الفوائد المتحققة منه هو خير ضمان لامكان تنفيذه ، والالزام به فرع عن شيوع الادراك لصوابه وفائدته . ويمكن لصاحب الشان ولاولى الامر ان يتبعوه ويلزموا به .

والجانب الاخر للحركة الاسلامية يتعلق بتعدد الاجتهادات والفصائل داخل تيارها العريض . وانا لا اتفق مع القائلين بان الاتجاه المتطرف هو من له الغلبة فالحاصل غير ذلك ، ولكن الغلو واستخدام العنف لهما من الرنين واثارة الضجيج وجذب الانتباه وشحذ الاعصاب ما يجعل الشعور به من الناحية الاجتماعية يصبح شعورا قويا بما يوهم انه الاتجاه الغالب ، ونحن اهل الجيل الذى ادرك وقائع الاربعينيات يتذكر ان مجموعة صغيرة ومحددة العدد لاتزيد على بضعة عشر شخصا اقامت الدنيا واقعدتها ولفتت الانتباه الشديد لجمهور الرأى العام على مدى الاعوام ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ، وهذه هى مجموعة حسين توفيق التى قامت ببعض احداث الاغتيالات السياسية وضبطت وحوكمت في هذه الفترة . اننا اذا استبعدنا هذه المضاعفات لضجيج العنف والتوتر والتطرف نلحظ ان الاحجام النسبية لتيار الاعتدال ضد تيار الغلو تجعل الثقل الاساسى والكبير هو لتيار الاعتدال .

امكانيات اعتدال وامكانيات تطرف

ومن ناحية اخرى فان تيار الغلو ليس لصيقا بالفكرية الاسلامية يشيع البعض ان الاسلامية السياسية تنتج عنفا بطبيعتها ،وهذا غير صحيح خاصة من الناحية العلمية المنهجية . ان كل تيار فكرى سياسى فيه امكانيات اعتدال وامكانيات تطرف ، وجدنا ذلك في الحركة الوطنية ووجدناه في الحركة القومية وفي

الحركة الاشتراكيه ، وان ايا من جناحي العنف والتطرف داخل اى تيار يتنوهج او يخفت حسب الظروف السياسية والمثيرات الاجتماعية ، وحسب مقدار ما يكفل المجتمع لهذا التيار في عمومه من امكانيات التعبير المشروع عن نفسه ، ويرسم له قنوات التحرك العلني التي تتفق مع حجمه في المجتمع . **ولكن كثيرا من المثقفين يؤثرون الايروا الفروق بين معتدل ومتطرف وان يلصقوا ظاهرة التطرف بالكافة ويحذرون من الاتجاه باكمله ، مع ان اهم خدمة يمكن ان يؤدوها لمجتمعهم هو ان يعكفوا على دراسة اسباب الغلو الاجتماعية والفكرية وما يفضي اليه الكبت والكبح وعدم الاعتراف ، والحاصل ايضا ان ظاهرة الغلو هنا لها اتصال بعاملين اجتماعيين الاولى انها تنتشر في بيئة الصعيد المحافظة والثاني انها تنتشر بين عناصر من الشباب ، وكلا العنصرين عنصر اجتماعي ينبغي ان نوليه اهتمامه ، لا ان نلقي بالتهم على الجميع ونلخذ الكثرة بالقلة .**

الحصار يولد الغلو

ومن ناحية اخرى ان اهل الغلو انما يصدرون عن ذلك لابسبب جمود الموقف الفكري اوتحجره فيما اظن ، وانما بسبب رؤيتهم للواقع اولما يحسبوه رؤية للواقع . انهم يستقر في وعيهم انهم محاصرون وانهم غرباء وان ما يدعون اليه مسدود امامه امكانات التحقق ، لا اقول ان هذا النظر نظر صائب ولكني اقول ان اساس الموقف هو من هذه النقطة وليس من نقطة الجمود الفكرى . ولكن المثقفين سامحهم الله وهم اهل علم بالاوضاع الاجتماعية والسياسية لايستخدمون معارفهم في رؤية هذه الظواهر وفي تشخيصها وفهمها باساليب البحث العلمي التي ينادون بها ، وانما يلجأون الى مالا يتقنون ولا يعرفون من مناقشة هذه الامور من النواحي الفقهية ، فيضلون ويخطئون ويضرون . والغريب انهم واجهوا هذه الظواهر بعدد من اصحاب الاقلام الذين تكلموا في الفقه بغير احاطه ، وبعض هذه الاقلام لم يعرف من الناحية الفقهية الدينية ان يميز بين الثابت والمتغير ولا بين الاصول والفروع فأوغل فيما يمس اصلا وثوابت . وهذا ترتب عليه ان الفرقة اشتدت عمقا بين فصائل المتحاورين ، وان الترويج الصحفي الواسع لهذه الاقلام اوجد شعورا بالاستنفار لدى من يحرصون على استقرار تلك الثوابت والاصول ، واوجد لدى المغالين دليلا انضاف لديهم الى ما يعزز الشعور بالغربة وافتقاد الامن المتعلق بالهوية والعقيدة .

اكاد اقول ان الشعور بالغربة وافتقاد الامن موجود لدى الكثير من هؤلاء وانه من محددات المواقف ومن مثيرات الغلو وهي ظاهرة يتعين ان نبحثها بدقة ووعي وبعلميه وهدوء اذا كنا حريصين فعلا على اشاعة الاستقرار في المجتمع وليس على مجرد نفي الاتجاه المخالف .

فكرة شديدة الازعاج

انتقل الى نقطة اخرى وهي انه يشيع فيما يكتب وما يقال من عدد من المثقفين انه لابد من تقليل الاسلام في المجتمع ، بمعنى تقليل البرامج الاسلامية في وسائل الاعلام وفي كتب التعليم وتلجيم الدعوة ، وانا لا اريد الاطالة في الحديث ولذلك يكفي القول بأن هذا القول خاطىء وضار ، اما خطأه فهو ان الفتنة الطائفية لاشأن لها بكثرة الاسلام ، لقد كان الوجود الاسلامي في الحياة وفي الوجدان وفي الانشطة الاجتماعية العامة كبيرا ، اكبر مما هو الان كثيرا في بدايات القرن العشرين وفي القرن التاسع عشر مثلا ، ومع ذلك لم نكن نعرف مثل احداث ابو قرقاص في ذلك الوقت ، والكتاب القبط كان يكتبون عن ان القبط أضيروا بعد الاحتلال الانجليزى وساء وضعهم عما كانوا قبل الاحتلال ، وهذا مردود بطبيعة الحال الى المواقف الوطنية التي وقفها جمهور القبط من الاحتلال وقتها ، ولكن وجه الدلالة في هذه الاشارة ان الاسلام الكثير لم يكن يمس هذا الامر .

اما وجه الضرر فان القول بان ضمان المساواة بين المواطنين في مصر هو تقليل الاسلام سيقيم نوعا من التنافس بين الجماعات والتيارات المتباينة . ان يتصور القبطي ان الشيوع الاسلامي يهدد أمنه وان يتصور الاسلامي ان وجود القبطي هو ما يعوق تحقق دينه في المجتمع ؟ ان هذا موقف ادعو الله ان يعيذنا منه وادعو المثقفين الابرار ان يتورعوا عنه

ان فكرة تقليل الاسلام او تقليل الدين عامة فكرة شديدة الازعاج ، والسؤال ايضا هو كيف تقل ، ان المتدين ينظر الى حجم الدين المطلوب في المجتمع على انه اكثر كثيرا بطبيعة الحال من الحجم الذى يسمح به غير المتدين . وان بعض البلاد التي ابعدت الدين وتبنت فلسفات معادية له كان اقصى ما تتسامح بشأنه هو السماح باصل وجود الكنيسة والمسجد ، وكان هذا في نظرهم هو الحجم الطبيعي . ففكرة الحجم الطبيعي للدين حتى من الناحية الفنية البحتة لاتحل مشكلة وستبقى دائما مجالا لاثارة الخلاف ذاته . والحاصل ان المسلم يرى في الاسلام عقيدة ونظام حياة وسلوكا وشرعيه وأصولا شرعية وضوابط احتكام ، ولذلك فان فكرة ان هناك فاصلا وحد بين الدين والحياة هو امر مرفوض لديهم بالضرورة ، ونحن نريد ان نوفق لا ان نثير الخلاف ، والتوفيق يعني ان يحتفظ الكل بجوهر ما يؤمنون به .

المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الكثرة و القلة فى بناء الاحكام

واخيرا وليس اخرا فاذا كان مفهوم الاغلبية والاقليه بمعناه الدستورى يتعلق بالتكوين الحزبى ، فان ذلك لايستبعد فكرة الكثرة والقلة فى بناء النظم والاحكام ، وان النظم والاحكام تبنى على الوضع الغالب . اننا عندما نضع تشريعا او تنظيما ما ، اننا نبنيه على ما يترجح لدينا من الاوضاع الغالبة التى تمثل الكثرة فى المجتمع ، وأى نظام اجتماعى او قانونى انما ينبنى على هذا الاعتبار ، واى تعامل مع جماعات متعددة وجموع كبيرة الحجم انما يختار بين البدائل ويرجح وفق ما يقدر ان يتجاوب مع الاوضاع الغالبة . اقول ذلك لان من يقول ان عدم اتخاذ اعياد المسيحين اعيادا رسمية للكافة هو من قبيل عدم المساواة ، اقول ان اى مجتمع لأيستطيع ان تتعدد العطلات الرسمية فيه بتعدد كل جماعاته ، ومن ثم فهو يختار حسب الوضع الغالب وليس فى ذلك اهدار لمبدأ المساواة .

وهذا ما نتعلمه عن أحمد لطفى السيد واحمد عبد اللطيف وعبد العزيز فهمى وغيرهم من قادة المؤتمر المصرى الذى عقد فى ١٩١١ عندما تحدثوا فى هذه النقطةوهم اناس من قادة الاتجاه الفكرى العلمانى وقتها ولا ينسب اليهم غلوا وغير غلو .

هناك نقاط كثيرة اخرى لا أجد متسعا لمناقشتها وبيان كيف انها يمكن ان تزيد الامور تعقيدا من حيث اراد كاتبه ان يحل المشاكل ، ولكنى اختم حديثى بالاشارة الى ان هناك عددا من المثقفين ، مسلميهم لايحملون احتراما كبيرا لعامة المسلمين ومشاعرهم ، وقبطهم لايحملون هذا الاحترام لعامة القبط ومشاعرهم ، ومع ذلك فهؤلاء يزدادون صخبا وهياجا فى هذا الامر الذى لايكلفهم من مشاعرهم ومسلماتهم شيئا، وبافعالهم هذه تزيد الوقيعة بين جماعات الامة دون ان يدركوا ، ذلك انهم معزولون .

المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

يا خفى الألطاف.. نجنا مما نخاف!

عندما اتصل بى أحد الصحفيين يسال عن ذكرياتى فى رمضان ، لم يثر سؤاله حماسى على الفور ، كان الفكر وقتها مشغولا بما اسمته أجهزة الاعلام « الفتنة الطائفية » ، والتى فجرت احداثا ماساوية تقشعر لهولها الابدان ، لذا فقد بدا لى السؤال ساعتها وكانه نوع من الترف أو الخروج على النص ، ولاننى لا أحب لنفسى ان ابدو متعجرفا او مدعيا فقد طلبت من الزميل الصحفى أن يعاود الاتصال بى مرة اخرى ، وما ان بدأت احاول استعادة ذكرياتى عن رمضان حتى تدفقت كالشلال . ولدهشتى فقد اكتشفت ان ما جادت به الذاكرة من مشاهد عن الزمن الماضى لم يكن مقطوع الصلة بمعاناة اللحظة الحاضرة .

أعادت ذكريات رمضان من جوف الماضى ثلاثة مشاهد تشكل نسيجا واحدا صنعته القرية ، التى قضيت فيها طفولتى والقسط الاكبر من شبابى ، وعلاقتى بوالدى ، الذى ربطتنى به صداقة فريدة رغم رحيله المبكر وأنا لم ابلغ السابعة عشرة من عمرى مما خلف جرحا ما يزال حيا فى الاعماق ، وصلاة الفجر ، والتى كان لها فى رمضان وفى القرية وبصحبة والدى بالذات ، مذاق خاص استقر فى وجدانى حتى اصبح بشكل جزءا من ذاتى ، والواقع أن هذا الجوهر الذى جسد فى داخلى احساسا متفردا بالوطن وبالانتماء ، فالوطن عندى كان وما يزال شعورا ولد من صوت اذان الفجر وصورة الندى فوق سنابل القمح وحركة البشر المهرولة نحو الحقول قبل طلوع الشمس . وهو شعور مجسم استقر فى أعماق الوجدان يستدعيه اللاوعى دائما ليستعين به على لحظات الاغتراب داخل الوطن وخارجه ، وما اكثرها ! !

وكان والدى ، يرحمه الله ، شديد التدين ، يحرص أشد الحرص على اداء صلاة الفجر يوميا فى جامع القرية ، فلم تمنعه وعكة صحية أو مطر غزير او برد قارس من الخروج ، حتى فى أحلك الليالى واشدها ظلاما لاداء هذه الفريضة فى المسجد ، ثم يعود الى المنزل ، ليختم الصلاة ، بقراءة القران بصوت عال .. وهكذا كانت أيات الذكر الحكيم ، وبالذات من سورتى الكهف والواقعة ، هى أول ما تصافحه اذان من لم يكونوا قد استيقظوا بعد من أهل المنزل .

لكن المثير للتامل ان هذا الجو الايمانى الخالص ارتبط فى الوقت نفسه بروح شديدة التسامح والشفافية ، وكانت هذه الروح هى سمة الحياة فى القرية كلها والتى عاش فيها المسلمون جنبا الى جنب وفى وئام تام مع اخوانهم الاقباط ، اذكر ان اسرتى كانت تشارك اسرة قبطية قطعة من الارض الزراعية ، وكثيرا ما كنا نقتسم الطعام معا فى الحقل او فى البيت ، نشاركهم افراحهم واحزانهم ويشاركوننا .. وقد وصلت متانة العلاقة بين المسلمين والاقباط فى القرية أنه كثيرا ما كان الجانبان يتبادلان القفشات ذات الصبغة الدينية فى جو رائع من الوئام والمحبة والثقة المتبادلة .

حدث ان كنا مجموعة من الصبية نلهو معا بجوار مقابر الاقباط ، وفجأة سال احدنا فى براءة الاطفال ، لماذا لا يدفن المسلمون والاقباط فى نفس المقابر ؟ ! وتطوع أخر ، وكان سليط اللسان لا يخلو من خشونة ، بالاجابة قائلا : « لأن الاقباط سيذهبون الى النار بينما سنذهب نحن المسلمون الى الجنة » وساد وجوم قصير سرعان ما طواه انخراط الجميع فى اللعب مرة اخرى . لكن القضية شغلتنى . وعندما عدت الى المنزل بادرت بسؤال والدى عن مدى صحة الاجابة التى تطوع بها الصبى . وما زلت أذكر ملامح والدى التى اكتست بالجدية والصرامة قبل أن يجيب قائلا : يا بنى اعلم ان الله سبحانه هو خالق الجميع وسوف يحاسب خلقه اجمعين على افعالهم وضمائرهم . واذا كانت الافعال ظاهرة للناس فان مكنون السرائر خاف الا على الله جلت قدرته .. وثق أن الله لن يوزع عباده على الجنة أو النار وفقا لما هو مدون بخانة الديانة فى شهادات الميلاد .

واعتقد أن قضية المساواة قد استقرت فى عقلى منذ ذلك اليوم بعد أن كانت قد وقرت فى ضميرى من قبل .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

وعندما ذهبت الى الجامعة في الستينيات لم أجد صورة واحدة من صور التمييز بين الاقباط والمسلمين . ومازلت أذكر بكل الاعزاز سعد صليب زميل الدراسة والعضو البارز في النشاط الطلابي والذي جمعتني به صداقة حميمة . كان سعد ، باعتراف كل أعضاء الشلة ، اكثرنا تمسكا بالفضيلة الى حد التزمت أحيانا .. وكان عف اللسان جم الأدب . وكان لنا صديق مشترك اسمه محمد ، يرحمه الله ، بالغ الظرف والحساسية ، ميسور الحال ولكن ظروفه العائلية كانت غير عادية . وربما كانت هذه الظروف وراء ادمانه تدخين الحشيش . واتفقنا سعد وأنا أن نحاول إثناء محمد عن هذه العادة التي كانت قد بدأت تؤثر بشدة على صحته وعلى دراسته . لكن سرعان ما استسلمت لليأس اما سعد فقد واصل السعي لتحقيق هدفه بهمة لا تعرف الكلل ، ولم يهدأ له بال الا بعد ان تمكن بالفعل من دفع صديقنا الى تحطيم « الجوزة » وسط دهشتنا وترحيبنا واعجابنا . واصبح سعد ، وغيره من النماذج الانسانية الكثيرة التي قابلتها بعد ذلك ، شاهدا حيا على ان الفضيلة ليست احكرا على دين بعينه .





جال هذا الشريط بذاكرتي بينما كنت أحاول منذ ايام ان استوعب أو أفهم حقيقة الاسباب والدوافع التي قيل انها كانت وراء أحداث المنيا والقرى المجاورة والتى أحالتها الى ساحة حرب استبيحت فيها أموال النصارى وممتلكاتهم . هل يعقل أن تؤدي شائعة مفادها أن قبطيا يدير وكرا للدعارة تتردد عليه مسلمات أو أن علاقة اثمة ربطت شابا مسيحيا بشابة مسلمة ، الى تفجير كل هذا العنف . كيف ؟ وهؤلاء الذين اندفعوا كالوحوش الكاسرة يقرأون في الصحف كل يوم تقريبا عن اوكار دعارة يديرها مسلمون اسما ، فهل تصبح الفاحشة جديرة بهذه التسمية عندما يرتكبها القبطي وتكف عن أن تكون كذلك حين يقترفها مسلم ؟ وهل للفاحشة مواصفات تدل عليها وعقوبات تتناسب مع طبيعتها وسلطات مختصة بتطبيقها أم أنها ترتبط بجنسية من يرتكبها أو لون بشرته او دينه ؟ وجماعات تنصب من نفسها قضاة تحكم وسلطات تفصل وتنفذ ! ! وحتى اذا افترضنا انه حدث ما يستوجب العقاب وأن هذه الجماعات لم تعد تثق في « عدالة » السلطات الرسمية ، فكيف بالله يمكن تبرير عملية الانتقام الجماعي على هذا النحو الهمجي ، هل غاب عن هؤلاء أنهم بتصرفهم هذا يفتحون ابواب جهنم امام الوطن كله ، فغدا سيعثر « البعض » قطعا ، وفي حي تسكنه اغلبية مسيحية ، على شاب مسلم يرتكب الفاحشة مع شابة مسيحية ، اما بقية ما سيحدث فيسهل تخيله قياسا على السوابق ! وبهذا تصبح مصر قلب قوسين او ادنى من لبنان اخرى ومن يدري فربما يكون امراء الجماعات من الجانبين عاكفين منذ الآن على تجهيز ميليشياتهم والبحث عن سوق للسلاح أجزم أن تجاره ومموليه جاهزون بل ويسيل لعابهم شبقا ولهفة .

هذه المقابلة بين ماض قريب يعبق بالايمان السمح الزكي وحاضر كئيب تفوح منه رائحة الجهالة والتعصب الاعمى تطرح علينا جميعا سؤالا يتعين أن نجيب عليه بأمانة . فالوطن في خطر حقيقي .. لكنني اختلف اختلافا شديدا مع هؤلاء الذين يتصورون أن شرخا أصاب العلاقة بين عنصري الامة كما يقولون . لو كان الامر كذلك حقا لهان الأمر ، ولكننا قد استبشرنا خيرا بقوافل وزير الاوقاف وباللجان القومية للوحدة الوطنية . ولو أن حالة التوتر التي تنفجر بين الحين والحين في صورة مصادمات بين المسلمين والاقباط هي حالة طارئة على مجتمع تتناغم مؤسساته وعلاقاته الاجتماعية الاخرى لقلنا نعم : إن الامر لا يخرج عن كونه مجرد غمة طارئة ولكان في مقدور عقلاء الأمة أن يزيلوها . لكن الامر ليس كذلك على الاطلاق . فاينما نولي وجوهنا شطر أية جبهة من جبهات العمل الوطني نجد التوتر والارتباك والفوضى بدءا من قضية الريان وانتهاء بقضايا مجلس الشعب ! ! . لذلك فيقيني أن مايحدث على جبهة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين لايعدو أن يكون افرازا لسياسات اقتصادية واجتماعية معينة .

ليس هروبا أو استسهالا ان نؤكد على أن جوهر وطبيعة الشعب المصري تميل الى التدين والسماحة . ولذلك فقناعتي تامة بأن ماحدث في المنيا ، ومن قبلها في أماكن أخرى ، لايعكس تعصبا دينيا دخيلا بقدر مايعكس خللا في اداء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أدت تراكماته الى خلل في عقل الامة ذاته . واخشى ما اخشاه ان يتحول هذا الخلل الى مرض عضال لاشفاء منه ولا براء .

يبدو لي أننا نشهد الآن الفصل الاخير من معركة تصفية المشروع الوطني الذي قادته ثورة يوليو بزعامة جمال عبد الناصر . في عام ١٩٦٧ وجهت اسرائيل ، بناء على قرار أمريكي ، الضربة الاولى في هذه المعركة . وكان يمكن للهزيمة أن تتحول الى لحظة صدق مع النفس تراجع فيها بأمانة أخطاء الماضي بحثا عن علاج يقيل الحصان من كبوته مثلما تفعل كل الشعوب الحية في لحظات التحدي والاختيار . وكاد الامل أن يتحقق . فلم يكن ماحدث في اكتوبر العظيم سوى دليل حي على أن مصر تستطيع حين تريد . لكن بدلا أن تخرج مصر ممتلئة ثقة بالنفس تعينها على استكمال مشروعها الوطني اذا بها تنكفيء وتتعثر ويحيط بها أعداء الوطن في الداخل والخارج من كل مكان يسددون لها الطعنات من كل جانب . وبدأ الزحف تحت غطاء المساهمة في حل صراع الشرق الأوسط وايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

وما إن نجحوا في تثبيت موضع قدم على أرض الكنانة حتى تقدموا بثبات الى أن نجحوا في غرس علم صهيون في قلب مدينة المعز . أما الحل العادل فلم يصبح أبعد منالا مما هو عليه اليوم . وها هي ملايين المهاجرين اليهود السوفييت تقف في طوابير طويلة في انتظار ترحيلها الى اسرائيل بينما أقمار التجسس الاسرائيلي تستبيح أرض العرب وصواريخها الحاملة للرؤوس النووية جاهزة للانطلاق صوب العواصم العربية . وتحت غطاء « الانفتاح الاقتصادي » جرى تفكيك المشروع الاجتماعي خطوة خطوة كان أخرها قرار عرض « القطاع العام » للبيع . وكان المقصود بالانفتاح اصلاح مسار الاقتصاد المصري بينما الحصيلة :

تفاوت فى توزيع الدخول لم تعرفه مصر من قبل ، ضعف فى الانتاج والانتاجية لم يسبق لهما مثيل ، ديون خارجية تبلغ ٥٠ مليار دولار بينما مجموع أموال الأفراد المهربة الى الخارج يزيد على ٨٠ مليار دولار وأخيرا فإذا سارت الامور وفق ماتشتهى سفن صندوق النقد الدولى فسوف تتحقق السيطرة الاجنبية الكاملة على الاقتصاد المصرى بعد بيع القطاع العام .

وماكان من الممكن لمثل هذه النتائج « الباهرة » ان تتحقق دون تحالف موضوعى بين أعداء الداخل وأعداء الخارج . ونجح هذا التحالف فى شل إرادة الدولة والمجتمع معا فاستسلما لما يجرى وكانه قدر محتوم أو مشاركا فى صنعه بالعمالة او بالجهل أو باللامبالاة . فعلى صعيد الدولة تربعت على قمة السلطة بعد عبدالناصر قيادة حركتها ثلاث عقد : عقدة عبدالناصر ، وعقدة الفقر والطفولة التعيسة وعقدة الخواجة . أما على صعيد المجتمع فقد انشغلت بعض فئاته بالثار وحركتها

دوافع الانتقام قبل مصلحة الوطن ، بينما انشغلت فئات أخرى بالحصول على نصيبها من كعكة الانفتاح وهربت فئات أخرى جريا وراء سراب الحقبة النفطية .

فى هذا الاطار كان من الطبيعى أن تتحول المعزوفة الفكرية للمجتمع المصرى الى صخب لم يستطع أحد أن يميز فيه موسيقى موزار من مزيكة حسب الله وغناء عبدالوهاب من ضجيج عدوية . وبالتدريج زحف كل من حسب الله وعدوية الى أعلى مواقع القيادة ! . وهرب الشباب بحثا عن جنة الفردوس تارة فى المخدرات واخرى فى الدين . وكما أن للمخدرات تجارها فإن للدين تجاره أيضا ولكل سياساته وأساليبه لكنهما يصبان معا ، وقد عقدا العزم بالفعل ، على تفكيك أواصر الدولة والمجتمع فى مصر . وما ظاهرة العنف الدينى الا واحدة من هذه الاساليب .

وها هى عجلة النظام الراهن تدور فى حلقة مفرغة ومفزعة فى آن واحد . فالمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية للنظام تقوم بعملية انسحاب غير منظم وفى أثناء انسحابها تصنع كل يوم سياسات تسهم فى تفاقم الازمة . بينما مؤسساتها الامنية تتضخم وتتقدم ، وفى محاولتها علاج الازمة المتفاقمة تحل تدريجيا محل أو تقوم بوظيفة المؤسسات الاخرى ..

وباختصار .. يؤكد ماحدث أخيرا فى المنيا وغيرها من القرى المجاورة على ان أوان الاصلاحات الجزئية قد ولى وانقضى وما لم تبدأ عملية تغيير كبرى متزامنة على كافة الجبهات ومن خلال رؤية شاملة واضحة ومحددة فسوف يستمر الانهيار وخصوصا بعد توقيع الاتفاق مع الصندوق وبيع القطاع العام ..

لكن للاسف ..

فإلى ان يبدأ هذا التغيير لانملك سوى أن نقول :

يا لطيف الالطاف نج مصر مما نخاف .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

محافظ المنيا يتحدث لـ« الاهالى » :

لن نسمح للمتطرفين بنشر افكارهم بين الأجيال الجديدة

معركتنا مع البطالة والأسعار والأمية .. حرب ضد التطرف

هذا الرجل امامه مهام غير عادية .

فمنذ اسبوعين ، تولى منصب محافظ المنيا ، بعد وقت قصير من أحداث أبو قرقاص . ووسط زحام الأيام الاولى لعمله ، جرى هذا الحوار حول النقاط الساخنة ، التى تشغل الرأى العام .

عن المواجهة الامنية للتطرف ، ودور الهيئات الرسمية والشعبية . عن المدرسين المتطرفين ، الذين يربون أجيالا جديدة على التطرف . عن اللجان الشعبية للوحدة الوطنية ... وحتى عن فكرة بيع المشروعات التى تمتلكها المحافظة للقطاع الخاص .

عن كل هذا دار الحوار مع اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا الجديد .

● من خبرتكم الطويلة فى مجال العمل الامنى هى يبدو ان الحل الأمنى لمشكلة التطرف هو الحل الامثل ؟

ـ الدور الامنى فى نظرى يعتبر الورقة الأخيرة التى يجب استخدامها عندما تبلغ الاحداث حدود التعدى على الارواح والممتلكات . ولكننى أتساءل لماذا تصل المسألة الى هذا الحد أن مواجهة التطرف واجب قومى يجب التصدى له من قبل جميع الاجهزة التنفيذية والشعبية والاحزاب لها دور كذلك الاعلام وهذه المواجهة تأتى فى نظرى قبل حدوث أى شىء وليس بعد وقوع الكارثة ... وأنا فى هذا الصدد أحيى موقف الصحافة بشكل عام فقد تعاملت مع الاحداث الاخيرة فى المنيا بجدية وأوضحت الحقيقة كاملة .

● يقول المتطرفون ان علماء الازهر هم علماء سلطة مما يزعزع ثقة الناس بهم . فما دور المنتمين للفكر الاسلامى خارج الاوقاف والازهر الشريف ؟

ـ هؤلاء المتطرفون احرار فيما يقولون ولكننى اؤكد على دور رجال الدين بشكل عام سواء كانوا من الأزهر الشريف او الاوقاف او الجمعيات الدينية المختلفة ، فالكل مسئول فى هذه المرحلة والذى لايتصدى فهو متورط بشكل او بآخر مع هذه الجماعات فمسئولية فضح ادعاءات المتطرفين تقع على عاتق كل من ينتمى الى الفكر الاسلامى بشكل عام .

ولكن هناك دورا يسبق دور رجال الدين من وجهة نظرى وأعنى هنا الأسرة وهى لها دورها فى تربية النشء والمدرسة ايضا .

هذه الأجهزة باخلاص ونشاط لن نجد وسط شبابنا متطرفا واحدا .

● هناك مدرسون كثيرون يشيعون افكارهم المتطرفة وسط التلاميذ الصغار فما الموقف منهم ؟

ـ بالطبع هناك مسئولية كبيرة تقع على عاتق النظار فى هذه المرحلة بالذات ، فلا يقبل ان يضع مدرس بذور التطرف فى عقول ابنائنا الصغار ونحن مكتوفو الأيدى ،

● وماذا عن مشاركة الناس !

ج : شوف واقع المنيا واقع ريفى يعنى عائلات وتحرك مثل هذه الشخصيات التى ذكرتها يحدث أثرا كبيرا ، ثم أنا لا أريد أن أقصر دور هذه اللجان على الوحدة الوطنية ، لأن هناك مشاكل كثيرة غير الوحدة الوطنية نريد أن يحلها هؤلاء بالتعاون مع الناس ولكن بلا شك فإن موضوع الوحدة الوطنية هو ما يشغلنا الان ومع الوعى والتنظيم الجديد وسرعة الحركة لن يحدث شىء على الاطلاق .

الغلاء والبطالة

● وماذا عن الاساس المادى والاقتصادى للتطرف : البطالة وتدهور مستوى المعيشة والامية .. الخ ؟

ـ أنا أوافقك فى أن البطالة سبب رئيسى فى مسألة التطرف ولكن البطالة مشكلة

قومية وليست مشكلة المنيا وحدها ونحن نحاول قدر امكانياتنا المتاحة أن نوجد فرص عمل للشباب خاصة في الصيف ومشروع أكشاك توزيع الخبز خير دليل علي ذلك فقد استوعب أعداد كبيرة من الشباب أصحاب المؤهلات .

أماتدني مستوى المعيشة فكل ما نستطيع عمله هنا على نطاق المحافظة الحد من ارتفاع الاسعار بالاتفاق مع التجار في حالة السلع غير المسعرة وبالرقابة التموينية في حالة السلع المسعرة ، وقد قمت بجولات عديدة وقابلت التجار وناقشتهم وخفضنا في أسعار سلع كثيرة غير مسعرة بموافقة التجار أنفسهم .

وبالنسبة للأمية فنحن نخطط لاجتماعات مع رئيس الجامعة لبحث مساهمة الجامعة في مشروع ضخم لمحو الامية في المنيا .

● هل هناك تفكير في بيع المشروعات المملوكة للمحافظة ، وخاصة شركات الأمن الغذائي .

ـ أرجو أن نرجيء هذا الموضوع حتى ندرسه جيدا وسأصرح ساعتهالك بكل شيء أما ماينشر الآن علي لساني في الصحف فانا لم أقله وغير مسئول عنه . نحن مازلنا في مرحلة الدراسة فمثلا نحن ندرس مدى تاثير أي اجراء يتخذ علي العاملين في هذه المشروعات وتأثير ذلك على نسبة البطالة التي اتفقنا على أنها سبب رئيسي وراء التطرف ، كما ندرس امكانية بيع المشروعات الصغيرة جدا التي يبلغ رأس مالها ما بين ١٠ الى ٢٥ ألف جنيه لثلاثة أو أربعة من الخريجين الذين لا يجدون عملا على أن يخصم الثمن من الارباح ونأخذ نحن فلوسنا من البنك وهكذا هناك افكار عديدة تدرس لكننا لم ننته بعد .

● وماهي الاضافة التي يمكن أن تؤسسها الجامعة في المناخ الفكري والحوار العقلاني المضاد للتطرف ؟

ـ دور الجامعة المثقفين دور مهم جدا . لكن دورهم ينحصر إذا دار الحوار علي أرضية اجتماعية أو سياسية او اقتصادية أو فكرية إما اذا دار علي أرضية دينية فهنا يجب أن يتدخل رجال الدين كما أن اللقاءات التي تتم بين أساتذة الجامعة وبين الشباب في المعسكرات لها دورها الهام في توضيح المفاهيم ووضع النقاط على الحروف ، وأنا أطالب أساتذة الجامعة بان ينزلوا إلى الناس عبر مؤسسات الدولة المختلفة للمساهمة في بناء عقول الشباب بناء صحيحا ، والحقيقة أن الوحدة الوطنية يجب أن يكون همنا جميعا كل فئات الشعب في هذه المرحلة وليس كما حدث في المنيا أثناء احداث ابوقرقاص من أن يتركوا الأمن وحده يتصرف والجميع يقف ليتفرج عليه مع أن المسألة ليست أمنية بالدرجة الاولى ، فأجهزة الدولة جميعا بما فيها جهاز الاعلام والتليفزيون بصفة خاصة .. هذا الجهاز الخطير يجب أن يكون له دوره في حماية الوحدة الوطنية .

[تقرير الخسائر]

● وما الذي توصلتم اليه بشأن التعويض عن الخسائر في الأحداث الأخيرة ؟

ـ تكونت لجان لتقدير الخسائر وانتهت من عملها وقمنا بصرف إعانات بلغت ٥٠ ٪ من جملة الخسائر هذا إلي جانب الاعانة المقررة من الشئون الاجتماعية وقدرها ١٠ ٪ وبذلك وصلت حجم الاعانات ٦٠ ٪ من جملة خسائر المضارين وهذا كل مانستطيع عمله .

● قلتم ان للاحزاب دورا في حماية الوحدة الوطنية فما هو موقفك من أحزاب المعارضة ؟

ج : بالنسبة لي فانا أرحب بأي حوار وأي تعاون مع أي حزب معارض من أجل الصالح العام ومكتبي مفتوح دائما لهم في أي وقت .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الكتب على الرصيف تحض على الفتنة



لانني لست متابعا جيدا لما تبثه الاذاعة والتليفزيون فقد فوجئت بكم الخطابات التى نبهتنى الى ان مشاعر المسيحيين وعقائدهم كثيرا ما تجرح او تمتهن من خلال بعض الاحاديث والبرامج التى تعمم على الكافة غارسة وموزعة بذور « العداء الروحى » بين المسلمين والاقباط .

وذلك مسلك — ان صح — لايقره عقل واع ولا ضمير وطنى خصوصا اذا صدر عن اجهزة اعلامية رسمية خاضعة لتوجيه الدولة ورقابتها .

ونحن نعرف ان هناك ضوابط لما يذاع ولما ينبغى ان تمتنع اذاعته .

ونقرأ أن تلك الضوابط تذهب الى حد التدقيق فى تفاصيل الحوار وأحيانا فى ازياء الممثلين وفى اخراج الحلقات والروايات وفى الاغانى التى يستعان بها فى هذه وتلك .

والذى لانفهمه هو لماذا لايكون هناك تنبيه واضح على كافة المتحدثين مهما علا مقامهم بضرورة احترام مشاعر المسيحيين وعدم تجريح عقائدهم .

ايضا فلسنا نفهم لماذا لايعمم ذلك التنبية على خطباء المساجد الذين تحدثت عنهم فى مقام سابق بحيث يحاسب كل من يتجاوزه اذ ان امثال تلك التجاوزات مما يهدد بحق أمن الدولة ويعتدى على المصالح العليا للبلاد .

هذا اذا لم يتسن لامثال هؤلاء ان يدركوا ان الاصل فى الخطاب الاسلامى تجاه غير المسلمين هو البر والقسط مثلما ان الاصل فى التعامل مع اى مخلوق — كائنا من كان — هو احترام الكرامة والاعتزاز بالاخوة الانسانية التى تقوم على النسب الواحد والاصل الواحد .

ذلك ينطبق بذات القدر على مناهج التعليم خصوصا كتب اللغة العربية والثقافة الاسلامية وقد علمت ان وزارة التربية والتعليم تداركت هذا العام عديدا من امثال تلك التجاوزات المسيئة للمسيحيين لاتقل خطورة عن تلك الكتب التى تشوه وعى التلاميذ كتب اخرى تباع على الارصفة ناقدة وخائضة فى مختلف عقائد المسيحيين ومتناولة تلك الامور الدقيقة والحساسة بتجريح يستفز المشاعر ويعمق من الاحساس بالقهر والمرارة والذين يمرون بباعة الكتب

فى اهم ميادين القاهرة والاسكندرية ومختلف المدن المصرية يلحظون تنامى معدلات الترويج لأمثال تلك الكتب حتى يكاد المرء يشك فى ان هناك اطرافا يهمها ايقاع الترويج واحداث التوتر . يثير الانتباه فى هذا الصدد ان تلك الكتب تبث حتى فى المناطق التى يزيد فيها التوتر مما يوحى بان المحاولة حثيثة لتفجير الاوضاع فى تلك المناطق ففى رسالة تلقيتها من اسيوط .

وما أدراك ماهى ؟ ! كتب الدكتور اشرف النادى ليقول ان باعة الصحف على رصيف الشارع الرئيسى بالمدينة يعرضون كتبا بالعناوين التالية :

دراسات فى الكتاب المقدس — العهد القديم والعهد الجديد — التثليث بين الوثنية والمسيحية — العبادات عند المسيحيين — نظرات فى انجيل برنابا — التجسيد والصليب بين الحقيقة والافتراء — تحفة الأريب فى الرد على اهل الصليب . والكتب الاربعة من تاليف احد الاساتذة المسلمين أصدرها ضمن سلسلة بعنوان مقارنة الاديان اما الكتاب الخامس فهو لقس أسلم وقام الاستاذ ذاته بتحقيق الكتاب والتعليق عليه .

امثال تلك القنابل المتفجرة تلقى فى انحاء مصر ، ثم يدهش الناس عندما يسمعون عن انفجار العلاقة بين المسلمين والاقباط فى المنيا او اسيوط او سوهاج . وتقدم تلك الحوادث باعتبارها مفاجآت ، بينما هى فى حقيقة الأمر ثمار طبيعية للغرس الذى وضع فى التربة وتلهى عنه الجميع .

فهمى هويدى

جريدة « الوطن » الكويتية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

المظاهرات الدينية ليست صحوة

انى وان كنت اوافق الاستاذ طارق البشرى على كل جزئية ، تقريبا ، من جزئيات تعليقه ، فانى لا استطيع ان اتفق مع الاتجاه والمنحى العام لهذا التعليق .

فانى على استعداد للاشادة ، كما اشاد ، بما بذله بعض المفكرين الاسلاميين ، وفى طليعتهم طارق البشرى نفسه ، من جهد فى توضيح الجانب الفكرى أو الفقهى لمعاملة غير المسلمين ، وابراز الموقف السمح والنبيل للاسلام فى هذا الصدد .

كما اتفق فى قوله ان الاتجاه المتطرف ليس هو الاتجاه الغالب فى التيار الدينى ، وفى قوله ان العنف ليس حكرا على المتطرفين الدينيين ، بل هو موجود ايضا فى الحركة القومية وفى الحركة الاشتراكية .. بل وقد يكون الاستاذ طارق البشرى مصيبا ايضا فى قوله ان من بين اسباب العنف « شعور بالغربة وافتقاد الامن » لدى كثير من أعضاء الجماعات الدينية .

ولكنى لا اعرف لماذا اتخذ الاستاذ البشرى هذا المنحى فى تعقيب على حوادث الفتنة الطائفية ، وعلى نقاش الغرض منه البحث عن اسباب هذه الحوادث وطرق علاجها . فهو بدلا من ان يتصدى لظاهرة الفتنة الطائفية ويفتش عن اسبابها (عدا ما اسماه بالشعور بالغربة وافتقاد الامن) ويقترح لها العلاج ، قدم لنا ماهو اقرب الى الدفاع عما يسمى « بتيار الاسلام السياسى » بل ومايشبه البحث عن اعذار للتطرف . فهو تارة يقول ان المتطرفين الدينيين قلة ، وتارة يقول انهم ليسوا وحدهم الذين يقومون بأعمال العنف ، وتارة يقول انهم مدفوعون لاعمال العنف بسبب مايشعرون به من غربة .

وأنا من جانبى لا ارى اى عزاء يمكن ان يجلبه هذا الكلام لضحايا الفتنة الطائفية . اى عزاء يمكن ان يجلبه لهم القول بأن من ارتكب العنف ضدهم مجرد « قلة » لاتمثل التيار الدينى الاساسى ، وان التيار الدينى هو فى الاساس سليم ولاعيب فيه وماهو العزاء الذى يجلبه قوله ان هؤلاء الذين ارتكبوا اعمال العنف ليسوا وحدهم فى هذا الميدان ، بل هناك اشخاص عنيفون غيرهم .

ولنفرض ان الاستاذ البشرى على صواب فى قوله بأن من بين اسباب الفتنة شعور هؤلاء المتطرفين بالغربة ، فماذا ياترى علينا أن نفعل لكى نزيدهم اطمئنانا ؟ اذا كان كل هذا الذى يجرى حولنا فى المدارس والاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات والكتب والخطب والميكروفونات لايكفى لطمأنتهم ، ولازالوا على الرغم من كل هذا يشعرون بالغربة ، فماذا يقترح الاستاذ البشرى علينا ان نفعل .

ولااظن ان الاستاذ البشرى كان منصفا حينما وصف الدعوة الى تخليص نظامنا التعليمى ووسائل اعلامنا من التفسيرات غير الرشيدة والنظرة غير العقلانية للدين وحذف التظاهر غير الصادق بالتدين من حياتنا ، بأنها دعوة الى « تقليل الاسلام » فأنا اعتبر انها دعوة الى احترام الاسلامى لا الى « تقليله » واذا كان كل دعوة للترشيد والعقلانية توصف بأنها « تقليل للاسلام » فاى فارق بين هذا وبين الارهاب باسم الدين واى فارق بين هذا الموقف وموقف متطرفى الحركات الاشتراكية الذين كانوا يواجهون كل دعوة للتعقل بوصف صاحبها بأنه « عدو الشعب » ؟ .

اما القول بأن الذين كان فى القرن التاسع عشر اكثر شيوعا منه الان ولم يؤد الى احداث عنف ، فهل يريد به الاستاذ البشرى ان ينفى مسئولية التفسيرات الضحلة للدين عن احداث العنف هل يريد حقا ان ينفى مسئولية نظام التعليم الحالى ووسائل الاعلام الحالية عن احداث العنف بقوله ان التدين كان فى القرن التاسع عشر اكثر شيوعا ولم يؤد الى احداث عنف مماثلة هل لدى الاستاذ طارق البشرى طريقة حاسمة للمقارنة بين نوع التفسيرات التى كانت شائعة للدين فى القرن التاسع عشر وبين التفسيرات التى تشاع بين الناس الان وهل لديه طريقة للمقارنة بين عقلية اشباه المتعلمين الان وعقلية الجهل التام التى كانت شائعة فى القرن الماضى ؟

وهل هو مطمئن الى ان طريقة تلقى اشباه وانصاف المتعلمين للتفسيرات الضحلة والساذجة للدين الان اقل خطرا من طريقة تلقى الأميين امية كاملة لها فى القرن الماضى ان لدى اسبابا ، لن اثقل بها على الاستاذ طارق ، تجعلنى اعتقد ان القاء التفسيرات الساذجة للدين على انصاف واشباه المتعلمين فى ظروف اقتصادية واجتماعية كالتى نعيشها الان هو اشد خطرا من القائها على الجاهل والامى أمية كاملة فى مجتمع اكثر استقرارا وثباتا كالمجتمع المصرى فى القرن الماضى .

ان هناك سببا واحدا مفهوما لابتهاج بعض الناس بانتشار هذه المظاهرات الدينية التى يعتبرونها صحوة دينية ولا اعتبرها كذلك ، وهو انهم يتخذونها فيما يبدو علاقة على قرب وصول تيار معين للحكم ، يتمتع برضاهم واستحسانهم وهم فى سبيل ذلك يبدون على استعداد لقبول اشياء كثيرة : بعض التخريب لعقول التلاميذ فى المدارس ، بعض الحرائق والتدمير لممتلكات الاقباط من حين لاخر ، وكثير من الدردشة والهوس العقلى طوال الوقت .

كل هذا يبدو لهم مبررا من اجل ان يصل تيار معين للحكم يسمى بالاسلام السياسى وانا ازعم ان الغاية هنا لاتبرر الوسيلة . بل اشك فى ان ماكيافيللى نفسه قد وصل الى هذا الحد فى الاعتقاد بأن الغاية تبرر الواسطة . وازعم ان اى غاية ، مهما كان نبلها ، لايمكن ان تبرر مثل هذه الوسائل بالغة الانحطاط .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

ان مثل هذا المنطق هو الذى جعل مفكرا اسلاميا « متسنيرا » آخر يدافع منذ ايام عن فرض الحجاب على بنات لايتجاوز عمرهن ثلاث سنوات فى بعض المدارس المساماة بالاسلامية فالظاهر انه وجد فى هذا ايضا نوعا من المظاهرة السياسية التى قد تساعد مع الوقت على وصول تيار الاسلام السياسى للحكم . هذا هو ايضا المنطق وراء دفاع بعض « المستنيرين » عما يجرى فى نقابة الاطباء ، فالظاهر ان هذا ايضا هو نوع من المظاهرة السياسية التى ستساعد مع الوقت على وصول تيار الاسلام السياسى للحكم . اذن فنفسية الاطفال الصغار وشرف الاطباء وكل شىء آخر يهون فى سبيل وصول تيار معين للحكم ، لايعلم الا الله ما اذا كان سيأتى على يديه خير ام شر .

انى اربأ بمؤرخ عظيم وانسان جليل مثل الاستاذ طارق البشرى أن يذهب فى حماسة للتيار الدينى السياسى الى هذه الحد ، وان يتغاضى عن شرور الفتنة وعن الاعتداء على ابسط حقوق الانسان الى هذا الحد .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠



تهنئة من اللجنة المصرية للاقباط والمسلمين

اصدرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية هذا الكارت لتهنئة الاقباط والمسلمين باعيادهم . كما تتضمن ظهر الكارت بيانا موجه للمواطنين المصرين جاء فيه ان مواجهة الفتنة الطائفية لن تكون برد الفعل المؤقت والسريع ، وانما يتطلب خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٠

التفاصيل الكاملة لأحداث العنف بقرية كحك فى الفيوم

التى أسفرت عن مصرع ١٤ متطرفا فى معركة مع الشرطة

عاد الهدوء الى قرية كحك مركز ابشواى بالفيوم بعد معركة دامية بين رجال الشرطة وبعض افراد جماعة الجهاد الجديد المتطرفة استمرت ثلاث ساعات واسفرت عن مصرع ١٤ متطرفا واصابة ٣ اخرين وخمسة من ضباط الشرطة واحد الجنود وشيخ بلد القرية وخفير نظامى

بدات الاحداث صباح امس الاول عندما توجه على محمود محمد خالد ، ٦٧ سنة ، شيخ البلد بالقرية ، وبرفقته الخفيران مصطفى عيد وخليفة عبد الفتاح الى منزل احد افراد الجماعة ويدعى ناصر دياب ربيع

تحقيق : احمد طلعت

لمحاولة اقناعه بتسليم نفسه لرجال الشرطة لسؤاله فى بعض الاحداث اثر حادث مصرع المزارع على على داخيل ، ٦٠ سنة ، على يد ابنائه الثلاثة اعضاء الجماعة المتطرفة عندما حاول الأب اقناعهم بتسليم أنفسهم للشرطة والبعد عن أعمال التطرف ، فرفض المتطرف ناصر الاستجابة لشيخ البلد وحاول الاعتداء عليه بمسدس وتجمهر بعض افراد الجماعة - التى تتخذ من بعض الافكار الهدامة لمبادىء الدين وقيم الاسلام ومحاربة الدولة بالعنف شعارا لها - واطلقوا النيران فى كل اتجاه فاصابوا شيخ البلد واحد الخفيرين وقاموا بقطع التيار الكهربائى واسلاك التليفونات وسدوا الطرق المؤدية الى القرية وحذروا الاهالى من فتح الابواب والنوافذ بعد أن فرضوا حظرا على الاهالى ومنعوهم من مغادرة منازلهم سواء لتادية اعمالهم او لتادية الطلاب لامتحاناتهم حيث اغلقت المدارس وجميع مرافق الخدمات بالقرية .

وعقب ذلك قسم افراد الجماعة المتطرفة - التى انشقت عن تنظيم الجهاد الذى يتزعمه الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود حاليا فى السودان - أنفسهم الى مجموعات احتلت مداخل ومخارج القرية للتصدى لرجال الشرطة عند وصولهم .

وفور تلقى اللواء محمد أحمد مهران مدير أمن الفيوم اخطارا من العميد فاروق مهنا مامور مركز ابشواى بالاحداث اشرف اللواء ابراهيم الشيخ مساعد أول وزير الداخلية واللواء حلمى الفقى وكيل مصلحة الامن العام على قوات من رجال الشرطة حاصرت القرية حيث أطلق المتطرفون النيران على القوات وحدثت معركة بين الطرفين استمرت ثلاث ساعات وانتهت بمصرع ١٤ متطرفا من شباب لم ينالوا اى قسط من التعليم وهم : على كامل مسعود ، وابراهيم على على داخيل وشقيقه خليل - وهما اللذان اشتركا مع شقيقهما مهران فى قتل والدهم - ومفرح على عبد القادر ، ومحمود أحمد ضيف الله ، وسامى على عبد الرسول ، ورشاد محمود رمضان ، وناصر دياب ربيع ، ومحمد بكرى عبد اللطيف ، وناصر محمد ضيف الله ، واربعة أخرون مجهولو الشخصية لم يتم التعرف عليهم بعد .

كما أصيب ثلاثة اخرون من افراد الجماعة وهم : سمير احمد شعبان ، وابراهيم مصطفى ، والثالث لم يتم التعرف عليه ، واشرف الرائد مصطفى عطوة رئيس مباحث المركز على نقلهم الى المستشفى ، واسفرت المعركة ايضا عن اصابة خمسة من ضباط الشرطة وهم : المقدم طلعت خير الله والرائد السيد احمد منتصر والملازمون احمد جوهر وابراهيم نجيب ووائل سمير والجندى موهوب مصطفى عمر ، اثر القاء المتطرفين عبوات ناسفة عليهم .

والقت القوات باشراف اللواءين محمد عبد العليم ومحمود صوار والعميد رضا الكاشف القبض على اثنين من افراد الجماعة وهما : عبد الناصر عبد الفتاح ، ٢٩ سنة - مزارع ، وعصام محمد رشاد ، ٣٠ سنة - صياد ، يقول اولهما : اننى تركت الجماعة منذ ٦ شهور لان فكرهم مبنى على محاربة الدولة بالسلاح ، ويضيف الثانى : ان الجماعة تكفر من هو خارجها وتحارب الحكومة بالعنف ، كما تم ضبط ١١ قطعة سلاح ورشاش و٣ قنابل مولوتوف مع المتطرفين .

وقد تولت نيابة ابشواى التحقيق ومعاينة مكان الاحداث وسؤال المقبوض عليهم وقررت ندب الطبيب الشرعى لتشريح جثث القتلى والمعمل الجنائى لرفع البصمات وفحص الاسلحة المضبوطة والمستخدمة فى هذه الاحداث .

وكان زعيم الجماعة الجديدة قد لقى مصرعه مساء يوم الجمعة الماضى اثر تبادل اطلاق النار مع قوات الشرطة اثناء محاولة القبض عليه لاتهامه بقتل الخفير النظامى مجاهد أبو الغيط بقرية زيد مركز ابشواى .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

وجهة نظر

طائفية حقيقية .. وطائفية عارضة

يندر ان يتميز مجتمع بالتجانس الكامل فى جميع النواحى العرقية والدينية ، ولكن الاختلاف لايؤدى دائما الى الفتن والمشاكل المزمنة . والطائفية لاتصبح مشكلة حقيقية ونزاعا اهليا إلا اذا تعذر السلام واستحال الوفاق وانذرت المعاشرة بالعواقب الوخيمة كالحال بين البيض والزنوج او بين الهندوس والمسلمين .

مصر تخلو من الطائفية بهذا المعنى ، وهى لم تعرفها فى اى عهد من العهود . تعايشت فيها الاجناس والديانات فى سلام . وانحرافاتها فى ذلك الشأن لاتتجاوز انحرافات الاقارب فى الاسرة الواحدة ، والقرية المصرية خير شاهد على ذلك بما تأوى بين جناحيها من اصول مختلفة وديانات متباينة ، وكذلك الحارة . ولكن من الحق ان نقول ان المعاشرة لم تخل احيانا من توترات ، تشتد او تخف تبعا للظروف والاحوال ، ويمكن ارجاعها جميعا الى اسباب اجتماعية او سياسية او اقتصادية ، تفسد الامور بفسادها وتصلح بصلاحها .

تعال نتقصى الاسباب لنزداد فهما لواقعنا فنزداد قدرة على تقويمه .

١ ـ قد يجيء التوتر من الدولة نفسها اذا مارست التفرقة بين ابنائها فى الوظائف والمعاملات . وليس التعصب هو الدافع بدليل ان التفرقة تمارس ايضا بين المسلمين لحساب اهل الثقة . اذن فالعيب يكمن اساسا فى سوء الادارة والفساد والاستغلال ، والصلاح يجيء بالنزاهة والاستقامة والعدل فيتحقق الاستقرار والطمأنينة للمسلمين والاقباط معا .

٢ ـ وقد يجيء التوتر من الاستبداد حين يستأثر فرد او جماعة قليلة بالسلطة ويحرم الشعب من المشاركة ، والحق ان الحرمان يقع على الجميع ولكن المنتمى الى الاقلية يظن انه هو المقصود به ، ولا علاج لذلك إلا بالديموقراطية واحترام حقوق الانسان .

٣ ـ وقد يجيء التوتر من سوء الحال الاقتصادية والخوف من الفقر حيث يضيق الانسان بنفسه وباسرته وبجيرانه .

٤ ـ وقد يجيء التوتر من خطورة تيارات متطرفة تنادى بالعداوة وتميل الى العنف ، ولكن هذه التيارات تتجاوز حجمها الطبيعى بمن ينضم اليها من الساخطين على الحياة نتيجة للانحراف الادارى والسياسى والاقتصادى .

ان مايكدرنا اليوم من توتر طائفى لاعلاقة له بالطائفية الحقيقية . انه توعك عارض نتيجة لحال عامة ، وننذير يحث على مضاعفة الجهد لاحداث وثبة اصلاحية .. انها مشكلة حضارة لامشكلة خصام دينى .

نجيب محفوظ

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

اعتقال ١٥ هاربا من احداث الفيوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الامن المصرية في محافظة بني سويف القبض على ١٥ من المتطرفين الهاربين من احداث الفيوم التي قتل فيها ١٤ من اعضاء الجماعات المتطرفة.

وقد حاول المتهمون الهرب الى قرية ميدوم للاختفاء عن اعين رجال المباحث.

وكانت اجهزة الامن في بني سويف والفيوم قد تلقت معلومات عن محاولة مجموعة من المطلوب القبض عليهم في احداث الفيوم الهرب الى بني سويف.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٠

القبض على ١٣ متهما فى احداث الفيوم مختبئين فى جبل ميدوم ببنى سويف

تمكنت مباحث بنى سويف امس من القبض على ١٣ متهما هاربا من المشاركين فى احداث الشغب بالفيوم مختبئين بجبل ميدوم ببنى سويف .

وقد اشرف اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير امن بنى سويف على ترحيل المتهمين لنيابة الفيوم ودلت التحريات على ان بين المقبوض عليهم اثنين من زعماء تنظيم الجهاد .

ومن جهة اخرى ارتفع عدد القتلى من اعضاء الجماعات المتطرفة فى قرية كحك بالفيوم الى ١٥ قتيلا بعد ان عثر صباح امس على جثة الشاب فرج جمعة حميدة « ١٦ سنة » .

وقد باشرت النيابة امس التحقيق باشراف المستشار رجاء العربى حيث استمعت الى اقوال المتهمين المقبوض عليهم بعد ارتفاع عددهم الى ٦ متهمين وهم : عصام محمد ثابت وعبد الناصر حمزة وابراهيم مصطفى وسيد احمد سعفان وعبد الناصر عبد الفتاح وعصام محمد رشاد .

كما عاينت النيابة باشراف المستشار محمود الشرشابى المحامى العام منازل القرية التى تعرضت للتحطيم اثناء الاحداث لتقدير الخسائر وقررت النيابة انتداب خبير مفرقعات لمعاينة مكان الاحداث .

وقد قررت النيابة بعد تحقيقات استمرت ٤٨ ساعة حبس المتهمين الستة بالاضافة الى متهمين اخرين من المصابين ١٥ يوما على ذمة القضية ، وتم امس دفن جثث الضحايا والاب القتيل وسط اجراءات امن مشددة .

اخلاء سبيل ١٠٥ من المقبوض عليهم فى أحداث منفلوط

اسيوط ـ موسى بولس : أمرت النيابة باخلاء سبيل ١٠٥ من المقبوض عليهم فى احداث الشغب بمنفلوط ، فى حين امر المستشار عبد العزيز مختار المحامى العام بسرعة القبض على عزة زنون محمد « ١٥ سنة » التى تمكنت من الهرب من مستشفى منفلوط ، بعد اصابتها فى حوادث الشغب .

وصرح اللواء محمود الفخرانى مدير الامن بان خسائر احداث الشغب قدرت بنحو ٢٠٠ الف جنيه ، واضاف ان عدد المصابين حاليا ٣٥ منهم ٧ من رجال الشرطة و ٢٨ مواطنا بينهم ٥ فى حالة خطرة يتعذر استجوابهم .

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

فكرة

نحن نرفض العنف والارهاب، ونتفق مع الرئيس حسني مبارك بأن الدولة قادرة على ان تحسم وتبتر، وليس معنى الديمقراطية ان نوافق او نسكت على التمرد على القانون، فيوم نخرج على القانون نخرج على الديمقراطية، ويوم نسمح بالعنف نسمح بالعسف والقهر والاستبداد.

حرية الراي ان تقول رايك، لا ان تفرضه على الناس، ولا ان ترغمهم بالقوة على ان يمشوا وراءك صاغرين، اننا كما حاربنا الديكتاتورية نحارب الافراد والجماعات التي تريد ان تفرض على المجتمع بالقوة والتهديد ما تريد.

نحن نرحب بالحوار باللسان لا الحوار بالقنابل، نرحب بمناقشات الراي لا بالديناميت، ندافع عن حق كل مواطن في ابداء رايه مهما كنا نخالف هذا الراي. ولو اختلف مواطن واحد في الراي مع الامة كلها فاننا ندافع عن حق هذا المواطن الوحيد في ابداء رايه مع ارائنا وافكارنا.

الدولة الحرة هي التي فيها حكومة واحدة، لا التي فيها حكومتان، واحدة فوق الارض، وواحدة تحت الارض. والدولة المتحضرة فيها قانون واحد لجميع المواطنين. وليس من حق اي مواطن ان يحاكم الناس او يحكم عليهم الا بالقانون بالمحاكم. فليس من حق احد ان يقتلني لانني اعتنق دينا اخر غير الذي يعتنقه، فالاسلام يقول لا اكراه في الدين.

الناس احرار في مصر يفتحون الاذاعة او يغلقونها، ويقيمون افراحهم وماتمهم. والعالم الآن يتجه الى الحرية ويتخلص من الذين كانوا يفرضون على الناس ما ياكلون وما يشربون، وما يقراون في الصحف وما يشاهدون في التليفزيون.

اصبح هذا هو العصر الجديد الذي تحطم فيه الاغلال وتكسر القيود.. وليس الزمن الذي يفرض على الناس القيود والاغلال.

ان المسدسات لا تصلح لاقناع الشعوب!

مصطفى أمين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

تحقيق

تقرير من : هامان حن : حوادث منفلوط والفيوم

●● بدعة تعود الى زمن صلاح الدين الايوبي . تحولت الى يوم سنوى لنهب مدينة منفلوط بمعرفة البلطجية والصعاليك .
كان لابد من مواجهة الموقف . بعد ان استنجد الاهالى برجال الأمن .
هذا ما جرى فى منفلوط بصعيد مصر .
اما فى الفيوم ، فقد جرى قتل الشيخ شوقى زعيم الشوقيين . الذين يسمون انفسهم "بالجهاد الجديد" . الذين لا يحركهم سوى الاموال .
بعد مقتل زعيمهم هرب بعض الاتباع ومن القى القبض عليه انكر اى صلة بالتنظيم .
"المصور" كانت فى منفلوط ، وكانت فى الفيوم ترصد وتحلل وتحاور كل الاطراف حول ما جرى ●●

فى منفلوط :
بعد صلاة العيد :

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

محمل وهمى للبلطجية والصعاليك لتخريب ممتلكات المسلمين والمسيحيين

●● فى صباح عيد الفطر .. كانت "منفلوط" المدينة تتعلق بالأمن ، وتلوذ بالأمان .. تحاول ان تحتفل بالعيد فى هدوء كبقية بلاد المسلمين .. رغم ما يهددها من هجمات شرسة . تتربص بها ، وتحاصرها ، وتتجمع فى الافق كاعاصير ، وزوابع عاصفة ساحقة .. تمسك بها معجزة فى انتظار الاذن باستباحتها ، وانتهاكها امام خمسة عشر الفا من محترفى الاجرام ، والبلطجية ، وذوى السوابق .. اعتادوا ذلك كل عام ، وتحت انف ، وسمع ، وبصر كل الاجهزة باسم موكب المحمل الوهمى ، وتخليدا لذكراه ●●

لهذا فالذى وقع فى المدينة المنكوبة لم يكن مفاجأة ، ولم يكن يتطلب لحظة دهشة .. تشغل كل الاجهزة ، وتشل حركتها .. بل كان موضوعا مطروحا للحوار ، والمناقشة على شتى المستويات ، وانتهت كلها الى الغاء موكب المحمل الوهمى الذى يحول عيد الفطر فى "منفلوط" كل عام الى ماساة .. حيث تتجمع فى صبيحته الالاف تنتظم فى طابور لا يقل عن كيلو متر .. يتحرك كله خلف محمل وهمى على جمال ، او عشرات المحامل فوق جمال ، وحولها الراجلون ، وخلفها الراكبون ، وعلى الجانبين حشود تمشى ، واخرى تقف ، وثالثة تتفرغ لتصفية الحسابات ، وجمع الاتاوات من اصحاب الحوانيت ، ومن يدفع للقادة فى المسيرة ، وصبيانهم ، وصبيان صبيانهم يبقى ، ومن لا يخضع او يحاول ان يخرج على نظام الجباية فهو يدفع الثمن من حياته ، ومن ماله ، واحيانا من اولاده ..

وتنطلق المسيرة من مقر سلالة اسرة جمال الدين ايوب ، ومن امام السراية ، وبعد نصف ساعة تتوالى اخبار النهب والسلب ، واشعال الحرائق .

الافاقون

وهنا سؤال يطرح نفسه .. لماذا اصبحت شرانم الافاقين تطالب بالمسيرة ، وتصر عليها كحق لامراء فيه ، وتحاول الاجهزة السياسية ، والقيادات الشعبية ان تمنع او تقمع المسيرة لكن فى تكاسل ، وتراخ ، وقبول لمبدا المساومة ، والمفاوضة ، ورغم ذلك فالكتلة الغوغائية لا تفرط فى باطلها ، ولا تتمسك الاجهزة الاخرى بحقها .. لماذا ..؟ سؤال جديد .. الجواب الحقيقى هو لان الغوغاء يساندهم

بعض قادة العائلات والأسر المعروفة في "منفلوط" ، وصاحبة النفوذ .. لأنها تستخدم هؤلاء الصعاليك في لعبة التوازن السياسي في الانتخابات ، والمآرب الأخرى ، وفي تصفية حساباتها .. كل عائلات منفلوط بلا استثناء تحاول بالحق ، وبالباطل كسب ود أنصار المحمل ، وأنصار المحمل يصرون على خروجه كل عام . لأنه يوم "الاسترزاق" الرسمي ، واليوم الذى تستباح لهم فيه "منفلوط" . واللعبة قديمة أزلية منذ أن استولى الصليبيون

على بيت المقدس ، واصبح طريق الحجاج الذى يبدأ من السويس تحت أيديهم .. واضطرت مسيرة الحجاج المصريين الى أن تأخذ طريقها الى مينائه "عيذاب" الذى يقع الآن شرق "قنا" ، ومدخله (قوص) الحالية . من أجل ذلك كان المحمل ، وهو قادم من القاهرة يصل الى (منفلوط) في الاسبوع الأخير من رمضان .. ثم يبدأ الرحيل الى ميناء (عيذاب) صباح عيد الفطر .. وظل هكذا الى أن حرر "صلاح الدين الايوبى" بيت المقدس ، والشام ، وعاد الحجاج يأخذون طريق السويس ..

ولم يعد المحمل الحقيقي الذى كان يرافق بعثة الحج يجيء الى "منفلوط" .. لكن لما كان هذا التقليد قد ارتبط أولا بأول أيام عيد الفطر .. ثم بهذه الحشود الكبيرة التي تجيء من القرى ، والأرياف لحضور ذلك المشهد ، والمشاركة فيه للتبرك أولا ثم تحول الى موسم اقتصادي ، وترفيهي ، يؤمه الناس من كل انحاء محافظة أسيوط .. وكان على بقية الأسر التي تقيم في "منفلوط" أن تتنافس في استضافة القادمين من أعيان البلاد الأخرى .. وهكذا

ظل ذلك اليوم يعرف باسم يوم المحمل .. لكن مع تطور الأيام ، والتقلبات الاجتماعية . والاقتصادية تحول الى ما لا صلة له بالمحمل أو التاريخ أو الدين !..

المسالة وابعادها غير المرئية !

وبذلك تحول هذا اليوم منذ أول هذا القرن الى عبء يثقل كاهل الشرطة على مستوى المحافظة ، وتعمل له كل الاجهزة

ألف حساب .. اذا ما بدأ شهر رجب ، وبعد أن كثرت أحداثه ، وحوادثه ، وتصاعد عدد الضحايا . أصدرت الحكومة قرارا بالغائه ، وظل لا يحتفل به عدة سنوات .. لكن كما قلت فان هناك من العائلات من هم أصحاب مصلحة في عودته .. وبفضل مساعيهم أعيد الاحتفال ، وبدأت متاعب الشرطة تتصاعد كل عام .. وفي هذا العام ماذا حدث ؟

اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط يقول إن العديد من الاجتماعات الشعبية ، والمحلية عقدت في "منفلوط" .. وكان يحضرها ، ويقودها كل القيادات السياسية من الحزب الوطني ، وأحزاب الأقلية ، ويتحدث فيها أمين المحافظة العام محمد عبد المحسن صالح ، وكان الهدف منها الوصول الى رأى في احتفال "منفلوط" هذا العام بالمحمل .. هل هو أولا الموافقة أم الالغاء ؟.. وذلك على ضوء الصالح العام ، ماهو متوقع أن يحدث لو أن المسيرة طافت بشوارع "منفلوط" وانتصرت رغبة أصحاب المصالح الخاصة ، وطالت أعناق المشاغبين ، والبلطجية ، وانتصرت الفوضى ، وعم الاضطراب باسم تنفيذ المسيرة ، وامتصاص سخط الثائرين ، والحرص على الأمن ، والمقابل لو أن الاجهزة المعنية أصرت على المنع ، وأيدت هذا المنع والقمع بإجراءات أمنية تكفل إفساد خطط المشاغبين ، وتضمن نظافة الشارع في "منفلوط" صباح يوم العيد .. والذى لاشك فيه أن مراقبة الشارع العادى مهما كانت درجة ازدحامه .. أسهل ، وأيسر ألف مرة من مراقبة شارع تسير فيه مظاهرة تهتف ، وتضم في قلبها مئات الأشخاص من مختلفي الأعمار ، والمشارب ، والأذواق والمصالح .. وحتى لا يتاصل في روع أصحاب السوابق أنهم انتصروا ، وأن كلمتهم هي العليا ، يعيثون فسادا ،

المصدر : المصور
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

وتجتاح تجاوزاتهم كل حد .. فلا تصبح الاجهزة بعدها قادرة على فرض هيبة الحكومة .. وكل ذلك ايضا باسم الحرص على الامن والامان والصالح العام ..

الامين العام محمد عبد المحسن يقول إن العائلات فى مركز "منفلوط" انقسمت الى حزبين .. بعضهم يؤيد المنع ويصر عليه ، وعلى مواجهة النتائج ايا كانت من اجل مستقبل نظيف يضع حدا للخرافات ، والاباطيل ، ويؤكد بعمق سيطرة الاجهزة السياسية ، والشعبية ، والامنية ، وفريق اخر كان يرى ان السماح خير من الإلغاء ، وان الكبت سوف يولد الانفجار ، وأن ثمن السماح مهما بلغ فسوف يكون قليلا بعكس الإلغاء الذى سيترك اثارا سيئة ، وجراحا قد لا تعالج ، والسماح بالمسيرة فى اسوأ حالاته خير من الإلغاء فى احسن حالاته .. وانتهت المداولات ، والمناقشات الى تاييد الإلغاء ، وهكذا صدرت قرارات الالغاء على كل المستويات ، وبموافقة كل العائلات ، واصحاب وجهات النظر ، واصبح بعد إعلان القرارات معروفا لدى الجميع انه لا "محمل" هذا العام فى "منفلوط" .

كانت ساعة الصفر .. صلاة العيد !..

ورغم كل هذه المواثيق يؤكد اللواء مساعد الوزير محمود الفخرانى ، ومدير امن اسيوط قائلا : ان خبرتنا الطويلة جعلتنا قادرين على ان نكون على اهبة الاستعداد .. وسواء نفذ المنع كما قررت الاجهزة المعنية او خرج "المحمل" كرغبة بعض الاهالى غير المعلنة .. حشدنا القوات الكافية فى اماكن حاكمة ومسيطرة فى المدينة ، تحسبا لما قد يحدث ، للمراقبة ، وعدم التدخل الا فى اللحظات التى يقع فيها العدوان على الاموال ، والارواح من فريق على فريق .

وذهب الى هناك صباح العيد اللواء صبرى ابو وافيه "حكمدار" امن اسيوط ، ليشرف على كل تحركات القوات ، ويضبط مساراتها ، وبالتنسيق مع "العميد محمد ابو رية" مامور "منفلوط" جهزا سيارة نجدة لتكون غرفة عمليات متنقلة .. تربط قيادات القوات الموزعة حول المدينة باللاسلكى .. وكانت ايديهم على قلوبهم حتى انقضت صلاة العيد فى هدوء جميل ، وغادر المصلون المساجد الى بيوتهم .. واتجهت كل الانظار الى الساحة التى يخرج منها المحمل كل عام .. لاسيما عيون الشرطة ، وبدات جموع متفرقة تتوافد على الساحة . ثم جاءت الوفود القادمة من قرى "منفلوط" ودخلوا الساحة وهم يكبرون ويهللون . فتلقاهم الموجودون فى الساحة بتهليل اكثر وتكبير اكبر وانشقت الارض ، وانفتحت الشوارع عن بشر كالنمل يزحفون فى موجات متتابعة ومتوالية إلى الساحة حتى إذا ما توسطوها راحوا يطوفون بانحائها . مراحل من اعمار مختلفة . هيستيريا جماعية فى هتافات تؤكد الإصرار على ان يخرج المحمل باى ثمن .. كان واضحا ان كل دقيقة تمر ليست فى صالح الإلغاء ، ولا فى صالح الابقاء .. سارع الكثير من التجار بغلق الحوانيت وانزرعت فى الساحة الواسعة اكثر من خمسة الاف "عرق خشب" طول الواحد منها ثلاثة امتار ، وفى رءوس بعضها تشتعل النار ومائة شاب يحملون "المزاهر" ، ومثلهم يحملون "الطبل" ومئات يرقصون بالسيوف ، وبعض الصعاليك كانت عيونهم على

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

"مغلق خشب" يملكه مقاول من ابناء المدينة .. يزدحم بعروق الأخشاب وكلابات الحديد التي تستعمل في بناء المسلح ، وفي ثوان قاد احدهم مجموعة كسرت ابواب المخزن ، وانضمت الاف مسلحة بالعروق الخشب والكلابات واشعلوا النار فيما تبقى ، وكان لابد من تدخل الشرطة في هذه المنطقة التي تبعد عدة امتار عن الساحة الرئيسية ، وخرج بعض المصلين إلى بيوتهم ، فقد كانت خطبة العيد في كل مساجد "المدينة" تحض على الاقلاع عن هذه البدعة التي ضررها مؤكد ونفعها معدوم .

لكن بقى في الشوارع الذين ينتظرون ذلك اليوم ، وهم لا علاقة لهم بالصلاة ، ولا بالزكاة ، ولا بالصيام ..!

الحقيقة الضائعة !

السيد "محب ايوب جمال الدين" الذي يخرج "المحمل" من بيتهم يقول ان الاجهزة والعقلاء قرروا الالغاء .. لكن هيئة المنتفعين بيوم "المحمل" ، وحفنة البلطجية ، والغوغاء لم يستجيبوا لان الالغاء ضد مصلحتهم .. فهم يتقاضون عن كل محل ، وحانوت لا ينهب ، ولا يحرق المبلغ الذي يتلاءم ، وثروة صاحبه .. والا فهو الملوم ، ولا يلوم الا نفسه .. وكل اهل المدينة يتساوون في المعاملة والدفع ، لا فرق بين مسلم ، ومسيحي.. الصعاليك هم اصحاب الكلمة في هذا اليوم ، فهم الذين يستبيحون (منفلوط) لمدة ثلاث ساعات او اربع هي فترة طواف (المحمل الموهوم) بشوارع المدينة . التي اختيرت بناء على توزيع المشايخ واضرحتهم في المدينة .

بالطبع ليس هؤلاء البلطجية .. بلطجية ليوم واحد .. إنهم يعيشون طوال العام لكن قمة عملهم ، وسيطرتهم هي هذه الساعات .. نعم انهم مع الأسف ضرورة اوجدتها ، ومنحتها الاهمية الضغائن - بالدرجة الاولى - القائمة بين افراد العائلات التي تزعم كل انها مسموعة الكلمة ، ومرهوبة الجانب ، والحقيقة انه لا كلمة مسموعة الا كلمة هؤلاء الصعاليك .. وهم يعملون لحساب من يدفع اكثر . ومع الدفع لابد ان يكون دفاعا اجتماعيا من المحترمين لغير المحترمين .. إنها منافع متبادلة .. لهذا فإن بعض الذين تصدروا الاجتماعات الرسمية ووافقوا على المنع واصروا عليه .. خرجوا ليهمسوا في اذان الصعاليك . هبوا واخرجوا بمحملكم ، والا فلن تقوم لكم قائمة ، ولن تجدوا من يدفع لكم مليما اذا ما تعطل المحمل ولم يخرج ، وسوف يضرب الناس بتهديداتكم عرض الحائط !..

من هذا المنطلق حاول الصعاليك الخروج ، والطواف بالاشتراك مع القادمين من الارياف ، والنجوع ، والقرى ، ولم يخترق الموكب سوي بضعة شوارع ،

وجاءت الانباء الى الرائد كمال جامع رئيس مباحث المركز الذى ابلغ المطافىء ، والمامور "محمد ابو رية" ان حريقا شب الآن في صيدلية وامتد الى فيللا خلفها ، وان الجناة هم بعض الرافضين ، وتوالت البلاغات من سيارات الشرطة المتفرقة ، وتحرك الحكمدار اللواء صبرى ابو وافية بغرفة العمليات المتنقلة ليتمكن من تفريق كل حركة تتجمع قبل ان تتفاقم ، ورغم ذلك . سقط اول شهيد ، وكان صبيا في الثانية عشرة يقف امام حانوت والده الذى يبيع فيه الملابس ..

التعامل بالنيران والاسلحة ..!

وحتى هذه اللحظة لم تكن قوات الشرطة تعاملت بالاسلحة النارية مع المشاغبين ، ولكن بعد ظهور الاسلحة المصنوعة محليا ، واستعمال الصعاليك لها الى جانب الاشياء الاخرى . لم يكن بد من التعامل معهم بالذخيرة البلاستيكية ، ولاذ فريق كبير منهم بالاختفاء بالدخول في المنازل والعمارات مما وضع قوات الشرطة في مازق .. وكان يمكن ان ينتهى الموقف عند هذا الحد . لولا انهم بعد ان تحصنوا في البيوت ، والعمارات . بدءوا يرشقون رجال الشرطة ، والقوات المتمركزة بالزجاجات ، والاخشاب ، والمقذوفات من الاسلحة المصنوعة محليا ، واجنبيا .. وكان على الشرطة ان تعمل بشتى الاساليب لإخماد مصادر النيران .

والحقيقة التي لا شك فيها انه بعد ان وضع السيد "محب ايوب جمال الدين" النقاط على كثير من الحروف .. يبقى سؤال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٠

هام ، وهو ان هذه المسيرة لم تكن موجهة اصلا ، ولا فرعا ضد احد معين او جماعة معينة .. لكن الضرر اصاب المسلمين في "منفلوط" اضعاف ما اصاب المسيحيين . وذلك لأن معظم اصحاب المحلات المسيحيين اعتادوا إغلاق حوانيتهم كل عام في هذا اليوم ، ومغادرة المدينة الى قراهم او نجوعهم لقضاء ايام العطلة ، وبذلك لم تكن خسائرهم في الاموال الا شيئا ضئيلا .. اما في الأرواح فلم تحدث فيهم اية خسائر والحمد لله !..

ونختتم لقاءنا باللواء صبرى ابو وافية الذى يؤكد ان الشرطة قدمت الى النيابة ١٨١ متهما ، وافرجت النيابة عن ١٣٠ ، وحبست ٥١ متهما خمسة عشر يوما على ذمة القضية ، وقد وجهت الى كل متهم تهمة الشغب ، ومقاومة السلطات ، وحمل اسلحة بدون ترخيص .. وبعض التهم الاخرى !..

ولما كانت الخسائر فإن المسيرة لو تمت لحدث ما لا يحمد عقباه ، ولتضاعفت الخسائر عشرات المرات في الارواح ، والممتلكات .. وشىء هام آخر .. هو ان هذه المهزلة كانت سوف تتكرر كل عام .. إننا بهذا التصدى نقضى على جرح كان ينزف كل عام مرة !.. ولو ان هذه اللعبة الخطرة ووجهت منذ زمن كما ووجهت هذه المرة لوفرنا على ابناء منفلوط الكثير من الجهد ، والمال ، والعرق ، والدموع !!.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

الفتنة الطائفية والفراغ فى الشارع السياسى المصرى

بقلم : المستشار عاطف خليل المسلمى

يسود الشارع السياسى المصرى فراغ بسببه عجز الحزب الوطنى الحاكم عن التواجد فى هذا الشارع ودون خوض فى تفاصيل الاسباب التى جعلت هذا الحزب عاجزا على هذا النحو لان هذه الاسباب معروفة واهمها ان هذا الحزب لا يتمتع باية شعبية ، بل يقوم على السلطة وعلى فرض الراى فلا يشعر بنبض الجماهير وبالتالى لا يلتحم بها حتى يحس بحركتها ، فتفور الجماهير دون وعى او احساس من هذا الحزب . وتشعل الجماعات المتطرفة الشارع السياسى باعمال العنف وبقوة السلاح وبالخروج على النظام والقانون وبعد ذلك يبدأ الحزب ممثلا فى السلطة فى البحث عن الاسباب . وهى معروفة فهذا الحزب لا وجود له فى الشارع السياسى والاحداث تنشأ بعيدة عنه وتتفاعل فى غفلة منه ، والجماعات المتطرفة تتواجد فى الشارع السياسى بعيدا عن الشرعية وعن الدستور والقانون وبقوة السلاح وهذا هو سبب الفتنة الطائفية .

وماذا عن احزاب المعارضة ؟ لماذا لا تتقدم لملء هذا الفراغ السياسى ؟

ان احزاب المعارضة اسيرة مقارها وممنوعة من النزول الى الشارع السياسى بحكم قانون الطوارىء .

اما المسيرات الشعبية فهى محرمة تماما ولا تفكير فى التباحث بشأنها .

فكيف يتم التحام احزاب المعارضة بالجماهير وهى مقيدة الحركة فى مقارها ومن السير معها فى الشارع السياسى الامر الذى جعل هذه الاحزاب اسيرة مقارها .

ومع ذلك يظل حزب الوفد هو الحزب الوحيد المؤهل سياسيا للقضاء على الفتنة الطائفية وحماية الوحدة الوطنية ويرجع ذلك الى ماضيه المجيد فى ثورة ١٩١٩ ثورة هذا الزمان التى اشعلت نارا التحم بها الهلال والصليب وتعانق فى اتونها المسلمون والاقباط ويرجع [illegible] الى تكوينه وشخصيات اعضائه وبرامجه وشعبيته الجارفة فهو صاحب الاغلبية المؤمنة بحق هذا الحزب فى الحكم . فالوفد هو الحزب الوحيد المؤهل لاعادة المسلمين والاقباط لايام ثورة هذا الزمان المجيدة .

ايها السادة اعضاء الحزب الوطنى اعتزلوا وانفضوا فقد تعبت الجماهير منكم وسئمت حكمكم المهترىء . اما انت يا حزب الوفد يا صاحب الاغلبية الصامتة والمسئولية الكبرى لتحقيق الديمقراطية والوحدة الوطنية فتقدم ولا تخف لتملأ هذا الفراغ السياسى .

لا تخش المسئولية فمسئوليتك اكبر . تقدم المؤتمرات الشعبية والمسيرات الوطنية ايا كانت معارضة السلطة لها . فان نكلت فما بلغت رسالتك وما نفذت وكالتك وعهد امتك .

ان المسئولية كبيرة لان المهمة عظيمة وهى تحتاج لعزم الرجال ومسيرة الابطال .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٠

تلك الصغائر التي لا داعي لها

بينما اقوم برياضة المشي الصباحية لاحظت بكل الأسى وانا اعبر مستشفى هليوبوليس ان هناك قوة حراسة مسلحة تحيط بكنيسة (مارجرجس) التي تطل على الميدان وتحسرت على ماوصلنا اليه وحز في نفسي ان ارى دور العبادة في بلدى وقد وقف الجنود يحرسونها باسلحتهم وياسبحان الله فقد رجعت بذاكرتي للوراء ربع قرن من الزمان وبالتحديد الى عام ١٩٦٥ عندما حضرت في نفس الكنيسة حفل زفاف صديق عمرى الاستاذ كمال فرج وكيل وزارة المالية لشئون الضرائب الآن وكانت الكنيسة ايامها بلا حراسة على الاطلاق وبلا سور يحيط بها كما هو الحال الآن بل كانت تطل على الميدان مباشرة ويدخلها روادها آمنين وكان مايحدث الآن ابعد ما يكون عن الاذهان .

وقبل بحث التجاوزات المؤسفة (الطارئة علينا) من جميع جوانبها فإنني اقول لكل من يسرع برفع صوته غاضبا ومهاجما بدون وجه حق انني اعرف جيدا ما اقوله كما انني قد اديت فريضة الحج واعتمرت اربع مرات بمعنى انه لا داعي للتمادي في الخطأ بل على من اخطأ ان يسرع الى الحق لان الوطنية رجولة ومواقف وخصوصا اننا في مصر بطبيعتنا نكره الطائفية والتعصب ونرفضهما لهذا نجد ان اعز الاقباط من المسلمين واعز المسلمين من الاقباط وتعودنا ان نرى المساجد وقد تجاورت مع الكنائس لان الاساس الاول الذي يحكمنا هو الانتماء الوطني فقط لاغير ولهذا فانه من البديهيات ان تصبح مهمة الحفاظ على هذه الوطنية المقدسة هي اهم مسئولياتنا جميعا كمصريين لان مصر ليس بها سوى عنصر واحد فقط هو المصرى وهي وطننا جميعا نتفانى كلنا في خدمته ونحافظ على حُريته واستمرار وجوده ونمنع محاولات النيل منه ونضحي بحياتنا من اجله .

ولقد رفض جميع ذوى البصيرة النافذة والرأى السديد من المسلمين والاقباط مبدأ قيام الاحزاب السياسية على اسس دينية ليس فقط لان القانون لا يسمح اطلاقا بذلك ولكن قيام مثل تلك الاحزاب سوف يعمل على إنعزال كل طائفة وهكذا نقع بكل بساطة في تلك الفخاخ المنصوبة والشراك سابقة الاعداد التي يقصد بها تفتيتنا وهدم وحدتنا الخالدة بغرض تقسيم مصر إلى ثلاث دويلات احداهما شمالية مسلمة واخرى قبطية في الصعيد وثالثة نوبية عاصمتها اسوان بحجة حماية الاقليات وإنقاذها من تسلط واستغلال الاغلبية ولكن هذا لن يحدث ابدا في مصر التي كانت قوتها دائما في وحدتها الوطنية الوطيدة التي لن تنقسم ابدا ولذلك لن ينجح فيها المخطط الذى سبق له النجاح في لبنان وقبرص وجنوب السودان .

ومادمنا في صدد ممارسة النقد الذاتي بصدر رحب فلقد قرأت ثلاث مقالات فيها بحث هذا الموضوع من مختلف زواياه . والمقال الاول للاستاذ الدكتور ميلاد حنا وكان يحتوى على تساؤلين قال

(١) الا تقتضى الحكمة ان يكون هناك محافظ قبطي على راس محافظة مثل سوهاج او الاسكندرية

(٢) إن الاقباط يشعرون بانهم مهضوموا الحق في الاعلام

والمقال الثاني للاستاذ رمزى زقلمة وقرأت فيه معلومة جديدة تماما وهي ان شركات توظيف الاموال كانت لا تقبل ودائع الاقباط إطلاقا .

أما المقال الثالث الذى كتبه الاستاذ الكبير جمال بدوى تحت عنوان (دور الوفد المصرى في تحقيق الوحدة الوطنية) فقد كان صريحا وواضحا تمام الوضوح حيث قال سيادته (١) في ظل الجمود السياسي تنمو بذور الفتنة وتتحرك الاصابع الخفية لتعبث في الظلام من اجل تدمير مصر وتفجيرها ذاتيا

(٢) حين يعجز الناس عن ممارسة السياسة فانهم يلعبون بالدين وتشتعل نار الفتنة الطائفية البغيضة .

(٣) لقد كان للوفد المصرى دور كبير في تحقيق الاقتراح الفريد بين المسلمين والاقباط الذين إلتفوا جميعا حول سعد الفلاح الازهرى المسلم حيث تم تجسيد الوحدة الوطنية في قمة قيادته

دكتور عبد الحميد سلطان

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

كلمة حب

● ● كثير من العلماء واصحاب الرأى لايرون اى فتنة طائفية فى مصر .. وانها مسألة غير واردة .. وان هناك علاقة ممتازة وخاصة بين المسلمين والاقباط فى مصر لاتوجد من اى بلد فى العالم يجمع بين اكثر من دين .. ومع ذلك فان هناك ضغطا مستمرا على الرأى العام وعلى الحكومة بأن مصر غارقة فى الفتنة الطائفية .. وان سبب الفتنة هم الشباب المسلم بالذات .. وعملية الضغط المستمرة هذه يشترك فيها عدد من الشيوعيين والاقباط وبعض المسلمين المشبوهين .. الذين يريدون دولة بلا دين .

● ● وقد خضعت الحكومة لهذا الضغط .. وصدقت هذا الوهم .. وطاردت الشباب المسلم المتدين .. حتى اصبح المسلم غريبا فى بلده .. مواطنا من الدرجة العاشرة .. ليست له حقوق ولايمكنه ان يطالب بأى حقوق .. مطاردا دائما .. مشبوها دائما .. واصبحت المعادلة .. أنت شاب ومسلم ومتدين انت اذن عدو النظام .. اصبح الذهاب الى المسجد تهمة .. والذهاب الى الخمارة شهادة .

● ● ونتصور — مثلا — ان الحكومة اعلنت عن وظيفة خالية .. وتقدم لها شاب عادى واخر مسلم متدين وثالث قبطى ورابع واصل صاحب « واسطة » .. وبصرف النظر عن الكفاءات .. لانها لاتهم احدا .. فان اللجنة سترفض الشاب العادى لانه بلا واسطة .. وسترفض الشاب المسلم المتدين لان التعليمات تقول ذلك .. ويدور الصراع بين صاحب الواسطة والقبطى .. فاذا رفضت اللجنة الشاب القبطى ذهب الى المباحث وابلغها بأن اللجنة من الاخوان المسلمين .. وانها لجنة متعصبة .. وهى تهمة خطيرة خصوصا فى ظل قانون الطوارىء .

● ● والوضع بهذا الشكل خطير .. وقد زادت عملية الضغط حتى صدرت تعليمات تمنع الشاب المسلم المتدين من حقوقه .. وهذه هى الفتنة الحقيقية .. عندما يجد الشاب ان كل جريمته انه متدين .. ممنوع ان يدخل الشاب المسلم المتدين الى سلك التدريس فى الجامعة .. وممنوع ان يدخل كلية الشرطة والكليات العسكرية .. وممنوع ظهور مذيعه محجبه فى التليفزيون .. وممنوع على الشاب المتدين ان يصل الى مراكز قيادية .. وممنوع على المرأة المحجبة ان تكون قيادة حتى لاتكون قدوة .. وتنتشر الحجاب بين الناس .

● ● ويستمر الضغط على الحكومة .. بأن الشباب المسلم بالذات هو السبب .. وعلى الحكومة ان تطارده وتحاربه .. وتمنعه من حقوقه .. حتى استقر فى اذهان الشباب ان المسلم المتدين عدو للنظام .. وان الفتاة المحجبة تحمل معها قرار اتهامها بالخيانة العظمى .. وان التردد على شارع الهرم مؤهل للترقية .. والتردد على المساجد يؤدى الى المعتقل .. وان المايوه البكينى يؤدى الى ترقية .. والحجاب يؤدى الى العزل .. وتصور الشباب المسلم المتدين انه مواطن غير مرغوب فيه .. وليست له حقوق فى بلده .. وصدق ما تصوره .. لان الاحداث مؤكدة .

● ● والدستور مثلا يحمى عضو مجلس الشعب مهما قال تحت قبة البرلمان .. ولكن القانون يعاقب امام المسجد اذا تحدث بما يؤمن به .. صحيح اننا نفصل النائب اذا تجاوز الخط الاحمر .. ونفصل الامام اذا تحدث فى السياسة .. مع اختلاف سلطة القرار .. فصل النائب قرار سياسى .. وفصل الامام يمكن ان يصدره اى ضابط مباحث .. وتهمة التطرف جاهزة .. والفصل اسهل من الاعتقال .. ويرى الشباب ويسمع ويتطرف .. لانه كفر بالعدالة فى بلده ايرى فى مصر حزبا يدعو الى الشيوعية .. والعلمانية .. بينما ترفض الحكومة قيام حزب يدعو للاسلام .. منتهى التناقض .

● ● لقد وقعت الحكومة فى وهم .. وصدقته .. والضغط عليها مستمر من الشيوعيين والاقباط وبعض المسلمين المنحرفين وكان اخطر ما فعلته الحكومة انها استبعدت الشباب المسلم من بلده .. واعتبرت التدين جريمة .

محمد الحيوان

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

مصــــر خاليـــة من الفتنـة الطائفيـــة

كتب ـ محمد خضر :

اكدت الندوة التى اقيمت بنقابة الصحفيين امس ان مصر خالية من الفتنة الطائفية ، وان مايقال بشأنها ليس إلا مجرد شائعات مغرضة تهدف الى تفريق كلمة المصريين . شارك فى مناقشات الندوة الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ، والدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق ، والدكتور يونان رزق استاذ التاريخ الحديث بكلية الاداب بجامعة القاهرة ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين .

ناقشت الندوة الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى ادت الى ظهور ذلك والمتمثلة فى تفريق الكلمة .

كما اشارت الى دور الشائعات المغرضة التى يطلقها البعض منتهزين غيرة ابناء البلد على اعراضهم ـ خاصة فى قرى الصعيد والارياف ليشعلوا من نار الفتنة بين ابناء الشعب الواحد .

وحذرت الندوة من القول بان ازدياد موجة التدين كان سببا فى انتشار التطرف الدينى ، واكدت ان المصريين ـ مسلمين واقباطا ـ مثلوا ويمثلون الشعب الواحد فى كل الازمات والمحن رغم تمسك كل طرف بدينه .

واكدت الندوة ان مصر لم ولن تكون لبنان اخرى وايران اخرى لانها كيان واحد وشعب له ذات واحدة اثبت ذلك التاريخ وحوادثه .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : وطني
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

رأي وطني

الارهاب .. والاجرام

من الامور اللافتة للنظر التى فرضت نفسها على العالم اجمع الظاهرة التى استشرت واتفق على تسميتها بالارهاب . ولعل هذه الكلمة لاتؤدى الان المعنى المختفى خلفها ، وذلك ان الارهاب انما هو نوع من اثارة الخوف والفزع لدى الاخرين بالاتيان ببعض الاعمال غير الطبيعية التى تصيب الافراد ببعض الاضرار التى يتحملها الانسان عادة .

ولكن التطور اصاب تلك الكلمة فاصبحت تتسع للكثير من اعمال الرعب الخارج عن كل معانى الآدمية بل انه يرفض الانسانية جملة . وكلما نجح مقترفوه فى احدى عملياتهم الاجرامية اصابهم الطمع واتسعت الانشطة التى يمارسون من خلالها اعمالا لم يكن العالم يعرف عنها الكثير او القليل وتتفتق اذهانهم على مظاهر جديدة تأخذ بالالباب .

وتعود بنا الى بعض ماحدث فى مجتمعات تزمن بالقسوة والشدة والعنف الدموى الذى اصبح دينهم يعيشون فى ظلاله وينعمون بمايدره عليهم من مكاسب مادية اومعنوية .. وهكذا يتحولون دون شعور من جنس آدمى الى جنس اخر اقل مايوصف به انه يتخذ الشكل الادمى ولكنه ذو مضمون شيطانى يحدث التصارع والتضاد بين الشكل والمضمون وينتهى الامر لدى هؤلاء بانتصار الشر الى حين ويمارس ما يحلم به من السيطرة وبسط السيادة .

ان مقاومة الارهاب — بالمعنى السابق تحتاج الى امعان النظر ووضع الامور موضع الدراسة الهادئة ذلك ان اصحاب هذا النوع من الاجرام يتخذون اشكالا عديدة من الاثارة لعل على راسها استخدام سلاح الاشاعة وبخاصة لدى الافراد قليلة الوعى ولدى الشعوب الشفاهية الاتصال وتسرع الشائعة وراء الاخرى مثيرة من المتاعب قدرا مهما كان ضئيلا الا انه يخدم اغراضهم ويمهد الطريق امامهم كى يحولوا الارض التى استجابت لهم ومن ثم يفقدون اتزانهم ومابقى لهم من الادمية فيعيثون فى الارض فسادا والدنيا لا تسعهم وهنا الطامة الكبرى التى تحيق ببعض البلاد بما يوردها مورد التهلكة .

وطني

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المساء
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩١

د. مصطفى الفقى .. فى نقابة الصحفيين :

مصر مستهدفة تاريخيا

ولا يراد لها أبدا أن تكون دولة مركزية قوية

كلنا من اصل واحد .. وعشنا تجربة مشتركة

ضعف حركة
الأحزاب السياسية
أحد أسباب
الفتنة الطائفية

ليس عندنا
ثأر تاريخي
بين المسلمين
والأقباط

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المسـاء
التاريخ : ٦ مـارس ١٩٩٠

نظمت اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة حول « الفتنــة الطائفية » شارك فيها جمع كبير من الصحفيين وتحدث فيها كل من الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين و د . احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والمؤرخ الدكتور يونان لبيب رزق .

تحدث فى البداية مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين فقال ان واجبنا ان نحرس الوحدة الوطنية بشجاعة وادراك ، وان نكون على قدر من الشجاعة الوطنية ، بحيث نكشف الاسباب الحقيقية لهذه الموجه المصطنعة التى تستهدف الفتنة فى وطننا .

اشار الى ان البعض يقول ويكتب فى الصحف مبررات واعذارا .. بانهم شباب مظلوم وناقص الفكر .. ويجب ان نعلمهم بالنصح .. ولكننى اعتقد اننا لابد ان نكون واعين لان قضية الوحدة الوطنية تلزمنا ان نبتعد عن ايجاد اى مبررات لان جرثومة الفكر هى الاساس .. واذا لم نكن شجعانا بقدر كاف لان نكشف جراثيم الفتنة التى تمكنت من بعض الرءوس .. نكون قد اخللنا بواجبنا .

أكد ان ماحدث فى لبنان .. لايمكن ان يحدث فى مصر لاننا ليس لدينا طوائف او شيع وليس لدينا بيروت شرقية او بيروت غربية .. وانما نحن شعب واحد تربى على طول تاريخه .. تربية واحدة .. وليس هناك جيتو قبطى .. بل اننا شاركنا معا فى جميع الاحداث التاريخية والحروب التى مررنا بها .

اسباب الفتنة

وتساءل الدكتور الفقى فى بداية حديثه قائلا : كيف تواجه مصر وهى اقدم الكيانات السياسية فى المنطقة .. وربما فى العالم القديم بأسره .. هذه الموجات من القلق الطائفى او من الضجيج الدينى بين فترة وفترة وانا هنا أعقد مقارنة سريعة مع الهند مثلا .. التى اتاح لى عملى فيها فترة من الزمن - ان اشهد الظاهرة وادرك اسبابها التى تبدو واضحة لكل ذى عينين ففى الهند مثلا الصدام الدائم بين الهندوس وهم اغلبية السكان وغيرهم من الطوائف .. وفى مقدمتهم الاقلية الكبرى « المسلمون » الذين يصل تعدادهم الى ١٠٠ مليون نسمة .. لسبب واضح انه ثار تاريخى اذ ان الهندوس يعتقدون ان المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الاسلامية هم الذين غيروا وجه الحياة .. وأدوا الى هذا الكم الهائل من الخلل فى التركيبة

تابع الندوة :
علي فاروق

الهندية على النحو الذى ادى الى التقسيم فى نهاية الاربعينات اى ان هناك ثأرا تاريخيا يدفع الاغلبية الى الانقضاض على الاقلية بين الحين والحين فى محاولة لاستعادة التوازن النفسى الذى يشعرون به من جراء احداث تاريخية معينة .

واذا كان الامر كذلك فى بلد كالهند .. فما الذى يدعونا هنا الى ان نواجه هذه الاضطرابات فى مصر .. وليس فى تاريخها وتاريخ نسيج الامة المصرية مايثير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية والتاريخية مايدعونا الى الشعور بعداوة مترسبة بين الاغلبية والاقلية .

ان الامر عندى مختلف كل الاختلاف فالاقلية لااقصدها بمعناها العددى ولا اقصدها بخصائص سياسية او سمات عرقية معينة .. فكلنا من اصل واحد وكلنا مررنا بظروف واحدة وعايشنا تجربة مشتركة .

ولاء الاقباط

لقد اثبت الاقباط تاريخيا ان ولاءهم لتراب الوطن لايقل عن ولاء غيرهم .. وليس فى هذا دفعاً لشبهه تلحق بهم أو دفاعا عن وهم يتصوره البعض ولكنه لتأكيد هذا المعنى لديهم .. أنظروا الى موقفهم تجاه الغزاه والمحتلين .. انظروا الى الموقف القبطى حين رفع الغربيون الصليب شعاراً للتدخل فى الشرق بدعوى حماية المقدسات الدينية ، سوف نجد أن موقف الاقباط كان جزءا من الموقف العربى الاسلامى ككل .. ولم يكن موقفا متفردا .. ولانكاد نعرف موقفا جماعيا يشير بغير ذلك .

قد تكون هناك احداث فردية يمكن أن تحدث فى أى وقت وأى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها أصحاب هذا الموقف .

صراعات اخرى

اردت من هذه المقدمة أن اؤكد أنه ليس فى تاريخ الامة المصرية مايدعو الى تفجر هذه الصراعات بين الحين والحين .. بل اقول أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع أو مواجهة طائفية بالمعنى المباشر .. ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع اخر .. كامنه فى ضمير المجتمع الوجدانى .

ولنأخذ امثلة من الماضى القريب فتذكرون الفترة من ١٩٠٨ الى ١٩١٣ وهى فترة الصدام الطائفى العنيف والذى بدأ بمجموعة من المقالات الشهيرة فى الصحف التى تعبر عن وجهه النظر الاسلامية والصحف التى عبرت عن وجهه النظر القبطية .. وكيف انتهى الامر باغتيال رئيس الوزراء القبطى فى ذلك الوقت .. سوف نجد أن الدوافع لذلك كانت دوافع سياسية بالدرجة الاولى ولم تكن طائفية بشكل خاص .

اشار د . مصطفى الفقى الى أن الامر لايكاد يكون فتنة طائفية بالمعنى الدينى .. أى أنه ليس هناك خلاف مذهبي حقيقى بين المسلمين والاقباط .. كما أنه ليس

هناك ثأر تاريخى بينهما .. بالعكس كل الشواهد تؤكد غير ذلك بالاضافة الى أن هناك بعدا اخر .. كان يدعو الا تظهر مثل هذه الاحداث .. المسلمون ينتمون الى دين سمح .. بنصوصه وتعاليمه بغض النظر عن تطبيقاته وتاريخه فنحن فى الاسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وروعته ولسنا مسئولين عن سوء التطبيق واخطائه فى عصر الخلافة الاسلامية أو بعدها .. فالاسلام الحقيقى يدعو الى التسامح ويذكر اهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير ويدعو الى حماية أهل الذمة وتأمينهم .. والمساواة بينهم .

والسؤال الذى يطرح نفسه : اذا كان الامر كذلك .. ولايوجد ثأر تاريخى ولا خلاف مذهبى .. والدولة تتمتع باقدم الكيانات السياسية .. فما تفسير مايحدث .. ؟

مصر مستهدفة

اجاب د . الفقى على سؤاله بقوله : التفسير عندى بكثير من الصراحة والوضوح هو اننى ارى أن لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة .. واؤكد أن مصر مستهدفة تاريخيا .. وهذه الدولة المحورية فى هذا الموقع الحساس من العالم .. لايراد لها ابدا أن تكون دولة مركزية قوية .. ولقد جربنا المد والجزر فى فترات متعاقبة من التاريخ .. هكذا حاول محمد على .. وانتكس بمعاهدة ١٨٤٠ .. وهكذا حاول جمال عبد الناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧

أى أن السماح بدولة مركزية مؤثرة فى المنطقة يخضع لضوابط اقليمية ودولية لاتسمح بتجاوزها .. فاذا رأينا مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها العربى والاسلامى والافريقى .. وتستعيد وضعها وحيوتها النشطة فى المنطقة .. فى وقت تبدو فيه الاضطرابات والقلاقل فى جناحى الامة العربية شرقها وغربها .. بل على خريطة العالم الاسلامى والعالم كله فلابد من كم هائل من المشاكل .. يثور فى هذه الدولة فى ظل اساليب مستحدثة .. لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التى تستطيع أن تنشر الشائعة فى ساعات .. وأن تسمح لهذه الشائعة أن تترك اثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه فى صعيد مصر .. فمن المعروف أن مسائل الاخلاق والاعراض من المسائل الشديدة الحساسية لدى المصريين جميعا .. اذن فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذى يؤثر فى هذا الكم من السكان .

٤ اسباب

اوضح د . مصطفى الفقى أن هناك ٤ اسباب وراء استمرار حوادث الفتنة :

● اولها : ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة فى مصر .. واستطيع أن اقول .. وانا هنا أعبر عن رأيى الشخصى ولاأعبر عن رأى المؤسسة التى انتمى اليها .. أن حركة الاحزاب لاتستطيع أن تقدم للمواطن فى مصر مايملأ الفراغ السياسى على الساحة

● اما السبب الثانى فقد اورثنا تركة ثقيلة معروفة للجميع .. تخلط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعايته للاقليات وحفاظه عليها وبين هذا الاستعلاء والغطرسة والدعوة بعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعروف .. أن هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربى ويبالغ فى تصويرها .. لابد معه أن تخشى الاقلية وتخاف .. والامر عندى لايتصل بالاقلية وحدها .. أن الخطر الداهم يلحق بالجميع .. ولكن الامور لو تركت على ماهى عليه فسوف تمضى الى ماهو ابعد من ذلك .. اذن مناخ الثقة المفقودة والوهم الذى يبدو على الساحة من جراء التطرف هو الذى يدعو الى هذا الجو العام الذى يساعد على كل هذه الاحداث .

● أما السبب الثالث فهو افتقاد الشباب للمشروع القومى العام .. فمصر برأت من الاحتلال بتحرير ارضها .. وبرأت من نكبة ٩٦٧ ١ .. واصبحت ركائز عملها هى البناء الاقتصادى فى الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. والشباب اليوم يتطلع الى مشروع قومى عام يلزمها ببرنامج للعمل يدعوها الى المضى قدما وفق خطة مدروسة يبعدها عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف أو الطائفية .

اضاف : ان المناخ العام السائد لابد ان يتغير وهذه مهمة اعلامية وثقافية سوف تستغرق وقتا طويلا - لان نتائجها لاتظهر بين اليوم والاخر ولكنها تحتاج الى وقت طويل .

اضاف الدكتور الفقى ان الحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد .. واذا كانت المواجهة الامنية مطلوبة - وهى ضرورية فيجب ان تتواكب مع حل سياسى يملأ الفراغ على الساحة السياسية بحركة دؤوبه للاحزاب المختلفة تدعو المصريين الى المشاركة وان تخرج بهم عن اطار السلبية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

□ د . مصطفى الفقى فى نقابة الصحفيين :

الحوادث الطائفية فى مصر ليست صراعا دينيا

كتبت ـ هدايت عبد النبى وفاروق عبدالمجيد :

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ان التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد ان الاضطرابات الطائفية فيها ليست تعبيرا عن صراع دينى ، وانما هى رد فعل لصراعات اخرى قائمة فى المجتمع ، واكد ان موقف الاقباط تاريخيا هو جزء من الموقف العلم المصرى ومن المواقف العربية

وان ولاء الاقباط لتراب الوطن ليس اقل من ولاء غيرهم .

واضاف فى ندوة بنقابة الصحفيين امس ان مصر مستهدفة تاريخيا لانه لايراد لها ، ان تكون دولة مركزية فى المنطقة ، واكد ان الصيغ الملائمة لمواجهة التطرف على الجانبين هى فى احياء الرموز بالتركيز على مناهج التربية والتركيز على دور المعلم وأهمية دور الاسرة .

واكد ان التطرف مشكلة واحدة أمام الاقباط والمسلمين وهى مشكلة عامة وان الحل يجب ان يتواكب مع حل سياسى بحركة ورؤية للاحزاب المختلفة لانارة الطريق امام المصريين ولاخراجهم من اطار السلبية . وان عكس ذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر ..

واعلن الدكتور احمد كمال ابوالمجد فى نفس الندوة ان المسلمين والمسيحيين قد عاشوا على مر العصور يؤدى كل منهم عباداته بحرية ، وطالب بعدم التهويل او التهوين من المشكلة الطائفية بل اخذها فى حجمها الطبيعى ، واكد ان هناك طرفا ثالثا وراء هذه المشكلة يهدف الى التآمر على مصر وشعب مصر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأ[illegible]
التاريخ : ١ [illegible]

علامة استفهام ؟

لست ادرى متى سنعمل بالحكمة القائلة بان يدا واحدة لا تصفق لقد تابعت واتابع من قبل شهر رمضان وحتى الان الجهود الجبارة والمضنية التى يقوم بها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بالمشاركة .. مع رجال الكنيسة القبطية لتوعية المواطنين من اقصى البلاد الى اقصاها بان الدين لله والوطن للجميع .

وفى كل مرة سمعت فيها ان كتيبة التسامح الدينى التى تضم رجال الدينين الاسلامى والمسيحى قد اجتمعت بالمواطنين فى بلد ما شعرت بالحسرة وبكثير من الغضب لان مثل هذه المؤتمرات البناءة المباركة قد حبست داخل مبنى او سرادق يضم بضع مئات من المواطنين .

كيف يجند علماء الدين انفسهم لهذا العمل المبدع ثم يدير له الاعلام ظهره .

ماذا تقدم وسائل الاعلام مقروءة ومسموعة ومرئية فى بلادنا للناس من المواد ماهو افضل من ذلك واهم فى الظروف التى تمر بها بلادنا ؟

هل ثمة ماهو اخطر من الفتنة الطائفية على استقرارانا وامننا ومستقبلنا ؟

وهل ثمة ماهو اكثر فعالية فى اطفاء الحرائق المفتعلة التى تنشب هنا وهناك من وقوف رجال الدين جنبا الى جنب يؤكدون لاتباعهم علانية وعلى رؤوس الاشهاد ان الله امر الجميع مسلمين ومسيحيين بالمحبة والتسامح والوفاء واحترام شعائر الدينين .

ان وقوف الشيخ والقسيس جنبا الى جنب وعناقهما وتشابك لحاهما وهما يقبلان بعضهما البعض هو الشىء الوحيد الذى سيجعل المتطرفين يعرفون ان ما يفعلونه لا سند له من خلق او عقل او دين .

ومع كل هذه الاهمية للجهد المشترك لرجال الدين فهذا الجهد يتوارى ليفسح مكانه لاغنية او فيلم قديم او برنامج انتهى عمره الافتراضى منذ سنوات !

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا واهدنا صراطك المستقيم .

عبدالسلام داود

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٠

يا كل المصريين .. هذه هى الفتنة

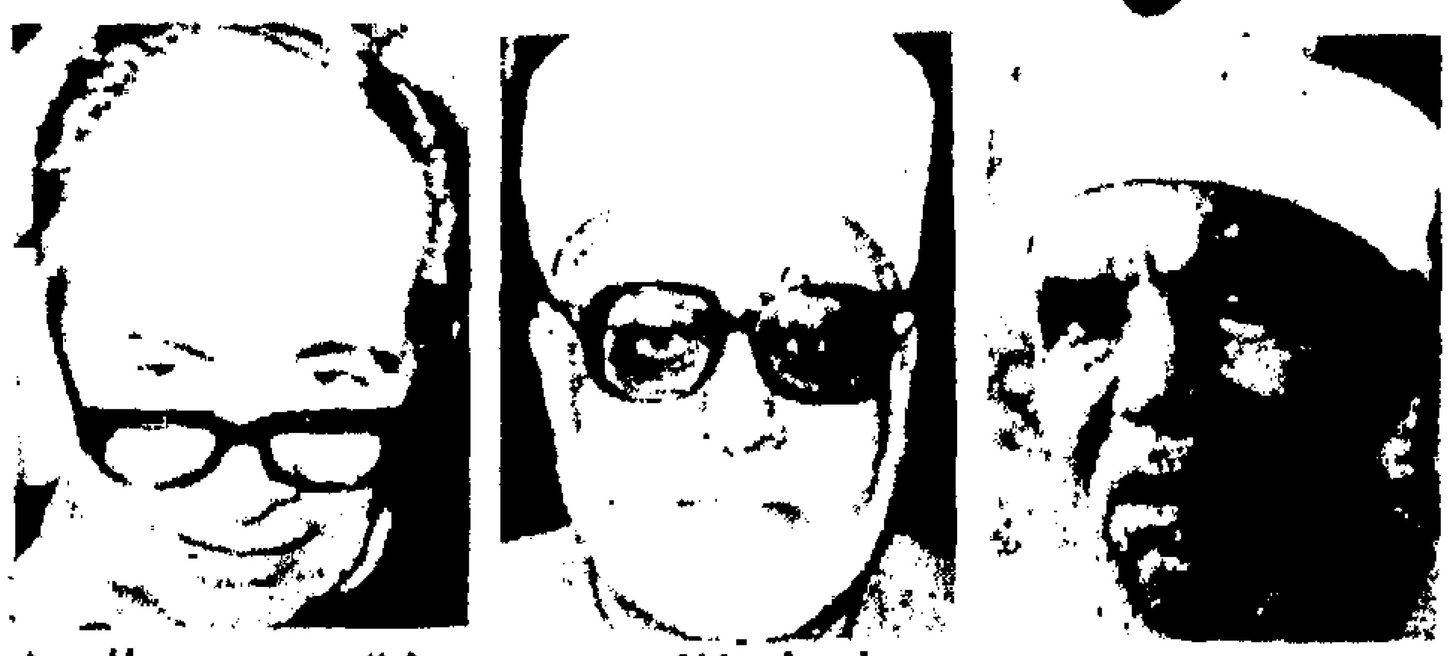
يقينى ان عملاء الماركسيين فى مصر – وقد فت الزلزال الاوربى فى راس وجسد التنين الشيوعى فهده – قد لجأوا الى جحورهم حيث خرجوا منها افاعى بشعة تزحف نحو كل وعاء مكشوف تنفث فيه سمومها بغية قتل الطاعمين الغافلين دون تمييز بينهم وصولا الى خراب عام عساهم ان يعلوا اشلاءه ليحققوا ما عشش تحت اضراسهم من امانى دموية .

وقد رمقت جواحظ الافاعى وعاء الوحدة المصرية الوطنية فراته موارب الغطاء فزحفت اليه متسللة تفرغ فيه عصائر حواصلها فاذا هو سم أسود ..

تلك هى الصورة التى تفرض نفسها بوضوح امام بصيرة كل من طالع جريدة « الاهالى » حيث حوت قدرا كبيرا من تلك السموم فى عددها المؤرخ ٤ ابريل سنة ١٩٩٠ بالصفحة الاخيرة وفى مقال تحت عنوان : « عن فضيحة ابو قرقاص » حيث تقيأ كاتبه سطورا سودت الصفحة كلها تقريبا تناول فيها الحوادث الاخيرة بأبى قرقاص فاذا هو يصر على انها ليست فتنة بين عنصرى الامة مسلمين ومسيحيين وانما يزعم انها عدوان مستمر مدبر من غالبية غاشمة ضد اقلية مستضعفة ، وأنكر ان هناك وحدة وطنية بين العنصرين . ثم انطلق يوغر صدر الاقباط ضد الكل .. ضد الحكومة التى يتهمها تارة بالسكوت تآمرا ورضا عن ذبح الاقباط وحرق أمتعتهم وتارة بالسكوت خوفا من فقدان الحكم ...

وضد الوعى الاسلامى المعاصر حيث يزعم انه مجرد اداة لتنفيذ مؤامرة « ساداتية » لتصفية القوى الوطنية تحت ستار من الدروشة والهوس الدينى ..

وضد السادات حتى بعد رحيلة ويصفة بالتآمر والتهريج .



الشيخ الشعراوى — شيخ الازهر — خالد محيى الدين

من القمم .. العوالى يتطاولون .. عليه — اين انت .. يا حاج

وضد الولاية الحالية فيتهمها بالتخاذل فى مصائب الاقباط كما تتخاذل فى سياستها الخارجية .. وضد المثقفين جميعا حيث وزع عليهم اتهامات الجهل والغباء والغيبوبة .. ولقد تعرى من اقل قدر – ولو كان استراتيجيا – من الحياء وادب القلم فعمد الى قمم عوال كالشعراوى وشيخ الازهر وغيرهما فتطاول عليهم قادحا فيهم ومتهما اياهم بعدم الامانة والتآمر والدروشة والهوس العقلى ..

وبالجملة فهو لم يدع رمزا ولا مؤسسة ولا شعيرة دينية الا نفعها من قيئه البغيض .. ولن اتتبع باقى بذاءاته فالمساحة تقصر عن هذا . بيد اننى اخلص من ذلك الى انها اقذر محاولة اطلعت عليها لدق الاسافين الملتهبة فى ربوع مصر الآمنة باذن الله ورغم انف الحاقدين ..

واذا كان ذلك الكاتب قد نال الجميع دون استثناء فقد برز سؤال ملح وهو : لحساب من هذا المقال الهدام ؟

فاذا تتبعنا الاجابة فى روافدها العقلية والمنطقية وجدناه يثير الكل ضد الكل .. وكلماته تبعث الاثارة فى صفوف الفريقين أشد مما تبعثها صرخات المتهوسين .. وبات واضحا ان الفتنة تشعلها وتحرض عليها ادوات عفنة تعيش بيننا تنفيذا لمخططات لم ييأس اصحابها من تحقيق نشيدتهم فى تمزيق مصر للسطو عليها واقصد بهم غلاة الشيوعيين واللادينيين وذلك هو الجديد فى الموضوع حقا .

هذا ولا يسعنى فى هذه العجالة الا ان اقول لهذا الكاتب : ان لوعاء الوطن حراسا فى كل مكان وموقع سيقطعون الطريق على الافاعى مهما تلونت وغيرت جلودها .. ولعل اولئك بماتكره ان تسمع : مصر كنانة الله فى ارضه من ارادها بسوء قصمه الله ...

ثم كلمة فى آذن « الحاج » خالد محيى الدين : – اين انت ؟ ! أم لم يعد لك من الامر شىء فقنعت من الموضوع باسمك يوضع على صدر الجريدة فتخليت فى لقاء ذلك عن وطنك وشعبك وهل هان عندك ماضيك وجهادك واسمك ذاته فتركته للديدان تأكل جذره وتدمى ساقه فتحرق ماتبقى عليه من اوراق تساقطت رمادا يذروه الرياح ! ؟

حمدى احمد عبدالغنى

ماذون شرعى شطانوف
وعضو المجلس الشعبى
لمركز اشمون منوفية

محافظ المنيا فى أول مؤتمر بابو قرقاص :

تكليفات محددة للمدارس لمواجهة التطرف يجب ان نحذر الشائعات المضللة

المنيا ـ سامى كامل :

اكد اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا انه اعطى تكليفات محددة لموجهى ونظار المدارس على مستوى المحافظة لدراسة أسباب ماوقع من بعض مظاهر التطرف فى مدارس المنيا ، والعمل على تلافى هذه الظاهرة حفاظا على وحدة ابنائنا ، وان تكون تربية النشء والشباب تربية وطنية ودينية سليمة وبعيدة تماما عن التطرف . وطالب المحافظ بالحذر الشديد تجاه الشائعات التى قد تظهر ، والرجوع الى المسئولين على اى مستوى للاستيضاح الحقيقة وعدم الجرى وراء الاقاويل التى تسبب الفتنة وتستهدف مصالح الوطن والمواطنين .

وقال اللواء عبدالحميد بدوى ان تحكيم العقل هام جدا ، خاصة عند حدوث اى نزاع عادى يكون طرفاه مسلما وقبطيا . واننا يجب ان نحصر الامور فى نطاقها الصحيح ، دون تهويل او مبالغة . واكد المحافظ على مسئولية رؤساء المراكز والاجهزة المعاونة ورجال الشرطة فى التصدى لاية محاولة للمساس بالاستقرار والامن .

جاء ذلك فى اول مؤتمر شعبى يشهده المحافظ فى مدينة ابوقرقاص التى شهدت احداث التخريب فى اوائل مارس الماضى . حضر المؤتمر عبدالرحمن ابوالمكارم رئيس المجلس المحلى للمحافظة وعادل عفيفى رئيس مركز ابوقرقاص ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وعدد كبير من المواطنين .

واكد اللواء بدوى ان المصريين جميعا مسلمين واقباطا يرفضون التطرف ، او اية محاولة للمساس بالعلاقات الأزلية بين الاشقاء .. وقال ان مسيرة التنمية يجب ان تستمر وسط مناخ الاستقرار والمحبة ، وان ماوقع فى ابوقرقاص كان حدثا عارضا لن يؤثر فى وحدتنا وتماسكنا .

واضاف : ان اهم الدروس المستفادة من هذه الاحداث هو ضرورة منع المتطرفين من استغلال ابنائنا وشبابنا الصغير فى تحقيق مآربهم . واكد على دور رب الاسرة فى ملاحظة ابنائه ، ومعالجة اية ظواهر غير عادية تطرا عليهم . واعلن اللواء بدوى انه سيجرى اتصالات عاجلة مع وزارة الاوقاف لسد العجز فى اعداد الدعاة على مستوى المحافظة .

وقال عادل عفيفى رئيس مركز ابوقرقاص ان ماحدث كان سحابة صيف اعقبها الصفاء والوئام والمحبة .. وخرج شعب ابوقرقاص منها وقد صقلته التجربة وعاد اسرة واحدة وقلبا واحدا .

خواطر سياسية

جبهة ديمقراطية ضد التيار الارهابى

ان مسلسل الارهاب لايتوقف .. او يظن ان احدا لايستطيع ان يوقفه حوادث المنيا ، حوادث سنورس فى الفيوم ، وحوادث منفلوط ، ثم اخيرا حوادث . ابشواى بالفيوم والمعركة التى سقط فيها ١٤ قتيلا .

ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟

ان يقنعونا بالدين الاسلامى على طريقتهم والا فنحن كفرة .. نحن مسلمون ولكل الحرية ان يقتنع بالدين الاسلامى على قدر فهمه وتفسيره وان يختار لنفسه المذهب الذى يريده . أم هم يريدون ان يحاسبونا ؟ والحساب عند الله يوم تقوم القيامة .. من وكلهم ؟ من سلطهم علينا من خارج بلادنا وخارج ديننا .. وماذا يهدفون ؟

ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟

هل يريدون ان يخرجوا الاقباط من دينهم ؟ ويفرضوا عليهم الدين الاسلامى ؟ أم انهم يدفعونهم الى الهجرة من بلادهم ..

هل يعقل ان تغلق عائلة قبطية فى سنورس على نفسها منزلها لمدة اسبوع خوفا ورعبا من هؤلاء الارهابيين الذين يحرقون العربات ويخطفون الناس ويحرقون الصيدليات والمحال ؟

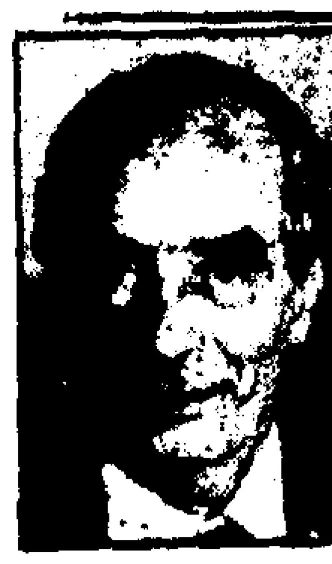
ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟

هل يريدون ان يحكموا البلاد بجهلهم وجهالتهم وتعصبهم الاجرامى ؟ اذا كانوا لايعرفون دينهم ولا تاريخه ولا تاريخ هذه البلاد الطيبة الآمنة وينشرون الارهاب الفكرى والمادى ويشهرون السلاح ضد من يخالفهم فى الراى ؟ بل يشهرون السلاح ضد بعضهم البعض وضد الحكومة والمجتمع ليسقطوا من هيبة الحكومة ويستهذئوا بالراى العام ماذا هم فاعلون بنا لو ـ لاقدر الله ـ ان اتيح ان تمسك فرقة منهم بامور هذه البلاد ؟ ..

لا انهم يعرفون انهم ملفوظون من الشعب من اخوانهم فى الدين ومن اخوانهم فى الوطن اشقائنا الاقباط .. ولكنهم يريدون ان يحققوا هدفا خطط لهم وهو زغزعة الاستقرار والامان فى هذه البلاد وان يحيلوا البلاد الى لبنان اخرى لحساب من يحرك الطوائف فى لبنان لقد بدات النار هناك من مستصغر الشرر ثم تصاعدت حتى اصبحت لبنان كومة من الرماد تنعى من بناها .. ولكننا نقول لهم لسنا لبنان ولن نكون لبنان .. والحمد لله الذى لايحمد على مكروه سواه ان امرهم قد انكشف واننا نحن الشعب المصرى على يقظة مما يحدث فى بدايته وسنخمد الفتنة فى مهدها ..

ماذا علينا ان نفعل لنواجه هؤلاء القتلة ؟

يجب ان نقف جميعا فى صف واحد مع الحكومة احزابا وهيئات دينية



بقلم : سعد كامل

ونقابات مهنية عمالية وان نكون جبهة فى موضوع واحد هو محاربة هذا التيار الارهابى فهو الموضوع رقم واحد فى جدول اعمال هذا الشعب يسبق الانتاج والاستهلاك والقطاع العام والخاص وكل المناقشات والخلافات التى بيننا حتى نتخلص من هذا العدو الرئيسى الارهاب والارهابيين ..

وعلى الحكومة ان تقف موقف الحزم لا ان تمسك (العصا من الوسط) ولا ان تحارب الارهاب « بالقطاعى » ونحن وان كنا نعرف ان للارهاب اسبابا عميقة فلا يمكن ان نعطيهم الفرصة ليستغلوا الازمة التى نحن فيها ويخربوا البلاد ويروعوا العباد فلن تحل فى هذا المناخ اى ازمة اقتصادية او اجتماعية ..

لا اريد ان اشاهد التليفزيون غدا لاجد احد رجال الدين يحدثنى عن موضوع (الصبر) او (الزكاة) .. انها موضوعات ضرورية فى وقت السلم فى وقت الامان ولكننا نحب ان نستمع الى كبار رجال الفكر الاسلامى كالاستاذ الكبير خالد محمد خالد والشيخ الغزالى والدكتور سيد طنطاوى وغيرهم حول هذه الاحداث بل ان ينتقلوا هم وغيرهم من ائمة الفكر واساتذة الجامعات ليبصروا الناس ويكشفوا هؤلاء الخارجين على دينهم لانهم يريدون ان يفرضوا افكارهم بقوة السلاح ..

اتمنى على الرئيس مبارك بصفته الحزبية ان يعقد اجتماعا يدعو اليه كل الأحزاب السياسية والشخصيات الدينية ليصدروا بيانا يوضحوا فيه ابعاد مايحدث وينذروا بعواقب استمرار هذه الجماعات الخارجة على الدين والتى لاترعى الله ورسوله باستخدامها الارهاب .

ولتكن الثقافة الجماهيرية بقوافلها وقصورها منابر اشعاع للتمسك بالوحدة الوطنية فهى القلاع الحصينة فى وسط هذا الظلام .

ولايلومن الا نفسه بعد ذلك من يخرج على هذا الاجماع .

ولقد عاصرت بنفسى فترة من الزمن تعرضت فيها ايطاليا الى حزب (الالوية الحمراء) ... وكان يتخذ من اليسارية شعاراً لدعوته ويلعن المجتمع الفاسد المرتشى والذى يغوص فى الرذيلة ومع ان الشعارات التى كان يرفعها كانت صحيحة الا ان الحزب الشيوعى الايطالى وقف بحزم مع الشرعية يمد يده للحكومة بلا قيد ولاشرط ويطالب بايقاف الارهاب ومن القوانين الرادعة والتى تقضى على هذه الجماعات الارهابية التى كانت تخطف الاغنياء او اولادهم وتطالب بالفدية او تفجير القنابل فى الشوارع وتروع الامنين وتقتل المارة وترهب القضاة وقد استطاعت الحكومة ان تخمد ارهابهم وقد ثبتت علاقة هؤلاء بالمافيا التى تتاجر فى المخدرات وترتكب الجرائم الخلقية وتسرق البنوك بالتنسيق مع (الالوية الحمراء) والتى ادعت اليسارية وتسترت كما تتستر هذه الجماعات الارهابية فى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٦

مصر بالدين وتتخذ منه ذريعة لخلق حالة من الانهيار وعدم الاستقرار .

واخيرا ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ؟

انهم يريدون ايضا ان يدفعوا الحكومة دفعا الى الغاء الديمقراطية .. واللجوء الى الحكم الديكتاتورى العسكرى وهم يظنون انهم بذلك سوف يرتعون فى البلاد وستكون لهم اليد العليا كما حدث فى بلاد اخرى ..

هذا نداء

لكل انصار الديمقراطية

لكل الذين يختلفون ان يتفقوا

لكل مسلم وقبطى ان يتحالفا .

فهذه البلاد بلادنا كلنا ولن تستطيع اى قوة ان تهز من وحدتنا او ان تحرمنا من الحريات التى نريد لها المزيد والعمق فهذا هو سلاحنا من اجل الحياة ضد اعداء الحياة الذين لايريدون لمصر ان اخذ مكانها وتستعيد مكانتها فى العالم كله . يريدونها ان تنتكس فى وقت من احراج الاوقات حيث تهدد اسرائيل وتتوعد وتضمر مالا يعرفه احد فى المستقبل ولايريدون ان يتعظوا بالماضى .

ولابد ان نحيى فى هذه المناسبة محافظ الفيوم الدكتور عبدالرحيم شحاته فقد كان على مستوى المسئولية السياسية ومدير الامن اللواء محمد مهران وكل الذين وقفوا بجوارهما فى هذا الوقت العصيب والذى تجرأت هذه الجماعات انْ تشهر السلاح فى وجه الدولة لتكسر من هيبة الدولة .. ولكنهم كانوا لهم بالمرصاد .

وبعد يا انصار الديمقراطية فى مصر اتحدوا .

هذا الارهاب موجه ضد المسلمين والاقباط ضد أمن مصر كلها ..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

الوحدة الوطنية في مجلس الشورى

□ تقوم لجنة الخدمات برئاسة د. محمود محفوظ بمجلس الشورى بإعداد ورقة عمل او تقرير مبدئى حول السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية . ومن المقرر ان تعقد جلسات استماع لمختلف الفئات والطوائف للتعرف على الآراء والافكار المختلفة والمتعددة في هذا الموضوع . وستعقد اللجنة إجتماعين هذا الاسبوع من اجل هذا الغرض .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٠

قلم رصاص اسلام ومسيحية .. وحدة وطنية

رسالة تاريخية هامة من المسلمين في فلسطين الى قادة مسيرة «المحمل» في منفلوط، والى مدبري التخريب في الفيوم ، والى اعضاء الجماعة الاسلامية في المنيا في صعيد مصر والى كل من تسول له نفسه ان يعبث بسلامة الوحدة الوطنية في مصر كفورها ونجوعها وقراها ومدنها .

في كنيسة القيامة تدق الاجراس دقات حزينة ، وتهتز ارجاء الحي المسيحي بهتافات تدوى كالرعد .. اسلام ومسيحية .. وحدة وطنية . وخطيب المسجد الاقصى يعلن في خطبة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان ان اعتداء المستوطنين اليهود على املاك المسيحيين مرفوض من جانب المسلمين . واعلن المسلمون اغلاق المسجد الاقصى واغلاق المساجد الاخرى في القدس الشرقية مشاركة في الاحتجاج على استيلاء المستوطنين اليهود على جزء من الحي المسيحي في القدس القديمة .

يوم الاربعاء ١٨ ابريل تحرك مائة وقيل مائة وخمسون من جماعة يهودية متطرفة واستولت على جزء من الحي المسيحي في القدس القديمة ، وهذا الجزء تابع لكنيسة الروم الارثوذكس وهو مبنى فندق القديس يوحنا «ماريوحنا» والمبنى يجاور كنيسة القيامة ومسجد عمر بن الخطاب في قلب حارة النصارى بالقدس القديمة . وعندما احتج المسيحيون اعتدى المستوطنون اليهود عليهم وطرحوا ارضا البطريرك الارثوذكسي «ثيودورس» الذى أعلن ان اسرائيل لا تحترم الله ولا تحترم الانسان . واعلن انه اذا لم تقم الحكومة الاسرائيلية بحماية الاماكن المقدسة وحماية رجال الدين فانه سوف يقوم بتسليم مفاتيح الكنائس الى الامم المتحدة لتشرف على حماية الاماكن المقدسة وحماية رجال الدين .

والادارة الاسرائيلية لها سابقة مع الاقباط الارثوذكس عندما سلمت ديرا يملكونه الى الرهبان الاحباش الذين لا يملكونه . ونذكر هنا احوال الاماكن المقدسة واحوال رجال الدين واحوال الزائرين لهذه الاماكن من المسيحيين الاخرين عندما كانت الامور للمسلمين العرب . وانا هنا لا اكرر مانشرته الكتب عن حسن الادارة والمعاملة الطيبة وانما اقرر ماسمعته من اقباط مصر الذين كان لهم حظ زيارة هذه الاماكن المقدسة في فلسطين ، فهم يذكرون بالخير الادارة الاردنية والمسلمين الذين كانوا يقومون بتسهيل امورهم وتلبية مطالبهم في سماحة ويسر ويستقبلونهم ويودعونهم بالود والمحبة . كانت رحلاتهم للاراضى المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة ، رحلات يسودها الود والمحبة . ولا اقول جديدا اذا اضفت ان مفاتيح ابواب كنيسة القيامة هي في حوزة اسرة فلسطينية مسلمة .

واستطرد فاقول ان طائفة الروم الارثوذكس المنتشرة في اليونان ومصر وروسيا وفلسطين هي اقرب الطوائف المسيحية إلى الكنيسة الارثوذكسية المصرية في مجال العقيدة والمذهب والتقاليد والطقوس . وقد بادرت كنيسة القيامة بالقدس بان اغلقت ابوابها لاول مرة في تاريخ المسيحية لمدة ٢٤ ساعة ، ورفعت الكنائس في القدس الرايات السوداء عليها ، ودقت الاجراس دقات حزينة ، وفي كل ساعة تتصاعد ترانيم جنائزية حزينة لمدة خمس دقائق . واتفقت كلمة رجال الدين المسيحي الفلسطينيين على دعوة الكنائس في العالم الى اداء الصلوات يوم الاحد ٢٩ ابريل ليرفع الله هذا الارهاب الذى يمارسه المستوطنون اليهود .

وقد بعث الرئيس «محمد حسنى مبارك» في الايام الاخيرة برسالة خطية الى الرئيس الامريكي «جورج بوش» تضمنت كافة التطورات الاخيرة التى تشهدها المنطقة بما في ذلك الموقف في القدس ، واشار الرئيس «مبارك» في رسالته الى التطورات التى وقعت في الحي المسيحي بالقدس والى كافة الاعمال الاستيطانية .

ان ماقامت به «الجماعة اليهودية» من ارهاب بالسلاح ضد المقيمين بالفندق المجاور لاماكن دينية مسيحية واسلامية يؤكد ان خطر الاستيطان لا يقف عند حد فهو يمتد ويستشرى منذ سنوات في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وداخل دولة اسرائيل وهاهم المستوطنون يستولون على اماكن في حي الكنائس . وفي كل هذه الاعمال الاستيطانية يتذرعون بحجج مختلفة . وقد زعموا انهم اشتروا الفندق من ارمني يدعى «ماتوسيان» ، هو الان خارج اسرائيل . ثم تتضح الحقيقة فاذا بالخواجة «ماتوسيان» هذا مستاجر وليس مالكا ، وهو منبوذ من الطائفة الارمنية وقد صدر في حقه مرسوم حرمان عام ١٩٨٢ اذ ثبت اشتراكه في سرقة مخطوطات دينية نادرة .

ماتوسيان الارمني منحرف ضالع مع الجماعة اليهودية ولم يكن المستوطنون في حاجة الى هذا الادعاء حتى يهاجموا الحي المسيحي في القدس فهم لا يريدون العرب معهم سواء كانوا مسلمين او مسيحيين ، هم يريدون الارض ويريدون للعرب ان يرحلوا . ولا ينسى اليهود ان الكنيسة القبطية الارثوذكسية تؤيد قيام دولة فلسطينية وقد اعلن «البابا شنودة» راس الكنيسة الوطنية المصرية ان اقباط مصر لن يدخلوا بيت المقدس الا مع اخوتهم من المسلمين والعرب . وتعود الذاكرة الى موقف قديم في التاريخ هو موقف الصليبيين عندما احتلوا بيت المقدس منعوا اقباط مصر من زيارة الاماكن المقدسة لانهم وقفوا الى جانب اخوتهم العرب المسلمين ضد الغزو الصليبي .

وهذا درس ثمين ياتينا من القدس ، هذا الوعى والادراك لنوايا به المستوطنين اليهود ، والفهم السريع لنوايا الادارة الاسرائيلية ، والموقف المشترك الصلب في مواجهة المتطرفين اليهود ، والشعور باهمية الوحدة الوطنية لصد العدوان على الاماكن المسيحية والاسلامية . وقد خرجت مسيرة مشتركة من المسلمين والمسيحيين والراهبات احتجاجا على العدوان الاسرائيلى في الحي المسيحي .

هذا درس هام يعبر عن الفهم البصير للدين ، المسلمون يحرصون على املاك مواطنيهم من المسيحيين ، فيخرجون في مسيرة مشتركة مع رجال الدين والراهبات ، ويغلقون المساجد مشاركة في الاحتجاج . هكذا يفهمون الاسلام وهكذا يفهمون الوطنية . فيحافظون على الكنائس كما يحافظون على المساجد ، ويحافظون على املاك المواطنين المسيحيين والمسلمين على السواء لا حرائق ولا تخريب ولا تدمير .. فهل يعى الارهابيون المتطرفون في ابو قرقاص والفيوم واسيوط ومنفلوط وفي ارض الكنانة كلها هذا الدرس ؟

لمعى المطيعى

المصدر : الحياة
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

مصر: اعتقال ٢٨ من "الجهاد" بتهمة التخريب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تواصل نيابة امن الدولة العليا المصرية التحقيق مع ٢٨ من قيادات تنظيم «الجهاد» واعضائه قبض عليهم منذ يومين بتهمة التخطيط لالقاء القنابل على مراكز الشرطة في مناطق القاهرة والجيزة في مصر.

من جهة اخرى، افرجت النيابة في اسيوط امس عن ١٤٤ مواطنا قبض عليهم في حوادث الشغب التي جرت في مدينة منفلوط اول ايام عيد الفطر.

واعلن السيد حسن الالفي محافظ اسيوط في مؤتمر شعبي امس في منفلوط ان ما حدث كان بسبب «قلة من الغوغائيين الذين لا يمثلون شيئاً من القاعدة العريضة من شباب منفلوط الحريصين على امن مصر ووحدتها واستقرارها».

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الرأى
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

احباط مخطط لمجموعة من "تنظيم الجهاد" في مصر لمهاجمة مراكز الشرطة

القاهرة - ق.ن.ا - صرح السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري بأن اجهزة الامن احبطت مخططات لمجموعة من "تنظيم الجهاد" كانت تعتزم القاء القنابل والعبوات الناسفة والحارقة على بعض اقسام ومراكز الشرطة في القاهرة والجيزة.

وقال وزير الداخلية المصري انه تم القبض على ثلاثة من قيادات التنظيم و٢٥ من اعضاء المجموعة التي كانت مكلفة بهذه المهمة وضبطت لديهم كمية من الاسلحة النارية والقنابل الحارقة والعبوات الناسفة وتمت احالتهم الى نيابة امن الدولة للتحقيق معهم.

واضاف في تصريحات لصحيفة - الاهرام - المصرية اليوم والاهرام - انه تأكد بما لا يدع مجالا للشك ان تنظيم الجهاد في مصر يقف وراء اصحاب المصلحة في عدم استقرار الاوضاع في البلاد وان هناك صلة فكرية بين اعضاء التنظيم وبين من يعتنق نفس الفكر في دول اخرى، "ولم يشر الوزير لتسميتها" بصورة تصل الى حد التمويل المنظم او المخطط.

وذكر ان تنظيم الجهاد برغم كل العمليات التي نفذها او حاول تنفيذها ليس قويا بالدرجة التي يمكن ان تقلق اجهزة الامن.

وقال اللواء محمد عبدالحليم. ان احداث العنف التي شهدتها بعض محافظات الصعيد في الفترة الاخيرة اثبتت ان تنظيم الجهاد قد طور نفسه بعد اعتقال عدد من قياداته واعضائه المعروفين حيث لجأ الى تجنيد الصبية والاحداث بضمهم الى صفوف التنظيم ودفعهم لارتكاب اعمال العنف.

ونفى صحة ما اشيع عن ان قوات الامن المصرية تقوم بتصفية اعضاء التنظيم وقتلهم بدلا من القبض عليهم، وقال ان جميع من قتلوا في الاحداث الاخيرة بمحافظة الفيوم كانوا هم البادئين باطلاق النار وكان طبيعيا ان ترد قوات الامن عليهم بالمثل.

وكانت محافظة الفيوم قد شهدت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية احداث عنف تمثلت في القاء متفجرات على ميدان قارون السياحي ومستشفى الفيوم العام وكنيسة بقرية ستورس وهو الحادث الذي اسفر عن مصرع قائد حرس الكنيسة.

كما شهدت قرية - كحك - بمركز بشواي بالمحافظة مصادمات بين اعضاء تنظيم الجهاد وقوات الامن اسفرت عن مصرع ١٦ من اعضاء التنظيم.

المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

مبارك يحذر الجماعات «الأصولية»

■ في أول رد فعل من جانبه، حذر الرئيس حسني مبارك الجماعات الأصولية المتطرفة من محاولة اقامة دولة داخل الدولة ونبّه إلى ان قوة الدولة أقوى من الارهاب. جاء ذلك في أعقاب المجابهة بين عناصر الجماعة المتطرفة قرب مدينة الفيوم بصعيد مصر وبين قوات الشرطة التي كانت تحاول القبض على ثلاثة اشقاء بتهمة قتل والدهم (٦٠ سنة) بالرصاص لانه طلب منهم التخلي عن انشطتهم المتطرفة وتسليم انفسهم. غير انهم رفضوا نصيحته ولجأوا الى احدى المزارع بعد قتله. وقد أدت المجابهة الى مقتل نحو ١٦ من العناصر «الاسلامية المتطرفة» من بينهم الاخوة الثلاثة كما اصيب عدد آخر من الناس بينهم بعض رجال الشرطة.

وكانت هذه هي آخر مجابهة ـ مطلع الاسبوع الماضي ـ في موجة الاشتباكات التي وقعت في صعيد مصر. فقد قتل قبلها اثنين من المتطرفين في مجابهة مماثلة بقرب مدينة الفيوم التي يقيم فيها الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يعتقد انه المرشد الروحي لهذه الجماعة المتطرفة، ويشار الى انه موجود الآن في الخرطوم بعد ان رفضت السلطات السعودية دخوله لأراضيها. وكان الاسبوع قبل الماضي قد شهد مجابهة اخرى قرب مدينة اسيوط عندما فرقت الشرطة موكباً كان المتطرفون قد اعتادوا ترتيبه كل عام. ومعروف ان هذه الجماعات المتطرفة كانت قامت خلال الأشهر الماضية بأعمال عنف كادت تودي الى فتنة طائفية واسعة.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

بعد انتهاء أحداث الشغب

في الفيوم

الهدوء يعود إلى الواحة الرابضة وسط الصحراء

- المحافظ: أهل المدينة طيبون بطبعهم ولا يميلون إلى العنف
- تعاون وتنامي قوات الأمن فعاد الهدوء والسلام
- العمدة: نفد السمك من البحيرة فانتشر التطرف

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

الفيوم مدينة كل شيء فيها هادىء، واحة خضراء بسيطة، مناخ معتدل، ومياه صافية. وكل ذلك انعكس على مزاج اهلها الطيبين.

ظلت الفيوم طوال عمرها مدينة هادئة مستقرة، لم يعرف العنف طريقه اليها، وفشل التطرف في ان يجد له مكانا وسط اهلها.

وكان اهل الفيوم يقراون عن احداث العنف التي قد تقع هنا او هناك باستنكار، ويتناولون تلك الوقائع وهم يضربون كفا على آخر لاسباب كثيرة، اهمها انهم - بحكم موقع مدينتهم - مقتنعون بان الكلمة الحلوة هي التجارة الرابحة دائما. ولهذا لم ترتفع درجة حرارة الخلاف بينهم - ابدا - الى حد التشابك.

لذلك، وبكل المقاييس التي يعرفها المصريون عن اهل الفيوم - كانت احداث العنف التي شهدتها مؤخرا نغمة نشاز لا تتفق مع السياق العام ولا تناسب ارضها. لذلك قامت «الشرق الاوسط» بزيارة لتلك المدينة لرؤيتها عن قرب.

(اكبر واحة مصرية)

تعد الفيوم أكبر واحة في مصر، وتقع في قلب الصحراء جنوب غرب القاهرة وتجمع بين مباهج الصحراء الشاسعة والبحيرة الواسعة الارجاء والعيون الطبيعية التي ينبثق منها الماء العذب.

على حدودها تنتشر الآثار التي تجذب اليها محبي الفنون والرحلات والمغامرات سواء في صحرائها أو رياضة الانزلاق وصيد الاسماك والطيور في مياه بحيرة قارون.

ويتمتع زوار الفيوم بالهدوء والاستجمام، فهي منطقة محببة للسياح لما فيها من مناطق خلابة وجذابة يزيدها سحراً بحيرة قارون التي تضارع أجمل بحيرات العالم في موقعها ومناظرها الفريدة، كما تعتبر من أجمل المشاتي التي يقضي بها السياح فصل الشتاء لتميزها بمناخ معتدل يندر فيه سقوط المطر..

يرسم الريف في الفيوم خلفية جميلة لتلك اللوحة الجذابة تتمثل في الاشجار والنخيل والطيور والالوان الطبيعية الزاهية الى جانب التقاليد الريفية التي لها انماط خاصة.

وكل هذه الصفات تجعل من الفيوم منطقة سياحية مهمة لما تمتلكه من عوامل السياحة الداخلية والخارجية اضافة الى قربها من القاهرة.

على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب القاهرة تقع محافظة الفيوم، أخذت السيارة تشق طريقها على الطريق المؤدي اليها وسط الكثبان والتلال والاودية بعد ان خلفنا ورائنا اهرامات الجيزة.

لم تطالعنا اية تجمعات سكانية على جانبي الطريق حتى وصلنا الى مشارف المحافظة - وكانت أول منطقة سكنية قابلناها عند مدخل المحافظة هي منطقة كوم أوشيم وبها منطقة بها آثار قديمة ومناظر سياحية، على جانبي الطريق اشجار الزيتون والمانجو والنخيل من خلالها وتظهر المساكن الريفية المكونة من طابق او طابقين على الاكثر. الطريق المؤدي الى مدينة الفيوم على جانبيه حقول ممتدة واشجار الفاكهة والنخيل تكاد تكون الاشجار الغالبة.

بعد ساعتين تقريبا منذ خروجنا من القاهرة وصلنا الى مدينة الفيوم نفسها، هادئة - جميلة نظيفة، مبان ومآذن مرتفعة وكل شيء هادىء.. التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المسؤولين والاهالي.

مدينة لها تاريخ

يقول د. عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم ان محافظته ذات طابع وشخصية متميزة عن باقي محافظات مصر. فهي عبارة عن منخفض عميق في الهضبة الجيرية التي تمتد حتى الصحراء الليبية.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

وكان هذا المنخفض قديما بحيرة كبيرة لم يبق منها سوى بحيرة قارون الحالية.

وأرض المحافظة ليست مستوية ولكنها تأخذ في الانحدار التدريجي نحو الشمال الغربي على هيئة مدرجات متتابعة حيث تكون منظمة في الشرق وتأخذ في الانحدار نحو الشمال الغربي في مستويات من ٢٤ متراً فوق سطح البحر حتى ٤٤ متراً تحت مستوى سطح البحر. كما تنخفض الارض عن مستوى سطح البحر من وادي الريان وهذه المنطقة يوجد بها ينابيع كبريتية وطبقة صخرية تشمل اقليم الفيوم. كما توجد بها ينابيع مياه معدنية تقع بين بحيرة قارون ومدينة الفيوم منها «عين السليين» التي تستغل تجاريا حيث تعبأ مياهها في زجاجات للشرب.

ويضيف المحافظ ان الفيوم ارتبطت بالنيل عن طريق رافد فرعي يعرف ببحر يوسف، لذلك اعتبرت الفيوم مجرى لهذا النهر الذي يعد مصدر الري الوحيد في المحافظة وازدادت اهمية هذه المنطقة في العصور الفرعونية وتحولت الى حديقة بعد ادخال نظم الري المستحدثة في تلك العصور وبلغت المساحة المنزرعة اقصى اتساع لها في العصر البطلمي عام ٣٠ قبل الميلاد وسميت الفيوم ببستان الصحراء لكثرة حدائقها وبساتينها.

وقد عاشت على ارض الفيوم حضارات ما قبل التاريخ الفرعونية والرومانية اضافة الى الحضارتين القبطية والاسلامية. وتركت كل هذه الحضارات آثاراً عديدة تعتبر احد عناصر الجذب السياحي المهمة للفيوم الى جانب ما تنفرد به المحافظة من مميزات اخرى في موقعها الفريد ومناخها المعتدل والتقاء البيئات الزراعية والصحراوية والساحلية على ارضها كذلك طيبة شعبها وكرمه.

وتعتبر الفيوم منطقة صيد ممتازة حيث تكثر فيها الحيوانات البرية والزواحف والطيور المستوطنة والمهاجرة، وخاصة عند بحيرة قارون اما الاجزاء الصحراوية المحيطة بالفيوم فتكثر فيها الارانب البرية والغزلان.

كان للفيوم دور مهم على مر العصور حيث اتخذها بعض قدماء المصريين مقرا لحكمهم ومنهم حكام الاسرة الثانية عشرة «سنوسرت الاول وامنمحات الاول والثاني وسنوسرت الثاني».

وامنمحات الثالث والرابع ونفروبتاح واقاموا فيها اقدم خزان لمياه الري في العالم واصلحوا حوالي ٢٧الف فدان وزرعوها بمختلف المحاصيل.

وقد انجبت الفيوم اعلاماً في جميع المجالات منهم الشيخ ابراهيم الفيومي شيخ الازهر الشريف عام ١٧٢١ ميلادية وهو سادس شيخ للازهر، ومحمد الباسل رفيق الزعيم سعد زغلول واحد الاعضاء المؤسسين لحزب الوفد المصري وأحد الاربعة الذين نفوا الى جزيرة سيشيل فاشتعلت بسببهم الثورة ضد الاحتلال عام ١٩١٩. وعميد المسرح يوسف وهبي، والشيخ زكريا أحمد وكذلك العديد من رجال الدين والقادة والعلماء والادباء.

ويؤكد د. عبد الرحيم شحاته ان شعب الفيوم شعب طيب هادئ، بطبيعته لا يميل الى الشغب، كريم يحب العمل ويخلص فيه، وهو مخلص لارضه وجيرانه واشقائه من ابناء المحافظة وخارجها.

ويشير المحافظ الى ان ما حدث ليس ظاهرة وانهم لا يمثلون شعب الفيوم الاصيل، ولكنهم مجموعة متطرفة لاقت جزاؤها وساعد الاهالي في تهدئة الشغب واطفاء نار الفتنة في مهدها والتي حاول هؤلاء القلة ان يوقدوا جذوتها، لكنها اشتعلت لتلتهمهم دون غيرهم من ابناء الفيوم.

وقد عادت الحياة والهدوء لارجاء المحافظة بفضل جهود الاهالي ورجال الأمن والمسؤولين وادعو الله ان تظل هذه البقعة الطيبة كما كانت عليه دائماً من هدوء وصفاء لتظل مدينة السائحين والزوار من شتى بقاع العالم.

احصائيات وارقام

وفي لقاء مع محمد الفل مسؤول العلاقات العامة بالمحافظة قال لـ «الشرق الأوسط». الفيوم في احصائيات وارقام هي منخفض تبلغ مساحته حوالي ١٧٠٠ كيلومتر مربع وتنحدر من الشرق الى الشمال الغربي حيث توجد بحيرة قارون التي تزيد مساحتها عن ٢٣٠ كيلومترا مربعا ويتصل منخفض الفيوم بنهر النيل عن طريق بحر يوسف الذي يدخل من الشرق حيث توجد فتحة طبيعية في حافة المنخفض عند منطقة اللاهون حيث يبلغ منسوب الارض هناك ٢٣ مترا فوق سطح البحر.

وتبعد الفيوم عن القاهرة حوالي ١٠٠ كيلومتر وعن الجيزة التي تحدها من الشمال ٨٥ كيلومترا وعن بني سويف التي تحدها من الجنوب الشرقي بحوالي ٤٥ كيلومترا.

تنقسم الفيوم إداريا الى ٥ مراكز ادارية هي طامية، وسنورس في الشمال، والفيوم واطسا في الجنوب وابشواي من الغرب. ويوجد بها ٣٩ مجلساً قروياً تخدم ١٦٤ قرية ويبلغ تعداد سكان محافظة الفيوم حوالي مليون ونصف مليون نسمة تقريبا يتركز ٧٥٪ منهم في الريف و٢٥٪ منهم في الحضر.

ومدينة الفيوم هي عاصمة المحافظة ومساحة مركز الفيوم تبلغ ٥٩ ألفاً و٨٥٤ فدانا من المسطح الكلي للمحافظة وهو ٤٢٦ الفاً و٩٣١ فدانا منها ٢٧ الفا و٧٥٢ فداناً منافع عامة ومبان و٨٤ الفاً و١٥٣ فدانا اراض بور و٣١٥ الفاً و٢٦ فدانا منزرعة منها ٢٩٣ الفاً و٤٣٨ فداناً منزرعة بالمحاصيل والحبوب و٢١ الفاً و٥٨٨ فداناً

حدائق.

ومن أهم المحاصيل القمح والفول والبصل والقطن والارز والذرة وغيرها من المحاصيل المتنوعة. نظر لطبيعة المحافظة الجغرافية وتنوع التربة لذلك فقد اكتسبت شهرة زراعية متميزة حيث يبدأ انتاج المحاصيل الزراعية لديها مبكراً عن المحافظة الاخرى.

وتشتهر الفيوم منذ قديم الزمن بتربية المواشي والدواجن وخاصة انتاج الدجاج الذي تشتهر به واصبح صنفاً تتميز به وهو الصنف الفيومي والذي يطلق عليه الرمادي نسبة الى منطقة بالفيوم تسمى دار الرماد. وهناك العديد من الأنشطة الاخرى مثل استصلاح الاراضي وتربية الارانب وصناعة الألبان والمواد الغذائية والكليم والسجاد وعلف الماشية.

ويضيف مسؤول العلاقات العامة بالمحافظة ان الفيوم بها اماكن أثرية كثيرة منها ما حول بحيرة قارون مثل قرية «أم الاثل» شرق بحيرة قارون ويرجع تاريخها الى زمن البطالمة وكان يطلق عليها «باخباس».

وتضم منازل قديمة واسوار وسميت «ديميه السباغ» لان الطريق الرئيسي بها والمؤدي الى اثارها يزينه تماثيل على هيئة اسود رابضة. وقصر الصاغة وهو اثر شمال البحيرة وكان على شاطيء البحيرة في العصور القديمة والان يبعد عنها ١١ كيلومترا. وقصر قارون ويقع على بعد ٥١ كيلومترا من مدينة الفيوم وينسب للعصر الروماني.

وحول مدينة الفيوم توجد بعض الآثار منها هرم امنحتب الثالث بهوارة شرق مدينة الفيوم، واطلال قصر اللابرنت، وهرم اللاهون الذي بناه تنوسرت الثاني، وآثار مدينة ماض التي بناها امنحتب الثالث وابنه جنوب غرب الفيوم.

وعن الاحداث الاخيرة يقول محمد الفل ان الفيوم من اهدأ مناطق مصر وتتمتع بالامن والاستقرار ولولا ذلك لما قصدها السائحين من كل بلدان العالم وقضوا بها الصيف والشتاء. وما حدث لا يعبر إلا عن فئة محدودة من المراهقين والاميين الذين تمكنت منهم العناصر المتطرفة. ويكفي محافظة الفيوم فخراً انها المحافظة الوحيدة التي لم يسجل فيها حالة شغب واحدة على مدى سنوات طويلة. وهذا يعود الى طبيعة شعب الفيوم نفسه. فالشعب هنا له طبيعته الهادئة التي تبتعد عن العنف.

اسباب التطرف

ويقول اللواء ابراهيم الشيخ مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد، لقد كان رد فعل مواطن قرية «كحك بحري» التي وقعت بها الاحداث سريعاً وايجابياً الى حد كبير. فقد تعاون أهل القرية مع رجال الأمن، لانهم بفطرتهم ادركو حقيقة الموقف وخطورته، بل واكدوا انهم على استعداد للتصدي لأي جماعة متطرفة بعد ذلك تحاول فرض سيطرتها على القرية.

ويكمل اللواء محمد مهران مدير أمن الفيوم. لقد شاركت الاجهزة السياسية والتنفيذية والشعبية بدور فعال في حل مشكلة الفتنة والحد منها على مستوى المراكز والقرى، وكانت الشرطة لا تبدأ بالعدوان، بل انها لم تصب اي بريء.

وحتى المتطرفين حذرناهم اكثر من مرة وطلبنا منهم عدم استخدام القوة وتسليم انفسهم لكن دون جدوى.

ويضيف مدير الامن ان لهذا التطرف اسبابا منها البطالة وسطحية الأباء وضعف ثقافتهم.. وقصور دور بعض الاجهزة الشعبية والسياسية الحزبية في المحافظة وغياب دور المدرسة السليم، والدعاة ذوي الكفاءة.

وقرية كحك بحري التابعة لمجلس قروي الشواشنة مركز ابشواي غرب الفيوم على شاطيء بحيرة قارون.. يصل تعداد سكانها حوالي ١٢ الف نسمة ونسبة التعليم فيها حوالي ٢٠٪ و٧٥٪ من ابنائها يعملون بالصيد في بحيرة قارون والباقي يعملون بالزراعة والرعي، وتقع القرية في منطقة نائية على البحيرة ويحدها من احد جوانبها جبل شاهق.

وعن سبب اتخاذ الجماعة المتطرفة هذه القرية النائية مقراً لنشر فكرهم وامتداد نشاطهم يقول عبد القادر كحك (٨٠ عاما)، عمدة القرية. ان نضوب المخزون السمكي في بحيرة قارون جعل الآباء يهجرون المنطقة الى السويس والاسماعيلية بحثا عن الرزق تاركين ابناءهم فريسة للتطرف. كما ساعد بعدها عن الحضر لتكون بمثابة مقر يقيم فيه زعيم المتطرفين ويحاول ان ينطلق منه للقرى المجاورة.

فقد حضر الى القرية بعد انشقاقه عن الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي جماعة الجهاد عام ١٩٨٦ يوم ان كانت القرية هادئة وامنة، وبدأ في تجنيد الشباب الامي معتمدا على جهلهم بالقراءة والكتابة واصول الدين. وازداد نشاطه واتباعه وكان من يرفض الانضمام اليهم او ينشق عليهم يستحلون دمه وماله وعرضه.

وعن الاحداث يقول العمدة: «لقد شعرت باليأس عندما حاولت الاتصال بالمسؤولين بعد اندلاع الاحداث وتفاقم الموقف فلم استطع، لان المتطرفين قطعوا الاسلاك التليفونية، فاعطيت احد السائقين اشارة سرية طلبت فيها استدعاء قوات الامن لفك الحصار الذي فرضه المتطرفين على القرية التي كانت كتلة من النيران بينما الاهالي محاصرون داخل منازلهم لا يملكون اية وسيلة للدفاع عن انفسهم لو هاجمهم المتطرفون في اي لحظة».

ويقول عمر كحك رئيس المجلس الشعبي للقرية ان الاهمال واللامبالاة وانعدام الوعي وغياب الدور القيادي والدعوة اهم اسباب الكارثة التي اصابت القرية. لقد تزايد ارهاب هذه الجماعة منذ حوالي ٨ اشهر فقطعوا الطرق واعتدوا على كثير من الاهالي، وحرقوا المباني واقتلعوا المزروعات وسرقوا المواشي واحلوا دم الدكتور عمر عبد الرحمن الذين انشقوا عنه. وكانت النتيجة تلك الاحداث المؤسفة.

المصدر : الوطن
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الافراج عن ١٤٤ مواطنا بأسيوط

اعتقال ٢٨ من منظمة الجهاد خططوا «لارهاب قوات الامن»

القاهرة - ا.ف.ب - والوكالات - اعلن وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبدالحليم موسى في تصريحات نشرتها صحيفة «الاهرام» في عددها الصادر امس اعتقال ٢٨ شخصا من العناصر المتطرفة خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية وذلك اثر اكتشاف مخطط تخريبي كانوا يستعدون لتنفيذه .

واكد الوزير ان المتطرفين الذين ينتمون الى منظمة «الجهاد» كانوا يعدون لاعتداءات بالمتفجرات على مراكز الشرطة في القاهرة مضيفا ان هدفهم كان «ارهاب قوات الامن» .

واوضح اللواء موسى ان كمية كبيرة من الاسلحة النارية والقنابل الحارقة والعبوات الناسفة ضبطت لدى المعتقلين وبينهم ثلاثة من زعماء منظمة الجهاد السرية .

وقال الوزير ان جماعات متطرفة في دول اخرى لم يسمها تقدم «بانتظام» اموالا لمنظمة الجهاد .

واعتبر اللواء موسى ان منظمة الجهاد لا تمثل خطرا كبيرا ويمكن القضاء عليها تماما مشيرا الى ان ٤٨ ساعة فقط في الخمسينات كانت كافية للقضاء على جماعة الاخوان المسلمين .

واخيرا اوضح الوزير ان ١٦ عنصرا متطرفا قتلوا الاسبوع الماضي في اشتباكات عنيفة مع قوات الامن من منطقة الفيوم .

من جهة اخرى افرجت النيابة عن ١٤٤ مواطنا كان قد تم القاء القبض عليهم في احداث الشغب التي وقعت بمدينة منفلوط اول ايام عيد الفطر. واعلن حسن الالفي محافظ اسيوط في مؤتمر شعبي عقد امس بمدينة منفلوط ان ما حدث اول ايام العيد كان بسبب قلة من الغوغاء الذين لا يمثلون شيئا من القاعدة العريضة من شباب منفلوط الحريص على أمن واستقرار ووحدة البلاد .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الاسلام

هو الذى أرسى مبادىء الوحدة الوطنية

ان الامر الذى لا خلاف عليه ان شعب مصر يعيش فى محبة ووئام ، ولن يتاثر باى عوامل خارجية لان هذه المحبة عميقة لا تتزعزع ذلك لان الوحدة الوطنية كانت وستظل دائما الصخرة التى تصد كافة محاولات النيل منها والجموع الخفيرة من ابناء مصر سليمة القلب والعقيدة والايمان وان كان هناك ثمة تدبير خارجى فاننى اطالب رجال الدين ان يحدثوا الناس من قلوبهم وبغزير علمهم من تعاليم دينهم لكى يطلعوا العقول والعيون على حقائق الامور واناشدهم بتوعية المواطنين للسماحة والاخاء وابراز حقائق الوحدة الوطنية التى ظلت على مر العصور جزءا غاليا من نسيج المجتمع المصرى ..

الناس جميعا امة واحدة

ولقد اعتبر الاسلام الناس جميعا امة واحدة ، الانسانية تجمعها واذا فرقت الاهواء فالاصل واحد . وقد جاء فى سورة البقرة التصريح بأن الانسانية امة واحدة ، وأن الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل بالهداية ليحكموا بأمر الله تعالى فى هذا الاختلاف ، وذكر فى القرآن الكريم بأنه لم يكن اختلاف اللغات والالوان بمانع من الوحدة الانسانية الجامعة بل ان هذا الاختلاف من سنن الله تعالى فى خلق الانسان وهذا معنى قوله تعالى « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم » سورة الروم الآية رقم ٢٢

واختلاف الناس شعوبا وقبائل لم يكن ليقاتلوا ويختلفوا ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا ، وقد صرحت بذلك الاية الكريمة « يا أيها الناس ان خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . وإن هذا التعارف يجعل كل فريق ينتفع بخير ما عند الفريق الاخر ، وتكون خيرات الارض كلها لابن هذه الارض وهو الانسان ..

والنبى صلى الله عليه وسلم حارب التفرقة فى المعاملة بسبب الالوان ونذكر الان قوله صلى الله عليه وسلم الجنه لمن اطاعنى ولو كان عبدا حبشيا ، والنار لمن عصانى ولو كان شريفا قرشيا » فليس فى الاسلام بمقتضى المبادىء المقررة الثابته اختلاف فى المعاملة بسبب اختلاف الالوان ، وان التفاوت بين الناس بالعمل لا باللون .

وكما ان الاسلام حارب فكرة التمييز بالالوان ، حارب التميز بالعنصر والجنس ، فالناس جميعا لادم ، لا فرق بين اري وحامي

وسامي بل الجميع ينتمون الى أب واحد وأم واحدة ، وليس هناك عنصر اختص بصفات لا يختص بها الاخر ، واذا كان ثمة لغات لبعض

هذه العناصر فذلك بحكم البيئة وهي في مجموعها لايجاد التكافل الانساني في الانتفاع بهذه الارض التي جعله الله خليفة فيها .

كرامة الانسان

وقد وردت النصوص القرانية باعتبار الانسان خليفة في هذه الارض وأن الله تعالى سخر له ما في الكون وجعله تحت سلطانه وفي قدرته وجاء في سورة البقرة قوله سبحانه وتعالى « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم مالا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤنى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم . قال يا آدم انبئهم بأسمائهم ، فلما انبأهم بأسمائهم قال ألم أقل انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ، واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين » الايات من ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ .

ولاشك ان هذا التكريم ليس خاصا بعنصر دون عنصر ، ولا بجنس دون جنس ، بل الجميع سواء في حق التكريم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « كلكم لادم وادم من تراب ، لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى » .

ويروى ان رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عير اخر بسواد أمة ، فقال له : يا ابن السوداء . فغضب النبى عليه السلام ، وقال :لقد طف الكيل ، لقد طف الكيل ، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل ، ولا فرق بين دين ودين في تكريم الانسان حيا او ميتا .

ويروى ايضا انه مرت جنازة يهودى فوقف لها النبى صلى الله عليه وسلم تكريما ، فقال له بعض اصحابه : ـ « انها جنازة يهودى » فقال النبى الامين « أليست نفسا » .

التعاون والتسامح »

والتعاون في الاسلام مبدأ عام في كل الجماعات الانسانية ، فقد جاء في سورة المائدة الحث على التعاون المطلق على البر ، ومنع التعاون على الاثم والعدوان ، فقال سبحانه وتعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

وقد دعا النبى صلى الله عليه وسلم بالعمل والقول الى التعاون ، وكان يعقد المعاهدات مع القبائل العربية لايجاد تعاون انسانى لاعلاء المعانى الانسانية وكان يحث على كل تعاون على الخير ويؤيده ، ويرد كل تعاون على الشر ويحاربه فقال عليه السلام « الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخية » ولم يعين ذلك الاخ بل عممه ، فيعم الاخوة الانسانية ذلك لانه في الوقت الذى يشعر الانسان فيه بالاخوة الانسانية وان التعاون مطلوب في كل صورة تختفى روح النزاع .

ودعا الاسلام ايضا الى التسامح . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ضرورة دفع العداوة بالتى هى أحسن ، وأن هذا الدفع الكريم هو الذى يجلب المحبة . وامر نبيه الامين ان يصفح الصفح الجميل عمن يعاديه . فقال سبحانه وتعالى ادفع بالتى هى احسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ..

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

وبذلك يتبين ان التسامح والصفح الجميل هو السياسة الاسلامية التى رسمتها النبوة فى العلاقة بين الناس

« حرية التدين »

وقد احترم الاسلام حرية العقيدة احتراما كاملا ، فمنع الاكراه فى الدين ، فقال سبحانه وتعالى « لا اكراه فى الدين » وقال فى الاية ٩٩ من سورة يونس : افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وبذلك فان الاسلام اعتبر امتحان المؤمن فى عقيدته فتنة ، وقرر أن الفتنة اشد من القتل لانها تعذيب للروح والعقل والقلب ، وقد عمل الاسلام على حماية عقيدة الذين يستظلون بظله ، وسهل لهم القيام بشعائر دينهم . ويروى ان عمر بن الخطاب عندما ذهب ليعقد معاهدة السلام والامن مع القائمين على ايليا رأى رضى الله عنه هيكلا لليهود قد ستره التراب ولم يبق منه الا اعلاه ، فجاء بفضل ثوبه واخذ بعض التراب المتراكم فيه ، فاقتدى به جيش المسلمين ، فزال كل ماستر الهيكل من تراب وبدا واضحا ليقيم عنده شعائرهم الدينية ..

وفى هذه الرحلة حضر وقت الصلاة وهو بجوار كنيسة بيت المقدس فصلى خارجها ، ألا تجوز الصلاة فيها فقال الحاكم العادل « خشيت أن اصلى فيها . فيزيلها المسلمون من بعدى ويتخذوها مسجدا » فأى تسهيل لاداء العبادات اكرم من هذا .

وقد عمل الاسلام ايضا على حماية من يستظلون بظله وقال صلى الله عليه وسلم « من أذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ومن خاصمته خصمته » .

وعمر بن الخطاب كان يبث العيون على ولاته ليعرف مقدار اقامتهم للعدل فى رعاياهم ، وأول ما يهتم بالسؤال عنه معاملتهم لأهل الذمة واذا جاءته الوفود من الاقاليم يسألهم عن حكامهم ، وأول من يسأل عنه معاملتهم لأهل الذمة ، فحسن معاملتهم لهم دليل على القيام بحق العدل بالنسبة لجميع الرعايا .

وكان لا يمتنع عن القصاص ممن ظلمهم ويروى أن ابن عمرو بن العاص تسابق مع شاب فسبقه الشاب فعلاه ابن عمرو بالسوط وقال له « أتسبق ابن الاكرمين » فذهب الشاب القبطى الى عمر فى المدينة ، فأحضر الحاكم العادل عمرا وابنه ، وأمر الشاب أن يضرب حتى يشفى لنفسه فضربه ، وعمر يطلب منه الزيادة حكما سكت ويقول « زد ابن الاكرمين » فلما اشتفى الشاب لنفسه أزاح عمر عمامة عمرو عن رأسه وقال للشاب : اضرب على صلعة عمرو ، فباسمه ضربك « فامتنع الفتى ، وقال عمرو « ما علمت بهذا » ثم قال الحاكم العظيم « مذكم ياعمرو تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتم أحرارا » .

وهذه حكمة يتحدث بها الاحرار فى كل مكان ، لانها شعار الحرية ، اذ الحر هو الذى يقدر الحرية لغيره كما يقدرها لنفسه .

وجاء فى الخراج لأبى يوسف صاحب أبى حنيفة ص ١٤٦ وص ١٥١ ما نصه :

« يروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر بباب قوم ، وعليه سائل يسأل ، وهو شيخ ضرير البصر فقال له عمر : من أى اهل الكتاب أنت قال يهودى ، فقال ما الذى ألجأك الى ما أرى فقال الرجل : أسأل الجزية والحاجة والسن ، فأخذ عمر بيده ، وذهب الى منزله فرضخ له بشىء من المال . وأعطاه ما يسد حاجته . ثم أرسل الى خازن بيت المال وطلب اليه أن يجرى عليه رزقا مستمرا من بيت مال المسلمين ، وقال له انظر الى هذا وضربائه فوالله ما أنصفنا أن أكلنا شبيته ، ثم نخذله عند الهرم « انما الصدقات للفقراء والمساكين » والفقراء هم المسلمون ، وهذا من المساكين من أهل الكتاب ، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه » .

« الفضيلة »

وان من أساس العلاقات الانسانية فى الاسلام التمسك بالفضيلة سواء أكانت بين الآحاد أم كانت بين الجماعات ذلك لان قانون الأخلاق قانون عام يشمل الناس جميعا . لان الفضيلة بمقتضى قواعد السلوك حق لكل انسان يستحقها بمقتضى انسانيته التى هى وصف مشترك بين كل أبناء أدم .

وقد قامت كل علاقة انسانية فى الاسلام على العدالة ، واعتبار الناس جميعا سواء وقد ذكر سبحانه وتعالى أن العدل هو الشريعة التى قامت عليها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقامت عليها النبوات السابقة والكتب المنزلة جميعا .

ولقد وردت الأحاديث المتضافرة التى تحث على العدل والنهى عن الظلم مثل قوله عليه السلام حكاية عن ربه « ياعبادى انى قد كتبت العدل على نفسى فلا تظالموا » أى لا يظلم بعضكم بعضا .

واعتبر النبى صلى الله عليه وسلم من يعاون

الظالم على ظلمه خارجا عن الاسلام فقد قال عليه السلام « من مشى مع الظالم فقد خرج من الاسلام »

ومن الآيات الدالة على أن العدالة شريعة الرسل جميعا قوله تعالى « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » الآية ٢٥ من سورة الحديد واذا كان لكل دين سمة يتسم بها فسمة الاسلام هو العدالة وهى شعاره وهى خاصة ، والعدالة هما الميزان المستقيم الذى يحدد العلاقات بين الناس فهى القسطاس المستقيم الذى به توزع الحقوق وبه تحمى الحقوق ، وبه ينتظم الوجود الانسانى .

« المودة »

بينا ان الاسلام يعتبر الناس جميعا أمة واحدة ومؤدى ذلك أن الأخوة الانسانية ثابتة يجب وصلها ولا يصح قطعها ، وقد أمر الله تعالى بأن توصل القلوب بالمودة وبذلك فان الاسلام يكون قد وضع أسس الوحدة الوطنية فاقام العدل بين المسلمين وغيرهم ومنع الاعتداء أيا كانت صورته وحمى حرية العقيدة ومنع الفتنة فى الدين وفرض على البشرية مراعاة الحقوق والالتزام بالواجبات نحو الفضيلة والأخلاق .

لذلك فان واجب رجال الدين المسيحى والاسلامى ان يبرزوا تلك الحقائق وان يحذروا من اخطار ما يمكن ان يهدد حياة ومسيرة ابناء مصر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفـــــد
التاريخ : ٧ مـــايو ١٩٩٠

لا مؤاخـــذة

من يفرض علينا هذا التخلف ؟

بقلم : دكتور محمد حسن الحفناوى

من الذى يفرض علينا هذا التخلف وغياب القدوة ، وما هى تلك القوة التى تقذف بنا خارج مدارات الحضارة وافلاك التقدم ، وما هو مصدر هذه القوة الطاردة لقدراتنا والمستنزفة لطاقاتنا وابداعنا ، اننا نحن المصريين من الشعوب التى تعشق تراب وطنها وتخشى عليه وتحبه ، وفى نفس الوقت - ومن العجيب ايضا - ان يقف الكثير منا فى لا مبالاة قاتلة امام ما يتحدانا ويواجهنا ، وكاننا اكتفينا بالتشخيص ولا يهمنا ان نبدأ وفورا فى العلاج ، ونتساءل ما الذى يكبلنا ، وكيف تفجر طاقاتنا من جديد وتطلق قدرة المصريين على أن يتقدموا الصفوف ويقيموا الحضارات من جديد ، وتاريخ الشعوب اضحى لا يكفى ولا يغنى من جوع ، ولذلك لا احتكم للتاريخ وحده فاغلبنا يعرفه ويقدره ، وبعضنا الاخر يتجاهله يأسا واحباطا ، ولكن ماذا عن المصريين المعاصرين انفسهم .. بالله عليكم اتذكرون اصالة هذا الشعب اثناء حرب اكتوبر ، اتذكرون دور الجيش المصرى الرائع والعظيم ، اتذكرون موقف الجبهة الداخلية والتزام الناس والشعب بالحفاظ على امننا وسلامة مواطنينا ، يحميها ويحرسها الشعب كل الشعب بالعين والقلب ، لو تذكرون قدرة هذا الشعب على ان يتحمل كل هذا الصبر ويجتر كل تلك الهموم ويتخطى كل هذه المصاعب والالام ، حرصا على بلاده ، وإن ثار فمن فيض الكيل وتعنت الظالمين ، ولهذا كله نتساءل : من هذا الدخيل علينا الذى يزرع بذور الفرقة الوطنية والصراع الطبقى ويحاول ان يعيد عقارب الساعة الى الخلف ، ومن هذا الذى يحرص على اذكاء روح الفتنة والصراع ، ومن هذا الذى يقودنا الى الهاوية لمجرد ان يحبطنا ويزرع اليأس فى نفوسنا عن الغد والمستقبل ، وهل غيبنا عن عقولنا ، ام اننا لا نريد ان نفطم من على صدر مصر التى انهكناها وانهكناه ، اننا دائمو الترديد الببغاوى اننا نواجه قوى اجنبية خفية صهيونية ودولية ونكتفى بذلك ، ولكن ماذا فعلنا لكى نواجه تلك القوى ونهزمها ونتغلب عليها .

ان المشكلة الحقيقية هى نحن انفسنا بتراخينا وتواكلنا على تلك الدولة وهذه الحكومة ، وكاننا شعب لم يصل الى مرحلة الرشد والقدرة على تخطى العثرات . ولذلك وفى الحقيقة فان اخطر من تلك القوى الخفية هو ما صرنا فيه واصبحنا عليه . نعم فان من اخطر تلك القوى المدمرة هى اللامبالاة والتراخى بداخلنا نحن ، وقد حان الحين لان نواجه انفسنا ، ولنكن قادرين على ان نعيد لطاقاتنا قدراتها وان نتحرك بالعمل الجاد والكفاح فى سبيل مصر وغدها ، لنبدأ العمل مع بزوغ الفجر ولنعمل ورديتين او ثلاثا فى اليوم الواحد ، ليبدأ طلبتنا فى العمل القومى بخطة مدروسة لتنظيف البلد ، ونرفع التلوث ونزرع الاشجار اثناء الاجازة الصيفية بل لمدة عام تغلق فيه المدارس وتؤجل الدراسة ، نحن نحتاج لفكر غير نمطى وغير تقليدى لكى نخرج بسلامة من هذه الرمال المتحركة للتخلف والركود ، وليشترك الشعب بكل طوائفه فى دفع عجلة العمل وليبدأ بعض ولاة الامر المكدسين فى المكاتب مع اداراتهم وموظفيهم الى الانتقال والعمل فى المدن الجديدة وليعمروا الصحراء مسبوقين بالمسئولين والرواد ، وذلك حرصا على مستقبل الجيل القادم ، لقد ضحينا كثيرا ولن يضيرنا ان نضحى بما تبقى لنا من اجل لقمة العيش الحرة وغير المشروطة ، ولنبحث عن غد مشرق باذن الله مهما كلفنا ومهما اجهدنا ، ونحن واثقون أن الشعب اذا شعر باخلاص القيادة ستولد المعجزة من خلال العرق والاصرار .

ان كلماتى هذه هى تضرعات الى الله جل جلاله فى علاه ، بان نفيق وان نفهم ان العمل عبادة وان الله يبارك العاملين على طريق التنمية وتوفير لقمة العيش الكريمة الحرة ، ولنكن من المؤمنين الاقوياء والوطنيين الواعين لكل ما يدور حولنا ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الرف
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٠

فى ندوة «الفتنة الطائفية» بنقابة الصحفيين

مصر القوية مستهدفة والفتنة وسيلة لاثارة المشاكل أمامها

د. مصطفى الفقى :

تاريخ مصر يؤكد أن الفتنة لم تكن يوما صراعا دينيا

الشباب فى حاجة إلى مشروع قومى لاستيعاب طاقتهم المعطلة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الر...
التاريخ : ٧ / ... / ١٩٩٠

عقدت نقابة الصحفيين امس الاول ندوة دارت حول «الفتنة الطائفية فى مصر» حضرها الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الأسبق والدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وعدد كبير من الصحفيين .

وقد تم خلال الندوة استعراض مختلف اسباب الفتنة وجذورها التاريخية والوسائل التى يمكن من خلالها علاجها .

د. أبوالمجد : لابد من البحث عن الطرف الثالث فى إثارة الفتنة

بدات الندوة بكلمة لنقيب الصحفيين مكرم محمد احمد اكد فيها على ضرورة الكشف عن الاسباب الحقيقية للموجة المصطنعة للفتنة مشيرا إلى أن تمزيق وحدة الأمة امر لا يمكن ان يكون له مبرر وان هنك جرثومة فى الفكر وراء الفتنة ، أما بالنسبة لما يذكر من أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية هى سبب الفتنة فإنه لا يمكن الاقرار بذلك ، وإن كان من الممكن ان تكون عاملا مساعدا . اوضح مكرم محمد احمد ان مصر لا تملك شيئا اغلى من وحدتها الوطنية وان ما يحدث فى لبنان لا يمكن ان يحدث فى مصر لمليون سبب وسبب ، فالمصريون على مر التاريخ شعب واحد تربى تربية واحدة وظهرت وحدته فى الكثير من المواقف منها ثورة ١٩١٩ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

لابد من الدقة والموضوعية

ثم تحدث الدكتور احمد كمال ابوالمجد ، فاوضح ان منهج تناول المشكلة ينبغى ان يلتزم بالدقة والموضوعية والمسئولية .. فمن ناحية لا يجوز ان يلقى القول على عواهنه بالنسبة للموضوع وعلى اساس بيانات غير كاملة حيث قد يؤدى ذلك إلى خطا فى الحكم والتقدير والقرار الذى يتخذ . ولذلك فإن اول ما يقتضيه الامر العناية بتشخيص الظاهرة وفرزها عن ظواهر اخرى تتداخل معها مثل ظاهرة التدين والتى لا تعتبر سببا للفتنة حيث عاش المصريون - مسلمين واقباطا - دائما فى حالة تدين فى وئام دون تشاحن ، ومثل ظاهرة الاحباط الاجتماعى والسياسى والتى قد تعجل بظهور الأزمات دون وجود سبب كاف لتفسيرها . ومن ناحية ثانية فإنه يجب الا تستخدم المشكلة مدخلا للاقتصار فى قضايا إخرى مثل الصراع بين الاسلاميين والعلمانيين ، او للهجوم على الفكر الاسلامى ، كما لا يجب التهوين من المشكلة والاكتفاء بكلمات طيبة حيث قد يؤدى ذلك الى تعقيدها او التهويل منها مما قد يؤدى إلى اشعال الفتنة .

ثم اشار الدكتور احمد كمال ابوالمجد الى ان الفتنة لها قوانينها الداخلية ، فهى صدام لا يعرف اسبابه معرفة دقيقة ينتشر بسرعة مفاجئة وفى اتجاهات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها . وقد تزول اسبابه وتبقى مع ذلك قائمة ويتعذر بسبب ذلك احتواؤها والتعامل معها ، ويظهر فى مرحلة من مراحلها الطرف الثالث الذى يعمل على إشعال الفتنة وليس ذلك من قبيل التفسير التامرى للتاريخ ، فالتامر حقيقة وهناك مؤسسات وسياسات يتم وضعها بهدف إحداث الفتنة وهذا يؤكد على عدم جواز طرح اى مشكلة مصرية بمعزل عن العالم . وتطرق الدكتور كمال ابوالمجد إلى ما اعتبره سبب ذلك التامر موضحا ان مصر تباشر امرا بالغ الاهمية وهو انها تستانف نشاطها كقوة مؤثرة على العالم العربى والاسلامى والافريقى ، وانه رغم كل جراحاتها فانها تتحرك بفعالية ، وهذا مخالف لمصالح اطراف كثيرة يهمها ان تبقى مصر إما مشلولة او ناقصة الحركة ، خاصة ونحن نعيش عصر ما يمكن تسميته بـ «عصر النهضة الاسرائيلية» . وهذا يدعونا الى مزيد من اليقظة تجاه الطرف الثالث ، وإن كان هذا لا يعفينا من إدانة المخطىء .

ثم اشار الدكتور ابوالمجد إلى ان الفتنة يمكن ان تكون مجموعة حوادث يتم احتواؤها وانتهاؤها ، ولكن رغم ذلك يبقى لها اثر فى الضمير القبطى والمسلم . فهذا العنف المزعج الذى يصاحب الفتنة يحدث مخاوف مشروعة او على الأقل يكون جزء منها مشروعا مثل القلق والياس من قدرة النظام الحاكم على توفير الحماية من هذه المخاوف ، وإذا تحق هذا وذاك بدا الانسان يحتاط بنفسه لنفسه ، ورغم تاكيده على أن التدين ليس سببا للفتنة ، إلا انه اشار إلى ان التدين المتزايد مما يكون الوضع معه قابلا للاشتعال بدرجة اكبر ، والظاهرة بهذا المعنى ، كما اوضح الدكتور كمال موجودة على الجانبين ، مشيرا إلى ان المشكلة فى تيار التدين هى ان الغلاة يكونون اعلى صوتا من المعتدلين وهو امر من شانه ان يثير المخاوف على الجانب الاخر .

فشل النظام فى العلاج

ثم اعرب الدكتور ابوالمجد عن تصوره

تابع الندوة :
مصطفى عبدالرازق
تصوير :
حمدى عبد الصادق

بان النظام القائم لم يوفق في تقديره حتى الآن في علاج المشكلة بصورة كاملة، موضحا اننا نحمل الامن في مصر فوق ما يطيق، إلى جانب ذلك فإن العقلاء المستنيرين في مصر مقصرون، ودعا دكتور ابوالمجد العقلاء على الجانب الاسلامي - بصفته مسلما - إلى ان يمارسوا دورا مزدوجا .. فلابد ان يعلنوا موقفهم بكل الصراحة وبدون مواربة حتى لا يحسبهم الغلاة على انهم منهم مشيرا إلى ان كلمة أهل الذمة في الاسلام، هي مستند مضمونه المواطنة الكاملة من ينتقص منها فإنه يخرج عن الاطار الإسلامي الصحيح، فاهل الكتاب لهم ما لنا وعليهم ما علينا ومواطنتهم كاملة، وهذا يجب ان يعلنه المعتدلون بوضوح ليعرف الغلاة ذلك، لانه من المؤكد ان لهم «المعتدلون» بعض التاثير على هؤلاء الغلاة. وهذا الدور يجب ان يلعبه المستنيرون على الجانبين. والامر في النهاية لا يعالج بتقليل الظاهرة الدينية وإنما بترشيد التدين.

ثم اختتم الدكتور كمال ابوالمجد حديثه موضحا ان هناك مستويين للعلاج، المستوى الاول على المدى القريب ويتمثل في ان تكون الدولة صارمة في عقاب من يخرج على القانون ايا كانت طائفته او صفته .. المستوى الثانى على المدى الطويل ويتمثل في التربية الدينية والسياسية، بان يفسح المرء صدره لمن يخالفه في الراى والدين، وان يغذى المجتمع قيمة التسامح والمودة لدى افراده.

مصريون من اصل واحد

ثم تحدث الدكتور مصطفى الفقى فابدى دهشته لما يحدث في مصر من موجات من القلق الطائفي بين فترة واخرى، رغم انها تعد اقدم الكيانات السياسية في المنطقة. واشار إلى ان مثل هذه الفتنة قد تجد لها مبرراتها في دول اخرى كالهند مثلا لوجود ثار تاريخى بين الهندوس والمسلمين لاعتقاد الهندوس بان المسلمين الذين اتوا مع جحافل المغول هم السبب في الاضطراب في الحياة الهندية على النحو الذى انتهى اليه الوضع في الاربعينات. ولكن ما الذى يدعونا في مصر إلى ذلك؟ فليس في تاريخ مصر ما يثير الحزازيات ويدعو إلى الشعور بالعداء بين الاقلية والاغلبية .. بل ان الامر يدعو إلى زيادة الترابط حيث يعتبر المصريون جميعا من اصل واحد وعايشوا تجربة مشتركة، بل واثبت الاقباط تاريخيا ان ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم. واشار الدكتور الفقى الى نماذج من ذلك، فمثلا في موقف الاقباط من الغزو الصليبى الذى رفع الصليب شعارا، فكان موقفهم جزءا من الموقف العربى الاسلامى ككل، وكذلك موقف الاقباط من الحملة الفرنسية فرغم اشتراكهم مع اهل الحملة في الدين إلا انهم لم يخرجوا عن الموقف المصرى العام، وحتى عندما حاول احدهم ذلك - الجنرال يعقوب - وقفوا ضده. وخلص الدكتور الفقى من ذلك إلى انه ليس في تاريخ الامة المصرية ثارات قديمة تدعو لتفجر الموقف بين الحين والحين، مؤكدا ان التاريخ الاجتماعي لمصر يؤكد دوما ان الاضطرابات الطائفية لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع دينى ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع اخر كامنة في ضمير المجتمع او وجدانه. واستشهد الدكتور الفقى في ذلك بتطور المناخ العام في مصر في السبعينات، والتى صاحبها تزايد المد الدينى على الجانبين، فقد ادت نكسة ١٩٦٧ والهزة التى احدثتها في ضمير المصريين إلى ان يفتش كل منهم في ذاته واعماقه عن هوية تخرجه عن هوية المهزومة فلجا كل إلى دينه وبدأ يواجه الطرف الاخر بدلا من المواجهة الجماعية مع المعتدى ولم يستمر هذا الامر لحسن الحظ حيث جاءت حرب ٧٣ فقضت على ذلك الوضع وإن استمرت اثاره حتى اليوم.

ثم عرج الدكتور الفقى بالحديث الى منطقة اخرى مشيرا إلى ان الدين الاسلامى دين التسامح يدعو إلى حماية اهل الذمة، مشيرا ايضا إلى ان تاريخ الاقباط في مصر يؤكد انه تاريخ وطنى لا يتجزا من تاريخ الامة المصرية كلها، لان المسلمين والاقباط يتجاورون في نفس المساكن والاحياء .. وإن هذا كله ينهض دليلا على التجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام بين عنصرى الامة.

لا لمصر القوية

وبعد هذا العرض تساءل الدكتور الفقى عن تفسير ما نراه؟ فاعرب عن اتفاقه مع مقولة استهداف امن مصر من الخارج .. فمصر في انطلاقها تخضع لشروط وضوابط إقليمية ودولية لا يمكن تجاوزها ولذا لابد من خلق كم هائل من المشاكل لها ومن بين ذلك إثارة الفتنة بشائعات مختلفة كان من بينها تلك التى تخص العرض في الصعيد وهى مسالة حساسة يمكن ان تحقق إثارتها خلق مناخ الفتنة والقلاقل بمصر.

ثم عرض الدكتور مصطفى الفقى لما يتصوره اسبابا لمناخ الفتنة فاشار في مقدمة ذلك الى ضعف حركة الاحزاب على الساحة السياسية في مصر عموما، فهى تستطيع ان تقدم للمواطن ما يملا الفراغ السياسى على الساحة. الى جانب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٧/ مارس ١٩٩٠

د. يونان رزق

الفتنة في مصر مناقضة لحركة التاريخ

ذلك لأزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف على الجانبين . مؤكدا أن مناخ التطرف الذي بدأ يبرز على الساحة واستغلال الدين في السياسة أورثنا تركة ثقيلة معروفة للجميع . وبجانب ما سبق اشار الدكتور الفقي إلى افتقار الشباب للمشروع القومي العام وكذلك مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية . فالشاب خريج الجامعة تهدده مشكلة البطالة ، وإذا وجد عملا فإن مرتبه لا يكفيه ولذلك كان الحل بالهجرة المكانية - السفر إلى دول الخليج - أو الهجرة الزمانية بالايمان بفكر يرفض من حوله ويتنكر له مما اصبح معه مادة لكل اعمال العنف والطائفية .

ثم تساءل الدكتور مصطفى الفقي عن صيغ المواجهة فاعلن أن الحل التقليدي المتمثل في لقاء المشايخ والقساوسة يعد مسكنا اجتماعيا عاما ، فليس هو الحل الوحيد . واكد على ضرورة التركيز على مناهج التربية والاعلام بإحياء التقاليد والعادات الموجودة في قرى وريف مصر .. فهناك مثلا تقليد في بعض القرى بالا يحمل نعش القبطي إلا مسلمون والا يحمل نعش المسلم إلا اقباط .. فهذه تقاليد لابد من إحيائها . كذلك لابد من التركيز على دور المعلم الذي يجب أن يحرص على غرس قيم التدين الواعي لدى الجيل الصغير ، واشار الدكتور الفقي الى ضرورة تغيير المناخ العام السائد موضحا أن ذلك يستغرق وقتا طويلا ، والمضي في حل المشكلة الاقتصادية مما سيقلل من حدة المشكلة الطائفية ، والارتفاع بمستوى الوعي السياسي ، ومواجهة الشائعات والغزو الفكري والاعلامي من الخارج ، موضحا أن الحل الجنائي ليس هو الوحيد ، فالمواجهة الأمنية مطلوبة ولكن يجب أن تتواكب مع حل سياسي بحركة دؤوبة تزيد الانتماء للفكرة السياسية عند المصريين جميعا . ودعا الدكتور الفقي في ختام كلمته الاغلبية الى احتواء الأقلية بكثير من الرعاية والحب مشيراً في ذلك إلى تجربة الهند حيث كانت انديرا غاندي تخص المسلمين بخطاب في ذكرى المولد النبوي وهو امر لم يكن يتم في دول إسلامية !

السبعينات والفتنة

ثم تحدث الدكتور يونان لبيب رزق فاعرب عن تصوره بان المناخ القائم الان والذي يؤدي إلى هذه الانفجارات المتباعدة التي تاباها النفس المصرية مناخ تم صناعته على امتداد العقدين الماضيين ، وانه لم يحدث تحد بدرجة كافية لهذا المناخ . فالمسالة بدات بصراع على السلطة بين السادات والناصريين وكان مطلوبا وجود مناهض للناصريين فكان العمل على انتشار الجماعات الدينية خاصة في اسيوط لظروف معينة . واوضح الدكتور يونان انه رغم ذلك كانت الجماعات حتى تلك الفترة محدودة ولكن ما جرى بعد ذلك من سياسات اقتصادية خلق البيئة المناسبة لانتشار التيار الديني ساعد على ذلك حصار السلطة للتيار اليساري ، وقد دفعت الازمة بعض الاقباط الى الهجرة الى الغرب وتلاحظ أن هؤلاء المهاجرين بدات المؤسسات الدينية تعمل على تنظيمهم مما ساعد على أن تكون تلك الهجرة بدورها مظهرا اخر من مظاهر تعميق التمايز الديني .

واشار الدكتور يونان لبيب إلى انه على المستوى السياسي شهدت السبعينات عودة الطيور المهاجرة من خلال سياسة شديدة التسامح مع الجماعات التي تركت مصر خلال الخمسينات والستينات . كما أن ما اصاب القضية الوطنية في اواخر السبعينات ، بالسلام مع إسرائيل ، خلق درجة كبيرة من الفراغ السياسي .. مما ادى مع غياب القضية الوطنية الى قوة التيار الديني ،

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ / ٤ / ١٩٩٦

احـــداث الفيـــــوم بيـن الحقيقـــة والشـــائعات

والد الطفلة : لم أكن أعلم أن البقال مسيحى

« معظم النار من مستصغر الشرر » والطفلة الصغيرة ولاء شعبان كانت تلك الشرارة الصغيرة التي حولت الفيوم من مدينة هادئة الى حريق كاد يلتهم كل معاني الاخاء والحب لولا تدارك الموقف .

ومما لا شك فيه ان المدينة تاثرت بشكل او باخر وخصوصا سياحيا فقد مضت أيام العيد والشوارع شبه خالية وضاعت معالم الفيوم السياحية خلف الخوف المتستر وراء الشائعات وبورت بحيرة قارون وكان مياهها قد جفت كما ظهرت السيليبه وكان اوراق اشجار الزيتون بها قد ذبلت ونضبت « عين الشاعر » من قلة الزائرين .

وبمنزل تبدو عليه علامات الريفية اكثر من المدنية خرج صوت الطفلة ولاء ذات السنوات الخمس ببراءة وهى تقول : كنت رايحه اشترى حلاوة من خيشه (تقصد ابراهيم واصف البقال) وبصيت لقيته شدنى جوه الدكان ورفع هدومى وقعد يقول انا عايز اشوف « ..... » صرخت وجريت على البيت ولما رجع ابويا من الشغل قلتله .

وهنا توقف حديث الطفلة ليكمل والدها شعبان محمد بقية القصة قائلا اخذت ابنتى وتوجهت بها الى هذا الرجل ولم اكن اعلم انه مسيحى وعندما عاتبته انكر مواجهته الطفلة فارتبك وخصوصا ان هناك من شاهدوه من المواطنين فضربته ضربا مبرحا وتوجهت بعد ذلك الى مامور مركز سنورس وقدمت بلاغا ضده وتم عرض ابنتى على الطبيب الذى اكد سلامة الطفلة فى تقريره وعندما عدت الى المنزل فوجئت بشائعات تؤكد ان ابنتى اغتصبت بل اكد البعض انها ماتت فمضيت بها فى الشارع الرئيسى لأقتل هذه الشائعات ولكن بلا جدوى بل صرخ البعض فى وجهى وقالوا لى إن ابنتك ماتت ودفنت وهذه طفلة غيرها .

وتقول زوجة واصف ابراهيم البقال .. إن زوجى رجل معروف بأخلاقه بين الجيران واخلاقه وادبه معى كزوجة يؤكدان براءته من هذه التهمة - صدقونى من المستحيل ان يفعل زوجى هذا وخصوصا مع طفلة صغيرة !!

وعن عدد الضحايا فى هذا الحادث الاليم تقول تقارير الشرطة انها وصلت الى خمسة عشر من المسلمين والمسيحين ومن بين الاسماء التى التقطناها (ناصر مصطفى ١٩ سنة) (جمال عطية - ٢٤ سنة) (اميره فهيم - ٢٠ سنة) (برهلم نجيب - ٢١ سنة) (سيد احمد دسوقى - ١٩ سنة) (مصرى رشدى - ٢٨ سنة) وغيرهم الذين لم نستطع الوصول الى اسمائهم .

وعندما وصلنا الى « قرية فيديمين » للقاء اسرة مساعد

محافظ الفيوم :

هناك علاقة بين أحداث المنيا واحداث الفيوم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٦

صباح : سأقطع قاتل ابى بأسنانى !!

الشرطة الذى قتل بعبوة ناسفة اثناء قيامه بواجبه امام كنيسة العذراء كانت الوجوه عابسة يسكنها الخوف المختلط بالحزن الشديد فهذا هو عيد القرية اليتيم بعد قتل العم كمال والذى ترك وراءه عشرة من الابناء واما وابا مسنين ... حاول البعض اقناعنا بالعودة فليس هناك مجال للصحافة وسط احزان الاب والام ولكننا اقتربنا من المنزل الريفى البسيط .. واقتربنا من الجد مخيمر والد الشهيد كمال الذى قال وهو يدفن راسه بين ملابسه الريفية البسيط ، لقد تعودت على الاحزان فقد فقدت ابنائى جميعا فاستشهد ابنى الاصغر فى معركة الشرف عام ١٩٧٣ ولم نبك عليه واليوم يموت ابنى الوحيد ومن الذى يقتله ؟ ! .. حاولنا التحدث الى ام الشهيد ولكن دون جدوى فمنذ سماعها الخبر وهى لم تفق حتى اليوم وفى احدى غرف المنزل كان الابناء العشرة يثيرون داخل كل عقل مئات التساؤلات تتساقط الدموع من عيون (صباح ابنته ١٦ سنة) وهى تردد عايزه اقتل اللى قتل ابويا .. عيزه اقطعه باسنانى .. ابويا كان طيب قوى وكل الناس بتحبه .

وعلى المستوى الرسمى التقت جريدة « الاحرار » بالدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الذى قال إن ما حدث باختصار شديد هو عمل فردى احمق قوبل كرد فعل بعمل غوغائى اكثر حمقا فاحساسى يقول ان هذا الرجل العجوز الذى ضايق الطفلة لا يذهب الى الكنيسة ابدا وليس له علاقة بالمسيحيين والذين ردوا على هذا العمل هم صبية تحكمهم العشوائية والغوغائية ولا يعرفون الطريق الى المسجد ومن هنا فالخلاف والاحداث تدور بعيدا عن كلمة « فتنة طائفية » كما زعم البعض إن القضية اصبحت قضية مواجهة مع الامن والدول قادرة على هذه المواجهة اما عن اختصاصى فهو التعامل من خلال الشرعية ، ومن يخرج عنها فهناك اجهزة اخرى تتعامل معه ويضيف المحافظ ، إن الكنيسة لم تكن هى المقصودة بدليل ان الكنيسة كانت فى الناحية اليمنى ومساعد الشرطة كان فى اليسار فلماذا القوا بشحنتهم على مساعد الشرطة مع انه كان يجلس بعيدا عن الكنيسة والحقيقة ان التنظيمات المتطرفة ارادت احداث نوع من « الربكة » فى مكان اخر غير سنورس بعد ان تم السيطرة على الاحداث فيها ، .

وعن علاقة احداث الفيوم باحداث المنيا يقول المحافظ : إن الجزئية الاولى بسنورس ليس لها علاقة باحداث المنيا اما ما يختص بحادث سنهور وقتل مساعد الشرطة فلا استبعد ان تكون هناك علاقة تنظيمية وهذا تحت الفحص ، اما ما نشرته احدى الصحف بشان انها فتنة وان الاطفال يلعبون « مسلمين واقباط » فاتحدى من يثبت هذا فعلا او ان هذا الكلام دار فى اجتماع لجنة الوحدة الوطنية .

اما عن دور لجنة الوحدة الوطنية التى تتكون من جميع التنظيمات السياسية والشعبية بالفيوم فاكد الدكتور عبدالرحيم شحاتة انها اجتمعت لمناقشة الاحداث فانشات فروعا فى المراكز لهذه اللجنة لما لها من دور فعال لعبته بالفعل فى الاحداث الاخيرة فقد تم تقسيمهم وتوزيعهم على ٢٤ مسجدا لتوضيح حقيقة ما حدث وكان لها رد فعل ايجابى لدى الجماهير بالشارع الفيومى .

المصدر : العربي
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

في ندوة نقابة الصحفيين عن الفتنة الطائفية

د. مصطفى الفقي :

مصر ليست دولة طائفية ولا دولة صراعات مذهبية وعرقية

المصريون .. مسلمون واقباط .. من اصل واحد

مصر مستهدفة بعد نصر اكتوبر واستعادة دورها

د. ابو المجد

لا تهوين ولا تهويل في قضية الفتنة الطائفية
حزم الدولة مع كل من يخرج على القانون
اهل الذمة تعني حقوق المواطن كاملة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر :

التاريخ :

في ندوة نقابة الصحفيين حول الطائفية بمصر

د. ابو المجد: الحرية هي الفريضة الغائبة

د. الفقي: الاضطرابات الطائفية سياسية الطابع

د. يونان: المشايخ حلوا محل الزعامات المدنية

القاهرة - الوطن - حسن عبدالباسط

اكد المفكر الاسلامي د. «احمد كمال ابو المجد» ان العالم العربي يعيش حاليا عصر النهضة الاسرائيلية، خاصة بعد اعتراف الكونغرس الاميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل، وعادت اليها معظم دول العالم معتذرة عن مقاطعتها طوال الفترة الماضية .

جاء ذلك في كلمته التي القاها بالندوة التي أقامتها مساء السبت الماضي نقابة الصحفيين المصريين، لمناقشة احداث الفتنة الطائفية وشارك فيها د. يونان لبيب رزق ود. مصطفى الفقي سكرتير رئيس الجمهورية .

في بداية الندوة تحدث د. «احمد كمال ابو المجد» عن منهج تناول قضية الفتنة الطائفية مؤكدا ان المعالجة افتقدت الدقة والموضوعية والمسؤولية، حيث ارجع البعض اسباب الفتنة الى تصاعد المد الديني وهذا ليس صحيحا لان مصر لم تبدع يوما ما الا من خلال تدينها، واشار الى ان هناك من تذرع بالاحداث الطائفية الاخيرة للهجوم على الحكومة، ولشن حملة على العلاقات بين المسلمين وبعضهم والمسيحيين والمسلمين.

واضاف بأنه ليس من المسؤولية التهوين من حجم المشكلة والاكتفاء بكلمات طيبة يدعى فيها الى المحبة والوئام، او التهويل لان اكبر خدمة تؤدى للفتنة الطائفية هو تضخيم احداثها والاستمرار في الحديث عنها .

وأوضح ان القول بوجود «طرف ثالث» في الفتنة الطائفية ليس ظنا سيئا وتفسيرا تآمريا، لان مصر ليست بمعزل عن المستجدات فهي تُرى ولا تكاد ترى، كما ان هناك حضورا اجنبيا يسيئه عودة مصر الى دورها ومكانتها في قوة التحريك على الساحة العربية والاسلامية، فلا بد ان تبقى مصر «الطموحة» خائفة مشغولة بنفسها، تركع، او تتعرض لتبعية سياسية او نزاعات عربية وطائفية .

وتساءل د. ابو المجد: ما الاثر الباقي في الضمير القبطي والمسلم في مصر، وأجاب يؤكد: الحوادث العنيفة تُحدث مخاوف مشروعة كالخوف والقلق، وعدم الثقة واليأس من النظام الحاكم، والعمل الشخصي المباشر حيث ينزل كل منا الى الشارع للدفاع عن نفسه وقال ان المشكلة في ان أعلى الاصوات في تيار التدين هي اصوات الغلاة الذين يشعرون الاقلية، بل والمصريين عامة بالرعب ويرهبونهم مسلمين ومسيحيين، واشار المفكر الاسلامي الى ان النظام القائم لم يوفق توفيقا كاملا في معالجة هذه القضية، حيث تحمل الامن فوق ما يطيق وألقى على كاهله امر تحجيمها، والقضية ليست أمنية في الاساس. وأكد بأن العقلاء والمستنيرين في مصر قصروا في اداء واجبهم وعليهم الان ان يقوموا بدور مزدوج، فلا بد ان يعلنوا موقفهم بصراحة لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة انهم معهم، وتوهم الطرف المسيحي بأن هؤلاء المستنيرين في اوقات الشدة رصيد للتطرف. لا بد ان يروا مضمون الوضع القانوني الحقيقي لغير المسلمين من أهل الذمة هو المساواة الكاملة، والمواطنة الكاملة، حيث يصبح الشعار «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» حقا وليس مجاملة او ظرفا! ولا بد - بما لهم من بعض التأثير على الغلاة - ان يرشدوا تدينهم، فما قيمة موجة التدين اذا كان خاطئا واذا كانت كل اليفط والاعلام المرفوعة في ميزان الله لا تساوي شيئا.

وحدد د. ابو المجد مستويين للعلاج وهما عقاب كل من يخرج على القانون كائنا من كان، والتربية الدينية بما يوسع الصدور ويجعل الحرية هي الاساس لكل حوار.

واكد انه اذا كان هناك فريضة غائبة فلن تكون سوى «الحرية» التي امتهنت في عالمنا العربي والاسلامي، وتُركت ساحة منظمات حقوق الانسان لليهود يتصدرونها! .

● ولاء الاقباط

ثم تحدث د. مصطفى الفقي فتساءل عن السبب الحقيقي وراء هذه الحساسيات بين المسلمين والاقباط الذين اثبتوا تاريخيا ان ولاءهم للوطن لا يقل عن غيرهم، واشار الى انه ليس في تاريخ الامة المصرية ثارات قديمة، وانما يؤكد التاريخ الاجتماعي للمصريين ان الاضطرابات الطائفية لم تكن تعبيرا عن الصراع الديني بل كانت ذات طابع سياسي وفسر المد الديني الذي بدأ في السبعينات بأنه بسبب الهزة العميقة التي احدثتها نكسة ١٩٦٧ في نفوس المصريين فلجأ كل منهم الى البحث عن هوية جديدة بدلا من هويته المهزومة وكان الدين هو الساحة التي احتمى بظلها الجميع، ولكن حرب اكتوبر اعادت الثقة اليهم وخلصتهم من تلك الحالة الا ان الاثار بقيت حتى الان. وأكد بأن الانسجام الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين قائم، واذا كان هناك بعض التركز للمسيحيين في الصعيد فسببه تاريخي وهو ان القديس مرقص جاء الى مصر من الجنوب الى الشمال .

واشار الى ان للمواجهة لا تكون الا باحياء فولكلور التسامح بين المسلمين والمسيحيين حيث كنا نرى ان المسلمين يصرون على حمل نعش المسيحي والمسيحي كذلك مع المسلم، ولا نكتفي بمظاهر الوحدة التقليدية التي تعودناها منذ ثورة ١٩١٩.. وقال بأن ذلك لا يكون

الا من خلال مناهج التربية والتعليم والاسرة وقيام الاعلام بتغيير المناخ العام السائد .

● تحليل تاريخي

اما د. «يونان لبيب رزق» فقد حلل الاحداث الطائفية الاخيرة تاريخيا حيث ارجعها الى بداية السبعينات والصراع على السلطة بين الرئيس السادات والناصريين، فقد كان مطلوبا - حسب قوله - وجود مناهض ومن هنا بدأت القصة المشهورة في اختيار اسيوط. وكان ذلك لسببين هما: ان اسيوط كانت مقرا للارستقراطية القبطية في الوقت الذي كانت فيها الاغلبية الاسلامية معدمة.. ولوجود النشاطات التبشيرية. ولكن مع القرارات الانفتاحية وعودة الاموال المهاجرة الى مصر. بالاضافة الى ان «كامب ديفيد» والسلام مع اسرائيل خلق فراغا سياسيا وضع التيار الديني في موضع بديل للقوى الوطنية، اضف الى ذلك ان عدم تحقيق وعود الرخاء جعل السلطة في مصر تتغاضى عن هذا المناخ لانه على الاقل يلهي المصريين عن انفسهم وعما يحدث حولهم .

واضاف د. يونان بأن أكثر المزعجات في فترة الثمانينات انها انتهت والزعامات الدينية تحتل مكان الزعامات المدنية، بمعنى ان مكان سعد زغلول ومحمد فريد ومصطفى كامل احتله القس فلان والشيخ علان من الزعماء الدينيين الذين مهما حسنت نياتهم يخلقون نوعا من التمايز، واشار الى ان عناصر عديدة تداخلت لصنع هذا المناخ منها ان اموال الانفتاح واموال الخارج، البترول وغيره، كانت تحتاج الى شرعية فلجأ المسلمون الى المشايخ واستصدروا الفتاوي ..

ولجأ الاقباط الى الكنيسة وبدأنا نسمع عن علاقة تجار وكالة البلح بالكنيسة وغيرها، حتى غلب الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة. كما ان هناك تلفا شديدا اصاب النظرية السياسية فالاشتراكية اصابها ما اصابها والوحدة العربية اصبحت محل مناورات والدور الاسرائيلي يتعاظم والغزل معه قائم، ولم نتقدم بنظرية سياسية بديلة، والجميع مسؤولون، وفي رأيي ان السلطة لم تتقدم بنظرية سياسية لعدة اسباب منها: السلام مع اسرائيل والعوامل الخارجية وانشغال الاحزاب السياسية مثلها مثل الجماعات الدينية - بالماضي والانسحاق فيه

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٧ / ٥ / ١٩٩٠

أسباب الفتنة

ضعف حركة الاحزاب افتقاد الشباب لمشروع قومى عام

والحل الجذرى

عودة ربط عنصرى الشعب الواحد فى الاسرة والمدرسة والعمل

كتب - محمد خضر

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات أن الفتنة الطائفية فى مصر يمكن مواجهتها والتخلص من أسبابها .

قال أن مصر ليست دولة طائفية بها صراعات مذهبية وعرقية وثارات قديمة كالهند مثلا .. فالمصريون .. مسلمون وأقباط من أصل واحد وامة واحدة .. والأقلية فيها ينظر اليها بمفهومها العددى وليس بخصائص سياسية أو سمات عرقية

وقال الفقى اننا جميعا مصريين واقباطاً مررنا بظروف تاريخية واحدة وتجربة قومية مشتركة . واثبت الاقباط ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم من المسلمين .

وحدد د . الفقى مواقف الاقباط المصريين الوطنية التى تؤيد هذا الولاء .

● عندما رفع الغربيون شعار الصليب للتدخل فى منطقة الشرق الأوسط بدعوى حماية المقدسات الدينية .. كان موقف الاقباط جزءا من الموقف العربى والاسلامى كله

● كذلك كان موقفهم من الحملة الفرنسية .. جزءاً من الموقف المصرى العام .. وعندما حاول البعض اتخاذ موقف متعاطف مع الفرنسيين متمثلا فى حركة الجنرال يعقوب .. رفضه التيار العام القبطى ووقف البطريرك موقفا حادا وحاسما ضدهم .

● فى حادث دنشواى .. عندما لعب الاجنبى لعبته «فرق تسد» فشل فى التفرقة بين المصريين المسلمين والمصريين الاقباط .. مما دفع اللورد كرومر المعتمد البريطانى فى مصر أن يقول عبارته الشهيرة «انني لم أر فى مصر مسلمين واقباطا ، ولكن رأيت فى الحالين مصريين يعبد بعضهم الله فى مسجد .. ويعبد البعض الآخر الله فى الكنيسة .. .

وقد اقيمت أمس الأول بنقابة الصحفيين ندوة عن الفتنة الطائفية وكيفية علاج اسبابها .. اشترك فيها د . كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق ود . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات ود . يونان لبيب استاذ التاريخ الحديث واشترك فيها مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين

ليس صراعا دينيا

اكد الدكتور مصطفى الفقى فى كلمته على أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دائما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن ابدا تعبيراً عن صراع دينى أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحى المباشر .. ولكنها كانت رد فعل لصراعات من نوع آخر

أسباب التطرف

وأوضح الدكتور الفقى أسباب ظهور التطرف الدينى الذى انتشر مؤخرا فقال : اذا رجعنا إلى بداية السبعينات نجدها بداية تصاعد المد الدينى من الجانبين وظهور التطرف والفتنة الطائفية بشكلها المعروف فسوف نجد أن آثار نكسة ٦٧ والهزة العميقة التى احدثتها فى وجدان الشعب المصرى جعلت كلا من الطرفين يبحث عن ذاته ويفتش فى اعماقه عن هوية أخرى تخرجه من نطاق الهوية المهزوزة - إذا جاز هذا التعبير - ولجأ كل إلى فكر جديد وتصور كل أن هذه هى هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها الطرف الآخر بدلا من مواجهة جماعية للطرف المعتدى .. ومن حسن الحظ أن الأمر لم يطل وأنهت حرب ٧٣ هذا الاحساس المرير ولكن بقيت اثارة فى شكل ذلك القلق الطائفى وذلك الضجيج الذى حدث بين حقبة واخرى فى فترة السبعينات وظلت اصداؤه حتى ذلك اليوم .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٧ / ١ / ١٩٩٠

مصر مستهدفة !

كما أكد الدكتور الفقى أن مصر مستهدفة بعد أن بدأت تستعيد دورها ومكانتها فى المنطقة العربية والافريقية وأنها بنشاطها وتحركها ستمثل الدولة المركزية فى المنطقة والدولة المركزية فى المنطقة تخضع لشروط وضوابط اقليمية ودولية لا يسمح بتجاوزها ، ولذلك بدأت المشاكل والاضطرابات تظهر فى داخل هذه الدولة - مصر - فى ظل اساليب مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التى تستطيع أن تنشر الشائعة فى ساعات وأن تسمح لهذه الشائعة أن تترك آثارها وبصماتها القوية على من توجه إليه خاصة فى صعيد مصر وقراها حيث تطلق الشائعات التى تتعلق بالاعراض والشرف حتى تؤتى الشائعة غايتها وهدفها .

ضعف حركة الأحزاب

وأوضح د . الفقى أن من أسباب ظهور هذه الاضطرابات الدينية ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة فى مصر ، وقال إننى لاأقصد حزبا حاكما أو حزبا معارضا ولكن - وهذا تعبير عن رأيى الشخصى فقط - أن حركة الاحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم للمواطن فى مصر ما يملأ الفراغ السياسى على الساحة كما كان فى الخمسينات مثلا حينما استطاع مكرم عبيد فى مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد باشا نقيب الاشراف في بلد كان فيه المسلمون اكثر من ٨٠ ٪ والسبب فى ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى لصناديق الانتخابات لتقارن بين الوفد وبين غيره من الاحزاب ، لا ان ترى الناس بألوانهم وأشكالهم ، وهذا فقد اختلف الأمر تماما الآن .

ازمة ثقة

السبب الثانى الذى اشار اليه د. الفقى هو أزمة الثقة التى خلقها مناخ التطرف بين الجانبين والمتمثل فى الاستغلال غير الذكى وغير السليم فى استغلال الدين فى السياسة وهذا اورثنا تركة ثقيلة معروفة للجميع ، هذه التركة تخلط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعاية الاقليات وحفاظه عليها وبين ذلك الاستغلال والغطرسة والدعوة للعنف وتكفير الناس وتجهيل اهل العلم ..

يضيف : هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربى ويبالغ فى تصويرها فلابد ان تخشى الاقلية وتخاف والامر عندى ان الخوف لايقتصر على الاقلية وحدها لان الخطر الداهم يلحق بالجميع ، وما يحدث الآن يواجه الصف الاول لمن يرفعون رايات التطرف او يوجهون الجانب الآخر ، ولكن لو تركت الامور على ما هو عليه فسوف تمضى الى ابعد من ذلك ..

المشروع القومى

أمر آخر اشار اليه د. الفقى هو افتقاد الشباب المشروع القومى العام ، وفى علم السياسة ان هناك ما يسمى بالدولة الكفاحية ، اى ان الدول تضع شعارات محددة تلزم الناس جميعاً بالانضواء تحتها لتحقيق هدف معين ، ومصر قد برأت من الاحتلال بتحرير ارضها ومسحت آثار نكبة ٦٧ على ارضها وترابها الوطنى ، وبرئت مصر من مراكز القوى الداخلية كذلك ، واصبح ركائز عملها الآن هو البناء الاقتصادى وخلق مجتمع الرفاهية ، فشباب اليوم وشرائح كثيرة من المجتمع يجب ان يكون تطلعهم الى مشروع قومى عام يلزمهم ببرنامج للعمل يدعوهم للمضى فيه وفق خطة مدروسة تبعدهم عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف والطائفية وغير ذلك ..

الهجرة الزمانية !

يشير د. الفقى الى سبب متصل بالمشكلة وابرازها وهى مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية التى تواجه الشباب وخريجى الجامعات متمثلة فى شبح البطالة او عدم تغطية الدخل للحاجات الرئيسية وهذا يجعل الشاب اما يفكر بالهجرة للخارج فان فشل فكر فى الهجرة الزمانية ويذهب الى عصور سحيقة بعيدة ويتناول من الافكار ربما بغير وعى عميق مما يجعله يرفض كل ما حوله ويتنكر لابويه ولاسرته الصغيرة والكبيرة ويكون لقمة سائغة للتطرف ، ومادة كل اعمال العنف والطائفية ..

الحل الجذرى

وبين د. الفقى ان الحل الجذرى او النهائى ليس لقاء الشيوخ والقساوسة وشكر كل طرف الآخر فى اللقاءات المتعددة وانما هذا حل مسكن ، وانما الحل الفعال والمؤثر يكمن فى اعادة رباط عنصرى الشعب الواحد بدءاً من الاسرة والمدرسة والتربية التى لاتفرق بين مسلم وقبطى ، واحياء التقاليد

المصرية التى كانت تحرص على الا يحمل نعش القبطى الميت الا المسلمون والا يحمل نعش المسلم الميت الا المسيحيون ..

فالمشاركة الكاملة تدعونا لمزيد من التقارب والى ان تسود مشاعر حقيقية للمحبة على ارض هذا الوطن الغالى ..

وختم الدكتور مصطفى الفقى كلامه قائلا :

ان التطــرف مشكلـــة يجب ان نواجهها جميعاً مسلمون واقباط ، لان المشكلة لايعانى منها الاقباط وحدهم بل يعانى منها المسلمون قبل الاقباط وقد قتل المتطرفون رجال الدين الاسلامى ولاقى المسلمون الوان هذا العنت من التطرف وانتشاره .. ولذا فيجب المقاومة من الجميع ..

التهـوين والتهـويل

وتحدث الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق فقال يجب ان نراعى جانبى التهوين والتهويل فى مناقشة قضية الفتنة الطائفية واسبابها لان التهوين من الظاهـرة تقلل من الاهتمام ودراستها فتنمو وتنتشر وهذا خطر ، كذلك التهويل والمزايدة تعطيها فوق حجمها وتجعلها تتزايد وتنمو كثيراً ، واضاف انه ينبغى الا نلقى القول على عواهنه حتى نسيطر على اسباب المشكلة ..

وحذر الدكتور ابو المجـد من التمسك بالقول السائد ان موجة التدين وتزايدها سبب فى انتشار التطرف الدينى ، وقال ان المصريين كانوا يمثلون شعباً واحداً يتمسك طرفاه كل بدينه ، ولكنهم كانـوا وقت الشدة والمحنة يداً واحدة على من عاداهم ..

واضاف : اننا فى مصر لسنا مثل لبنان ، لان الظاهرة تختلف كلية عن لبنـان فى ظروفهـا واحداثهـا وتطوراتها ، فنحن لنا كياننا وذاتنا ، وهو كيان وذات واحد اثبتت التجارب التاريخية صلابته ووحدته على عكس ما حدث فى لبنان مثلا ..

وقال ان الفتنة لها قانونها الخاص بها فى كل بلد وهى صدام سياسى او اجتماعى ، وقد تنتشر وتزداد اسبابها ، وقد تزول الاسباب ولكن تنشأ اسباب جديدة تزيد من اشعالها من جديد ، وواجبنا ان نحصر هذه الاسباب وندرسها جيداً حتى نتمكن من علاجها والتخلص من كل ما يؤدى الى اذكاء نار الفتنة ..

ووجه الدكتور ابو المجد نداء الى العقلاء الاسلاميين البارزين على الساحة السياسية ان يجعلوا اعمالهم كلها فى الظاهر وان تتسم بالوضوح دون مواربة او مداراة لاحد لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة انهم معهم ، وبعد ذلك تتضح خفايا الامـور ويحـدث التطرف الذى هو وقود الفتنة ..

واشار د. ابو المجد الى ان كلمة اهل الذمة التى يمتعض منها الاقباط احياناً هى كلمة تاريخية تعنى الحقـوق المفروضة لهم وهى تعطى لهم حقوق المواطنة الكاملة التى لهم دون ملاطفة او مجاملة من احد كمـا جاء فى الحديث : (لهـم مالنـا وعليهـم ماعلينا) ..

حـزم الـدولة

وختم د. ابو المجد كلامه بضرورة حزم الدولة بالطريقة التى تراها على من يخرج على القانون مهما كانت مكانته او ديانته مسلماً او مسيحياً، مادام قد سلك سبيل التطرف ورفع صوته بالفتنة وخراب المجتمع ، وهذه هى طريقة العلاج الناجعة لاجتثاث الفتنة من اصولها ..

د . يونان لبيب رزق :

نشأ المناخ المسبب للفتنة الطائفية خلال السبعينـات وتفاقـم خلال الثمانينات .. وهذا التفاقم له اسبابه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الناتجة عن ظهور الطبقة الرأسمالية الجديدة التى نشأت سواء بسبب اموال البترول او سياسة الانفتاح الاقتصادى خلال السبعينات .. وبعض الاموال التى جاءت مع الانفتاح كانت تنقصها الشرعية ومن هنا بحث اصحابها عن الغطاء الدينى سواء للمسلمين او الاقباط وعقدوا اوثق العلاقات مع رجال الدين واصبحت مؤسساتهم ذات طابع دينى وليست ذات طابع قومى وترتب على ذلك تمايز بين ابناء الامة الواحدة ونشأت نتيجـة ذلك بعض المؤسسات لايعمل لديها سوى ابناء الدين الواحد لاول مرة فى مصر وهذه هى بداية ظهور طائفية اقتصادية واجتماعية ولم تطرح نظرية سياسية خلال هذه الفترة يجتمع الناس حولها بعد ماكان سائدا فى الستينات .

اضافة الى ذلك انتهاء الصراع مع اسرائيل من خلال معاهدة السلام مما ادى لاختفاء عنصر اساسى من عناصر التفـاف المصريـين حول القضيـة الوطنية الواحدة .

وفى تقديرى ان هناك علاقة عكسية بين القضية الوطنية وانتعاش التيار الدينى فكلما ضعفت هذه القضية كلما انتـعش ذلك التيـار المتطـرف او المتعصب ..

ان كل مايحدث الان هو ضد تاريخ الامة المصرية وضد حركة التاريخ نفسها التى اتجهت الى التمدين منذ اوائل القرن التاسع عشر ومن الصعب بعد قرنين من الزمن الرجوع بعجلة التاريخ الى الوراء .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٦

كلمة اليوم

لا مجال اليوم لهذا العبث الاجرامى ..

ان التخطيطات الاجرامية التى مازالت بعض فلول الجماعات المتطرفة تصر على وضعها ومحاولة تنفيذها تكشف عن عقلية مريضة مشوهة . تصور لها خيالاتها الشاذة انها قادرة على اخضاع هذا الشعب المؤمن المسالم لسيطرتها عن طريق الاساليب الارهابية والقوة الغاشمة . واشاعة الذعر فى النفوس . بعد ان صورت لها أوهامها ان فى استطاعتها تخويف سلطات الامن لكى تكف عن مطاردتها !..

ومنذ تولى السيد محمد عبدالحليم موسى منصب وزير الداخلية ، ظهرت بوادر مريبة تمثلت فى عدد من الاحداث التى اتسمت بالطيش والرعونة واهتزاز التفكير . رأى بعض المراقبين فيها محاولة اختبار قوة مع الوزير الجديد الذى عرف بالهدوء ورباطة الجاش والحكمة فى التصرف . ولكن الرجل اثبت انه قادر على التصدى بكل حزم لاية محاولة مشبوهة لزعزعة الامن والاعتداء على المواطنين تحت ستار من الدين الذى هو براء من هذا الاستغلال البشع الذى لم تعرفه هذه الارض الطيبة التى كانت دائما ومازالت موطن التسامح والالتزام الصحيح بتعاليم دينها الحنيف ..

صحيح ان جماعات المتطرفين التى حاولت اثارة الفزع والاضطرابات فى اماكن متناثرة من صعيد مصر لا تمثل غير قطرة لا قيمة لها بين جموع الشعب التى تستنكر مثل هذا الاسلوب الهمجى الذى تمارسه هذه القلة الضئيلة المنحرفة . ولكن الحزم والمواجهة الحاسمة القاطعة ضروريان للقضاء على اية بؤرة للفتنة فى مهدها . ولاسيما ان البلاد تمر بمرحلة تتطلب تركيز الاهتمام بالعمل والانتاج فى جو يسوده الهدوء والاستقرار . بعيدا عن عبث العابثين المضللين مهما تستروا وراء عباءة دين هم أبعد مايكونون عنه !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الـ...
التاريخ : ٧ ... ١٩٩٠

وزير الداخلية .. فى حوار بنقابة الصحفيين

لستُ قلقا على أمن مصر

لم تقع حادثة ليلة انقطاع الكهرباء .. وكان الشعب عظيما

لاحوار مع المتطرفين القتلة .. ويجب مواجهتهم بكل حزم وقوة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المساء
التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٦

كتب ـ على فاروق وانتصار النمر :

اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية انه ليست هناك فتنة طائفية .. واننا فى مصر شعب واحد ونسيج واحد .. ونحن مسلمين واقباطا متعايشون منذ قديم الازل على ارض الكنانة .
قال ان دور الامن فى مواجهة احداث الفتنة هو اخر الادوار فى مواجهة مثل هذه الاحداث .. لان المفروض ان نبحث عن الداء اولا ثم نشخصه .. وندرس العوامل والدوافع التى دعت لظهوره على السطح .
اشار الى ان محرك الفتنة يستهدف مصر لانها تتبوأ الريادة والصدارة على الساحة العربيه .

وعن حقيقة ماحدث فى الفيوم والمنيا واسيوط قال ان هناك تيارا يطلق على نفسه التيار الاسلامي وقسمه البعض الى تيار متطرف واخر معتدل ولكن الاسلام ـ حسب فهمى واعتقادى ـ هو سلام ومحبة وتراحم .. ومودة .. وليس هذا الكلام من عندى ولكنه كلام القران الكريم والسنة الشريفة .. وكذلك المسيحية تعنى التسامح والتراحم .

وتساءل الوزير « من اين اذن تأتى هذه الفجوة ؟ » لقد تعايشنا كاخوة متحابين فى وطن واحد .. بهدف واحد وامل واحد .. منذ اكثر من الف سنة .. وقد حاولوا منذ ايام محمد على بث الفرقة والانقسام .. الا ان هذه المحاولات لم تجد اذانا صاغية ..

لست قلقا

قال الوزير فى اللقاء الذى نظمته اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين وحضره عدد كبير منهم انه ليس من سياسة الحكومة .. اخفاء اى معلومات بل ان سياستها تقوم عن الوضوح والصراحة والمكاشفة لانها اسلم واكثر الطرق للوصول الى الحقائق ..

اعلن الوزير انه ليس قلقا على امن مصر .. رغم انه احد المسئولين عن امنها .. لان مقومات القلق .. لم تتحقق بفضل الله .. وهناك مثالان احدهما بعيد نوعا وهو احداث الامن المركزى عام ١٩٨٦ .. والثانى قريب وهو حالة الاظلام التام التى واجهتها جميع محافظات الجمهورية فى نهاية شهر رمضان .. كان بفضل الله .. هناك وعى وتماسك لابناء مصر .. لانه فى هذه الليلة أظلمت الجمهورية ولم تحدث حادثة واحدة .. رغم انه فى وضوح النهار تحدث كثير من الاحداث ولكن الشعب كان عظيما فى هذه الليلة .

تحدث الوزير عن حوادث العنف التى وقعت فى اسيوط فأكد ان اول قتيل وضع فى مسجد خشبة بأسيوط فى اليوم التالى لتوليه منصب وزير الداخلية .. وقد اطلق أمير الجماعة هناك النار على قوات الشرطة .. وكانوا يخزنون قنابل المولوتوف والاسلحة داخل المسجد .

اما الحادث الذى وقع فى مركز منفلوط .. فكان حادث ثأر قديم بين اسرتين .. وحسب على انه تطرف الى ان حدثت احداث المنيا واسيوط .. واتهم اعضاء الجماعات الدولة بانها كافرة .

وفى الفيوم قام مجموعة منهم باطلاق قنابل مولوتوف على مساعد شرطة اثناء حراسته لاحدى دور العبادة (كنيسة) وقت اذان المغرب وكان الرجل صائما .. وتساءل الوزير ما الذنب الذى جناه هذا الرجل وهو يقف لحراسة الكنيسة وهو صائم .. حتى يقتلوه ؟! ولم يكتفوا بذلك بل قاموا باطلاق النيران على خفير فاصابوه اصابة خطيرة .

اضاف الوزير ان هؤلاء قتلة .. ويجب مواجهتهم بكل قوة وحزم .. بل انهم بعد اعتدائهم على المساعد والخفير .. قام اثنان منهم بقتل والدهما .. لانه طلب منهما تسليم نفسيهما للشرطة !! وقاموا بعمل متاريس وقطع الاسلاك التليفونية .. وفرضوا احكاما عرفية على القرية وعندما ذهبت القوات اليهم .. لم يعطوا لها فرصة للحديث بل قاموا باطلاق الاعيرة النارية من الرشاشات والالى .

وتساءل الوزير « ماذا افعل مع هؤلاء ؟! » بعد ان استباحوا الاعراض .. انني اكون مقصرا فى حق هذا الوطن اذا تركتهم .

التعامل بالسلاح

قال اللواء عبدالحليم موسى انه لاحوار مع هؤلاء .. لان الحوار يكون للانداد .. وانا لست فقيها حتى احاورهم لكنني لست مترصدا لقتلهم .. ولكن لابد من المواجهة الامنية الحاسمة .

اضاف الوزير انه لايوجد تمويل لهؤلاء من الخارج ولو كان هناك تمويل لما قام شوقى الشيخ الزعيم المنشق عن تنظيم الجهاد بالفيوم ـ والذى لقى مصرعه مؤخرا ـ بجمع تبرعات اجبارية لصالح التنظيم ومن يرفض الدفع يقوم بحرق محصوله او سرقة مواشيه .

اوضح الوزير ان ما حققه الرئيس مبارك من اعادة توحيد الصف العربى .. وتحقيق المصالحة العربية .. وكان اخر هذه الجهود زيارة سوريا .. أدى الى تخفيف الاعباء الملقاه على اجهزة الامن بنسبة ٨٠ فى المائة .

اجهاض التنظيم الجديد

وعن التنظيم الذى تم ضبطه والذى كان يستهدف الاعتداء على اقسام الشرطة قال الوزير انه لايستطيع الحديث عن هذا التنظيم لانه على ذمة التحقيقات حاليا من جانب النيابة وكان هذا التنظيم يستهدف بعض المواقع الشرطية .. ولكن تم اجهاضه بحمد الله .

وعن وجود مسيحيين من بين المقبوض عليهم فى احداث العنف الاخيرة . قال انه تتخذ الاجراءات

المصدر : المساء
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

الاستثنائية تجاه بعض المسيحيين الذين كان لهم دور في قرية بني عبيد بأبي قرقاص .

وعن قانون الطوارىء وقانون الاشتباه . أكد الوزير ان قانون العقوبات اشرس من قانون الطوارىء فقانون الاشتباه في قانون العقوبات . يتضمن الحبس لمدة معينة ولايستطيع المتهم التضرر الا بعد انتهاء مدة الحبس بينما في حالة قانون الطوارىء فمن حق المحبوس التظلم بعد الاعتقال بمدة شهر واحد .

وعن عدد المعتقلين بقانون الطوارىء قال الوزير انه وصل الى ٨٠٩ معتقلين مابين جنائي وسياسي رغم احداث المنيا والفيوم ومنفلوط . اما قانون الطوارىء فلم يستخدم الا ضد تجار المخدرات والتموين والعملة اضاف أنه ليس في قلبه غل أو حقد لاى انسان بل انه خادم لاى مواطن مادام سويا وشريفا .

وعن دور اسرائيل في احداث الفتنة الطائفية قال الوزير : لااستطيع ان أقول ان هذه الاحداث تهمها بالدرجة الاولى .. ولكن لديها اساليب اخرى تستطيع ان تضايقنا بها .

اضاف ان المسيحيين والمسلمين لايعطون اذانا لاسرائيل لان الكنيسة والمسجد الاقصى محتلان

وعن طرد محمد عبد الرحمن خليفة احد قيادات جماعة الاخوان بالاردن قال انه لم يطرد وانما لم تخطر السلطات الامنية بحضوره في اعقاب حادث الاتوبيس الاسرائيلي وكانت هناك توجيهات امنية بان كل من يأتي من الخارج يعطي خبرا أو يلجأ للقنصليات وهو لم يلجأ الى الجهه التي دعته .. مما اضطره الى العودة وهو ليس مقصودا بشخصه .. الما ذلك تأكيد لسيادة مصر على ارضها فلماذا نفرط في سيادتنا وكياننا ونحن رواد ولسنا توابع؟! وكان عليه ان يبلغ عن مجيئه ولكنه لم يفعل

وردا على سؤال للمساء عن الاحداث التي وقعت بمحافظة السويس امس الاول والقبض على عدد من الاشخاص اكد الوزير انه بعد الاحداث التي شهدتها قرية كحك بالفيوم هرب مجموعة من المتطرفين الى محافظة السويس للاختباء هناك ووصلت التحريات الينا وتم القبض على ١٤ شابا .. وجزء منهم من الصيادين وجزء ثان من المقاولين وتم اخطار امن الدولة للتحقيق

وعن مقولته ان بعض الاخوه المسيحيين يحاولون التجمع في قرى خاصة بهم نفى الوزير بشده وجود مثل هذا الامر وقال ان المسيحيين يتجاورون في عيشهم مع المسلمين وان هناك تعاطفا ومودة بينهما وليس هذا شيئا جديدا ولكنه موجود منذ قديم الازل واقسم واشهد الله ان المسلمين ليس لديهم اى افكار من هذا النوع والوطن للجميع

انتشار المخدرات

وعن سبب انتشار المخدرات وخاصة بين الشباب

أكد الوزير ان الوزارة لاتتوانى في مواجهة عمليات تهريب المخدرات بكل شده وحسم وقد تم ضبط ٢٥٠ فدانا مزروعة بالمخدرات

وعن التعذيب في السجون المصرية نفى الوزير تماما وجود اى عمليات تعذيب .. وطلب سرعة الابلاغ عن اى واقعة من هذا النوع .. وقال ان النيابة تقوم بالتفتيش المستمر على السجون .. وعلى اماكن الحجز بل انها تفتش قوات الامن ايضا وهذه صلاحية النيابة واى اجبار لاى متهم على الاعتراف يعتبر جريمة

أكد انه ضد سياسة التعذيب وان كرامه المواطن هي التي تهمه اولا واخيرا

وردا على سؤال حول غياب الاحزاب عن الشارع المصرى اكد انه لاينتقد العمل السياسي في مصر ولكن الجميع يؤمن بالتعددية الحزبية وانه سعيد باضافة ثلاثة احزاب جديدة للساحة السياسية

اضاف ان لكل حزب دورا وطنيا يقوم به .. حيال تصحيح المفاهيم لدى الشباب .. وزيادة الانتاج

ودعا الى ضرورة مشاركة الاحزاب السياسية في الفكر والحل والحوار

واضاف انني التقيت أمس وعلى مدى ٤ ساعات مع ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وقيادات التحالف واطلعتهم على الاحداث الاخيرة التي وقعت بالصعيد والفيوم وانا علاقتي طيبة بجميع رؤساء الاحزاب

وردا على سؤال حول اعتقال مدير فندق بالهرم بتهمة الاعتداء على ضابط شرطة . أكد أن بعض المواطنين استغاثوا بالشرطة من الازعاج الذى يسببه لهم الفندق بسبب استخدامه للميكرفونات وعندما ذهب ضابط الشرطة للتحقيق في شكاوى المواطنين رفض مدير الفندق دخول الجنود قائلا للضابط ان شكلهم مقزز يزعج الرواد !!

وتساءل الوزير هل يليق ان يقال عن الشرطة انها مقززة؟! اضاف ان مدير الفندق استعان برجاله في الاعتداء على ضابط الشرطة . ومزقوا ملابسه لذلك كان لابد من اعتقاله

لارقابة تليفونية

وعن وجود تصنت ومراقبة على بعض التليفونات أكد الوزير ان هذا الكلام غير صحيح .. وقال انه يتحدى أى شخص يقول ان تليفونه مراقب لان هذا عمل لاخلاقي ولاديني
اشار الى انه منذ يوم ١٠ يناير الماضي انتهى هذا الامر .
وعن سؤال حول دور اسرائيل في تهريب المخدرات وعمليات تزييف العملات الاجنبية قال الوزير ان اغلب عمليات التزييف كان يتم ضبطها بالقرب من سيناء ولكن لم يثبت ان هناك دورا اسرائيليا .
اضاف انه تم ضبط دولارات مزيفة يصعب كشفها وتتم الان عمليات بحث مع لجنة الامم المتحدة للكشف عن سبل مواجهة هذه العمليات .
أوضح انه اذا ثبت انها تأتي من اسرائيل لابد من اتخاذ الاجراءات التشريعية لمواجهة هذا الامر

حكاية يوسف الطحان

وعن هروب المهرب الاسرائيلي يوسف الطحان والمحكوم باعدامه من السجن نفى الوزير ذلك . وأكد أنه موجود داخل السجن ولم يهرب وأوضح ان حكم الاعدام لم ينفذ حتى الآن لان المتهم قدم طعنا في الحكم ومازال القضاء ينظر هذا الحكم .

المصدر : الر...

التاريخ : ٨ ...

وزير الداخلية يفتح ملفاته فى نقابة الصحفيين

أتحدى أى شخص يزعم التصنت على التليفونات أو التعذيب فى عهدى

فى واحد من اكثر اللقاءات سخونة بنقابة الصحفيين ، وواحدة من اشد المواجهات مع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية منذ توليه مهام منصبه شهدت نقابة الصحفيين امس الاول ، امسية امنية حافلة امتدت نحو اربع ساعات ، ورغم ان اللقاء كان مخصصا لاستكمال الحديث حول الفتنة الطائفية فى مصر ، إلا انه اتسع ليتضمن توضيحا كاملا لسياسات اللواء عبدالحليم موسى خلال الشهور الثلاثة التى تولى فيها منصبه . ورغم الابتسامة الدائمة لوزير الداخلية وهدوئه المعروف به إلا ان اعصابه خانته فى بعض المواقف فلم يخل حديثه من النبرات الحادة التى تنبىء بان الصرامة والحزم ـ بل والعنف احيانا ـ صفات من المستحيل ان تفارق رجل الامن . ورغم كل هذا وذاك كان اللقاء يتسم بالصراحة التامة .

ضبطنا أعصابنا فى الفيوم والأحداث تستحق أكثر من سياسة الضرب فى المليان

تابع الندوة :
مصطفى عبد الرازق
تصوير : جلال شاهين

لا توجد فتنة طائفية فى مصر .. والمسلمون والأقباط نسيج واحد

الاسلام لا يعرف «قرن الغزال» و «برطمان» المولوتوف

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٠

لست مسئولا عن اجراء حوار مع الجماعات الاسلامية

لا أستخدم سلطاتي في قانون الاشتباه .. وهو أشرس من قانون الطوارئ !

أكد اللواء عبدالحليم موسى على بعض مفاهيمه الامنية ، وصحح البعض الأخر الذى فهم عنه خطا ومن ذلك ما تردد عن دعوته للحوار مع الجماعات الاسلامية ، كما طرح بعض الرؤى الجديدة التي تنحاز لمنطق الصرامة بعد احتكاكه بالواقع لمدة ثلاثة شهور كوزير للداخلية ، فكان اللقاء بمثابة رحلة جديدة في عقل وزير الداخلية .

وفيما يلي هذا تفاصيل اللقاء الذى شهده مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وجمع كبير من الصحفيين واداره مجدى مهنا

في بداية اللقاء ، وفي اطار الحديث عن الفتنة الطائفية اعرب وزير الداخلية عن عدم موافقته على اطلاق لفظ «الفتنة» على الاحداث الاخيرة مشيرا إلى انه لكي نعتبرها كذلك لابد من وجود طرفين لإذكائها ، وانه يؤمن باننا نسيج واحد في هذا البلد منذ ان شاء الله وتم الفتح الاسلامي لمصر ، فنحن نتعايش - مسلمين واقباطا - على ارض الكنانة التي قطع الله على نفسه في كتابه انها محفوظة من المخاطر وانها ارض السلام والمحبة . وإن كان ذلك لا يجعلنا نتغافل عن احداث وقعت في الاعوام الاخيرة .

ثم تساءل اللواء عبدالحليم موسى عن السبب في ذلك والداعي إليه ، واجاب بان ذلك يرجع الى عدة عوامل متباينة ، وانه بعد كل ذلك يأتي دور الامن في مواجهة هذه الاحداث ، والذى يعد أخر الأدوار ، إذ المفروض ان نبحث عن الداء وان نشخصه ونحدد العوامل التي دعت لظهوره واصحاب المصلحة في إثارتها .. حيث ان مصر بحكم تاريخها وحضارتها ووضعها المتميز على الساحة العربية والافريقية ، بل والعالمية ، تعتبر محسودة ، وهذا هو قدرها ، ولذلك فإن هناك من يهمه الا تعلو مصر او ان تتبوأ المكانة التي يعمل ابناؤها على الوصول اليها ، وانه لا يخفى علينا اننا ما زلنا نجاور من فرضت الرؤى السياسية علينا ان نتعايش معه ، رغم التاريخ الطويل من الصراع والعداوة المريرة معه .

وفي معرض محاولته تحديد اسباب ما حدث راح اللواء موسى يؤكد :

- ان الاسلام سلام ومحبة وتراحم ومودة ، وتساءل : إذن من اين اتت هذه الجفوة ؟ مشيرا الى اننا تعايشنا - مسلمين واقباطا - على مدى الالف سنة او يزيد اخوة متحابين في وطن واحد بهدف واحد وامل واحد .. شركاء في الخير والشر ، ويشهد بذلك التاريخ منذ ان حاول البعض منذ ايام محمد على ان يبث سمومه المدمرة بين ابناء هذا الوطن الواحد ، واوضح اللواء موسى انه ليس من سياسة الدولة او الحكومة ان تخفي شيئا لايمان الدولة بأن الوضوح والصراحة والمكاشفة هي [illegible] الطرق للوصول الى الحقائق .

لست قلقا على مصر

ثم عرض وزير الداخلية لبعض أحداث العنف في مصر مؤكدا انها لم تحقق اهدافها مشيرا إلى ما حدث في عام ١٩٨١ (اغتيال الرئيس السادات) وانه رغم الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه الصعبه التي كانت تمر بها مصر لم يتمكن اصحاب الفكر المتطرف سواء من الداخل او من الخارج ان يحققوا كسبا او نجاحا ، وكان ذلك بفضل مشيئة الله وحرص ابناء مصر على سلامتها .. ثم اشار اللواء موسى الى أحداث الاعتداء على نقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد ووزيرى الداخلية النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا ، مؤكدا انه رغم كل ذلك ، عبرنا بالسفينة الى شاطئ النجاة ، وانه حدثت بعد ذلك ايضا احداث عنف تصدت لها جميع الفئات بالفكر والقول والكلمة ، وحمى الله مصر من هذه الاحداث رغم ان التصدى لم يكن بالقدر الكافي .

وقال اللواء عبدالحليم موسى انه رغم ضراوة بعض الاحداث وشراستها إلا انه ، من باب اليقين ، ليس قلقا على امن مصر مؤكدا ان مقومات الفتنة بالشكل الذى يامله مريدو هذه الفتنة لن يتحقق بفضل الله وضرب مثالين على ذلك . الاول : احداث الامن المركزى في عام ١٩٨٦ وثبات الشعب المصرى . وثانيا : حالة الاظلام التام في اخر رمضان حيث كان التماسك بين الشعب ، موضحا انه من عجائب الأمور انه في هذه الليلة المظلمة ، [illegible] واحدة ، وأكد اللواء موسى أن هذا ليس تواكلا او دروشة ولكنه الايمان واليقين بالله وبشعب مصر .

شكرا للصحافة

وبعد حديث الفتنة انتقل وزير الداخلية الى الحديث عن العلاقة بين وزارة الداخلية والصحفيين ، والشكاوى من بعض الصحفيين من بعض المواقف التي واجهوها في عملهم من جانب وزارة الداخلية ، مؤكدا ان الامن هو اسمى خدمة يمكن ان يقدمها خدام الشعب وانه لا يقبل ان يكون هناك مضايقة او تعنت من جانب الوزارة مع الصحفيين ، معربا عن رغبته في ان يسود الود هذه العلاقة . واشار اللواء موسى إلى ان الصحافة المصرية عامة - قومية ومعارضة - كانت دافعا وسندا له عندما شرف بتحمل مسئولية وزارة الداخلية .

الضرب في المليان

وبعد ان انتهى اللواء عبدالحليم موسى من إلقاء كلمته بدأ في الاجابة على الأسئلة المختلفة التي وجهت له من الصحفيين الحاضرين .

وردا على سؤال عن تحول سياسة الوزارة لتصبح سياسة «الضرب في المليان» بدرجة اكثر مما كان عليه الأمر في عهد زكي بدر ، اوضح اللواء موسى أن اول شخص قتل في اسيوط بعد توليه الوزارة مباشرة في احداث مسجد خشبة بدأ هو وجماعته «خمسة عشر فردا» بإطلاق النار على قوات الأمن فكان الرد عليهم فلقي اميرهم مصرعه ، وان الشخص الثاني الذى قتل في منفلوط لقي مصرعه في حادث ثار قديم بين عائلتين وحُسب على المتطرفين . ثم اشار وزير الداخلية الى احداث الفيوم ومقتل مساعد الشرطة ، الذى يعول أسرة قوامها ١٤ فردا لا لشيء إلا لانه كان يحرس بيتا من بيوت العبادة ، وانه رغم صيامه آثر ان يفطر بعد زملائه ولكنه تم «فرتكته» بعبوة مولوتوف . وتساءل الوزير في حدة . ماذا فعل هذا البرئ المسلم الصائم ؟ مؤكدا ان قتل هذا المساعد وفي ظل الظروف السابقة يستحق سياسة اكثر من الضرب في المليان ، وانه رغم ذلك ، ضبطنا اعصابنا ولم ننفعل ، وبعد هذه الحادثة قتل غفير من جانب نفس قاتل المساعد بالاشتراك مع اربعة مسلحين ، واعرب عن دهشته من اطلاق لفظ المشاغبين على هؤلاء مؤكدا انهم قتلة مشيرا الى قتل ثلاثة متطرفين لوالدهم وقيامهم بضرب شيخ الخفراء بقرية كحك . وتساءل اللواء

موسى . كيف اتعامل مع هذا «المشاغب» طوّلنا بالنا واتبعنا سياسة النفس الطويل ، فكنا نُضرب ونقول هذا قدرنا ، ماذا بعد ذلك ؟ لقد قام المتطرفون في قرية كحك بالفيوم بالتحصن وإقامة المتاريس وقطع اسلاك التليفون والكهرباء وفرض الاحكام العرفية على القرية واستباحة اعراض النساء ـ على حد تعبير اللواء موسى ـ ثم عندما ذهبت القوات الى هناك قاموا بضربها بالرشاشات والبنادق الآلية .

وتساءل اللواء موسى : فماذا افعل ؟ وكيف اتحاور معهم ؟ انهم لم يعطوني الفرصة للحديث معهم رغم اني ارسلت اليهم شيخ البلد .. وفي نبرة محتدة تساءل الوزير : كيف يسمح اناس يدعون انتسابهم للاسلام باستباحة اعراض النساء ؟ ان هؤلاء لا يستحقون الضرب في المليان بل يستحقون اكثر من الضرب في المليان ، وواجبي الا اكون مقصرا في حق هذا الوطن ، بل اكون مجرما في حقه لو قصرت .. وهنا اكد الوزير انه ليس محترف وظيفة وإنما هو محترف امن .

فرم الجماعات

وردا على سؤال عن سياسة الحوار مع الجماعات الاسلامية ثم التراجع عن هذه السياسة وتصريح الوزير ـ على حد تعبير السائل ـ بانه «سيفرم» الجماعات .. اجاب اللواء موسى قائلا :

ـ مع من اتحاور ؟! مشيرا إلى ان البعض ظلمه بالقول بانه نجح في اسيوط بلغة الحوار مؤكدا انه لم يحاور احدا من قبل ولا يعرف كيف يحاور ، وانه ليس فقيها لكي يحاورهم .

وقال وزير الداخلية ان نجاحه في اسيوط جاء بعد تصحيحه لبعض الاوضاع كعلاجه لمشكلة السكن والمأكل مع السماح للجماعات بان يدعوا الى الله كيفما شاءوا في المسجد اما في الشارع فلا، وانه على هذا الاساس سارت الامور على ما يرام في اسيوط . وبعد ذلك عاد الوزير الى الحديث عن نقطة الحوار فاكد ان موقفه ليس تراجعا عن الحوار لانه لم يقل اصلا بالدعوة للحوار . وتساءل :

ـ هل انا داعية حتى اقول بالحوار ؟ ان وزير الداخلية مطلوب منه الحفاظ على امن هذا البلد، اما الحوار فليس مطلوبا منه وإلا ـ على هذا الاساس ـ اقمنا ادارة للحوار في وزارة الداخلية،

وردا على سؤال لنقيب الصحفيين حول المنطقة التي يبدا عندها على وجه التحديد استخدام القوة، في ظل غياب الحوار، اكد وزير الداخلية انه ليس بينه وبين اى مخلوق شيء، وان اخر وسيلة سيلجا اليها الامن هي القوة، وان هذا ما حدث في قرية كحك بالفيوم ، فقد راح الضباط يمسكون بالميكروفونات يعلنون للمتطرفين ان المنطقة محاصرة بقوات كافية واستمرت النداءات اكثر من نصف ساعة، ولم يبدا الامن في اطلاق النار الا بعد ان بدا من يسمون انفسهم بجماعة الجهاد الجديد «الشوقيون» باطلاق النار من بنادقهم الآلية . فماذا نفعل ؟ لقد تصوروا انهم يستطيعون ان يضربوا الامن، وهم معذورون في ذلك لانهم ظلوا فترة يحكمون ويامرون وكان قائدهم شريك مفتي جماعة الجهاد ثم انشق عليه مكونا جماعة الجهاد الجديد . وهنا تساءل اللواء موسى :

ـ ولا ادرى ان كان هذا يعني دينا جديدا ام عقيدة جديدة ام ماذا ؟ وليتهم اصلحوا المفاهيم الخاطئة، لا، كل ما فعلوه انهم اباحوا اية سيدة «للأخوة» وفرضوا إتاوات على الفلاحين في القرية لتسليح الجماعة، ومن لم يكن يدفع ـ غالبا مائتي جنيه او اكثر ـ كان يتم خطف بقرته او اتلاف زراعته .. فكيف احاور هؤلاء ؟ الذين ظنوا انني طبيب وشيخ عرب، ولكنني اقول انني لست شيخ عرب فيما يتعلق بتهديد امن مصر .

وحول ضيقه من الهجوم عليه نفى اللواء عبدالحليم موسى ذلك مؤكدا اننا نعيش حاليا في اعرض مساحة للديمقراطية توجد في تاريخ مصر . وان على من يهاجمه ان يفعل ذلك كما يشاء وان يقول ويحدد النقاط التي يرى انه مخطيء فيها، وان يحدد له ما هو الصحيح من وجهة نظره،

وعن سؤال حول قانون الطواريء وقانون الاشتباه والاطمئنان على ضوابط استخدامها تساءل الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين مشيرا الى ان الامر اذا كان يتعلق بالنوايا فان هذا يعبر عن عدم وجود ضمانة، وما هو حجم التزام وزير الداخلية بضوابط قانون الطواريء، اجاب اللواء عبدالحليم موسى :

ـ إن قانون العقوبات اشرس واعنف من قانون الطواريء حيث لا يمكن التظلم من هذا القانون الا بعد سنة . واشار الى انه في ظل الحملة التي كانت ضد قانون الطواريء .. تصور من ضراوة ما يذكر ان هناك حوالى ٣٠ الف معتقل، وانه عندما طلب احصاء المعتقلين وجد انهم ٧٢٠ سياسيا و١٠٢٠ جنائيا، اى ٧٠٠ معتقل سياسي بكل انواعهم، وانه عمل على الاقلال من ذلك العدد بعد ذلك، فوصل الى رقم ٤١٠ معتقلين، ولكن جاءت احداث المنيا فاعتقل ١٧٤ شخصا، ومع احداث الفيوم ارتفع العدد حتى وصل الى ٨٠٩ معتقلين سياسيين و٨٠٣ امن عام و٤٩ اموال عامة و٦٢٣ جنائيا و٨٣ معتقلا في قضايا تموين، و٤٨ في قضايا مخدرات . واشار الوزير الى انه رغم احداث المنيا ومنفلوط والفيوم لم يزد عدد المعتقلين الجدد على ٤٠٠ معتقل، وانه رغم عدم سعادته بذلك الا انه اضطر لذلك . وتساءل :

ـ هل استعمل قانون الطواريء ضد مواطن سوى ؟ وهنا اعاد اللواء موسى ذكر وجهة النظر الرسمية التي عادة ما تقال عند اثارة الحديث عن قانون الطواريء من انه لن يستعمله الا ضد تجار المخدرات وتجار العملة وتجار السوق السوداء ومواجهة التطرف والارهاب .

وعن اساءة معاملة المواطن المصرى في اقسام الشرطة . اوضح اللواء عبدالحليم موسى ان المواطن بكل المقاييس انسان له حقوقه، وان كل همه وشاغله كوزير ان يشعر المواطن بان الشرطة بيته، وانه يؤكد دائما ان المواطن على عينه وراسه وانه لابد ان ياخذ حقه . وضرب مثالا على ذلك بنقل ضابط شرطة من اسيوط الى قنا لمجرد ظلمه للمواطن .

وردا على تساؤل حول الحدود التي ترى وزارة الداخلية وجودها حتى لا يصنف الشاب في عداد التطرف، اجاب اللواء موسى :

ـ إن المسلم عليه ان يؤدى كل ما عليه من فرائض، ولكن .. لا يوجد في الاسلام قرن غزال او جنزير او «برطمان مولوتوف» .

وعن سؤال حول التعذيب داخل المعتقلات وانه اصبح يمارس بصورة اشد ضراوة عما كان عليه اخذ اللواء موسى يجيب في استغراب ودهشة قائلا :

ـ ولماذا اعذب ؟ ان رجل الامن الذى يعذب ليس برجل امن .. فالتعذيب وسيلة العاجز، وهو سياسة غير مقبولة من كل الوجوه شرعا او دينا او خلقا او حتى وفقا للقانون الوضعي، فهو يعتبر جريمة . وطالب وزير الداخلية اى انسان تصله معلومة او يشاهد واقعة تعذيب ان يخطره بها وانه سوف يخطر النيابة للتحقيق في ذلك .

وحول تصوره للعمل الحزبي في مصر اعلن اللواء موسى ايمانه وترحيبه بالتعددية الحزبية، واعرب عن امنيته بان يقوم كل حزب بدوره كما يجب من تصحيح للمفاهيم والمشاركة في التنمية وزيادة الانتاج . وانتقد ما اعتبره تشاجرا للاحزاب مع بعضها البعض .

وعن التصنت على تليفونات السياسيين والكتاب والمفكرين اعلن اللواء موسى في نبرة غاضبة :

ـ ان التصنت امر مرفوض وغير حقيقي وانه يتحدى ان يثبت اى شخص ان هناك تصنتا على تليفون .. فهذا الامر لم يحدث ولن يحدث وقد انتهى تماما منذ ١٠ يناير «بداية تولى اللواء موسى وزارة الداخلية» ولا يتم الا بقرار من المحكمة .

وعن حربه مع المخدرات اكد اللواء عبدالحليم موسى ان المخدرات تاتي في اولى اولوياته، وانه لاول مرة في عهده يتم مهاجمة زراعات الحشيش حيث تم ضبط اكثر من ٢٥٠ فدانا مزروعة بالخشخاش . واشار الى انه خلال فترة توليه الوزارة وهي قصيرة تم ضبط ٣ اطنان حشيش و٥٠٠ كيلو افيون و١٠ كيلو هيروين و١٠١ كيلو نباتات مخدرة و٤٤ الف قرص مخدر و١٥٠ الف سم^3 ماكستون . وهذا يؤكد ان المكافحة تسير بشكل جيد وكذلك الضبط

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٠

في حوار استمر ٤ ساعات مع الصحافيين

وزير الداخلية المصري يعلن القاء القبض على تنظيم جديد لأرهاب جهاز الامن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشف وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى ان أجهزة الامن المصرية القت اخيرا القبض على تنظيم جديد في القاهرة والجيزة استهدف الهجوم على بعض المنشآت المهمة واقسام الشرطة للاخلال بالامن وارهاب اجهزة الشرطة.

واوضح الوزير في لقائه مع الصحافيين المصريين بمقر نقابة الصحافيين مساء امس الاول ان جميع أعضاء هذا التنظيم احيلوا للنيابة المصرية التي تتولى حاليا التحقيق معهم وسيعلن عن تفاصيل هذا التنظيم واهدافه في القريب.

ونفى أي تعذيب للمسجونين داخل السجون المصرية قائلاً: ان سياسة التعذيب غير مقبولة شرعا او قانونا كما انها منافية للدين والاخلاق. ووصف رجل الامن الذي يلجأ الى التعذيب للحصول على الاعترافات بانه عاجز. وقال موسى ان لائحة السجون تسمح للنيابة المصرية بالتفتيش على السجون في اي وقت تشاء.

كما نفى الوزير المصري تنصت اجهزة الامن على التليفونات، وأفاد انه اعطى تعليماته فور توليه الوزارة بعدم القيام بمثل هذه الاعمال الا في الحالات التي يصرح بها القضاء في القضايا المهمة. وكان الوزير المصري قد التقى صحافيي مصر في حوار مطول بمقر نقابة الصحافيين أستمر ٤ ساعات حضره مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين واكد في بدايته ان ما حدث في الفيوم والمنيا ليس فتنة طائفية.. لان الفتنة الطائفية لا بد لها من طرفين ولكن الواقع ان شعب مصر نسيج واحد حيث يعيش المسلمون والاقباط على ارض مصر في سلام وامن.. وان الاحداث التي وقعت في الاعوام القليلة الماضية كانت بسبب عدة عوامل وعناصر متباينة ومختلفة.

وأضاف الوزير ان دور الامن في مواجهة هذه الاحداث هو التصدي للخارجين على القانون وان دور الوزير ان يوضح الرؤى الخاصة بالامن واسباب ذلك من الناحية الامنية ويتخذ الاجراءات. وقال لا بد ان يكون وراء هذه الاحداث محرك وصاحب مصلحة.. والمحرك وصاحب المصلحة هو بالقطع لا يبغي شخوصا ولا يقصد اناسا بعينهم وانما يستهدف بلداً ودولة».

وبعد ان انتهت كلمة اللواء محمد عبد الحليم موسى اجاب الوزير عن اسئلة الصحافيين.

رجل امن محترف

عن سؤال حول قوله بانه رجل امن محترف، وهل الاحتراف هو قتل اعداد من المشاغبين في الفيوم.. أجاب: من القاتل ومن القتيل.. من الثابت ان الذين قتلوا في عهدي كان اول واحد عندما كنت احلف اليمين في مسجد «خشبة» بمحافظة اسيوط وكان من المتطرفين، ولن اقول من الجماعات الاسلامية لان الاسلام، ليس فيه تطرف وقتل ومطواة وقنابل مولوتوف، وكان هذا القتيل يدخل المسجد ومعه السلاح وعندما طلبت منه الشرطة عدم اصطحاب السلاح الى داخل المسجد اطلق عليهم النيران فتبادلوها معه وقتلو.. وثاني شخص كان في منفلوط وكان في حادث انتقام كما اتضح.

ومضى يقول: وقد تحدثنا عن احداث المنيا في مجلس الشعب وقلنا الحقيقة.. واخيراً جاءت احداث الفيوم.. فهناك مساعد شرطة يعول اسرة من ٤ افراد ويحرس كنيسة وكان صائما ومعه افراد طاقم الحراسة واثناء الافطار القيت عليه عبوة متفجرة مزقته اشلاء.. بالرغم من ان المفروض ان المسجد او الكنيسة لا يحتاجان الى حراسة، ويأتي شخص يدعي انه مسلم ويلقي عبوة ناسفة تقتل بريئاً.. ليس هناك عذر لقتله، وبرغم ذلك ضبطت الاعصاب ولكن بعد ساعتين قتل نفس القاتل خفيرا وكان يركب سيارة نصف نقل ومعه ٤ مسلحين وكلف شيخ البلد واثنان من الخفراء باقناعهم بتسليم انفسهم ولكنهم ضربوهم وكسروا كتف شيخ البلد. وجاء احد الآباء ليقنع اولاده بتسليم انفسهم فقتلوه.. ثم تجمعوا وتحصنوا وعملوا متاريس وقطعوا اسلاك التليفون والكهرباء وفرضوا احكاما عرفية على القرية وتذهب قوات الامن فيطلقون عليهم الرشاشات.. كيف احضرهم او حتى اتحدث معهم.. انني رجل امن محترف ولست محترف وظيفة.

وسأله مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين: متى تبدأ قوات الامن في استخدام القوة وما هي الشروط التي تلزم بها نفسك وقواتك حتى لا يحدث استخدام القوة؟

اجاب الوزير.. انني قلت ان آخر شيء نلجأ اليه هو القوة اذا لم يكن هناك بد من استخدامها.. وفي احداث قرية كحك في الفيوم خاطب الضباط المتطرفين عبر الميكروفونات واخبروهم بان المنطقة محاصرة لمدة نصف ساعة. ولم تطلق قوات الامن رصاصة الا بعد ان اطلقوا عليهم النيران متصورين انهم سيستطيعون ضرب الامن حسب ما اعتقده زعيمهم شوقي الشيخ الذي كون تنظيما اطلق عليه الجهاد الجديد «الشوقيات».

وعن سؤال حول نفي الوزير لما ذكر من تمويل هذه الجماعات من الخارج.. قال انه لا توجد اية تمويلات لهذه الجماعات من الخارج.

وعن قانون الطوارىء والحملة التي كانت في الصحف قبل وبعد توليه الوزارة قال: يقيني ان قانون العقوبات المصري اشرس واعنف من قانون الطوارىء.. فقانون العقوبات فيه قانون الاشتباه والتظلم فيه بعد سنة، اما قانون الطوارىء فالتظلم بعد شهر.. وانا لست سعيدا لانني استخدم هذا القانون ولكني اضطر الى استخدامه لانه لا يستخدم ضد اي مواطن سوي.. والارقام بعد الاحداث تشير الى ان عدد المعتقلين السياسيين وعدد المعتقلين في قضايا جنائية ٨٠٣ وقانون العقوبات كاف والنيابة العامة تمارس دورها كسلطة تحقيق.

وعن دور اسرائيل في الفتنة التي حدثت وترحيل ٣ من الاجانب ضبطوا بمنطقة المهندسين يقومون بالتبشير قال الوزير.. ان هؤلاء كانوا قادمين الى مصر في مهمة علمية ولكن عندما تجاوزوا مهمتهم سلمناهم للنيابة وتم ترحيلهم.

وبالنسبة لدور اسرائيل لا استطيع ان اؤكد ان لها دورا في ما حدث.. والمسلمون والمسيحيون في مصر لن يتبعوا لاسرائيل في اي شيء ولن تستطيع التاثير عليهم.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : ال...
التاريخ : ٨ مـا... ١٩٦...

أخي جرجس

بقلم الدكتور
حسان حتحوت

● اخي جرجس ..
سلام عليك .. منذ (ثلاثين) عاما وجهت اليك رسالة بنفس العنوان على صفحات احدى المجلات .. كانت المناسبة انذاك حريقا شب في احدى الكنائس بالزقازيق لو كنت تذكر .. وحاول البعض انذاك ان يزيد النار اشتعالا صوب ملتسميه اليوم بالفتنة الطائفية او العبث بالوحدة القومية أو غير ذلك من المسميات .. وباءت الفتنة كغيرها بالفشل والحمد لله .. وأسعدني في ان ينشر القمص سرجيوس رحمه الله صورة مقالي في مجلته مع مقال منه كله ترحاب واطراء .

ولست ياأخي – كما تلحظ .. من اصحاب الاقلام المشهورة .. ولا من اهل الصحافة فانا طبيب .. وانما يحفزني على الكتابة تلك النزعة التي انتابت بلادنا وبلادا اخرى ، والتي يبرر بها الانسان لنفسه ان يكون (كارها) من اجل الدين .. مع ان المؤمن بالدين – ديني ودينك – يكره الشر ولايكره الشرير ، بل يتمنى له الهداية ويحب لو وجهه اليها قدر المستطاع .. وقديما قال المسيح عليه السلام حين عوتب على صحبة العصاه : « انما جئت لادعو خطاة لامهتدين الى التوبة » وقال محمد عليه السلام عن الكفار الذين اذوه « اللهم اغفر لقومي فإنهم لايعلمون » .

ولست كذلك ياأخي من اهل السياسة ، ولايهمني ان اعزف النغمة المشهورة او المشكورة ، بل لعل لي على السياسة عتبا ، فطالما عالجت الفتنة الطائفية بالتغاضي عنها والتعتيم على التشخيص وعلى العلاج بدعوى انه موضوع حساس لاينبغي ان يجترىء الفكر ولا القلم ولا اللسان على البوح به وان كانت ناره ذات دخان .

وفي يقيني الذي لايتزعزع ان موضوع التعصب الديني بين المسلمين والمسيحيين بالذات وفي مصر بالذات هو ابعد الاشياء عن ان يكون موضوعا حساسا وابعد القضايا عن ان تكون مستعصية .

فان احتكمنا الى العقل وحده فنحن وانتم سكان بيت واحد ، وركاب سفين واحد ، وليس إلى ذلك من مناص ولا الى تغييره من سبيل ، فهل الاهنأ والاسعد لنا ولكم ان نعيش في تراحم ووئام وسلام او نعيش في تباغض وشجار وخصام ؟ ؟

وان احتكمنا الى الدين – ديني ودينك – فلست اجد لواحد منكم مهربا ولا مصرفا ولامخبأ من قول المسيح عليه السلام « سمعتم انه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك . واما انا فاقول لك احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم احسنوا – حوالى اربعين – الى مبغضيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم .. » ثم لا ارى لواحد منا مهربا من قول ربنا تبارك وتعالى في القران الكريم « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » .

واذا التزم كل المسلمين بدينه وكل المسيحيين بدينه ولم يتنكر لهذه النصوص والتوجيهات .. ولا احسب على ذلك خلافا – فلا ارى فيم الحساسية وفيم التعقيد ..

لقد حاول ناس ان يحيلوا قضية التعصب الديني بالدعوى الى العلمانية او الى الالحادية وكلاهما في ذاته تعصب ضد الدين – اي دين – كاظلم مايكون التعصب واشق ماتكون المرارة .. كما اثبتت التجربة في الداخل وفي الخارج على الدوام .. واثبتت ايضا انه حل فاشل في بلد يقتتل فيه الناس لان هذا اسماوي وهذا زملكاوي !!

ان علاج التعصب الديني انما يكون بالدين .. بفتح نوافذه واضاءة انواره وحسن تفهمه والتفقه فيه . ومع ذلك فقد مر علينا زمان ارجو الا يعود كان الدين فيه امرا مكروها او مرهوبا . ذلك الزمان الذي عطلت فيه منابر الفكر ، وكانت النتيجة الحتمية محاولة كبت الدين السمح هي انبثاق الدين المتطرف هاهنا وهنالك ..

علاج التعصب الديني هو العمل على تزكية الايمان ووصل القلوب بربها .. ثم افساح المجال لها لتتفق بالحسنى وتختلف بالحسنى كذلك .. حتى يقضي الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون .. ان مشيئة الله ليست في ان يكون الناس على دين واحد ، ولهذا خاطب نبيه في القرآن بقوله « ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا ، افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » وبقوله : « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » وبقوله : « لا اكراه في الدين » .

علاج التعصب الديني هو طبع المسيحي على قول المسيح « طوبى لصانعي السلام » والمسلم على قول القران « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها » ..

ان الاختلاف في العقيدة بين الاسلام وبين ماعليه اغلب المسيحيين قائم من عهد محمد عليه السلام ومن عهد نزول القران .. ومع ذلك فلم يشرع الاسلام ان يفضي هذا الاختلاف الى القهر والاقتتال .. فنزل القران بقول الله : « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين .. » وقوله « ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى . ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لايستكبرون » . وقول محمد عليه الصلاة والسلام « من آذى ذميا فقد اذاني » .. وقوله بالذات « اوصيكم باقباط مصر خيرا فان لكم فيهم مودة وصهرا » . ان الاسلام اباح للمسلم ان يعقد اقدس رباط وهو رباط الزوجية مع مسيحية ولها ان تبقى على

دينها وعليه كفالة حقها فى العبادة .. ان عمر بن الخطاب الذى لم يكن يؤمن بصلب المسيح قد اعطى أهل القدس لما استسلمت له عهدا جاء فيه .. « اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم .. وصلبانهم » والقاعدة الشرعية التى وضعها الاسلام بشأن المواطنين غير المسلمين من مواطنى دولة الاسلام كانت ولا تزال .. لهم مالنا وعليهم ما علينا .. فكلنا مصريون وكلنا مواطنون من الدرجة الاولى .. بهذه المقدمة يا أخى جرجس لايبقى هناك شك فى ان الارضية التى يفرشها كل من الدينيين فى مجال العلاقات الثنائية هى ارضية بر ومحبة .

واشعر ان هناك شبهات او غوامض هى التى هيأت للشيطان أن ينزغ بين قلوب وقلوب ، وزينت للبعض أن يرتفع صوته فكأنما ينفخ فى نفير الحرب ، وكلما بعد الناس عن تفهم روح الدين كانوا أسلس انقيادا الى الاثارة والالتهاب .. وهى شبهات لايخفى وجه الحق فيها عن الفاهمين لا منا فقط ولكن منكم كذلك ، وأن تعرض فى سهولة ويسر وفى محبة وتفاهم وبغير حساسيات ولا تفجيرات .

فهناك من يقول بأن مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء عليها وأنه لابد من عودة البلاد لاصحابها . فهل الأمر حقا كذلك أيعقل أن يكون جيش عمرو بن العاص قد تناسل فاصبح ستة وثلاثين مليونا نبتت من عشرين أو ثلاثين ألفا ، بينما سكان مصر الاصليون كلهم قد تناسلوا لنفس الزمن فاصبحوا أقل من ذلك بكثير لا يا أخى . انما جاء المسلمون الى مصر ومعهم شريعتهم التى تحرم عليهم أن يكرهوا أحدا على الاسلام ، فكان من المصريين من أسلم وكان منهم من بقى على مسيحيته ، واختارت الاغلبية الاسلام ، ومن هؤلاء وهؤلاء ولدنا وتوالدنا فكنا المسلمين والاقباط بل كنا الأسرة الواحدة بعضها مسلم وبعضها قبطى وكنا مصر التى دانت بالسماحة والرحابة والاخاء على مر الزمان .

ويعلم العارفون من الطرفين أن أول ما فعله الاسلام فى مصر استدعاء القمص بنيامين الذى كان هاربا من ظلم الروم الى الصحراء الغربية ، واعادة تنصيبه بطريقا على الاسكندرية .

المصدر : النـــور.
التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٦

ويعتقد البعض أن اسلام الغالبية من القبط ان لم يكن نتيجة ضغط مباشر فقد كان نتيجة ضغط اقتصادى من جراء فرض ضريبة الجزية عليهم . فهل هذا صحيح لا يا أخي جرجس . فان الجزية أولا كان يعفى منها غير القادر عليها .. ثم انها كانت هي بعينها ما عرفته بلادنا حتى زمن قريب باسم ضريبة البدلية لقاء الاعفاء من الخدمة العسكرية ليظل الفلاح في حقله وليعفى القبطي من الحرب دفاعا عن عقيدة لا يؤمن بها .. وثالثا ان احدهم كان اذا أسلم سقطت عنه الجزية ولكن وجبت عليه الزكاة وهي ضريبة على المسلمين وحدهم دون المسيحيين وكانت عادة تفوق الجزية فكان البقاء على النصرانية أكثر اقتصادا بموازين المال .. واليوم راحت الجزية لحالها ونحن وانتم في جيش مصر نؤدى ضريبة الدم لاضريبة المال .

وهناك موضوع ثالث لحظت أنه في حاجة شديدة كذلك للايضاح . لمسته خلال الحديث مع اصدقائي من الاقباط وبصورة أشد في قراءاتي للمنشورات القبطية في أمريكا .. وأعني . به رغبة المسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية .. ولو تجردنا من الحدة والعصبية لوجدنا أن تحري وجه الحق في هذا الموضوع من السهولة بمكان . فالواقع يا أخي جرجس أن المسيحية جاءت دين تهذيب للاخلاق وهداية للنفس الى أعالي المثاليات .. وجاء الاسلام مصدقا ومؤيدا لكل ما جاء به عيسى عليه السلام ولكن ملحقا به تشريعا يضم الاصول القانونية لنظام الحكم وأحكام الدولة وقوانينها المدنية والجنائية والمالية وعلاقاتها الخارجية ونظم المواريث والتقاضي بين الناس وأمثال ذلك مما يحتاج اليه المجتمع . ومما كانت المسيحية أن تخلو منه في تركيزها على السمو الاخلاقي والسلوك المثالي . هذه الشريعة الاسلامية لا هي تصادر شيئا في الانجيل ولا في الانجيل بديل لها . والعمل بها واجب ديني على المسلمين وأراه واجبا ديمقراطيا على المسيحيين باعتباره رأى الاغلبية .. فان قال المسيحيون ولكن الانجيل يقول كذا في مسألة كذا فالاسلام يقول اذن تطبقون فيها على أنفسكم ما ورد في انجيلكم .. لا مصادرة ولا تعطيل للانجيل في أن يطبق على المسيحيين . ولكن فيما زاد عليه فهي الشريعة التي نرى حراما علينا أن نعطلها ولا نرى فيها عدوانا ولا تعطيلا لانجيلكم ولا نقصد بها ظلما لكم فنحن وأنتم أمامها سواء ولا يضيركم ولا يناقض دينكم أن تسيروا بها على رأى الاغلبية كما تفعل الامم الديمقراطية !

■ أكتب لك هذا يا أخي جرجس داعيا الله ان يلهمك أن تقرأه بعين المحبة لا بغيرها وأوجهه الى قومي والى قومك والى نفسي واليك على السواء والمحبة يا أخي جرجس أمجد وان كانت أصعب .. والكراهية أيسر لانها تنحدر بالجاذبية الارضية وتأنس بها غريزة القطيع وقد تسدل على صاحبها مسوح البطولة أو الزعامة أو الشهامة وليست بأى من ذلك .

تمنيت لو كان سباقنا سباقا الى الخير .. تمنيت لو قامت سواعدنا معا تبني المستشفيات لتعالج مرضاكم ومرضانا والبيوت ليسكنها شبابنا وشبابكم والمصانع ليعمل فيها عمالنا وعمالكم .. أما البناء لاثبات النفس وتأكيد الكبرياء والتحدى المتبادل والاستعداد وما يشبه التعبئة العسكرية فاعتقادي أنه في غير سبيل الله .. أشد ما احب أن تصبح القلاع معابد لا أن تصبح المعابد قلاعا ..

المصدر : الشعب
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

مصطفى الفقى ينفى علمه بالتنظيم الاجنبى الذى أثار الفتنة

كتب ـ محمود ابراهيم :

أعلن الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ان موسسة الرئاسة ليس لديها معلومات عن التنظيم الاجنبى الذى يعبث بالوحدة الوطنية

وقال ان اغلاق ملفات هذه القضايا امثالها يرجع الى حسابات سياسية يراها صانع القرار ويريد ان يتجنب بها بعض الاضرار التى قد تنجم عن معاقبة امثال هؤلاء المتهمين .

من جهة اخرى اكد الفقى فى ندوة بنقابة الصحفيين مساء السبت الماضى ان مواجهة الدولة للفتنة الطائفية الان تختلف عن المواجهات السابقة وان الحزم هو المنهج الذى يسود الان .

وأشار الى ضرورة قيام الاحزاب والهيئات الشعبية والنقابات بدور فعال لمواجهة هذه الفتنة وعدم الاكتفاء بدور الدولة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهـــرام
التاريـخ : ٨ مايـو ١٩٩٠

□ وزير الداخلية فى نقابة الصحفيين :

لاتمويـــل خارجيــا لأحـداث الفتنــة الأخــيرة

أعلن السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انه لايوجد تمويل خارجى لاحداث الفتنة الاخيرة ، وان قانون الطوارىء لم يستخدم ضد اى مواطن صالح وانا لست سعيدا بتطبيقه ، ولكن نضطر الى ذلك مع تجار المخدرات والعملة والسوق السوداء ، ورؤوس التطرف والارهاب .

وقال الوزير ـ فى ندوة التطرف الدينى التى عقدتها نقابة الصحفيين امس ـ ان سياسة الحكومة الا تخفى شيئا عن الجمـاهير ، لان اسلـوب التعتيم مرفوض ، وان اسلـوب المصارحـة والمكاشفة هو اقصر الطرق للوصول الى الحقائق ، وان إجمالى اعداد المعتقلين طبقا لقانون الطوارىء بعد احداث المنيا والفيوم ومنفلوط بلغ ٨٠٩ معتقلين سياسيين و ٨٠٣ « امن جنائى » .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الـ[illegible]

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٦

المسلمون والاقباط شعب واحد

عندما أوصى الرسول (ص) خيرا باقباط مصر ، وبان لهم نسبا وصهرا - يقصد هاجر أم اسماعيل ، ومارية أم ابراهيم - فانه لم يضع شرطا لاسلامهم أولا بل اكتفى بدعوتهم الى الاسلام ، وعندما فتح عمرو بن العاص مصر كان الاقباط في أشد حالات الاضطهاد الروماني ، وكان القسيسون والرهبان في موضع شتات ومطاردة ، ومن مآثر عمرو بن العاص أنه احترم أملاك الكنيسة القبطية وحفظ لها كيانها .

ولم يرو خلال تاريخ مصر الاسلامية عبر عصورها المتعاقبة عن منازعات طائفية الا بعد أن وطأ الاستعمار البريطاني أرض مصر ، ورغم محاولاته الدائبة لتحقيق سياسة فرق تسد من منفذ حمايته المزعومة للاقلية ، الا ان المسلمين والاقباط كانوا دائما على قلب رجل واحد تصديا لألاعيب الاستعمار وأعوانه من النظم العميلة له .

وكما ذكرنا في مقال سابق عن أجماع الامة ان مواقف اجماع شعب مصر منذ ثورة عرابي وثورة ١٩١٩ وحرب رمضان لم يميز فيها بين تاييد المسلمين والاقباط معا .

بقلم د .

صلاح عبد المتعال

أما ماحدث من ازمات سميت بالطائفية فان تصعيد مواقفها لم يكن ليحدث دون أيد خبيثة تلعب في الخفاء لاضرام نار الفتنة ولتصعيد أي خلافات أو منازعات بين مواطنين أو جيران تصادف أن كان أحد اطراف النزاع مخالفا لدين الآخر ، مثلما يحدث عادة من مشاجرات أو منازعات بين ابناء الملة الواحدة . ويلاحظ باستقراء الاحداث ان اشعال نار هذه الفتن المؤقتة العارضة التي سرعان ماتنطفيء بحمد الله دائما وقد اقترنت بمحاولات لاجهاض الكفاح الوطني ضد الاستعمار ، او الجهود الوطنية لمواجهة نظم الاستبداد او اهدار الممارسة الديمقراطية ، واخيرا صرف الاذهان عن المشروعات الصهيونية في فلسطين وآخرها تهجير اليهود السوفييت الى الارض المحتلة ، لان خبرتهم في تفتيت لبنان تعتمد على محور الطائفية فاذا سأل سائل عن أدلة أو قرائن ذلك ، فان الامثلة حاضرة في الاذهان فمنذ بداية الثمانينيات واكبت مثل هذه الفتن السخط العام تجاه السياسة الخارجية والنتائج المحيطة لمعاهدة كامب ديفيد ، والثورة المكبوتة ضد سياسة السادات الداخلية وتأزم علاقته بمختلف القوى الوطنية ، اما في بداية التسعينيات فانها واكبت ايضا التأييد الشعبي للانتفاضة الفلسطينية والانزعاج العام ازاء هجرة اليهود السوفيت وايضا بالنسبة للتخبط الجاري في السياسة الداخلية التي يتم فيها ذبح المباديء الدستورية والقضائية ، وكذلك احتمالات معركة انتخابية قادمة يرجى قبلها تشوية التيار الاسلامي من خلال تصرفات لتجمعات غير مسئولة حادت عن الصواب باساءة فهمها للاسلام .

ان شريعة الاسلام تقرر تأكيد المحبة والمودة بالنسبة لاهل الكتاب ، النصارى تحديدا . لابحكم الجيرة والمواطنة فقط بل بحكم التعايش تحت سقف واحد بين مسلم وزوجته الكتابية التي تستطيع ان تمارس شعائرها الدينية بحرية كاملة ، وكذلك بحكم التعامل بين المواطنين مسيحيين ومسلمين في مجمل مناشط الحياة

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » وغير ذلك بما يحقق ارضية مشتركة او وطنا واحدا تسود فيه العدالة والمساواة كالحال في شئون القضاء .. « ولايجرمنكم شنآن قوم الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » . هذا فضلا عن الالتزام بادب الحوار . « ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن » . وكذلك صرف الزكاة لفقراء المسيحيين مثل فقراء المسلمين ، اما الهاجس الراهن بالنسبة للجزية فانها اصلا قد فرضت لكفالة وحماية أهل الكتاب في المجتمع والدولة الاسلامية ، اما في ايامنا هذه التي يجند فيها المسيحيون في الجيش فتسقط الجزية لزوما لانها حروب دفاعية اصلا ، ولم تعد ترتبط بحروب مقدسة يلزم بها الدفاع والدعوة الى الاسلام كما كان يحدث في عصور الدعوة الأولى .

ان الوعاء الحضاري الذي يتعايش في كنفه المسلمون والاقباط هو وعاء ايماني يصل بين إيمان المسلمين برسالة المسيح عليه السلام السابقة على الاسلام ، وبين ايمان المسيحيين باخلاقيات الاسلام التي تعتبر في معظمها امتدادا للاخلاقيات الانسانية التي افادت بها الاديان السماوية ، ويصعب التمييز بين المسلمين والاقباط في اساليب حياتهم ، ويلخص السياسي مكرم عبيد في قولته المشهورة (أنا

المصدر : الـ...
التاريخ : ٨ ...

مسلم وطنا ومسيحى دينا) .

فى مارس ١٩٨٨ بعد ظهور نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعدم توفيق الاخ جمال أسعد ـ عضو مجلس الشعب عن التحالف ـ فى الحصول على الاصوات الكافية لفوزه شعرنا بالاحباط ، ولكن حاول بعض المغرضين ان يثير الشكوك لاثارة نعرة طائفية كاذبة ، ومن أجل أن نزيل اى لبس أو غموض ، كنت

أحد ثلاثة قابلوا البابا شنودة ، د . حلمى مراد امين عام الحزب ، د . احمد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية واذكر من بين اطراف الحديث الذى استغرق اكثر من ساعتين الاقرار بالركائز الايمانية والاخلاقية المشتركة عند المسلمين والاقباط . وذكرت له أنه تصادف فى بعض سنوات الدراسة مشاركتى لمقعد فى الفصل مع تلميذ مسيحى ، وكانت الصداقة متينة والمذاكرة مشتركة والتعايش اثناءها فى بيت أحدنا بالتداول ،

انظر الى الصحوة الدينية التى اخذت تنتشر فى العالم عامة وديارا العروبة والاسلام خاصة . فان معناها البحث عن الذات الايمانية وازالة الصدأ عن القيم الروحية وهى جزء لايتجزأ من التراث الحضارى المصرى ، والذى يؤمن به الخلصاء من الفئتين بأن الطاقة الروحية تعيد بناء الانسان والمجتمع .

هذا هو الاصل ، وماعدا ذلك فهو دخيل ومفتعل يراد به الايقاع بهذه الأمة فى اتون التفرقة والتشرذم الذى يؤدى لامحالة الى مزيد من الوهن والتخلف والانصراف عن مواجهات التحديات الحضارية فى المستقبل .

ان مثقفى هذه الامة اقرب الناس استطاعة لفهم المنظومة العدائية التى نسج خيوطها الرجل الابيض فى الغرب الممتد ازاء الحضارة العربية الاسلامية التى احتوت المسلمين والنصارى فى وقت واحد ، والتى زرع فى قلب بلد انهـا اسرائيل لتكون كلب حراسة يشكل

تهديدا عسكريا ورأس حربة تطعن بها كل انجاز حضارى وثقافى ووحدوى . لقد اخترقت بالفعل صفوف الشعب العربى فى دول المواجهة وباخصها مصر بعد محاولات تطبيع كامب ديفيد . انها تطعن المحصولات الزراعية بآفات مهلكة وتسرب مشروعات سياحية لتخريب الاثار المصرية ، وتبعث بمرضى الايدز ليتاجروا فى اعراض الصبية والصغار ، وتسهم فى انتشار المخدرات السامة لينهار البناء البشرى وتنفث بعملائها سموم الفتنة الطائفية طمعا فى انقسام الامة .

وقد يعترض قائل بان العوامل الخارجية هذه مشجب ندين به الانحراف الطائفي حتى نهرب من تشخيص واقع المشكلة رغبة فى ادانة الغير دون ادانة الذات وواقع الامر انه من المستحيل تحليلا فصل المتغيرات الخارجية العدائية عن المتغيرات الداخلية المتناقضة ، حيث ان الشعب المصرى بكل فصائله وفئاته مستهدف لاضعاف كيانه ، حيث يعلمون ان قوة مصر هى قوة العرب وان نهضتها

دون ان نتجادل يوما فى اى امر من امور العقيدة او الدين ، وقام بالتبادل البابا شنودة قصة مماثلة عن زمالته الدراسية والحياة المشتركة مع شقيق رئيس وزراء مصر الاسبق كمال حسن على ، وتأكد فى الحديث معانى الوحدة وصعوبة التمييز بين المسيحى أو المسلم فى شوارع القرى والمدن ، والعادات والتقاليد واحدة والمشاركة فى الافراح مازالت قائمة وتبادل المنافع فى التجارة والخدمات لم يغب عن الساحة المصرية فعيادات الاطباء المسيحيين تكتظ بمرضى المسلمين والعكس صحيح كذلك الحال بالنسبة لمهن اخرى .

ان نسيج المواطنة المصرى تتداخل فيه وتتشابك فى شكل هندسى حضارى خيوط المسلمين والمسيحيين ، فهم شركاء فى أبعاد الزمن (الماضى والحاضر والمستقبل) ، تأمل فى ممارستهم لمعانى التوكل ، وصدق الاستعانة بالمشيئة الالهية ، والقاء التحية والسلام وتمثل خلق الانبياء فى الصدق والوفاء بالعهد ، حتى ان الانحراف عن هذه القيم لايخص فئة دون الاخرى بل تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفس الدور فى التأثير على شخصية الجميع .

هى نهضة لحضارة الايمان وان بعث

المصدر : النـ...
التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٠

الاسلام الحضارى سيعيد العزة للجميع اقباطا ومسلمين ،وكذلك فان شباب هذه الامة مستهدف من اعدائه فى أمرين :

الاول ، اضعاف كيانه الاخلاقى والنفسى بهجمة المخدرات القاتلة لتعزيز الية الهروب من ياس القدر المجهول ، اما الثانى فهو تشويه العقل بتكريس معالم الفكر التقليدى الجامد الذى يوحى بان الدين عائق للنمو بدلا من ان يكون حسب حقيقته منطلق ابداع وتقدم ، او ان يجعل منه محرضا على التمزق بدلا من ان يكون سببا للتوحد .

فاذا كانت مشكلة المخدرات ذات ابعاد متعددة ، نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية واخلاقية ، يمكن حصرها ودراستها وتحديد عوامل مقاومتها بذراع القانون فضلا عن تدعيم مقومات الدين والاخلاق ، فان مشكلة تشوية العقول ياتى تصحيحها وتحريرها من اسار الجمود والتعصب .

بالعلم والفهم الصحيح للدين من ناحية وتوفيره مناخ الحرية السياسية وممارسة الديموقراطية من ناحية اخرى حيث ان علاج الفئات والجماعات المغلقة فكرا ومذهبا لاتتحقق الا بلغة الحوار المفتوح ومقارعة الحجة بالحجة

ان من اهم العوامل التى ساعدت على نمو هذه الانماط من الجماعات هى وصاية النظام الحاكم على حرية تشكيل الاحزاب والجماعات ، فقد ترتب على اغفال التيار الدينى الرشيد وعدم السماح له بعرض افكاره وقيامه بدوره الشعبى فى التربية ان تحوصلت جماعات مغلقة على نفسها وفكرها مما اضفى عليها سمة التطرف فى منظورها نحو رسالة الدين واساليب العمل وسلوكيات الحياة ، اذ تعتبر ان المناهضة المستمرة لمخالفيهم فى الرآى منهجا للكفاح مما مسخ بالفعل مفهوم الجهاد وجعله يدور حول قضايا شكلية وهامشية اكثر منها جوهرية ترتبط بتحديات حضارية ، تربوية واقتصادية وعلمية وتقنية يجب الاجتهاد فى صميمها والجهاد فريضة دينية وحضارية للقيام بها وتحمل مسئولياتها .

ان الجماعات المغلقة هذه لو قدر لها النشاة والنماء فى مناخ ديموقراطى حقيقى يحتكم فيه الى صحيح الدين والعقل والى قناعة الناس ووعيهم لانفتحت نوافذها وابوابها واستنار فكرها فى شئون الدين الخالص ومستقبل الحياة ولاتخذت من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة منهج ترغيب لاترهيب ولعالجت علاقتها بالرآى الاخر بالبينة والدليل لابسوء الظن وتهافت البرهان .

وقد كان يمكن لهذه الجماعات بعد ذلك ان ترشد سلوك العوام من الناس وتهدىء من روع المفتونين بالشائعات كما حدث فى الفتنة الاخيرة بالمنيا ولكن قدر الله وماشاء فعل فكما ذكرت فى مطلع مقالى السابق .

ان دروس التاريخ قلما نستوعبها أو نستفيد منها الا بعد وقوع الكارثة ، وهذا مؤشر تخلف متفق عليه ،فالتقدم لايتحقق ابدا على هيئة ردود افعال بل بالقدرة على استبصار الغد والتخطيط للمستقبل .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

حوار حول الوحدة الوطنية

مصر مستهدفة طائفيا والفتنة لن تحقق اهدافها

• الدكتور مصطفى الفقى : لا يوجد ثأر تاريخى بين المسلمين والأقباط

• كتبه : زكريا أبو حرام

اختارت نقابة الصحفيين موضوع الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط والأخطار التي تهددها لتكون مادة للحوار على مدى يومين . وقد اختارت النقابة للندوة الاولى ثلاثة من المتخصصين كل له اسهاماته في الموضوع . الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات وهو متخصص في موضوع الوحدة الوطنية ـ حرص منذ البداية على تأكيد انه يعبر عن رأيه وليس عن رأى المؤسسة التي ينتمي اليها . والدكتور أحمد كمال ابو المجد وله اسهاماته ويحسب على التيار الديني المستنير كما انه وزير سابق للاعلام والشباب . والدكتور يونان لبيب رزق كأستاذ للتاريخ وعلم بأبعاد الشخصية المصرية واحد الكتب التي شارك فيها يحمل عنوان الطائفية الى اين ؟

وقد اجمع المحاضرون على ان مصر مستهدفة ولا يريد الكثيرون ان تتبوأ المكانة الحقيقية لها ، خاصة وان مصر قد بدأت تستعيد وضعها وريادتها على مستوى العالم العربي والاسلامي والافريقي . واكدوا على ان مصر ليست لبنان ولن تكون . فالوضع مختلف والظروف غير متطابقة . كما ان مصر لن تكون ايران . واشاروا الى ان المسلمين والاقباط من نسيج واحد وعنصر واحد ..

وفي الندوة الثانية اختارت نقابة الصحفيين اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ليتحدث عن مسئولية جهاز الامن . ودوره ومتى يبدأ واكد وزير الداخلية على ان وراء هذه الاحداث محركا يرفض ان تتقدم مصر الى الامام . وانه متفائل على امن مصر ، لان مقومات الفتنة بشكلها المعروف لم تتحقق . واكد الوزير انه لم يثبت بالقطع وجود تمويل خارجي للجماعات المتطرفة وقال ان اجهزة الامن تلجأ للقوة كحل اخير ..

في البداية تساءل الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات قائلا : كيف تواجه مصر مثل هذه الموجات من القلق الطائفي أو التضجيج الديني بين فترة وأخرى . وهي أقدم الكيانات السياسية في المنطقة . وربما في العالم القديم بأسره فهي صاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن ؟

أسباب مشاكل الهند

ويعقد الدكتور الفقي مقارنة بين الهند بلد الطوائف والنحل والملل واللغات والانقسامات قائلا : لقد أتاح لي عملي لفترة من الزمن هناك أن أشهد الظاهرة وأن أعرف أسبابها التي تبدو واضحة لكل ذي عينين .. ففي الهند نجد الصدام الدائم بين الهندوس وهم الأغلبية وغيرهم من الطوائف وفي مقدمتهم الأقلية الكبرى المسلمين . والذين يصل تعدادهم الى ١٠٠ مليون نسمة . والسبب في هذا الصدام واضح .. إنه ثأر تاريخي فالهندوس يعتقدون أن المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الإسلامية بتأثيرها في المجتمع الهندي .. هم الذين غيروا وجه الحياة وأدوا الى ذلك الكم الهائل من الاضطراب والخلل في التركيبة الهندية على النحو الذي أدى الى التقسيم في نهاية الأربعينيات . أي أن هناك ثأرا تاريخيا يدفع الأغلبية الى الانقضاض على الأقلية بين الحين والآخر في محاولة لاستعادة التوازن النفسي الذي يشعرون به من جراء أحداث تاريخية معينة ..

وإذا كان الأمر كذلك في بلد كالهند والكلام للدكتور الفقي . فما الذي يدعونا في مصر الى أن نواجه مثل هذه الاضطرابات وليس في تاريخنا ما يثير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية والتاريخية ما يدعونا الى الشعور بعداوة مترسبة بين الأغلبية والأقلية .. التي أقصدها بمعناها العددي وليس بخصائص سياسية أو سمات عرقية معينة . فكلنا من أصل واحد ومررنا بظروف تاريخية وعايشنا تجربة قومية مشتركة . وقد أثبت الأقباط أن ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم وليس في هذا دفعا لشبهة تلحق بهم أو دفاعا عن وهم يتصوره البعض ضدهم ولكنه لتأكيد المعنى أبدا ..

لا صراع ديني بمصر

من ذلك يتبين لنا والكلام للدكتور الفقي أنه لا يوجد في تاريخ الأمة المصرية ثأر قديم يدعو الى أن تتفجر مثل هذه الصراعات بين الحين والآخر .. فالتاريخ الاجتماعي لمصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع ديني أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحي المباشر ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع آخر كامنة في ضمير المجتمع ووجدانه . مثلا : في الفترة من عام ١٩٠٨ وحتى ١٩١٣ وهي فترة الصدام الطائفي العنيف والذي بدأ بمجموعة المقالات الشهيرة بين الصحافة التي تعبر عن وجهة النظر الإسلامية والصحافة التي عبرت في ذلك الوقت عن وجهة النظر القبطية وانتهت باغتيال رئيس الوزراء القبطي في ذلك الوقت . نجد أن دوافع الصدام كانت سياسية بالدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خالص . كان المصريون قد خرجوا بكثير من المعاناة من القهر المباشر لحادث دنشواي الذي هز ضمير ووجدان الأمة ، واستشعروا أنها في مواجهة قوة احتلال أجنبي وجعل الرفض لكل ما هو قائم يبدو أمرا مستحيل التنفيذ .. فلم يكن هناك بد من الانفجار في الداخل ..

ولعب الأجنبي لعبته الشهيرة القائمة على مبدئه المعروف فرق تسد .. فالبريطانيون الذين لا يعجبهم أن الأقباط جزء من نسيج الأمة ولا يتفاعلون مع المحتل الأجنبي ولا يتملقونه منه الى الحد الذي دفع المعتمد البريطاني اللورد كرومر أن يقول عبارته الشهيرة : « انني لم أر في مصر مسلمين وأقباطا ولكنني رأيت مصريين يعبدون الله بعضهم في المساجد وبعضهم في الكنائس » قال ذلك ولديه كثير من الضيق والضجر من هذه الأقلية العنيدة التي لا تكاد تعرف مصلحتها من وجهة نظره في تلك الفترة أو عزت قوة الاحتلال في ظل هذا المد للتصاعد والحساسية الزائدة الى السلطة المعنية بأمر البلاد لتختار بطرس باشا غالي في ذلك الوقت رئيسا للوزراء . وكان اختيارا غير موفق . ربما لارتباطات سياسية للرجل نفسه رأتها بعض التيارات الوطنية مختلفة معها في الرأي ولسبب آخر وهو أن هذا الاختيار في ذاته كان فيه استثمار للمناخ الحاد والمواجهة بين المسلمين وغير المسلمين بحكم ما ذكرت من اعتبارات ..

الإسلام يدعو التسامح

ويؤكد الدكتور مصطفى الفقي أن الأمر لا يكاد يكون فتنة طائفية بالمعنى الديني فليس هناك خلاف مذهبي حقيقي بين المسلمين والأقباط . كما أنه لا يبدو هناك أيضا ثأر تاريخي بين المسلمين والأقباط . كما أن هناك بعدا آخر كان أدعى الى الا يظهر مثل هذه الأحداث وهو أن الإسلام دين سمح بنصوصه وتعاليمه بغض النظر عن تطبيقاته وتاريخه فنحن في الإسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وروعته ولسنا مسئولين عن سوء التطبيق وأخطائه في عصور الخلافة الإسلامية وما بعدها والإسلام الحقيقي يدعو الى التسامح ويذكر أهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير . ويدعو الى حماية أهل الذمة وتأمينهم والمساواة بينهم . فلابد أن ندرك هذه الحقائق . فنحن نتجاور تاريخيا مسلمين وأقباطا في نفس المساكن والأحياء

المصدر : أهرام
التاريخ : ١ مارس ١٩٩٠

ولم يتخذوا لأنفسهم أحياء بعينها ولم تتخذ لأنفسنا مواقع مختلفة . بل إن زيادة نسبة الأقباط في بعض مدن صعيد مصر سببها مرتبط بتاريخ المسيحيين وقدوم القديس مرقس من الجنوب إلى الشمال . فلم يحدث في تاريخ مصر عملية تركيز واعية لوضع الأقباط أو المسلمين في مواقع أو تجمعات محددة .. وهذا دليل على التجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام الكامل بين الأقباط والمسلمين ..

مصر مستهدفة تاريخيا

ويطرح الدكتور مصطفى الفقي هذا التساؤل : إذا كان لا يوجد ثأر تاريخي أو خلاف مذهبي حول قضايا محددة بين المسلمين والأقباط ويعيشون في دولة تتمتع بأقدم الكيانات السياسية في المنطقة وربما في العالم . وبين الأغلبية لا يدعوهم إلى ما يحدث . إذن ، فما هو تفسير ما يحدث ؟

ويجيب الدكتور الفقي على تساؤله بقوله : التفسير عندي وبكثير من الصراحة والوضوح والتي أرجو أن تؤخذ في مكانها الصحيح هو أن لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة . فمصر مستهدفة تاريخيا . فهذه الدولة المحورية في هذا الموقع الحساس من العالم لا يراد لها أبدا أن تكون دولة مركزية قوية . حاول محمد علي وانتكس بمعاهدة ١٨٤٠ . وحاول جمال عبدالناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧ .. فالسماح لدولة مركزية مؤثرة في المنطقة يخضع لشروط وضوابط إقليمية ودولية لا يسمح بتجاوزها ..

والآن مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة ووضعها العربي والأفريقي والإسلامي . فهل تتركه بسهولة لأن تتبوأ هذا الدور . لابد إذن من هذا الكم الهائل من المشاكل يدور فيها في ظل أساليب مستحدثة لحرب المعلومات والحرب المعنوية الخطيرة التي تستطيع أن تنشر الشائعة في ساعات ولن تسمح لها بأن تترك بصماتها وآثارها القوية على من توجه إليه ..

وقد حدد الدكتور الفقي الأسباب التي أدت إلى تفاقم الأزمة بهذا الشكل في عدة نقاط :

● أولا : ضعف حركة الأحزاب السياسية على الساحة في مصر . ولا أقصد بذلك حزبا معينا سواء الحزب الحاكم أو أحزاب المعارضة . وأقول (وأنا أعبر عن رأيي الشخصي ولا أعبر عن المؤسسة التي أنتمي إليها) أن حركة الأحزاب السياسية لم تستطع أن تقدم للمواطن في مصر ما يملأ الفراغ السياسي على الساحة . ونستطيع أن نتأمل كيف كان يستطيع مكرم عبيد في مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد باشا نقيب الأشراف في بلد يبدو فيها المسلمون أكثر من ٨٠ بالمائة . كيف تحقق ذلك . السبب بوضوح أن الناس كانت تسعى إلى صناديق الانتخاب لتقارن بين الوفد وغيره من الأحزاب . لا أن ترى الناس بألوانهم ومعتقداتهم وأفكارهم . والأمر الآن مختلف . فهل من قبيل السر أننا لم نتمكن منذ عام ١٩٥٢ أن نقدم للبرلمان قبطيا منتخبا واحدا . مما اضطر الدولة إلى أن تستكمل نصاب العشر أعضاء لتعطيهم مقاعد في البرلمان ..

● ثانيا : أزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف في الجانبين فمناخ التطرف الذي بدأ يبرز على الساحة منذ بداية السبعينيات والاستغلال غير الذكي وغير السليم للدين في السياسة أورثنا الآن تركة ثقيلة مسئولة للجميع وهي تركة تخلط بين سماحة الإسلام ورعايته للأقليات وبين ذلك الاستعلاء والغطرسة والدعوى بالعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعرفة ..

● ثالثا : افتقاد الشباب المشروع القومي العام والذي يلزمه ببرنامج العمل ويدعوه إلى المضي فيه وفقا لخطة مدروسة تبعد الشباب نتيجة الانسجام في هذا المشروع عن كل الأعمال المتصلة بالعنف والتطرف ..

● وأخيرا : مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية . فالشباب تهدده البطالة مستقبلا . وإذا حصل على عقد عمل حل مشكلته بالهجرة المكانية . وإن لم يجد وكثيرا لا يجد فإن عليه بالهجرة الزمانية . فإذا به يذهب إلى عصور سحيقة ويتناول من الأفكار ربما بغير وعي ما يجعله يرفض كل من حوله . ويصبح في ذلك مادة لكل أعمال العنف والطائفية وهل يخفى علينا أن كل القائمين على أعمال العنف والطائفية هم من الشباب في سن ١٨ و٢٠ عاما ..

صيغ مواجهة المشاكل

ويحدد الدكتور مصطفى الفقي صيغ المواجهة لهذه الأسباب قائلا لقد تعودنا على رموز الثورة الشعبية في ثورة ١٩ باعتبارها فترة المد للوحدة الوطنية وتعودنا على هذه الرموز باعتبارها الحل المنطقي والتقليدي لمشاكل الطائفية . لقاء بين مجموعة من المشايخ والقساوسة في مكان عام ينتهي بالإشادة من الجانبين بالجانب الآخر وتنتهي بالقبلات والتصفيق وهذا جائز من الناحية الشكلية .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد . فقد يبدو هذا مسكنا اجتماعيا ..

ولكن كيف نقبل في مجتمع يتجاور فيه المسلم والقبطي ويشاركون البعض مناسباتهم بأن نكتفي بمثل هذه الحلول الظاهرية . والحل هو التركيز على مناهج التربية في الأسرة والمدرسة . فدور المعلم خطير للغاية فالمعلم الذي لا يعي طبيعة التركيبة الاجتماعية في مصر ويدفع تلاميذه بوعي أو بلا وعي إلى التخويف من أصحاب الدين الآخر . إنما يزرع بذلك ألما في وجدان هذه الأمة يستمر لسنوات . ولست ضد غرس قيم التدين لدى الأطفال فهذا أمر مطلوب ولكن التفرقة الواعية بين

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : أهرام

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

التدين والتعصب امر حتمي . فالمصريون نسيج واحد ولا يستطيع ان يزعم حتى « مفترى » في العلوم الاجتماعية بان المسلم يختلف عن القبطى في الاصل ..

رعاية الأغلبية للأقلية

وينهى الدكتور الفقى حديثه بقوله يجب على الاغلبية ان تحتوى الاقلية وتحتضنها بكثير من الرعاية وربما المحاباه فالمشاركة الكاملة تدعونا دائما الى المزيد من التقارب والى ان تسود مشاعر حقيقية للمحبة على ارض الوطن . فلا توجد مشاكل سياسية او تاريخية او مذهبية تدعو الى ما يحدث كما ان مواجهة الشائعات ومحاولات الغزو الفكرى والثقافى والاعلامى الخارجى ومحاولات الانتقاص من الشخصية المصرية وضربها في الصميم ينقل تجارب شعوب اخرى مضطربة في المنطقة وهذه الامور لا يجب ان تقبل فلسنا لبنان لاكثر من سبب . كما اننا كيان سياسى منذ آلاف السنين ولبنان كيان سياسى ظهر منذ مدة قصيرة . ونحن هنا على ضفاف النيل حيث يعبد المسلم والمسيحى ربا واحدا يجب ان لا تثور مثل هذه الصراعات

ولا يجب ان يصور التطرف من انه موجه الى فئة دون غيرها . فهى مشكلة عامة لها اسبابها . والحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد . فالمواجهة الامنية مطلوبة وضرورية . ولكن يجب ان تتواكب مع عمل سياسى يملأ الفراغ على الساحة المصرية بحركة دؤوبة للاحزاب المختلفة تثور المصريين بحقوقهم وواجباتهم وتدعوهم الى المشاركة وتخرج بهم عن اطار السلبية وتجعل الانتماء الى الفكرة السياسية يشد المواطن العادى من الانتماء الى الدين لغير الاسباب الروحية . فالانتماء الى الدين روحيا امر لا جدال فيه ولكن ان نحتمى بمظلة الدين لمواجهة الآخرين فانه خطر دائم على مصر وعلى غير مصر ..

تدين المسلمين والأقباط

وقد تحدث الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الشباب الاسبق فقال ان منهج التداول لهذه المشكلة ينبغى ان يلتزم بأمور ثلاثة وهى : الدقة والموضوعية والمسئولية ..

فالامر لدقته وخطورة آثاره لا يجوز ان يلقى فيه القول على عواهنه او يتخذ فيه الموقف بناء على معلومات ناقصة وبيانات غير مكتملة . فذلك سيؤدى بالضرورة الى خطأ في الحكم والتقدير . فيشار الى انتشار موجة التدين على انها سبب الفتنة وهذا ليس صحيحا ..

فقد عاشت مصر في ظل موجات متعاقبة من التدين . والمصريون دائما اميل الى التدين سواء المسلمين او الاقباط . ومع ذلك عاشوا قرونا طويلة في وئام لا فتنة فيه . ويشار احيانا الى ان الاحباط الاجتماعى والقلق السياسى هو السبب في الفتنة وهذا ايضا غير صحيح فهذان العاملان موجودان في مجتمعات اخرى دون ان تبرز هذه الظاهرة ..

ويشار ايضا الى ان المسألة كلها بدأت حين قررت السلطة في وقت من الاوقات ان تستعين ببعض روافد التيار الدينى لتحقق هدفا سياسيا .. حدثت كل هذه الاشارات دون ان يعنى احدا بتحقيق الظاهرة من حيث حجمها وحدودها والفترة الزمنية التى وقعت فيها ..

وعندما نتكلم عن الموضوعية فإن من الموضوعية الا نستخدم المشكلة مدخلا للانتصار للرأى في قضايا اخرى . فلا يجب ان نستخدم سبيلا للحملة على الحكومة وتضع المسئولية كلها على كاهلها . او ان تتخذ هذه المشكلة ذريعة للهجوم على كل فكر اسلامى او كل يقظة في الكنيسة القبطية في مصر . فالظاهرة لابد ان تفرز عما عداها وان يرتفع الحوار فيها عن اتخاذها وسيلة للانتصار للرأى في قضايا اخرى ..

اما بالنسبة للمسئولية فإن الاخلال بها يتخذ احد صورتين التهوين او التهويل . في المشكلة فكلاهما له اضراره وينبغى ان يراقب كل صاحب رأى نفسه فيها بكل شدة ..

مناخ الفتنة مصنوع

وقد تحدث الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث بكلية البنات بجامعة عين شمس فقال ان المناخ الذى ولد الفتنة قد تمت صناعته على مدى العقدين السابقين السبعينيات والثمانينيات ولم يحدث بالدرجة الكافية تصدى لهذا المناخ . بل حدث كثير من الانصياع والتملق . ففى السبعينيات بدأت عملية اعطاء الفرصة للتيار الدينى في مواجهة الناصريين . وفي هذه الفترة كانت الجماعات الدينية محدودة التأثير ولكن ما جرى بعد ذلك من وجود سياسة الانفتاح والتى خلقت البيئة المناسبة لوجود هذا التيار . كما ان ما اصاب القضية الوطنية في السبعينيات قد خلق درجة كبيرة من الفراغ السياسى . ويجب ان نعترف ان وجود قضية وطنية كان مثار التفاف حول القيادة السياسية في ثورة ١٩١٩ وفترة الخمسينيات والستينيات . وخلال الصراع مع اسرائيل وغياب القضية الوطنية ادى الى قوة الجماعات الدينية وفي ظنى ان عدم تحقيق وعود الرخاء في السبعينيات جعلت السلطة تتغاضى عن هذا المناخ ..

اما في الثمانينيات فقد اختفت الشخصيات السياسية الكبيرة القادرة على استقطاب الناس لتحل محلها شخصيات دينية . وهؤلاء مهما حسنت نيتهم فانهم يخلقون بافكارهم مجتمعا فيه نوع من التمايز . فالزعامة الوطنية تجمع كل المصريين دون تمييز وهذه ظاهرة خطيرة وينبغى ان ندرسها ليمكن فهم هذا المناخ وكيفية علاجه .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

في اجتماع لجنة الخدمات بمجلس الشورى :

د. حلمي : الوحدة الوطنية مسئولية الأحزاب والمؤسسات الشعبية

أعضاء اللجنة : الشباب ضائع بين أحزاب ورقية غائبة عن مسئولياتها

كتب زايد على سعد :

اكد مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ان السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية مسئولية كل الاحزاب والمؤسسات الشعبية والتنفيذية . واكد التزام شعبنا بالوحدة الوطنية وان ما وقع مؤخرا من احداث كشف معدن هذا الشعب ونبذه كافة اشكال التطرف والفتنة.

جاء هذا خلال اجتماع لجنة الخدمات بالمجلس برئاسة د . محمود محفوظ ، وقال د . حلمي ان مظاهر الفتنة وافدة من الخارج وانها تاتي الينا في صورة دعوات خبيثة ولكن شعبنا يقاومها بما فيه من صلابة ومناعة .

واكد اننا يجب الا نسمح اطلاقا بان يحدث شرخا في جسم مصر فتاريخنا الطويل يؤكد اختلاط دم الشهيد المسلم بدم الشهيد المسيحي وكانت ثوراتنا دائما ثورة الشعب الواحد .

وطالب اعضاء اللجنة بالتصدي لاي خطط طائفية او افكار واردة من الخارج هدفها القضاء على وحدة الامة . واشار الى ان ما حدث مؤخرا سببه غياب الحزب الوطني عن الشارع وقالوا انه لو كان هناك حزبا قويا يعيش بين الجماهير وشباب واع لما حدث ما حدث واشاروا الى عدم وجود تنظيم يضم الشباب الضائع بين احزاب ورقية غائبة عن الشارع ولا تقوم بمسئولياتها .

وسوف تقوم اللجنة باعداد تقرير حول الموضوع يعرض على المجلس قريبا لوضع حد لكافة الاشكال التي تهدد الوحدة الوطنية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

■ فى هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطنى ولجنة الخدمات بالشورى :

تعميم لجان الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى مسئولية كافة القطاعات

كتب ـ محمود معوض ونهال شكرى :

اقرت هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطنى فى اجتماعها برياسة الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب تعميم لجان الوحدة الوطنية فى جميع المحافظات ، تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك فى خطابه بمناسبة عيد العمال ، كما تم الاتفاق على بدء الحوار بين الحزب الوطنى واحزاب المعارضة الجديدة حول مواجهة الاسعار .

واعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية مسئولية كافة الاحزاب السياسية والمؤسسات الشعبية والتنفيذية .

حضر اجتماع مكتب هيئة الأمانة العامة السيد صفوت الشريف الامين العام المساعد للحزب ، والدكتور احمد سلامة الامين المساعد والسيد كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب .

وقد بحثت هيئة المكتب تقييما شاملا لعمل امانات الحزب فى المحافظات ، ووضع هذا التقييم فى الاعتبار تمهيدا لدفع العمل بهذه المحافظات ، لمواجهة القضايا ، وتبصير المواطنين باهمية المرحلة التى تمر بها مصر ، والتى تحتاج الى تكثيف الجهود لجميع المواطنين ، ليتحمل كل واحد مسئوليته ، لتتجاوز مصر اخطر مراحلها .

واضاف رئيس مجلس الشورى فى اول اجتماع للجنة الخدمات بالمجلس برئاسة الدكتور محمود محفوظ خلال مناقشة اللجنة لقضية السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية ان تراث مصر وتاريخها كله يؤكد التزام شعبنا بالوحدة الوطنية وان ماوقع من حوادث غريبة قد كشف معدن هذا الشعب الذى نبذ كافة اشكال التطرف بل وواجهها فى مهدها .

واعلن الدكتور محفوظ ان هناك تجارب رائدة قام بها افراد الشعب المصرى فى مواجهة التطرف تؤكد كل يوم اصالة هذا الشعب وان اللجنة ستعقد عدة جلسات هامة لوضع تقرير يضع حدا لبذور هذه القضية ومواجهة كافة الاشكال التى تهدد الوحدة الوطنية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

رؤية نقدية

ثقافة الوحدة الوطنية

ليست « الوحدة الوطنية » مناسبة بين المناسبات يتبرع لها بعض الكتاب والسياسيين ببعض الكلمات الحماسية الجميلة ولاهي « موضوع » من الموضوعات التي يتوفر عليها المفكرون والخبراء من حين لاخر . وانما الوحدة الوطنية جزء لايتجزا من الهوية القومية ، اكبر من كل المناسبات واعمق من كافة الموضوعات وابقى من اى حماس . ان الوحدة توصيف لشكل الوطنية ومحتواها ، فهي ليست وحدة دينية او مذهبية وانما هي وحدة الوطن والمواطنة ، ومن ثم فانها تخص مختلف عمليات الإنتماء الوطني .

اقول « عمليات الانتماء » لان الانتماء ليس مجرد الميلاد على ارض ما او التجنس بجنسية اهلها ، وانما هو ارتباط الفرد او الجماعة ارتباطا واعيا وغير واع بمصير هذه الارض واهلها . وهذا النوع من الانتماء ندعوه بالانتماء الوطني تمييزا له عن الانتماءات الفرعية والثانوية والعابرة كالانتماء المهنى او الانتماء التعليمي او الانتماء الجغـــرافي (المحافظة او المدينة او القرية) كذلك يتميز الانتماء الوطني عن الانتماءات الروحية والعرقية كالانتماء الطائفي او السلالي ، الوافد او الاصيل ، مع ملاحظة ان « الاصالة » العنصرية من الاوهام الشائعة فليس من دماء نقية في اى مكان من العالم .

هذا الانتماء الوطني ليس من الثوابت الميتافيزيقيه غير القابلة للتغيير او الحركة ، وليس ايضا من المتغيرات التي يصيبها التحول من مرحلة الى اخرى ، وانما هو « حالة » تتسم بالثبات النسبي ودرجة عالية من التماسك حسب الشروط الموضوعية والذاتية التي تحيط بالافراد والجماعات التي يتكون منها المواطنون على ارض ما ، وكذلك حسب الشروط التي تحيط الوطن الذى يتكون من هؤلاء المواطنين واسلوب حياتهم والغايات التي يتفقون على تحقيقها .

هكذا يمكن لوطن مثل الولايات المتحدة الامريكية ان يتكون من « المهاجرين » القادمين من مختلف انحاء العالم ، من لغات واعراق وثقافات متباينة . ويمكن ايضا لوطن مثل لبنان ان يتمزق بين المذاهب والطوائف المستقرة في « المكان » منذ مئات السنين .

ليس من قدر مقدور يجعل الوطن ثابتاً ، والمواطنة من البديهيات . يتدخل التاريخ احيانا فيصبح « العربي » لبعض الوقت مواطنا عثمانيا ، ويمسى المواطن في كاليدونيا الجديدة - على مبعدة ٢٤ ساعة طيران من باريس - مواطنا فرنسيا . هذه التدخلات والمداخلات الاستعمارية والدولية والاقليمية ، بالاضافة الى الحركة الداخلية في بلد ما لخريطته الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية ، هي التي تتفاعل مع بعضها البعض على نحو غاية في التعقيد فتتسع ارض الوطن او تضيق ، وتتاكد المواطنة او تتلاشى بالاختيار والاضطرار . ومعنى ذلك ان مانسميه « الوحدة الوطنية » هو نقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة .

وهي نقطة تشارك في صياغتها الارادة البشرية لسكان الارض المعنية جنبا الى جنب مع « القواسم المشتركة » لهؤلاء السكان كالتاريخ والجغرافيا واسلوب الحياة والغايات .

وليست هناك في التاريخ او في الجغرافيا كتلة بشرية متحدة المصالح والنوازع والغايات . لذلك كانت « الوحدة الوطنية » حالة جذرية تمس الحد الادنى والحد الاقصى من نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة : اما الحد الادنى فهو وحدة المصير التي تعنى الحفاظ على رقعة الارض من اى غزو اجنبي واستقلال الارادة الوطنية في ادارة شئونها . واما الحد الاقصى فهو التماسك الاجتماعي الذى يكفل استمرار هذه الرقعة من الارض موحدة الجغرافيا والحكم . اما الحدود الوسطى للوحدة الوطنية والتي تتعلق بالقوام السياسي ، فانها متروكة غالبا للتعددية الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية . ذلك ان « الوحدة » بحديها الادنى والاقصى لاتغلق الباب في وجه التباينات الطبقية والايديولوجية فضلا عن التنوع الديني او المذهبي .

□□

هذه اذن الوحدة الوطنية ، ليست مناسبة بين المناسبات ولاموضوعا من الموضوعات ، فهي لاتحتاج الى « الدعوة » لها كانها سلعة فكرية او سياسية بين السلع المعروضة على ارصفة الطرقات .

انها جزء لايتجزا من هويتنا القومية في شكلها ومحتواها .

لذلك يجب التاني في تشخيص ماجرى من مجموعات سياسية محدودة تتستر بالدين ، وما اذا كان الامر يتصل حقا بالوحدة الوطنية . كما يجب التاني تبعا لذلك - في مقترحات العلاج واسلوب تناول المشكلة المطروحة .

ان المعنى الشائع للوحدة الوطنية هو علاقة التالف والاخوة بين مسلمي الوطن ومسيحييه . وفي ضوء هذا التعريف راى البعض ان « الخيانة العظمى » هي التوصيف القانوني لمن يدعو او يحرض او يعمل على تمزيق هذه العلاقة وبالتالي فالحكـــم بالاعدام يجب ان يكون رادعا لمن تسول له نفسه الاشتراك او التواطؤ في تدبير او تمرير هذه الجريمة .

وراى البعض الاخر ان نقصان التربية الدينية هو السبب ومن ثم فلابد من زيادة الجرعة الدينية في الاعلام والتعليم .

وليس من شك في ان العلاقة بين اصحاب الاديان المختلفة من اوجه الوحدة الوطنية، ولكنها كما سبق ان اشرت احد العناصر وليست العنصر الوحيد. وهي عنصر يتشكل ويفعل فعله في اطار اعم هو علاقة الافراد والجماعات في هذا الوطن بمبدا المواطنة من حيث الارتباط بمصير ارضنا ومن عليها، ومن حيث درجة التماسك الاجتماعي بين اهلها واسلوب حياتهم وغاياتهم المشتركة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

بقلم الدكتور

غالى شكرى

فى هذا الاطار تختلف زاوية النظر الى الاحداث المسماة خطأ «طائفية». فلايصبح العنف الدموى كالحكم بالاعدام علاجا للظاهرة ولايصبح العنف ، الثقافى ، كزيادة الحيز الدينى فى الاعلام والتعليم هو الصواب .

وانما يصبح السؤال الاول هو : هل هناك مايمس الوحدة الوطنية فى المجتمع المصرى الراهن ؟ هل هناك اختلاف بين المكونات الاساسية لهذا المجتمع والمتغيرات الحديثة خارجه وداخله ؟ وهل يمكن لهذا الاختلاف ان يهز الوحدة الوطنية او يؤثر فيها ، وفى اى اتجاه ؟

والجواب ان الحد الادنى للوحدة الوطنية متوافر بارتباط عميق بين خيوط النسيج الشعبى المصرى على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وطبقاتهم الإجتماعية وبين مصير ارض مصر واستقلالها . هذا الحد يشكل القاعدة الصلبة لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . ومهما تعصب مسلم او مسيحى لدينه ومهما عانى الفقير من ويلات ومهما كان الجد السابع تركيا او يونانيا او عربيا او رومانيا ومهما هاجر الاب او الاخ او الابن او الحفيد الى اوروبا او الولايات المتحدة او كندا او استراليا فان ارتباط المصريين بارض مصر وحفاظهم المستمر والمستميت على استقلالها يوفر الحد الادنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . هذا الحد الذى يشكل قاعدة الوحدة الوطنية كحالة جذرية وجزء لايتجزأ من الهوية القومية .

هذا الحد شاركت فى صياغته عوامل تاريخية وعناصر من الجغرافيا السياسية لاسبيل لفرد او جماعة مهما بلغ وزنه او وزنها فى السلطة او فى المجتمع ، ان يعيد ترتيبها او تشكيلها .

والعامل التاريخى الاول هو استمرارية الوحدة السياسية لارض مصر الاف السنين ، بالرغم من الاحتلالات والغزوات المتعاقبة .

والعامل التاريخى الثانى هو ان مصر كانت دوما متعددة الاديان والمذاهب سواء فى عصر الفراعنة او فى عصر اليونان والرومان او فى العصر القبطى او فى العصور الاسلامية المختلفة . وكانت مصرية هذه العهود جميعا متعددة الاصول العرقية التى انصهرت واغنت المواطنة المصرية .

والعامل التاريخى الثالث هو انه لم تحاول مجموعة لغوية او سلالية ـ باستثناء الحكام الغزاة ـ ان تنعزل عن المجرى الرئيسى للشعب المصرى فى العادات والتقاليد والقيم ، مما جعل من مصر مجتمعا للتراكم الثقافى ومجتمعا طبقيا بلا نتوءات فاصلة .

اما الجغرافيا السياسية فان اشهر عناصرها معروف للجميع ، وهو ان النيل قد فرض الحكم المركزى على واديه المنبسط . والحكم المركزى هو الذى اقلم سلطة الدولة والمدنية المبكرة

هذه العوامل وغيرها شاركت دوما فى تكوين القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية . وهو الحد الادنى لنقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة ، لاسبيل لفرد او جماعة مهما كانت ان تغيره .

ولكن يبقى الحد الاقصى الذى ادعوه بالتماسك الاجتماعى الذى يكفل ـ داخل الوطن ـ ارضا موحدة وحكما واحدا ، ومن دونه تتعرض الوحدة الوطنية للعواصف .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٦

فى يوم الوحدة الوطنية

كانت سعادتى كبيرة حينما ابلغنى الاستاذ خالد محيى الدين بالذهاب معه ضمن وفد الحزب لتهنئة الاخوة الاقباط بعيد القيامة المجيد ، وسعادتى كان له اكثر من سبب اولها كسر حالة القلق والحزن الشديدين على مستقبل مصرنا العزيز وجامعتنا الكبيرة ، تلك الحالة التى عشتها بعد انتخابات نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وثانيها مشاركة لاخوتنا الاقباط بعيدهم الكبير تأكيدا منا على وحدة ومصير الوطن الواحد . وثالثها رؤية البابا شنودة — ورابعها التمتع برؤية وسماع القداس الذى سمعت عن اسلوب ادائه الرائع حيث لم اره من قبل

بعدت الى الكاتدرائية فاستقبلنا بحرارة وجاء احد المستقبلين من اخوتنا الاقباط يحيى الاستاذ خالد على موقف الحزب وجريدة الاهالى على وقفتها الشجاعة من مطالبة ما تسمى حاليا بالفتنة الطائفية وها هو موقف حزبنا الذى كان ويظل دوما مدافعا صلبا عن الوحدة الوطنية ، ولم يسع للابتذال السياسى من اجل عدة « كراسى » بمجلس الشعب ولم يخادل ويتحايل للمتعصبين .

رصدت عيون بعض الجالسين من « المهنيين » الذى يلتهمون الصفحات فى صحفهم لبعض الاقلام المدمرة التى تهدم وبحدة صرح الوحدة الوطنية العظيم ، ولم تخرج صحفهم بمقال يشجب ما حدث مؤخرا من مسلمى . تساءلت لماذا حضروا وهم يحملون قناعا ضد سلوكهم هذا . واصبحت تساؤلاتى : وهل يصبح ثمن « الزعامة » فقدان أمان الوطن ووحدته ... وجدت الاجابة فى خاطرى وقلت إن كان الحال كذلك فما ارخصها من زعامة ، وما « اقصرها » من قامات .

وفى كلمة البابا فى القداس قدم مزيجا رائعا للربط بين معنى عيد القيامة على مستوى الفرد والشعب والامة . وهو يدعو لقيامة الروح لوحدتنا الوطنية ولنهضة مصر ولعروبة فلسطين ولتقدم الامة العربية .

قلت فى نفسى كم نحن فى اشد الحاجة لمثل هذا النمط من رجال الدين فلا هم مغالون فى سلفيتهم ، او فى انغلاقهم ، او انعزال أمور دينهم عن امور دنياهم ، ولا هم مكشرون مكفهرو الوجه متذكرا قول الله سبحانه وتعالى « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . وقتها ايضا تذكرت شيخنا الجليل فضيلة المفتى الدكتور محمد طنطاوى الذى يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ببشاشة قل ان توجد عند الكثرة من الدعاة .

سعدت اكثر بالمعانى الروحية والانسانية التى تضمنتها ترانيم القداس والتى كان يترجم بعض مقتطفاتها لى من اللغة القبطية الوزير السابق المهندس وليم نجيب سيفين .

عدت الى منزلى فى الثانية صباح الاحد وقلت ما اروع عناق الهلال مع الصليب وما اتعس هذا البعض الذى يفسد هذا العناق .

وخرجت من المناسبة سعيدا بهذا الحشد والحفل الرائع فى يوم من ايام الوحدة الوطنية التى جمعت ابناء مصر اقباطا ومسلمين وبين عيدين كبيرين شهر رمضان الكريم وعيد القيامة المجيد دعوت الله ان يديم هذا اليوم ويستمر الى ابد الابدين

د . محمد ابومندور

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصــــور
التاريخ : ٦ مارس ٢٠١٠

الوحدة الوطنية .. في المنظور الاسلامي

بقلم :
حسين السيد سالم

كتب عن الوحدة الوطنية بين عبقرى الأمة المسلمين ولخوتهم الاقباط الكثير ، وكتب الكثير ايضا عن دور الاسلام ومساهمته في الحفاظ على هذه الوحدة وعن سماحته ومبادئه وقيمه وممارسته في رعاية هذه الوحدة وحمايتها والمحافظة عليها . وما كتب عن دور الاسلام حق وصدق لاشك فيه ولا ريب لان كل ما كتب هو من مخزون التاريخ الاسلامي نفسه الذى كتبه المؤرخون الاسلاميون . فالمؤرخون المسلمون هم الذين كتبوا وارخوا . وهم الذين سجلوا تلك الصفحات المضيئة الرائعة بكل ما فيها من امثلة ووقائع واخبار تشهد بلسان فصيح على عظم الاسلام وإنسانيته وعدله . كل ما نفعله نحن المعاصرين هو اننا نستعيدها باقلام جديدة إذا كان في ذاكرتنا عنها شيئا من العلم او المعرفة او ننقب في بطون الكتب القديمة التى صنفها هؤلاء المؤرخون الاسلاميون المسلمون وكانما هذا التاريخ وكانما هؤلاء المؤرخون . يريدون ان يشهدوا الدنيا ويشهدوا الزمان . على نزاهة هذا التاريخ ومصداقيته . فسجلوا ايضا صفحات مضيئة ومواقف رائعة وامثلة نبيلة عن سماحة المسيحية ايضا وعن صفحات مضيئة سجلها المسيحيون في الحبشة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما كان بينه وبين النجاشى ملكها .

الهجرة إلى الحبشة

بداية لم يكن ثمة علاقة في اى امر من الامور بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين النجاشى الملك المسيحى . وكان النجاشى معاصرا لعهد رسول الله وفي السنة الخامسة من البعثة النبوية . كان عداء قريش للمسلمين في مكة قد بلغ الذروة . واقصى درجات الاضطهاد والتنكيل . فاراد رسول الله ان يدفع عن المسلمين هذا البلاء ويعينهم على هذا الابتلاء . فراى عليه السلام ان يختار لهم مكانا بعيدا امنا يهاجرون اليه . فقال . لوخرجتم إلى بلاد الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم احدا . فخرج فريق من الصحابة رضوان الله عليهم سرا من مكة وفيهم سيدنا عثمان ابن عفان وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله وجعفر ابن ابى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وساروا حتى وصلوا شاطىء البحر الاحمر وانتظروا حتى مرت بهم سفينة تجارية فحملتهم واوصلتهم إلى الحبشة المسيحية التى إستضافتهم .

إلا ان قريشا عندما علمت بامر هذه الهجرة لم تتركهم فارسلت إلى الملك العادل ان يجيبهم إلى مطالبهم إلا بعد مواجهة بين الطرفين يعرف بها وجه الحق ووجه الباطل . وجىء بالمسلمين ودار نقاش عرف منه الملك ما لم يكن يعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان جعفر ابن عم النبى يتكلم عن المسلمين وانهى كلامه بقراءة جزء من سورة مريم

قال النجاشى ، هذه كلمات تصدر من النبع الذى صدرت منه كلمات السيد المسيح ، عليه السلام ، وإن هذا والذى جاء به السيد المسيح . ليخرج من مشكاة واحدة ، ورفض ان يسلم المسلمين الى وفد قريش الذى رجع إلى مكة خائبا

وظل المسلمون في الحبشة في حماية هذا الملك المسيحي الكريم يمارسون عقيدتهم وينعمون بالأمن والحرية .

في الوقت الذى كان المسلمون في مكة يعانون الضنك والهوان فقريش تدق طبول الحرب وثقيف في الطائف شغل اخر ويثرب لم تكن اتصلت بها الاسباب بعد ، مكث المسلمون في الحبشة المسيحية بضعة اشهر ، ثم عادوا الى مكة ، بإرادتهم الحرة ، وما ان وصلوا حتى استقبلهم الكافرون بالعداء ، فعادوا للحبشة مرة اخرى لكنهم ازدادوا عددا فقد كانو ٨٣ رجلا و ١٨ سيدة ، واستقبلتهم الحبشة مرة اخرى بالاحضان

دروس مستفادة

تقول كتب السيرة ان سيدنا ابوبكر نفسه فكر في الهجرة الى الحبشة فارا من اضطهاد قريش ، واستاذن النبى صلى الله عليه وسلم . فاذن له . ولما هم بالخروج قابله في الطريق وهو على مشارف مكة ابن الدغنة وهو شيخ قبيلة القارة ومن عقلاء العرب ، وكان صديقا لسيدنا ابو بكر . فامره بالرجوع على ان يحميه من قريش فعاد معه واعلن ابن الدغنة ذلك على ملا من قريش فقالوا على شرط ان يعبد ربه سرا ولا يعلن واخذ ابو بكر يعبد الله في داره . وكان عندما يقرا القران يبكى لرقة قلبه ، فكانت بعض نساء قريش وشبانهم يسمعونه . فخافت قريش عاقبة ذلك . وذهبوا الى ابن الدغنة حاميه . وقالوا ، إما ان يلزم شرطنا او تتخلى عن حمايته . فذهب ابن الدغنة الى سيدنا ابوبكر واخبره الخبر . فقال له ابو بكر ، رددت حمايتك ورضيت بحماية الله ، وعندما تصاعد إيذاء قريش له هم بالهجرة الى الحبشة مرة اخرى لكن النبى صلى الله عليه وسلم استبقاه . قلنا ان النجاشى الملك المسيحى اكرم المسلمين المهاجرين إكراما عظيما ومارسوا في حمايته عقيدتهم وهم ينعمون بالامن والحرية فهل وقف كرمه وعطفه عند هذا

المصدر : المصور
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

الحد . كلا . فقد اضاف الى كرمه كرما ان
دل على شيء فانما يدل على انه كان ملكا
إنسانا اصيلا نبيلا من ذلك الصنف النادر
الذى تفرح به الانسانية . ذلك انه كان
بين المهاجرين او قل المهاجرات المسلمات
السيدة رمله بنت ابى سفيان ، وما ادراك
ما ابو سفيان . انه العدو الاول للمسلمين
وحامل لواء قريش ومن اكابر اكابر
زعمائها .. كانت السيدة رملة قد اسلمت فى
مكة ثم هاجرت مع زوجها عبيد الله ابن
جحش ومات زوجها فى هذا المهجر . وفى
بعض الروايات انه اعتنق الدين
المسيحى ، وسواء كان هذا او ذاك فإنها
على كل حال اصبحت وحيدة ولا عائل لها .

فلما علم الرسول صلى الله عليه وسلم
بامرها ، ارسل الصحابى شرحبيل ابن
حسنة ، وقيل ارسل عمر ابن امية
الضمرى . الى النجاشى يخطبها ، فابلغها
النجاشى ذلك فوافقت وسرت سرورا كثيرا
لانها لو رجعت مكة الى ابيها يردونها عن
دينها

وقد اصدقها النجاشى اربعمائة دينار ،
جاء فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة
ما نصه ، روى الزبير بن بكار قال حدثنى
محمد بن الحسن عن عبدالله بن عمرو بن
زهير عن اسماعيل بن عمرو . ان ام حبيبة
قالت ما شعرت وانا بارض الحبشة الا
برسول النجاشى جارية فاستاذنت فاذنت .
لها فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله
كتب الى ان ازوجكية فقلت بشرك الله
بخير . فقالت يقول الملك وكلى من يزوجك .

فارسلت الى خالد بن سعيد فوكلته ، فامر
النجاشى جعفر ابن ابى طالب ومن هناك
من المسلمين يحضرون ، وخطب النجاشى
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كتب الى ان ازوجه ام حبيبة بنت ابى
سفيان فاجبت الى مادعا اليه رسول الله
وزوجته ام حبيبة فبارك الله لرسوله ..

ولقد اجمعت كتب السيرة على ان هذا
الزواج كان من بين الاسباب التى هدى
الله بها قلب ابيها إلى الاسلام

وان اسلام ابى سفيان من اهم الاسباب
التى يسرت فتح مكة دون سفك دماء .

المصدر : النور
التاريخ : ١٠/٩/ سبتمبر ١٩٩٦

دعوة لتكوين لجنة لتقصى الحقائق

بقلم : محمد حامد ابوالنصر
المرشد العام للاخوان المسلمين

قرانا فى الجرائد اليومية السيارة اخبارا متعددة حول مايقال عن الفتنة الطائفية التى يبرا منها الاسلام ويبرا منها شعب مصر الاصيل .

ان هذه الاحداث التى اشارت اليها الصحف هى ظاهرة تدل على مالاً اعماق النفوس من اسف وحزن .. بل ومن احتجاج لاذع للدولة حيث ان هؤلاء الذين اعتدوا على اماكن العبادة ومحلات التجارة واعتدوا على النفس والعرض والعقيدة من الجانبين يدل على احقاد كامنة فى نفوس بعض افراد المسلمين والاقباط الذين يرفضون الوحدة الوطنية . ذلك ان وجه مصر المتدين قد ضاع وانمحى ، وظهرت على السلحة صنوف المخالفات بل والعصيان لاوامر الله تبارك وتعالى من حيث العدل بين الناس والحرية لجميع الناس والضرب على عتاة المجرمين والمرتشين والفساق وكل مظاهر الفحش التى تتعارض مع الاديان السماوية .

ومن ثم كان من واجب الدولة ان تعيد النظر .. بل وتعيد حساباتها لتعود روح الاديان وما يتطلب ذلك من روح الاستقامة والرحمة والاخوة التى جفت منها القلوب وحرمت منها الاصالة المصرية التى تدعو الى عبادة الواحد الأحد الذى يحيى ويميت والذى يقيم العدل بين الناس ، وان تحرم كل مايدعو الشعب المصرى الى التفتت والتسيب والقضاء على الضمير الانسانى نتيجة اتساع رقعة الفن الهابط والكتيبات المشككة فى العقيدة ، والقيادات العاشقة للتخريب مهما كانت دواعيه واهدافه .

عدم صدق الولاء

نعم إن كل هذا الذى نراه من عدم صدق الولاء واعلان ضعف الانتاج والشدائد التى تحيط بالاقتصاد المصرى .. كل هذا بسبب القضاء على الروح الدينى العقيدى الذى جاءت به الرسالات السماوية واصلح فى الماضى الكثير وضعف عن اتمام رسالتها الحاضر المؤسف هذا الحاضر الذى خطط له بان يكون هكذا ليستطيع المستعمر الغاشم ان يقضى على مصر ويرث الارض والديار والناس كعبيد ورهائن واتباعا له فى كل مكان .

إنه لمن المؤسف حقا ان يتزعم هذه الحركة المضادة للوحدة الوطنية بعض المسلمين والاقباط الذين نقرا لهم ونسمع منهم الكثير من الاحاديث الملتوية والمقالات غير الواضحة التى تشم من رائحتها اصبع الاجنبى الغاشم الذى يريد ان يعكر صفو مصر بالقضاء على وحدتها وسلب عقيدتها التى ارادها الله لها من فجر الانسانية حتى الآن .

إن التاريخ الحديث .. والحديث جدا .. يدل على حرب الثورة الرشيدة للاديان سيما العهد الناصرى حيث قبض على جماعة الاخوان المسلمين وعلى جماعة الامة القبطية فى وقت واحد وانزلوا على اعضائهما اشد العذاب .. ثم جاء العهد الساداتى فاعتقل الكثيرين من قيادات الاخوان المسلمين وزعماء الاقباط الكنسيين .. وهكذا الحال .. حرب للاديان واصحابها فى كل عصر وحين .. واقرب هذه الشدائد التى نزلت باصحاب العقائد الاسلامية السليمة الواضحة المتزنة العاقلة هو ذلك التصريح الذى ادلى به السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بحرمان جماعة الاخوان المسلمين من تشكيل حزب سياسى لهم ..

وبذلك التصريح قضى على كل الآمال التي تؤمن بها اكبر حركة اسلامية في الشرق الاوسط، ويقع هذا التصريح الصريح الواضح وقضية جماعة الاخوان المسلمين تنظر بين يدى القضاء .. فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

ولا يفوتني ان اشكر المسز تاتشر رئيسة حكومة انجلترا على السماح بتشكيل حزب اسلامي في بلادها ، واشكر المستر جورباتشوف على سماحه لأصحاب الأديان من المسلمين والمسيحيين بمزاولة نشاطهم وإعادة فتح المساجد والكنائس في روسيا الشيوعية .

واشكر الرئيس الجزائرى على سماحه بتعدد الاحزاب ومنها الاسلامية ، واشكر جلالة العاهل الهاشمي الملك حسين على اجراء انتخابات حرة نزيهة جاءت برجال الصحوة الاسلامية إلى مقاعد البرلمان الاردني العظيم ...

ومن ثم فانني اناشد الحكومة ان تشكل لجنة شعبية محايدة مهمتها دراسة الاسباب الحقيقية لهذه الزوابع الطائفية وتدع كل مصرى ان يبدى رأيه مشافهة او برسالة ثم تبلور هذه اللجنة هذه الافكار المختلفة وتقدمها للجهات المسئولة لمعرفة الحقائق والاسراع بالعلاج اللازم لكى تهدأ نفوس الجميع وتعود اليها الآمال المشرقة.

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ مارس [illegible]

تبرير الفتنة الطائفية

كانت حجة الجماعة الاسلامية التي احرقت ودمرت الكنائس والمحلات وممتلكات الاقباط في « ابو قرقاص » بالمنيا هو ان عددا من الشبان الاقباط في هذه المدينة الصغيرة كانوا يستدرجون الفتيات المسلمات المحجبات من المدارس الثانوية الى ممارسة اعمال مخلة بالاداب في شقة مفروشة مملوكة لاحدهم وهكذا انتقلت مبررات العنف الى مستوى اخر أخطر بكثير الى بارود حساس قابل للاشتعال في اية لحظة . من الموسيقى » الى « العرض » وعرض من « فتيات صغيرات مسلمات » و « محجبات » يقع عليهن اعتداء فاحش ممن ؟ من الاقباط واقعة تلعب على كل الاوتار على الاخلاق والدين والابوة والغيرة والشهامة توليفة خطيرة وماكرة الى اقصى درجات المكر ..



د . شريف حتاته

وانا لا اعنى ان مجتمعنا خال من صور مختلفة للدعارة نراها في كل يوم وبين كل الطوائف والاعمار فهذه الظاهرة قديمة قدم الانسان على الارض ومرتبطة بتركيبة المجتمع بالقيم المزدوجة والفاصل بين القول والفعل والفقر يعيش جنبا الى جنب مع الغنى الفاحش وقد زادت صور الفساد في حياتنا في المرحلة الاخيرة مع الانفتاح الذى لا يصب في العمل والانتاج .

ولكن بصرف النظر عن صحة هذه الواقعة من عدمها هناك تساؤل هام لم يبرز بالقدر الكافي اثناء المناقشات الواسعة التي جرت حول الاحداث لو فرضنا جدلا ان ما قيل حول استدراج الفتيات في « ابو قرقاص » لممارسة الفحشاء صحيح فهل يبرر ما قامت به الجماعة الاسلامية من حرق كنائس ومحلات وممتلكات الاقباط الابرياء اوحتى غير الابرياء ؟فنحن لا نقر ممارسة الفحشاء ولكن اذا اعتبرنا ممارسته على النحو الذى اثيرت حوله الشائعات مبررا للحرق والدمار والقصاص بواسطة جماعة من الجماعات الا يصبح الامر خطيرا للغاية يقودنا الى الهلاك ؟ الا يبيح لاى طرف من الاطراف والى اى جماعة من الجماعات مسلمة كانت او غير مسلمة ان تعتبر نفسها قائمة على شئون المجتمع ووصية على الاخلاق باسم الله او المبادىء او الانبياء او الدين او القيم او مصلحة الوطن ؟ لها الحق في تفسير القانون وفرض العقاب او القصاص ولو بحرق الابرياء فنتحول جميعا الى وحوش يعيشون في غابة امذا هو المصير الذى يلوح به بعض المتطرفين العاجزين عن رؤية ما يتهددنا في الواقع .. ؟

هذا هو الجانب الذى ارى انه خطير للغاية وهو جانب لم يلق عليه الضوء بالقدر الكافي فلو فرضنا بعد ايام انه سرت اشاعة اخرى او حدثت واقعة مماثلة او مختلفة هل ستشهد حلقة اخرى من السلسلة التي بدأت منذ زمن .. ؟ واذا سرت اشاعة مثلا بان بعض الشباب من المسلمين مارسوا شكلا من اشكال الفحشاء مع فتيات من الاقباط هل يجوز لجماعة قبطية متطرفية ان تعتدى على المساجد او على المحلات والممتلكات الخاصة بعدد من المسلمين ؟ ام هذا مباح للمسلمين فقط ؟ فهذا المنطق يقودنا الى احتمالات لا حدود لها ولا ضابط

ولا يخف علينا ان اشكال الفساد كثيرة بعضها يتعلق بالعرض وبعضها يتعلق باشياء اخرى .. فترى اين يمكن ان تتوقف هذه الظواهر ؟ سؤال اصبحت اسمعه الآن في كل الاماكن ذلك ان طريق التعصب والعنف لا حدود له ومما يزيد من قلقنا ويضاعف المخاطر وجود قيادات مسئولة ذات نفوذ ومكانة وسط التيار الاسلامي تقف موقف المتفرج او تحجم عن الكلام واحيانا تبرر بشكل او آخر . .

الاعتداء الذى وقع على اخواننا الاقباط في ابو قرقاص وأورد هنا مثلين على ذلك ..

في جريدة « الشعب » الصادرة يوم ١٢ مارس نشر تحقيق عن هذه الاحداث وقد جاء في سياق التصريحات التي ادلى بها المهندس محيى الدين عيسى نائب التحالف في المنيا مايلى :

« موضوع الدعارة معروف لدى اجهزة الامن فتيات من الطالبات في الثانوية يذهبن الى الشقق المفروشة يمارسن الدعارة ورغم ذلك لم يتحرك احد فاذا غاب دور الامن والحكومة فلماذا نشدد النكير على بعض الشباب الغيور المتحمس اذا قاوم ذلك ..

اما المستشار مأمون الهضيبى رئيس الكتلة البرلمانية للاخوان المسلمين اعضاء التحالف فقد أدلى بحديث الى مجلة « المصور » في عددها الصادر يوم ٢٣ مارس الماضى وجاء فيه :

« كنت اقصد من ذلك ان واجب الحكومة تقضى بأن تجرى التحقيق بصورة واضحة جلية من حين ظهور تلك الاقاويل وان تعلن النتيجة ويعرفها الناس جميعا فإذا وجد مدان بجرم يقدم للمحاكمة واذا اعرف من نطلق الشائعات عوقب عن ذلك هكذا تهدأ النفوس وتظهر الحقائق وايضا اسال عن موقف زعماء وعقلاء الاقباط خصوصا في هذه المحافظات فلماذا لم يبادروا ايضا بفعل شيء يوضح موقفهم ويؤكد استهجانهم وافكارهم لمثل هذه الامور .

ان كلام المستشار مأمون الهضيبى في رأيي يتضمن ربما عن غير قصد تبريرا للاعتداء الذى وقع على المواطنين الاقباط في « ابو قرقاص » وذلك للاسباب الاتية :

اولا . لا الحكومة ولا اية جهة في مصر تستطيع ان تحول دون انطلاق الشائعات ولا تستطيع ان تتوصل الى مطلقيها مهما اوتيت من وسائل ولا يسهل معاقبتهم قانونا اذا فرض وان حام الشك حولهم فبالله كيف يمكن التأكد من مصدر اى شائعة ؟ من المعروف ان اطلاق الشائعات في مصر امر سهل للغاية خصوصا اذا كانت الارضية ممهدة لها وهي ممهدة دائما بسبب المشاكل التي نعاني منها وفقدان الثقة كما نعلم جيدا ان اية محاولة للتحقيق فيها او تكذيبها من شأنها إذكاء نيرانها بسبب الشك في مصداقية الجهات الرسمية منذ التاريخ القديم سيقول الناس ها هى الحكومة تغطى على الحقيقة مرة اخرى مما يؤدى الى تاكيد الشائعة لانفيها

ثانية اذا اقرينا باسوا الفروض وهى ان ما قيل حول وجود تصرفات مخلة بالاداب على النحو الذى جاءت به الاقاويل المشاعة صحيح من الذى يحق له ان يتصرف ازاء مثل هذه الامور ؟ الحكومة ؟ ام الهيئات والاحزاب والجماعات والجمعيات والتيارات السرية والعلنية التي تنشط في المجتمع من يجوز له ان يعتبر نفسه سلطة ثانية او ثالثة او رابعة

نحن جميعا مدركون ان المجتمع فيه الكثير من الفساد فاذا اباح كل منا لنفسه ان يمسك بالسيف البتار ليقتلعه متخطيا السلطات القائمة والقانون وحقوق الانسان في التحقيق والدفاع والمحاكمة امام الهيئات المختصة لابد ان تنهار كل قواعد الحياة المتحضرة وكل الفرص لكي يعيش الناس في سلام .

فكيف تفوت مثل هذه المسائل على بعض ممثلينا في مجلس الشعب ؟

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

كشفت الاحداث الطائفية القبيحة في المنيا وابو قرقاص والفيوم عن عدة حقائق مذهلة ، منها نجاح الجماعات المتطرفة في السيطرة على الأطفال والمراهقين من التلاميذ المسلمين وشحن نفوسهم بالتعصب والكراهية السوداء نحو اشقائهم وشركائهم في هذا الوطن من الاقباط . ومنها نجاح الجماعات المتطرفة في ابتزاز كبار المسئولين ، وعلى رأسهم بعض المحافظين ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات . ومنها نجاح هذه الجماعات المتطرفة في النفاذ الى نفوس وعقول بعض رجال المؤسسة الامنية ، من ضباط وشرطة .

كيف ينفذ التطرف الى المؤسستين الأمنية والاعلامية ؟

د . سعد الدين ابراهيم

لقد ثبت من التحقيقات والمحاكمات التى جرت في مصر مع الجماعات المتطرفة التى استخدمت العنف في مواجهات دموية مع الدولة منذ عام ١٩٧٤ ، انه كان يوجد دائما بعض من عناصر الشرطة او الجيش في صفوف هذه الجماعات . وتكرر ذلك في عام ١٩٧٧ ، ثم في عام ١٩٨١ . وتشير كل الدلائل على ان بعض عناصر من قوات الامن كانت متواطئة او متراخية ان لم تكن ضالعة ، في احداث ١٩٩٠ في المنيا وابو قرقاص . والشرطة والجيش هما خط الدفاع الاخير ضد اعمال التطرف والتخريب . بينما خطوط الدفاع الاولى تشمل التربية الاسرية والمدرسية والمؤسسة الثقافية والاعلامية . ومن المفروض في خطوط الدفاع الاولى ان تكون وقائية ـ اى تمنع « النزعة » نحو التطرف وتكرس التسامح والتآخى ، واحترام حقوق وآراء « الآخرين » سواء كانوا من نفس الديانة او من ديانة اخرى . اما خطوط الدفاع الاخيرة ـ اى الشرطة والجيش ـ فهى لمنع « السلوك » المتطرف ، مجسدا في الاعتداء المادى والجسدى واللفظى ، على الآخرين ، وملاحقة اصحاب هذا السلوك المخالف للقوانين والاعراف ، وتقديمهم للتحقيق والمحاكمة .

ومن الواضح ان خطوط الدفاع الاولى (الاسرية والمدرسية والثقافية والاعلامية) قد ثبت ضعفها الى الان في الوقاية من النزعة للتطرف . ومن ثم باتت المسئولية تقع على كاهل المؤسسة الامنية لمنع او احتواء السلوك المتطرف . ولكن علامات الخطر تتبدى في انه حتى خطوط الدفاع الاخيرة هذه قد تم اختراقها بواسطة المتطرفين . فكيف حدث او يحدث هذا الاختراق ؟

بداية لابد من التذكير ان موجات التطرف الدينى الحالية ليست وليدة اليوم او البارحة . فهى تعيش معنا منذ اواخر الستينيات وبداية السبعينيات ، اى ان عمرها يناهز العشرين عاما . وهذه مدة كافية لتنشئة جيل كامل من ابناء هذا الوطن تنشئة دينية متزمتة ومتعصبة . ولاشك ان بعض عناصر هذا الجيل قد تسربت ، ومازالت تتسرب الى كليات الشرطة والكليات العسكرية ، وتصبح هذه العناصر جاهزة للتجنيد في صفوف الجماعات السرية المتطرفة ، بينما تصبح عناصر اخرى متعاطفة وان لم تكن مجندة ، مع هذه الجماعات .

ثانيا : هناك ظاهرة جدلية تحدث اثناء مراقبة بعض عناصر المؤسسة الامنية للجماعات المتطرفة ، وفحوى هذه الظاهرة هو ان الضابط او المجند الشاب الذى توكل اليه مراقبة الجماعات لساعات طويلة اثناء الليل او النهار ، تتاح له فرصة التعرض لفكر ودعاوى التطرف . وحتى اذا لم يبدأ الضابط او المجند هذه المراقبة وهو « متطرف » او متعاطف مع التطرف ، فإن مجرد الاستماع لمتحدثين من هذه الجماعات ساعة بعد اخرى ، يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع ، وشهرا بعد شهر ، لابد ان يترك في نفسه وعقله بعض التاثير . ويزداد مفعول هذا التاثير الايحائى التدريجى ، اذا كان الضابط او المجند يعمل في ظروف صعبة ـ كأن يكون « واقفا » على قدميه لساعات طويلة امام مسجد من تلك التى يسيطر عليها المتطرفون . فالاعياء البدنى والملل النفسى يجعله اكثر قابلية للايحاء والاستقبال لما يتساقط على مسامعه من كلمات ودعوات . فالضابط او المجند الشاب ، مثله مثل طالب المدارس الثانوية او الجامعات ، ليس محصنا بحكم ثقافته الدينية او الوطنية ضد الفكر المتطرف . لذلك ينجح المتطرفون في استهواء بعض هؤلاء الضباط والمجندين الشباب ، بالضبط كما يستهوون طلاب المدارس والجامعات . ويضاعف من هذا الاستهواء اذا كان هذا الشاب في المؤسسة الامنية يعانى من معظم مايعانى منه بقية الشباب ـ من حيث ضآلة المرتب وعدم كفايته لايجاد مسكن او الشروع في الزواج ويزيد الطين بلة اذا كان هذا الشباب ، بحكم عمله في المؤسسات الامنية ، مطلع على بعض جوانب الفساد والانحراف في احشاء المجتمع المصرى . وهنا تختلط المعاناة الشخصية بالغضب المكتوم لما يحدث من حوله . وبذلك يصبح لقمة سائغة لدعوات التطرف التى تقدم حلولا تبسيطية لكل مشكلات الفرد والمجتمع .

وهكذا ينفذ التطرف اولئك الذين من واجبهم حماية المجتمع ضد التطرف .

ان الوقاية ضد النزعة المتطرفة هى مسئولية الاسرة والمدرسة والثقافة والاعلام . وتمثل هذه المؤسسات الاربع خطوط الدفاع الوقائية الاولى بينما تمثل المؤسسة الامنية والقضائية والعسكرية خطوط الدفاع العلاجية الاخيرة ضد « السلوك المتطرف » وذلك بمحاصرته

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٠

واحتوائه وتقديم المسئولين عنه للتحقيق والمساءلة والعقاب . ويبدو ان الفكر المتطرف قد تسرب ، ثم استشرى فى بعض مؤسسات خط الدفاع الاول ، ومنها اجهزة التربية والثقافة والاعلام .

ولكى تكون اكثر تحديدا ووضوحا ، نبدأ بتاكيد حقيقة ان هناك خطا فاصلا بين « المتدين والمتطرف » فالتدين هو الالتزام بعقائد وعبادات ومعاملات دين معين . اما المتطرف فهو الغلو فى هذا الالتزام لدرجة التزمت من ناحية ، ولدرجة انكار نفس الحق على الاخرين من ناحية ثانية ، والتدخل الشخصى المباشر لتحقير الاخرين او التضييق عليهم ، او النيل الجسدى والمادى منهم من ناحية ثالثة ، لمجرد انه يراهم مختلفون عنه فى نوعية التدين او درجته . وبهذا المعنى فإن التطرف ، يقترب او يترادف او يؤدى الى التعصب والى التفرقة فى المعاملة حيال الآخرين المختلفين سواء كانوا ابناء نفس الدين او اتباع ديانة اخرى .

ومن سمات التطرف « تغييب العقل » وشل قدراته العلمية النقدية والتحليلية ، بحيث يصبح الانسان نهبا لأى مقولات ، بما فى ذلك الخرافات والخزعبلات . من ذلك ما طالعتنا به مايو صحيفة الحزب الوطنى الحاكم فى عددها يوم ٩ / ٤ / ١٩٩٠ بعنوان « الشيخ الشعراوى هزم العفريت » . وفحوى التحقيق هو أن الشيخ الجليل قد ساعد احد الشبان فى التغلب على توتر نفسى – عصبى ألم به لعدة شهور ولكن عنوان التحقيق وكلماته وسياقه لايفيد ذلك ، بقدر مايوحى « بمعجزة » الحديث مع الجن والعفاريت وقهرها بواسطة الشيخ فى حضور مدير تحرير الجريدة وأقارب الشاب ، ومن بينهم لواء متقاعد . ان هذه الاثارة الصحفية فى جريدة الحزب الحاكم ، ليست من التدين فى شيىء ولاهى توقير للشيخ . ولاهى مدعاة لاحترام العقل الانسانى ، فى عصر لا احترام فيه لأمة او مجتمع يتم تغييب عقول مواطنيه .

ولكن مايكتب فى الصحف يهون ويتواضع أمام ماتبثه وسائل الاعلام المسموعة والمرئية . فكمية ونوعية البرامج الدينية فيها هما معا يؤديان الى « اغلاق العقل المصرى » واشاعة « النرجسية الدينية . وبالتالى تقترب هذه البرامج بالمستمع او المشاهد لها بانتظام الى حافة التطرف والتعصب فما يقال فيها عن الاديان الاخرى واصحابها ، يجعل التسامح معها ومعهم ناهيك عن الاحترام لها ولهم شيئا عسيرا . وبما ان هذه البرامج يتلقاها الجميع – مسلمون وغير مسلمين – فلابد انها تترك فى غير المسلمين شعورا عميقا بالوحشة والاغتراب ، ان لم يكن بالذعر وعدم الامان .

ان المصريين متساوون امام القانون ، بصرف النظر عن المعتقد والدين والجنس والعنصر ، وحقوق المواطنة المتساوية تفترض وتفرض ألا تستخدم وسائل الاعلام المملوكة للدولة فى امور تمس معتقدات وامية طائفة من المواطنين المصريين غير المسلمين ، ومن ثم ينبغى الا تكون وسائل الاعلام حكرا كاملا لابناء دين واحد ، حتى ولو كانوا الاغلبية . ان اضعف الايمان فى هذا الصدد هو ان تعمق وسائل الاعلام القيم السماوية المشتركة بين المسلمين والمسيحيين .

أليس مدعاة للعجب انه مع زيادة جرعات البرامج الدينية فى وسائل الاعلام المصرية خلال العشرين سنة ماضية . زادت ايضا حدة التعصب والتطرف والانقسام بين ابناء الوطن الواحد ؟ ان الوحدة الوطنية هى عروة مصر الوثقى . وهى اعظم انجازات الحضارة المصرية خلال الاربعة عشر قرنا الماضية ومنها تعلم غاندى وتغنى بها بعد ان رأى مفعولها الجبار فى ثورة ١٩١٩ فكيف نضيع بأيدينا من خلال وسائل اعلامنا ، واحدا من اعظم انجازاتنا ؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله . .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٦

احباط محاولة جديدة للفتنة الطائفية

احبطت محاولة جديدة للفتنة الطائفية من جماعة متطرفة بمنطقة بولاق الدكرور بالقاهرة . حيث ترددت اشاعة بان مهندسا مسيحيا يدعى راغب جرجس يعتزم بناء كنيسة على ارضه البالغ مساحتها ستة الاف متر مربع رغم عدم حصوله على اية تراخيص من الجهات المختصة .

ثار بعض افراد الجماعة وهددوا بحرق الاشجار المتواجدة بالارض وتم تحرير محضر لهم برقم ٣٤٣٦ .

استدعت النيابة المهندس المسيحي صاحب الارض وبعد التحقيق معه تأكدت انه كان يعتزم بناء مدرسة وعمارة سكنية ويحاول الحصول على ترخيص بناء لهاأما عن بناء كنيسة بدون ترخيص فهى اشاعة ليس لها اى اساس من الصحة .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأ[illegible]

التاريخ : ١٠ / ١ / ١٩٩٠

الفتنة الطائفية .. من منظور نفسى

بقلم الدكتور :

أحمد خيرى حافظ

محاولات التفسير والشرح لقضية الفتنة الطائفية . القضية الساخنة والمطروحة على الساحة الثقافية فى مصر شملت معظم المثقفين والعلماء متخصصين وغير متخصصين . ويمكن تلخيص وجهات النظر التى قدمت حتى الان فى ثلاثة محاور رئيسية هى :

المحور الاول : وهو مايحدث فى مصر بين الاقباط والمسلمين الى يد خارجية ، ويميل الى تفسير مايحدث بأن هناك « مؤامرة » تستهدف ضرب الوحدة الوطنية ، وان هناك من يقف خلف هذه المؤامرة ويقويها ، وان مصر مستهدفة من اعداء كثيرين حتى تتخلى عن دورها القيادى للعالم العربى والاسلامى معا .

المحور الثانى : ويهتم بالجذور التاريخية للمشكلة منذ الصراع الشهير بين القبط والرومان ثم دخول الاسلام مصر على يد عمرو بن العاص وترحيب الاقباط به ودخول عدد كبير منهم طواعية للاسلام .. ثم المشاحنات والوقائع التاريخية التى حدثت منذ ذلك الحين والى الان .

المحور الثالث : ويهتم بالوقائع الجزئية والحوادث الغريبة بدءا بما حدث فى الزاوية الحمراء ومرورا بكل الاحداث الفردية والجماعية ومحاولة تفسير كل حادث على حدة بما وراءه من دوافع واسباب ومانتهى اليه من نتائج .

واغلب الظن عندى ان هذه المحاور الثلاثة لايكفى كل محور منها او حتى جميعها لتفسير قضية الفتنة الطائفية فلا تزال ثمة جوانب كثيرة تحتاج الى القاء الضوء عليها ، كما ان محاولات احتواء القضية من خلال هذه المحاور قد أثبت عدم فاعليتها ويتطلب الامر أعادة النظر فى كل محور من هذه المحاور فى ضوء عدة متغيرات نجملها فيما يلى :

اولا : فكرة اننا مستهدفون وان هناك مؤامرات تحاك لنا فكرة صحيحة ولايختلف عليها اثنان فمصر وطنا وتاريخا مستهدفة من الاخرين ، غير انه فى نفس الوقت لايوجد مجتمع غير مستهدف فالحياة قائمة على الصراع والبقاء فى النهاية لمن يواجه الصراع ولديه القدرة على ان يخرج منه سالما منتصرا والاكتفاء باننا مستهدفون لايحل المشكلات التى يواجهها مجتمعنا ، فالبيئة التى من حولنا مليئة بالجراثيم والميكروبات وهى تحيط بكل فرد وتحاصره غير ان الوقوع فى اسر هذه الجراثيم والميكروبات ليست قدرا على الجميع ولكن الجسم الضعيف الذى لديه الاستعداد هو الذى يمرض والامر شبيه بذلك بالنسبة للمجتمع .

فالفتنة الطائفية لايمكن تصديرها لنا الا اذا كان لدينا استعداد وقبول ورضا باستيرادها لذلك فمسئوليتنا عن الفتنة الطائفية مسئولية رئيسية .

ثانيا : والحوار الذى يدور الان متخذا تصور ان القضية فى مضمونها قضية « مد دينى » هو تصور غير حقيقى ، فثمة تحفظات كثيرة يجب ان توضع امام مقولة الصحوة الدينية فمصر بلد متدين بكل فئاته منذ حضارته الاولى والى الان ، والتعايش بين المسيحية والاسلام قديم قدم تاريخهما معا ، وابناء الريف فى مصر يشهدون بانه لاتوجد طقوس تفرق بين مسلم ومسيحى بل كلاهما يمارسان طقوسا واحدة دون تفرقة او تمييز .

ثالثا : والتوقف عند حدود الحدث موقف قاصر ايضا فأقصى احتواء له هو « الاحتواء الامنى » .

وفى مثل هذه القضية فان اضعف التوجهات هى التوجهات الامنية فلا يكفى اعتقال عدد من الافراد ولا الفصل بين الفئات المتنازعة ولا التهديد او الوعيد كل ذلك مسكنات لألام وليست علاجا له .

ولعلنا فى محاولة اجتهادية ان نطرح بعض الملاحظات التى يمكن اخذها فى الاعتبار من منظور نفسى قد يساعد على فهم اشمل لقضية الفتنة الطائفية نلخصها فيما يلى :

١ ـ ان الفتنة الطائفية عرض وليست مرضا ، وهى تتشابك مع جملة اعراض اخرى منها التطرف الدينى وحوادث العنف والادمان وزيادة الجريمة شكلا ومضمونا ، والانحرافات الخلقية والسلوكية والانهيار القيمى وضعف الاتجاهات نحو العمل المنتج ، وغياب المعايير وفقد القدوة والمثل الاعلى ، وضعف الولاء والانتماء ، والتصادم المستمر مع السلطة وفقدان الامل فى المستقبل ، والشعور بالاحباط وتدهور العلاقات الاسرية ، واهتزاز النماذج المضيئة فى المجتمع لما يحوطها من ظلال وشكوك .

٢ ـ وتلعب الشائعات دورا اساسيا فى زيادة لهيب الفتنة الطائفية ، وفى اى مجتمع تزيد فيه نسبة الغموض ولا يشارك الناس مشاركة حقيقية فى مناقشة قضايا حياتهم الاساسية وتحجب بعض الحقائق عنهم يصبح المناخ صالحا لخلق الشائعات ونموها .

ومطلوب ان تكون هناك اجهزة على اعلى مستوى من الوعى والنضج لمتابعة الشائعات ودراستها والقضاء عليها فى حينها .

٣ ـ والحوار العميق المخلص بين كل قطاعات المجتمع والاستماع الى الراى الاخر وقبول المعارضة شكلا ومضمونا والسماح لكل فرد ان يعبر عما يراه ودعوته باستمرار للمشاركة فى كل امور الحياة ، فكل منا مسئول والمسئولية تقع على عاتق الجميع

٤ ـ والدعوة الى مشروع قومى شامل يشد الجميع ويعبر عن احلامهم ويخفف من وطأة الحاضر القاسية املا فى مستقبل افضل يتطلب ان تطرح كل فئة احلامها وامانيها حتى تتشكل ملامح هذا الحلم القومى .

لو حدث ذلك . فاننى اتصور ان قضية الفتنة الطائفية مثلها مثل بقية الاعراض المرضية السابق ذكرها سوف تتلاشى من واقعنا ليتشكل مجتمع منتج متحمس للحياة متسلحا بالامل والعمل مجتمع قادر على مواجهة التحديات .

●● كاتب المقال : استاذ علم النفس بجامعة عين شمس

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٦

كلمة إلى العقل

البكاء على الاطلال .. كلما استعرضت ما كانت عليه مصر منذ سنوات طويلة وما صارت اليه اليوم وجدتها تكتفي في علاج جراحها بالبكاء على الأطلال ، فشاعرها القديم في العهد العثماني يقول :

نبكي على مصر وسكانها قد خرّبت اركانها العامرة
واصبحت بالذل مقهورة من بعد ما كانت هي القاهرة

وشاعرها في مستهل ثورة ١٩١٩ يستنهض المواطنين لمقاومة الانجليز فيقول :

او ما علمتم ما جرى بالبدرشين من الدمار ؟
سلبوا الحلىّ من النساء وخرّبوا البلد العمار

ولولا رجال مثل مصطفى كامل وسعد زغلول وطلعت حرب ومصطفى النحاس وجمال عبدالناصر وانور السادات وحسني مبارك لبقيت مصر محتلة حتى اليوم ، وإن كانت قد طردت المحتلين من أرضها ، وعجزت عن تحرير رقبتها من التنابذ والدين !

لقد عُرفت مصر بالتسامح منذ عهد الفاطميين حين كان المسلمون يشاركون المسيحيين في عيد النيروز وليلة الغطاس . وبعد معركة حطين تسامح صلاح الدين الايوبي مع رجال الدين المسيحي ، فاعطى بطريرك القدس كل امواله واموال الكنائس كما اكرم ملكة بيت المقدس . ولما قامت ثورة ١٩١٩ كان من اكبر ما حققته أن وحّدت المسلمين والاقباط في امة واحدة مترابطة ، ولكننا بعد ذلك بسبعين سنة عدنا إلى التنابذ من جديد !

اما عن الدَين ، فيكفي اننا كنا بعد الحرب العالمية الثانية دائنين بريطانيا باربعمائة مليون استرليني ، فاصبحنا اليوم مدينين للعالم بستين مليار دولار ، ولدينا عجز سنوي في الميزانية لم يتفق الاقتصاديون بعد على مقداره !

لماذا هذا التدهور ؟ إن لدينا قدرة فائقة على الكبت لاننا نفرّجه بالتنكيت ، ولدينا قدرة على التهوين من الواقع ، فنسمي الهزيمة نكسة والحرب معركة . ولما عدل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عن استقالته في سنة ١٩٦٧ وجد احد النواب في نفسه القدرة على ان يصعد فوق المنضدة التي امامه وان يرقص في مجلس الامة ، فانطلق النواب يصفقون وتغلبوا على الهزيمة بالرقص . والغريب ان مصر لا تنفرد بما ذكرت ، فالعرب في ذلك سواء .

لقد عاد الرئيس مبارك اخيرا من دمشق فصرح بان ما بين سوريا والعراق يحتاج في التغلب عليه إلى جهد كبير . ومن قبل بذل الرئيس جهداً اخر في التوفيق بين حكومة الخرطوم والثائرين في الجنوب فلم يفز بطائل ، وحاول كرئيس للمنظمة الافريقية ان يصلح بين موريتانيا والصومال فوجد خرط القتاد اسهل ، والظاهر اننا كعرب نرى ان نتدرب على مقاومة إسرائيل بمقاومة بعضنا بعضا !

ثم اعود مرة اخرى إلى ديوننا فاقول إن من حق العمال والفلاحين ان يدافعوا عن دخولهم وحوافزهم ، ولكن ليس لهم ان يتمسكوا بالاشتراك في الادارة ، فقد ثبت ان هذا ليس في مصلحة الشركات التي يعملون فيها ، واقول ايضا ما سبق ان اقترحته من تحويل القطاع العام إلى شركات مساهمة تباع اسهمها في البورصات ، فإن هذا هو خير الوسائل لإصلاح مسارنا الاقتصادي . اما البكاء على الاطلال فقد آن له ان يتوقف .

د. السيد أبوالنجا

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

خواطر إسلامية

الشعراوى ..وأحاديث الفتنة

فى احاديث وندوات مايوصف بانه فتنة طائفية ظهرت اعتراضات على بعض الاصول والعلامات التعليمية والاعلامية والاجتماعية واتهام لها بأنها من اسباب التجاوزات التى ظهرت اخيرا فى تصرفات البعض ، وهى تجاوزات معروفة فى جهات الامن بأنها جاءت من افراد محدودين جدا من المسلمين والمسيحيين ، لايمكن عند تحليلها ان تؤدى إلى فتنة ، وهى لم تؤد اليها فعلا ؛ لانه بالرغم من وقوعها وشيوع الاحاديث والندوات عنها فإن المسلمين والمسيحيين من ابناء مصر يعيشون معا متعاونين متحابين فى اماكن العمل ، وفى حياتهم المتجاورة فى القرى وفى العمارات السكنية بالمدن الصغيرة والكبيرة ، تجدهم يتزاملون ويتضاحكون ، ولاتجرى على السنتهم شبهات بأن شيئا ما قد حدث يعكر صفو حياتهم المتاخية ؛ فلكل منهم دينه الذى اختاره لايكرهه احد على تركه إلى دين الاخر .

لكن الراغبين فى الفتنة تستطيع ان تعثر عليهم فى المؤتمرات والندوات ، من خلال كلماتهم . واعجب مايسمع فى هذه اللقاءات ان برامج التعليم بالمدارس تعمل على التفرقة بين مسلم ومسيحى ، وان برامج الاعلام تعمل هى الاخرى على ذلك . وفيما يختص ببرامج التعليم اوضح الدكتور فتحى سرور وزير التعليم فى حفل افطار اقامه وزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب بحلوان فى اخر ايام شهر رمضان الماضى بطلان هذا الاتهام ، كذلك قام الدليل على بطلان الزعم بأن التيار الاسلامى فى النقابات المهنية يهدف إلى إبعاد المسيحيين عن مجالس هذه النقابات . اما فى برامج الاعلام فقد حظى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بالاتهام الاكبر بأنه يثير مشاعر غير المسلمين من خلال خواطره حول القرآن الكريم فى برنامجه المشهور الذى يذاع بعد ظهر يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويصور الاتهام ان الشيخ يتعمد ذلك تماما . وهذا هو الجانب الذى يعنينى توضيحه الان .

فالشيخ الشعراوى يتناول فى برنامجه القرآن الكريم ، بدأه بسورة الفاتحة منذ عدة سنوات غير قليلة وهو مستمر فيه سورة بعد سورة حتى بلغ منتصفه الان تقريبا . والقرآن كتاب الله ، وكتاب الشريعة الخاتمة لرسالات السماء إلى الارض ، وهو الكتاب السماوى الوحيد الذى تكفل الله بحفظه فلم يحدث فيه تغيير ولاتبديل ، ومن هنا وصفه الله بأنه «لاريب فيه» ، وبأنه «لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه» وانه «تنزيل من حكيم حميد» إلى غير ذلك من الاوصاف المحكمة التى وردت فى سوره واياته لتأكيد هذه المعانى فى عقول الناس وقلوبهم . وكتاب بهذا الشأن لابد ان يتعرض للاديان السابقة على الاسلام ويناقش ماحدث فى نصوصها وافكارها من تغيير وتبديل ، فضلا عن مناقشاته للعبادات الوثنية والمتعبدين

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

بها . ذلك لان الكتاب الخاتم من شأنه من خلال توضيحاته ان يلزم الناس الحجة ويعذر اليهم ، ثم هو بعد ذلك لايقهر احدا على اتخاذ الاسلام دينا له فكل انسان مسئول عن عقيدته بعد هذا البيان ، فلا إكراه في الدين بعد ان تبين الرشد من الغى كما يقول القرآن وهو الوثيقة السماوية الوحيدة الباقية بالحروف والكلمات والايات والسور كما انزلها الله ، لتكون حجة على البشرية إلى يوم الدين ..

وطبيعى ان يتحدث أى مفسر للقرآن بالترتيب عن كل ذلك والا فإنه لايكون امينا على القرآن ورسالته . وقد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولايكتمونه ، وكل هذا موجود فى بطون الكتب يقرأه الدارسون ومن يريدون القراءة من مختلف الديانات ، ويتلوه قراء القرآن فى الاذاعات والمحافل بالليل والنهار دون اتهام من احد لهم بأنهم مثيرو فتنة طائفية ؛ فلماذا اتهام الشيخ الشعراوى بالذات ، بل ان احد نقاد الادب وصفه فى احد كتبه بانه فى خواطره يتبنى افكار الجماعات المتطرفة . وكانى بهذه الاتهامات تريد ان تنتقص من القرآن الكريم ايات وسورا تتحدث عن تاريخ النبوات والاديان وتناقش ماحدث فيها وذلك لن يكون بيقين ؛ لان احدا من علماء المسلمين لن يجرؤ على ذلك ، ولان الله سبحانه تولى حفظه من التحريف والانتقاص ، ولذلك فشلت كل محاولات المستشرقين والاستعماريين والصهيونيين التى استهدفت تحريف كتاب الله . والقرآن بيان للناس جميعا ، ثم هو كتاب الشريعة الخاتمة التى تعلن نفسها لكافة البشر بكل الوسائل ، ومن خلال دعوة علمائها لها ، ولذلك ينبغى على من يتهمون الشيخ الشعراوى بما يتهمونه به ان يوفروا على انفسهم محاولاتهم الفاشلة باذن الله وقضائه .

« عبد اللطيف فايد »

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

٢ يونيو .. الدفاع يواصل مرافعاته في قضية تنظيم ثورة مصر

كتب ـ السيد المعبدى :

قررت محكمة امن الدولة العليا تاجيل قضية تنظيم ثورة مصر لجلسة ٢ يونيه القادم لاستكمال سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين

واصل د . عصمت سيف الدولة المحامى مرافعاته عن المتهم الاول محمود نور الدين فدفع ببطلان اقوال المتهم الثالث احمد عصام وعدم الاعتداد بها حيث ان العميد فهد نجم الدين بمباحث امن الدولة قد وعده ان يكون شاهد ملك وسيحصل على البراءة في القضية وان اقوال المتهم احمد عصام بشأن ابلاغ السفارة الامريكية قد تناقضت بمحضر الشرطة وتحقيقات النيابة .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

نيابة امن الدولة ترد غدا على دفوع المحامين في قضية أحداث الشغب بالفيوم

تستمع محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» خلال جلستها غدا في قضية احداث الشغب بالفيوم، الى رد عبدالسميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة، على الدفوع التي ابداها الدفاع عن المتهمين خلال جلسات القضية.

وكان الدفاع عن الدكتور عمر عبدالرحمن واخرين، قد دفع بعدم دستورية قانون الطوارىء، لعدم عرضه على مجلس الامة وقت صدوره في عام ١٩٥٨. كما دفع الدفاع بعدم دستورية قرار مد حالة الطوارىء لصدوره من مجلس تشريعي معيب، ووجود اعضاء بمجلس الشعب الحالي ليس لهم قانونا حق التمثيل النيابي. وجهت النيابة للمتهمين تهم التجمهر، ومقاومة السلطات، واحراز سلاح وذخائر، وترديد هتافات معادية لنظام الحكم. تعقد المحكمة جلستها في ارض المعارض برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة.

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

وزير الداخلية في
حوار الأسبوع :

لن تتكرر أحداث الفتنة الطائفية وسنواجه البلطجة الجديدة بأقصى درجات العنف .

● أعدّ الحوار للنشر:
بثينة البيلي
سيد زكي
سليمان عبد العظيم
إيمان رسلان

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

●● كان من المفروض ان يجرى هذا الحوار مع اللواء محمد عبد الحليم موسى ، فور توليه وزارة الداخلية ولكننا آثرنا منحه فرصة من الوقت حتى ينتهى من عملية اعادة ترتيب البيت الأمنى من الداخل .

من المؤكد ان مجيء هذا الرجل الى مقعد المسئول الاول عن امن مصر واستقرارها . قد ازال التوتر من المجتمع المصرى بضربة واحدة . واشاع حالة من الهدوء والطمأنينة بعد ان تصاعد التوتر الى اقصى مدى له . لدرجة ان ترحيب المعارضة به وصل الى حد الظاهرة .

عندما تحرك « البلطجيون الجدد » فى المنيا والفيوم وضع روحه على كفه وواجه التطرف بكل حزم وقوة ، وكانت صحف المعارضة قد حاولت ان تمنحه صورة المتساهل المتسامح ..

خلال الحوار اتصل به الدكتور عاطف صدقى لكى يعرف منه آخر اخبار الموقف فى الفيوم . قال لنا الوزير ان رئيس الوزراء كان يتصل عندما انقطع التيار عن مصر ، كل دقيقة من اجل الاطمئنان ..

شعرنا خلال ساعات الحوار الخمس باننا امام رجل امن وكفى ، الأمن بالنسبة له حرفة وهواية ..

اما حوارنا معه فقد شمل كل شيء : الفتنة الطائفية ، الارهاب ، البلطجيين الجدد . ماذا جرى فى المنيا والفيوم ؟ ماذا يعنى لقب شيخ العرب بالنسبة له . ومن الذى اطلقه عليه ؟ المخدرات . جنود الأمن المركزى . ادارة الانتخابات القادمة . التعذيب باقسام الشرطة . سجون مصر . المرأة ضابطة شرطة .

كانت ردوده علينا آتية من تلك المنطقة التى تأتى بعد الصراحة والمكاشفة .

وعندما انتهت اسئلتنا . كان الرجل لايزال جالسا فى انتظار المزيد من الاسئلة ●●

● المصور : نحن امام رجل أمن لم تنقطع صلته ابدا باجواء الأمن . حتى عندما اصبح محافظا لاسيوط .. إنه واحد من الرعيل الأول .. الذين تميزوا بالاقتدار المهنى والمثابرة والدأب .. لدينا عديد من الاسئلة ولكننا نرى ان اية بداية لن تكون موفقة مالم نبدأ بقضية الفتنة الطائفية .. ملاحظتنا الأولى على هذه القضية الساخنة اننا نشعر فى بعض الاحيان بانك تقلل من شان مايحدث ولكن عند المواجهة لهذه الاحداث من جانب الشرطة يسقط عدد كبير من الضحايا لهذه المجابهة ، بمعنى آخر ان رد فعل جهاز الشرطة سريع وفعال فى مواجهة هذه الاحداث فما رؤية الوزير لحجم هذه الفتنة التى مازالت تتسع فى بعض الأماكن ؟ وما دواعى ظهورها فى هذا التوقيت بعد ان كانت قد تقلصت الى بعض الحوادث الفردية فى بعض المناطق ثم عادت فى سلسلة متصلة من الحوادث فى بعض المحافظات مثل المنيا والفيوم وامبابة وقبلها عين شمس ، مع العلم ان رئيس الوزراء د . عاطف صدقى يقول فى حواره مع المصور الأسبوع الماضى انه لايتصور ان هذه الحوادث غير مفتعلة ، وانها مفتعلة ومصطنعة وانه يشك ان وراء هذه الاحداث ايادى خفية تريد العبث بأمن هذا البلد .. فما تصور الوزير لحجم هذه القضية ؟

●● وزير الداخلية : اسمحوا لى فى

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

البداية ان اوضح شيئا وهو انني لم اعتد طوال حياتي ان اقول شيئا لا اؤمن به فلست صانع كلام ومن فضل الله ان مشاعري واحاسيسي في كثير من امور حياتي سواء العملية او الاجتماعية كانت الاحداث تاتي لتصدقها وتؤكدها ، وانا اقول انه لايوجد فتنة طائفية .

● المصور : لماذا ؟!

●● وزير الداخلية . ان التاريخ يحدثنا انه منذ الفتح الاسلامي لمصر - اى منذ عام ٢٠ هـ والى الآن ونحن في عام ١٤١٠ هـ اى ما يزيد على ١٣٩٠ عاما - والشعب المصرى موجود ومتعايش منذ ذلك الحين وانا اقول انه لايوجد عنصران في هذا الشعب . وانما نحن كمصريين مثل قطعة النسيج المتشابكة الخيوط لاتستطيع ان تميز اتجاه الخيط فيها من الآخر .

النقطة الثانية : اصالة الشعب المصرى وعندما اذكر الشعب المصرى فتلك هى الحقيقة وتلك هى الهوية التى ننتمى إليها جميعا خاصة انني عندما كنت محافظا لأسيوط ولمدة ٢٦ شهرا وانا اعطى اسيوط كمثال ليس لانني كنت محافظا لها وإنما لأن في اسيوط وجودا ضخما للأقباط خصوصا في عاصمتها وأقول إنني لم أنظر إلى أى طلب قدم لي على انه من مسلم أو مسيحى واعتقد ان ذلك سمة للمصريين جميعا ، ومن تلك النظرة اقول انى لست قلقا وعندما سألني في ذلك الرئيس حسنى مبارك قلت له : لن تكون لدينا فتنة طائفية ، رغم كل هذه المحاولات ، لم اكن اقول ذلك لمجرد بث الطمانينة فقط وانما لأن ذلك يمثل واقع شعب مصر ، مثل هذه الفتنة التى يريدها البعض ، لن تحدث لاننا - كما قلت - شعب له تاريخه وحضارته ومقوماته ليس فقط في قطاع الامن وانما في قطاعات اخرى كثيرة مثل العلوم والفنون والموسيقى والفضاء ، ونحن في كل هذه القطاعات متميزون ولنا دورنا وبالتالى هذا ينطبق ايضا على قطاع الامن ، والامن المصرى قادر على وأد هذه المحاولات في مهدها .

العابثون بامن مصر

● المصور نحن لانختلف مع سيادتك في ان لهذا البلد تاريخا طويلا وعريقا من السماحة وان لهذا البلد نسيجا واحدا ، ولكن مصدر اختلافنا ، ادراكنا لأن هناك من يريد ان يمزق هذا النسيج ، من يريد العبث به ، وبالتالى فسؤالنا الواضح هل ترى ان هناك قوى منظمة في هذا المجتمع تريد العبث بهذا النسيج أم لا ؟

●● الوزير : داخليا استطيع ان أقول انه من الظلم القول إن ذلك ياتى من الداخل فالظواهر والأحداث التى حدثت خاصة في مجال التطرف تؤكد انهم ليسوا من داخلنا اى ان الفكر ليس مصرى المنبع ، واذا أردنا البحث وراء ذلك فسنجد ان من يفعل ذلك لايريد الخير لمصر وشعبها فلابد اذن من وجود مصلحة وراء هذا التخريب وعدم استقرار هذا البلد ، وقد كان من الجائز ان أقول ان ذلك يمكن ان يحدث من الخارج منذ عدة سنوات وانما في الوقت الحاضر وخاصة بعد الجهد الذى بذله الرئيس حسنى مبارك على الساحتين العربية والافريقية لانستطيع ان نقول ان هناك ايديا خارجية وراء ذلك ، لأن هذا الجهد الكبير الذى بذل ساعد قضية الأمن والحفاظ عليها داخل مصر وبمعنى آخر ان هذه الخطوات استطاعت ان تزيل عن كاهلنا حوالى ٧٥٪ من الجهد الذى يمكن ان نبذله في توفير الاستقرار وهذا ينطبق ايضا على المستوى الافريقى والعالمى فمثلا نجد الآن ان الملصقات والمنشورات التى يتم توزيعها اغلبها مكتوب بالقلم الرصاص او منسوخة نسخا حقيرا .. وكانت في السابق تكتب على ورق « اجلاسيه » وبعدة الوان بما يقطع بوجود شبهات ضخمة في تمويل اجنبى من قوى كانت لاتريد لمصر الاستقرار .

ولو طرحنا جانبا تاريخ هذا البلد واصالته ، وهنا لابد ان اذكر مثلا حيا ليؤكد كلامي ، وهو ماحدث يوم انقطاع التيار الكهربائي وانا شخصيا كنت مطمئنا في هذا اليوم وكنت انقل ذلك الى رئيس الوزراء الذى كان يحدثني كل نصف ساعة بالتليفون ، ليطمئن على احوال الأمن ، وفي هذه الليلة لم يقع حادث واحد ، بل لقد غادرت مكتبي في الساعة العاشرة مساء من

المصدر : المصـ
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

الليلة نفسها ، الى موعد فى روض الفرج كان قد تحدد قبل ذلك ، لم تكن الكهرباء قد عادت بعد الى كل المناطق لكننى كنت مطمئنا الا ان شيئا لن يحدث ، لاننى واثق فى اصالة هذا الشعب وحسن تصرفه ، ومن كل هذه العوامل استطيع ان اجزم بانه اذا كان هناك تخطيط لمثل هذه الاعمال فالتاكيد الوحيد انه ليس مصريا وانه لايحب هذا الشعب .

اخطاء رجال الأمن

● المصور : نحن نتفق فى القول مع سيادتك إنه يصعب وقوع فتنة طائفية فى مصر ولكننا ايضا لانستطيع ان ننفى ان هناك بعض المحاولات التى تود اشعال هذه الفتنة ، حدث ذلك فى الزاوية الحمراء قبل ٩ سنوات ، وتكررت المحاولة اخيرا فى المنيا والسؤال الآن ، ماذا حدث على وجه الدقة فى المنيا .. وماتفسيرك لما حدث .. وما العوامل التى ادت الى ذلك وكيف استجاب المواطنون البسطاء الى مثل تلك الدعاوى ولماذا ايضا انتشرت تلك المنشورات التى وزعتها تلك الجماعات ؟

●● الوزير : ماحدث بالضبط فى المنيا ، ان المتسبب فيما وصلنا اليه من تلفيات واصابات هومجموعة من الصبية والاحداث ، ليس ذلك تهوينا او هروبا من المسئولية ولكن عناصر الشغب كانت فى معظمها من هؤلاء ، ايضا حدث تباطؤ من المسئولين عن الامن هناك ، ربما لعدم وجود الرؤية الواضحة ، ربما لانهم افتقدوا القدرة على التصور والتنبؤ بما يمكن ان يحدث رغم وضوح المقدمات لانه قبل الاحداث راجت شائعة فى المنيا تقول ان هناك فتاتين مسلمتين تم الاعتداء عليهما وتصويرهما فى مناظر منافية للآداب من قبل بعض الشباب المسيحى وان هذه الافلام يتم ترويجها فى شرائط فيديو كاسيت .

● المصور : هذه المقولة صحبها ايضا توزيع منشور على شكل واسع يستفز المسلمين ويدعو الى مجابهة مايحدث بالفتنة ؟

●● الوزير : المنشور تم توزيعه فى وقت لاحق ، البداية كانت الشائعة التى تم الترويج لها على اساس ان صاحب هذا الاستديو الذى يتم فيه تصوير الفتيات شاب مسيحى من ابو قرقاص يملك والده محلا لبيع الحلويات ومغلقا لبيع الاخشاب ، وقد ذهب مجموعة من الجماعات الدينية عددهم حوالى ستة افراد اختطفوا هذا الشاب فجرا من منزله ونظرا لانهم لم يكونوا يعرفون مكانه اختطفوا اولا صديقا له ، وذهبوا الى منزل والده ليسالوا عن ابنه ، الاب بالتاكيد اطمان نظرا لوجود صديق ابنه بصحبتهم ونادى على ابنه وخرج الابن واخذه المختطفون وبصحبته ايضا صديقه ، هذا حدث بعد صلاة الفجر ، ولما تاخر موعد عودة الشاب وزميله حتى الصباح ، طلبت من قيادات الأمن فى المنيا سرعة البحث عنه ، وعند المساء ابلغونى بانه تمت رؤية الشابين الشاب القبطى وصديقه فى حنطور يتجولان فى مدينة المنيا واصدرت اوامرى بسرعة احضار هذين الشابين والتحقيق معهما فيما حدث .. لكن الشابين نفيا بشدة مقولة انه تم اختطافهما من قبل اية جهة ، وقالا انهما كانا يقضيان بعض الوقت لدى بعض اصدقائهما وبالبحث عن الحقائق اتضح لنا انه تم بالفعل اختطاف هذين الشابين ، وقد ساعدت سرعة وتكثيف جهودنا فى البحث عن هذين الشابين على عدم الاعتداء عليهما لان جماعات المتطرفين فضلت اخلاء سبيلهما ، ولكن بعد ان اكرهوهما على ان يوقعا بعض الكمبيالات المالية على بياض ورغم مواجهتنا للشابين بالحقيقة رفضا الاعتراف واصرا على ماسبق ان قالاه .. وهنا قلت : علينا ان نكون على يقظة وحذر حتى لايحدث اى شيء وكانت هذه الاحداث قد وقعت يوم الاحد واصدرت التوجيهات لقيادات الامن بالمنيا بضرورة الاهتمام والانتباه وتشديد الحراسة على مسكن الشاب ومحلات والده فى ابو قرقاص ثم صدر يوم الثلاثاء الذى يليه المنشور الذى يطالب بحماية اعراض المسلمين ، بعد صدور هذا المنشور طلبت الى مدير الامن فى المنيا والمسئولين هناك تكثيف وجود وحدات الأمن المركزى فى انحاء المنيا وابو قرقاص وتابعت الموقف بنفسى ساعة

بساعة حتى منتصف ليلة الخميس بل طلبت تامين منزل والد هذا الشاب ومحلاته وفي يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة وقعت الاحداث رغم تحذيراتي المتكررة لرجال الامن في المنيا ، خرج المصلون اثر خطبة ملتهبة القاها شيخ الجامع في ابو قرقاص عبرت الشارع لتحرق محل والد الشاب ومسكنه .

● المصور : نحن نعلم انه كانت هناك متابعة مستمرة لقيادات امن المنيا وصلت الى حد الاتصال ساعة بساعة ومع ذلك وقعت الاحداث ، بماذا تفسر ذلك ؟

●● الوزير : سوف استشهد هنا مثلا شعبيا مصريا يقول « ان كثرة الحزن تعلم البكاء » بمعنى انى اعمل منذ ٣٦ عاما في هذا القطاع وبالتالى اصبحت لدى خبرة وحساسية لمثل تلك الحوادث وبالتالى كنت أؤكد دائما على ضرورة مراعاة الامن وتكثيف وجوده في المنيا خاصة انه توجد لدينا تشكيلات جاهزة من الامن المركزى للعمل في قطاع المنيا ، وهذه القوات باشرتها بنفسى منذ توليت العمل ، فانا حلفت اليمين كوزير للداخلية يوم الجمعة ، وفي يوم الاحد الذى يليه مباشرة اجتمعت مع الامن المركزى لمناقشة معوقات ومشاكل عملهم ، وعلى الفور تم حل اغلب معوقات العمل التى تتمثل في نقص السيولة المالية المتاحة لاحلال وتجديد عدد من البطاريات وانواع من الكاوتش وتم تحويل بعض الاموال التى كانت مخصصة لاتحاد الشرطة الرياضى الى قطاع الامن المركزى وكنت دائما اثناء حديثى مع مدير امن المنيا أؤكد على تكثيف وجود الأمن المركزى ومراقبة مايحدث وفي يوم الجمعة ومن جامع مجاور لمنزل والد الشاب وقف خطيب المسجد وهو واحد من افراد الجماعات ليتحدث عن هتك لأعراض المسلمات ، وهنا احب ان اوضح ان هاتين الفتاتين ليستا فوق مستوى الشبهات وان الشاب الذى قام بتصويرهن ليسوا من المسيحيين ونتيجة لهذا الشحن المتزايد وغير الصحيح من جانب الجماعات خرج بعض الناس يهتفون وينددون بالشاب ، ومع الأسف كان مدير الامن قد وضع التشكيلات الامنية في شرق البلد وبرغم ان منزل الشاب كان قد تم تامينه بقوة قوامها رائد وسبعة افراد . ثلاثة منهم من الشرطة السرية واربعة افراد اخرين نظاميين وجميعهم تسليحهم الى عندما خرج المصلون من الجامع الذى يقع مباشرة في مواجهة منزل الشاب عبروا الشارع حوالى ستة امتار وبدءوا في قذف الحجارة وبعض من الكرات المشتعلة على منزل والد الشاب وبدلا من ان يتصرف الضابط والقوة التى تلازمه في مواجهة الامر اسرع للاتصال بمامور القسم للاستنجاد به واخذ رايه !! لكن مامور القسم طلب منه ان ينتظر حتى يسال الحكمدار .. والحكمدار طلب مدير الامن ليساله وضاع الوقت بينما عمليات التخريب مستمرة وهنا اتساءل : هذا الضابط الذى تحددت مهمته في حراسة المنزل لماذا لم يتعامل مع هؤلاء ؟ لماذا حتى لم يطلق النار للانذار او التخويف ، لقد اساء الضابط التصرف ، ترك موقعه وذهب يفتش عن تليفون لكى يكلم المامور والمامور اساء التصرف ، لانه طلب من الضابط ان ينتظر حتى يسال المدير ، في هذه الفترة كان كل شىء قد انتهى وتم تدمير عدد من محلات وصيدليات الاخوة المسيحيين ، وفي اللحظة التى حدثت فيها هذه الاشياء اخرج مواطن مسيحى مسدسه المرخص واطلق طلقة في الهواء انفض على اثرها هذا التجمهر وهرب اغلب المتظاهرين خصوصا ان معظمهم من الاطفال والاحداث ولو ان ضابط الموقع تصرف على هذا النحو ، لكان قد حدث الشىء نفسه ولكنه اساء التصرف .

● المصور : اين كنت ياسيادة الوزير خلال هذه الاحداث ؟

●● الوزير : كنت في ذلك الوقت اصلى في مسجد السيدة نفيسة ، وعدت الى مكتبى في الثانية والنصف ظهرا فوجدت مدير امن المنيا يتصل بى من مكتبه بالمنيا ويخبرنى بان بعض الاحداث الصغيرة قد حدثت في ابو قرقاص ، وما ان عرفت انه يتكلم من مكتبه حتى ادركت حجم التقصير الذى حدث وطبعا لم انتظر طويلا بعد سوء التصرف الذى حدث من قيادات المنيا طلبت من المدير ان يغادر مكتبه فورا الى ابو قرقاص وبعثت بعدد كبير من القيادات وقوات الامن لتعزيز الوضع هناك خوفا من احتمالات تطور الامور ، وصح ماتوقعناه ، لان الذين صنعوا احداث ابو قرقاص ، حاولوا الشىء نفسه في بنى مزار وملوى ومطاى والعدوة ولكن وجود الأمن في هذه

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

المناطق حال دون ذلك كما ان الاهلين انفسهم خصوصا فى العدوة ، تصدوا لمحاولات التظاهر وتمكنوا من وادها .

هنا احب ان اؤكد على شىء هام ، هو اننا وجدنا معظم المشاركين فى الاحداث الاخيرة من الصبية الصغار والاحداث بلطجية ، وعاطلين ، واحداثا صغارا وتلاميذ بالاعدادى والثانوى وهنا تكمن الخطورة ، هؤلاء التلاميذ هناك من يعبىء عقولهم بمثل هذا الفهم الضيق والمحدود للدين حتى انهم يقودون المظاهرات داخل المدارس ويرفضـون تحية العلم فى الصباح فالمسالة لها جذورها وامتدادها وهذه الاحداث لم تولد فى لحظتها فقط ولكن سبقها عمليات شحن مستمرة وايضا وجدنا الاحداث تتكرر فى الوقت نفسه وفى اماكن اخرى مثلا فى بنى مزار التى تبعد ٨٠ كم عن ابو قرقاص وبالتالى كان هناك ضرورة لربط كل هذه الشواهد ومواجهة ذلك كما قلت انه يتحتم ايضا على الاجهزة الاخرى ان تتحرك : المدرسة والبيت والكنيسة والجامع وقيادات العمل السياسى ورجال الاحزاب واعضاء الحكم المحلى .

اين كان هؤلاء جميعا ، لماذا لم يدركوا خطورة مايحدث ، لماذا لم يستطيعوا ان يحسوا قلق الشارع واضطرابه ، ولو انهم ادركوا ذلك ، لو ان كل واحد قام بواجبه ، لما تكررت هذه الحوادث واصبح الامن هو مصدر المجابهة الوحيد فاين اجهزة الاعلام والتعليم والمحليات والتنظيمات الشعبية والكنيسة والمسجد واين دورها لمواجهة الاحداث ؟ .

الامـن والتطـرف .. تعايش ام مواجهة ؟

● المصور : سيادة الوزير ، احداث المنيا فى الحقيقة تثير قضيتين اساسيتين اولاهما ، انه بالرغم من التنبيه المتكرر من جانبك لقيادات الامن بالمنيا لخطورة الموقف وجدنا ان الاجراء الذى تم بعد ذلك مع مدير امن المنيا السابق اجراء متسامح الى حد بعيد لقد تم نقله فقط إلى ديوان الوزارة ، القضية الثانية انه يشاع ان الامن كان متعايشا ومتعاونا مع هذه التنظيمات وهناك روايات عديدة تقول انه كان هناك اتفاق مع الامن يسمح للجماعات بان تشارك الامن فى جزء من مهمته ، الجماعات تراقب مايرونه انحرافا ويلقون القبض على المتهمين ، ليقدموهم الى اجهزة الامن التى تتخذ اجراءات تحويلهم الى النيابة ، كيف يمكن لاجهزة الامن فى المنيا ، ان تدعو تنظيمات غير شرعية لتشاركها السلطة والقانون ؟ الا ترى ان الاجراء الذى تم مع مدير الامن السابق كان متسامحا خاصة ان الوزير كان دائم التنبيه عليه وقبل الاحداث بفترة كافية لمواجهة احتمالات مـاقد يحدث ؟

●● الوزير : اولا وبكل المقاييس مرفوض رفضا تاما ان يتم التعاون مع هذه التنظيمات وان يتولى مثل هؤلاء الاشخاص مشاركة الامن فى صلاحياته وسلطاته . لو حدث هذا فلا يبقى امامنا سوى الانتحار بشرب التوكسافين .

● المصور : اذن لم يحدث مثل هذا التعاون فى المنيا على وجه الاطلاق ؟

●● الوزير : غير متصور وغير ممكن ان تحدث مثل تلك الامور وقد سمعت ان مثل تلك الامور كانت تحدث فى وقت سابق على وجودى كوزير للداخلية وانا عندما سمعت تلك المقولة تحفظت فى قبولها خاصة اننا نعلم جميعا ان وزير الداخلية السابق كان لايمكن ان يقبل مثل تلك الافعال ذلك ليس من سماته او صفاته كرجل امن فهو يرفض تلك الاساليب وقد تعلمت منه ذلك خاصة شدة الاسلوب لمواجهة اى تهاون فى العمل ، النقطة الثانية اننا لم نتسامح فى الاجراء الذى تم مع مدير امن المنيا السابق فقد كان مساعدا للوزير ولواء لمدة ٧ سنوات وبالتالى فعندما يتم نقله الى الديوان العام بالوزارة . فمعنى ذلك ان مهمته كرجل أمن قد انتهت ، ان اجراء سحبه الى الديوان يمثل تكديرا اشد قسوة من المحاكمة انه اجراء يقرب من الانتحار الادبى ، القضية الاخرى ان كل القيادات التى شـاركت فى الاحداث قد تمت محاكمتها ، ثم نقل افراد المباحث هناك الى مناطق اخرى بعيدة ، لانه من المفترض ان مهمة هذا الجهاز هى التنبؤ ورصد الاحداث وجمع المعلومات بل تم عمل مجالس تاديب لجميع هؤلاء الضباط ، وهنا اقول اننى احس ان الصحافة ظلمتنى خصوصا

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

صحافة المعارضة ، لقد احاطونى ، بهالة ، تحاول ان تقول انى رجل متساهل ومتسامح وشيخ عرب ، ولست هذا الرجل . انا رجل امن ملتزم . مهمتى حراسة القانون والتعامل بمنتهى الحزم مع كل من يتجاوز القانون ، لست شيخ العرب ولست الطيب المتسامح ، الاهبل ، الذى يريدون ان يقدموه للناس . على كل لقد كان شاغلى الاكبر ليس فقط اخماد نيران ماحدث فى ابو قرقاص وانما وأد ومنع اية حوادث يمكن ان تقع من هذا القبيل واحمد الله ان الامور لم تنتشر اكثر من ذلك ، فالاحداث استمرت فى المنيا لمدة اربعة ايام ، اما فى الفيوم فلم تستمر اكثر من ساعتين فقط لاخمادها ، واحداث المنيا استمرت وقتا اطول لان الامور كانت مرتبة من قبل هذه الجماعات وقد جاء علينا وقت كان الامن يتولى فيه حراسة جميع المنشآت المتعلقة بالاخوة المسيحيين حتى اصغر المحلات تم تامينها وحراستها بحوالى ثلاثة عساكر واثنين من الشرطة السرية ، ووجدنا فى التحقيقات ان اكبر سن للمتعاونين فى الاحداث وفى التخريب والتكسير شاب يبلغ ١٩ عاما فقط ..

● المصور : الا يمثل هذا تخطيطا بالفعل من جانب الجماعات الدينية ؟

●● الوزير : نعم يوجد تخطيط لهذه الحوادث ورغم ذلك استطعنا ان نقضى عليها بعد اربعة ايام من حدوثها .

● المصور : ما التبرير اذن للتهاون فى المواجهة من جانب قيادات الامن فى المنيا ؟

●● الوزير : لايوجد تبرير لذلك ، وانما فى مثل هذه الامور وعندما لايوجد توقع لضخامة الاحداث غير المتوقعة يحدث نوع من الشلل فى تفكير بعض القيادات التى لاتكون على مستوى المسئولية ، وذلك ماحدث بالفعل من الضابط والمأمور والمدير ، لان الوقت اصعب شىء فى المواجهة الامنية ـ كما اقول ـ وانما فى اجتماعاتى مع رجال الامن واتخاذ القرار المناسب فى الوقت الصحيح لمواجهة ذلك فهناك عدة عوامل تشابكت لتؤدى الى هذا العجز فى المواجهة ، منها شلل التفكير او الثقة الزائدة ، او عنصر المفاجأة لنقص المعلومات ولو ان مدير الامن كان قد قدر الامر تقديرا سليما لكان قد ذهب الى ابو قرقاص ليصلى هناك مع الناس يوم الجمعة ، خصوصا مع كثرة التحذيرات التى وجهناها اليه ، لذلك عندما ابلغنى فى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة كان سؤالى الاول له ، من اين تتكلم ، وعندما اجابنى : من مكتبه بالمنيا ، انفعلت وقلت له كان لابد ان تكون فى ابو قرقاص منذ فترة كافية . وهنا تقع علينا وعلىّ بالتحديد كوزير للداخلية مسئولية اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب .

● المصور : اذن سيادتك تؤكد انه ليس صحيحا بالمرة انه قد ترك لبعض الجماعات المتطرفة حرية ان تشارك الامن قدرا من المسئوليات والسلطات فى المنيا .

●● الوزير : من يفعل مثل ذلك فليس برجل امن او من الشرطة وانما شخص غير عاقل بالمرة .

● المصور : ولكن هذه المقولات كتبت ونشرت فى الصحف المصرية ولم ترد الداخلية عليها حتى ببيان تنفى فيه هذه المقولات بل نشر ايضا ان الفتاتين كانت الشرطة تحقق معهما فى الصباح وتحقق معهما الجماعات المتطرفة فى المساء بعلم الجانبين .

●● الوزير : هذه اول مرة اسمع فيها مثل هذا الكلام واذا كان مثل هذه الاقاويل قد تم نشرها ، فهذا افتراء وغير صحيح بالمرة ، لان معنى ذلك ان نصفى جهاز الشرطة وان نترك لمثل هؤلاء المتطرفين ان يحكموا وان نذهب الى منازلنا ، بل ان ننتحر بالتوكسافين

● المصور : لقد اعطت مثل هذه الاقاويل مع صمت وزارة الداخلية فى مواجهتها احساسا لرجل الشارع بان السلطة والحكم فى مصر يهادنان بشكل ما هذه الجماعات المتطرفة ، كما نشر ايضا انه ثبت من خلال التحقيقات التى اجرتها الشرطة تورط عدد من القيادات فى التعاون مع هذه التنظيمات ؟

●● الوزير : هذا غير صحيح بالمرة لانه لو صح ذلك لاصبحت كارثة على المستوى القومى ، لان معنى ذلك انه لايوجد دولة او نظام ، والافضل ليس فقط ان نصفى جهازنا وانما ان ننتحر ايضا وهنا اؤكد ان مثل هذه الاشياء لم تقع وغير

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

صحيح بالمرة ماكتب ونشر فى هذا الشان واسمحوا لى بان اقول إنه ليس كل مايكتب يمثل واقعا حقيقيا .

تهلون رجل الشرطة

● المصور : نحن سعداء باثارة هذه النقطة مع سيادتك حتى يتاكد بالفعل عدم صحة مثل هذه الاقاويل ولكن ماتفسير سيادتك لتهلون رائد الشرطة والمكلف بحماية منزل الشاب المسيحى ؟

●● الوزير : ماحدث هو سوء تصرف وقد حول هذا الضابط للتحقيق وتمت محاسبته بشدة على هذا الفعل واحب ان اذكر لكم ان والد هذا الضابط كان زميلا لى بل اول دفعتى ورغم ذلك لم يتم التهاون معه . لقد وقعت عليه عقابا اشد من الذى يقع فى مثل تلك الظروف . لقد وضعته تحت التحفظ . مع ان القانون لاينص على ذلك .

● المصور : ما الدرس المستفاد من احداث المنيا ؟

●● الوزير : ماحدث فى المنيا وابو قرقاص حدث عابر وانما مايستحق ان ناخذ منه درسا هو ملحدث فى الزاوية الحمراء عام ١٩٨١ وماحدث فى اسيوط من مقتل ١١٥ ضابطا وجنديا من الشرطة داخل مديرية الأمن باسيوط بايدى هذه الجماعات ونحن لانهون من شان مايحدث فمثلا من الدروس المستفادة من احداث المنيا انه لابد لقيادات الامن فى المواقع المختلفة على مستوى الجمهورية باكملها ان تكون لها القدرة على التنبؤ والتوقع لاحداث يمكن ان تقع ، وهذا الدرس وهذا الكلام اتوجه به من خلال منبركم المصور لجميع قيادات الامن واقول لهم لابد من التوقع والتنبؤ بالاحداث . قبل ان تقع وليس معنى ذلك التهويل او التهوين مما يحدث وانما مواجهة الوقائع التى تحدث فى حجمها واقول ان تلك الاحداث ليست جديدة على عملنا . فنحن ضباط منذ اكثر من ٣٦ عاما ومنذ محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر فى المنشية عام ١٩٥٤ ونحن ومنذ ذلك الوقت نشارك كضباط فى هذا العمل العام الصعب .

ماذا جرى فى الفيوم ؟

● المصور ننتقل الى ماحدث فى الفيوم .. ما الذى حدث بالتحديد هناك ؟

●● الوزير : تكاد الصورة تكون متشابهة تقريبا ، ونحن نعلم جميعا ان مفتى هذه الجماعات المتطرفة هو عمر عبد الرحمن الذى يسكن فى الفيوم وهو اذا كان قد انكر انه يكفر غيره من المسلمين لكنه يقول انه وجماعته يجاهدون وكان من اتباعه شاب يدعى شوقى الشيخ ، وانشق عليه وهنا اقف لحظة لاتساءل : لماذا انشق هذا الشاب ؟ وهذا يوضح فكر وقيمة هذه المجموعة ، لانه لو اننا ندعو الى العقيدة والاسلام بحق فلماذا نختلف اذن والتاريخ يقول لنا إن الكل كانوا يدا واحدة فى ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وحتى سيدنا عمر بن الخطاب هذا الصحابى القوى الذى كان يخشاه الجميع ، كان لايستطيع ان يخالف امرا للرسول ، وانما واقع هذه الجماعات انها تختلف وتنشق على بعضها البعض لان القضية باكملها هى قضية مصالح ، وبعد انشقاق شوقى الشيخ على جماعة عمر عبد الرحمن ، عاد شوقى الى بلد اسمها كحك وهى فى مركز ابشواى بالفيوم وبدا فى تاسيس مجموعة جديدة اسمها « الجهاد الجديد » واخذ يفرض سطوته واتاواته على الآخرين بل اخذ يفتى هو الآخر ، فمثلا كل النساء من غير عضوات جماعته حلال لرجاله ، وهذا كلام مذكور فى تحقيقات النيابة .

بدات جماعة شوقى تمارس إرهابها على كحك والقرى المجاورة .. وفى ليلة عيد القيامة من الطبيعى ان نقوم بتامين الكنائس . فتم وضع (٩) افراد على الكنيسة من امناء ومساعدين بتسليح كاف ، وعند صلاة المغرب قاموا بالقاء زجاجات بها بارود ومواد ملتهبة ومسامير خشابى وزجاج مكسر .. القوا بها على المساعد المسكين الذى يحرس الكنيسة (وله تسعة اولاد) ليلقى حتفه .

بدات عمليات مشابهة تبين ان وراءها شوقى الشيخ . المهم فى مصادمة معه مات ومعه اثنان من معاونيه . تم اخطار النيابة وقامت بالتحقيق ومن التحقيق يتكشف عادة افراد جدد من خلال الاعترافات . ولما توجسوا الخطر تجمعوا فى منطقة نفوذهم بمنطقة تسمى كحك يوم الاحد قبل الماضى

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

خرج خمسة منهم فتقابل معهم شيخ الخفر ومعه خفير آخر وفور ان وضع يده عليهم للمثول امام النيابة فما كان من احدهم الا ان اخرج مسدسه وضرب الخفير بطلق نارى فى ساقه ، وتناوب الاربعة الآخرون ضرب شيخ الخفر فاصيب بخلع فى كتفه .. وهربوا وكان هناك اب يدعى دخيل اولاده الثلاثة فى مجموعة شوقى ، لما طلب من ابنائه ان يسلموا انفسهم للنيابة فما كان من ابنه الاكبر الا ان افرغ البندقية الآلية فى والده .. وذلك بشهادة ابنته ، عند هذا الامر لم نقف مكتوفى الايدى بطبيعة الامر . بدات القوات فى محاصرة المكان ، وعندما احسوا هم بذلك اخذوا فى اطلاق النار على القوات وقاموا بتقطيع اسلاك الكهرباء والتليفونات ، اصبحنا اذن امام شغب عام لابد من التعامل معه خصوصا انهم اطلقوا نيران بنادقهم الآلية مع القوات ، تعاملنا معهم وسقط (ثلاثة عشر) منهم لقوا حتفهم واصيب خمسة آخرون توفى واحد منهم وهو فى طريقه الى المستشفى . ومن عندنا اصيب ثلاثة ضباط باصابات خفيفة . عندما ابلغونى تليفونيا ، قلت لهم اتركوا الوضع كما هو عليه حتى تتم معاينة النيابة وجاءت النيابة واثبتت وجود عبوات المولوتوف والبنادق الآلية والطبنجات التى كانت بحوزتهم اما فى ايديهم او بجوارهم وهم صرعى فى المكان والذى اقوله واسال عنه امام شعب مصر ، بفضل الله ان ذلك لن يتكرر مهما كان الامر

● المصور : من اين لهم هذه البنادق الآلية ؟ وما حجم تسليحهم ؟

●● الوزير : الحصول على السلاح فى مصر لايشكل صعوبة لان حدودنا مفتوحة على جهات كثيرة يكفى ان السلاح قد ياتينا مهربا من « تشاد »! و« شوقى » كان مسلحا ببندقية آلية ويتحرك بسيارة وبحوزته ثلاث او اربع بنادق آلية وعدد من الحراس .

● المصور : ما هو مصدر تمويله ؟

●● الوزير : من فرض الاتاوات وسرقة الماشية وممارسة البلطجة على الناس

● المصور : الم يكن شوقى مرصوداً فى تحركاته . خاصة أن سيادتك ذكرت انه كان يسير بالبندقية الآلية فى الشوارع ، لماذا ترك له الحبل على الغارب ؟

●● الوزير : الأجهزة المعنية كانت ترصد شوقى باعتباره يمثل تياراً دينياً متطرفاً بعد ان انشق عن الشيخ عمر عبد الرحمن .. وهناك رؤى كانت ترى ترك جماعة شوقى لان جماعة شوقى وجماعة عمر عبد الرحمن سوف تصفى إحداهما الأخرى ، وانا مش بتاع الكلام ده ، الأمر عندى فى قضية الأمن إما أبيض او اسود لذلك كان لابد من القبض عليه ، إذا ما تعامل وتصدى بالسلاح .

البلطجية الجدد

● المصور : الواضح من احداث عين شمس الأخيرة وإمتدادها لأحداث المنيا والفيوم ، أن هناك علاقة عضوية حدثت بين هذه التيارات ومجموعة من البلطجية موجودة فى المجتمع ، واتضح هذا من مقتل الضابط على يد بلطجى فى عين شمس واتضح ذلك فى أحداث الفيوم وابو قرقاص .. هل لديك تفسير عن كيفية نشوء هذه العلاقات بين جماعات تدعى انها دينية ، وبين بلطجية وحرافيش المدن والقرى ؟

●● الوزير : بصدق وأمانة ليس هناك طرفان ، لانهم انفسهم البلطجية .

● المصور : إذن هم بلطجية فى صورة جديدة ؟

●● الوزير : لا نقاش فى ذلك ، القضية بسيطة جداً ومحسومة ، إذا كان هناك رجل هدفه الدعوة إلى الله والدين ، فلماذا العنف والتعدى والقتل والسرقة ، هؤلاء ناس لا دين لهم ولا خلق ولا فكر ولا قيمة بكل الصدق والمعايير وجميعهم إما مسجلون مخدرات او سرقات ، وما علاقة الدين بالقتل ؟ عندما يقتل واحد من انصار شوقى رجل شرطة مسلم وصائم يؤدى واجبه فى حراسة بيت عبادة وله تسعة من الأولاد ، ويموت بزجاجة مولوتوف ؟ فهم البلطجية والسفلة . وتتعجبون إذا ما علمتم بان هناك رجلاً مسيحياً يملك كشكاً امام محطة سكك حديد أسيوط قد اطلق لحيته (وهو على الدين المسيحى) ويقوم ببيع شرائط القرآن والشيخ كشك !! ليه ؟ لأن العملية اصبحت مربحة الآن !!

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٦

عمر عبد الرحمن

● المصور : سمعنا عن تفاوض قد جرى بينك وبين مفتى هذه الجماعات الشيخ عمر عبد الرحمن ؟ نشرت الصحف ذلك انك انت الذى طلبت اللقاء هل يجوز ان يدعو وزير الداخلية عمر عبد الرحمن للتفاوض ؟

●● الوزير : انا لم ادع احداً ..

● المصور : هذا ما نشر فى الجرائد !!

●● الوزير : حقيقة الامر ان الذى أتى به الدكتور مصطفى مؤمن ، وانا اعرفه منذ زمن ، استقبلتهما فى مكتبى مثلهما كمثل اى مواطن يريد مقابلتى فى أمر ما .. فاهلاً وسهلاً ، فوجئت بالشيخ عمر يقول لى "لماذا تحددون إقامتى ؟" قلت له .. ومن قال ذلك ؟ قال : أريد الصلاة .. قلت له : ومن الذى يستطيع ان يمنعك فامامك المسجد ، قال : أريد ان اتحرك بحريتى هنا وهناك وان اسافر لاصدقاء لى فى المحافظات المختلفة . قلت له : هذا ممنوع لانك رجل تفتى بفتاوى غلط وغير صحيحة ومصيرك النار بل سقر لان هناك حديثا يقول "من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة . ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة" وانت ــ اى عمر عبد الرحمن ــ تسن سننا سيئة .. فانت فى سقر .. فغضب وقال : لا تقل ذلك .. قلت له : اقول واشهد الله على صدق قولى وكلامى لك إما ان تلتزم او يتم تطبيق القانون على الفور .

قال : اتاذن فى زيارة شقيقتى ..

قلت له : ولماذا الإستئذان ؟ انت عندما جئت إلى هل إستأذنت ؟

وبعد حوالى اسبوعين طلب القيام بعمرة والسفر إلى السعودية وافقت له على الفور .

● المصور : هذه قصة التفاوض ؟

●● الوزير : أسف انا لا اتفاوض مع احد

● المصور : نقول التحاور ؟

●● الوزير : ولا التحاور .. يكفى ان الصحافة ظلمتنى فى حكاية الحوار .. احاور من . ولماذا . وهل الحوار مهمتى ؟

● المصور : كيف ؟

●● الوزير : قالوا اننى تحاورت مع الجماعات المتطرفة فى اسيوط . والحقيقة انا لم اتحاور .. انا قمت بتصحيح اوضاع كان ينبغى تصحيحها لانه عندما توليت المسئولية فى اسيوط كمحافظ لها ، قمت بعملية رصد لما يدور ويتردد على السنة هذه الجماعات ، درست المشكلات التى يتحدثون فيها وبالتالى يجتذبون بها الناس .. وجدتها تنحصر فى السكن ورغيف العيش والبطالة وما شابه ذلك . تمت دراسة كل هذه المشكلات وبدات التنفيذ فى توفير إسكان لعدد كبير من المواطنين وإلى حد ما تم تطوير الاداء وتذليل عقبات ومشكلات كثيرة ، فكل الذى حدث أن قمت بتضييق الأرض الخصبة التى كانوا ينتشرون فوقها .. لقد نجحت بالحصار وليس بالحوار ومن هذا الذى احاوره ؟ هل هو فكر او ند ؟ مهمتى كمحافظ بناء المساكن وتنظيف الشوارع وتحسين رغيف الخبز وتوفير ٦٥٠٠ فرصة عمل لشاب وفتاة .. عندئذ لم يجدوا شيئاً يتحدثون فيه .. فلم أتعاطف مع احد ولم احاور أحدا .. فانا لست فقيها فى الدين وليست هذه مهنتى .

أنت والمعارضة وزكى بدر

● المصور : حاولت صحف المعارضة ان تحتفى بقدومك كوزير للداخلية ، وحاولت ان تقدمك للمجتمع فى صورة أنكرت صفات رجل الأمن المحترف القادر .. الذى نعرفه قبل وبعد احداث الخرقانية لتقدمك فى صورة شيخ العرب .. الرجل الذى يحل المشكلات بالاحضان ووعود الرجال .. حتى انهم صوروا لقاءك مع عمر عبد الرحمن على انه لقاء تفاوض .. عندما يقع هذا التوافق تكون النتيجة امراً من اثنين إما وزير الداخلية غلط أو المعارضة غلط ؟ فما هى الحكاية ؟

●● الوزير : كون المعارضة اخذت هذا الموقف فلم يكن بالقطع حبا فى زيد ولكن كراهية فى عمرو ، وانا إعتدت فى حياتى وحتى مماتى الا اقول شيئاً لا اؤمن به .. احد الاخوة الكتاب وهو رئيس مجلس إدارة سابق كتب فى عموده قائلاً : "ان وزير الداخلية وصف نفسه بانه رجل امن محترف .. لكن انا اقول بانه سياسى محترف"

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

انا عمرى ما كنت رجل سياسة طوال مدة حياتى العملية . انا رجل أمن ، والامن عندى هواية وحرفة . لماذا ؟ لان الامن اسمى خدمة يقدمها الوطن للمواطن .. والمصارحة والأمن مدرستان . فالمصارحة والمكاشفة والعلاقات الطيبة سوف تيسر لى وللزملاء معى فى جهاز الشرطة مهمتنا ، والتى هى توفير الامن والاستقرار لهذا البلد . انا شاركت فى هذه العمليات وفى اتخاذ بعض القرارات منذ ان كنت ملازما أول فى الوقت الذى كان يتولى فيه وزارة الداخلية زكريا محيى الدين .. وحتى موقعى هذا . علاقاتى مع كل الناس طيبة والحمد لله . وتعلمت من كل هؤلاء الناس الكثير . ليس سراً ان فى الفترة السابقة مباشرة لتكليفى كان بين وزير الداخلية السابق وبين المعارضة درجة من التوتر عالية ، قد تكون هذه طبيعته .. قد تكون هذه رؤياه ولكن ما هى سياسة الدولة او سياسة الحكومة التى أنا عضو بها ؟ ما هى وظيفتى ؟ وزيرا للداخلية .. وما هى مهمتى ؟ أمن مصر فإما انا أكون قادراً على توفير هذه المهمة وتحقيق الامن والاستقرار لمصر ، وإما ان يكون قرار تكليف محمد عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية قد أتى من فراغ !

كون المعارضة أو بعض الصحف قد حاولت ان تعقد مصالحة على حساب زيد او عمرو فهذه ليست مسئوليتى ، وانا لست سعيداً بذلك ومازلت اقول اننى تعلمت من الوزير السابق وشاركته فى كثير جداً من الأمور والقرارات فهل تصويرى لشيخ العرب سيغير من الموقف شيئا ؟ والذى يتاثر بذلك حرام ان يبقى فى موقعه .

● المصور : لا احد ينكر اتجاهك المحمود فى تخفيف حدة التوتر التى تولدت اخيرا فى المجتمع وذلك بعد فترة قليلة من توليك مسئولية وزارة الداخلية ، وعلى الرغم من ان وزير الداخلية السابق كان رجل أمن لا احد يستطيع ان يشكك فى قدراته او فى حزمه . ولكن كانت مشكلته انه استعدى فئات كثيرة كان يمكن أن تكون بجواره فى المعركة التى يحاربها ، وهى معركة البلطجة والإرهاب الذى يتصور انه يمثل إتجاها دينيا تخفيف حدة التوتر شىء مهم وتحديد الخصوم تحديدا واضحا شىء أخر . وامن مصر يسبق ذلك لكن ما تفسيرك لكلمة "شيخ العرب" وكيف تفهمها ؟

●● الوزير : الذى اطلق على هذا الوصف "زكى بدر" وكانت المناسبة سنة ٦٨/٦٩ كان مديراً لمباحث التموين وانا كنت اعمل تحت رئاسته فى ذلك الوقت وقد وجدته رجل جد ودوغرى وحازما ، حقيقة بدات أعمل مع هذا الرجل بقلب كنت فى ذلك الوقت برتبة مقدم وكنت قد نجحت فى إمساك قضية صعبة وشائكة ومعقدة فنظر إلى زكى بدر وقال والله شيخ عرب ومنذ ذلك اليوم اطلقوا على هذا الاسم ، إن كانوا يريدون بشيخ العرب اننى رجل مجامل ، هلهلى ، فلست ذلك الرجل وإن كانوا يريدون بهذا الوصف ان يؤكدوا معانى الاقتدار والاحترام واداء الواجب على النحو الأكمل فاهلاً به .

المراة والجنس والتطرف

● المصور : هل هناك ايد خارجية حقيقية لها مصلحة فى هذه العملية وبالتالى استيراد فكر وتدبير وتنظيم ، ولماذا التركيز دائما على الصعيد .. ايضا لماذا تستخدم المراة والشرف والجنس رموزا لإثارة الناس ؟

●● الوزير : هذا الفكر ياتينا من الخارج ويخدم هدفاً بالفعل ، ولم ينبت هنا إنما ساعدناه وفى فترة من الفترات وبالذات فى اسيوط الحكومة هى التى زرعته ، حدث ذلك - ومع الاسف - فى نهاية السبعينات عندما تصور البعض ان تشجيع هذه الجماعات سوف يؤدى إلى حصار اليسار والناصرية داخل الجامعة ، الشق الثانى من السؤال هو : لماذا الصعيد بالذات ؟ لان هؤلاء الناس فيهم الحمية والقبلية والعصبية ، والمرأة عندهم عورة ولا يمكن الاقتراب منها بسوء لذلك يستثيرون النخوة وبالتالى الاندفاع بلا ادنى تفكير .

● المصور : من اين ياتى هذا التفكير

تحديداً ؟

●● الوزير : من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين .. من الثورة الاسلامية فى إيران ، وهذا ليس وليد اليوم بل منذ أيام صالح سرية .

● المصور : سيادتك ذكرت أن جزءا من هذا الفكر يتعلق بالتنظيم العالمي للاخوان المسلمين . هل ترى أن الفروق القائمة بين الاخوان المسلمين ومثل هذه الجماعات الجديدة كالجهاد فروق واضحة ومحددة ، وما هى طبيعة العلاقة القائمة بين الاخوان والجماعات ؟

●● الوزير : الشىء الذى لا جدال فيه أن هؤلاء امتداد للسابقين ، وهذا ليس كلاماً من عندى بل كلامهم هم خاصة وأنا تناقشت معهم فى ذلك . قالوا إن هذه العملية نبتت فى أذهان الشباب بعد القبض على الإخوان فى عهد عبد الناصر ونتيجة للقهر والتعذيب فى السجون تولد فكر التكفير وظهر كتاب سيد قطب "معالم على الطريق" ثم رد الهضيبى بكتاب "دعاة لا قضاة" وهذا كلام الإخوان أنفسهم . فهذا الفكر احتضنته عباءة الإخوان .

● المصور : إذن الفصل الكامل غير موجود ؟

●● الوزير : حتى لا نظلم أنفسنا .. الإخوان المسلمون فكرهم ثابت ومعلن ، وبعد الذى حدث أيام عبد الناصر أصبح ليس لديهم استعداد للمواجهة أو التصادم مع السلطة .. يخلص فكرهم ـ وهذا على لسانهم ـ فى تربية الفرد المسلم .. فالأسرة المسلمة .. فالشارع المسلم .. فالمجتمع المسلم ، وعندئذ يفرز المجتمع الحكومة الإسلامية وهذا هو الهدف والغرض ، الحكم والسلطة بالاستيلاء على المجتمع أولاً ، أمامهم هدف واضح ومحدد هو الوصول إلى السلطة ثم يجىء تطبيق الشريعة الإسلامية .

● المصور : يقال أيضا أن حظر العمل الحزبى والسياسى داخل الجامعات والنقابات المهنية هو الذى ساعد على فرز هذه الجماعات ؟

●● الوزير : هناك حظر للعمل السياسى داخل الجامعات لأن هناك قنوات شرعية لهذا العمل .. فالطالب يدخل الجامعة للدراسة والعلم ، خارج الجامعة يمكنه الانضمام لأى حزب يريده ، فيجب ألا يمارس نشاطه السياسى داخل الجامعة . أما فى النقابات فهم يمارسون هذا النشاط بحرية كاملة والدليل ما حدث فى نقابة الأطباء .

● المصور : كان هناك إلتزام من الحكومة بأن قانون الطوارىء لن يستخدم إلا فى الأغراض التى تتعلق بمقاومة الإرهاب والاتجار فى بعض السلع الأساسية المتعلقة بقوت الشعب والتعامل مع تجار المخدرات ، ما مدى إلتزامك بهذا

●● الوزير : هذه سياسة تم الإتفاق عليها ومازالت قائمة إلى الآن ، وبالترتيب المخدرات وقوت الشعب وتجارة العملة .. فلا تهاون على الاطلاق . وفى الأحداث الأخيرة تم تطبيق قانون الطوارىء على (١٩٥) مواطناً فى المنيا (سياسياً) ، فى الفيوم (١٧٤) مواطناً وأنا لست من أنصار فرد العضلات بل أعمل فى هدوء ! وبصدق إذا ما فهم رجل الأمن طبيعة عمله جيداً وكان إلمامه لقانون العقوبات إلماماً جيداً فلا حاجة له لاستخدام قانون الطوارىء إلا فى اليسير . وللعلم قانون العقوبات أقوى من قانون الطوارىء والله يرحمه السادات عندما قال "أن الديمقراطية لها أنياب" .. فقط تطبيق القانون هو ما نحتاج إليه .. نحن لدينا قانون الاشتباه الذى لم نطبقه حتى الآن وهو أشد قسوة من قانون الطوارىء . يعطى الحق (أى قانون الاشتباه) فى الحبس لمدة سنة أما قانون الطوارىء فيقضى بإيداع المعتقل لمدة شهر فقط ثم التظلم فى المحكمة والإفراج

التطرف المسيحى

● المصور : نتحدث كثيراً عن إتجاهات متطرفة على الجانب الإسلامى فى الوقت الذى يتردد فيه بأن هناك محاولات للتبشير قد جرت أخيراً ومازالت فما هو حجم التطرف المسيحى ، وهل يشكل خطراً ؟

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

●● الوزير : لقد حدثت محاولات للتبشير خاصة في الأيام القليلة الماضية عندما جاءت مجموعة من (ثلاثة اجانب) حاولوا ممارسة هذا العمل وتم ترحيلهم على الفور . لكن التبشير ليس له الصدى الكبير عندنا .. فهذه العمليات تنجح في ارض خصبة ، بلاد لا دين لها ، لكن مثل هذه العمليات حدثت بالفعل وسمعنا عن حكاية بنت اسمها "ناهد" وحالات اخرى ، وانا شخصياً لست قلقاً لان مثل هذه الامور ليس وراءها فكر او عقيدة او دافع قوى ، وليس الدين للدين في جوهره ، فهى من أجل فتاة تريد الزواج من شاب او العكس صحيح .

● المصور : لكن مثل هذه المحاولات تغذى النفوس بالتناحر وتشحن وتوقد الصدور بالنار ؟

●● الوزير : الذى يشحن صدرى انا شخصياً واتخذ فيها إجراء عنيفاً .. مدرس عمره ٥٠ سنة .. المفترض فيه انه مؤتمن على نشء وأطفال ثم يعتدى عليهم مثلما حدث في المنيا . انا افهم أن يقيم علاقة مع سيدة كبيرة ولكن ان يقيم علاقة مع طفلة وهو مدرس فهذه فعلة شاذة .

منذ اسبوع ارتكب مدرس هذه الفعلة وقتله الناس .

● المصور : هؤلاء مرضى وهذه الحالة ليست سوى حالة مرضية ؟

●● وزير الداخلية : إذن وغير المريض الذى ياتى في مثل هذه الظروف الملتهبة ويفكر مثل هذا التفكير .. أريد أن أقول ان هذا التعصب او التطرف إحقاقاً للحق ليس من جانب واحد .. ليس من جانب المسلمين وحدهم .. لكن هناك أيضا شبابا مسيحيا ومتعطلا يثيرون الفتن .. انا بالإضافة إلى تطبيق قانون العقوبات على مثل هذه الحالات اطبق عليها القانون الاستثنائى لانها يجب أن تشعر أنه لا الوقت ولا الظروف ولا المناخ يسمح له أن يفعل ما فعله .

الشابان اللذان كانا مخطوفين بعد أن افرجت عنهما نيابة المنيا قمت بإعتقالهما لانهما رفضا مجرد أن يذكرا للشرطة من الذين اختطفوهما ! لكن عملية تبشير .. ليست لها صدى .. هناك محاولات حدثت بالفعل ولكن ليس إلى الحد والنتيجة او الآثار التى تجعلنى اخشى من هذه العمليات

● المصور : هل تعتقد ان التطرف على الجانب الآخر ياخذ شكلاً عملياً في المناهضة بحيث يمكن القول بأن احدا من هذا الجانب ياخذ القانون بيديه ويذهب لتطبيقه مثلما تفعل الجماعات الدينية الأخرى مثل هؤلاء الذين يفرضون الإتاوة ويفرضون السطوة ؟

●● الوزير : من المسيحيين .. لا يحدث

● المصور : إذن هم في موقف الدفاع ؟

●● الوزير : ليس الدفاع .. فالدفاع في مثل هذه الحالات عمل مشروع ، الذى اريد قوله هو ان هذا قصور في الفكر .. فهذا لا يمكن ان يكون فكراً سوياً او فكراً سليما ، حتى إذا وقع عليه هجوم أو رجم فلماذا لا يلجا إلى الشرطة لا سيما ان الحكومة موجودة والقوانين تطبق .

● المصور : ربما كان الدافع وراء صمت الشابين المسيحيين اللذين تم اختطافهما هو الخوف ؟

●● الوزير : الخوف المميت .. كيف يخافان وهما في حضن الشرطة وإلا فعلى الشرطة ان تخشى هى الاخرى .

● المصور : وماذا تم في مسالة الكمبيالات بالديون التى وقعا عليها ؟

●● الوزير : احضرنا تلك الكمبيالات وكانت موقعة على بياض .

● المصور : هناك تنظيمات شرعية تعبث بعقول الصغار والاحداث .. وهناك مسالة حصول الافراد على السلاح بسهولة شديدة .. واكثر من كل هذا موضوع الدعاة لان هذا يحدث في اماكن عديدة في مصر حينما يتكلم بعض الدعاة باحاديث يمكن ان تحدث الحرائق .. وهؤلاء يجب ان تفرض عليهم رقابة شديدة ؟!

●● الوزير : انا أعمل وزيراً للداخلية .. لقد بح صوتى وعلى اى مستوى .. قلت دائماً على كل شخص ان يقضى عمله قلت ذلك في إجتماعات مجلس الوزراء . وطلبت أن يتقى كل شخص الله في بلاده .

سوف أقول لكم شيئا ، عندما كنت محافظاً في اسيوط كانت لى كل الصلاحيات .. هم يقولون اننى تحولت .. تغيرت .. لكن هذا لم يحدث .. وكل مسئول عليه ان يعمل ويجد في عمله ويلتزم بعمله .. ولو تحقق هذا فإن وزير الداخلية سيعمل بـ ١٥ ٪ من جهده الحالى في تحقيق الأمن وسوف يصبح الامن اكثر إستقراراً .. لماذا .. لان

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

كل مسئول "شايف شغله" !

● المصور : من الواضح انه كلما كانت هناك علاقة عضوية متكاملة ما بين المحافظ ومدير الامن وامين الحزب الوطنى الديمقراطى فمن الممكن جداً ضبط إيقاع الحوادث ؟ .

●● الوزير : ليس فقط ضبط إيقاع الحوادث ، بل هل تعرف ماذا كان يحدث .. كان الشعب هو الذى يتصدى لمثيرى الحوادث والفتن الطائفية .. ولعلمكم حتى الآن لم يعد الذين اثاروا الحوادث فى "صنبو" إلى قريتهم لان اهل القرية ثاروا عليهم واشعلوا النيران فى منازل الشباب الاربعة وطفش الأولاد ولم يعودوا وكانت قرية صنبو بمركز ديروط العن من أبو قرقاص وكحك .. والشعب هو الذى تصدى لهم لانهم فصلوا راس مدرس امام إبنه الذى كان يصحبه إلى المدرسة فثارت البلدة عليهم قبل ان تصل الشرطة إلى البلدة .. الشعب حينما يتصدى لمثل هؤلاء المتطرفين تنتهى الأزمة حتى ان فى قرية كحك حدث شىء مماثل ، عندما سقط المتطرفون او البلطجية ، خرجت النساء وبايديهن صوانى الشربات وكحك العيد يقدمنه لقوات الشرطة والزغاريد تنطلق من زوال القهر الذى عاشوه ومن الإعتداء الذى شهدوه من مجموعة شوقى الشيخ .. الشعب عندما يفهم والتوصيل يكون سليما لا تفعل شيئا .. وهذا ربما كان الموقف ، انا لا أريد ان يكسب هؤلاء المتطرفون تعاطفا من احد .. ولا أريد ان افعل شيئاً يكسبوا به تعاطف الناس معهم مثلما كان يحدث .

انا اريد ان يفهم الناس ان هذا خطا لانه خطا ، لا ان تفهمه على اساس انه خدمة لى او دعاية ابداً .. فهذا امن بلد .. انا لا أريد ان اكون فى صورة اننى رجل اتعامل "عمال على بطال" لان ذلك سوف يكسب المتطرفين تعاطف الشعب معهم .

المسالة فى تقديرى أن الجريمة يجب ان تكون على قدر الشىء .. وهنا تكون مضبوطة ٢٤ قيراطا .

● المصور : ربما تحركتم سيادة الوزير فى حوادث كحك بعد ان ضربوا خفير الكنيسة بالرصاص وبعد أن تعاملوا بالنيران مع قوات الشرطة وبالتالى فانتم تستخدمون حقكم فى الدفاع عن امن هذا البلد .. ثم انكم دعوتم النيابة لمعاينة مسرح الاحداث ؟

●● الوزير : ولكن الصحف نشرتها فى ثلاثة اسطر .. وكان من الافضل ان تاتى وسائل الإعلام لتشاهد بنفسها الترويع والإرهاب الذى كانت تمارسه مجموعة شوقى بدلاً من تصوير سيارات الامن المركزى فى القرية كلها. يمكن تصوير النساء وهن يزغردن ويحملن صوانى الشربات واطباق الكعك لقوات الأمن المركزى .. لقد مارسوا عملية ترويع لاهل قرية كحك وشرعوا ان اى سيدة مباحة لاى إنسان من جماعاتهم الدينية مادامت تلك السيدة ليست منضمة للجماعات ، كلام فارغ .. بل انه حرام .

● المصور : ما نعرفه ان الذين تعرف الشرطة ميولهم يجب عليها مراقبتهم وضبطهم عند اللزوم لكن عندما يكون هناك مدرس يصب فى عقول الاطفال والمراهقين افكارا تغذى الفتن نتركه بدون اية رقابة .. هذا امر .. والامر الثانى ان هناك زوايا فى شارع رمسيس والظاهر يدعو الخطباء فيها بالميكروفون إلى الهجوم على النصارى باعتبارهم - من وجهة نظره - من الكفار .

●● الوزير : اطمئنك إلى ان مثل هذه الامور تتخذ فيها إجراءات سريعة .

● المصور : ولكنها عملية يبدو انها مستمرة ياسيادة الوزير .

●● الوزير : اتحداك ان تذهب إلى هذا المكان وتسمع ماكان يحدث من قبل .. لان هذا الإجراء تتخذه وزارة الداخلية على الفور .. وبالنسبة للمدرسين يتم إبعادهم ، واخيراً من الدروس المستفادة ورب ضارة نافعة بدات وزارة التربية والتعليم والمحليات فى التحرك بالفكر وهذا ما كنت اقوم به عندما كنت محافظاً لأسيوط .. انقل من ديروط إلى البدارى او صدفا .. وكان من بينهم اطباء على الجانبين المسلم والمسيحى ، الآن هم يطبقون تجربة

أسيوط بالإبعاد لا بالحوار ونتائج هذه السياسة جيدة ، نحن لدينا قانون الطوارىء سيىء السمعة كما يسمونه نطبقه لأن فى تطبيقه امن مصر واستقرارها .

العنف

● المصور : ربما يلقى عليكم منصب وزير الداخلية اخطاء الوزارات والهيئات الاخرى .. بمعنى ان هناك أسبابا اجتماعية وثقافية واقتصادية واخرى لنشوء ظاهرة التطرف الدينى فى مصر .. فلماذا لم يأخذ وزير الداخلية زمام المبادرة بالدعوة إلى دراسة شاملة لأبعاد الظاهرة تبحث عن علاج ناجع لها من مختلف زواياها غير الامنية ؟ وتحاول الوزارة أن تجعل توصياتها محلا للتنفيذ ؟ !

● ● وزير الداخلية : العنف كظاهرة درست علميا ، ولدينا فى وزارة الداخلية دكاترة ضباط ألفوا رسائل جامعية ورسائل دكتوراه فى ظاهرة العنف ، ولكن العمل الأكاديمى يختلف عن الممارسة ، فالعلوم الشرطية التى تعلمناها فى كلية البوليس تغاير الواقع وتختلف عن التطبيق الحادث فى مصر .. انا أؤمن فعلا بعملية الدراسة ولدينا مراكز البحوث ولدينا اكاديمية الشرطة ومركز بحوث الشرطة .. وقد اقمنا هذا العام جناحا فى معرض الكتاب توجد فيه هذه الدراسات والبحوث ورسائل الدكتوراه والماجستير حول مسالة العنف والتطرف الدينى .. وهى مؤشر لنا وتمنحنا رؤية معينة .. ولكن فى الحقيقة التطبيق يغاير ما هو موجود ، فى الأوراق .. فالكلام نظرى يعتمد على مشاهدات الباحث ولديه المراجع ولكن عند التطبيق الأمر يختلف .

● المصور : هل ترى أن العنف يتزايد فى مصر .. فنحن لدينا تحقيق صحفى لم ننشره بعد عن البلطجة فى الشارع المصرى .. ويشير هذا التحقيق إلى ان هناك تزايدا غير عادى لهذه الظاهرة .. ففى رأيك ما طبيعة هذه الظاهرة ؟ .. وكيف يمكن مقاومتها .. وهل هى ناتجة عن الغياب الشرطى الحقيقى او من غياب رجل الشرطة الحقيقى ؟ !

● ● وزير الداخلية : انا اريد التفرقة بين العنف والبلطجة ، البلطجة نعم تزداد ، فيمكن مثلا ان تكون جالسا فى منزلك الذى يعرف الجميع انك قد ورثته عن اجدادك وفجاة تجد شخصا أخر لا تعرفه حصل على حكم من المحكمة بطردك من منزلك ! .. البلطجة هذه تظهر بشكل غريب فى الاراضى والعقارات ، وليست فى القاهرة وحدها بل ايضا فى كل المحافظات ، وعمليات البلطجة هذه منظمة ـ مع الأسف الشديد ـ كما ترى فى الحالات التى ينال فيها بعض الاشخاص احكاما قضائية بالحيازة او خلافها وهذه انواع من البلطجة ، عمليات البلطجة هذه مثلما حدث فى الفيوم عندما فرضت مجموعة شوقى الشيخ إتاوات وفرضت السطوة والإرهاب .

اما حكاية العنف وهى ما نسميها : بالجريمة المنظمة او الجريمة المخططة او الجريمة التى يصحبها عنف فهى مثل تلك التى تعرض لها مكرم محمد احمد عام ١٩٨٧ من محاولة لاغتياله ، الجرائم ذات طابع العنف فى تقديرى أنها تراجعت وتناقصت اما عمليات البلطجة فإننى أرى أنها تتزايد .. ولكن متى تتزايد ؟ .. تتزايد إذا كان الموقف الأمنى فى يدى ليس حازما .. ومن هنا اقول انني سوف اكون فى اقصى درجات العنف مع البلطجة لاننى رايت حالات تعرضت لهذه البلطجة لو سار اصحابها المظلومون فى الشارع لقال الناس عنهم انهم من المرضى عقليا .. رغم انهم معذورون .. ومن هنا اى عمليات

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

بلطجة سوف يكون التخلص من القائمين بها هو الاجراء الفورى والسريع .

● المصور : هل يقوم تنظيم الإخوان المسلمين العالمى بتصدير الفكر إلى مصر أم يقوم بالتمويل كذلك ؟ !

● ● وزير الداخلية : لا .. لا .. عليك أن تنظر إلى من بيدهم اقتصاد مصر .. وسوف تجد أشياء غريبة جدا ..

● المصور : هل تعتقد أن جماعة الإخوان المسلمين تمول هذه الجماعات المتطرفة ؟

● ● وزير الداخلية : لو كان الإخوان المسلمون هم الذين يقومون بتمويل الجماعات لقلت إنهم يمولون ، ولكن الحقيقة انهم لا يمولون الجماعات ، إنها تلجأ إلى البلطجة والتمويل الذاتى .

الأحزاب الدينية

● المصور : هل تتصور أن قيام الأحزاب الدينية فى مصر سوف يساعد على خروج الجماعات المتطرفة من تحت الأرض .. من السر إلى العلن وتتمسك بالشرعية .. أم أن هذه الجماعات فى الأصل تناهض الشرعية والديمقراطية ؟

● ● وزير الداخلية : الجماعات الدينية المتطرفة هى فى طبيعتها تناهض الشرعية ، وتريد أن تصل إلى الحكم والسلطة لغرض ليس فى نفس يعقوب ولكنه ظاهر ومعلن .. وهذه مسألة ليس فيها نقاش ..

ثم أن فى مصر تسعة أحزاب .. أليس هذا عددا كافيا ، وأنا بحكم وظيفتى كوزير للداخلية عضو فى لجنة شئون الأحزاب ، وقد حصلت ثلاثة أحزاب جديدة على حكم من المحكمة منذ أيام بوجودها لأول مرة ، وحتى يقوم أى حزب تقوم لجنة شئون الأحزاب بدراسة أوراقه وفكره ومقومات الحزب وأسسه ومن حق أى حزب ترفض لجنة شئون الأحزاب قيامه أن يتظلم فى المحكمة ، وقد تظلمت الأحزاب الثلاثة الجديدة ونالت حكما من المحكمة أخيرا .. ونحن من جانبنا نحترم كلمة القضاء الذى هو سلطة منفصلة انفصالا تاما عن السلطتين التنفيذية والتشريعية .

أنا أريد أن أفهم ، لماذا ندور حول فكرة الحزب الدينى ، الدين دعوة إلى الله وعقيدة لا تحتاج إلى حزب ، فهنا الجامع وهناك الكنيسة ، وهنا رجل الدين المسلم وهناك رجل الدين المسيحى .. أنت تدعو إلى الله ومن ثم لا حاجة بك إلى وجود حزب ، فالحزب عمل سياسى ، وإذا أرادوا فليجعلوها جمعية .

● المصور : تستخدمون قانون الطوارىء لاعتقال المتطرفين دينيا ، وهنا لابد من أن نذكر حقيقة أن شكرى مصطفى دخل المعتقل عام ١٩٦٥ وكان عضوا بالإخوان المسلمين ولكنه خرج من السجن بعد التعذيب كافرا بمجتمعه ليشكل جماعة التكفير والهجرة ؟

● ● وزير الداخلية : شكرى مصطفى قضى ٦ أو ٧ سنوات ، ولكن قانون الطوارىء لا يجيز الاعتقال أكثر من ١٥ يوما متصلة ، ومن ثم لن تواتيه الفرصة لكى يتعارف على النزيل الذى بجواره فى الزنزانة ، ومن ثم لن تواتيه الفرصة لكى يزداد تطرفا .

التعذيب

● المصور : نريد أن يحدثنا سيادة وزير الداخلية عن قضية حق الإنسان المصرى تجاه قضايا التعذيب الأمنى وتجاه جهاز الأمن ، أولا فى السجون ومدى احترامنا لحقوق الإنسان فى هذا الموضوع ، ثم ثانيا فى أقسام الشرطة ، ومدى الضوابط التى اتخذتها فى قضية الرقابة على ما يجرى داخل السجون المصرية ؟

● ● وزير الداخلية : نحن لا نريد أن نسلم آذاننا لما تنشره صحف المعارضة من تعذيب للمعتقلين ، فكلمة التعذيب تجعلنى أتساءل : لماذا أقوم بالتعذيب ؟ .. إما إننى رجل مخبول ومريض بالسيادة فأقوم بالتعذيب .. أو أننى أمارس التعذيب من أجل الوصول إلى اعترافات .. ولكن لماذا أقوم بتعذيب المساجين الذين يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بها ؟ ! .. هذا سجين أصدر القضاء كلمته بحبسه وبسجنه فلماذا أقوم بتعذيبه .. أقوم بتعذيبه إذا كنت أريد منه شيئا ما ..

● المصور : ربما تقوم بتعذيبه أثناء وجوده رهن التحقيق داخل السجن ؟

● ● وزير الداخلية : أثناء وجوده رهن التحقيق ، يكون تحت تصرف النيابة ، ومادامت النيابة هى التى تحقق معه فلماذا

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

نعذبه ، إنما نحرص الان كشرطة على ان نبلغ النيابة فور وقوع الحادث حتى تكون موجودة منذ البداية .

● المصور : هناك حديث حول ان التعذيب يتم قبل ترحيل المتهمين إلى النيابة ، بحيث يذهبون إلى النيابة « جاهزين ومستويين » بالبلدى ؟

● ● وزير الداخلية : هذا الأسلوب لا يتم حاليا . ولن يحدث .. لماذا ؟ ! .. ارجو ان تسبروا اغوارى ولا تعذبونى باسئلتكم .. انا قلت إن الذى يلجا إلى التعذيب رجل امن عاجز وليس رجل امن محترفا . وهذا هو الفارق بين رجل امن يستخدم يديه ورجل امن يستخدم عقله ، فإذا كانت هناك شبهات حول شخص ما فى واقعة ارتكبت فعلى رجل الأمن كرجل محقق وكرجل يعمل بشكل سليم أن يقيم الدليل على هذا الشخص .. فهناك أشخاص يعذبون فيعترفون بجرائم يثبت بعد سجنهم لعدة أعوام أنهم لم يرتكبوها .. وهذا هو الاسلوب الذى اتبع فى تحقيق حادث محاولة اغتيال حسن أبوباشا عندما اعترف بعض الأشخاص تحت وطأة التعذيب ولكننا ، ارتأينا الانتظار للسير فى الطريق الصحيح للقبض على المتهمين الحقيقيين ووصلنا إليهم بفضل الله فيما بعد .. اجهزة الامن فى بلادنا على درجة عالية من الكفاءة حتى أن المباحث السوفييتية جاءت إلى القاهرة لكى نعلمهم كيفية مكافحة الإرهاب ، وجاءوا لانهم يتوقعون فترة قلاقل فى الأشهر القادمة ، ولذا جاءوا ليتعلموا من « الأسطوات » ..

من اسهل ما يمكن أن نقبض على إنسان ونقوم بتعذيبه حتى يعترف بجريمة لم يرتكبها ، ولكن هذا اسلوب غير صحيح ، وهذا هو الفارق بين « شيخ العرب » وبين « الفتوة » الذى يمسك فى يديه شومة .

أقسام الشرطة

● المصور : ننتقل إلىّ موضوع العلاقة بين رجل الشرطة والمواطن وكيف يمكن ومتى نطمئن إلى ان المواطن المصرى يدخل قسم الشرطة فلا يخرج مهانا بل يخرج ومعه كل حقوقه ويحترم داخل قسم الشرطة الاحترام الواجب الذى يليق بإنسانيته ؟

● ● وزير الداخلية : هذا هو الهدف وهذه هى الغاية وهذا هو الامل ، وهذا هو الشىء الذى لابد من ان احققه بكل كيانى ، ولن اضرب أمثلة ولكن فور ان يصل إلى علمى أن هناك إنسانا لم يستقبل الاستقبال الكريم فى قسم الشرطة اقوم بالتحقيق فورا ، لاننى ارى أن قسم الشرطة هو بيت المواطن الذى يجد فيه امنه ويجد فيه أمانه ، ومثلما كنت اقول منذ ايام فى أكاديمية ناصر من هو « زبونى » كرجل امن ؟ ! .. انه الرجل المكروب .. انه الرجل المسروق .. الرجل الذى انهار بيته .. أو صدم أبنه .. فكيف يكون الحال عندما يلجا إلىّ مثل هذا الرجل واضع على همومه هموما اخرى ، فبدلا من ان أقوم بالتخفيف عنه .. وبدلا من أن يجد فى قسم الشرطة صدرا حنونا نستقبله بالتكدير والتعنيف .. امس اشتكى لى احدهم من واقعة ظلم على احد الاشخاص فعلى الفور سافر مفتش وزارة الداخلية إلى سوهاج وسأل مأمور القسم فنفى أن تكون هذه الواقعة سليمة وبحث عن الشخص المذكور فوجده معروضا على النيابة وعندما سأله نفى أن يكون قد وقع عليه شىء من التعذيب .. هناك أمور نقوم بتكبيرها وتضخيمها ، ولكن التوجه بصفة عامة اننى خادم لهذا الشعب ، وقد يحدث ان يتشاجر ضابط شرطة مع مواطن وهذا ليس معناه أن يكرم ضابط الشرطة فى قسم الشرطة باعتباره ضابط شرطة وتتم مجاملته على حساب المواطن ، هنا نتخذ اشد الاجراءات قسوة .

● المصور : هل اتخذت خطوات محددة فى هذا الطريق ؟

● ● وزير الداخلية : بالتاكيد ، فقد أوقفت عن العمل ذلك الضابط الذى حلق رأس شخص القى القبض عليه ، ثم نقلته من المباحث ونقلته إلى محافظة قنا ثم اقوم بمحاكمته حاليا ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، كل نقطة شرطة فى اقاصى الصعيد وفى تخوم الصحراء لابد من أن تكون نموذجية ، وانا قلت أن من لا تعجبه طريقتى عليه أن يبحث عن سكة أخرى ..

فانا رجل ليس لدى استعداد لإهانة الإنسان فحتى المجرم هو إنسان .

● المصور : كيف يمكن لوزير الداخلية أن يضمن أن تنتقل افكاره حول الأمن من مكتبه إلى أى نقطة او قسم شرطة .. وكيف يمكنك أن تعرف وتطلع على المخالفات التى تحدث فى النجوع وفى اقاصى الصعيد ؟

● ● وزير الداخلية : سوف تنتقل افكارى من خلال ما تكتبه الصحافة فى هذا الخصوص فيقرؤه من فى اقسام الشرطة .. وحتى إذا لم يقرءوا الصحف فمن خلال كتب دورية .. ومن خلال لقاءاتى مع القيادات ومديرى الأمن .. ومن خلال زياراتى للمواقع .. انا كنت منذ ايام فى أسيوط وكنت فى الاسكندرية والكل سمع ما قلته .

وانا اقرا كل ما تكتبه الصحافة خاصا بالداخلية كل يوم .. هذه الشكوى تنال تاشيرة : مديرية امن بنى سويف افادت بالمعلومات .. وتلك : مديرية امن اسيوط افادت بالمعلومات .. واى مواطن يقابلنى فى الشارع او يتصل بى تليفونيا اقوم بالاستماع إلى شكواه ، وهذا هو اسلوبى الذى قد يرى البعض انه يمس هيبة الشرطة ولكنى ارى ان هيبة الشرطة تتاكد من خلال الحب .. حينما يشعر المواطن ان رجل الشرطة يقف إلى جواره ويقابله بشكل طيب ويقدم له العون سوف يحترمه ويحبه ، ونحن نرى فى البلدان المتقدمة كيف يقدم الأطفال وردة سنويا لرجل الشرطة الذى صار صديقا لهم وصاحبا ، وسبحان الله بينما كنت فى مؤتمر المخدرات الدولى بلندن منذ اسابيع سالت ضباطا فى منتهى الاناقة عن اسلحتهم فاجابونى بان رجل الشرطة هناك لا يحمل سلاحا ورغم ذلك يهابه المواطن ، ولكن هنا تجد البعض من الأفراد لديهم بنادق آلية .

المفروض ان يكون رجل الشرطة هو القدوة والمثل للدولة والأمن والحكومة ، فهو الإنسان الذى عند اللزوم سوف تستنجد به .

المراة ضابطة شرطة :

● المصور : لدينا الآن ٧٠ ضابطة شرطة . كيف يرى وزير الداخلية هذه التجربة ؟ أم انكم ترون ان الاهتمام بهذه التجربة كان مبالغا فيه ؟ !

● ● وزير الداخلية : كنت مديرا للأمن العام وبالتالى كنت عضوا بالمجلس الأعلى للشرطة .. وكنت ارفض هذا الأسلوب .. لاننى ارى طوال عمرى ان المراة لها وظيفة ولها دور ، ولست رجلا متحجرا او ذا فكر رجعى ، ولكن للمراة وظيفة المراة ، طبيبة ما اعظمها .. مهندسة ما اعظمها .. مدرسة ما اعظمها .. لها وظائف محددة ولكن هل يصح ان تشتغل « المراة فى الفاعل » ؟ ! .. يمكن ان يكون لها دور فى شرطة الاحداث ، رعاية الأحداث ممكن .. فى العلاقات العامة فى اقسام الشرطة .. ولكن الخالق سبحانه خلق المراة بتركيبة بيولوجية خاصة ومعينة .. فكيف يمكن ان ترتدى الضابطة بدلة الضباط وهى حامل فى الشهر التاسع ؟ ! .. وكيف يمكن أن تشارك فى حصار جماعة شوقى فى « كحك » ؟ وهل تخرج لمقاومة الإرهاب ؟

● المصور : هل انت ضد الاتجاه اصلا ام ماذا ؟ !

● ● وزير الداخلية : انا لست ضد ان تعمل المراة ولكنى ضد وظائف معينة تقوم بها المراة .. فهناك وظائف لم تخلق للمراة .. فالمراة هى قمة القداسة .. هى الامومة .. والعطف والحنو ، « الام مدرسة إذا اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق » .. المراة هل يمكنها ان تحفر فى السد العالى ؟ ! .. تعمل فى الحقل نعم وتساعد زوجها فى عمل معين ..

● المصور : وماذا عنها كضابطة شرطة ؟ !

● ● وزير الداخلية : المراة تصلح كضابط شرطة ولكن ليس فى كل الوظائف . ومن يطالبن حاليا بالاشتراك فى الدوريات وفى المباحث ، اقول لهن هل ستهاجمن العصابات ؟ ! .. المراة فى الشرطة لوظائف معينة .. ومن يقل بغير ذلك يكن إنسانا غير منصف .

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

● المصور : لماذا لا تقوم وزارة الداخلية باختيار جندى الشرطة وشرطى المرور بدلا من ذلك الجندى الذى نراه اليوم فى حالة صحية سيئة وفى مظهر غير حضارى ؟

● ● وزير الداخلية : الكلام يا إخواننا سهل . ومشكلة جندى المرور او جندى الشرطة مسالة ليست بنت الأمس او اول امس .. بل تبدا المشكلة منذ السبعينيات ، وبالتحديد فى عام ١٩٧٣

فرجل الشرطة القديم عسكرى الدرك الذى لم يفلت من قفشات رسامى الكاريكاتير .. نبحث الآن عن « ترابه » فلا نجده ! .. لماذا ؟ ! .. لأن رجل الشرطة هذا كان متطوعا ياخذ راتبا ويكيف حياته بقدر دخله وكان يربى ابناءه افضل تربية فيكون منهم الضابط ومنهم المهندس ومنهم الطبيب وكلهم يعيشون من راتب والدهم جندى الشرطة .. وكان يخشى ان ينحرف لأنه يعلم انه لو فعل ذلك فإن مصيره الفصل من الشرطة ، كان هذا يحدث عندما كان جندى الشرطة يتطوع لمدة سبع سنوات ، قابلة للتجديد .

وبعد حرب ١٩٧٣ ، وما شهدته مصر من الانفتاح الاقتصادى الذى شمل كل مصر ، بدا الفرد يقيسها : هل يتطوع فى قوات الشرطة براتب ٢٥ او ٣٠ جنيها بينما يستطيع ان يحصل على الراتب نفسه إذا ادى عملا زراعيا او معماريا لمدة ٣ او ٤ ايام ، ولو ضاعف جهده فيمكن أن يحصل على ١٢ جنيها يوميا .. اما لو ذهب إلى بلاد الخليج فسوف يعود بالمروحة الكهربائية والتليفزيون الملون والفيديو .. فلماذا يذهب إلى قوات الشرطة ؟ فإذا كان من الوجه القبلى يعجز عن تدبير مسكن مناسب له .. وعندما ياتى إلىّ يقوم بالدوريات الليلية .. او يسافر يوميا اكثر من ١٠٠ كيلومتر من مكان مسكنه إلى مقر عمله فلدينا هنا فى القاهرة امناء شرطة وجنود شرطة يسكنون فى كفر الدوار على مسافة ١٨٠ كيلومترا لعدم عثورهم على مسكن فى القاهرة .. ومن ثم أصبح هناك عزوف عن التطوع فى الشرطة .. فماذا تفعل وزارة الداخلية ؟ .. نطلب من القوات المسلحة تزويدنا بالجنود المجندين فياتى إلينا هؤلاء الجنود الذين ترونهم وقلتم عنهم انهم لا يشكلون أية هيبة او كرامة . جانب منهم يتسول او يرتشى .. راتب الواحد منهم (٦) جنيهات شهريا فكيف يعيش بتلك الجنيهات ثلاثين يوما ناهيك عما إذا كان متزوجا وله اسرة .

وقبل ان اترك الداخلية فى ١٩٨٧ واعين محافظا لأسيوط كنت قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات افكر فى إيجاد حل لهذه المشكلة .. فى اواخر الستينيات كان قيام نظام أمناء الشرطة قرارا سياسيا ولم يكن حلا جذريا لمشكلة رجل الأمن ، لأنه فى هذه الفترة كانت أعداد خريجى المدارس الفنية وعدد الناجحين فى امتحانات الثانوية العامة اكبر من قدرة استيعاب الجامعات والمعاهد العليا ، فانشىء معهد أمناء الشرطة لأسباب منها ان نسبة البطالة كانت مرتفعة .. وبعدها بدا امين الشرطة يقول أنه لا فرق بينه وبين ضابط الشرطة فكلاهما معه ثانوية عامة وهو تعلم عامين فى المعهد بينما الضابط اربع سنوات .. ولذا بدا امناء الشرطة يذاكرون للحصول على الليسانس حتى يتساووا مع ضباط الشرطة .. ودخلنا فى دوامة وزاد عددهم واخذنا نفكر فى الحل ..

كنت كعضو فى المجلس الأعلى للشرطة بحكم منصبى الأسبق كمدير للأمن العام ، وكانت كل اتجاهاتنا هى البحث عن خريج الاعدادية لتعليمه ٣ او ٤ سنوات يتخرج بعدها رجل شرطة جيدا .. قوامه صالح ، لأننى عندما اطلب جنودا من القوات المسلحة فاننى آخذ الدرجة الأقل من المجندين ، وفى أوائل الثمانينيات رفعنا الراتب إلى (١٢٠) جنيها بينما قانون الدولة يشترط ان العاملين فى الدولة حتى لو كانوا خدمة « سيارة » لابد من أن يجيدوا القراءة والكتابة ومع ذلك تغاضينا عن هذا الشرط .. وقلنا فليات إلينا اميا ونحن سنعلمه ومع ذلك لم يات العدد المرجو رغم رفع الراتب إلى (١٢٠) جنيها .

وعندما توليت منصبى كوزير للداخلية فى يناير ١٩٩٠ وجدت أن جنود الشرطة القدامى عندما يبلغون سن الستين يقولون

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

لهم : مع السلامة ، رفضت هذا الاسلوب واصدرت قرارا دوريا بان يذهبوا إلى القومسيون الطبى فإذا قرر صلاحية اى منهم يستمر فى العمل ، لاننى فى عرض ظفر منهم ، لأن الواحد منهم يساوى خمسين من الجنود المجندين فى قوات الشرطة حاليا سواء من ناحية الولاء او الفهم او الانضباط .. انهم جنود شرطة حقيقيون وهؤلاء تعلمنا منهم ..

ونقوم حاليا بالبدء فى تطبيق نظام التحاق خريجى المدارس الاعدادية بقوات الشرطة مع مراعاة عدة امور منها التوسعات التى تحدث فى المدن الجديدة التى فى أمس الحاجة لجنود شرطة جدد حتى يمكن تامينها .. وبدات المشكلات والحساسيات حينما عينا امين شرطة ومعه جنديان من هؤلاء كدورية درك .. ولذا قمنا بتعليمهم ركوب دراجات الدرك كدورية ، سيارة ، على ان يكونوا وحدهم بدون امين شرطة .. على ان تكون مساحة ما يقوم بتامينه كل اثنين كيلومتر مربع .. او ان يتجمع كل ٥ او ٦ دوريات ، سيارة ، فى سيارة شرطة كبيرة معهم اسلحتهم ويراسهم إما امين شرطة قديم او ضابط ويجوبوا المناطق السكنية فى المدن الجديدة وفى المناطق العشوائية حماية للوحدات السكنية من السطو واللصوص ..

وكل هذه محاولات وتجارب تبذلها وزارة الداخلية ، الوجود الشرطى فى الشارع المصرى متحقق ، ولكن ترون جنودا فاغرى الافواه لا يعرفون شيئا ولا حتى كيفية تشغيل اشارات المرور .. مشكلات كثيرة كثيرة بينما المقومات الداخلية المطلوبة ليست موجودة ، ومطلوب منا فى الوقت نفسه ان نوفر الامن والاستقرار وسيولة المرور .. وزير الداخلية قدره أن يكون وزيرا للداخلية .

السموم البيضاء

● المصور : فى قضية المخدرات وخطرها على مصر ، كيف تواجهون الموقف ؟ !

● ● وزير الداخلية : لاشك فى ان السموم البيضاء تعتبر كارثة ومن فضل الله علينا ان تجار السموم البيضاء كانوا يغشونها فيخلطون معها مواد غريبة مثل الانترفيفورم والبودرة وغيرها ، الأمر الذى ساعد على نجاح علاج الكثير من المدمنين من آثار الإدمان المدمرة ، لانه لو كانت السموم من المخدرات النقية ، لكان يصعب الشفاء من الإدمان ..

ثانيا ، نجد ان عمليات الجلب قلت لاننا قد اتخذنا اجراءات لتفتيش جميع الحقائب التى تدخل مصر ، جميعها تخضع للتفتيش بوسائل جديدة تكشف ما فيها ، لابد من الحد من هذا الخطر ، فقد صنعت بنا المخدرات مالم تستطع إسرائيل ان تفعله بنا ، لقد دمرت الكثير من شبابنا ، هناك كوارث لاحصر لها واصبح الاب يتمنى موت ابنه او ابنته ، لقد وصلنا إلى حد ان يقتل الأب ابنه وما ينشر فى الصحافة قطرة ماء فى محيط من المآسى التى ترد علينا .

نحن لانصنع المخدرات فى مصر نحن نزرع ، وفى هذا العام ولاول مرة استكشفنا بطائرات السلاح الجوى زراعات المخدرات فى صعيد مصر وضبطنا ٢٤٧ فدانا مزروعة بالافيون المثمر ، فى قنا وسوهاج واسيوط ، وواضحة وضوح الشمس والعجيب انها لم تسترع انتباه مسئولى الزراعة فى المنطقة لدرجة انهم صرفوا لها حصة السماد .. امر مؤسف خاصة عندما تكتشف أن المساحات المزروعة بالافيون من بينها حقل ٥٤ فدانا مزروع بالكامل ، ما هذا ؟

وقد اقتحمنا هذه المناطق بالمدرعات وضبطنا المزروعات والقى القبض على اصحاب هذه الأراضى ، وكان هذا التحرك الامنى الذى تم لأول مرة هذا العام اجراء لابد منه وسوف يتكرر ، ولن يجرؤ احدهم بعد الآن ان يقوم بزراعة الأفيون أو غيره ، فالقانون لا يفرق بين المزارع والجالب فمصيره الإعدام ، هذا بالنسبة للأفيون ، اما القنب الهندى وهو الحشيش فليس لدينا منه زراعات ويأتى اغلبه عن طريق لبنان وجنوب شرقى آسيا ، وبالمكافحة نضبط منه كميات كبيرة جدا والدليل على ذلك ارتفاع اسعار المخدرات فى الأسواق وقد وصل جرام الهيروين المغشوش ١٢٠٠ جنيه وقرش الحشيش إلى مائة جنيه .

ايضا طبقنا قانون الطوارىء على التجار والممولين الذين لا يوزعون المخدرات بايديهم ، والمخدرات تحتل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٦

مساحة ضخمة جدا من اهتمام الداخلية بالاضافة إلى انه ايضا توجيه من السيد رئيس الجمهورية ، هذا بالنسبة للمخدرات ، وانا مؤمن بعملية الضبط الشامل فالتركيز على الضبطيات الكبيرة لا يكفى ولابد من التركيز ايضا على التجار الصغار حتى لو كان معه نصف أوقية او ربع أوقية ، كل هؤلاء لابد من ان يقعوا تحت طائلة القانون

● المصور : مازال هناك بعض الصعوبات فى موضوع ضبط المخدرات ، قضايا الجلب بكميات صغيرة تحملها وجوه جديدة ، وقضايا يحققها سلاح الحدود واغلبها تفتقد عنصر الادانة نتيجة عدم الخبرة .. ما ابعاد التعاون بينكم وبين سلاح الحدود ؟

● ● وزير الداخلية : التعاون ليس على مستوى سلاح الحدود فقط ولكنه تعاون دولى .. نحن نضبط مراكب تحمل مخدرات وهى تمر فى مياهنا الاقليمية ، لدينا الآن أجهزة فريدة من خلال الأمم المتحدة واصبح لدينا امكانات غير محدودة فى مجال المخدرات واصبح فى امكاننا اثبات التعاطى فى حينه ، من خلال الأجهزة العلمية المتقدمة جدا .

● المصور : الاغراء المادى دفع بعض الضبّاط للانزلاق فى قضية المخدرات الكبرى ؟

● ● وزير الداخلية : فصلناهم جميعا .. وحكم فى أمرهم ..

● المصور : هناك العديد من قضايا المخدرات تحفظ نتيجة ان الضباط لم يلتزموا اساسا الاجراءات السليمة ؟ .

● ● وزير الداخلية : بعد أن أتيت إلى منصبى باسبوع واحد طلبت من مركز بحوث الشرطة دراسة عن أسباب الحفظ لقضايا المخدرات وعقد مؤتمر فى الاكاديمية حضره اساتذة القانون والخبراء المستشارون وجميع التوصيات نقوم بتنفيذها الآن وهى تنصب على اسلوب عمليات الضبط ، والاجراءات ، وتحرير المحاضر .. بالاضافة الى ان كل ضابط يلتحق بالادارة العامة لمكافحة المخدرات لابد من أن يؤهل فى البداية من خلال فرقة لمدة ستة أشهر .. كيف يتعامل ؟ كيف يوجه المصدر ؟ كيف يضبط حتى لا يصبح مصير القضايا براءة وحفظا ؟ .. ورغم هذا فإننى أؤكد أن جهاز المخدرات بخير وأن هناك عمليات ضبط تتم وليس معنى هذا اننا قضينا على المخدرات..

● المصور : تعاقب على الداخلية خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة عدد من الوزراء ، كان منهم من يؤمن بالعنف ومن يؤمن بالحوار ، اين انت من هذين المنهجين وهل لك منهج ثالث ؟

● ● وزير الداخلية : الامن امن ! من احاور ؟ ومن اعنف ؟ إن دورى هو توفير الأمن لهذا البلد .

● المصور : فى الفترة الماضية حدث حوار مع الجماعات المتطرفة ؟

● ● وزير الداخلية : هل تحاوروا فعلا ؟ ولماذا حدث عندما حاوروهم ؟ ، ولماذا احاوره ؟ ، هل هو ند ؟ ، قوة ؟ ، انا الدولة ولست محمد عبدالحليم .. هناك دولة ونظام وقانون ، ودورى تنفيذ القانون ، عندما اخطىء احاسب وليس هناك مانع .. اى مسئول يخطىء يحاسب ، إنما رجل يفتئت على القانون والأمن والاستقرار لا تجوز محاورته .. ثم متى احاوره ؟ ومع كل هذا ننظر إلى الدول التى توغلت فى الديمقراطية مثل فرنسا وانجلترا ، لقد استنت قوانين وصلاحيات لأجهزة الأمن بالضرب الفورى . ومع هذا نحن نقول إن الإنسان إنسان وكرامة الإنسان هى أهم ما نحرص عليه وقد تكون هذه أزمتنا . ولماذا نذهب بعيدا ؟ منذ عشرين سنة فقط مرت علينا فترات لم يكن الفرد يستطيع ان يفتح فيها فمه .. ولكنه قدرنا ، والرئيس حسنى مبارك مؤمن إيمانا كبيرا بمساحة كبيرة جدا من الديمقراطية ، وتطالعنا الصحف يوميا بالآراء التى لا ترحم صغيرا او كبيرا فى الدولة ومع ذلك لم يصادر راى او صحيفة .

● المصور : نعلم ان كلية الشرطة فى السنوات الأخيرة اصبحت تخضع فى قبول

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

طلابها لعدة مقومات من بينها المستوى المادى لأسرة الطالب !

● ● وزير الداخلية : نحن نبحث عن القيمة وليس الثراء ، ولم يكن ابى من الرجال الأثرياء .. ونحن نبحث عن الأصالة ، والتربية .. والخلفية السياسية ، باختصار نبحث عن طالب من اسرة شريفة ، فالتجربة الماضية التى نجم عنها كوارث تجعلنا ندقق فى الاختيار حتى نتجنب سلبياتها .. فالضابط رجل مسئول وقد ياتى عليه يوم يصل إلى منصب وزير الداخلية ، ولابد من ان يكون له اساس متين .

الانتخابات القادمة

● المصور : ما خطتك التنفيذية بالنسبة للانتخابات القادمة ؟ ، هل تنهج النهج السابق نفسه الذى احتجت عليه صحف المعارضة لتدخل الداخلية بعدة اساليب فى مجرى الانتخابات ؟ !

● ● وزير الداخلية : ما عيب القديم لقد شاركت فى انتخابات ١٩٨٧ وكنت مدير الأمن العام .

توليت منصبى فى يناير الحالى ، والقوائم تمت فى نوفمبر وديسمبر وقد طلبت مراجعة الأسماء وتصفية اسماء المتوفين او الذين غادروا البلاد أو غيروا مناطقهم الانتخابية وتعديلها على احدث معلومات .

أما بخصوص الانتخابات فهذه يحددها قانون ، وانا ليس لدى اى استعداد لان افتئت على القانون أو ألا احترم حكما للقضاء ، هذا هو تكوينى لدرجة انه عندما اصبح الحكم نهائيا على الـ ٣٩ عضوا اعطيتهم شهادات بان كلا منهم عضو من ابريل ١٩٨٧ واخطرت رئيس مجلس الشعب بهذا ، لماذا ؟ لأن هذا هو الأمر المفروض ومن غير المعقول ان اكون انا وزيرا فى الحكومة وافتئت على احكام القضاء ، وإلا فكيف اطالب الغير ان يحترم القضاء والحكومة "

● المصور : السؤال هو عن النوايا تجاه الانتخابات القادمة .. خاصة حول التزوير ؟ !

● ● وزير الداخلية : هل هذا سؤال ؟ ، ولصالح من يتم التزوير .. وكان من الاسهل ان يكون النظام شموليا وحزبا واحدا .. لا اعتقد ان هذا هو التصور ، ولا يمكن ان يكون رئيس الدولة الذى يدفعنا ويصر على الديمقراطية ، ثم نخالف نحن ذلك .

● المصور : احد اعضاء مجلس الشعب الذين حصلوا على حكم من المحكمة اخيرا ظهر انه تاجر مخدرات .. والسؤال : هل يتم التقصى عن العضو المتقدم لعضوية مجلس الشعب ام لا ؟

● ● وزير الداخلية : العضو يقدم صحيفة الحالة الجنائية ، وهو لعلمكم رجل من النوعية التى تستثمر اموالها فى المخدرات ولكنه لا يلمسها بيده وهذه اول قضية يتهم فيها .

● المصور : يتصور البعض ان هناك مبالغة فى حجم قوات الأمن المركزى !

● ● وزير الداخلية : لقد ارسلت اخيرا رسالة إلى وزير الدفاع اطلب فيها ١٤ الف جندى لتغطية العجز فى حجم قوات الأمن المركزى ، فالعدد الموجود حاليا حوالى ١٠٦ آلاف قوات امن وامن مركزى ، وينبغى الوصول بالعدد إلى ١٢٠ الفا وإذا قسمنا العدد على ٢٧ محافظة فلن يكون كثيرا .

ولكن نستطيع ان نقول ان ٢٠ الفا فقط تكفى من الجنود المؤهلين او من النوعية النموذجية القديمة التى افتقدناها .. ولكن اين هم ؟

● المصور : سمعنا عن ظهور دولارات مزورة فى الأسواق فهل تمثل ظاهرة ؟ !

● ● وزير الداخلية : التقدم التكنولوجى الآن يستخرج دولارا بنفس الوانه ويصعب جدا التفريق بين الحقيقى والمزور .

ومن يومين احضر لى المسئول عن الاموال العامة ورقتين من الدولار وطلب منى ان افرق بين الحقيقية والمزورة فهما متطابقتان إلى درجة وجود العلامة المائية واكتشفنا ان هناك ماكينات حديثة جدا حذرنا من استيرادها لاى جهة فى مصر ، كما اتصلنا بالولايات المتحدة الأمريكية للتنسيق بيننا للمتابعة والمراقبة الشديدة .

اخطار إسرائيلية

● المصور : هل التقارير المتعلقة بما ياتى من الباب الشرقى تفيد ان هناك قصدا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

إسرائيليا يستهدف تهريب المخدرات والبذور الفاسدة هل هناك مايفيد وجود خطة اسرائيلية تنفذ فى هذا الإطار ؟

● وزير الداخلية : لا .. لانه من غير المعقول ان يتفق المهرب مع الدولة .. ولكن لا يمنع ان افراد العصابات يحفرون انفاقا تحت الأرض فى منطقة الأسلاك الشائكة من رفح الفلسطينية إلى رفح المصرية وتضبط ، وليس بالضرورة ان يتم التهريب من إسرائيل ولكنه يتم ايضا من الساحل الشمالى والحدود الغربية كلها وقضية سيد عبدالتواب اتت من قنا ، لا استطيع ان انفى ان هناك تهريبا من الحدود الإسرائيلية فمن الممكن تهريب سلاح او مخدرات او عملة مزيفة ولكن ليس بصورة تنظيم او مخطط ، إنها حوادث فردية .

● المصور : هناك ظروف كثيرة اضطرت نساء مصريات للزواج من اشقاء عرب او اجانب ولظروف يحدث انفصال او هروب الزوج وترك الابناء ، هؤلاء الابناء يحرمون من الحصول على الجنسية المصرية وهى مشكلة حقيقية تحتاج إلى حل ، لماذا لا نفتح الباب مرة اخرى على الاقل لدراسة الحالات الواضحة والإنسانية والمحددة ؟

● وزير الداخلية : للإجابة عن هذا السؤال اذكر اننى وصلتنى شكاوى وتساؤلات كثيرة من الخارج وعندما رجعت للجوازات ، وهى الجهة المعنية بقضايا الجنسية ومنحها .. علمت ان هناك قرارا سياسيا من جامعة الدول العربية بالنسبة للفلسطينيين وخاصة ان الغالبية العظمى من هذه الحالات آباؤهم فلسطينيون كان قرار جامعة الدول العربية من اجل الحفاظ على الشعب الفلسطينى ، الا تمنح اى دولة عربية الجنسية لابناء الشعب الفلسطينى ، ثانيا ، هناك حالات كثيرة جدا منها مثلا رجل مسن من دولة عربية يتزوج من فتاة صغيرة مقابل قدر من المال تسعد به الأسرة الفقيرة .. ومعروف مسبقا احتمال ان مثل هذا الرجل سيعود إلى بلاده والنتيجة ذرية خمس او ست اطفال يحتاجون إلى خدمات صحية وتعليمية وغير ذلك بينما هو يتبع جنسية ابيه ، حقيقة الام مصرية ولكن فى هذه الحالة لا نجد مبررا قويا الجا هذه المصرية للزواج من اجنبى ، هناك حالات صارخة ، هذه الحالات تدرس وترفع بها مذكرة وتحصل على موافقة وتمنح الجنسية .. ولكننا لن نستطيع ان نطلقها على علاتها لان هناك الكثير من المحاذير .. نحن نوافق لمن قضى حياته داخل مصر ولم يغادرها ونعطيه الجنسية .

● المصور : نحن نشكر وزير الداخلية على هذا الوقت الذى منحه لنا فى هذه الظروف ، من المواجهة مع التطرف ..

● وزير الداخلية : مازلت مستعدا لتلقى اى تساؤلات منكم .. وانا الذى اشكركم على هذا الحوار

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الإذاعة والتليفزيون
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

الفتنة الطائفية في ندوة نقابة الصحفيين

● عقدت نقابة الصحفيين ، ندوة عن الفتنة الطائفية يوم السبت الماضى تحدث فيها د . مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ود . كمال ابو المجد ، ود . يونان لبيب رزق ، استاذ التاريخ بجامعة عين شمس وادار الندوة مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين .

ودارت المناقشة حول القلق الطائفى او ما يمكن ان يوصف بالتطرف الدينى وقد تم تحليل وتفسير ابعاد الظاهرة وتاصيلها تاريخيا ، واتفق الجميع على انها ظاهرة وافدة ، وليست اصيلة ، فى المجتمع المصرى ، فلا يوجد مايمكن ان نعتبره ، ثارا تاريخيا ، بين المسلمين والاقباط .

واثيرت اسئلة عديدة فى هذه الندوة حول ابعاد المشكلة الطائفية فى مصر من الناحية الاجتماعية ، والتاريخية ، والاقتصادية ، والسياسية ..

د . مصطفى الفقى :

الفتنة .. ظاهرة وافدة وليست أصيلة

يمكن ان نختلف حول اى شيىء ، إلا وحدة وتماسك هذا الوطن ، ومصر كانت وستظل وطنا للجميع ، بهذه الكلمة بدا مكرم محمد احمد الندوة ، التى اشاد فيها بجهود ونشاط اللجنة الثقافية والدور الوطنى للنقابة .

واكد بقوله اننا يجب ان نحرص على هذه الوحدة وان نكون على قدر من الشجاعة يتيح لنا كشف الاسباب الحقيقية لتلك الظاهرة المغلفة ، ولاتغفل مثل البعض الذى يبحث عن مبررات ، لاننا لابد وان نكون واعين بقضية الوحدة الوطنية ومحاولات تمزيق هذا الوطن والتى لايمكن ان يكون لها اى مبرر .

واضاف بان هناك جرثومة تتغلغل الان بالفكر اساسا واذا لم نكشف عنها فلا احد يقدر العواقب ، واذا كان البعض يرى ان جذور المشكلة نشات فى عصر الانفتاح ، ونتيجة للأزمة الاقتصادية ، فهذه العوامل ليست كل الاسباب .. وكلنا مصريون ولم نسمع من قبل كلمة مسلم او مسيحى ، وكلنا شاركنا فى ثورة ١٩١٩ ، وثورة يوليو ١٩٥٢ ، وخضنا الحرب وانتصرنا فى ١٩٧٣ ..

وقال د . كمال ابو المجد ان المحاور الفكرية لهذه القضية ثابتة لاتتغير بالنسبة لى ، ورؤيتى لهذه المشكلة ترتكز على امرين الأول يتعلق بمنهج تناول هذه القضية اما الثانى فيعرض لبعض الآراء والاعتبارات التى تتعلق بها ايضا كحرية العقيدة والامن والوعى بالدور المصرى ، على المستوى العربى والافريقى ..

اما منهجى فيلتزم بثلاثة ، الدقة ، والموضوعة ، والمسئولية .

ولكى نصل للدقة لابد وان نشخص الظاهرة جيدا ونفصلها عن ظواهر اخرى قد تتاثر بها ولكنها تظل مستقلة فمثلا موجات التدين يقال انها مسئولة عن الفتنة الطائفية وهذا غير صحيح ، فكما ان هناك مسلمين يمارسون الاسلام هناك كذلك اقباط يمارسون المسيحية ..

اما عن الموضوعية ، فنجد انه من غير الموضوعية ان يتخذ من المشكلة وسيلة للانتصار فى قضية اخرى ، كالهجوم على الحكومة ، والصراع الدائر بين العلمانيين

والدينيين ، او الهجوم على الفكر الاسلامى ، او يقظة الكنيسة المسيحية .

وعن المسئولية فهى تأخذ صورتين : الاولى تتمثل فى التهوين من المشكلة والاكتفاء بكلمات المحبة ، اما الثانية فهى التهويل لأن المبالغة لها اضرارها بالتاكيد ..

ثم تطرق د . ابو المجد فى حديثه لمسالة وجود طرف ثالث فى هذه الفتنة وقال ان وجود هذا الطرف ليس تنصلا من المسئولية او تفسيرا تآمريا وإن كان التآمر حقيقة وليس ظنا ، ومصر بعودتها لنشاطها كقوة مؤثرة فى العالم العربى والأفريقى ، ودورها فى حركات التحرر ، كل ذلك يدعو بعض الأطراف والتى من مصلحتها استمرار الفتنة الى ان تتدخل وتلعب دورا والآن من ينكر اننا نعيش عصر النهضة الاسرائيلية فهذا هو العصر الذى يعترف فيه الكونجرس بالقدس عاصمة لاسرائيل وفى دراما محبوكة العناصر ، تتم هجرة اليهود السوفييت .

ويختتم د . كمال ابو المجد حديثة بقوله ان القضية اساسا ثقافة عامة وتربية سياسية ، فالحرية لاتتجزأ ، ولنبدأ من مناهج التعليم ، والصحافة والاعلام ولا نغفل دور الاسرة ، ولابد ان نغرس فى نفوس النشء احترام اهل الكتاب وخاصة المسيحيين ، اما الدولة فسبيلها الوحيد ان تجعل القانون فوق الجميع دون حساسية او مجاملة ..

وانتقلت الكلمة للدكتور مصطفى الفقى الذى بداها بسؤال كيف تواجه مصر وهى اقدم الكيانات السياسية فى المنطقة ، وصاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن ـ مثل هذا القلق الطائفى ، والضجيج الدينى ؟

واجاب د . الفقى على تساؤله بلمحة تاريخية يضرب فيها مثلا بوضع المسلمين فى الهند وهم يمثلون اقلية هناك وان كانوا حوالى ١٠٠ مليون نسمة ، وقال ان هناك بالفعل ، ثارا تاريخيا ، بين الهندوس والمسلمين لأن المسلمين احدثوا خللا فى التركيبة الهندية ، واذا كان الامر كذلك فى الهند ، فبالنسبة لنا الامر مختلف فليس لدينا من الذكريات القومية او التاريخية ما يدعونا الى عداوة قدسية بين الاغلبية والأقلية ، وما اعنيه بالاقلية هنا المعنى العددى فقط ..

ثم تحدث د . الفقى عن بداية تصاعد المد الدينى وظهور التطرف والفتنة الطائفية وارجعها الى مستهل السبعينات ، واثر الهزه العميقة لحرب ٦٧ حيث جعلت كلا منا يفتش فى ذاته عن هوية اخرى تخرجه من هوية الهزيمة ، فبدأ كل واحد يواجه الاخر ، بدلا من مواجهة جماعية ، وان كانت حرب ٧٣ انهت هذا الموقف المرير ، وان لم تنته اصداؤه فى شكل هذا التطرف البغيض .

ثم يضيف ، لعلنى اجد التفسير بصراحة وبوضوح لمثل هذه الاضطرابات فى دوافع مختلفة وذلك لكون مصر دولة مستهدفة ، ولاايراد لها ان تكون دولة مركزية ، منذ (محمد على وجمال عبد الناصر) ، بالاضافة لعدة اسباب اخرى مثل ضعف حركة الاحزاب السياسية (سواء المعارضة او الحاكم) وهذا يمثل رايى الشخصى وليس راى المؤسسة التى اعمل فيها ، كما ان حركة الاحزاب لاتملأ الفراغ السياسى على الساحة ، مع وجود

ازمة ثقة كما ان الاعلام الغربى يقوم بمبالغة متعمدة فى تصوير الامور ، والسبب الثالث والرئيسى فيبدو فى افتقاد الشباب للمشروع القومى العام ، فمثلا الدولة الكفاحية فى الخمسينات والستينات كانت لها شعارات محدده تلزم الجميع بها لتحقيق هدف محدد .

اما السبب الاخير كما يراه د . الفقى فهو مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية (البطالة وهجرة المكان) . الشباب اذا لم يستطع ان يهاجر بعقد عمل ويترك المكان ، فانه يهجر الزمان ويهاجر من عصر لأزمنه اخرى ويصبح لقمة سائغة للتطرف .

ولكن ماهى صيغ المواجهة ؟ او ما الحل ؟ يعيد د . مصطفى الفقى السؤال ليجيب : تعودنا على رموز الوحدة الوطنية بحيث يجمع لقاء بين بعض المشايخ والقساوسة ، وهذا يجوز انه كان يحقق من الناحية الشكلية نوعا من الفلولكلور الاجتماعى ، وقد يبدو مسكنا اجتماعيا ، ولكن كيف نكتفى بمثل هذه الحلول المظهرية ؟

والمصريون من نسيج واحد وظروف سكانية واحدة ، والامر يحتاج للتوعية والتركيز على الأجيال القادمة ، وهنا يبرز دور ، المعلم ، الذى لابد وان يعى ابعاد التركيبة الاجتماعية للمجتمع ، كما ان المناخ العام لابد وان يتغير ففى عصور الخراب السياسى والضائقة المالية تنفجر كل الازمات ، واملنا فى ارتفاع الوعى السياسى والتعليم .

ويختتم د . الفقى كلمته بقوله على المسلمين ان تحتضن الاقلية بكل الحب والتسامح بل والمغالاة فى هذا الاحتضان ، ومازلت اجد اصداء للتجربة الهندية ، واتذكر مثلا ان انديرا غاندى وهى

هندوسية ، كانت تخطب فى المسلمين فى مناسبة (مولد النبى محمد صلى الله عليه وسلم) وتجعله عطلة رسمية ، مع ان هناك دولا عربية مثل تونس لم تكن تتخذه عطلة .

وطبعا المواجهة الأمنية مطلوبة فى اطار الحل ، ولكن ينبغى لها ان تتواكب بحل سياسى ، وحركة دءوب للاحزاب .

ثم تحدث د . يونان لبيب رزق عن التاريخ وقال ، عبارة ، ان التاريخ يعيد نفسه ، عبارة غير صحيحة ومرفوضة فالتاريخ غير قابل للتكرار وانما لكل حادثه ظروفها ومناخها .

وفى تقديرى ان المناخ القائم الذى يؤدى الى هذه الانفجارات المتباعدة او المتقاربة نشأ منذ السبعينات اى منذ عقدين ولم يحدث تصد لهذه الظاهرة بل حدث نوع من الانصياع احيانا والانتهازية احيانا اخرى .. وحتى هذه الفترة كانت التيارات الدينية محدودة ، ولكن السياسات الانفتاحية خلقت البيئة المناسبة لنمو هذا التيار ، الذى همش هذه الفئات ، وبدلا من اتجاههم لليسار اتجهوا الى اليمين والهجرة لدول البترول ، وعلى الجانب الآخر كانت هجرة المسيحيين للغرب وامريكا .

وفى هذه الفترة ظهرت الزعامات الدينية لتحل محل الزعامات المدنية ، مما اثر فى خلق مجتمع متميز دينيا ، وهى ظاهرة خطيرة ، وفى هذا المجال انا لا اميز بين المسلمين والاقباط ، فكما ان المسلمين لجأوا الى رجال الدين ليطغوا على اموالهم الطابع الدينى ، نجد ان تجار وكالة البلح المسيحيين كانوا يتبرعون بالاموال والهبات للكنيسة ..

كما ترتب على هذه النشأة الرأسمالية الجديدة ، ظاهرة اغلاق باب الوظائف على ابناء طائفة بعينها وقد تساوى فى هذا المسلمون والاقباط ، وللاسف سكتنا على الظاهرة ولم نقابلها بالاستهجان او الاستنكار ونحن جميعا ندفع ثمنها الآن .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الإذاعة والتليفزيون
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

وزير الداخلية :

دور الأمن .. هو أخر الادوار

● واقيمت الندوة الثانية على التوالي حول الفتنة الطائفية بنقابة الصحفيين والتي تحدث فيها اللواء محمد عبد الحليم موسى ، وزير الداخلية .

وتمحور حديثه حول السياسة الامنية واسلوب ومنهج الداخلية في معالجة مشكلة الطائفية في مصر ، وان كان يرى انه لايوجد اى فتنة طائفية حيث ان المسلمين والاقباط نسيج واحد ، وهذا مايثبته التاريخ والاجتماع معا .

كما اكد ان دور الامن يأتي آخر الأدوار بعد قيام الاجهزة الشعبية والاحزاب السياسية بمعالجة كل ابعاد المشكلة ..

، بكل الحب والوفاء سعيت الى هنا عندما طلب مني هذا اللقاء ، لانني اشعر ان هناك دينا في عنقي لارباب الكلمة واصحاب الراى ابناء صاحبة الجلالة .

بهذه التحية بدا اللواء عبدالحليم موسى حديثه ، واعرب فيه عن عدم موافقته بتسمية الاحداث الاخيرة بالفتنة الطائفية ، ومفسرا ذلك بقوله اننا لكي نقول انها فتنة يجب ان يكون هناك طرفان لاشعال هذه الفتنة ، ولكنني لأمن وهذا ليس من باب التفاؤل ، ولكن من الواقع فنحن نسيج واحد في هذا البلد منذ ما شاء الله ، وكان الفتح الاسلامي عام ٢٢ هجرية ، ونحن نعيش مسلمين واقباطا كاخوة .

يبقى دور الامن في مواجهة هذه الاحداث ، وهذا دوري لكي اوضح الرؤى الخاصة بالامن واسباب ذلك من الناحية الامنية والدواعي وما اتخذ من اجراءات ، فلست معتادا على الهروب من الواقع او التخلي عن المسئولية ، واؤكد ان تصوري لدور الامن انه يكون آخر الادوار جميعا ، فينبغي ان نبحث عن الداء ، ونشخصه ، نبحث عن العوامل والدوافع التي دعت لطفو هذه الأحداث على السطح كي تظهر بهذا الشكل ..

ويقول اللواء عبد الحليم موسى انني اذكر ما جاء بندوة امس من ان هناك صاحب مصلحة للاحداث ، وهذا المحرض لايبغي شخوصا او اناسا ولكنه يستهدف بلدا ودولة ، ومصر بحكم وضعها في الصدارة والريادة وبحكم تاريخها وحضارتها ، ووضعها المتميز سواء على الساحة العربية او الافريقية وربما لا اتجاوز اذا قلت العالمية ، وهناك من يهمه الا تعلو مصر او تتبوا مكانتها المنشودة .

وانا كرجل محترف امن ، اقول اننا لازلنا نجاور رؤى وظروفا سياسية (تعايش وسلام) ينطوى على تاريخ كبير من الصراع والعداوة الكبيرة ، تلك هي الظروف التي وضعت فيها مصر .

الوضوح والمكاشفة ..

ثم انتقل اللواء عبد الحليم موسى لمسالة تبرير او تفسير الاحداث فيقول انه حدث ان تواجد تيار نطلق عليه (التيار الاسلامي) وقد قسمه البعض إلى تيار متطرف وآخر معتدل ، ولكنني لا ارى في الاسلام اى تطرف فالاسلام دين حب وسلام ومحبة وتراحم ، وهذا ليس حديثي ولكنه حديث الكتاب وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ايضا نفس الامر بالنسبة للمسيحية فشعارها على الأرض السلام وللناس المحبة .

والسؤال الآن من اين تأتي إذن الفجوة او الجفوة بين الطرفين ؟

لقد تعايشنا على مدى الف سنه ويزيد بين اخوة متحابين في وطن واحد هدفنا واحد وآمالنا واحد . ولكن الدسائس والمؤامرات منذ عهد محمد علي وهي لاتكاد تنتهي ، وليس من سياسة الدولة وانا عضو فيها ان نخفي شيئا او نعتم على امر لان الوضوح والصراحة والمكاشفة هي اسلم الطرق للوصول للحقائق ..

وقد حدثت بعض الامور ، وهي ليست بالجديدة ، ولنعد لعام سنة ٨١ وما كان فيه من محنة سياسية وثقافية واجتماعية مرت بالبلاد ، ولكن لم يتمكن احد ان ينال من مصر في الداخل او الخارج ؟

وظهرت بعض الظواهر مؤيدة ببعض الاحداث كان منها محاولة الاعتداء على مكرم محمد احمد ، وعلى حياة وزيرى داخلية سابقين ، ولكن كانت عناية الله ان عبرنا بالسفينة .

والآن اؤكد انه ليس من باب التفاؤل لا ارى بان ذلك فتنة لان مقومات الفتنة التي يبغونها لن تتحقق بفضل الله وساضرب مثالين ربما بعيدين شيئا ما عن المشكلة التي نحن بصددها وهما احداث الامن المركزي عام ٨٦ ، ثم حالة الظلام التام في آخر رمضان على كل الجمهورية فلم يحدث اي حادثة في كلتا الحالتين .

وهذا هو شعب مصر . . .

ثم تحدث اللواء موسى بخصوص شكوى من مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين حول بعض المواقف التي كان يلاقيها بعض الصحفيين او المفكرين فيقول ان الامن هو اسمى خدمة يمكن ان نقدمها نحن خدام الشعب وحفظة امنه في هذا البلد اقولها باعتزاز ، وانى لنا ان نكون اسلوب مضايقة او تعنت وقد اصدرت اوامري بالغاء كل هذه الاجراءات وعدم التعرض لاى صحفي ..

وهذا كان حديثي لكم حتى تروني ، وتكون صورتي واضحة في اذهانكم وذلك من منطلق (تكلم حتى اراك) .

الضرب في المليان ..

● ثم بدا النقاش من القاعة لوزير الداخلية ، وكان اول الاسئلة يقول اذا كنت تقول انك رجل امن محترف فهل الاحتراف يعني اعدام اعداد من المشاغبين تفوق اعدادهم في العهود السابقة وتكون سياستك هي الضرب في المليان ؟

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الإذاعة والتليفزيون
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

اجاب الوزير بتساؤل آخر وهو من القاتل ؟ ومن الذى قتل ؟

فأول قتيل فى عهدى كان هذا الرجل الذى تعامل بالسلاح مع قوات الامن من مسجد خشبة باسيوط والاسلام ليس دين الجنزير او المطواة قرن غزال او هذا التطرف .

فامير جماعة دينية فى « منفلوط » خطط ليحتل المسجد ويضرب بالنار ودخل المسجد بالسلاح إذن كيف اتعامل معه .

اما عن احداث المنيا ، فقد قلت كل الحقائق بمجلس الشعب من قبل . وكيف ان هؤلاء كانوا يروجون افكارا هدامة مثل (ان الدولة كافرة وان ذلك المسمى بالوطن ليس هو الوطن المقصود وغير ذلك ، وبعد ذلك تسألنى عن الضرب فى المليان بالتأكيد سيكون الضرب فى المليان .

● وحول احداث قرية « كحك » بالفيوم اخيرا ، تساءل كثيرون عن عدد القتلى من اهل القرية ، ولماذا لم تحاصر قوات الامن القرية عدة ايام وتجبر المتطرفين على التسليم بدلا من الاشتباك المباشر بالنار مما نتج عنه خسائر كثيرة فى الأرواح ؟

بدا على الوزير الانزعاج وقال فى انفعال بالغ قبل ما تسألونى اسألوا زملاءكم الصحفيين الذين ذهبوا هناك ورأوا باعينهم حقيقة الاحداث والحكاية انه كان هناك شرطى (يرعى ١٤ فردا منهم امه واخته الأرملة) كان يحرس الكنيسة مع ان الجامع والكنيسة لايجب ان توضع لهم حراسة .

وفى وقت المغرب عند الافطار فى رمضان اطلق عليه النار ونسف بعبوة مولوتوف وبعد الحادثة بساعتين قتلوا خفيرا ثم خلعوا كتف شيخ الخفر ثم بدأوا فى انتهاك الاعراض من النساء ، كل ذلك وانا اطلب من قوات الامن ضبط الاعصاب ، ثم ثلاثة من هؤلاء قتلوا ابوهم لانه طلب منهم ان يسلموا انفسهم «للبوليس» فقتلوه فهل هذا هو الاسلام ؟ نتحصن ونضع المتاريس وتستباح الأعراض ويطلق النار على القوات ثم تسألونى لماذا تم استخدام القوة '

المصدر : وطنى
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

فى نـــدوة الوحـدة الوطنيـة بنقابة الصحفيين

قضية الوحدة الوطنية تحتاج الى دقة وموضوعية ومسئولية عند الحديث عنها .. كماتحتاج الى شجاعة وادراك وواجبنا جميعا أن نكتشف اسباب موجة التطرف التى تستهدف وحدتنا الوطنية وان نقترح وســـائل العلاج

حول الوحدة الوطنية عقدت ندوتان بمقر نقابة الصـحفيين الاسبوع الماضى .. تحـدث فيهما اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس .. فماذا قالوا ؟

تحدث فى البداية الدكتور احمـد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسـبق وقدم رؤيته وتصوره للقضية ويمكن اجمال ما ذكره فيما يلى :

ان موضوع الوحـدة الوطنية كان محورا لاحاديث وندوات ومحـاضرات كثيرة شرفت بالمشاركة فيهـا . ولا يستطيع صاحب الرأى ان يأتى بجديد كل يوم لان المحاور الاسـاسية للقضـية ثابتة . ويجب ان يلتزم منهج التناول بامور ثلاثة :

• • ضعف الاحزاب السياسية وغياب المشروع القومى العام والمشكلات الاقتصادية وراء التطرف

د . مصطفى الفقى

• التـزمت الديـنى يضيـق على النـاس جميعـا

د . احمد كمال ابو المجد

• السياسات الاقتصادية خلقت البيئة المناسبة لنمو التطرف

د . يونان لبيب رزق

■ الدقـــة .
■ الموضـوعية .
■ المسئولية .

هناك ضرورة لفرز ظاهرة التطرف عن غيرها من الظواهر الاخرى التى قد تتداخل فيها : وعلى سبيل المثـال يرى البعض أن انتشار موجة التدين سبب الفتنة وهـذا ليس بصحيح .

ويشار احيانا الى الاحباط الاجتماعى او القلق السياسى على انه السـبب ولكن الاحبـــاط الاجتماعى والقلـــق السياسى لم يفرز هذه الظـاهرة ، وان كان يعجل بظهور بعض الازمات ، أو يجعلها تعبر عن نفسهـا تعبيرا عنيفا .

■ الحديث عن موضوع الوحـدة الوطنية ينبغى ان يكون مسئولا حتى لا يكون سببا فى اشعالها .. فالتهويل او التهوين من شان القضية يسبب اضرارا . وعلى كل صاحب كلمة ان يراقب نفسه تماما قبل الخوض فى هذا الموضوع .

الفتنة ظاهرة اجتماعية سياسية ، وهى عبارة عن صراع اجتماعى او سياسى لا تتشخص أسبابه ، ولايعرف المسئولون عنه معرفة دقيقة . وهى تبدأ هينة غير مستعصية عن الحل ، ثم تنتشر وتزداد أسبابها غموضا . وقد تزول الاسباب ولكن الفتنة تبقى قائمة او تظهر لها اسباب جديدة .

ومن خصائصها ان فيها طرفا ثالثا يظهر فى بعض مراحلها ، وكلما اطفئت نيرانها اعيد اشعالها من جديد من طرف غير معروف .

وهنـــاك منظمـات واستخبارات ومعلومات تتحرك على البرق والاثير كل يوم مائة مرة لاطرافيهمها استمرار الفتنة .

ومصر تباشر الان أمرا بالغ الاهمية وتستانف نشاطها كقوة مؤثرة على العالم العربى والاسلامى والافريقى رغم كل جراحاتها . ومن المقطوع به أن ذلك مخالف لصالح دول كثيرة ، لها اجهزة نشطة ترى ولا تكاد ترى ، تخترق ولا يسهل اختراقها .

ومصر قوة قرار واستقرار وتحريك للنهضة فى المنطقة ، وهذا هو الخوف

المصدر : وطني
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

منها مى بقاع كثيرة .

والبعض يريد ان تبقى مصر مشغولة او مشلولة او ناقصة الحركة يريدون لها ان تركع اقتصاديا، او ان تكون تابعة سياسيا ، او ان يحدث صراع بين بعض ابنائها والحكومة ، حتى لا يكون لها شان غير الشان ، ومكانة غير المكانة .

والحديث عن المحنة يكون على

تابع الندوة :

ثروت فتحي

مستويين : حوادث تقع .. وآثار تبقى بعد وقوع هذه الاحداث اذ يترتب على وقوع أحداث الفتنة قلق ومخاوف من قدرة النظام الحاكم على توفير الحماية ، وهذا شيء طبيعي .

ان التدين وحده لا يسبب قيام الفتنة ، ولكن التدين الزائد يخلق حالة استقطاب حتمية بسبب زيادة الوعي بتميز الذات والاحساس المقابل باختلاف الاخرين ، فاذا حدث هذا يكون المناخ مهيئا لاشتعال الفتنة . ومن الطبيعي أن يكون الخوف والوجل عند الاقل عددا لان الاكثرية تختار ثقافة الجماعة وقانونهم .

والغلاة المتشددون من المتدينين يضيقون على الناس جميعا ، ويشيعون التزمت العام ، وربما يكون وقعهم على نظائرهم من الدين اكثر عنفا .

ثم يضيف :

ان النظام القائم السياسي والاجتماعي لم يوفق توفيقا كاملا مى علاج هذه الظاهرة التى تظهر وتختفى ثم تظهر مرة ثانية . والظاهرة ليست أمنية فقط . ونحن نظلم الامن ونظلم الظاهرة اذا تصورنا ان القضية امنية من كل وجه .

والعقلاء والمستنيرون فى مصر مقصرون ، وأطالب عقلاء الاسلام والذين يرفعون شعارات اسلامية أن يعلنوا موقفهم بكل الصراحة من هذه الظاهرة، ذلك ان الكلمة الغامضة توهم الغلاة المتشددين ان الجميع معهم وتوهم الاقباط انه لا يوجد معتدلون .

وهذه مسالة امانة وتبليغ وشهادة بالحق ، والمسلم الحق عليه ان يعلن رايه بصراحة ، ادانة الطرف المتشدد حتى يعرف انه بمفرده على الساحة، وليعرف الجميع ان المعتدلين هم صنع السماحة والحرية والنور والضوء

لا تكتيكا واكن التزاما ومسئولية .

نعم هناك تدين حقيقى ، وتدين مظهرى ، والخط الفاصل بينهما دقيق ولكنه لا يعز على المستنيرين .

وعن علاج ظاهرة التطرف قال د. أحمد كمال أبو المجد : على المدى القريب ، على الدولة أن تكون حازمة مى عقاب من يخرجون على القانون كائنا من كان ، فالقانون لا يميز ولا يفرق بين احد .

وعلى المدى الطويل ، الامر يحتاج الى تربية دينية وثقافية وسياسية ، قائمة على احترام الاخر .

أيضا ينبغى ان تكون البرامج الاعلامية والدينية والتعليمية والكتب والمجلات والصحف وكل ما يشمه المجتمع من ثقافة يغذى معنى السماحة واحترام الاخرين ، وخصوصا الاقباط فى مصر الذين كان لهم دور هائل فى السياسة المصرية ، وفى صيانة المد الاسلامى فى حدوده الرشيدة .

اسباب التطرف وعلاجه

اما الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات فقال : ليس في مصر ولا فى تاريخها ما يثير هذه الحساسيات ، وليس لدينا ما يجعلنا نشعر بعداوة مترسبة بين الاغلبية والاقلية ، وعندما اقول الاقلية أقصد المعنى العددى فقط .

وقد اثبت الاقباط تاريخيا ان ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم .

لقد مررنا جميعا مسلمين واقباطا بظروف تاريخية واحدة وتجربة قومية مشتركة .

■ وعن اسباب ظاهرة التطرف قال :

المناخ العام هو الذى جعل التطرف ينمو ، خاصة بعد هزيمة عام ١٩٦٧، وما أحدثته فى وجدان الشعب المصرى من هزة عميقة ، جعلت الشباب يفتش فى ذاته عن هوية اخرى تخرجه من هويته المهزومة .

وقد شهدت بداية السبعينات بداية صعود تيار التطرف ، ولحسن الحظ فان حرب ١٩٧٣ انهت احساس المصريين بالهزيمة ، ولكن ذلك الاحساس ظلت آثاره وأصداؤه حتى اليوم .

وأرجع د. الفقى اسباب التطرف الى ما يلى :

■ اولا : ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة الشعبية مى مصر . فالاحزاب لم تستطع أن تقدم للمواطن ما يملأ الفراغ السياسى .

■ ثانيا : ازمة الثقة التى خلقها مناخ التطرف منذ بداية السبعينات ، والاستغلال غير الذكى والسليم للدين فى السياسة اورثنا تركة ثقيلة تخلط بين سماحة الاسلام وبين ذلك الاستعلاء بالغطرسة والدعوة الى العنف ، فضلا عن المخاوف التى يغذيها الاعلام الغربى .

■ ثالثا : افتقاد الشباب للمشروع القومى العام ، وتطلع شرائح المجتمع الى مشروع قومى عام ملزم ببرنامج محدد ، يبعدها عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف او الطائفية .

■ رابعا : ما نعانيه من متاعب اقتصادية وتناقضات اجتماعية ... فالشباب تهدده البطالة ، واذا عمل فان دخله لا يغطى تكاليف حياته ، لهذا فهو يبحث عن عقد عمل او الهجرة الى الخارج ، وعادة لا يوفق فى الهجرة الى الخارج ، فيهاجر فى الزمن ويغترب ، ويتناول افكارا تمت لعصور سابقة ويصبح مادة العنف والطائفية .

وعندما يفتقد الشباب الامان ، لا يمكن ان نتصور أن يعطيه لغيره .

واوضح د. الفقى ان مواجهة التطرف تستدعى الاهتمام بالتربية التى لا تفرق بين المسلم والقبطى ، والاهتمام بالمناهج الدراسية والتعليمية ، وان يكون دور المدرس ايجابيا ، وعدم تكريس التميز فى وسائل الاعلام او المدارس بين المصريين فهم نسيج واحد وعاشوا تحت ظروف اجتماعية واحدة

ودعا الى تغيير المناخ السائد حتى لو استغرق الامر بعض الوقت ، وان يضطلع الاعلام بمسئوليته فى هذا الصدد ، واشار الى أن حل المشكلة الاقتصادية سيزيل كثيرا من الحساسيات كما ان ارتفاع الوعى السياسى والثقافى وارتفاع نسبة التعليم .. لابد أن يكون لكل ذلك دور ايجابى .

تهميش دور الطبقة الوسطى

اما الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس فقال :

فى تقديرى أن المناخ القائم الان والذى يؤدى الى بعض الانفجارات المتباعدة او المتقاربة ، والتى تؤدى الى اعمال عنف ، تم صناعته على

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطنى
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

امتداد العقدين الاخيرين : السبعينات والثمانينات ، ولم يحدث بدرجة كافية تحد للمناخ بل انصياع وتملق ، وربما انتهازية .. وارجو ان اكون مخطئا

وحتى بداية السبعينات كانت الجماعات المتطرفة محدودة جدا، ولكن السياسات الاقتصادية خلقت البيئة المناسبة لانتشار التيار الدينى : وتهميش اعداد كبيرة من ابناء الطبقة الوسطى الذين بدلا من الاتجاه الى اليسار ، اتجهوا الى اليمين سواء من خلال الاشتراك فى انشطة طفيلية ، او البحث عن عقود عمل فى بلاد البترول . ثم عادوا بروح محافظة .. كما شهدت السبعينات عودة من هاجروا من مصر فى الخمسينات والستينات وقوبلوا بسماحة شديدة التسامح فاسسوا شركات ومؤسسات وصحفا ودور نشر .

ان اكثر ما يزعج الكاتب التاريخى ان الثمانينات انتهت واحتلت القيادة الدينية ماكانت تمثله القيادة السياسية .. والقيادات الدينية مهما حسنت رياساتهم يخلون مجتمع التمايز ، وقلت كثيرا الزعامة التى تجمع كل المصريين الامر الذى يحتاج الى تفسير

وفضلا عما سبق ، فان الفراغ السياسى : والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، والسياسات القائمة على التحريض والانتهازية ساهمت فى صنع المناخ السائد .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : وطني
التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٠

رأى وطنى

وحدة الوطن

خفت الصوت الذى انطلق منذ فترة يعلن باعلى درجاته عن الفتنة الطائفية بمصر · فان البلاد ستشاهد تمزقا وانقساما ،وبالتالى ضياعا تاما ، ويتحول القطر من بلد الامن والامان الى بلد الفقر والحرمان وتناثرت الشائعات مؤكدة اندلاع نيران الشغب والقلاقل بين بعض مدن الصعيد . ومن الظواهر الهامة آنذاك أن الاحداث تشابهت فيما بينها بالرغم من بعد الشقة بين اماكن الاضطراب ، واحس الجميع بخطر داهم يتربص بهم يحاول اغتيال الهدوء الذى يلف البلاد والسكينة التى ينعم بها اهلها .

واختلفت الاداء من اقصى اليمين الى اقصى اليسار واندفع كل طرف يحاول القاء تبعة مايحدث على الطرف الاخر . ثم ظهر فى افق البعض شبهات لتدخلات خارجية تحاول تحطيم حصن العروبة الحصين والملاذ الامين لجميع المطرودين من بلادهم لا لشىء الا الا انهم اعلنوا رايهم فيما يحدث فى بلادهم من خروج على القوانين والاعراف والتقاليد وسرت فى البلاد نغمة جديدة كل الجدة لم نسمع عنها من قبل مؤداها ان بعضهم يهمه ضياع مصر وتفتتها سيكون الوريث الشرعى لمصر المريضة المتهالكة المفككة والتى لاتستطيع صد مايوجه اليها من هجمات تعاون على القيام بها بعض ذوى النفوس المريضة .

واتخذ التدخل شكلا اطلقوا عليه لفظ الارهاب وهو لفظ بعيد كل البعد عما حدث وما يحدث . انه اجرام بكل ماتحمله الكلمة من معانى ، وبالرغم من محاولاتهم اضفاء مسحة من الشرعية على مايحدث الا ان الوقائع افضل شاهد على اجرامهم وجرائمهم وقد اتخذوا من كلمة ارهاب تكأة يستندون عليها فى عملياتهم الغادرة

ولكن صوت مصر النقى الحقيقى ظل كما كان دائما يرفع شعار الوحدة الغالى الذى دفع ثمنه المئات بل الالاف من المصريين على طول العهود السابقة ، وقد ارتوت الوحدة من الدماء الزكية الطاهرة دون تفرقة بين مصرى وآخر ،وكان الالتحام بالغ الصلابة لم تستطع الاحداث على كثرتها ان تؤثر فيه . وقد ارتد الى خلف المتآمرين على وحدة البلاد وتوحيد صفوفها .. واصابتهم غصة والتهبت حناجرهم وهم يحاولون تغيير الامر الواقع الذى اصابهم فى مقتل ، وبقيت مصر رافعة راسها فوق رؤوس الجميع .

وطنى

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

حديث المستشار العشماوى لـ « أكتوبر » في الصفحات الأولى للصحف !!

تونس - عبد العزيز صادق

□ العدد الماضى من مجلة « اكتوبر » الذى تضمن حديث المستشار محمد سعيد العشماوى مع الزميل محمود فوزى بعنوان : « الاسلام هو الحل .. شعار غامض لاتهام الناس بالكفر هو موضوع اهتمام كل صحف تونس العربية والفرنسية ايضا .

جريدة « الصحافة » اليومية بعنوان مصر - مفكر إسلامى يقول : التطرف الدينى وبال على وحدة الشعوب وإقتصادياتها « كتبت تقول إن المفكر الاسلامى ورجل القانون المصرى محمد سعيد عشماوى حذر من اخطار التطرف الدينى وابعاده السلبية امنيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا .. مشيرا إلى ان هذه الظاهرة وبال على وحدة الشعوب واقتصادياتها . وقال المفكر الاسلامى فى حديث لمجلة اكتوبر المصرية - نشرته فى عددها الاخير - إن الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر بددت طاقات الشعب المصرى وادخلته فى متاهات ومشاكل جانبية فى الوقت الذى يتجه فيه العالم نحو النهضة والبحث عن اسباب التقدم .

جريدة « لابريس » اليومية التى تصدر باللغة الفرنسية تحت عنوان « كارثة اسمها : التطرف » كتبت تقول إن الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر تبدد طاقات الناس .. وان ماترردده الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر من ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية هدفه تقويض شرعية النظام القانونى فى البلاد .. مشيرا إلى ان القانون لايمكن ان يوصف ابدا بالايمان أو بالالحاد !

جريدة « الصباح » اليومية تحت عنوان : « المفكر الاسلامى محمد العشماوى يقول إن التطرف الدينى وبال على وحدة الشعوب واقتصادياتها » كتبت تقول إن المفكر الاسلامى المصرى فى حديث لمجلة « اكتوبر » المصرية نشرته فى عددها الاخير ان من الاخطار الاقتصادية التى جلبها التطرف .. شركات توظيف الأموال التى ظلت تعمل على مدى سنوات تحت ستار الاسلام بتحريك من المتطرفين الذين اتخذوا منها مطية لاستلاب ثروات البلاد والاستيلاء على ثروات الشعب المصرى وتهريبها إلى الخارج مما تسبب فى أزمة اقتصادية ومالية خانقة فى البلاد .

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

اما جريدة « الحرية » لسان حزب التجمع الدستورى الديمقراطى - الحزب الحاكم فى تونس - فقد كتب تحت عنوان « مصر - المفكرون وعلماء الدين يواصلون التنديد بالمتطرفين » وقالت إن المفكر الاسلامى المصرى ورجل القانون العشماوى فى حديث لمجلة « اكتوبر » المصرية نشرته بعددها الاخير تعليقا على شعار « الاسلام هو الحل » الذين ينادى به المتطرفون فى مصر اوضح المستشار العشماوى أن هذا الشعار غامض .. ولاينطوى على اى حل او برنامج .. وان التيار الاسلامى فى مصر رفع فى مصر لوصف كل من يخرج عنه بالكفر !!

تيار فكرى متشدد رجعى يعتمد على الارهاب الفكرى والمادى والعنف كاسلوب !! ويعكس أيضا الاهتمامات السياسية فى مختلف ارجاء تونس عشية الانتخابات البلدية التى تجرى يوم العاشر من الشهر القادم يونيو فى حرص شديد على المسيرة الديمقراطية .. والتى اتفق فيها كل الأطراف على ان الدولة هى حامى الاسلام وانه لايمكن لأى تيار سياسى الادعاء باحتكار الدين .

هذا الاهتمام الواضح من جانب صحف تونس بما نشرته أكتوبر فى عددها الماضى . يعكس الحوار الذى يدور فى المغرب العربى هذه الايام حول الحركة الفكرية والسياسية على نسق تيارين متعارضين . واحد لطرح تصور مستنير للاسلام كقاعدة لنهضة الشعوب العربية .. يقابله

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

اضطرابات أمنية بالفيوم بسبب تأخر نتائج امتحانات النقل

شهدت محافظة الفيوم مساء امس الاول ، اضطرابات آ منية احتجاجا على تاخر ظهور نتائج امتحانات سنوات النقل .

تلقى العميد محمد سيف الاسلام مامور قسم الفيوم والمقدم يسرى عبدالفتاح قائد شرطة النجدة بلاغا من ادارة مدرسة المحمدية الاعدادية للبنات ، ومدرسة صبرى البكباشى الاعدادية للبنين ، بتجمهر المواطنين امام المدرستين ، وقذف المبانى بالحجارة .

سيطرت قوات الامن على الموقف . وتم اعلان نتائج الامتحانات فى ساعة متاخرة من الليل . تبين تاخر اعلان النتائج لانخفاض نسبة النجاح الى ٣٩٪ ومحاولة رفعها الى ٥٣٪

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية :

لن أسمح بتكرار أحداث العنف والتطرف الأخيرة

الأحداث الأخيرة استهدفت مصر بأكملها

المصدر : روزاليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

كتب ــ ثروت فتحى :

اعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان احداث التطرف والعنف التى شهدتها بعض محافظات مصر اخيرا لم تكن تستهدف شخوصا او اناسا معينين وانما استهدفت دولة وبلدا . وانه لا يوجد تمويل خارجى للجماعات المتطرفة وانه لن يسمح بتكرار مثل هذه الاحداث .

ورغم ضراوة الاحداث وشراستها اقول من باب اليقين وليس من باب التفاؤل اننى لست قلقا على امن مصر وذلك لان مقومات الفتنة الطائفية غير موجودة . وان المصريين جميعا شعب واحد يعيش على ارض المحبة والسلام.

جاء ذلك فى حديث وزير الداخلية الى الصحفيين الاسبوع الماضى .

وحول استخدام قانون الطوارىء قال وزير الداخلية اننى اكره تطبيق قانون الطوارىء على احد ولا اتمنى ذلك ولكننى اضطر لتطبيقه من اجل المصلحة العامة وللحالات الضرورية وادرس الان امكانية تطبيق قانون الاشتباه وهو اضعف واشد من الطوارىء من وجهة نظرى .

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور احمد كمال ابو المجد ــ وزير الاعلام الاسبق والدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس والاستاذ مكرم محمد احمد ــ نقيب الصحفيين ان على المصريين جميعا مسلمين واقباطا مواجهة مشكلة التطرف بشجاعة وادراك ومسئولية وموضوعية وهى مشكلة تخص مصر كلها وليست موجهة ضد فئة معينة . وان التاريخ الاجتماعى فى مصر يؤكد على ان الاضطرابات الاجتماعية لم تكن تعبيرا عن صراع طائفى بل رد فعل لصراعات اجتماعية وسياسية كائنة فى ضمير المجتمع ووجدانه والامر لايكاد يكون فتنة بالمعنى الدينى لانه لا يوجد ثار تاريخى او عداوة مترسبة بين المصريين . بل عاش المصريون جميعا تحت ظروف اجتماعية وقومية واحدة واثبت الاقباط ان ولاءهم لتراب الوطن لايقل عن ولاء غيرهم من المسلمين

وان الحل الامنى ليس هو الحل الوحيد بل يجب ان يواكبه حل سياسى بمشاركة الاحزاب والهيئات والنقابات ومواجهة الشائعات ومحاولات الغزو الفكرى والاعلامى .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

وزير الداخلية ... في الميدان !

« شيخ عرب .. آه .. لكن مش أهبل » !

يبدو ان هذه الكلمة كانت تقف في حلق اللواء عبدالحليم موسى ـ وزير الداخلية ، وانه كان يريد إخراجها من فوق صدره بأي شكل .. لذا كان منفعلاً للغاية ، وهو يقولها حتى كاد ان يحطم الطاولة الخشبية بقبضات يده ، وهو يتحدث أمام اكثر من ٣٠٠ صحفي .

ويبدو ان الود الصحفي الذي أحاط بالوزير قد اضره اكثر مما اسعده ، فبعض المتطرفين اقنع نفسه ان وصف « شيخ العرب » الذي اطلقته الصحافة على الرجل معناه ان الوزير قلبه ابيض . وعلى نياته .. ويمكن ان تأكل بعقله حلاوة .. وتشعل نار الفتنة !

كان رد الوزير سريعاً وحاسماً .. ففي احداث « كحك » بالفيوم منذ ايام اختار الوزير ان يكون رده بالبنادق : حاسماً فقتل ١٧ متطرفاً . وسريعاً ، فلم يتوان لحظة ، بعد إنذاره ، ان يطلق في

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

المتطرفين ما هددهم به .

وكان من الضرورى وقد اعاد الوزير بندقيته إلى السلاحليك ، ولو مؤقتاً ، ان يقول للناس إن هذا هو اسلوبه الدائم - وان منهجه المستمر فى العمل الامنى

هو ان يضرب فى المليان - أم ان هناك متسعاً فى راسه لافكار اخرى عديدة يمكن ان تحل بها المشاكل الامنية ، يدفع بها خطر اصحاب الذقون المتطرفة .

وكان من المهم ان يصل الوزير للناس عبر الإعلام .. ليس فقط لكى يبرر اسلوبه ، ولكن ايضاً لكى يجمع الناس حوله ويضمن تعاطفهم معه ومساندتهم فى المواجهة المتجددة .

ولان الهدف صعب .. كان يجب ان يصل إليه الوزير عبر قناة من نفس النوع .. وهكذا اختار الوزير نقابة الصحفيين !

والصحفيون هم اصحاب الدعوة .. لكن تقاليد الضيافة لم تكن تعنى ان يمر الوزير مرور الكرام .. فله ان يتكلم .. !

وعليه ايضاً ان يسمع ويرد على ما يسمع .. وقد ادرك الوزير من اول لحظة انه سيواجه اسئلة كالقنابل ، وانها ستنهمر عليه كالسيول .. وقد كانت هذه بحق المشكلة التى تواجه الوزير ، فالقناة التى اختار ان يمر منها .. هى بالضبط عش للدبابير ..

وقد عرف الوزير كلمة السر .. فانطلق على سجيته .. تسانده ارقامه ، وبدون ان يتنازل عن صراحته وسمات رجل القرية التى اعتادت الصحافة ان تصفه بها وتقول عنه : شيخ عرب .

● ●

فى راى وزير الداخلية - عبدالحليم موسى ، ان مصر لا تعانى من فتنة طائفية .. فالفتنة تحتاج لطرفين ..

« وليس من باب التفاؤل ان اومن اننا نسيج واحد فى مصر » .. لكن هذا لا يعنى ان نتغافل عن احداث عديدة وقعت فى السنوات الماضية .. إلا ان دور الامن يجب ان ياتى متاخراً فى علاجها ، وعلينا ان نبحث عن الداء .

وكان راى الوزير مختلفاً ، عما سمعته النقابة من ثلاثة مفكرين قبله بيوم .. وفى نفس المكان .. حيث قال د . احمد كمال ابو المجد - الوزير الاسبق ، إن اكبر خدمة للفتنة الطائفية ان نحجم الحديث عنها .. ولكن كما ان التهوين مضيع فالتهويل مضيع ايضاً .. والفتنة هنا كالمخدرات ، كثرة الحديث عنها يغرى بحب استطلاعها ..

والفتنة لها خصائص .. منها انه تبدا هينة يمكن علاجها ، ثم تنتشر .. حتى تصل إلى مرحلة وجود طرف ثالث كما فى لبنان ، او الحرب العراقية الإيرانية - كلما هدات جاء هذا الطرف

ليشعلها .. وليست هذه تفسيرات تامرية - إنها معلومات ، وليست مرضاً نفسياً ، ولكن هناك منظمات ومؤسسات ومخابرات يهمها ان تقوم الفتنة !

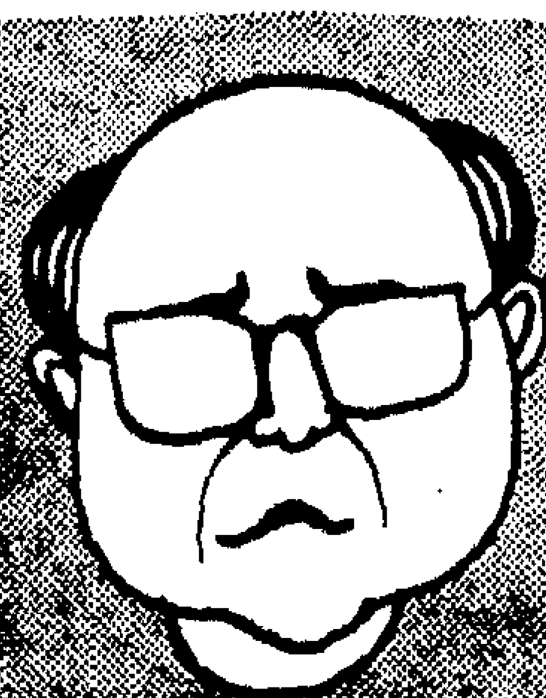
وعندما سئل عبدالحليم موسى عن هذا اجاب فى اتجاه مختلف ، وقال إنه ليس متاكداً من تورط دول اخرى مع التطرف الدينى .. « كيف اقتنع بهذا وجماعة شوقى فى الفيوم تفرض اتاوة ٢٠٠ جنيه على اهالى القرى . وقيل للوزير : ولكن انت تعرف ان هناك مراكز تدريب فى الخارج للجماعات الإسلامية ، وان هناك من يدفع .. فقال : عندما امسك بدليل مادى واحد ساعلنه .

ويبدو ان كثيرين كانوا على قناعة من راى د . ابو المجد ، والذى دعمه راى مشابه للدكتور مصطفى الفقى - سكرتير الرئيس للمعلومات .. وقد قال : ليس لدينا تاريخياً مايزكى القلق الطائفى .. فليست هناك عداوة كامنة فى الصدور .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

د. مصطفى الفقى :

هناك



د. يونان رزق :

لدى بعض المسيحيين



تحقيق : عبد الله كمال

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

وحتى الصدام الذى وقع فى اول القرن كان بين صحافتين .. إسلامية ومسيحية .. ولاسباب سياسية .. اوقع فيها الانجليز المصريين ، عندما تم اختيار بطرس غالى - رئيساً للوزراء فى وقت غير مناسب ، حيث استثمر الانجليز - وقتذ المناخ الحاد ، إلا انني ارى ان لهذه الاضطرابات التى تقع دوافع مختلفة .. فمصر مستهدفة تاريخياً . لا يراد لها ان تكون دولة مركزية ابدا ، والسماح بدولة ذات دور إقليمي له شروطه التى لا يسمح لنا بتجاوزها .

وفى ظل اساليب مستحدثة لحرب المعلومات .. وشائعات تنطلق بسرعة رهيبة لتشعل نار الفتنة .. عن امراض واخلاق وامور من هذا النوع المثير فى الصعيد .. هذه امور لا تنفى ابداً وجود من يرغب دائماً من الخارج فى اشعال النار ! ..

ونعود إلى تفاؤل عبد الحليم موسى .

« ليس هذا تفاؤلا .. البلد بخير .. وانا عندي يقين بفضل الله .. وخاصة ان عندى لكم مثالين .. الاول فى احداث الامن المركزى عام ١٩٨٦ ، والثانى عندما انقطعت الكهرباء منذ اسابيع .. لو ان الموقف متوتر لكانت البلد قد تعرضت للكثير فى هذه الساعات ، إلا انني اسجل ان ساعات الظلام لم تشهد ما عاشته وتعيشه ساعات النهار من الجرائم ..

« إذن طالما انك متفائل إلى هذه الدرجة ، ماالذى يدفعك لان تستخدم الرصاص القاتل فى احداث « كمه » ؟ »

كان هذا هو السؤال ، وكانت إجابته بالورقة والقلم : من الذى قتل منذ كانت ، واجاب على نفسه : كان الاول فى مسجد شطبة باسيوط ، وقبل ان احلف اليمين فى يوم الجمعة بدقائق .. ماالذى يمكن ان تفعله مع من ذهب ليصلي بالطبنجات واراد احتلال المسجد ..

وكان الثاني فى منفلوط ، لكنه قتل فى ثار قديم بين اسرتين وحسب على موضوع التطرف . اما عن احداث الفيوم فانا ارى ان الذين قتلوا مساعد شرطة صائما ، يعول اسرة من ١٤ فردا ، وكان يحرس كنيسة - ليس من المفروض ان نحرسها ، هذا الذى قتله يستحق ما هو اكثر من الضرب فى المليان - وماالذي يمكن ان تفعله مع شباب قتلوا اباهم ، وغيرا .. ووضعوا متاريس وفرضوا إتاوة على الناس ، واحكاماً عرفية على خلق الله .. بل لا

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

اريد ان اقول إنهم استباحوا الاعراض ايضاً .. ماالذى يمكن ان تفعله مع هؤلاء ، وقد انذرتهم .. ساكون مقصرا في حق هذا البلد لو لم اضرب في المليان .. وانا لست «شيخ عرب بريالة» .. الامن ده لعبتي ..

وسئل الوزير ، نريد أن نعرف متى تلزم نفسك باستخدام القوة ، ومتى تامر قواتك بالعكس ؟ .. فقال : آخر شيء هو القوة .. ولكن القوات في «كحك» اسكتت الميكروفونات وانذرت المتطرفين .. ولم نصوب طلقة إلا عندما استخدمت ضدنا البنادق الالية .

وسئل ايضاً : الم تسمع عن القنابل المسيلة للدموع ، ووسائل الحصار .. وكيف تستخدم الطلقات البلاستيكية المحرمة دولياً ضد المشاغبين في منفلوط .. إلا ان الوزير نسى الجزء الاول من السؤال ، وتعامل مع الجزء الثاني بنكتة .. فقال : هل اعتبر هذا نصيحة بان استخدم الرصاص العادي .. انا استخدمته حتى لا استعين بالطلقات النارية ويقل عدد المصابين !

حركة سياسية

هذا هو كلام الرصاص والطلقات البلاستيكية .. لكن مفكري مصر يرون شيئاً اخر للحل : د . مصطفى الفقي يعتقد ان تصوير الصحف للقاءات القسلوسة والشيوخ ليست هي الحل .. قد يجوز كفلكلور سياسي مطلوب ، لكنه ليس الوحيد والاهم .. كيف نقبل بالفتنة في مجتمع تابى فيه اسر مسلمة إلا ان تدفن بايدي المسيحيين والعكس ، حسب ما استقرت عليه عادات بعض قرى الصعيد .. انا اعتقد إن الحل في التربية .. وبداية من نزع المعلم الذي يزرع في نفوس اطفاله التفرقة الدينية .. ثم السير قدما في حل المشكلة الاقتصادية ، ففي عصور الضغط المالي والسياسي تظهر مناخات خلق الازمات .

وقال : لسنا لبنان اخر .. نحن كيان سياسي له شكله المستقر منذ الاف السنين ، والتطرف يجب ان نواجهه معاً .. مسلمين واقباطاً . وانا اعتقد ان المهم وجود حركة سياسية تخرج بالشباب من السلبية ، وترسى في عقولهم اسبابا اخرى للانتماء الديني .. وعموماً فإنني ارى ان الحل الجنائي ليس هو الطريق الصحيح .

وقال د . ابو المجد .. إن علاج التطرف هو الاهم الان .. لان وجود متطرفين على الجانبين المسيحي والمسلم يخلق حالة من الاستقطاب ، شبهها بالوضع الكيميائي : غرفة مغلقة ، وفيها قطبان متنافران ، واكسجين .. فبالتاكيد ستسهل عملية الاشتعال . وإذا كان الحل يتعلق بتربية شاملة .. فإنني ادعو إلى إنشاء منظمة قومية للشباب ، تجمعهم في عمل سياسي وتستغل نشاطهم بشكل جيد ، يذهب بهم بعيداً عن التطرف .

هذه هي بعض الحلول المقترحة ، وقد افترضت ان يذكر الصحفيون وزير الداخلية بدعوته القديمة للحوار مع الجماعات الإسلامية ، وانه لن يلجا للمعتقلات والقبضة الحديدية في التعامل معها .. فقال : انا لست رجل حوار .. ومع من اتحاور .. الحوار يكون بين ندين ، وإن لست داعية لاناقش هؤلاء في اراء ابن تيمية او ابى الاعلى المودودي . الذي قمت به وقت كنت محافظاً في اسيوط إنني عالجت التطرف بان دعوت كل مسئول في عمله ان يتقنه . وحاولت ان اوفر رغيف العيش والشقة للشباب .. هذا هو الحل هناك .

ثم قلت لاعضاء الجماعات الإسلامية إن الذي يريد ان يمارس الدعوة عليه ان يلتزم الجامع ، وان يتم هذا بالموعظة الحسنة .. غير هذا انا لا اجيد الحوار ، ولا اعرف .. هل انشيء مثلا إدارة للحوار في وزارة الداخلية .

قرى مسيحية !

وكما سئل الوزير عن ارائه الامنية سئل عن معلوماته ، فقيل له : هل صحيح ان هناك قرى مسيحية خالصة في مصر ؟ .. فرد اللواء عبدالحليم موسى : إذا كنت تقصد «الدير» فهذا ليس مجتمعاً ، إنه مكان خاص بالديانة . اما «العزيزية» فهي ومنذ الاف السنين بها نسبة اعلى من المسيحيين وهنا احب ان اقول إن عديدا من قرى اسيوط تحظى بهذه الخاصية ، منذ عاشت مصر ايام الاضطهاد الروماني . وانا اقسم ان المسيحيين ليس في رؤوسهم هذه الافكار .

وهنا من المناسب ان نجتر كلاماً قاله د . يونان لبيب رزق - المؤرخ المعروف : «في مصر الان تليفزيون قطاع خاص مسيحي ، وإذاعة من نفس النوع» ..

على إننا يجب ان نضع كلام د . يونان في سياقه حتى لا نتعامل معه بطريقة لا تقربوا الصلاة .. يقول د . يونان : إن بعض ملامح المناخ القائم هي التي تؤدي لاعمال عنف تاباها النفس . وهذا الوضع نشا في العقدين الماضيين ..

والذي اختار اسيوط بذرة له كان ذكياً لان اسيوط ذات وضع إجتماعي متميز بمن فيها من الارستقراط المسيحيين . والنسبة المسلمة العالية ، ونشاطات الارساليات التبشيرية .. كل هذا منح اسيوط مكان متميزاً لنشاط الجماعات الإسلامية .

وقال ان الانفتاح ومناخه هو الذي خلق التطرف .. مع نمو الثروات .. المسلمة في دول الخليج .. والمسيحية في اوروبا وامريكا واستراليا . ثم الخلل السياسي الذي نشا مع اتفاق كامب ديفيد وعدم وجود قضية وطنية يلتف حولها الشعب . لكن الذي ازعج الدكتور «يونان» كمؤرخ هو احتلال الزعامات الدينية لمكان الزعامات المدنية . وهؤلاء يخلقون معهم مجتمعاً متمايزاً مهما حسنت نواياهم .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

وفي الوقت نفسه دعمت أموال البترول الآتية من ثروات المصريين في الخارج المتطرفين الإسلاميين .. في حين لوحظت علاقة من نفس النوع بين تجار وكالة البلح والكنيسة القبطية . وفي حين وجدت الزعامات الدينية المسلمة لها مكاناً في الإذاعة والتليفزيون ، خلقت الزعامات الدينية المسيحية لنفسها تليفزيون قطاع خاص ، وإذاعة من نفس النوع .

وهذه الزعامات ـ على الناحيتين ـ هي التي نشرت جو الغيبيات ونحن على مشارف القرن العشرين .. فالعذراء تظهر في بعض المدن ، وعلامات يوم القيامة تروج في كتب .. وهكذا .

الضرب في الأقسام

وربما يكون حديث الوزير في النقابة حول التطرف والفتنة ، إلا انه سئل عن أشياء أخرى عديدة .. « فهل يضرب المصريون في الأقسام ؟ » .. وكان رد عبدالحليم موسى في حدوته حكاها ، عن ضابط اوقف سائق اتوبيس وحلق له رأسه ، بشكل غير منتظم .. وإن وزير الداخلية عاقبه بالنقل إلى قنا . وعندما رفع سماعة التليفون ليسأل المأمور عما حدث فقال له إن كل شيء تمام يافندم ..

وقال الوزير : بالضبط كما وقع في المنيا ، عندما كنت اتصل بمدير الامن لاسأله عن الحال ، فيقول كل شيء تمام يافندم .. بينما « ابو قرقاص » مشتعلة منذ أيام .

اما الغريب ، كما يقول الوزير ، فهو انه اصدر امرا بنقل المأمور .. ففوجيء بالقيادات التنفيذية والشعبية هي التي تسعى لإعادته إلى موقعه .

وقال الوزير إنه لا يراقب اي تليفون إلا بإذن قانوني ، وإن اي إجراء يخالف هذا يعتبر عملا غير قانوني .. وعلى من لديه كلام خلاف هذا ان يبلغني فوراً ، وبالتحديد من يوم ١٩٩٠/١/١٠ ، يوم اصبحت وزيراً .

●●

ولكن الوزير قدم إلى كرسسه وقال إنه

● أنا « شيخ عرب » والأمن لعبتي

● كانت أبو قرقاص تشتعل ومدير الأمن يقول لي : تمام يافندم

سيفرج عن جميع المعتقلين .. فلماذا ارتفعت اعدادهم .. رد عبدالحليم موسى قائلاً : من كثرة ما كتبت الصحف في هذا تخيلت إن بالمعتقلات الوفا من المتهمين السياسيين .. ولكنك فوجئت بانهم حوالي ٧٠٠ فرد فقط ، وافرجت عن عديد منهم حتى اصبحوا ٤٠٠ فقط ، ولكن بعد احداث التطرف الأخيرة ارتفع الرقم إلى ٨٠٩ « سجناء سياسيين » ، و ٨٠٣ .. امن علم . ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الأقلام ضد الرصاص

الأدب يواجه التطرف في أسيوط !

خطابات تهديد تم توزيعها على بيوت موظفي قصر الثقافة باسيوط ..

التهديد بالقتل والتصفية الجسدية .. والتهمة نشر الفسوق بين الناس !! والصمت (هناك) علاج وحيد في هذه الحالة .. لكننا قررنا فتح ملف الثقافة في مواجهة التطرف عن آخره ..

الملف معبأ بالغلم وقنابل مسيلة للدموع والخجل لكننا (هنا) لا نستطيع الصمت ... !

تحقيق أسامة سلامة

عقب الاحداث الاخيرة وزعت الجماعات المتطرفة منشوراً عاماً تتهم فيه وسائل الإعلام بتشويه وجه الحقيقة في احداث المنيا لصالح الصليبيين .. اما الجماعات المتطرفة في اسيوط فقد وزعت بالإضافة إلى ذلك منشوراً خاصاً تتهم فيه القائمين على قصر الثقافة بالمحافظة بانهم ينفقون الاف الجنيهات على استضافة مهرجان مسرح الثقافة الجماهيرية في الوقت الذي لا يجد الناس فيه قوت يومهم !

الجماعات المتطرفة باسيوط تصدر منشوراً كل يوم جمعة وهو بمثابة نشرة إعلامية للتعليق على الاحداث التي تمر بها الجماعات المتطرفة وتكثر المنشورات كلما اشتدت سخونة الاحداث داخل المحافظة بينهم وبين الامن .

المنشورات دائماً تطبع على ورق ابيض فاخر وتوزع منها الاف النسخ التي تكفي لطبع عدة مجلات .

قصر ثقافة اسيوط لا يستطيع سوى إصدار عدد واحد سنوياً من مجلة اسمها « اللقاء » بالإضافة إلى عدد واحد من كتاب « الإبداع » بسبب قصور الموارد المالية !!

في مركز منفلوط قدر البعض تكلفة الاحتفال المحمل بـ ٣ آلاف جنيه ..

وهو المحمل الذي تسبب في احداث العنف الاخيرة وراح ضحيتها ٦ افراد بالإضافة إلى ٥٠ جريحاً ويستمر الاحتفال به لمدة ساعة ونصف فقط يوم عيد الفطر وتشارك فيه عدة مئات من سكان المركز اكثر من (٢٥٠ الف نسمة)

ميزانية مركز ثقافة منفلوط لا تتجاوز ٦٠٠ جنيه سنوياً يتم صرفها حسب البرنامج الذي يتقدم به مدير المركز لمديرية الثقافة باسيوط وبحسبة بسيطة تنتهي في الواقع إلى ٥٠ جنيهاً شهرياً للصرف على انشطة المركز واهمها نادي الادب والمكتبة !

اما نادي الادب بالمركز فعدد اعضائه لا يتجاوز العشرة والندوات التي يقيمها لا يحضرها سوى عدد محدود لا يتجاوز عدد الاصابع ! كما لا توجد ميزانية له واكواب الشاي التي تقدم للرواد يتحملها مدير المركز من جيبه الخاص !

بعد استضافة مسرحية الواد سيد الشغال قد ارسلت الجماعة تهديدا بالقتل لكل موظفي قصر الثقافة بسبب نشرهم للفجور بين ابناء المحافظة وهكذا فسجل اعتداء الجماعات المتطرفة على الفن والثقافة في اسيوط كبير والهجوم على قصر الثقافة هو إحدى وسائل

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

هذه الجماعات في التاثير على جماهير المحافظة لإبعادهم عن الفن والثقافة .. فماذا اعد رجال الثقافة بالمحافظة للدفاع عن انفسهم وعن الناس ضد المتطرفين ؟

يجيب صلاح شريت مدير عام مديرية الثقافة بالمحافظة قائلاً :

نحن ننحت في الصخر .. مطلوب منا ان ننشىء مسرحاً ونقيم ندوات ونكتشف شعراء وقصاصين ونقاوم التطرف ونوجه الشارع والمواطنين ونؤثر فيهم وكل ذلك بميزانية تصل إلى اربعة واربعين الف جنيه وهو المبلغ الذي « تمن » علينا به الثقافة الجماهيرية منه (١٥) الفا ميزانية المسرح والباقي ندفع منه إيجارات اماكن مراكز الثقافة وفواتير التليفونات والمياه والكهرباء وبدلات الانتقال والادوات الكتابية ونشترى منها كتبا ومجلات وجرائد للمكتبة .. وما يتبقى بعد ذلك وهو لايتجاوز في احسن الاحوال عشرة الاف جنيه نوزعها على مراكز وبيوت الثقافة والتى يصل عددها إلى ١٥ موقعاً ثقافياً كل حسب نشاطه وبرنامجه الذى يتقدم به إلينا وبالطبع لايتبقى لنا مايمكن صرفه على انشطتنا المختلفة ... ومع ذلك لانياس فنحاول مع المحافظة واستغل موقعى في الحزب الوطنى كرئيس للجنة الثقافة والفكر وعلاقاتى الخاصة نقنع المجلس المحلى والمحافظة بالتبرع لنا ببعض الاموال .

● هل يقتصر نشاطكم لمواجهة التطرف على عقد الندوات فقط ؟

- خطتنا ذات بعدين الاول هو إبعاد الشباب الذى لم ينضم بعد إلى جماعات التطرف عنهم وذلك عن طريق ملء اوقات فراغهم باشراكهم في الانشطة مباشرة كاعضاء في الفرق المسرحية او نوادى الادب او إقامة المعارض الفنية كل حسب هوايته .

اما البعد الثانى فهو عقد الندوات الدينية والتى يتضح من خلالها الفكر الفاسد لجماعات التطرف ومن خلال لقاء علماء الدين بالشباب ومناقشتهم مباشرة يتم تصحيح كثير من الافكار الخاطئة التى يروج لها المتطرفون ويتم توجيه الشباب نحو الفهم الصحيح للدين !

جامعة اسيوط هى الرابعة على مستوى الجمهورية من حيث تاريخ الإنشاء وعدد الكليات ومع ذلك لم يقم بها عرض مسرحى واحد منذ عدة سنوات ولم تقم بها ندوة شعرية واحدة اما معارض الكتب فهى الكتب الدينية فقط والنشاط الفنى محرم حيث حاولت فرقة الجامعة عمل عرض غنائى منذ ثلاثة اعوام قام المتطرفون بتحطيم الآلات الموسيقية والاعتداء على اعضاء الفرقة بالضرب ومن يومها لم تقدم اية عروض .. ويعترف دكتور بكلية التجارة طلب عدم ذكر اسمه ، الكلية الوحيدة التى تم انتخاب اتحاد الطلاب بها من خارج الجماعات المتطرفة انه لايوجد اى نشاط فنى او ثقافى داخل الجامعة ويؤكد قائلا : إننا لانستطيع ان نقيم ندوة شعرية او ثقافية .

فكلنا خائفون .. فالجماعات المتطرفة تتعرض لنا داخل الجامعة ويسالوننا هل من تسير معك زوجتك ام لا ؟ فهل يستطيع احد بعد ذلك ان يحاول إقامة مسرح او ندوة ، اخطر من ذلك الامن ينصح دائماً بان نبعد عما يثير المتطرفين .

اسيوط هى المحافظة الوحيدة التى نجح فيها ٧ من احزاب المعارضة في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ومعنى ذلك ان هذه الاحزاب تلعب دوراً مؤثراً ومع ذلك فإن هذه الاحزاب ليس لديها اية برامج لمواجهة التطرف ويعترف محمود عبد الحميد امين عام حزب الوفد بالمحافظة بانه لم تتم اى تشكيلات للجان الحزب حتى الآن وبالتالى لاتوجد لجنة للثقافة والإعلام ولم يوضع برنامج ثقافى رغم وجود الحزب في المحافظة منذ عام ٨٤ ومشاركته في الحياة السياسية اما جمال اسعد نائب رئيس حزب العمل وعضو لجنة الثقافة بمجلس الشعب فيقرر ان جميع الاحزاب ليس لها نشاط ثقافى ويقتصر النشاط فقط على المؤتمرات السياسية الشعبية حيث ياتى احد قيادات الحزب من القاهرة اما التطرف فهو غير موجود على خريطة اى حزب رغم خطورة الموقف في اسيوط !

يؤكد ياسر مصطفى امين شباب الحزب الوطنى باحد مراكز المحافظة تم عقد اجتماع مع المحافظ وامين عام الحزب وامناء الشباب ومديرى إدارة الشباب بالمراكز وطلب المحافظ وضع خطة لشغل وقت فراغ الشباب خلال فترة الصيف وبالفعل وضعنا البرنامج وننتظر ان يوافق عليه المحافظ حتى يتم صرف الاموال اللازمة لتنفيذه .

لم يتضمن البرنامج اية كلمة عن التطرف ومواجهته والندوة الدينية المقرر عقدها في عيد الاضحى تتحدث عن سماحة الإسلام .

مجلة « اللقاء » التى يصدرها قصر ثقافة اسيوط يصدر منها عدد واحد فقط سنويا في خمس صفحات

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

من القطع الصغير خصص العدد السابع الذى صدر هذا العام لتابين الشاعر الراحل احمد إبراهيم وتضم باقى الاعداد التى صدرت عدداً من القصائد لشعراء المحافظة وحوارات مع بعض الادباء والشعراء فى الصعيد امثال محمد مستجاب والدكتور نصار عبد الله ولم يذكر فيها كلمة واحدة عن التطرف او القضايا التى تهم المحافظة !

يوضح درويش الاسيوطى رئيس تحرير المجلة والمشرف على نادى الادب ان قصور الإمكانات المادية يحول بيننا وبين إصدار المجلة شهرية او حتى دورية ولذلك لايمكننا ان نتبنى اى قضية فكرية لانها تحتاج إلى حملة مستمرة وغير معقول ان تناقش قضية خطيرة مثل التطرف من خلال عدد واحد او ان ينتظر القراء والمتابعون العدد القادم بعد سنة لمتابعة القضية وما سوف تثيره من جدل ! ولايمكننا ايضا ان نطلب مساعدة من الثقافة الجماهيرية لإصدار مجلة خاصة بنا فى اسيوط فالرد سيكون إننا نصدر مجلة شهرية هى الثقافة الجديدة ويمكنكم الكتابة فيها وطرح اى قضايا من خلالها والحقيقة ان لكل محافظة ظروفها الخاصة تجاه التطرف والتى تستلزم معالجة مختلفة !

● ولكن لماذا لم يكتب ادباء اسيوط عن التطرف فى اعمالهم الادبية رغم انها القضية الاولى بالنسبة لهم ؟

ــ قل لى انت هل كتب احد عن ادبائنا الكبار شيئاً من هذه القضية كاننى لم اقرا واسمع سوى عن نص لينين الرملى اهلا يابكوات والباقى إما ان يكون قد مس القضية من بعيد وبطريق غير مباشر .. فهل نكتب نحن عنها فى اسيوط .؟.

فمن سيقرانا ووسائل النشر شبه معدومة بالنسبة لنا .. نخرج إلى الناس فى المراكز والقرى لتلقى اشعارنا واعمالنا ولكن من سيسمعنا فهل هناك من يسمع الشعر الآن ؟ وقد طحنته الظروف الاقتصادية . ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

كحك النقاب والرجال الديار

هربهم ٣
رجال عن
والرجال
يا ترجع

و .. مازالت احداث قرية كحك بحرى بالفيوم ساخنة .. رسائل المتطرفين لم تنقطع لحظة عن القرية وتحمل إلى جانب التهديد والوعيد مطالب مادية ومؤنا غذائية تعينهم على البقاء في الاودية المحيطة بالقرية بعد ان ضيقت الشرطة الخناق عليهم وبدأت عمليات تمشيط واسعة النطاق للمنطقة الواقعة بين جبل الزينة بالفيوم وجبل « ميدوم » ببني سويف ..

« روز اليوسف » عاشت مع اهالى القرية ساعات التوتر وسجلت لحظة بلحظة اشكال الفزع والوان القهر التى يتعرض لها اهل القرية وتابعت عن

متابعة :
حمدى رزق

كلب صدى الفزع وهى تنتقل - كالكوليرا - من الرجال إلى النساء والاطفال حتى صارت شوارع القرية خاوية معظم ساعات النهار وكل ساعات الليل واصبح مغيب الشمس يمثل عبئاً جسيماً على اولياء الامور في كيفية توفير الحماية للحريم والاطفال من البطش المتوقع من اعوان شوقى .

اطفال القرية لا يملون من تكرار لعبة « شوقى والحملة » التى استمدوا قواعدها من اللحظات العصيبة التى عاشتها القرية خلال الأسابيع الماضية قواعد اللعبة تشبه طريقة « عسكر وحرامية »

- يوم الجمعة الماضى لم يؤذن لصلاة الجمعة سوى في ثلاثة مساجد فقط من اصل ١٣ مسجداً تحفل بهم القرية

- واثناء الصلاة ومن امام مسجد الاوقاف بوسط البلدة اطلق الطفل « سيد » بالصف الثانى الإعدادي صيحة تحذير مشحونة بالرعب وباعلى صوته : « شوقى جاى والحملة وراه » . في ثوان لم يجد خطيب المسجد الرسمى من يسمعه الكل قفز من مكانه إلى الخارج بدون إدراك لدرجة ان البعض جشر في الباب الضيق ، واصيب بكدمات شديدة .. بينما فضل البعض الاخر الخروج حافياً بلا حذاء ناجياً بعمره لانه ليس « بعزقة » على حد قول احدهم .

إستمر الفزع يملا شوارع القرية ويسد ابوابها حتى اذان العصر الذى اعاد بعض الطمانينة إلى النفوس التى ارهقها الرعب .. سيد واقرانه يكررون اللعبة يومياً ، وفي كل مرة يصدق الاهالى ان شوقى مازال حياً وسيعود للانتقام .

حتى كتابة هذه السطور مازالت تليفونات القرية وخطوطها العشرة جثثاً هامدة لا يصدر عنها اى رنين ورسائل العمدة إلى نقطة شرطة الشواشنة على بعد ٢ كيلو من كحك يتم تسليمها يداً بيد لضابط النقطة الذى ينقلها تليفونياً لمركز ابشواى . كل الرسائل تطلب الحماية من اتباع شوقى .

اتفق اهل البلد على ان كل من يحمل سلاحاً مرخصاً عليه ان يجهزه لإطلاق

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

النار والتصدى لاى هجوم متوقع بالإضافة لتجهيز بنادق خفراء القرية الثمانية من طراز « الفانت » لتوفير الحد الادنى من الحماية . العمدة عبدالقادر كحك ، وخاصته لا يفارقون الدوار ليل نهار .. البعض يانس للامان فى دوار العمدة والبعض الاخر يتلمس منه اسباب الحماية .. والعمدة لا يمل من تكرار الحديث عن نقص الحماية وعدم مسئوليته عما يحدث .

بعيداً عن دوار العمدة بثلاثة شوارع فقط صرخت زوجة احمد رزق الذى توفى بشكل طبيعي ظهر السبت الماضى بعد الحادث محتجة على تاخير دفن جثة زوجها مايقرب من اليوم والسبب تردد اهل القرية فى الاقتراب من المقابر التى تحوى جثث اعوان شوقى والتى نص عليها خطاب التهديد بالخطف وقتل من تسول له نفسه الاقتراب من مقابر كحك .

نفس الحال تكرر مع جثة ثابت عبدالعزيز الذي تطوع اهله بالذهاب بجثته إلى المقابر دون مساعدة من احد لدرجة ان جنازته خلت تقريباً من المشيعين وحضرها اقل من عشرة افراد ..

افراح القرية بعد الاحداث اخذت شكلاً اخر .. الفرح الوحيد الذى اصر صاحبه على إقامته رغم اعتراض اهل القرية كان لدى بيت الحاج عبد التواب رضوان الذى فضل ان يعقد قران ابنه محمد قبل تفجر الاحداث من جديد ..

أهل البيت عاشوا ساعات الفرح والحنة فى رعب قاتل .. وعلى ناصية الشارع الذى يقع فيه البيت وقف أهل العريس يستطلعون الامر حتى لا تفاجئهم مصيبة متوقعة من ناحية حوض ابو عيشة الذى يتردد وجود اعوان شوقى به ..

مجدى جعفر الحمامى يقول كنت ناوى اقيم فرحى خلال هذا الشهر ولكن الظروف التى نعيشها حالت دون التفكير فى اى شىء .. بيوت القرية لا تفتح ابوابها إلا فى الضرورة القصوى ، والافراح لا محل لها بين احزان وخوف اهل القرية ..

والد مجدى يمنع اولاده حتى الان من الخروج إلى شوارع القرية مهما كانت الظروف لدرجة انه منع مجدى من الذهاب لعمله فى ابشواى طوال الاسبوع الماضى خوفاً عليه من الرصاص المتوقع إطلاقه بين لحظة واخرى .

الغريب ان نساء القرية اكثر حركة فى الشوارع من رجالها فهن يتمتعن بحماية طبيعية ، فاعوان شوقى كلامهم واضح يريدون الرجال ، اما النساء فلا شان لهن بما حدث لذا تخلو الشوارع من الرجال ويقع على النساء عبء تدبير مطالب الحياة اليومية بدءاً من شراء احتياجات البيوت إلى الخروج بالمواشى إلى الحقول ..

النقاب - ايضا - لم يعد له وجود لدى نساء القرية .. يقول احمد المحامى بمكتب صليم المحامى بابشواى .. قبل الاحداث فرض شوقى واتباعه النقاب على كل سيدة او فتاة يزيد طولها على المتر لدرجة ان القرية كانت تعرف بين قرى مركز ابشواى بقرية المنقبات .. حتى الاطفال فرض عليهن شوقى الحجاب .. بعد الاحداث لم تعد هناك امراة واحدة منقبة فى القرية .. والنساء يخرجن حاليا إلى الشوارع فى الزى الفلاحى العادى يقضين احتياجاتهن فى مامن من شوقى واتباعه .

ويكفى ان المساجد هذه الايام خلت تقريبا من روادها والسبب هو الخوف من مجرد الاقتراب من المسجد فلا احد يضمن ماذا يحدث وخاصة ان الكل متوقع هجوم من الشوقيين خلال هذه الايام .. الكل يفضل الصلاة فى البيوت حتى لايعرض حياته للخطر .

عصابة شوقى تنذرهم :

الدفن ممنوع في المقابر

اثناء تواجدى بالقرية ارسلت إدارة مركز شباب الشواشنة خطابا إلى نادى كحك المغلق منذ الاحداث تستفسر عن امكانية اشتراك فريق كرة القدم بالقرية فى دورة الشواشنة الصيفية لم يجد الخطاب من يرد عليه وعلى راى احد افراد الفريق .. كرة القدم عند الشوقيين حرام ومن يضمن عدم حدوث اى اعتداء على الفريق فى حالة خروجه من القرية واللعب فى ملاعب الشواشنة المفتوحة .

جمال صاحب احد مقهيين وحيدين بالقرية اثر ان يغلق مقهاه طوال هذه الايام مؤثراً السلامة .. نفس الحال تمسك به سيد من ابشواى صاحب المقهى الثانى .. مما اضطر الشباب إلى عقد سهراتهم داخل البيوت .

خفراء القرية الثمانية يفضلون حراسة منازلهم من الداخل ليلاً وخلال تواجدى بالقرية لم اجد خفيراً واحداً خارج منزله فى اى من ساعات الليل المتوحشة ماعدا خفيرين يحرسان دوار العمدة ليل نهار ..

طوال النهار يتجول الخفراء الستة الباقون فى حوارى وازقة القرية شاهرين بنادقهم القديمة وعلى اتم استعداد للاشتباك إذا امر حضرة العمدة بذلك ..

البنادق جاهزة للإطلاق على حد قول احد الخفراء ولكنه يقسم بالله العظيم انه لم يضرب طلقة واحدة خلال حياته وغير مستعد لضرب طلقة واحدة لانه عنده اولاد وعايز يربيهم ..

العمدة عبد القادر كحك طلب من الخفراء تشديد الحراسة على لجان الامتحانات بالمدرسة الإعدادية خوفاً من سرقة صناديق الإجابات ، المدرسة يحرسها اثنان من الخفراء نهاراً ويتلمسون الامان فى بيوتهم ليلاً ..

دوريات الشرطة تصل إلى القرية مرتين يومياً الاولى فى الساعة الحادية عشرة صباحاً وتستمر لمدة نصف ساعة

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

والثانية مع الثالثة ظهراً ، وتستمر لمدة اطول .. خلال وجودى بالقرية لم تصل إليها اى دورية شرطة لان الخطر فيما يبدو قد زال .

لم تمنع الاحداث التى تعيشها القرية الاهالى من متابعة احداث مسلسل « ليالي الحلمية » كل يوم .. مشاهدة الليالي تتطلب قدراً كبيراً من الحرص ولكي نشاهد حلقة انتصار حرب ٦ اكتوبر وموت المعلم زينهم السماحي ذهبنا إلى دار بعيدة نسبياً عن وسط البلدة واقفلنا جميع الابواب والشبابيك ووضعنا التليفزيون الابيض والاسود بحجرة داخلية كادت تختنق لكثرة من فيها من الشباب .. وبصوت خفيض جداً انفعل المعلم زينهم السماحي بالحدث الذى لم يغير كثيراً من انفعال الشباب باحداث كهذه التى كانت محور نقاشهم ونظراتهم مصوبة على شاشة التليفزيون ..

اثناء المناقشة قال احد الحاضرين إن خسائر القرية خلال الاحداث الاخيرة وصلت إلى آلاف الجنيهات التى راحت مع تدمير محصول القمح فى الحقول ، فالقمح حتى الان لم يحصد وتاخرنا فى الحصاد مدة شهر كامل والاعواد مازالت مصلوبة فى الحقول لا تجد من يحصدها .. البعض فضل الحصاد مبكراً وحتى هؤلاء كانت خسائرهم كبيرة بسبب عدم نضج المحصول ..

اشار آخر إلى ان الدودة قضت على القطن فى الحقول وخاصة ان الرشة الاولى لم تتم لانه لا يوجد من يخاطر بحياته من اجل الرش ، واعوان شوقى" على مشارف البلدة ».

عبدالحميد مرزوق وكيل نيابة ابشواى قال : إن الخوف الذى تعيشه القرية امر مزعج حقاً ولا اجد مبرراً له إطلاقاً .. الحماية الشرطية متوافرة ونحن دائماً على اتصال باهل القرية ولا املك إلا ان اقول إن وجود شوقى وتنظيمه بهذا الشكل المسيطر على مقدرات البلدة ادى إلى هذه الحالة التى تحتاج لوقت طويل للتخلص منها .

وخاصة ان خطر الهجوم على القرية امر مستبعد ولو فى الوقت الحاضر .

العميد فاروق مهنا مامور مركز ابشواى يقول : اهل القرية معذورون فى مشاعرهم تلك فنحن رجال الشرطة ايضاً فى حالة ترقب وحذر شديدة من تفجر الموقف من جديد .. انا على سبيل المثال لم اذهب لبيتى منذ تفجر الاحداث وساعات نومي لا تتعدى ساعتين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

حوار هادىء حول سياسات الاعلام

توقفنا فى الاسبوع الماضى عند مناقشة سلبيات المواجهة الاعلامية لظاهرة التطرف السياسى الدينى ، وكيف تمت معالجتها على اساس منطق تجريدى بسيط يتمثل فى تصورها على انها سوء فهم للدين ، يتخذ مظهرا سياسيا فى التعبير بينما الحقيقة عكسية ، وتتمثل فى انها ظاهرة احتجاج سياسى ، لها اسبابها المتعددة ، يتم التعبير عنها باسلوب دينى لو صححناه لبقى الاحتجاج قائما مابقيت اسبابه وذكرنا كيف انتابت المعالجة بعض الاخطاء سواء فى الاسلوب او فى الآداء ، مما ادى الى نتائج عكسية ، تمثلت فيما نحصده بعد عشرين عاما من اتباع هذا الاسلوب من زيادة فى اتجاهات التطرف واعداد المتطرفين ..

لقد تعرضنا فى المقال السابق لبعض الانتقادات ، وبقى البعض الآخر الذى نتحاور حوله فى هذا المقال ، وذكرنا ان الظاهرة فى جوهرها سياسية ، وان اسبابها الحقيقية لم تواجه لا بالحل ولا حتى بالحوار ، واننا نتحاور حول اغراض المرض وليس المرض ذاته ، ونضيف فنقول ان الحوار حول المظهر الدينى للاحتجاج قد انتابه القصور ، لسبب خفى وان كان خطيرا وهو انه ليس هناك تناقض حقيقى بين المتطرفين وبين بعض من استعانت بهم الدولة لمواجهة التطرف ، فالاعتراض فقط على الاسلوب وليس على الهدف ، الذى يتفق عليه الطرفان ، ويسعيان اليه كل باسلوبه وبطريقته ، المتطرف بالعنف والمحاور بالحسنى ..

الطرفان ببساطة وارجو ان اكون مخطئا يسعيان لتحقيق حلم اعتقد انه لايزيد على كونه وهما وهو التحول بالمجتمع المدنى الى مجتمع دينى ، والدولة الدينية فى تصور كل من الفريقين على عكس حقائق التاريخ كانت عدلا كلها ورحمة كلها ، ومجمل الحوار تلخصه عبارة لاينطقها المحاورون فى مواجهة المتطرفين وان كانت واضحة جلية لكل المشاهدين وهى (نحن معكم ولكن ليس بهذا الاسلوب) ..

هذا هو مربط الفرس ، والتفسير المنطقى لتنامى الظاهرة مع استمرار المعالجة والمازق الذى اوصل الحوار (الدينى - الدينى) الامور اليه فلا التطرف انحسر ، ولاالظاهرة انكمشت ولا الاسباب زالت او انكشفت ..

هل حدث هذا بسوء نية ؟ الاجابة ببساطة ، إطلاقا ، فحسن النية قائم ، والنوايا رائعة لكنها المشكلة الناتجة عن حوار سياسى يتصدى له غير المسيسين ، ودعونا نتناقش بصراحة ..

- ان القضية ليست قضية الحزب الحاكم ، ولكنها قضية النظام ، والنظام يشمل الحزب الحاكم كما يشمل احزاب المعارضة وتياراتها السياسية بشرط واحد ان تلتزم جميعها باطار الشرعية وهى فى هذا تختلف تماما عن التيارات السياسية التى تعمل خارج الشرعية ، وبالتحديد ضد الشرعية ، وتطرح بديلا لمشروعية النظام ككل .

والذى يواجه ويتصدى يجب ان يكون هذا الأمر واضحا له تمام الوضوح كما يجب ان يكون مقتنعا بشرعية النظام الذى يحاور من منبره ويتحاور دفاعا عنه (اى عن النظام وليس عن الحزب الحاكم لايسىء أحد الفهم او التصور) ، وشرعية النظام مستمدة من الدستور والقانون وليس فى هذا اى تناقض مع القران والسنة التى يطرحها الطرف الآخر كبديل للشرعية القائمة لاسباب عديدة اولها : ان الشريعة احد مصادر التشريع بغير خلاف وثانيها : ان هناك سبلا دستورية للتحول او للتغيير من خلال المؤسسات الدستورية القائمة وبالاساليب التى يحددها الدستور والقانون ومن هنا فان طرح البديل الانقلابى لابد وان يواجه بالرد الحاسم ، والرفض الصريح كما ان من يتصدى للرد او الرفض او المواجهة ، لابد وان يكون مسلحا ليس بفهم الدين فقط ، بل وبالايمان بالنظام ، وان يكون واضحا لديه انه يدافع عنه (اقول النظام ولا اقول الحزب الحاكم) عن قناعة كاملة ، وفهم سياسى دقيق وعميق ،

بقلم :

د . فرج فودة

وتصور واضح للخط الفاصل الدقيق بين ماهو مقبول وماهو مرفوض تكتيكيا واستراتيجيا على حد سواء ، والذى يفعل ذلك ليس بالضرورة رجل الدين ولا رجل الدين المسيس ، وإنما رجل السياسة الذى يفهم فى الدين ويلم بحقائقه ويحيط بمفرداته ..

ترى ، هل تقدمنا خطوة نحو فهم سبب الخلل بين منطقية فلسفة التصدى لظاهرة التطرف الدينى وبين ماحققته من نتائج اقل مايقال عنها انها عكسية .

ارجو ذلك وانتقل مع القارىء الى خطوة جديدة وهى خطوة قد تفاجىء القارىء ومبعث المفاجاة انه سيكتشف معنا ان الرسالة الاعلامية للتليفزيون تساعد على التطرف وتزرعه زرعا فى النفوس على عكس ماتستهدفه ، وعلى غير مايتمناه القائمون على امر الجهاز الاعلامى الخطير ، اى دون سبق اصرار او ترصد اذا استعنا فى ذلك باسلوب رجال القانون ..

كيف كان ذلك ؟ ..

لابد من مقدمة توضيحية نتفق فيها على التفرقة بين الاسلام والمسلمين ، فالاسلام عقيدة ، والمسلمون بشر والعقيدة لايشوبها الخطا ، ولاينتابها القصور بينما المسلمون بشر ، والبشر خطاءون .

وإذا كنا قد اتفقنا على ذلك ، وما اظن ان هذا محل خلاف فان ذلك يقودنا الى مراجعة نظرتنا للتاريخ الاسلامى ليس فقط من منطلق تاريخى بحت بل من منطلق دينى ايضا ، وأقرب مايتبادر الى الذهن هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن : ان الخلافة ستصبح ملكا عضودا بعد ثلاثين عاما ، وماأظن ايضا ان هناك علاقة بين الملك العضود وبين الدين العظيم وماأظن ان عرض حقائق هذا الملك تحوى اى قدر من المساس بالعقيدة العظيمة :

عصر الرسول هو عصر النبوة والوحى ، ولاقياس عليه ، ولامجال فى الحديث عنه سوى للقبول والخشوع والتقديس ..

وبعد عصر الرسول هناك عصر الخلافة الراشدة ، وجزء منه متفق عليه ، وجزء آخر قد اختلف فيه وعليه كبار الصحابة ، وحاربوا بعضهم البعض لكن الفترة فى مجملها هى ازهى الفترات وواجبنا ان نحيطها بكل تكريم واجلال ..

وبعد هذا يبدا الملك العضود ..

يبدا عصر الدولة الاموية ثم العباسية ثم المملوكية ثم العثمانية وهى عصور استمرت اكثر من الف

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

بقيـــة ص ٣ « حـــوار هـــادىء »

عام ، يستحيل فيها ان نجد نموذجا للحاكم الذى يضع الدين فى قلبه وفى قراراته وفى سلوكه سوى خلال عامين ونصف العام هما خلافة عمر بن عبدالعزيز الاموى ، وتسعة شهور هى خلافة المهدى العباسى ، وعدا ذلك كان هناك الابيض والاسود معا ، وفى كل عصر ..

كانت هناك الفتوحات .. نعم ..

وكانت هناك الحضارة فى عصر العباسيين .. نعم ..

وكانت هناك حضارة الامويين فى الاندلس .. نعم ..

لكن كانت هناك ايضا المظالم والاستبداد والخروج على قيم الدين والفساد الاخلاقى بغير حدود ، والفساد السياسى بغير ضوابط ..

كان هذا وذاك معا ، وفى كل العهود ، وكما قلنا فليست هناك علاقة بين هذا كله وبين الاسلام ، فهذا تاريخ مسلمين ، لكن ماذا نفعل للتليفزيون الذى يتعامل مع تاريخ المسلمين بمنطق التعامل مع الاسلام ذاته ، بحيث لو عثر على مائة صفحة سوداء ، وسطر واحد ابيض اخذ بالسطر الابيض واعاد فيه وزاد ، واضاف اليه وابدع ، فإذا بالصفحات كلها بيضاء من غير سوء ..

هذا منهج يستطيع المتابع للمسلسلات الدينية والتاريخية ان يجده بسهولة شديدة ، ويسر غريب ، وهو منهج ماأظن احدا يفعله فى العالم كله سوانا ، وانا افهم ان يكون عمر بن عبدالعزيز عظيما وصالحا ، لكننى لاافهم ان يكون كل الخلفاء مثل عمر بن عبدالعزيز ، ولاافهم ان يتساوى عمر بن عبدالعزيز مع عبدالملك بن مروان والوليد بن عبدالملك والوليد بن يزيد ويزيد بن عبدالملك وابى جعفر المنصورى وهارون الرشيد والواثق والمتوكل وغيرهم ..

لكن ماذا نفعل لمنطق كتاب المسلسلات الدينية والتاريخية ..

كل الخلفاء عندهم عمر بن عبدالعزيز !! ..

وكل العصور عندهم راشدة .. !!

والنتيجة غاية فى البساطة ..

ـ فالمنطقى بعد أن زيفنا التاريخ ، ان يطالب الصبية بعودته ، والمعقول بعد ان زورنا الحقائق وبيضنا الصفحات ان ترتفع السيوف مطالبة بعودة الايام البيض والخروج على أيامنا السوداء هذه تلك الايام التى لم تعرف سيفلولانطعا ولاقيان ولاغلمان ولاسفاهة فى انفاق الاموال دون رقيب او حسيب ..

ألم أقل لكم ان هذا المنطق ، وهو منطق تزوير حقائق التاريخ لااكثر ولااقل ، هو احد اسباب التطرف واننا نفعل ذلك دون ان ندرى ، ثم نفاجأ بعد ذلك بالتطرف الذى انشاناه ، وتعهدناه بالرعاية حتى صار يافعا ، والحقيقة أنه لامفاجأة ولايحزنون ، وان الأمر لم يكن يكلفنا اكثر من عرض هذه المسلسلات على لجنة متخصصة فى التاريخ ، يكون دورها هو الالتزام بالحقائق التاريخية ، وقول الحقائق لااكثر ولااقل .. فهل هذا مطلب عسير .. !!

وللحديث بقية ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

فى قرية "كحك" حكايات أغرب من الخيال !

شوقى يأمر بإحراق جثث المسلمين وعدم الصلاة عليهم !

شاب يشكك فى زواج أبيه من أمه لأن شوقى لم يحضره !

تحقيق : على غيضان

« اسمه شوقى عبدالرازق الشيخ - ٤٣ سنة - مهندس ميكانيكى بمديرية رى الفيوم - مسقط راسه قرية « سترو القبلية » مركز ابشواى فيوم ».

كان اقرب المقربين الى الشيخ عمر عبد الرحمن ولكنه انشق عليه وزدادت حدة الخلاف بينهما . واعلن شوقى تكفير المجتمع بالمعصية - وقيام جماعة الجهاد الجديدة التى تعتبر حالق اللحية كافرا ، ومن يعمل بالحكومة كافرا ومن يلتحق بالجيش كافرا ومن يدخن سيجارة كافرا . »

● بداية كان اللقاء مع المهندس حسن غيضان رئيس مركز ومدينة ابشواى سالناه عن حقيقة التكفير بالمعصية فقال . هنك فتاوى اقرها امير الجماعة وطبقها هو واعوانه واستحلوا المال العام واعتبروا المجتمع المصرى كله كافرا مادام لا يتبع تعاليم الجماعة .

واستمعنا الى قصص وحكايات وكان هذا التحقيق :

الحكاية الأولى

● فى سوق الاحد بقرية الشواشنة التابعة لمركز ابشواى ذهب احد المواطنين ليبيع بقرة يمتلكها وبعد ان باعها بمبلغ ١٨٠٠ جنيه جلس يراجع نقوده وجلس بجانبه شابان من جماعة شوقى وراقباه جيدا حتى عرفا نوع المبلغ كم ورقة فئة عشرة جنيهات وكم ورقة فئة عشرين جنيها وهكذا وبعد ان انصرف ذهبا اليه وقالا له : لقد فقدنا مبلغا من المال وقد كنت جالسا بجوارنا ونحن نظن انك وجدت المبلغ ثم استشهدا ببعض الاهالى وقالا ان المبلغ يتكون من عدد معين من فئة عشرين جنيها وعدد معين فئة عشرة جنيهات وكان طبيعيا ان يكون كلامهم صحيحا وكادا يحصلان على المبلغ لولا ان الرجل استنجد بالتاجر محمد خليفة رفاعى من قرية غيضان وكان موجودا وشاهدا على بيع البقرة فما كان من التاجر إلا ان نهر الشابين وطردهما من السوق .

الحكاية الثانية

● زوجة شوقى امير الجماعة [ام المؤمنين] على حد قول اهالى قرية كحك ذهبت الى قرية كحك واجتمعت بالنساء اتباع شوقى ثم قامت فيهم خطيبة ودعتهم الى التبرع للجماعة وبدات هى بالتبرع فخلعت " غويشتين » ذهب من حليها وقالت ساكون اول من يتبرع فما كان من النساء إلا ان خلعن بعض حليهن وكانت الحصيلة حوالى ٢ كيلو ذهب والسؤال الذى يفرض نفسه فى اى اوجه الخير سينفق هذا المال ؟

الحكاية الثالثة

● احد اتباع شوقى وجد ابيه يدخن سيجارة - الأب اسمه على بطل من قرية الرواشدية مركز ابشواى - فاخذ الشاب السيجارة من ابيه ودعكها فى الارض ثم قال له لو رايتك تدخن مرة اخرى ساضع السيجارة فى عينيك .

● والادهى من ذلك ان الشاب قال لابيه قم لنعقد لك على امى من جديد

عقد جديد يقوم به امير الجماعة

[شوقي]

الحكاية الرابعة

ويروى لنا العمدة عبدالقادر احمد كحك فيقول كنت جالسا في المسجد فدخل علي ثلاثة من هؤلاء الشباب ولم يلقوا السلام قلت لهم ياولد انت وهوّ انتم ملتكم إيه ؟ لماذا لا تلقون السلام ؟ فقالوا اننا لم ناخذ بالنا قلت لهم انتم الثلاثة لم ياخذ احد منكم باله او حتى يحترم شيبتي هذه .. الله يسامحكم !

● وكان من الضروري ايضا ان نسال لماذا لم يلقوا السلام على هذا الرجل المسن ؟

ويجيب عن هذا السؤال شاب رفض ذكر اسمه قال إنني حضرت بعض الخطب المنبرية لشوقي هنا في كحك قال : ان فكر هذه الجماعة ينصب على التكفير بالمعصية فحالق اللحية كافر والذى يشرب سجاير كافر ـ والذى يعمل في الحكومة كافر ـ والذى يدخل الجيش كافر حتى ان كثيرا من هؤلاء الشباب ترك المدرسة حتى لا يذهب الى الجيش بعد تخرجه وحتى يتفرغ الى العمل في الجماعة .

وهؤلاء الشباب يعتبرون العمدة كافرا وفي حكمهم عدم القاء السلام على كافر وهذه هي حقيقة الامر .

● ويضيف هذا الشاب قائلا : سمعت شوقي في لقائه بجماعته يقول لهم اذا دخل المسجد خنزير ميت ماذا تفعلون فيه ؟ عليكم ان تضعوه في برميل وتشعلوا فيه النار ويقصد بذلك اذا دخل المسجد شخص متوفي ليصلي عليه فهو يعتبره خنزيرا لا يستحق الصلاة عليه او اتباع جنازته .

وكان يقول لهم ان هذه الارض ـ يقصد كحك ـ لا يجب ان يقام عليها مسجد مادامت ارض كفر واى ارض تعتبر ارض كفر مادام اهلها لا يتبعون الجماعة .

الحكاية الخامسة

● ويروى بعض اهالي قرية كحك قصة غريبة يقولون إن « اولاد عرفة » توفي والدهم وترك لهم سبعة افدنة وكانوا من اتباع شوقي فطلب منهم شوقي ان يتزوج والدتهم حتى تكون هذه التركة حلالا وبالفعل تم تحديد الفرح ثاني يوم العيد لولا ان القدر كان اسرع وللحقيقة والدة الابناء لم تكن موافقة على الزواج إطلاقا ، بل وتركت المنزل .

● ويروى لنا بعض الاهالي انه كان يحلل الزواج لمن يغيب عنها زوجها ثلاثة اشهر فيقول يحل للزوجة ان يدخل بها رجل آخر اذا غاب عنها زوجها ثلاثة اشهر خوفا من الفتنة عليها .

● ويروى محمود حلمي رئيس المجلس الشعبي المحلي بمركز ابشواى وامين الحزب الوطني بمركز ابشواى يقول : ان هذه الجماعة « الجهاد الجديدة » انشقت على الدكتور عمر عبدالرحمن بل إنها كفرت الدكتور عمر . وكان يقول اميرها شوقي على الدكتور عمر « ليس على الاعمى حرج »

والغريب ان شوقي كان من المقربين جدا للدكتور عمر ترى ماهو السبب في انشقاقه عنه ؟ الله اعلم .. ويضيف محمود حلمي ان شوقي كان يدعو جماعته الى استحلال مال وثروات كافة المواطنين الخارجين عن الجماعة لانهم في رايه كفرة يحل لهم اموالهم على اساس انها غنيمة .

● وكان يحل زوجة عضو الجماعة الذى يغيب عن زوجته لمدة ثلاثة اشهر لدرجة انه كان قد اعد مفكرة او كشفا باسماء اعضاء الجماعة الذين سافروا للخارج وتاريخ سفرهم لتجديد تاريخ استحلال زوجاتهم .

● ويتساءل محمود حلمي قائلا : ان شوقي لم يستطع التدخل في شئون اى قرية من قرى مركز ابشواى وعددها ٣٦ بالاضافة الى ٩ وحدات محلية باستثناء قرية كحك التي استطاع اختراقها ونشر فكره بين شبابها ومعظمهم صيادون وفلاحون

والغريب انه لم يتمكن من نشر فكره في قرية سنرو مسقط راسه اذن ماهو السبب في ذلك ؟

● ويضيف العميد فاروق مهني مامور مركز ابشواى ان فكر هذه الجماعة انصب على اعتبار ان اى شخص خارج عن الجماعة فهو مارق ويباح دمه . وكل من لا ينضم اليهم فماله حرام ويباح نهبه .

كما ان زوجات شوقي هن امهات المؤمنين ، ولا يحق لهن ان يتزوجن احدا بعده .

● ويقول مامور المركز اننا لن نظلم احدا ولن ناخذ بريئا وكنا نريد من هؤلاء الشباب ان يسلموا انفسهم الى الشرطة وستتم محاكمتهم محاكمة عادلة ولكن هؤلاء الشباب رفضوا ذلك حتى ان بعضهم كان يقول قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار يقصد ان قتلى الشرطة في النار .

● وكان اذا تقدم الضابط او العسكرى ببندقيته وصوبها الى الشاب منهم يامره بتسليم نفسه فيقول له لن اسلم نفسي وان مت فانا شهيد وكانت العبارة على النحو التالي : « سلم نفسك .. شهيدا » وكان لابد ان نتعامل معهم بمثل ما تعاملوا معنا وحدث ما حدث .

● ويروى لنا رجل حكاية غريبة يقول دعوت اثنين من اتباع شوقي على طعام الغداء وجاءا يركبان « موتوسيكلا » وذهبت لاحضار الطعام وعدت فوجدت الطلبية في خبز كان كسراها بحجة ان الرسول عليه

المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الصلاة والسلام لم يكن ياكل على طبلية واشتطت غضبا ولكنى كتمت فى نفسى ووافقتهما على رايهما واحضرت الطعام ووضعته على الارض وتركتهما ياكلان ثم خرجت وكلى غيظ وامسكت

بالموتوسيكل كسرته وجعلته لا يصلح ، وعندما علما بذلك قلت لهما : اذا كان الرسول لم يكن ياكل على طبلية فعلىّ الطلاق بالتلاتة ايضا لم يكن الرسول يركب موتوسيكلا وهذه بتلك !!

المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

فكر جماعة الجهاد الجديدة يهدم الاسلام !

ان جماعة الجهاد الجديدة كانت تظن انها تخدم الدعوة وتحمى الاسلام ولكنها بتصرفاتها ضربت الاسلام في مقتل ، لان المسلم لم يكن يوما سفاكا للدماء ولم يكن فظا غليظ القلب .

ان رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اروع الامثلة في الدعوة الى الله فقد اوذى حتى سالت الدماء من قدميه وعندما انتصرت له السماء وقال له ملك الجبال لو آمرتني ان اطبق عليهم الاخشبين لفعلت فقال الرسول الرءوف الرحيم يااخي اتركهم لعل الله يخرج من اصلابهم من يقول لا إله إلا الله .

● ورسول الله يقول لعلى بن ابي طالب ياعلى لان يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم .

● وياتيه رجل غليظ القلب يمسك به ثم يقول له يامحمد اعطني من مال الله ويهم احد الصحابة ليضربه ولكن الرسول الرءوف الرحيم يقول لهم خلوا بيني وبين صاحبي ثم يأخذه ويعطيه حتى يكتفي ويذهب الرجل يقول لقومه جئتكم من عند خير الناس يعطي ولا يمل .

● رسول الله يؤذيه يهودى بالقاء القمامة امام منزله وذات يوم لا يجد الرسول الكريم اى قاذورات امام منزله فيسال اين جارى اليهودى يقولون له انه مريض فيذهب الرحيم ليزوره في منزله فيقول له اليهودي يامحمد بعد كل هذا تاتي لتزورني ادينك يامرك بذلك فيقول الرسول الكريم نعم يااخي بل يامرنا باكثر من هذا « ادفع بالتي هي احسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم » صدق الله العظيم . فيقول اليهودى اشهد ان لا إله إلا الله وانك يامحمد رسول الله .

● رسول الله يسمع ان خالد بن الوليد قتل رجلا بالرغم من انه نطق الشهادتين امامه فجاء خالد يقول يارسول الله انه كافر واحتمى بالشهادة حتى لا اقتله ويرد الذى وصفه الحق بانه على خلق عظيم وهل شققت عن صدره ياخالد ماذا ستفعل في لا إله إلا الله يوم القيامة .

● اننا باسم الاسلام ورسوله الكريم نبارك من يدعو الى الله على بصيرة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر بالتي هي احسن .

● ايها الشباب انها حرب اعلنت على الاسلام اجتمعت لها كل القوى وتوحدت من اجلها كل الاتجاهات المعادية للاسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ..

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

أخبارهم على وجوههم

خالد عبد الناصر بالتليفون

خالد جمال عبدالناصر، المتهم الثانى فى قضية تنظيم ثورة مصر، يتابع الآن، وبالتليفون، المرافعات التى يلقيها المحامون للدفاع عنه وعن باقى المتهمين، وقد نصحه المحامون بالحضور الآن إلى مصر، فإما قبض عليه فى المطار والفرج عنه مؤقتاً، أو سجن وتمكن المحامون من إيداعه أحد المستشفيات .. أحد المحامين رفض أن يفرض رأيه على خالد، وترك الأمر له .. ثم قال على التليفون إما حصلت على البراءة، أو سجنت ١٥ عاماً وتكون بذلك قد بدأت تاريخك السياسى!

بريشة : عبد الحليم



■ خالد عبد الناصر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

المتفجـــرات بالفيـــوم الاربعـــاء القـــادم

قررت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عمر حسن تأجيل نظر قضية المتفجرات بالفيوم لجلسة الاربعاء القادم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

ثلاثية الاشاعة

« الفتنة - الطائفية - الشغب »

بقلم: دكتور احمد خيرى حافظ

ثمة قاعدة راسخة إنتهت إليها الدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد انه ليس هناك من شغب يمكن ان يحدث بغير اشاعات تستثير العنف وتصاحبه وتغذيه وتصدق هذه القاعدة الى حد كبير على ماجرى من احداث الفتنة الطائفية الاخيرة فوراء كل فتنة طائفية اشاعة ونتائج كل فتنة خراب وتدمير.

وللاسف الشديد فان هذه الاحداث جميعها تتكرر دون عبرة لنا بإتخاذ العدة لمواجهة سلسلة هذه الاحداث والتصدى لها بصورة شاملة لاتقف عند حدود الواجب الامنى وحده

ومن المعروف للكثيرين ان الاشاعات تزدهر فى غيبة المعايير الاكيدة للصدق والوضوح وانها تسرى عندما تكون ذات أهمية فى حياة الناس وعندما تكون الاخبار عنها اما ناقصة واما غامضة كما توضح ذلك الدراسات النفسية والاجتماعية التى عالجت ظاهرة الاشاعة والمتامل فى سلسلة الاشاعات ذات العلاقة بالفتنة الطائفية والتى تفجرت منذ بداية السبعينات وحتى الآن وهو مايقرب من عشرين عاما يلاحظ ان ابرز هذه الاشاعات تتلخص فيما يلى

١ - التغير المستمر فى محتوى الاشاعات طبقا لظروف المجتمع واحواله ففى البداية كان محتوى الاشاعات يدور حول السلوك الدينى ومايرتبط به من طقوس ثم إنتهى اخيرا الى السلوك الجنسى وهو مايعكس ان ثمة خطة لتغذية الفتنة الطائفية باستمرار حتى لا يخفت لهيبها.

٢ - انتقال مسرح الاشاعات من القاهرة والمدن المزدحمة (المنيا ، اسيوط ، الفيوم ، الاسكندرية) إلى قرى صغيرة بحيث لم يعد صحيحا ان نرجع الفتنة الطائفية إلى الزحام وتلوث البيئة وندرة اشباع الحاجات الاساسية للمفتونين.

٣ - واذا صدق ان لكل اشاعة جمهورها فان الشريحة المستهدفة الآن هى شريحة الشباب وموضوع الفتنة الرئيسى هو الجنس وفى ظل معرفتنا بطبيعة مرحلة النمو النفسى ومتاعبها والتى يعيشها الشباب المصرى ومايدور من تطرف وتعصب بينهم لذا فان التركيز على الجنس سوف يفجر طاقات العنف والعدوان بصورة لايمكن التكهن بنتائجها فى المستقبل القريب او البعيد

٤ - وتتباين اشاعات الجنس من اشاعة محاولة اغواء الفتيات الى اشاعة وجود علاقات جنسية بين المسيحيين والمسلمين الى السلوك الجنسى الاباحى ثم أخيرا وليس اخرا الاغتصاب الجنسى بكل مايعنيه من قهر وتدمير.

٥ - وفى إطار هذه التحولات فان المجتمع لم يقدم سوى الحل الامنى لمواجهة الفتنة والمفتونين وهو حل لم ينجح فى إحتوائها حتى الآن فالحلقات متصلة والاحداث لاتتوقف وفى المجتمعات المتقدمة ينشغل المجتمع كله مستخدما علمه وعلماءه وأجهزته ومؤسساته منتقلا بالظاهرة من مسرحها الى المعامل والمختبرات بحثا عن فهم وتفسير منتهيا بالتنبؤ بالمسار والتحكم فى المصير.

واذا ما القينا نظرة متانية على احدث اشاعة لوجدنا محتواها يتلخص فى ، طفلة مسلمة عمرها خمس سنوات (ولاء شعبان) ذهبت لتشترى شيئا من بقال مسيحى (إبراهيم واصف) وحين عادت الى امها شكت لها من سلوك البقال ومحاولته اغتصابها وحين عاد الاب من عمله وعرف القصة واجه البقال وقام بضربه علقة سخنة ثم توجه الى مركز سنورس وقدم بلاغا والقصة ان كانت صحيحة تحدث كثيرا وهو سلوك فردى تضبطه قوانين وتحاسب على مافيه من خطا وصواب.

ولان الاشاعة وليدة مجتمعها وتعبيرا عميقا عن نفسيته ولانها تتيح معرفة بديلة تسد الثغرة وتعوض النقص فى موضوع من الموضوعات الهامة فإن ماسرى هو ان البقال اغتصب الطفلة وقام بقتلها لدرجة ان الاب حين واجه المتجمهرين بابنته كذبوه وإنتهت الماساة بقتل خمسة عشر فردا من المسلمين والمسيحين واضرار مادية غير محدودة

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

واذا كان لنا ان نوجه عتابا الى بعض مؤسسات المجتمع التي كان عليها ان تسهم في مواجهة هذه الاشاعة فإن وسائل الاعلام لم تكن على مستوى السرعة والاستجابة لهذا الحدث وعلى وجه الخصوص التليفزيون وهو اكثرها تاثيرا وفاعلية فلو ان عدسات التليفزيون سجلت هذه الواقعة ابان حدوثها واتاحت الفرصة لكل وجهات النظر ربما كانت الخسائر اقل والقدرة على الاحتواء اكبر.

ان اهمية الوقوف عند علاقة الاشاعات بالفتنة الطائفية والشغب ترجع الى ما إنتهت اليه دراسات كثيرة من نتائج تتلخص في ان الاشاعات تفسح الطريق للتخلص من الدوافع العدوانية والتدميرية وان ثمة صلة وثيقة بين حركات الشغب والاشاعات وانها اكثر إنتشارا ورواجا بين الاميين وانصاف المتعلمين وبين الفقراء والشباب والمراهقين وانها تحمل الطابع المميز للجماعة في لحظة من لحظات حياتها.

اذا كان قانون الاشاعة هو :-

« الاشاعة = الاهمية × الغموض »

فقد ان الاوان ان نشارك جميعا في محاصرة الاشاعات بمزيد من الحوار وإزالة الغموض وتعويض النقص في كل مايهم الناس من قضايا وما يواجههم من مشكلات

نعم يادكتور مصطفى الفقى :

الحل هو المشروع القومى !

أضم صوتى الى صوت الدكتور مصطفى الفقى وهو ويقول فى نقابة الصحفيين ـ الأحد ٦ ـ ٥ ان احد أسباب ازمة التطرف الحالية أو الفتنة الطائفية هو افتقاد الشباب «المشروع القومى العام» ومع اننى اتفق معه فى مجموعة الاسباب الاخرى التى ذكرها مثل المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية الا اننى ارى ان المشروع القومى هو السبب رقم واحد وهو الذى يسهم بقدر عظيم جدا فى حل المشكلة لاننا يجب ان نفسر ونشرح معنى الدولة الكفاحية على حد تعبير علم السياسة كما قال الدكتور الفقى ـ حتى يستعد لها الجميع ويشتركون طواعية فى تحمل نصيبهم من المسئولية وهنا تتلاشى المتاعب ومظاهر التناقضات امام الارادة والتحدى وعمق الادراك وهذه لا تتحقق الا بالفهم الواعى لحقائق الحياة : اين نحن ولماذا والى أين نتجه وكيف

ان البعض يتصور ان المناداة بالمشروع القومى العام او حسب مسمى اخر المشروع الحضارى القومى يعنى وجود فراغ فى التوجهات وعدم وضوح رؤية فى السياسات وهذا غير صحيح وانما هو بلورة لهذه التوجهات والسياسات وقد يتطلب الأمر اضافة اليها تحدد بشكل اكثر وضوحا الساحة وما فيها والاهداف وما ترمى اليه لكى نعمل الى دليل عمل وطنى يلتزم به الجميع فى كل المجالات ..

هذا هو الحل فى تقديرى والامر يقتضى ـ مادمنا جميعا نطالب بهذا المشروع المنتظر ـ ان تتحرك جهة ما للدعوة اليه حتى لا نظل نكتب ونتكلم دون طائل !

المصدر : الأهرام الإسبوعي
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

نقابة الصحفيين .. والفتنة الطائفية

في اطار سلسلة الندوات التي تعقدها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين .. عقدت مؤخرا ندوة عن الفتنة الطائفية استمرت لمدة يومين تحدث في الندوة الاولى الدكتور مصطفى الفقي سكرتير السيد الرئيس للمعلومات اكد خلالها ان مصر مستهدفة منذ امد بعيد لايراد لها ان تكون دولة ذات ريادة في المنطقة خاصة بعد ان استعادت دورها الرئد في الوطن العربي والاسلامي والافريقي واكد ان ضعف حركة الاحزاب السياسية في الشارع المصري فلم تستطع حتىالآن ان تسد الفراغ السياسي في الشارع المصري بالاضافة الى ازمة الثقة التي خلقها مجال التطرف الديني وافتقاد الشباب للمشروع القومي العام وبعض المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية جميعها عوامل ادت الى ظهور هذه الفتنة .

واكد ان المصريين نسيج وطني واحد مسلمون ومسيحيون قد اثبت الجميع خلال الايام انهم على مستوى المسئولية وضربوا المثل في البذل والعطاء وقد اثبت اقباط مصر انهم من نسيج هذا الوطن وليسوا اقل من غيرهم من الوطنية.

وقال الدكتور احمد كمال ابو المجد المفكر الاسلامي ان وراء هذه الفتنة طرفا ثالثا لايهم ان تتبوأ مصر مكانتها العربية والافريقية بل والدولية .

وطالب الدولة بضرورة الضرب بيد من حديد للخارجين عن القانون وتطبيق القانون على الجميع سواء وضرورة التربية العامة والدينية والسياسية .

واعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية في الندوة الثانية للتطرف الديني اننا نكن للصحافة المصرية كل تقدير مؤيده ومعارضة وانني لا اوافق على تسمية ما حدث بانها فتنة طائفية فان طرفي الفتنــة المسلمين والمسيحيين نسيج واحد من هذه الامة وان وراء ما حدث هو صاحب مصلحة فلا يبغى شخصا معينا بل مصر باكملها فلا يهمه ان يعلو صوت مصر .

وان من سياسة الدولة او الحكومة ان تخفي شيئا بان الصراحة والمكاشفة اقصر الطرق للوصول للحقائق فانا لست قلقا على مصر لان مقومات الفتنة الطائفية لن تتحقق .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام [illegible]

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الدكتور مصطفى الفقى فى ندوة نقابة الصحفيين حول

الفتنة الطائفية

● ليس فى تاريخ نسيج الأمة المصرية ذكريات قومية او تاريخية [illegible] مترسبة بين الأغلبية والأقلية

فى الندوة التى عقدتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين حول « الفتنة الطائفية » اكد المتحدثون فيها وهم من قمم المستنيرين فى مصر ـ الدكتور مصطفى الفقى والدكتور احمد كمال ابوالمجد والدكتور يونان لبيب رزق ـ على ضرورة احترام القبط فى مصر لان لهم دورا هائلا فى السياسة المصرية وفى الثقافة العربية بل وفى صيانة المد الاسلامى فى حدوده الرشيدة وان هذه حقائق تاريخية ثابتة تحدث عنها الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كحقائق سياسية .. بينما تحدث الدكتور احمد كمال ابوالمجد عن نهج الفتنة الطائفية واكد على مسئولية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

العقلاء فى التنوير ومسئولية الدولة ان تمثل حكم القانون على الجميع دون ذرة من تمييز او حساسية .. فى الوقت الذى اكد فيه الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ان مصر لم تكن لبنان ولن تكون لبنان لاسباب عديدة .

تابع الندوة :
حسن عاشور

فى بداية الندوة قال الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة : حين وجهت الى الدعوة من نقابة الصحفيين للحديث فى موضوع الليلة - وهو الفتنة الطائفية - قبلتها بحماس شاكرا لسببين اولهما اننا فى دار نقابة اهل القلم وأصحاب الرأى ، اننا حين نتحدث فاننا نتحدث فيمن يؤثرون فى الرأى العام ويقودونه فى كثير من الأحيان .

والأمر الثانى ان موضوع الليلة ادعى أن لى فيه قدرا من التخصص بحكم دراستى التى ركزتها على موضوع الأقليات فى الحياة السياسية مع دراسة تطبيقية على الاقباط فى مصر .. للسببين معا أجدنى سعيدا ومتحمسا لهذه الدعوة ..

وطرح الدكتور مصطفى الفقى فى البداية تساؤلا : كيف تواجه مصر وهى اقدم الكيانات السياسية فى المنطقة وربما فى العالم القديم بأسره ، صاحبة اقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن .. نتساءل كيف تواجه مصر هذه الموجات من القلق الطائفى او من الضجيج الدينى بين فترة وفترة ، وأعقد مقارنة سريعة بين بلد الطوائف والنحل والملل واللغات والانقسامات .. ولنأخذ الهند مثالا لذلك .. التى اتاح عملى فيها فترة من الزمن ان اشهد الظاهرة وأن أدرك اسبابها التى تبدو واضحة لكل ذى عينين .. وفى الهند مثلا الصدام الدائم بين الهندوس وهم اغلبية السكان وغيرهم من الطوائف وفى مقدمتهم الاقلية الكبرى المسلمون الذين يصل تعدادهم الى ما يقترب من مائة مليون نسمة .. اقول أن السبب واضح . انه ثار تاريخى ، إذ أن الهندوس يعتقدون أن المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الاسلامية بتأثيراتها فى المجتمع الهندى هم الذين غيروا وجه الحياة وأدوا الى ذلك الكم الهائل من الاضطراب والخلل فى التركيبة الهندية على النحو الذى ادى الى التقسيم فى نهاية الاربعينات أى أن هناك ثارا تاريخيا يدفع الاغلبية للانقضاض على الاقلية بين الحين والحين .. فى محاولة لاستعادة التوازن النفسى الذى يشعرون به من جراء احداث تاريخية معينة .. اذا كان الأمر كذلك فى بلد كالهند .. فما الذى يدعونا هنا الى أن نواجه مثل هذه الاضطرابات فى مصر ..

وليس فى تاريخها وتاريخ نسيج الامة المصرية ما يثير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية او التاريخية ما يدعونا الى الشعور بعداوة مترسبة بين الاغلبية والاقلية .. بل ان الامر عندى يبدو مختلفا كل الاختلاف ، فالاقلية .. والاقلية هنا اقصدها بمعناها العددى ولا اقصدها بخصائص سياسية أو سمات عرقية معينة .. فكلنا من اصل واحد وكلنا مررنا بظروف تاريخية واحدة وعايشنا تجربة قومية مشتركة .. **لقد اثبت الاقباط تاريخيا ان ولاءهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم** .. وليس فى هذا دفعا لشبهة تلحق بهم او دفاعا عن وهم يتصوره البعض ضدهم ولكنه لتاكيد هذا المعنى لديهم .. انظر مواقفهم تجاه الغزاة والمحتلين .. انظر الى الموقف القبطى حينما **رفع الغربيون الصليب شعارا للتدخل فى منطقة الشرق بدعوى حماية المقدسات الدينية** .. ثم نجد ان

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

الأقباط تاريخيا وولاؤهم لتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم .

● نكسة ٦٧ جعلت المصريين يبحثون عن هوية اخرى غير الهوية المهزومة فلجأكل الى دينه متصورا انه هويته الحقيقية وواجهها بعضهما بدلا من مواجهة جماعية للطرف المعتدي !

موقف الاقباط كان جزءا من الموقف العربي الاسلامي ككل .. ولم يكن موقفا متفردا ولا نكاد نعرف موقفا جماعيا يشير بغير ذلك .. قد تكون هناك احداث فردية يمكن ان تحدث في اى وقت وفي اى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها اصحاب هذا الموقف ..

وهنا يضرب الدكتور مصطفى الفقى مثالا فيقول : انظر ايضا الى **موقف الاقباط من الحملة الفرنسية** فسوف نجد أن التيار العام القبطى كان ايضا وبرغم اشتراكهم في الدين بوجه عام مع أهل الحملة الا أن هذا الموقف اتسم **بانه جزء من الموقف العام** وحتى حين حاول البعض اتخاذ موقف مختلف تعاطفا مع الفرنسيين ضد العثمانيين والمماليك متمثلا في الحركة الشهيرة للجنرال يعقوب ، فان التيار العام القبطى قد رفض ذلك واستهجنه ، ولم يلق قبولا شعبيا كاملا بينهم ، ووقف البطريرك القبطى موقفا حاسما وحادا ضده وكان يمكن أن يحدث هذا بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها من قاموا به .. فربما تصور يعقوب واتباعه أنهم حين يستعينون باحتلال ضد احتلال آخر ، فقد يكون ذلك فكاكا من الاثنين معا .. ولا تثريب عليهم في ذلك مع الفارق في القياس .. أولم يستعن مصطفى كامل بفرنسا ضد بريطانيا .. اذن فالقياس جائز في هذا التوجه ولا يجب أن يكون قياسا طائفيا بحتا .. أردت بهذه المقدمة أن أؤكد أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثورات قديمة تدعو الى أن تتفجر هذه الصراعات بين الحين والحين .. بل إنني أؤكد ان يكون زعمي في هذا مستندا الى أساليب علمية واضحة أن **التاريخ الاجتماعي لمصر يؤكد دوما ان الاضطرابات الطائفية لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع ديني أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحي المباشر ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع آخر كامنة في ضمير المجتمع ووجدانه** .. ولنأخذ أمثلة من الماضي القريب .. **تذكرون الفترة من ١٩٠٨ الى ١٩١٢ او ١٩١٣ وهى فترة الصدام الطائفى الضعيف**

والذى بدأ بمجموعة المقالات الشهيرة بين الصحافة التى عبرت عن وجهة النظرة الاسلامية والصحافة التى كانت تعبر عن وجهة النظر القبطية .. وكيف انتهى الأمر باغتيال رئيس الوزراء القبطى في ذلك الوقت .. سوف نجد أن الدوافع لذلك كانت دوافع سياسية من الدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خالص .. كان المصريون قد خرجوا بكثير من المعاناة من القهر المباشر لحادث دنشواى الذى هز ضمير ووجدان هذه الأمة والذى اشعرها أنها في مواجهة قوة احتلال أجنبى وجعل الرفض لكل ما هو قائم يبدو امرا مستحيل التنفيذ .. فلم يكن هناك بد من الانفجار من الداخل .. ولعب الأجنبى في ذلك لعبته الشهيرة القائمة على مبدئه المعروف فرق تسد .. فالبريطانيون الذين أزعجهم أن الاقباط جزء من نسيج هذه الأمة لا يتفاعلون مع المحتل الأجنبى ولا يتعاطفون معه الى الحد الذى دفع المعتمد البريطانى اللورد كرومر ان يقول عبارته

المصدر : الأهرام الإقتصادي
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

الشهيرة « انني لم ار فى مصر مسلمين واقباطا ولكنى رأيت فى الحالين مصريين يعبد الله بعضهم فى المسجد ويعبد الله البعض الآخر فى الكنيسة » قال ذلك ولديه كثير من الضيق والضجر من هذه الأقلية الصغيرة التى لا تكاد تعرف مصلحتها من وجهة نظره ولا تبدى اى تعاطف مع قوة المحتل الأجنبى .. اقول فى تلك الفترة أوعزت قوة الاحتلال فى ظل هذا المد المتصاعد والحساسية الزائدة الى السلطة المعنية بأمر البلاد لتختار بطرس باشا غالى فى ذلك الوقت رئيسا للوزراء وكان الاختيار غير موفق ربما لارتباطات سياسية للرجل نفسه رأتها بعض التيارات الوطنية مختلفة معها فى الرأى ، ولسبب آخر وهو أن هذا الاختيار فى ذاته كان فيه إستثمار للمناخ الحاد والمواجهة المعروفة بين المسلمين وغير المسلمين بحكم الاعتبارات التى سقتها .. ولكن المناخ العام هو الذى هيأ لهذه الظروف أن تنمو ..

وهنا يقول الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة : نفس الأمر اذا أخذنا بداية السبعينيات من هذا القرن وهو بداية تصاعد المد الدينى من الجانبين وظهور التطرف والفتنة الطائفية بشكلها المعروف .. سوف نجد أن آثار نكسة ١٩٦٧ والهزة العميقة التى أحدثتها فى وجدان وضمير المصريين قد جعلت كلا منهم يفتش فى ذاته ويبحث فى أعماقه عن هوية أخرى تخرجه من نطاق الهوية المهزومة .. اذا جاز هذا التعبير .. فلجأ كل الى دينه ، وتصور كل أن هذه هى هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها الطرف الآخر بدلا من مواجهة جماعية للطرف المعتدى ! ولحسن الحظ أن الامر لم يطل وانهت حرب ١٩٧٣ ذلك الاحساس المرير ولكن بقيت آثاره فى شكل ذلك القلق الطائفى وذلك الضجيج الدينى الذى حدث بين فترة وأخرى فى حقبة السبعينيات وظلت اصداؤه وآثاره حتى اليوم ! !

يحدد الدكتور مصطفى الفقى أن خلاصة ما اريد أن اصل اليه : أن الأمر لا يكاد يكون فتنة طائفية بالمعنى الدينى اى أنه ليس هناك خلاف مذهبى حقيقى بين المسلمين والأقباط ، كما لا يبدو أن هناك ايضا ثأراً تاريخياً بين المسلمين والأقباط .. بل على العكس فان كل الشواهد تؤكد ذلك

أضيف الى ذلك بعداً آخر كان يدعو الى ألا تظهر مثل هذه الأحداث .. فالمسلمون ينتمون الى دين سمح .. بنصوصه وتعاليمه بغض النظر عن تطبيقاته وتاريخه .. فنحن فى الاسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وروعته ولسنا مسئولين عن سوء التطبيق واخطائه فى عصر الخلافة الاسلامية او ما بعدها .. فالاسلام الحقيقى يدعو الى التسامح ويذكر أهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير ويدعو الى حماية أهل الذمة وتأمينهم والمساواة بينهم اذا كان هذا هو الاسلام ، فما بال المسلمين لا يدركون حقيقته ..

الأمر ايضا نحن فى مواجهة اقلية بالمعنى العددى تاريخهم الاجتماعى من خلال الرؤية المصرية الكاملة يؤكد أنه تاريخ وطنى وجزء لا يتجزأ من تاريخ الأمة المصرية كلها .. بل انكم تعلمون ولا تختلفون معى فى الرأى اننا نتجاور تاريخيا مسلمين وأقباطا فى نفس المساكن ونفس الاحياء .. لم يتخذوا لانفسهم أحياء ولم نتخذ لانفسنا مواقع مختلفة .. بل ان زيادة نسبة الاقباط فى بعض مدن الصعيد سببها مرتبط بتاريخ المسيحية وقدوم القديس مرقص من الجنوب الى الشمال .. أى أنه لم تحدث فى تاريخ مصر عملية تركيز واعية لوضع الاقباط أو المسلمين فى مواقع وتجمعات مختلفة .. هذا فى حد ذاته ينهض دليلا للتجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام القائم بين عنصرى الامة ، وأعتقد أن هذا التعبير غير علمى لان الامة تنتمى الى عنصر واحد ونسيجها واحد ..

يقول الدكتور مصطفى الفقى : نأتى الآن الى السؤال الملح : « اذا كان الأمر كذلك لا يوجد ثأر تاريخى ولا يوجد خلاف مذهبى حول قضايا محددة ودولة تتمتع بأقدم الكيانات السياسية فى المنطقة وربما فى العالم كله

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

● الاضطرابات الطائفية تاريخيا لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع من نوع آخر دينى ولكن رد فعل لصراعات

باعتبارها دولة مركزية نهرية قديمة عرفت التاريخ المكتوب والمنقوش منذ آلاف السنين . اذا كان الامر كذلك ودين الأغلبية لا يدعوهم الى ما يحدث .. **فما تفسير ما يجرى ؟**

يقول الدكتور مصطفى الفقى : التفسير عندى وبكثير من الصراحة والوضوح التى أرجو أن تؤخذ فى مكانها الصحيح هو أننى أرى أن لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة ..

فى البداية أتفق مع الدكتور أحمد كمال أبوالمجد فى **أن مصر مستهدفة تاريخيا وهذه الدولة المحورية فى هذا الموقع الحساس من العالم لا يراد لها ابدا أن تكون دولة مركزية قوية** .. ولقد جربنا المد والجذر فى فترات متعاقبة من التاريخ هكذا حاول محمد على وانتكس بمعاهدة ١٨٤٠ ، وهكذا حاول جمال عبدالناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧ .. أى أن خلاصة القول أن السماح بدولة مركزية مؤثرة فى المنطقة يخضع لشروط وضوابط اقليمية ودولية لا يسمح بتجاوزها .. فاذا رأينا مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها العربى والاسلامى والافريقى وتستعيد دورها وحيويتها النشيطة فى المنطقة ، فى وقت تبدو فيه الاضطرابات والقلاقل فى جناحى الأمة العربية شرقها وغربها ، بل على خريطة العالم الاسلامى والعالم الثالث كله .. فلابد من كم هائل من المشاكل يفور فى داخل هذه الدولة فى ظل أساليب مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التى تستطيع أن تنشر الشائعة فى ساعات ، وأن تسمح لهذه الشائعة بأن تترك آثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه .. فى صعيد مصر بحكم التقاليد تبدو مسائل الأخلاق والأعراض مسائل شديدة الحساسية لدى المصريين جميعا مسلميهم واقباطهم ، وفى صعيد مصر يبدو الأمر أكثر ايقاعا وحدة .. اذن فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذى يؤثر فى هذا القطاع من السكان .. وهكذا كان الأمر .. ولكن دعونى أقدم هذه الأسباب فى ايجاز شديد .

أسباب الفتنة

ويحدد الدكتور مصطفى الفقى أسباب الفتنة الطائفية فيقول :

أول هذه الأسباب ضعف حركة الأحزاب السياسية على الساحة فى مصر ، ولا اقصد بذلك حزبا حاكما أو حزبا أو أحزابا فى المعارضة ولكنى استطيع القول ـ وانا هنا أعبر عن رأيى الشخصى ولا أعبر عن المؤسسة التى أنتمى اليها فقد جئت هنا فى لقاء أكاديمى بحت ـ اقول أن **حركة الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم للمواطن فى مصر ما يملأ الفراغ السياسى على الساحة** . **دعونا نتأمل كيف** كان يستطيع مكرم عبيد فى مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد باشا نقيب الأشراف فى بلد يبدو فيها المسلمون أكثر من ٧٠ أو ٨٠ فى المائة . كيف تحقق ذلك ؟

السبب فى ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى الى صناديق الانتخاب لتقارن بين الوفد وغيره من الأحزاب .. لا أن ترى الناس بألوانهم وأفكارهم ومعتقداتهم .. الأمر الآن مختلف .. **هل من قبيل السر أن نقول أننا لم نتمكن منذ عام ١٩٥٢ أن نقدم للبرلمان قبطيا منتخبا واحدا مما اضطر الدولة الى أن تصطنع نصاب الاعضاء العشرة لتعطيهم مقاعد فى البرلمان** ! منذ متى كانت هذه السمة فى مصر ومنذ متى كانت هذه شخصية مصر .. أقول ذلك لأؤكد أن ما حدث هى امور وافدة على الوجدان المصرى وعلى الشخصية المصرية .. هذه هى أول الأسباب ..

السبب الثانى ويجب أن نوجهه ايضا بوضوح هو أزمة الثقة التى خلقها مناخ التطرف فى الجانبين ـ وأنا أتفق مع الاستاذ النقيب مكرم محمد أحمد ـ فى أننا لسنا هنا الليلة لكى نلتمس الأعذار ونغطى الأخطاء ـ ولكن بالتأكيد **مناخ التطرف الذى بدأ يبرز على الساحة منذ بداية السبعينات والاستغلال غير الذكى وغير السليم للدين فى السياسة اورثنا الآن تركة ثقيلة معروفة للجميع** .. هذه

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

التركة تخلط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعايته للاقليات وحفاظه عليها وبين ذلك الاستعلاء والغطرسة والدعوة بالعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعرفة .. اذا كان الأمر كذلك فان هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربى ويبالغ فى تصويرها فلابد أن تخشى الأقلية وأن تخاف .. **والامر عندى أن الخوف لا يتصل بالأقلية وحدها .. ان الخطر الداهم يلحق الجميع** .. ان ما يحدث الآن انما هو يواجه الصف الأول بالنسبة لمن يرفعون رايات التطرف أو يواجهون الجانب الآخر .. ولكن الأمور لو تركت على ما هى عليه فسوف تمضى الى ما هو ابعد من ذلك !

اذن .. مناخ الثقة المفقودة وذلك الوهم الذى يبدو على الساحة من جراء التطرف هو الذى يدعو الى هذا الجو العام الذى ساعد على هذه الأحداث ..

الأمر الثالث وبكل الوضوح هو افتقاد الشباب للمشروع القومى العالى .. لقد درجنا على الدراسة فى علم السياسة على ان هناك الدولة الكفاحية اى الدولة التى تضع شعارات محددة تلزم الناس جميعا بالانضواء تحتها لتحقيق هدف معين .. مصر بر أمن الاحتلال بتحريرا أرضها .ومصر غير ملزمة بتركة ثورة محددة .. ابدت مصر فى الخمسينيات وبداية الستينيات حركة الثورة والتزام رفاق السلاح بما يجب ولايجب والتزمت مصر فيما بعد ذلك بنكبة ٦٧ واثارها على الأرض المصرية والتراب المصرى .. أما الان وقد برأت مصر من الاثنين معا .. صراعات مراكز القوى من جانب والاحتلال الأجنبى من جانب اخر ، فأصبحت ركائز عملها هى البناء الاقتصادى فى الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. وقد ننسى أحيانا فى زحام العمل اليومى وفى تقلب الأحداث المتتالية أن هناك خطوطا عريضة تصنع ضمير الأمة ووجدانها .. ويجب ان تتوافر فى كل وقت .. نعم هى متغيرة بحكم الظروف .. متغيرة بحكم الزمان والمكان ولكنها يجب ان توجد .. فالشباب اليوم وليس الشباب وحده ولكن شرائح المجتمع فى معظمها تتطلع الى مشروع قومى عام يلزمها ببرنامج للعمل يدعوها الى المضى فيه وفقا لخطة مدروسة يبعدها نتيجة الاندماج فى هذا المشروع عن كل الأعمال المتصلة بالتطرف او الطائفية

بقى السبب الأخير والذى يجب ألا نغفله حقه أبدا وهو مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية .. دعونا نتساءل فى وضوح .. الشاب خريج الجامعة الذى تهدد البطالة وشبحها مستقبله ولايجد من راتبه اذا عمل مايمكن أن يغطى مقتضيات حياته .. انتم تعلمون ماذا يفعل .. اذا فتح الله عليه بعقد عمل فى الخارج فقد حلت المشكلة بالهجرة المكانية ، واذا لم يحدث ذلك وفى الغالب لايحدث فان عليه بالهجرة الزمانية .. فاذا به يذهب بعيدا فى عصور سحيقة .. لايتناول من الافكار وربما بغير وعى عميق وفكر واضح مايجعله يرفض كل من حوله ويتنكر حتى لأبويه ويرفض اسرته الصغيرة والكبيرة ويكون لقمة سائغة للتطرف ويصبح فى ذلك مادة لكل أعمال العنف والطائفية .. وهل يخفى علينا أن القائمين بكل أعمال العنف فى الفترة الاخيرة والطائفية هم من الشباب فى سن من ١٥ الى ٢٠ سنة وربما أقل .. ماذا يعنى ذلك .. يعنى ذلك النوع من القلق على المستقبل وذلك النوع من الانزعاج الداخلى القائم على عدم الاحساس بالأمان وحين يفتقد الانسان امانه فلا تتصور أنه سوف يعطيه لغيره .. هذه مسلمة نعرفها من احداث التاريخ فى كل وقت .

صيغ المواجهة

اريد أن أقول أننا تعودنا على رموز الثورة الشعبية فى عام ١٩١٩ باعتبارها فترة المد للوحدة الوطنية .. تعودنا على هذه الرموز باعتبارها الحل المنطقى التقليدى للمشاكل الطائفية .. لقاء بين مجموعة من المشايخ والقساوسة فى مكان عام ينتهى بالاشادة من الجانبين بالجانب الاخر .. وتنتهى بالقبلات والتصفيق .. قد يجوز هذا من الناحية الشكلية .. فالأمم ايضا كالافراد تحتاج الى الرموز .. والفلكلور السياسى والاجتماعى جزء من خلق التقاليد .. لدى الأفراد ، وهذا امر مقبول .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد .. قد يبدو هذا مسكنا اجتماعيا عاما .. ولكن كيف نقبل فى مجتمع يتحاور فيه المسلمون والأقباط ويشارك فيه البعض البعض الاخر فى كل

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

• الخوف لايتصل بالأقلية وحدها ولكن الخطر الداهم يلحق الجميع !

• لم تحدث فى مصر عملية تركيز واعية للأقباط أو المسلمين فى مواقع مختلفة .. وزيادة نسبة الأقباط ببعض مدن الصعيد سببها مرتبط بتاريخ المسيحية وقدوم القديس مرقص من الجنوب إلى الشمال

مناسباته بأن نكتفى بمثل هذه الحلول المظهرية .. هل يخفى عليكم أنه فى تقاليد بعض الأسر فى قرى مصر الا يحمل نعش الموتى المسيحيين الا مسلمون والايفعل الامر بالنسبة للمسلمين الا المسيحيين .

هذه الدلالات يجب احياؤها فى تراث الامة .. ولن تحيا الا بالتركيز على مناهج التربية فى الأسرة وفى المدرسة .. ان دور المعلم فى السنوات الأخيرة يبدو دورا خطيرا ومؤثرا .. ان المعلم الذى لايعى تماما طبيعة التركيبة الاجتماعية فى مصر ويدفع تلاميذه بوعى أو بلا وعى الى التخوف من أصحاب الدين الاخر او يخلق لديهم حساسيات ومخاوف انما يزرع بذلك الآما فى وجدان هذه الأمة يستمر لسنوات طويلة .. فدور المعلم فى هذا خطير للغاية .. فى التعليم فى مراحله الأولى والمبكرة بالذات .. اننى لست ضد غرس قيم التدين لدى الأطفال فهذا أمر مطلوب .. ولكن التفرقة الواعية بين التدين والتعصب امر حتمى ولابد من الوعى به والاهتمام بأساليب التعامل فيه ، لأن مايحدث الان هو أن هناك أزمة ثقة حقيقية لدى الجيل الصغير من أن أشياء كثيرة من حوله من بعضها المخاوف من أهل الدين الاخر ، هذه الأمور وافدة وطارئة على وجدان المصريين .. تذكرون

منذ سنوات حين حفلت كل السيارات بعلامات ورموز لأهل الديانات .. ولقد كان لى شخصيا إلهام متواضع بمقالة فى الأهرام قلت متى سوف نصنف المصريين ! الذين لم يوجدوا فى جتيوز معينة .. لم يوجدوا فى شوارع وأحياء .. الان نصنفهم بالسيارات ! ولحسن الحظ اتخذ وزير الداخلية فى ذلك الوقت قرارا برفع هذه العلامات من السيارات ، وأعفى البابا شنودة الاقباط من اى تبعة دينية فى هذا فرفعوها ايضا .. اذن كل محاولات التكريس والتلوين من خلال وسائل الاعلام او المدارس أو المعاهد أو مراكز التربية من أخطر مايمكن .. ويبدأ الأمر بالأسرة التى يرى فيها الأب يتزاور مع جاره القبطى أو الذين تربوا مع زملائهم الأقباط فى المدارس أو العكس بالعكس .. نشأوا على كثير من السماحة والمحبة .. لانكاد نعرف اذا كان هذا الزميل قبطيا أولا الا بمناسبة معينة كالأعياد او الذهاب الى كنيسة للافراح واخره . انما المصريون من نسيج واحد خضعوا لظروف تاريخية واحدة .. هم من أصل سكانى واحد لايستطيع حتى « مفترى » فى العلوم الاجتماعية بان المسلمين من أصل يختلف عن الأقباط .. الكل مصريون منهم من اعتنق الاسلام ومنهم قبل احتراما للاسلام ان يبقى على دينه .. الأمر فى ذهنى يحتاج الى التوعية والتربية والتركيز على الأجيال الجديدة فى المناسبات المختلفة .

ايضا المناخ العام السائد لابد أن يتغير وهذه مهمة إعلامية وثقافية سوف تستغرق منا وقتا طويلا لأن نتائجها لاتظهر بين اليوم والليلة ولكنها تحتاج الى وقت طويل ..

أيضا أدعى أن المضى قدما فى حل المشكلة الاقتصادية سوف يحدث نوعا من الارتياح العام والتقليل من ضغط الموقف وأثار المواجهة .. ففى عصور الفراغ السياسى والضائقة المالية تنفجر كل الأزمات بما فيها من أزمات دينية وأزمات سياسية وأزمات إجتماعية .

أيضا أملنا فى إرتفاع الوعى السياسي وإرتفاع

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

● مصر مستهدفة تاريخيا ولايراد لها أن تكون دولة مركزية قوية !

مستوى التعليم .. حين يتحقق ذلك سوف تبدو الصورة مختلفة .

فى النهاية يختتم الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كلمتـه فى الندوة بقوله : بقيت كلمة أوجهها إلى الاغلبية على أرض هذا الوطن ونحن ننتمى إليه « يجب أن تحتوى الأغلبية الأقلية وتحتضنها بكثير من الرعاية وربما المحاباة » . أقول ذلك وفى ذهنى أيضا أصداء للتجربة الهندية .. أذكر أن رئيسة الوزراء الهندية الراحلة أنديرا غاندى كانت توجه خطابا إلى المسلمين فى المولد النبوى الشريف .. وتجعلها عطلة رسمية للبلاد ، فى وقت كانت فيه بعض الدول الاسلامية لاتعتبر المولد النبوى عطلة ! كانت تونس فى بعض الفترات لاتفعل ذلك .. إذن هذه الرعاية من الأغلبية للاقلية أمر مطلوب ومحبوب لأن المشاركة الكاملة تدعونا دائما إلى مزيد من التقارب وإلى أن تسود مشاعر حقيقية للمحبة على أرض هذا الوطن لأنه لاتوجد مشاكل سياسية ولا آثار تاريخية ولا متاعب مذهبية تدعو إلى ما يحدث .. بل العكس الأمر يبدو مختلفا تماما .. كما أن مواجهة الشائعات ومحاولات الغزو الفكرى والثقافى والاعلامى من الخارج ومحاولات الانتقام من الشخصية المصرية وضرب هذه الهوية فى الصميم بنقل تجارب شعوب أخرى مضطربة فى المنطقة .. هذه الأمور لايجب ان تقبل .. لأنه إذا لم نكن لبنان ، فاننا أيضا لن نكون لبنان لأننا كيان سياسى تمتد شكل خريطته المحددة لآلاف السنين ولكن لبنان كيان سياسى ظهر منذ ثلاثين أو أربعين سنة فقط .. ظهر فى العشرينات من هذا القرن .. كانت جزءاً من سوريا الكبرى .

.. ظهر لبنان فى ظل تركيبة معينة لعب فيها الاجنبى دورا معينا .. إنما هنا على ضفاف النيل حيث يعبد المسلمون والاقباط ربا واحدا منذ الاف السنين لايجب أن تثور أبدا مثل هذه الصراعات .. التطرف مشكلة نواجهها معا مسلمون وأقباط .. نستطيع ان نقول أنها أزمة أو مشكلة على الجميع ولايعانى منها الاقباط وحدهم .. ألم يقتل رجال الدين الاسلامى بواسطة المتطرفين ..

ألم يواجه المسلمون فى كل مكان بما يروع أمنهم وينال من إستقرارهم من ذلك التطرف أيضا .. فلا يجب أن يصور التطرف على أنه موجه ضد فئة دون غيرها .. هى مشكلة عامة .. وأود أن أضيف أن الحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد .. نعم المواجهة الأمنية مطلوبة وهى ضرورية وحتمية ولكن يجب أن تتواكب مع حل سياسى يملأ الفراغ على الساحة المصرية بحركة دؤوبة للأحزاب المختلفة تنور المصريين بحقوقهم وواجباتهم وتدعوهم إلى المشاركة وتخرج بهم عن إطار السلبية وتجعل الانتماء للفكرة السياسية يشد المواطن العادى من الانتماء إلى دينه لغير الأسباب الروحية .. الانتماء إلى الدين روحيا أمر لاجدال فيه ..

ولكن أن نحتمى بمظلة الدين لمواجهة الاخرين فذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر

وفى الأسبوع القادم نتابع كلمات الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور يونان لبيب رزق .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : مايو
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

■■ فى مجلس الشورى ■■

الوحدة الوطنية بخير
والقضاء على البطالة اولى خطوات تدعيمها

د. مصطفى كمال حلمى : مصر تحتضن ابناءها دون تفرقة

كتب : مهدى أبو عالية :

فى واحدة من أخطر الجلسات التى تعقدها لجنة الخدمات بمجلس الشورى برئاسة د. محمود محفوظ لدراسة سبل استمرارية السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والتى شارك فيها د. مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس.

أكد رئيس مجلس الشورى ان حقوق الانسان المصرى تصل إليه مبكرا دون تفرقة فالكل يحتضنه صدر الأم الكبرى مصر مؤكدا أن مصر تستقبل كل عام مليون طفل و ٣٠٠ الف حقهم فى التطعيم والتعليم يجرى دون سؤال عقيدة والده ما هى ؟ مسلم ام قبطى .. شرف الجندية ، حق التامين والمعاشات. وهى الحقوق التى يكفلها الدستور المصرى.

وقال رئيس مجلس الشورى إن عالم اليوم هو عالم التجمعات الكبيرة ولا يليق بنا ان نسمح بحدوث هزة فى الجسد المصرى القوى المتماسك.

واكد د. محمود محفوظ ان الشخصية المصرية قادرة على التعامل مع هذه الظروف مؤكدا ان المناعة تاتى من الشدائد التى تواجه الشعب المصرى واننا نعد وثيقة فكرية تشكل إطارا للتحرك بين المواطنين.

وقال د. محفوظ إن جوهر القضية ان لدينا ما بين ٤ - ٦ ملايين ذكر أو انثى فى عمر الانتاج القوى لا يعملون وان الامر ليس كما يصوره البعض ، هناك قضية بطالة بين الشباب تتطلب نظرة اقتصادية تحليلية بفكر جديد وحلول غير تقليدية تسمح باستثمار البلايين الاستثمار الاوفق بحيث ناخذ بنظام التنمية التى تعتمد على الافراد مع التكنولوجيا المتقدمة ففرصة العمل الواحدة تتكلف اليوم ٢٥ الف دولار اى ما يعادل مائة الف جنيه " قضية خطيرة " وأساليب المواجهة متاحة تتمثل فى تغيير نظام التعليم ، والتدريب المستمر ، الصناعات الصغيرة توفير المياه لزراعة الصحراء بأساليب حديثة.

مشروع قومى للشباب

د. كمال ابو الخير .. يضيف ان مصر مستهدفة ونحن مسئولون والشباب هو الضحية وحتى الآن لم نبدا المشروع القومى لاستغلال طاقات الشباب وكل ما يتحقق هو مبادرات فردية ويجب أن نواجه الحقائق كاملة فلدينا مشاكل اقتصادية مطلوب لها دراسة علمية

● د. عبد العظيم رمضان .. فى تصورى ان الفكر لا يواجه إلا بالفكر وهذه هى نقطة البداية أما قضية السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية فلها أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وحتى الآن لم تحدد لنا هوية إقتصادية بفكر اقتصادى واضح تتيح إمكانية وضع الخطط والبرامج التنفيذية لمواجهة المشكلة.

لماذا المنيا ؟

● يتساءل طلعت منصور نائب المنيا لماذا الصعيد والمنيا بالذات مسرح لتلك الأحداث ؟ والجواب ياتى على لسانه .. هناك فتنة طائفية سبقها بازمنة التعصب. وهناك تمويل خارجى للأحداث التى وقعت مؤخرا

وما معنى طبع ٢ مليون منشور وتوزيعه ؟

ويؤكد أن الحلول والمواجهة تبدا بربط التعليم باحتياجات سوق العمل وإعداد خريطة زراعية لمصر وتوفير الخدمات للوجه القبلى لزيادة الوعى والا تصدر القرارات المصيرية بعيدا عن النواب وان تعامل قضايا الخلاف فى الصعيد على انها مصرية فنحن مصريون اولا.

ويعقب د. محفوظ بان السؤال الآن كيف نمنع تكرار ما حدث ؟ وكيف ننطلق جميعا من واقع المسئولية لمواجهة مشاكلنا ؟ الامر يحتاج إلى قرارات جريئة يشارك فيها الجميع لاننا نمر بمحنة وليس مقبولا ان تخرج جامعاتنا هذا الكم الرهيب ولدينا امية بين المراة اربعة ونصف مليون ونحن نعلم ان التربية والاعداد تبدا من الام كذلك غرس نظام القدوة لتاكيد الانتماء عند الشباب لسياسة واضحة ضد الاسراف والتبذير.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

القبض على ٢٣ متطرفا أثاروا الفتنة الطائفية بالاسكندرية

الاسكندرية ـ منى أبووافية :

ألقت سلطات الامن بالاسكندرية القبض على ٢٣ مسيحيا متطرفا لتزعمهم مظاهرة اثناء تشييع جنازة ٥ مسيحيين لقوا مصرعهم اخذا بالثأر في مركز أبوالمطامير بالبحيرة وردد المتظاهرون الهتافات العدائية . وجه اليهم قدرى عيسى رئيس نيابة باب شرقي الذى يباشر التحقيق باشراف المستشار محمد العكارى المحامى العام تهم إثارة الفتنة الطائفية وتكدير الأمن العام وتعطيل المواصلات ومقاومة السلطات ، وامر بحبسهم حبسا مطلقا على ذمة التحقيق .

مكارم الأخلاق ونيران الفتنة

بقلم دكتور :
محجوب عمر

في يوم واحد نشرت الصحف حكايتين ، الاولى من مصر والثانية من فلسطين المحتلة ، والاولى نشرها بريد الاهرام والثانية نشرتها جريدة الحياة ، نقلا عن مصادرها في بيت لحم ، المدينة الفلسطينية التاريخية الشهيرة وبالتحديد من مخيم الدهيشة القريب منها .

تقول الحكاية الأولى : ان طبيبا قبطيا اصطحب معه مريضا في حالة هياج شديد من مدينة بني سويف الى مستشفى الخانكة وعندما وصل ومن معه الى المستشفى في الساعة الثانية صباحا اعتذر الطبيب المناوب عن قبول المريض ،طالبا عودته في الصباح ،

وبينما احتار الطبيب وصحبه ومريضه او « اسقط في ايديهم » على حد تعبيره ، مر عليه احد المواطنين وعلم بمأساتهم واستضافهم ، وعندما عرف انهم مسيحيون ازداد اصراره على استضافتهم مبيتا وعشاء وفطورا واسمعهم كلمة الاسلام مما جعل دموع الطبيب تنهمر ! ! وتشهد « لوحدة الوطنية في اعماق وجداننا بخلاف ما يردده المتشدقون بالعبارات الطنانة من صبيان التطرف واشياعهم ، ثم ذكر اسم المواطن المصرى المسلم الكريم وخلص بالدعاء على مصر بالسلام .

الحكاية الاخرى تكاد تتشابه ، مع اختلاف جوهرى لن يفوت على القراء . تقول الحكاية ان صبيين يهوديين ركبا حافلة ركاب بالخطا ثم مشيا نحو بيوت بدت لهما من بعيد فوصلا الى مخيم الدهيشة ، وهناك حسب قول رسالة وقعها والداهما التقيا لحسن حظهما مع شابين محترمين قدما لهما الاكل وسمحا لهما بالاتصال مع عائلتيهما وحافظا عليهما حتى جئنا لاخذهما ، في وجود شباب مثلكم كلنا ثقة ان السلام آت لامحالة نامل ان تفرحكم هذه الرسالة الحارة في هذه الايام العصيبة والقاسية ، ومرة اخرى شكرا لكم وكل احترام ، ثم التوقيع والعنوان ورقم التليفون . وتقول الجريدة ان الشابين المحترمين هما عربيان اسم الاول عيسى الجعفرى والاخر عدنان الجعفرى وقد استضافا الصبيين واتصلا باهليهما على الرغم من ان ستة من ابناء عائلتيهما استشهدوا على ايدى القوات الاسرائيلية واحدهما استشهد في المعتقل ورفضت سلطات الاحتلال تسليم جثته ودفنته في مكان غير معروف .

الحكايتان متشابهتان في السلوك الانسانى لاصحابها العرب المسلمين ولكنهما تختلفان تماما ، فبينما الاولى تعتبر في الظروف العادية والتي كانت شائعة وسائدة منذ اربعة عشر قرنا من الزمان في مصر ، مجرد كرم اخلاق وضيافة معروفة عن المصريين عموما مسلمين واقباطا ، فإن الحكاية الثانية تظهر سماحة المسلمين ، ليس مع مجرد مخالفين لهم في العقيدة وانما مع ابناء الاعداء الذين يغتصبون الأرض ويقمعون الشعب ويقتلون الاهل ، ولكن كل ذلك لم يمنع اصحاب الاصالة والعقيدة السمحة من السلوك الانسانى الصحيح .

وبينما تمر الحكاية الاولى الان فتلفت انظار القراء المصريين وكانها واقعة نادرة ، او واقعة غير متوقعة الى الدرجة التي تكتب وتذاع فان الحكاية الثانية لابد ان تذاع وتكتب وتنشر لان الذين لايعرفون تراث الحضارة في بلادنا واساسها الحضارة الاسلامية لايتصورون مثل هذا الموقف الكريم والشهم ومن ثم لابد من تعريفهم .

والسؤال هو كيف وصل الحال في بلادنا مصر الى الدرجة التي تجعل من الحكاية الاولى حكاية ، وكيف تمر هذه الملاحظة على النخبة المثقفة والمفكرين والسياسيين ورجال الاعلام ولاينتبهون الى منزلق الحديث عنها باعتبارها واقعة نادرة غير مالوفة وليست من طبائع الاشياء .

ربما كان سوء الاحوال الاقتصادية هو السبب الاساسى الذى يجعل الناس الان يقلون من ابداء واجبات الضيافة والكرم ، ولايمكن اعتبار اختلاف العقيدة بين المصريين سببا يوجب ابراز التالف والتفاهم ، خاصة وان ذلك التالف والتفاهم بل والاندماج الحضارى قد تشكل عبر اربعة عشر قرنا من الزمان .

ومن المصادفة ان تنشر هاتان الحكايتان بعد يومين من ندوتين متتاليتين في مقر نقابة الصحفيين المصريين ، وهى بحكم عضوية اعضائها مقر صناع الراى العام والمفكرين والسياسيين كما يقال وتناولت الندوتان موضوع الفتنة الطائفية ، وهو الموضوع الذى يشغل بال المصريين المعنيين الان والذى تتصاعد وتيرة وقائعه على نحو ينذر بالخطر ويسارع المفكرون والكتاب والمسئولون للادلاء بارائهم فيه كل من وجهة نظره ، وكل انطلاقا من مواقعه وبرامجه وتاريخه وافكاره .

الغريب ان السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصرى ، لم يقبل مايشيعه الكتاب والمفكرون حول توصيف مايحدث في مصر في الاسابيع الاخيرة بانه فتنة

طائفية وكان ذلك هو عنوان الندوة . ووجه الغرابة انه رجل امن ينفى عن نفسه تهمة الفكر والتفكير ولايقبل الانشغال بالحوار مع مجموعات التفكير والتخويف لأن تلك ليست مهمته . ومع ذلك فقد قال مشخصا الحوادث الأخيرة ، انها ليست فتنة ، لان الفتنة لها طرفان يشعلانها . اما المصريون فنسيج واحد لافرق بينهما ، (وربما كان الاصح ان يقال لافرق بينهم) واكد الوزير ان المسلمين والمسيحيين عاشوا دائما منذ الفتح الاسلامى لمصر عام ٣٢ هجرية فى وئام وسلام ، كما اكد ان اسباب الحوادث متباينة ومختلفة وان دور رجال الامن فى مواجهتها هو اخر الادوار ودعا الحاضين للبحث عن الداء وتشخيصه

ويقول الذين حضروا الندوة ان الوزير كان موفقا واتسمت اجاباته بخفة الدم وهو امر لايتفق وطابع رجاله ، ومع ذلك فقد اختلف معه الكثيرون ولكنهم قدروا سماحته فى الحوار معهم على الرغم من انكاره تهمة الحوار عن نفسه فى مواجهة الجماعات الاسلامية . ويبقى دور الامن فى معالجة الاحداث المسماة باحداث الفتنة الطائفية يحتاج الى مناقشة وضوابط ، ولكن المؤكد ان مقالة السيد الوزير بان دور رجال الامن هو آخر الادوار صحيح تماما .

قبل ان يتحدث وزير الداخلية فى هذا الامر ، كان المفكرون قد تحدثوا وينقل الذين حضروا ندوة المفكرين انهم لم يستطيعوا ان يتفقوا فيما بينهم على قواعد ادارة الندوة ، وربما كان ذلك من فرط تمسك كل منهم بالحرية وخاصة حريته الشخصية على الرغم من خطورة الموضوع المطروح ، وهو الفتنة الطائفية التى تقلق كلا منهم بلا شك والتى تحتاج لجهد كل منهم مضاعفا .

فى ندوة المفكرين افكار كثيرة وقد اتفق الحاضرون تقريبا على ان الدين والتدين ليس هو سبب مايشاع عن فتنة قائمة ، وان الذى يحدث له اسباب اخرى نابعة من الاحباط الاجتماعى والقلق السياسى والمناورات التى تستعين بها التيارات السياسية ضد بعضها البعض ، وقد اشاروا جميعا الى خطورة ما اطلقوا عليه بعصر النهضة الاسرائيلى ،

وبخطر الهجرة اليهودية وكان من أهم ماقيل فى هذه الندوة مقارنة الدكتور مصطفى الفقى ، مدير مكتب الرئيس للمعلومات عن اسباب الفتنة بين الهندوس والمسلمين فى الهند وانعدامها فى مصر .

وكاد الدكتور مصطفى الفقى ، وله موقع مسئول فى المؤسسة السياسية الرسمية المصرية ، يقر بالدور الاسرائيلى الا انه لم ينكر ذلك صراحة ربما بسبب موقعه ، ولكنه اكد فى كلمته على افتقاد الشباب للمشروع القومى العام . وهى توصيف هام للحال التى يعيشها الشعب المصرى وشبابه بشكل خاص فى الخمسة عشر عاما الأخيرة .

ولقد كان من بين الاراء التى قيلت اعتراضا على عقد صلح مع العدو الاسرائيلى فى اواخر السبعينات ان مثل هذا الصلح من شانه تغييب عامل التحدى القومى الخارجى الذى ضمن ويضمن اللحمة الداخلية للمجتمع المدنى المصرى وخاصة عندما ترافق عقد هذا الصلح بالحديث عن الاصدقاء الذين كانوا حتى الامس هم الاعداء والذين يدرك الشعب المصرى كله فى اعماقه انهم مازالوا اعداء ، مما روج فى النفوس روحا انهزامية تسلم بعدم امكان التصدى للعدو الصهيونى ومن ثم التسليم بما يقرره ويقدره وغابت عن وسائل الاعلام حملات التعبئة الوطنية التى كانت تثقف الاجيال وتوجه عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية وافتقد الشباب القدوة والمثل وعبروا عن طاقاتهم المكبوتة بكافة الاشكال التى تملا وقائعها صفحات الحوادث ، واحصائيات العنف ومايسمى بحوادث المتطرفين والانشغال بالشائعات الجنسية منها خاصة ونسيان القيم ومكارم الاخلاق التى يؤكد عليها الاسلام والمسيحية والتى سادت طوال قرون .

لاضرر من تنوع الافكار والتقييمات والتشخيصات وانما لايجب ان يغيب عن البال ان الجماهير تتعلم بتجربتها الذاتية وان الممارسة هى التى تكشف الصدق من الكذب وان الكلمات مهما كانت براقة فانها بدون فعل لن تعلم احدا ولن يطمئن خائف الا اذا اطمان بالفعل ولن يبدل مخطىء طريقه الا اذا تبين له طريق اخر ولن يجتمع الناس على قولة حق وينبذوا توافه الامور الا اذا كانت قولة الحق صادقة وفاعلة . والطريقة الوحيدة فى مواجهة حريق الفتنة لن يكون بالكلام وانما بالعمل ، ولاعمل الا بالجهاد ضد العدو الصهيونى ومن اجل تحرير فلسطين وحماية استقلال العرب والمسلمين .

وفى مثل هذا الجهاد ، القدوة ، والمثل والدرس والوحدة الوطنيه ـ

المصدر : النور
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

لا تضعوا « العقيدة » في مقابل « الوحدة الوطنية » !

يتضح بجلاء لمن يتابع موقف الشيوعيين المصريين (وفيهم من ينتسب الى النصارى .. واخذت اسهمه فى الارتفاع فى الاونة الاخيرة) من الاحداث الاخيرة فى المنيا انهم وجدوا فى « الدفاع » عن « الوحدة الوطنية » مخرجا من موقفهم بالغ الحرج ، بعد الانهيار الذى فاق كل خيال للشيوعية فى العالم ، ولقد ركزوا هجومهم على الامام محمد متولى الشعراوى - عدوهم رقم واحد الآن - معتبرين ان ما يذاع له من احاديث (لا تتخطى ابدا خواطره التفسيرية حول صريح القران الكريم) هو الذى اشعل - وسيشعل - فتيلة الفتنة بين المسلمين والنصارى فى مصر ، وان حجر الزاوية فى اى بناء لحماية « الوحدة الوطنية » ، هو منع احاديث الامام وايضا : اى حديث يسير فى خطه لاى عالم من علماء المسلمين ، واضاف بعضهم كذلك : منع ترجمة ونشر كتب الداعية العالمى احمد ديدات ، مثل كتابه الذى نشر فى مصر تحت عنوان « مسالة صلب المسيح : بين الحقيقة والافتراء » .

بقلم : -

مجدى السبكى

اى ان الشيوعيين المصريين يرون ان تسليم مسلمى مصر بركائز العقيدة النصرانية وإقرارهم بها ، هو السبيل الوحيد لحماية الوحدة الوطنية فى بلادنا ، فإما هذا : او الفتنة الطائفية !

وإذا استمر شيوعيو مصر فى نهجهم الجديد - « الدفاع » عن « الوحدة الوطنية » ، بعد ان بارت تجارتهم فى ميادين « الصراع الطبقى » و« حتمية الحل الاشتراكى » .. إلخ - فإن ذلك سيعنى انهم يعدون لجريمة جديدة ، تتضاءل الى جانبها كل جريمة إرتكبوها فى حق مصر : لانه يعنى انهم يدفعون البلاد الى « فتنة طائفية » حقيقية !

فلا شك ان نهج الشيوعيين الجديد فى تبنى « الدفاع » عن « الوحدة الوطنية » ، والذى يرتكز على منع إذاعة أو نشر كل ما يفند عقيدة النصارى من وجهة نظر العقيدة الاسلامية (العقيدة القرانية الصريحة) ، سوف يصادف هوى الكثير من إخواننا الاقباط - فهذا يتفق مع طبائع الناس - وقد يرون ان ما ذهب إليه شيوعيو مصر ، هو الحق وما ينبغى أن يكون : محافظة على مشاعرهم فى بلادهم ، التى لهم فيها كل الحقوق ..

وذلك منزلق غاية فى الخطورة : لانه يصيغ الموقف فى مصر على اساس وضع « العقيدة » فى مقابل « الوحدة الوطنية » ، واظن ان صياغة الموقف على هذا النحو ، سيعنى - لاقدر الله - إنهيار الوحدة الوطنية ، وتحقيق الشيوعيين المصريين لحلمهم الذى فشلوا فى تحقيقه بكل وسائلهم السابقة ، فبعد أن كان « الدين افيون الشعوب » ، سيكون الدين اصل المصائب كلها .. وهادم الوحدة الوطنية !

إن الغالبية الساحقة من مسلمى مصر واقباطها حريصة أشد الحرص على الوحدة الوطنية ، هذه حقيقة لاشك فيها ، ولكن عندما تتم صياغة الموقف على اساس ان « العقيدة » فى مقابل « الوحدة الوطنية » ، فسوف يختار المصريون - مسلموهم واقباطهم - العقيدة ، وينجح المخطط الشيوعى الجهنمى ..

نظرة موضوعية

ولنحلل الموقف على اسس موضوعية خالصة :

هل يتفضل شيوعيو مصر ، فيفسرون لنا الفقرة الاولى من المادة الثانية من الدستور المصرى : والتى تقول « الاسلام دين الدولة » ؟ !

إن ذلك موجود فى كل دساتير مصر ، قبل سنة ١٩٥٢ وبعدها ، وموجود فى الواقع والضمير المصرى قبل ان تعرف بلادنا الدساتير المكتوبة : ومنذ أن حررها من الرومان سيدنا عمرو بن العاص ..

لا نستطيع ان نفهم عبارة « الاسلام دين الدولة » ، إلا على انها « العقيدة الاسلامية عقيدة الدولة » !

ومع ذلك ..

فإن المادة السادسة والاربعين من الدستور تقرر : « تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية » ..

ولا يمكن ان نفهم حاصل المادتين الثانية والسادسة والاربعين من الدستور ، إلا على ان للنصارى فى مصر حرية التمسك بعقيدتهم الدينية ، وحرية ممارسة الشعائر ، ولكن إذا تعلق الامر « بالدولة » ، ولسان حالها بداهة الاذاعة المسموعة والمرئية والصحف القومية ومناهج وزارة التربية والتعليم والمواقف الرسمية للدولة فى المحافل العالمية .. إلخ ، فيجب ان ينطق بحقائق العقيدة الاسلامية وينبع منها ويصب فيها وينشرها وينصرها ، وإلا خالفت الدولة الدستورين المصريين : المكتوب وغير المكتوب .

على أن « العرف » قد اضاف ايضا من « امور الواقع » ما قد يعتبر مخالفا لنص المادة الثانية من الدستور لو ضيقنا فى تفسيرها : فنجد صحفا ومجلات سيارة تصدر فى مصر ، تجهر علنا بالنواحى المناقضة للعقيدة الاسلامية فى العقيدة النصرانية ، ونجد ان إحدى محطات الاذاعة الرسمية تذيع بانتظام « قداس » النصارى ايام الاحد ، ونجد الكثير من دور النشر والمكتبات فى مصر متخصصة فى طبع ونشر وتوزيع الكتب والمطبوعات الحاملة والداعية للعقيدة النصرانية ، ولا يكون ذلك « العرف » دستوريا : إلا إذا توسعنا فى تفسير المادة السادسة والاربعين من الدستور توسعا قد يبلغ حد التعسف على فحوى المادة الثانية من ذات الدستور !

كل ذلك إستوعبه « العرف » فى بلادنا ، واتسعت له صدور مسلمى مصر : ولكن الجديد الذى جاءنا به شيوعيو مصر ومن سايرهم فى جريمتهم الجديدة ، هو انه ينبغى - حفاظا على « الوحدة الوطنية » ومنعا « للفتنة الطائفية » - ان نمنع نشر وتوزيع ما صنفه الخلف والسلف من كتب علمية تفند ما لحق « بالمسيحية » الحقة من تحريف - من وجهة نظر عقيدتنا الاسلامية : منعا

المصدر : النـور
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

« للعداء الروحي » و« ثقافة الجفاء والتقاطع » في مصر ! !

ونرد بالحقائق :

لسوف نفترض جدلا ان نشر كتاب مثل « مسالة صلب المسيح : بين الحقيقة والافتراء » فيه إثارة « للعداء الروحي » ونشر « لثقافة الجفاء والتقاطع » ، مما يقتضي منعه ..

فماذا عن مئات العناوين التي تطبع وتنشر وتوزع في مصر : مؤكدة ان سيدنا المسيح ـ على سيدنا محمد وعليه افضل الصلوت والتسليمات ـ ما هو إلا إله ، وانه ابن الله ، وانه قد صلب على الصليب حتى الموت ؟ ؟ هل من حقنا ان نعتبرها بدورنا مثيرة « للعداء الروحي » وناشرة « لثقافة الجفاء والتقاطع » ؟ ؟

وقد يقول قائل : إنها كتب محدودة الانتشار ، لاتباع إلا في مكتبات معينة متخصصة !

ونقول : إن ذلك يعود الى محدودية سوقها ، ولكنه لا يمنع انها متاحة لمن يريد شراءها .. من مكتبات موجودة في وسط المدينة ، وكاتب هذه السطور يرتاد بانتظام هذه المكتبات .. ويشتري ما يشاء من تلك الكتب !

والظاهرة التي شهدتها السنوات الاخيرة التي يقولون ان التعصب الاسلامي قد انتشر فيها أن كتب العقيدة النصرانية خرجت من مكتباتها المتخصصة : واصبحت توزع مع باعة الصحف على قارعة الطريق ! وها هو كتاب « الانجيل : كتاب الحياة ، ترجمة تفسيرية » الذي تنشره « مكتبة الثقافة » بالقاهرة لدى كافة باعة الصحف في مصر : وقد صدرت طبعته الاولى سنة ١٩٨٢ ، وصدرت طبعته العاشرة (! ! !) سنة ١٩٨٩ ، وهو يباع بمعشار تكلفته او اقل !

فهل نعتبر ذلك مما يثير « العداء الروحي » وينشر « ثقافة الجفاء والتقاطع » ؟ ؟

والاهم من ذلك كله .

إن كل ما كتبه علماء المسلمين في الماضي والحاضر ، وما سوف يكتبونه في المستقبل إن شاء الله ، في الرد على عقائد النصارى ، لن يبلغ حسما وحزما وقطعا ما بلغته الآيات القرآنية الكريمة المتكاثرة في هذا الشان : فهل نمنع إذاعة هذه الآيات من الاذاعتين المسموعة والمرئية لمنع إثارة « العداء الروحي » ؟ ؟ هل نجرى لتسجيلات القرآن الكريم عملية « مونتاج » نحذف منها تلك الآيات منعا « لثقافة الجفاء والتقاطع » ؟ ؟

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

اشعال الفتنة الطائفية طريق الوثوب على السلطة

إغلاق البحيرة وعودة العمالة وكارثة الطماطم هيأت الفيوم للعنف

بمصرع شوقي الشيخ ، زعيم جماعة « الجهاد الجديد » ، على ايدى الشرطة في قريته سنرو فجر ٢٦ ابريل الماضي ، ممزقا باربعين رصاصة انتقل الرجل الى رحاب عالم الاسطورة ، لدى اتباعة ومحبيه ، ولدى اعدائه ايضا .

ففي حين رأى اتباعه ان زعيمهم الجسور قد راح شهيد مبادئه وفكرته التي كان يدافع عنها ، صوره اعداؤه - من الامن والاهالي - على أنه قاطع طريق من طراز فريد ، ومهووس ديني ونفسي ، كان على وشك ان يتحول الى سفاح خاصة بعد ان اتهمته الشرطة بمسئولية جماعته عن مقتل مساعد الشرطة بكنيسة سنهور ، ومسئوليته شخصيا عن مقتل خفير قرية زيت .

في هذه المرة ، سيطرت الجماعات المتطرفة على قرية كحك بحرى - مركزى ابشواى بالفيوم - لعدة ساعات وكادت تسيطر على ٦ قرى مجاورة تسمى الحزام الغربي ، يغلب عليها النفوذ القوى للمتطرفين . وفي هذه القرى يوجد اكثر من ٥٠٠ عضو بجماعة الجهاد الجديد (الشوقيون) حسب التقديرات الامنية ، واضعافهم من جماعة الجهاد التي يتزعمها د . عمر عبد الرحمن . كان هذا الفتيل كافيا لاشعال الفوضى ، ليس في الفيوم وحدها .

تقول اوراق ملف شوقي عبد الرازق الشيخ ، انه كان احد اعضاء جماعة د . عمر عبد الرحمن ، وسبق اعتقاله منذ عدة سنوات ، بتهمة احداث عنف ضد المسيحيين اعقب ذلك انشقاقه عن الجماعة الاسلامية ، متهما د ،

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

تحقيق :
مصطفى السعيد
محمد موسى

عمر بانه مهادن ، ويتخذ خطا يضر بالدعوة الاسلامية .. ومنذ حوالى عام ، بدات قرى مركز ابشواى تعرف شوقى الشيخ ، فى جولاته اليومية على مساجد اتباعه بسيارته المدججة بالحرس الخاص . واندلعت - على مهل - حرب صريحة بين الجماعة الجديدة ، والجماعتين السابقتين لها - جماعة د . عمر وجماعة الدعوة بابشواى ، التى يتزعمها الشيخ عبد الله خليفة ، ويعرفها الناس باسم خطيبها الشهير عمر عبد السلام .

بدات جماعة شوقى هذه الحرب ، عندما اعلنت مبداها الاساسى بتكفير الحكومة ومن يواليها ومن لا يكفرها ، واتبعت هذا بفتوى استحلال دم كل هؤلاء الكفار واموالهم . الحاكم كافر لانه يحكم بغير ما انزل الله ، والعلماء - ومنهم الشعراوى - كفار لانهم يوالون السلطة ، ويستشهدون بالاية الكريمة « ومن يتوله منكم فانه منهم » اما الشعراوى بالذات ، فهو يجلس فى مسجد الحسين ، حيث يستغاث بغير الله ، وهذا يعنى انه يقر هذا الامر .

وتأسيسا على تكفير المجتمع ، قال الشوقيون باستحلال أموال ودماء اى كافر ، واستدلوا على ذلك بحادث وقع بعد صلح الحديبية ، حين خرج اثنان من المسلمين هما ابو جندل وابو بصيرة ، ليتربصا بقوافل قريش ويسلباها ، دون اذن من النبى (ص) .

يرفض عمران محمد ، احد اعضاء جماعة الدعوة بابشواى ان يخوض فى نقاط الاختلاف مع جماعة الشوقيين ، ويكتفى بالقول بأنها اشياء تخص المسائل الشرعية مثل العذر بالجهل والتأويل ويعلق على قضية الاستحلال بأنها غير جائزة بين الافراد ، بل بين دولة مسلمة واخرى كافرة فقط ، ويرفض احتجاجهم بقضية أبى جندل وابى بصيرة ، لانها احدى « قضايا الاعيان » التى لا تأخذ حكم العموم .

حوادث العنف

وفى مارس الماضى ، انقلبت حرب الافكار والاتهامات الى حرب حقيقية فى سلسلة من حوادث العنف ، شملت حرق سيارة واتلاف مزروعات واغراق مراكب فى البحيرة وغيرها ، كان الضحايا من اعضاء الجماعات المختلفة مع شوقى ، او من المنشقين عنه ، وكان سهلا ان تتجه اصابع الاتهام اليه ، وان تتخذ جماعته طابعا مثيرا وغامضا فى نظر الناس . وانطلقت عشرات الحكايات التى تضاربت فى محاولة لمعرفة ما يجرى .

قال لنا احد الملتحين فى ابشواى ان شوقى عميل ، يستخدمه اعداء الاسلام لتشويه صورتنا . واكد احد العمال ان شوقى صديق المباحث ، وان الشرطة تنسق معه فى كل ما يحدث وذكر اكثر من شخص انه يطلق على نفسه امير المؤمنين وان اتباعه ينادونه بأبى عبد الله ، وانه يتبع معهم اسلوب الاغراء والقمع فى ان واحد ، ليحكم سيطرته عليهم ، بينما اكد لنا ضابط كبير ان اتباعه من المسجلين الخطرين وذوى السوابق ، وانه لا يوجد من بينهم متعلم واحد .

وفى قرية كحك بحرى ، اندفع طالب بالتعليم الفنى يؤكد ان اتباع شوقى كانوا عاديين « وشبان زينا ، يقابلنى الواحد منهم يقول لى مش تيجى تصلى معنا ؟ اقول له ان شاء الله .. فيمضى . لم يظهر عليهم شىء غير عادى ، ولم يمنعوا احدا من الصلاة معهم حتى لو لم يكن غير ملتح .. وهم الذين علموا الفلاحين الصلاة وقراءة القران وانا لا اصدق انهم قاموا بحوادث العنف التى اتهمهم بها البوليس حتى لو قالوا ان بعضهم قبض عليه فى هذه الاحداث ، فان احدا منهم لم يضبط متلبسا ..!

فى نفس الوقت ، ترددت حكايات اخرى تصل الى حد الخبل ، حول زعيم الجماعة ، وزوجته التى اسماها ام المؤمنين ، ونسب اليها دورا كبيرا الى جواره ، منها تزويج اعضاء الجماعة ، واستقبال العضوات لالقاء دروس عليهن . وذكر محمود حلمى رئيس مجلس محلى ابشواى انها جمعت كيلوين من الذهب من سيدات الجماعة بعد مبادرتها بالتبرع بحليها لتمويل الجماعة .

وكان اكثر ما تردد غرابة ، ان الشيخ شوقى افتى بجواز مواقعة زوجة الاخ ، اذا غاب زوجها لمدة ٣ شهور ! وفى هذه الاثناء - كما يقول اللواء مهران مدير الامن - انقسمت مجموعة شوقى نفسها على نفسها حين انشقت عليه مجموعة بزعامة مصطفى بكرى .

ويقول محمود حلمى : لقد احلوا سرقة اموال كافة المواطنين غير المنتمين اليهم ، واعتدوا بالفعل على منازل بعض الشخصيات بقرية العلوية . وكانت لديهم النية لمواصلة ذلك .

وقبل مصرع شوقى بقليل ، واجهت « الاهالى » ضابطا بمباحث امن الدولة ، بشكوى ابناء قرية كحك من تحول القرية الى مخزن سلاح علنى ، والى حالة مستمرة من التوتر بين الجماعات ، قال الضابط ان الشرطة تعرف بهذا السلاح ، لكنه حتى الان يستخدم فى الصراع بين الجماعات فقط ، ولم يتصور استخدامه ضد الناس او الشرطة ، بينما نفى اللواء محمد مهران مدير الامن علمه بوجود سلاح فى ايدى جماعة شوقى بقرية كحك . وقال . لو كنت علمت بذلك . لصادرت السلاح فورا ..

(نريد السلطة)

عندما التقينا باحد قيادات الجماعات الاسلامية فى الفيوم ، كان الوحيد الذى تحدث معنا بصراحة ، بشرط الا نذكر اسمه ، قال : لا تصدقوا ان اى جماعة تعلن جميع اهدافها علانية ، فجميع هذه الجماعات تطمح الى السلطة حتى لو كانت تقول ان هدفها يقتصر على الموعظة الحسنة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واذا نظرت الى بداية اى جماعة سترى انها كانت هادئة ومعتدلة ، تدعو الى تقويم الاخلاق واداء العبادات ، وكلما اشتد عودها ، يزيد تشددها ، ويتسع تدخلها ، بدءا من انتقاد ما يخالف الدين فى سلوك الناس والمجتمع ، وانتهاء بتقويمه بالقوة ، واذا لم تستجب قيادات الجماعة لهذا الانتقال فى دعوتها ، فيحدث انشقاق وانقسام بقيادات جديدة اكثر تشددا كانت الفيوم قد اعتادت وقوع بعض حوادث العنف بصورة دورية ، ويقول المحافظ انها تركزت فى شهرى مارس وابريل من كل عام ، مع حلول العيد القومى للمحافظة فى ١٥ مارس ، وكانهم يريدون اثبات ان هناك سلطة اخرى ، تحتفل بالعيد بطريقة مختلفة ، تلقى فيها بعض الزجاجات الحارقة ، ولكن الاحداث اخذت ابعادا جديدة هذا العام ، فجماعة الجهاد الجديد قد اشتد عودها ، واحداث الفتنة الطائفية فى المنيا واسيوط قد هيات المناخ .

(المخطط)

وعندما وقعت احداث سنورس العفوية فى ابريل الماضى ، بفعل شائعة اعتداء عجوز مسيحى على طفلة مسلمة ، وادت الى هياج ومظاهرات ، راى الشوقيون فيها

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

فرصة لا ينبغي ان تضيع ، فهذا الهياج يحشد جموع الناس خلف راية المتعصبين والمتشددين ، وحتى يتحقق الهدف ، لابد ان يمتد الهياج الى مناطق اخرى ، والا يقتصر على العداء للاقباط فقط ، وانما للسلطة ايضا ، وهكذا جاء حادث سنهور ، الذى قتل فيه ملثمون مساعد شرطة .كان يحرس كنيسة ، وبعدها بايام قليلة وقعت محاولة لاشعال النار في مسجد بنفس القرية . وهنا وضح ان الموضوع على جانب كبير من الخطورة ، وربما كان هذا وراء تعليق المحافظ على حادث سنهور حين قال لمدير الامن انه ليس مجرد حادث قتل لمساعد شرطة ، وانما يتحدون الدولة ، ويضربون رموزها .

وهكذا اعلن الفريقان (الامن والجهاد الجديد) حالة الاستعداد القصوى ، وانتظر كل فريق لحظة الوثوب ، وعندما احس عمر عبد الرحمن امير جماعة الجهاد بان المعركة على الابواب قرر الانسحاب ، ليس من الفيوم فقط ، وانما من مصر كلها ، وتقدم بطلب تاشيرة لاداء العمرة ، وعندما فشل في الحصول على التاشيرة ، قرر السفر الى السودان ، ووافقت اجهزة الامن على ابتعاد عمر عبد الرحمن فالمعركة القادمة مع الشوقيين وعندما لقى خفير قرية زيت مصرعه لم يرد بذهن الامن الا شوقي امير جماعة الجهاد الجديد . فالقتيل رمز آخر للشرطة يسقط قتيلا . وكان الحادث بمثابة اشارة البدء بالهجوم الكبير . واختار الامن في هذه المرة شوقي نفسه ليتهمه بالمسئولية ، وساق الدليل على ذلك بقول بعض الشهود ان سيارته استخدمت في الحادث . وبعد ساعة واحدة كان الامن يحاصر قرية سنهور ، وبعد دقائق كان شوقي يسقط بين المزارع مضرجا في دمائه .وقد اخترقت ٤٠ رصاصة جسده ، واطاحت بنصف وجهه !

المعركة الكبرى

وبعدما علم اعضاء الجماعة بمقتل اميرهم شوقي الشيخ طار صوابهم ، واحسوا بالمعركة على الابواب ، وبداوا يعدون اسلحتهم ، وعندما جاءهم بعض الخفر في قرية كحك بحرى يطلبون منهم الاستسلام ، اطلقوا الرصاص على احدهم ، وخلعوا كتف شيخ الخفر ، واحس الحاج على الدخيل بالورطة ، فهو لا يعتقد في « الجهاد » الذى يؤمن به اولاده الثلاثة ، ولذلك فهو يرى ان مقاومة السلطة بالسلاح هو نوع من الجنون ، وخاصة انه فلاح عجوز له خبرة طويلة بالسلطة وإعتاد فقط على الخوف منها ، وعندما اعترض طريق اثنين من اولاده تطورت المشادة وانتهت بمصرع الاب ، واتجه الولدان الى الخطوط الامامية في انتظار قوات « الطاغوت » .

ومن السابعة صباحا ، حتى الواحدة والنصف ظهرا ، عاشت القرية ساعات عصيبة ، يصعب حتى على من عاشها ان يصفها . اخرج « الشوقيون » اسلحتهم ، وقطعوا اسلاك التليفون والكهرباء ، واغلقوا مداخل القرية ، واتخذوا القنوات الجافة سواتر كمنوا بها في انتظار هجوم الشرطة ، بينما لزم الجميع بيوتهم ، محتبسي الانفاس في انتظار المعركة الوشيكة . وفي الشوارع الخالية تماما ، كانت جثة على دخيل لا تجد من يحملها من على قارعة الطرق .

وبوصول قوات الامن نشبت معركة ، تبادل فيها الطرفان الرصاص لمدة ساعتين ونصف واسفرت عن ١٦ قتيلا و٤ جرحى من الشوقيين ، توفى اثنان منهم في المستشفى بعد ذلك ، وعدد من الجرحى بقوات الشرطة ، و٣ اجولة من فوارغ الرصاص !

وقال لنا العميد فاروق مهنا مامور مركز ابشواى : قواتنا كانت مكشوفة ، وكانوا هم مسلحين بالبنادق الآلية والقنابل ، ولم يتصوروا ان المعركة ستنتهي بهذا الشكل ..

ليست .. اخر الحروب

ورغم انتهاء موقعة كحك بهزيمة جماعة الجهاد الجديد وسقوط اكثر من ٢٠ قتيلا ، وعشرات الاسرى ، فمازالت هناك اعداد كبيرة هاربة ، وانسحبت الى مواقع اخرى ، ولهذا فان حملات التمشيط المقرى المحيطة مازالت منتظمة . .

يرى محمود حلمى ان المعركة لم تنته ، وضرورة التصدى لبقية الجماعات المتطرفة ، ومنع تسللها الى المدارس ، ومنع عقد مؤتمرات لها تحت ستار الدين ، ويدعو الى تطهير المجتمع في كل المتسترين بالدين واللحية بعد ان تكشفت اهدافهم ، واستثمار هذا الوضع ، حتى لا يعودوا من جديد ، ويحذر من أن الامر سيكون اكثر سوءا في المستقبل .ويقول ان كل قرية بها مسجد او اكثر لهذه الجماعات المتطرفة .

جميع المسئولين في محافظة الفيوم بدءا من مدير الامن الى المحافظ الى رئيس مجلس محلى مركز ابشواى يؤكدون على الارتباط بين التطرف والازمة الاقتصادية ، وان معظم اعضاء هذه الجماعات من الفقراء والعاطلين .

حزام الفقر

وتقع قرى مركز ابشواى المصابة بالتطرف في الحزام الغربي الاشد فقرا ، وفي السنوات القليلة الماضية تفاقمت ازمة هذه القرى ، وتدهور انتاج بحيرة قارون ، لدرجة اغلاقها تماما في العام الماضي ، ويفقد الصيادون مصدر رزقهم ، وعددهم في هذه القرى يتراوح بين ٣٠ و٧٠٪ كما تدهور انتاج المحاصيل الزراعية ، وفي العام الماضي ايضا . فتكت الآفات بمحصول الطماطم ، وقضت على الانتاج ، ويقول عمر عبد القادر كحك رئيس مجلس محلى قرية كحك هناك سبب اخر فالشبان توقفوا عن السفر للعراق ، وتجمعوا حول الاخ شوقي ومع ذلك عدد المتطرفين في القرية مش كتير ، حوالى ٧٠ - ٨٠ واحد ، اما الجهاد بتاع عمر عبد الرحمن فهو اكثر ، حوالى ١٥٠ واحد ، وجماعة الدعوة لها عدد كبير ، وهى جماعة معتدلة .

منذ عشر سنوات كان فيه ٣ مساجد فقط بالقرية ، زادوا الان الى ١٣ مسجدا ، جماعة شوقي لها مسجدين .. مسجد فضل ومسجد خالد ، وجماعة عمر عبد الرحمن لها ٣ مساجد ، والدعوة لها مثلهم ، وفي القرى المجاورة لنا فجماعة الجهاد لها نفوذ اكثر بكثير من هنا .

محافظ الفيوم يتحدث بمرارة عن هذه الاحداث التي تعوق التنمية ، وتؤثر على النشاط السياحي .

وهكذا تدخل مصر في الدائرة المغلقة فالازمة الاقتصادية تلد التطرف ، والتطرف يعوق الخروج من الازمة .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

الفتنة الطائفية

هل تعود الى اسباب دينية ام لاخرى إجتماعية ؟



اذا ارجعنا اسباب الفتنة الطائفية واحداثها المتكررة فى محافظات وسط الصعيد واطراف القاهرة الى مجرد عداء وتناحر عنيف بين عناصر إسلامية واخرى قبطية فحسب فسوف نكون قد تجاهلنا الواقع الحاضر لمجتمعنا ثم ظلمنا البشر المتورطين فى هذه الاحداث بدرجة تفوق احساسنا بالظلم الواقع علينا منهم .

امينة شفيق

فاحداث الفتنة الطائفية لابد وان تحلل اسبابها الاجتماعية بحيث يتم التحرك بمواجهتها بطريقة وبأسلوب لايسعيان الى مجرد وقفها ب دع او بإدخال الخوف الى قلوب ممارسيه وانما لابد وان يتم التحرك سعيا الى تغيير الظروف المحيطة بهذه العناصر بحيث يتم الوقف بقناعة منهم بدون ادنى احساس قد **يصيبهم** بالخوف من الاخرين بتعبير مباشر لابد من سيادة المواجهة السياسية على المواجهة الامنية .

ويمكننا تحديد بؤر العنف فى البلاد فى مواقع محددة ،اطراف مدينة القاهرة مثل عين شمس والزاوية الحمراء على سبيل المثال ثم محافظات الصعيد الاوسط المنيا واسيوط والفيوم فى مواقع اطراف العاصمة تعيش مجموعات من الحرفيين ومحدودى الدخل .. وتتواجد نفس المجموعات فى المحافظات المذكورة الا أن تلك المحافظات تتمايز بسيادة السمة الزراعية المحتضنة لتقاليد العزوة وبقايا الانتماء **القبلى**. وفى الموقعين تتواجد اعداد من الشباب الساعى الى الحياة السوية التى تصعب عليه بل وتندر بسبب الظروف الاقتصادية التى يعيشها والتى تقف حائلة دون الوصول الى تلك الحياة او الحصول عليها .

فلاشك ان هذه المجموعات من الشباب والتى وصلت الى سن العمل دون الحصول عليه والتى بلغت سن الزواج دون التوصل اليه والتى لم تعد تسعفها الظروف الاقليمية بسبب انحسار الحقبة النفطية هذه الاعداد من الشباب تعيش ازمة حقيقية لاترى لها نهاية فى المدى القريب او البعيد ، حيث ان الدولة وحتى هذه اللحظة لاتزال تتمسك بسياسات الانفتاح الاقتصادى التى ادت ومنذ عام ١٩٧٤ الى **تصاعد** واستمرار **تصاعد** هذا التراكم فى حجم ونوع الازمات الاقتصادية والتى تتجسد مباشرة فى ارتفاع معدلات البطالة والتضخم والاسعار بدءا من ساندوتش الفول وطبق الكشرى الى شقة الزوجية .

ولان هذه المجموعات قد فقدت الامل فى كل شيء فإنها لاتبالى بأى شيء . فعادة وبحكم السن وبدافع من طاقة لم توظف إجتماعيا **تفتقد** ابسط توجه سياسى يرشدها الى جذور ازمتها وطريق **الخلاص** منها . يعيش الشباب وقد مزقته الازمة المجتمعية الشاملة ولايجد من ظرف ديمقراطى حقيقى يقوده الى الحقيقة الموضوعية .

فبدلا من ان يتمسك بالوطنية الديمقراطية واصولها وقواعدها تخرج عليها منسلخا عن نسيجها وملتحما باطر يبث فيها غضبه وعنفه .

بالاضافة الى ان هذه المجموعات من الشباب تعيش وضعا اجتماعيا سلبيا تتوافر فيه استعدادات الاستمرار فى هذه الاطر التى يتواجدون فيها . فالمحيط الاجتماعى الذى يعيشونه ويمارسون فيه حياتهم اليومية محبطا اميا فى مجمله . يبعد كثيرا عن درجات الوعى التى قد تحميه من تأثيرات **شائعة** كاذبة . بل على العكس من ذلك تماما فهو محيط مستعد لتلقى **الشائعة** ثم تضخيمها ثم نشرها على اوسع نطاق وهذا ليس بذنبهم على اية حال طالما لم تتواجد اجهزة رسمية **تلتقط الشائعة** قبل إنتشارها وتضعها فى حجمها الحقيقى فالمجتمع الذى تنهش فيه الامية بجانب نهش الازمة الاقتصادية له والذى تغيب عنه اجهزة صانعة للوعى الحقيقى يصبح ارضا خصبة **لاية شائعة** او كذب ولايتخذ الا المسلك الانفعالى السريع والوقتى الحاد .

وهو عادة يسير وراء **الشائعة** ويرددها كحقيقة دونما اية وقفة تأمل أو تفكير او تعقل . ويساعده على ذلك هذه الحالة الاعلامية العامة التى تسود المجتمع والتى تحول الاخطاء الاجتماعية الى محرمات لايمكن مناقشتها وتخفى الظواهر السلبية وتحول مناقشتها الى عيب وتعمم كل صباح على ان الظاهرة ماهى إلا حالة فردية وأن المجتمع تسوده **كبرياء** القيم والاخلاق وفى هذا الشأن لايملك جهاز رسمى واحد الشجاعة على الخروج الى المجتمع ناقدا للاخطاء الاجتماعية موضحا أن الهدف ليس التعرية بقدر ما هو الاصلاح والتوعية وان المكاشفة الحقيقية هى السبيل الوحيد لتسلح الافراد ضد الخطايا الاجتماعية .

وللاسف الشديد تضطر الدولة الى الخروج عن سياستها هذه عندما تطرح المصيبة نفسها وتصبح كارثة الكوارث كما حدث فى حالة السموم البيضاء .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

الحقبة النفطية

كما أن المجتمع المصرى تعرض خلال العقد ونصف العقد الاخيرين لمتغيرات جمة كنتيجة مباشرة لوضع اقليمى عرف بالحقبة النفطية والذى تسللت تأثيراته الى ريف وحضر مصر الفقيرين بشكل لا يمكن انكاره او تجاهله . ولم تتسلل تلك الاثار الاقتصادية فحسب وانما شدت معها نسقا للقيم غير ذلك النسق القديم الذى كان متعارفا عليه . وخاصة أن الاثر الاقتصادى اتخذ شكل التحديث المظهرى اكثر من اتخاذه للتحول المؤثر فى العلاقات الاجتماعية والانتاجية الاساسية او الدافع لها .

لقد تجمعت فى هذه الاقاليم مظاهر وعوامل تبدو وكانها متناقضة .. باتت فيها جامعات ينخرط منها الاناث بجانب الذكور وينخرط فيها ابناء الاقاليم المختلفة . فباتت كالقلاع المزروعة فى بنية امية غير متفاعلة معها وغير مؤثره تأثيرا يوميا عليها . مرت هذه الاقاليم بفترة سارعت فيها خطوات التحديث الشكلى المظهرى مع الاحتفاظ بثبات العلاقات الاجتماعية القديمة وازدياد اعداد الذين يعيشون تحت حد الفقر . كما شهدت سنوات ، رحل فيها الرجال الى بلدان منابع النفط تاركين وراءهم ولسنوات اسر باكملها لم تتعرف على اقاليم تتجاوز حدود اقليمها او حتى لم تخرج من المراكز او القرى التى تعيش فيها. كما ان هذه الاقاليم تسمع شعارات سياسية رنانة وفى ذات الوقت تتحرك فى أطر ديمقراطية اشبه بعنق الزجاجة الذى لا يسمح الا بحركة مرور ضيقة . ثم وبعد كل ذلك .. فرضت الازمة الاقتصادية نفسها على المجتمع وعلى الاقليم ككل وامسكت بانفاسه موصلة اياه الى مرحلة ما قبل الاختناق

وقد يتحمل البشر الصغير السن هذه الظروف منفردة او مجتمعة اذا ما احس أن احلاما وطموحات تبدو متحققة ولو بعد فترة الا ان الواقع يؤكد لهم ومع كل صباح ان الامور تتحرك ولكن الى الوراء وانها تسير من سيىء الى اسوا .. ولنا ان نورد امثلة ..

● تطنطن اجهزة الاعلام الحكومية على اهمية بيع الوحدات الاقتصادية ، الخاسرة ، التابعة للحكم المحلى بناء على سياسة حكومية ثابتة تدعى أن ادارات هذه الوحدات ليست من مهام الدولة او مسئوليتها او حتى ، مقامها الرفيع ، ولم تنتبه الدولة الى ان هذه الوحدات توظف اناسا من ذات الاقليم وان المحافظين يستندون اليها فى عمليات التوظيف وتخفيف ضغط البطالة فى وقت لا توجه الدولة استثمارات الى مشروعات كبيرة فى المحافظات .

تضع هذه السياسة البشر فى هذه الاقاليم امام طريق مسدود وتجعلهم يتاكدون أن سوق العمل المنتظرة لن تكون سوقا للعمل وانما مرتعا للبطالة وزيادة معدلاتها

● تتمسك الدولة فى مشروعاتها الاسكانية بسياسة التمليك وبرفع قيمة المقدمات والاقساط الشهرية وبذلك توجد طريقا مسدودا أخر أمام ابناء الاسر المحدودة الدخل والذين يعانون اصلا من التعطل وتجعلهم يواجهون بدل المشكلة مشكلتين .

ان الدولة باجهزتها المختلفة ، والتى تنظم تلك اللقاءات بين القيادات الدينية والتى تشجع هذه الرموز على ابداء روح التلاحم والتوافق ، والتى تلجا الى وسائل اعلامها محاولة نشر تعاليم الاديان الصحيحة سواء المسلمة او المسيحية تسلك مسلكا ظاهريا لا يمس ولا يؤثر فى الموقف الانى للمستمع او المتفرج فقد يستكن هذا الانسان الى ما يرى ولكنه سريعا ما ينسى ما سمع ليقع تحت المؤثرات اليومية المجهدة له لذلك كانت دائما هذه الاعمال الظاهرية كالمسكنات المؤقتة والتى سريعا ما تتوارى امام العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى هى المحرك الفعلى اليومى للانسان .

ان ابسط ما يمكن ان نطالب به اليوم هو ان نسال جهات التحقيق مع هؤلاء الذين يحتجزون بعد حوادث العنف ليس فقط عن عناصر التحريض أو التنظيم وانما عن سن كل شاب منهم وسنوات تخرجه وتخصصه وعن سنوات تعطله ثم عن طموحاته العامة وهل من سبيل الى تحقيقها ؟

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٦

النيابة تبدأ التحقيق في جريمة ابو المطامير

دمنهور - ابراهيم البليسى :

تجرى نيابة ابى المطامير التحقيق مع المتهم رجب محمد عوض الذى اشترك مع اشقائه في قتل ٦ افراد من بينهم القس شنودة حنا راعى كنيسة راس الترعة بابى المطامير وكان المتهم قد اعترف باقواله امام اللواء عصام نجم مدير مباحث الوزارة واللواء عبد القادر عبد الله مفتش مباحث الوزارة بان الجريمة التى راح ضحيتها ٦ افراد تمت بسبب الثار من المجنى عليهم و بينهم القس شنودة حنا وزوجته وطبيب اسنان (جمال رشدى مرقص) و ٣ شمامسة وقال المتهم ان الجريمة تمت بسبب مقتل شقيقه حسين محمد عوض في العام الماضى على يد الفونس رشدى مرقص وشقيقه جمال والذى راح ضحية الحادث .

وقد اعترف ايضا بان الجريمة تمت بالاشتراك مع الشقيقين ابراهيم محمد عوض وعبد الله محمد عوض وتم اطلاق ٢١ عيارا ناريا من بندقية على السيارة التى كان يستقلها المجنى عليهم .. كما ارشد عن مكان الاسلحة وتم ضبط بندقية آلية ومسدسين وبندقية خرطوش وخمسين طلقة . .

كما اثبتت التحريات التى اجرها العميد محمد الذهبى رئيس مباحث البحيرة والمقدمان حسام الصيرفى واشرف زكى باشراف العميد احمد صالح مدير مباحث البحيرة ان سبب الخلاف بين اسرة عوض واسرة الفونس رشدى هو النزاع على قطعة ارض زراعية مساحتها ٨٠ فدانا بناحية راس الترعة بابى المطامير

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

١٦ يونيو مرافعة النيابة فى قضية تجمهر الفيوم

قررت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » امس تأجيل نظر قضية تجمهر الفيوم الى يوم ١٦ يونيو القادم لبدء مرافعة النيابة .. لم يحضر جميع المتهمين فى القضية جلسة امس وعددهم ٤٩ متهما وهم جميعا مفرج عنهم وعلى رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن .. عقدت الجلسة برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المتسشارين كامل عمار وعصام خشبة بحضور عبدالسميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة العليا واسامة قنديل وكيل اول النيابة بامانة سر سعد محيى الدين ورجب عثمان .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

كلمات

السيد الفاضل الاستاذ/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، باعتباري احد القراء المتابعين بتقدير عمودكم اليومي الوطني المخلص « كلمات » ، وايماء الى ماكتبتموه في عدد الاخبار يوم الاحد ٢٩ ابريل متسائلا عن سبب انتشار الحوادث والجرائم وضياع الاخلاق ، رغم الجرعة المكثفة من جهاز الاعلام للتوعية الدينية .. فانه في رايي كمواطن يعيش في المجتمع ان الاسلام بكل مافيه من طهر ونقاء واخلاص ، لاتسمح طبيعته لاحد باستغلاله دون اخلاص له ، فكيف يؤثر على كمواطن قيام الحكومة بهذه البرامج الدينية وانا ارى بعيني كل يوم قيام الحكومة ذاتها بمخالفة ما تدعوني اليه في تليفزيونها واذاعتها .

كيف اتاثر بدرس ديني عن وجوب عبادة الله ، وانا ارى رجال الامن يمنعون المواطنين من الاعتكاف بالمساجد في رمضان واسوق مثلا عايشته بنفسي عن مناقضة اقوال الحكومة مع افعالها، وما اكثرها ، ففي صلاة عيد الفطر حيث اعتاد عشرات الالاف من المواطنين اداء صلاة عيدي الفطر والاضحى خلف استاذنا الشيخ محمد الغزالي بميدان مسجد مصطفى محمود بالمهندسين منذ خمس سنوات ، وكان شباب الاخوان المسلمين يقومون مشكورين بتنظيم هذه الصلاة، وكانت صورة جميلة للنظام وحسن استقبال اطفالنا الصغار وتوزيع الهدايا عليهم ، وترتيب النظام الصوتي الذى يكفل وصول صوت شيخنا الكبير الى اكثر من مائة الف مواطن يحضرون الصلاة ، وقد شارك فيها العام الماضي الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف وابدى سعادته لهذا النظام وهذا الجهد الشعبي المخلص واشاد به، وكانت الجماهير تنصرف سعيدة من الصلاة في امن وامان طوال السنوات السابقة . فاذا بنا نحن المصلين نفاجأ في العيد الاخير بقيام قوات الامن بمحاصرة مكان الصلاة ومنع هؤلاء الشباب المخلص من القيام بواجبه الشعبي المحض الذى لم يكن يكلف الحكومة مليما واحدا ، بينما فشلت محافظة الجيزة فشلا ذريعا في تنظيم الصلاة فلا نظام ولا صوت يصل الى كل هذه الجماهير ، ولم يسمع احد الصلاة او خطبة العيد الا اعداد قليلة واذا بعضنا ساجد والاخر راكع والثالث واقف بلا نظام ولا ترتيب .

فهل ترى ياسيدي بعد ان اذهب الى بيتي وافتح تليفزيون الحكومة واسمع حديثا دينيا ، ترى من الممكن ان اصدقه او اتاثر به ام انظر اليه على انه تمثيل ابعد ما يكون عن الاخلاص والصدق .. ان الحكومة ينطبق عليها المثل العامي اسمع كلامك اصدقك واشوف امورك استعجب .. وهذا هو سبب المشكلة التى جعلتنا نتساءل لماذا لم تعد تؤثر هذه الجرعة الدينية المركزة من الحكومة في الناس ؟

دكتور عبدالمنعم ابو الفتوح
امين عام نقابة أطباء مصر

ومع شكري لكم ، اصدقكم القول بان هذا السبب ليس كافيا .

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

حبس ٢٣ متطرفا في الاسكندرية

الاسكندرية - فوزى عوضين :

أمر محمد فكرى عيسى رئيس نيابة باب شرقى بحبس ٢٣ متطرفا من المسيحيين لمدة ١٠ يوما ، بتهمة التجمهر ومقاومة السلطات واثارة الفتنة الطائفية وتعطيل المواصلات .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

فى قضية أحداث الشغب بالفيوم :

النيابة تطلب رفض الدفع بعدم دستورية قانون الطوارىء

كتب ـ سمير السروجي :

قررت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » امس ضم الدفوع للموضوع فى قضية احداث الشغب بالفيوم المتهم فيها الشيخ عمر عبد الرحمن واخرون ، كما قررت المحكمة التاجيل لجلسة ١١ يونيو القادم .

كان عبد السميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة العليا قد استكمل الرد على دفوع المحامين بشان عدم دستورية قانون الطوارىء وقال ان دستور ٥٨ المؤقت هو الدستور الذى صدر قانون الطوارىء فى ظله وبالتالى فهو الدستور الواجب اعمال نصوصه على هذا الدفع وبما ان كل شىء تحكمه ، مبادىء قانونية ثم تطبيقات ومبادىء قضائية فان نص المادة ٥٣ من دستور ١٩٥٨ : اعطت الحق لرئيس الجمهورية ان يصدر اى تشريع او قرار مما يدخل اصلا فى اختصاص مجلس الامة لدواعى الضرورة فى غياب المجلس على ان يعرض على المجلس عند انعقاده ، واذا اعترض المجلس على مايصدره رئيس الجمهورية باغلبية ثلثى الاعضاء سقط ماله من اثر من تاريخ الاعتراض .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار حسن عمر محمد وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة وبحضور عبد السميع شرف الدين رئيس النيابة واسامة قنديل وكيل اول النيابة وبامانة سعد محيى الدين .

المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

وزير الداخلية ومحافظ الفيوم يطالبان بوقف قوافل الأوقاف

علمت « الاهالى » ان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية طلب من الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وقف القوافل الدينية التى يشارك فيها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .

واكد اللواء موسى ان هذه القوافل ولقاءات رجال الدين الإسلامى وكبار العلماء باعضاء الجماعات المتطرفة فى مختلف المحافظات قد ادت إلى اكساب هذه الجماعات شرعية الظهور والدفاع عن تطرفهم علانية .

من ناحية أخرى ، طلب الدكتور محمد عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم عدم تدخل الدكتور محجوب والدكتور طنطاوى فى الاحداث الاخيرة التى وقعت فى الفيوم .



عبد الرحيم شحاتة



محمد عبد الحليم موسى

واكد المحافظ ان تدخل د . محجوب بحواره مع اعضاء الجماعات المتطرفة قد ادى إلى إحساس هذه الجماعات بقوتها وان الدولة تتملقها مما زاد من تطرفها بدلاً من تهدئتها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

بعد ان هدأت العاصفة ..
ماذا يقول نواب الفيوم ؟

د . حمدى الحكيم : احتكروا حق الافتاء والعقاب

د . حامد السايح : ليبسوا اصحاب عقيدة وانما قطاع طرق

د . أحمد رشاد موسى : انشغل الساسة .. وسيطر دعاة الجهالة

المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

بعد ان هدأت العاصفة فى الفيوم .. ما هو تقييم نواب اعضاء مجلسى الشعب والشورى للاحداث التى جرت فى محافظتهم .

التقت الاهالى بـ ٣ نواب من المحافظة هم الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق والدكتور حمدى الحكيم محافظ الفيوم الاسبق والدكتور احمد رشاد موسى الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشورى .

الدكتور حمدى الحكيم محافظ الفيوم الاسبق وعضو مجلس الشورى يرى ان ما حدث يحتاج الى وقفة طويلة لاستخلاص الدروس المستفادة حتى لا تتكرر تلك الاحداث من جديد .

ويؤكد ان ما حدث فى سنورس يختلف عن احداث قرية كحك ، فى سنورس انطلقت شائعة دفعت بعض الصبية والغوغاء لاثارة الشغب ، ومع أن دور الجماعات المتطرفة ليس مباشرا إلا انها اثارت الخواطر وزرعت الفتنة وتركت الغوغاء ينفذون .

اما فى كحك فالامر يختلف فقد احتكرت جماعة متطرفة على حق العلم والافتاء فى الدين والثواب والعقاب وحاولت ان تفرض بالقوة المسلحة افكارها المتطرفة على المواطنين ، وهنا تكون هذه الجماعة قد فرضت وسيلة التعامل معها وهى المواجهة ، لان الموقف اصبح يتلخص فى السعى لحفظ سلامة الوطن وهو امر لا يجوز لاى مصرى الاختلاف حوله .

ويضيف الدكتور حمدى الحكيم قائلا انه يجب ان لايكون هناك خلاف بين القوى السياسية حول خطورة التطرف وضرورة التصدى له بحسم ذلك لانه لا يمكن السماح لاى عابث ان يهدد استقرار الوطن وأمنه ،

ومن ناحية اخرى يطالب الدكتور حمدى الحكيم بالاهتمام بتقديم الخدمات الجماهيرية ، وخصوصا ان المتطرفين عزفوا على اوتار الاحباط الاقتصادى والاجتماعى وسوء الخدمات التى تقدم للمناطق النائية التى تحتاج الى اهتمام اكبر .

ويقول اننا لا يجب ان نخفى رؤوسنا فى الرمال وان نواجه المشاكل ونقدم الخدمات الكافية .

ويؤكد الدكتور حمدى الحكيم انه لا داعى لتضخيم الاحداث الاخيرة .. وان كان لا ينبغى التهوين منها ، فقد اثبتت ان هناك تغييرا ما يجب ان ندركه حتى لا نعطى للمتطرفين الفرصة فى خداع البسطاء ، واستغلال معاناتهم وتهييج مشاعر الشباب .

الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق وعضو مجلس الشورى عن الفيوم ، يرى ان المتطرفين استخدموا سلاح الارهاب لفرض سيطرتهم على الفلاحين ، لان الفلاح عندما يدرك انه سيفقد مواشيه التى لا يستطيع الحياه بدونها ، او ان محاصيله الزراعية ستدمر ، فانه سيتردد مئات المرات قبل أن يتصدى لمتطرفين او حتى قبل ان يبلغ الشرطة .

ولو علمت ان التهديد كان يصل الى حد الانذار باختطاف الاطفال او قتلهم لادركت عمق المحنة التى عاشها ابناء الفيوم من جراء سيطرة هؤلاء المتطرفين على قراهم .

ويقرر الدكتور السايح ان سلاح الترغيب قد استخدم ايضا من جانب المتطرفين فى دفع الصبية الذين اشتركوا فى الاحداث .

ويرى وزير الاقتصاد الاسبق ان اعمال التطرف تعرقل التقدم والنمو الاقتصادى وخاصة ان الفيوم محافظة سياحية والاستقرار امر مطلوب لاقبال السياح على زيارتها كما ان هناك ارتباطا وثيقا بين الشعور بالاستقرار وبين احراز التقدم الاقتصادى وعندما ينشغل المواطن بتوفير الامن يكون ذلك على حساب الانتاج وعن الدور الذى قامت به اجهزة الامن فى مواجهة الاحداث يقول الدكتور حامد السايح ، انا مع الحكومة قلبا وقالبا فى تدخلها الحاسم ذلك لاننا فى الفيوم لم نكن امام اصحاب عقيدة يمكن ان نتحاور معهم وانما امام قطاع طرق ، واذا كان اصحاب العقائد يتحاورون لنشر افكارهم فان قطاع الطرق لا يعرفون سوى العنف والارهاب لفرض ارادتهم .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

وعندما يقود زعيم الجماعة المتطرفة سيارته الحمراء ويهاجم ليلا احد لخفراء ويقتله ويسرق سلاحه ، هنا تكون امام مجرم وقاطع طريق لا يختلف عن الخط المجرم الشهير ، ولو تخلت الحكومة عن مواجهة قطاع الطرق تكون قد تهاونت فى اهم واجباتها لذلك كانت المواجهه الامنية ضرورة .

وهذا يحدث فى كل دول العالم ففى المانيا الغربية عندما لجأ المتظاهرون للعنف استخدمت الحكومة العنف المضاد ويكفى ان تعلم ان المواطنين فى الفيوم كانوا يخشون الشرطة حتى لا يتعرضوا للعقاب اما عندما يشعر الناس بقوة قبضة الدولة فان الامر يختلف يتوافد الناس افواجا للتبليغ عن التجاوزات الخطيرة .

اما الدكتور احمد رشاد موسى رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، وعضو المجلس عن محافظة الفيوم فيقول .

لقد تمكنت جماعة متطرفة لا علاقة لها بالاسلام من فرض سيطرتها وتمكنت من الترويج لافكارها التى استندت الى الخرافة ، وذلك فى غياب مواجهة سياسية منظمة قادرة على تقيد الدعاوى الكاذبة .

وعندما تؤدى افكار الجماعة الى قتل الابناء لابيهم ، وعندما يفرضون على الاطفال فى سن السادسة ارتداء النقاب ويسمحون للزوجات الارتباط بالاخرين عند غياب الازواج .

عندما يحدث كل ذلك فالمعنى الوحيد ان هناك خللا ما يجب البحث عن جذوره .

ويضيف الدكتور احمد رشاد قائلا :

لقد انشغل السياسيون فى الفيوم بمصالحهم الذاتية فلم يفطنوا الى الاحداث الخطيرة التى كانت تجرى امامهم واستهانوا بها ولم يكن مفاجئا بعد ذلك ان يصبح لدعاة الجهالة كل هذه السطوة ، وانا ادعو القيادات السياسية فى الفيوم ان تجرب ولو مره واحدة ان تنسى مصالحها الذاتية ، وتعمل جاهدة على الا تكون الفيوم لبنان جديد .

ويضيف رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشورى قائلا ،،

ان التطرف يحطم استقرار البلد ونموه ونحن نلاحظ ان الفئات التى تستخدم العنف هى ابعد ما تكون عن التسامح الدينى حتى لو تشدقت باسم الدين ، ان السمة الاساسية للاسلام هى التسامح واحترام العقائد والديانات الاخرى وعلى هؤلاء الذين يدعون انهم حماة الاسلام ان يستفيدوا من تجربة الخمينى التى سببت ماساة كاملة للشعب الايرانى .

ان مصر فى حاجة ماسة للاستقرار حتى يمكن دعم الديمقراطية وتصحيح المسار الاقتصادى .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

مرافعة النيابة اليوم في قضية مفرقعات الفيوم

يترافع اسامة قنديل وكيل اول نيابة امن الدولة العليا اليوم .. في قضية القاء القنابل على المشاهدين والممثلين في عرض مسرحية بمدينة الفيوم.

تعقد محكمة امن الدولة العليا طوارىء بقاعة المحاكمات بأرض المعارض برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة بامانة سر سعد محيي الدين ورجب عثمان.

المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

المحافظ يطالب بحماية النشء من التطرف

كتب عبد الرحيم على : اكد اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا الجديد فى لقائه بالمعلمين الاسبوع الماضى على اهمية الدور المنوط بهم فى هذه الفترة الحرجة التى تتطلب منهم بذل اقصى جهد من اجل حماية النشء من التطرف وطالب المحافظ نقابة المعلمين بتقديم دراسة عن كيفية حماية التلاميذ من الانحراف بشتى اشكاله . واضاف ان على الاجهزة المعنية بالتربية والتعليم التصرف مع المعلمين الذين ينفثون مسم التطرف فى عقول التلاميذ .. واكد المحافظ فى نهاية اللقاء على ضرورة فتح المدارس صيفا لحماية الشباب والتلاميذ مكن عبث المتطرفين ...

■■■

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

تجديد حبس المتهمين في احداث الشغب بالفيوم

الفيوم ـ سيد الشورة :

قرر يسرى عبدالجواد وكيل نيابة ابشواى ، باشراف المستشار محمود الشرشابى المحامى العام لنيابات الفيوم ، تجديد حبس كل من : عبدالناصر عبدالفتاح على حميدة ، وعصام محمد شاكر المتهمين فى احداث الشغب بقرية كحك ١٥ يوما على ذمة التحقيق . وما زال ابراهيم مصطفى ابراهيم وسمير احمد شعبان المتهمان فى نفس القضية تحت العلاج بمستشفى ابشواى العام . وسيتم عرضهما على النيابة بعد تماثلهما للشفاء .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

التحقيق مع المتهمين في احداث الفيوم

الفيوم - احمد جبيلي :

قام محمد عوض الله رئيس نيابة البندر بامانة سر جمال صوفي بالتحقيق مع محمد عبدالله محمد المهدى المتهم بإلقاء متفجرات على ميدان قارون الذى اصيب خلاله ٥ مصريين وسائحان ومستشفى الفيوم العام الذى اصيب به ثلاث سيدات وطفلة، وطلب عرض المتهمين الباقين في الاحداث والذين يصل عددهم الى ٦، وكانت اجهزة الامن قد القت القبض على ٦ منهم وجارى البحث عن المتهم السابع .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

تأجيل قضية مفرقعات الفيوم إلى اليوم

كتب ـ احمد راضى :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء ، تاجيل قضية القاء القنابل على العرض المسرحى بمدينة الفيوم إلى جلسة اليوم ، لتخلف الدفاع عن الحضور .

صدر القرار برئاسة المستشار حسن عمار وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام حسن وامانة سر سعد منجى الدين ورجب عثمان .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

خطة امنية جديدة بالفيوم

الفيوم - احمد جبيلى :

عقد اللواء محمد احمد مهران مدير امن الفيوم لقاء مع قيادات الشرطة والضباط بنادى الشرطة بالفيوم . وتناول فيه خطة العمل خلال المرحلة القادمة لمواجهة التطرف وكيفية التعامل مع مسيرى الشغب والفتنة والمحافظة على الهدوء الذى يسود الفيوم خاصة عقب احداث الاسكندرية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

خواطر

منطق المذهب أقوى ..

بقلم : د. ميلاد حنا

استطاع حزب الوفد من خلال تحركه عقب عام ١٩١٩ ان ينزع فتيل « الفتنة الطائفة » التى سادت مصر من خلال سياسة الانجليز « فرق تسد » والتى مارسوها عقب الاحتلال عام ١٨٨٢ ورغم وجود من أثروا ان تكون مصر جزءا من « الدولة العثمانية » ولذلك جاء « المشروع القومى الحضارى » لاستقلال مصر سبيلا لفسل مصر من شرور الفتنة من خلال ثورة عام ١٩١٩ .

وبعدها جاء عبدالناصر مع مشروع قومى آخر للنهضة من خلال التصنيع وزيادة الطاقة الكهربائية وانشاء السد العالى ثم طرح القومية العربية وسيطرة العقل على السياسة فكان ان استمرت مصر فى تحقيق الوحدة الوطنية ولم نسمع طوال فترة حكم عبدالناصر عن احداث تعكر صفو الوحدة الوطنية .

وعندما جاء الرئيس المؤمن محمد انور السادات ورغب فى ان يقتلع « الناصرية » ويقلم اظافر « الفكر اليسارى » ابتكر سلاح « الدين » ونمى ودعم ومول الجماعات الدينية - كما هو معروف - ولكنه على وجه القطع لم يكن متصوراً انه سيكتوى - ومعه مصر - بنار « الفتنة » التى اشعل هو فتيلها الاول .

ولكن الاهم من ذلك ان ملفات التحقيق الرسمية قد اكدت ان غايتهم كانت «الوصول الى الحكم» وان اغتيال الرئيس لم يكن إلا «إشارة البدء» ، وكان ضمن خطتهم الاستيلاء على السلطة فى اسيوط ومنها يتوجهون الى باقى الجمهورية وكان التوقع ان يتحرك الشعب ... ولكن الشعب اخاب ظنهم ولم يخرج .. ولم يتحرك ..!!! .

وقد استطاع الرئيس مبارك بافراجه - السريع نسبيا - عن المسجونين السياسيين عقب توليه السلطة باسابيع قليلة ان يوجد مناخ «وحدة وطنية» ثم مناخ «ديمقراطى جديد» ، نزع فتيل الفتنة تماما وبسرعة واستمرت الامور هادئة فى مصر حتى عام ١٩٨٥ ، بعدما افرج عن قيادات جماعات الجهاد لان الاعترافات قد اخذت بالتعذيب ، فيبدو انه قد عادوا الى تنظيم صفوفهم تحت جناح الظلام ، ولابد انهم قد استفادوا من الدرس المستفاد من فشلهم فى احداث ١٩٨١ .

وها هى الاحداث تتراكم وتتوالى منذ عام ١٩٨٧ وتزداد حدتة تتاليها وانتشارها خلال عام ١٩٩٠ واصبح الامر جد لا هزل .

وإذا كانت حركة الافراج عن المعتقلين السياسيين على كافة الوانهم عام ١٩٨١ هى السبب المباشر لمناخ الوحدة الوطنية وقتها ، فان الامر يحتاج الى خطة سياسية مماثلة عام ١٩٩٠ لخلق مناخ «وحدة وطنية» من نوع جديد عن طريق فتح سبل الحوار والتعاون مع كافة التيارات والاحزاب السياسية التى تؤمن بشرعية الدستور وحق «المواطن» وسيادة القانون والعقل مع استمرار حالة التدين على اساس انه قضية شخصية ، وكلها احزاب وتيارات موجودة ولها فاعليتها المحدودة او الكامنة ولابد من بناء «كبارى» معها حتى تتكون «حكومة ائتلاف وطنى» تقدم حلولا ناجحة للمشاكل الاقتصادية وعلى راسها قضايا التضخم والغلاء ثم تحجيم مشكلة البطالة التى عجزت حتى الآن عن ان تقدم المسكن لمحدودى الدخل بإيجارات تتناسب مع الدخول ، وتوفر للشباب حقهم الطبيعى فى انشاء اسر ناشئة

خلاصة القول ، هو اننا فى حاجة الى روح جديدة من خلال جبهة وطنية تخرجنا من مستنقع الطائفية ومن كثرة مشاكلها التى تتراكم كالجبال وتبدو وكانها بلا حل وهذا هو الموقع السياسى لكل تطرف او انحراف .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

ندب محامين فى قضية مفرقعات الفيوم
تأجيل مرافعات النيابة والدفاع لجلسة اليوم

كتب محمد زعزع

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة تأجيل مرافعة النيابة والدفاع فى قضية مفرقعات الفيوم لجلسة اليوم وضم الدفوع للموضوع وابلاغ نقابة المحامين لندب محام لكل من المتهمين لتخلف المحامين الموكلين دون عذر .. مع استمرار حبس المتهمين .

عقدت الجلسة فى الساعة الواحدة .. حيث كانت المحكمة فى انتظار حضور المحامين الموكلين عن المتهمين .. ولم يحضر منهم احد .. سأل رئيس المحكمة المتهمين عن اسماء المحامين الموكلين عنهم فقال المتهم الاول اسماء ثلاثة محامين .. وقال الثانى اسم محاميه .. واصدرت المحكمة قرارها بالتأجيل لجلسة اليوم وندب محامين للمتهمين . مع ضم الدفوع التى اثارها الدفاع للموضوع .

انعقدت المحكمة برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة . بحضور اسامة قنديل وكيل اول نيابة امن الدولة العليا وامانة سر سعد محيى الدين ورجب عثمان .

اليوم الحكم فى قضية المنشورات

تصدر محكمة امن الدولة العليا طوارىء القاهرة اليوم برئاسة المستشار حسن عمر بحضور اسامة قنديل وكيل اول نيابة امن الدولة العليا الحكم فى قضية توزيع المنشورات بالفيوم المتهم فيها صلاح الدين احمد متولى ورمضان على عثمان .

مرافعة النيابة فى قضية الشغب بالفيوم

المتهمون الثلاثة .. عرضوا حياة الناس للخطر .. دون تفريق

كتب - السيد المعبدى :

استمعت امس محكمة امن الدولة العليا الى مرافعة النيابة فى قضية القاء المتفجرات ضمن سلسلة احداث الشغب بالفيوم فى اول رمضان قبل الماضى .. والمتهم فيها ثلاثة احدهم هارب .

طالبت النيابة بتوقيع اقصى عقوبة على المتهمين .. عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار حسن عمر محمد وعضوية المستشارين كامل همر وعصام خشبه بحضور اسامة قنديل رئيس نيابة امن الدولة العليا وامانة سر سعد محيى الدين ورجب عثمان .

حضر المحامون الموكلون فى القضية .. اثبت دفاع المتهمين انهم لم يتمكنوا من الاطلاع على محاضر الجلسات او تقرير خبير المفرقعات .. وقدمت النيابة مذكرة بردها على الدفوع بعدم الدستورية لمد قانون الطوارىء .

وقف اسامة قنديل رئيس نيابة امن الدولة وقال ان فكر المتهمين الذى يتفق وهواهم قادهم الى الانحراف وترويع الامنين عن قناعة زائلة لا اساس لها من الدين او الاسلام ، فاى دين يسمح بقتل الابرياء !! وما رايهم فى مسألة الفن ، انهم يحرمونه كما حرمت الموبقات علما بأن الفن كما قال الامام الغزالى انه محاكاة للجمال الذى خلقه الله ، وروى رئيس النيابة ما قام به المتهمون من تصنيع للقنابل والقائها للتدمير والتخريب وقتل الابرياء من الممثلين والمشاهدين لمسرحية « اصل وخمسة » التى كانت تعرض على مسرح نقابة المهن الزراعية بالفيوم .. وصنعوا القنابل بقصد الاخلال بالامن العام وازهاق الارواح .

وتناول رئيس النيابة موقف المتهم الاول بالقائه قنبلة على مشاهدى المسرحية وشرع فى قتل المقدم بكرى صوفى النجار عمدا مع سبق الاصرار والترصد ، واضاف ان المتهمين الثلاثة عرضوا حياة الناس للخطر بلا تفريق او اختيار ولم يكن لهم هدف سوى اشاعة الفوضى والدمار واهدار الدماء والارواح .

وبعد تفنيد النيابة لادلة الثبوت ضد المتهمين وما جاء بأقوال الشهود وتقرير خبير المفرقعات الذى تضمن ان القنابل المستعملة والمضبوطة قاتلة وصالحة للاستعمال ولها قوة تفجير هائلة .

واختتم رئيس النيابة مرافعته بقوله ان المتهمين ضلوا الطريق وانحرف بهم الفكر الى ظلام الترويع والعنف وابتعدوا عن طريق الحق ولم يفهموا من القران والسنه الا ما فسروه على هواهم من خلال التطرف البغيض .

وطالب اسامة قنديل بتوقيع اقصى عقوبة على المتهمين بعد اعترافهم الصريح بأنهم استخاروا الله واستفتوا اميرهم الشيخ عمر عبدالرحمن وانهم قاوموا منكرا قام به الكفار وان ما قاموا به ما هو الا بطولة اسلامية

وقررت المحكمة التأجيل لجلسة ١٣ يونيو لسماع مرافعة الدفاع .

كما قررت المحكمة بنفس الدائرة مد اجل النطق بالحكم فى قضية توزيع المنشورات بقطار الصعيد المتهم فيها صلاح الدين احمد متولى ورمضان على عثمان الى جلسة ١٨ يوليو .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوط[illegible]
التاريخ : ١٨/مايو/١٩٩٦

مصر بين الأصولية والاعتدال الديني

● الفيوم : من الكسندر بوسيسانتي:

توجد قرية «كحك بحري» في عمق واحة الفيوم على بعد مائة كيلومتر جنوبي - غربي القاهرة وهي قرية صيادين ذات بيوت من طابق واحد من الطابوق او الطين. ونسوة القرية يرتدين الثياب الطويلة ذات الالوان الزاهية في طريقهن الى جدول ماء قريب وهن يحملن جرارا من البلاستيك في مشهد يوحي بالهدوء والفقر معا. عند حافتي هذا الجدول بالذات نشبت في الاسبوع الاول من شهر مايو الحالي معركة حقيقية بين قوات الامن المصرية والاصوليين ادت الى مصرع ١٩ اصوليا واصابة خمسة اخرين بعد ان رابط الاصوليون في القرية التي لم تتحول الى مكان يلفه العزاء. فالعمدة امتلأ فرحا لانه تخلص من المتطرفين الدينيين الذين افقدوه نفوذه كما ان كل متعاطف معهم اصبح في قبضة البوليس وحلق الشباب ذقونهم الطويلة التي كانت تشير الى نزعتهم الاصولية.

ومع ان قوات الامن انسحبت من القرية الا ان عيونها ساهرة بفضل المخبرين الذين يتصلون عند اي حركة غير عادية بمدينة «أبشواي» عاصمة الناحية. ففي هذه المدينة التي يقطنها ٢٠٠ الف نسمة تتمركز وحدات من قوات مكافحة الشغب تتولى تسيير دوريات واقامة حواجز طيارة.

وفي مقهى داخل المدينة كان فلاحان من المنطقة يتناقشان مع اثنين من رجال الامن خلال لعبة الدومينو وكان واضحا ان الجميع متفقون على ان الاصوليين سوف يستسلمون في النهاية الا ان ذلك يتطلب استخدام القوة والحزم.

والواقع ان سمعة الاصوليين ليست سمعة طيبة بين فلاحي الفيوم. انهم يأتون لقلب الوضع القائم بالقوة، ومع الاصوليين يصدر الشبان الاوامر للكبار دون اعتبار للعادات والتقاليد كما ان المتطرفين منهم يقتطعون ضرائب تفوق ضرائب الدولة. ولم تصبح الفيوم معقلا للاصوليين الا منذ سنتين رغم ان البدايات كانت قد ظهرت قبل ١٥ سنة على يد الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وجد في هذه الواحة ارضا خصبة لافكاره.

كانت الفيوم مصدرا رئيسيا من مصادر الهجرة المصرية الى منطقة الخليج وقد عانت منذ سنة من الركود الاقتصادي الناجم عن عودة واسعة للعمال من العراق فزادت نسبة البطالة التي تضرب الشباب المتعلم بالدرجة الاولى اذ ان الفلاحين يجدون عملا ولو مؤقتا في الارض. وبين صفوف العاطلين عن العمل تجد المنظمات الاصولية ارضا خصبة للتحرك. ان عدد هذه المنظمات مرتفع الى درجة بدأت معه بالتنافس فيما بينها. فالمهندس شوقي الشيخ أحد تلامذة عمر عبدالرحمن انشأ منظمته الخاصة التي تحمل اسم «الشوقية» عند اهالي الفيوم واسم «الجهاد الجديد» عند البوليس. وشوقي الشيخ مهندس شاب ينتمي الى عائلة عريقة في الفيوم. اما عدد اتباعه فيتراوح بين عدة مئات وعدة الوف.

بدأ شوقي نشر دعوته على غرار الدعوة الاسلامية الاولى قبل ١٤ قرنا مستخدما اشرطة التسجيل المنتشرة في الشارع. وتشتمل اشرطة شوقي على هجوم لاذع ضد الدولة الكافرة والمجتمع. وتنتهي الاشرطة بتوشيحات باكية تشارك فيها اصوات النساء المنتحبات.. بعد ذلك انتقل شوقي الى مرحلة التنفيذ فقام رجاله في الشهور القليلة الماضية بارتكاب سلسلة من العمليات التي اوقعت كثيرا من القتلى وبينهم شرطيان في الفيوم. ولم تقتصر عمليات «الشوقية» ضد «رموز المجتمع» بل هي امتدت الى الاقباط المصريين. ففي مدينة «سونورس» التي يقطنها بضع عشرات من الالوف تعرض مسيحيون كثيرون للاعتداء على اثر شائعة تفيد بأن صاحب دكان قبطيا اغتصب بنتا مسلمة. وفي مدارس المدينة قام المعلمون المقربون من الحركة الاصولية بعملية غسل دماغ للتلاميذ لافهامهم بأن «الاقباط

المصدر : الر...
التاريخ : ١/ ... ١٩٩٦

كفار» مما دفع بأولاد الاقباط الى الخوف من الذهاب الى المدرسة. وحتى في الشارع اصبح الاولاد يستبدلون لعبة الدركي والحرامية بلعبة «المسلم والقبطي». وحصل شيء قريب في مدينة قلقاس في الصعيد حيث هاجمت معركة اصولية اخرى الاقباط للسبب نفسه الذي يستند الى شائعات عن اعتداءات يقوم بها اقباط على بنات مسلمات. ووصلت العدوى الى مدينة اسيوط حيث وزعت «الجماعة الاسلامية» منشورات معادية للاقباط مؤخرا بتهمة تصوير افلام فيديو تمس اعراض المسلمات .

ادى القمع الدموي للأصوليين في قرية كحك الى فرض هدوء اجبر الاصوليين على التزام جانب اللين بعد مصرع شوقي الشيخ وعشرين من اتباعه على يد قوات الامن الا انه لا يوجد ما يضمن عدم صعود الحمى الاصولية من جديد في الريف. اما في القاهرة والمدن الاخرى فان الوضع مختلف لان الاصوليين هامشيون بينما ينشط الاسلاميون المعتدلون الذين لا يرون ان العنف هو الطريق الوحيد لتطبيق الشريعة. فخلال شهر رمضان الماضي اقفلت مطاعم الجيزة وبورسعيد ومدن اخرى ابوابها من الفجر الى غروب الشمس لاول مرة في تاريخها. وتحت ضغط الاصوليين اضطر وزير التربية المصري لحذف اشعار الشاعر السوري الغربي نزار قباني من برنامج المرحلة الثانوية. ودخل احد المفكرين المصريين السجن لانه كتب دراسة تنتقد الاديان. واقترح رجال دين مسلمون بيع الاثار المصرية لتسديد ديون مصر مؤكدين ان «التماثيل محرمة في الاسلام» .

لقد أدان المفتي الاكبر وعلماء دين اخرون التطرف الديني وقام الرئيس حسني مبارك ووزير داخليته مرارا بالتحذير من «الارهابين» ولكن اذا كانت جهود الحكم تستطيع لجم العنف الاصولي فانها لا تستطيع وقف المد الاسلامي المعتدل الذي يمكن ان يجتذب جمهورا تسحقه الازمة الاقتصادية وغلاء الاسعار .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

الدكتور عبدالمنعم النمر فى حديث هام للمصور

ماذا يعنى الاسلام بأهل الذمة ؟

- لست مع تكوين أحزاب دينية فى مصر أو فى أى بلد فى ظروف مصر
- المسلمون والمسيحيون يعيشون فى وطن واحد ويعبدون إلها واحدا .
- شباب الجماعات الاسلامية المتطرفة احتضنوا أفكارا مغالية غريبة لاتمثل الاسلام ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

●● حول اهم القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية تحدث الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق للمصور ، قال عن اهل الذمة إنه تعبير يعني حماية حكام المسلمين للذين يعيشون مع المسلمين على ارض واحدة ، وان الجزية نظام قديم لايصلح تطبيقه في مصر الآن ، اما عن قيام حزب ديني في مصر ، فقال : انا لست مع تكوين احزاب دينية في مصر ، أو في اى بلد في ظروف مصر ..

وقال عن أحداث الفتنة الطائفية الاخيرة إن المسلمين والمسيحيين يعيشون في وطن واحد ويعبدون إلها واحدا وان بعض شباب الجماعات الاسلامية احتضنوا افكارا مغالية غريبة لاتمثل الاسلام في وسطيته .

وقال إن تطبيق الشريعة مسئولية الحكومة والشعب معا ، وعن المراة قال ان الاسلام ارتفع بها على ان تكون سلعة مثيرة وان القرآن حدد "موديلا" اسلاميا يظهر شخصيتها ، كما تحدث عن الاختلاط على الطريقة الاسلامية ، ومسئولية الكبار عما وصل اليه الابناء ، وعن دور العلماء في حماية المجتمع الاسلامي ●●

حديث اجراه :

محمد بكر

اهل الذمة

● في البداية نقول لفضيلة د . عبد المنعم النمر : ما مفهوم اهل الذمة ؟

●● هم الذين لهم عهد مع الحاكم بتامينهم ورعاية مصالحهم ويتاكد هذا العهد بانه في ذمة الحاكم وعليه واجب ادائه لهم ، ومن هنا كانت كلمة "اهل الذمة" وهي عنوان على الواجب في اعناق الحكام المسلمين لحماية من يعيشون مع المسلمين على ارض واحدة لهم ماللمسلمين من حقوق وعليهم ماعليهم من واجبات . فهي كلمة تدل على ان حماية ورعاية غير المسلمين عهد مستقر في ذمة المسلمين ، عليهم واجب ادائه .

● وماذا عن الجزية التي يتقول بها البعض الآن ؟

●● كانت الجزية نظاما معمولا به عند اليونانيين والرومان ودولة الروم الشرقية وعند الفرس ، ويقال إن اللفظ فارسي الاصل ماخوذ من "كزية" وكان اول من نظمها في فارس هو "كسرى انو شروان" على الشعب الفارسي وعلى البلاد العربية الواقعة تحت حكمه وقد جعلها على غير المقاتلين من الزراع والتجار لمصلحة جند المقاتلين والإنفاق عليهم نظرا لان هؤلاء الزراع والتجار لايقاتلون . ويعفى منها الجند وكل من في حكمهم في خدمة الدولة ، وكان كسرى يفرضها كضريبة دفاع على الذين لايقاتلون ولايخدمون في الجيش وجعلها على الرجال حسب حالتهم المالية .

والذين يقولون إن الجزية ماخوذة من الجزاء واصلها حينئذ عربي يسمونها جزية لانها تؤخذ جزاء دفاع المسلمين عنهم وحمايتهم .

وقد جاء في النصوص التي كتبت بين بعض القادة كخالد بن الوليد الذي اعطى لاحد المسيحيين عهدا يقول فيه : إني عاهدتكم على الجزية والمنعة وما منعناكم اى حميناكم فلنا الجزية والا فلا .. ويكتب هؤلاء الى بعض امراء المسلمين الذين جاءوا بعد خالد يقولون لهم "إنا قد ادينا الجزية التي عاهدنا عليها خالدا على أن يمنعونا من البغي علينا" .

فالجزية تؤخذ من الذين لايقاتلون وهي قريبة من نظام "البدلية" الذي كان معمولا به في مصر وهي تدفع لمصلحة الجيش ، وكذلك لتوفير المصالح له ، ولذلك كانت ترد اليهم حين لايستطيع المسلمون حمايتهم ، حدثت واقعة في أيام ابي عبيدة ابن الجراح لما اخذ من بعض المدن التي دخلها الجزية نظير حمايتها فلما لم يستطيعوا حمايتهم من الروم كتب ابو عبيدة الى الولاة يامرهم ان يردوا اليهم

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

ماجبى منهم من الجزية وامرهم ان يقولوا لهم بالنص : "انما رددنا عليكم اموالكم لانه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع وانكم قد اشترطتم علينا أن نحميكم وإنا لانقدر على ذلك وقد رددنا عليكم ما اخذنا منكم ونحن لكم على الشرط" وردوا لهم اموالهم .

كما ان النظام الاسلامى يعفى من الجزية كل من يعاون الجيش الاسلامى ولو بالاخبار فى كتاب العهد الذى كتبه "سويد ابن مقرن" احد قواد عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لهم : لكم الذمة ، وعلينا المنعة ، على ان عليكم من الجزاء فى كل سنة على قدر طاقتكم على كل حال . ومن استعنا به منكم فله جزاؤه فى معونته عوضا عن جزائه اى عن جزيته التى يدفعها، وكذلك حصل فى عهد أخر لاهل اذربيجان .. كتبه "عتبة بن فرقد" جاء فيه : "ومن حشر منهم فى سنة - اى اشترك فى الجيش - وضع عنه جزاء تلك السنة اى جزيتها" .

● هل يجوز تطبيق نظام الجزية الآن فى مصر كما يطالب البعض ؟

●● هذا ليس له مكان الآن ، وجاهل كل الجهل من يتحدث عن الجزية باسم الاسلام وفرضها على غير المسلمين ، لأن الوضع قد تغير تماما فاصبحت المواطنة هى الأساس فى الولاء للدولة والانتماء اليها لافرق بين مسلم ومسيحى ، كلهم شعب واحد يدافع عن وطنه ويدفع ايضا الضرائب ، فلا مجال مطلقا للحديث عن الجزية لانها ليست جزاء شىء لايؤدونه فهم يؤدون مثلما يؤدى المسلم لوطنه تماما اما الزكاة التى يكلف بها المسلم فهى عبارة خاصة به وهى ركن من اركان الاسلام ويدفعها لمصلحة اخوانه فى الدين خاصة ..

الاحزاب الدينية !!

● تتردد المطالبة بقيام حزب دينى اسلامى فما رايكم ؟!

●● الاسلام يوجب على المسلمين جميعا ان يعملوا به وينفذوا نظمه وتعاليمه سواء مايتصل بالعقيدة والعبادة او مايتصل بنظم الحياة .

وهناك واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى يشترك فى القيام به الافراد والدولة كل حسب اختصاصه ومايقدر عليه .

وادخال الاسلام فى نظام حزبى امام احزاب اخرى يصور كل من ينأى عن هذا الحزب الاسلامى بانه غير مسلم ، ويكون هذا غير صحيح ، ويعرض الاسلام ونظمه للطعن من الاحزاب الأخرى المناهضة له ، والمهم عندى تنفيذ المبدأ والنظام الاسلامى ، يشترك فى تحمل ذلك كل مسلم وليس جماعة بعينها ولاحزب بعينه ، والدولة عليها ان تتخذ منهج حكمها على هذا الأساس والمهم القانون والمبدأ والنظام تحكم به الدولة الاسلامية ولو قام بتنفيذ هذا القانون احد الرعايا من غير المسلمين ، لان المهم حينئذ هو العمل بالقانون الاسلامى وتنفيذه دون التركيز على من ينفذ ذلك .

فالاسلام يجعل المسلمين جميعا جماعة واحدة ينهضون بامور دينهم . هذا هو المهم . وهذا لايمنع ان تتكون من المسلمين جماعة يقومون بتنبيه باقى المسلمين لتنفيذ احكام الشريعة وهو واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

لكن حينما ندخل فى الأمور السياسية والاحزاب السياسية المنظمة بقانون فان اباحة تاليف الاحزاب باسم الدين يفتح باب التعصب والشرور على مصراعيه ويجعل اصحاب الاديان فى صراع سيىء داخل الوطن الواحد ، مما يقضى على حياة هذا الوطن ويخرب مرافقه .

ومن هنا جاء النص الدستورى بعدم قيام احزاب دينية ، وإن كان يتيح انشاء جماعات دينية تدعو الناس الى آداب دينهم وتعاليمه دون الدخول فى صراع مع الاديان الاخرى ، وكل بلد له ظروفه .

● وما موقف الدكتور النمر من قضية تكوين احزاب دينية فى مصر ؟

●● انا لست مع تكوين احزاب دينية فى مصر وفى اى بلد فى ظروف مصر . اما

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

عن تاليف احزاب اتخذت من المسيحية عنوانا فى اوربا فذلك يعتبر مقبولا نظرا لانهم جميعا يدينون بالمسيحية .

أحداث المنيا

● أحداث المنيا الأخيرة كادت تهدد صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين فما رايك فى مثل هذه الاحداث التى تطل بين الحين والآخر ؟

●● اننا فى مصر ـ مسلمين ومسيحيين ـ كنا ومازلنا لانعرف للخلاف مجالا وتاريخنا شاهد على ذلك وكل مايحدث انما هو حوادث فردية من كلا الطرفين وتحدث بين افراد اسرة واحدة وهذا لن يؤثر على العلاقة الوطيدة الراسخة التى تتسم بكل الحب والأخوة والتعاون فى كل المجالات بين مسلمى مصر واقباطها من منطلق الحب والاخلاص والمصلحة المتبادلة بين طائفتين دينيتين ولاؤهما بعد الله لوطنهما مصر التى لم تعرف للكراهية والحقد او النزاع سبيلا طوال تاريخها الطويل وقد قال الله [إنما المؤمنون إخوة] وقال : [يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم] .

والاسلام والمسيحية يدعوان للسلام والمحبة والاخوة والاسلام كلمة سلام .. والمسلمون والمسيحيون يعيشون فى وطن واحد هو مصر ويعبدون الها واحدا هو الله الذى لا اله غيره .. ومصر للمصريين مسلمين ومسيحيين .

● وما رأيكم فى التصرفات والافكار الشاذة لبعض شباب الجماعات الاسلامية كتكفير المجتمع والحكومة والانقياد للفتنة الطائفية ؟

●● كنا قد فرحنا بما سميناه الصحوة الاسلامية وعودة الروح الاسلامية للامة ولاسيما الشباب منها ، وكنا سائرين الى هدفنا بخطوات حكيمة . حتى تحول الشباب الذين فرحنا بهم الى صورة غريبة عن الاسلام السمح المعتدل ، واحتضنوا افكارا مغالية غريبة لاتمثل الاسلام فى وسطيته واعتداله وقنعوا برأيهم رافضين أراء العلماء المتخصصين وانطلقوا بقوة شبابهم ، وبإخلاص لما فهموه من دينهم دون استيعابهم لتعاليمه يفرضون على المجتمع أراءهم المغالية بقوتهم : والمغالاة يكرهها الاسلام ويرفضها حتى فى العبادة حتى سمى الله المغالين من الصحابة معتدين ، وقال لهم فى سورة المائدة . [ولا تعتدوا أن الله لايحب المعتدين] ، وارجعهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى صراط الله المستقيم . صراط الاعتدال ، وكنا قد فوجئنا بهذه الافكار المغالية للشباب ، وهذه التصرفات الخارجة التى لاتمثل الفهم الصحيح للاسلام ، بل تشوه صورته ، وتخيف الناس من الاسلام اذا حكم وتولاه امثال هؤلاء ، حتى لتكاد كل جهودنا توء د بسبب افكارهم وتصرفاتهم هذه ، التى انتهزها المعارضون لحكم الاسلام ، واخذوها سلاحا يحاربون به كل داعية للاسلام ، ويخوفون الناس من الاسلام وحكمه مستشهدين بفكر هؤلاء وتصرفاتهم .

واضاف د . النمر :

ـ لقد اعتنق هؤلاء الشباب افكارا بعيدة عن وسطية الاسلام واعتداله ليكونوا على الاسلام لا له ، من هذه الافكار تكفير الحكومة ، وتكفير المجتمع والاعتداء على المواطنين ـ مسلمين ومسيحيين ـ باسم الاسلام ، وتحريم العمل فى الحكومة ، وتحريم الالتحاق بالتجنيد ، وتحريم التعليم بالمدارس ، وباسم الاسلام مع الاسف يفكرون هذا التفكير ويتحركون .

فباى دليل من القرآن والسنة يعتدون على المواطنين من المخالفين لهم فى الدين ، وفى القرآن أيات متعددة ، وفى السنة احاديث كثيرة ايضا تامر كلها بحسن المعاملة وتنذر بغضب الله ورسوله على المعتدين . والاسلام لايقر الغلظة والتشدد كوسيلة لفتح القلوب إنما تفتح القلوب بالاقناع . كما ان المجتمع وكذلك الحكومة لم يجحدا اية من ايات القرآن ولاحكما من احكامه حتى يكون المجتمع او الحكومة كافرين ، وغاية ما يمكن الحكم به هو العصيان او المخالفة لحكم او آية لأى

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

ظرف من الظروف كما يخرج الفرد ويعصى ربه فلا نكفره بهذا .

وقد اقبلت الدولة على استخراج القوانين من الشريعة ايمانا بها ورغبة فيها ، وإن كانت تباطات فعلينا ان نستحثها ونطالبها باصدار هذه القوانين ولا نكفرها ، اذ لايمكن ان يترتب على البطء فى التنفيذ اتهام بالكفر بل اقصى ماهنالك انه معصية ولاكفر فى معصية ..

كما أن سلسلة التحريمات هذه فوق انها خطا ونزوع الى مذهب الخوارج الذى اقض مضجع المسلمين فى القرن الأول على الاخص وازهق الارواح واراق الدماء ، فوق انها كذلك تعمل على تخريب الدول الاسلامية القائمة ، وعلى سيادة الجهل والأمية فيها وسيطرة الاعداء عليها ، وتمكنهم من القضاء على الاسلام نهائيا ، وكل تفكير او عمل يؤدى الى ذلك يكون تخريبا مرفوضا رفضا باتا من الجميع ومرفوضا دينيا واجتماعيا ووطنيا .

● يرى البعض ان تطبيق الشريعة مسئولية الدولة فما رايكم ؟

●● إن تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبى متاصل فى نفوس الشعب وانني اذكر اننا قمنا فى عام ١٩٣٦ بمظاهرات ضخمة وعاصفة طالبنا فيها بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وكنت وقتذاك طالبا بكلية اصول الدين ، وجاء يومها البوليس ففرقونا بالعصى والهراوات واصيب منا الكثيرون ومع ذلك لم يتوقف كفاحنا من اجل تطبيق شريعة الله التى سنها على خلقه .

ولكن الذى اود ان اوضحه ان تطبيق الشريعة لا يعنى فقط ان تسن الحكومة القوانين والحدود التى تحد من الشر ، وتقر الخير ، وتؤصله فى المجتمع كما هو الاعتقاد السائد فى الشارع المصرى وهو اعتقاد خاطىء إلى حد كبير ، لان الخير لا ينتشر بالقوانين والضوابط . ولكن يجب أن ينبع الخير اولا من الناس ، ثم تحد السلطة من الانحراف ، اذن فتطبيق الشريعة مسئولية الحكومة والشعب معا .

واقول اننا فى حاجة إلى التربية الدينية الصحيحة التى تعتبر البنية الاساسية للشريعة ، ومن هنا تفرض الشريعة من القاعدة الشعبية ، وارى ان من يطالبون الآن بتطبيق الشريعة الاسلامية عن طريق استخدامهم للعنف والارهاب هم فى الحقيقة مخالفون لاحكامها وعليهم ان يستمعوا للراى الصحيح من خلال الحوار المنطقى حتى يستقيم فكرهم ومنطقهم .

الموديل الاسلامى

● البعض يطالب بالحجاب بينما البعض الآخر يغالى الى حد المطالبة بفرض النقاب ، فما راى الاسلام وما الزى الذى حدده للمراة ؟

●● ان الاسلام ارتفع بالمراة على ان تكون سلعة مثيرة معروضة بمفاتنها فى الطريق ، وبالغ فى ذلك حتى عنى بتحديد مايجوز كشفه من جسمها للأجانب عنها وغير الاجانب ، وما لايجوز ، بل ذهب اكثر من هذا فى الحفاظ على كرامة المراة واحترام شخصيتها ، حتى لا تكون إثارة متنقلة فقال الله سبحانه وتعالى :

[ولا يضربن بارجلهن ليُعلم مايخفين من زينتهن]

لتمر المراة على الرجال دون أن تسترعى انظارهم وتثيرهم وتشغلهم بجرس الخلاخيل ، ويتابعوها بالنظرة او الهمسة او الكلمة الخادشة .

ومنع لذلك ايضا ان تتعطر المراة وهى خارجة للطريق ، على حين طلب منها ان تتعطر وتتزين لزوجها وقد حدد القرآن الموديل الاسلامى الذى يظهر شخصية المراة المسلمة :

[ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن]

اى على صدورهن حتى لا تظهر مفاتنها للرائى ، فياتى الخمار من على الراس إلى العنق والصدر ويترك الوجه مكشوفا ، وكان سبب النزول ان النسوة كن يلقين خمرهن للخلف فيظهر الصدر والعنق فنزلت الآية تعلمهن ويقول الله سبحانه وتعالى فى هذا :

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

[يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما] . فلذا اضفنا الحديث النبوى الشريف : "إن المراة إذا بلغت المحيض فلا يجوز ان يظهر منها إلا هذا وهذا" - واشار للوجه والكفين - عرفنا الموديل الاسلامى الذى يظهر شخصية المراة المسلمة .

الاختلاط على الطريقة الاسلامية

هناك من يعارض الاختلاط بين الرجال والنساء بشدة ، بينما المراة كانت تختلط فى الحرب والاسواق وغيرها ايام الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده فما رايكم ؟

●● حقيقة ان المراة كانت تختلط فى الحرب والاسواق وغيرها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده ، وهذا مسلم به ، ولكن كانت على اى وضع تختلط ؟ كانت تختلط وهى تلبس ملابسها المحتشمة التى حددها القرآن الكريم ، فهل التزمت بناتنا ونساؤنا هذا الموديل الاسلامى ام تركنه واستبدلن الموديلات الواردة من الغرب المستمدة من نظرته للمراة وضرورة ابراز مفاتنها وعرض جمالها ومغرياتها ؟! ولقد كانت المراة المسلمة على ثقافة بدينها وخشية من ربها واداء لواجباته فكانت تختلط ومعها حماية داخلية تحميها من الهواجس النفسية والنزوات الشيطانية .

لو ان المراة او الفتاة المسلمة وفرت لنفسها هذا الجو لما كان هناك اعتراض من احد على ارتيادها مجالس العلم واماكن العبادة والعمل .

فالاختلاط على هذه الصورة الاسلامية من حيث المبدا لا كلام فيه ولا نزاع عليه . ولكن الاعتراض والنزاع إنما حدث لاجل الصورة المنافية للاسلام و ادابه التى تظهر بها الفتاة والمراة وتغشى المجتمعات الآن تثير الشباب والرجال وتشغلهم عن الانصراف لعملهم ، ولكن الاختلاط من حيث المبدا فى ظل الآداب والتربية الاسلامية امر لا معارضة فيه .

● من المسئول - فى رايكم - عما وصل اليه حال ابنائنا وبناتنا ؟

●● نحن الذين اسئنا إلى أنفسنا والى ابنائنا وبناتنا والى ديننا أولا ، وخلقنا بذلك لانفسنا المشاكل وذلك حين أهملت التربية الخلقية الدينية فى البيت واهملناها كذلك فى المدارس والجامعات وسلطنا على اولادنا كل عوامل الاثارة والهدم فالجيل القديم من الآباء والمربين والمسئولين عن المدارس والجامعات والصحافة والتليفزيون والسينما مسئولون ، ومن الغريب أن نجد هؤلاء يشكون من حال أولادهم ، وحال الجيل الجديد . ان على الجيل القديم ان يلوموا أنفسهم قبل أن يلوموا ابناءهم وبناتهم فهم من صنع ايديهم ، ونتاج تربيتهم والحل فى ايدى الكبار ، وعلى شبابنا الا ينحرفوا وراء هذه الاوضاع التى تبعدهم عن اصالتهم وحضارتهم ويعملوا بوعى واتزان على تطهير مجتمعهم ومستقبلهم من عوامل الميوعة والهدم ، وقد رايت فى استامبول سنة ١٩٦٩ جبهة رفض نسائية تتزعمها السيدة "شعلة" ورفضها قائم على رفض كل الملابس والماكياج الغربى والتقاليد الغربية والحرص على التزيى بالزى الاسلامى ، حتى اننى رايت فى بيتها امراة المانية مسلمة تلبس الزى الاسلامى مثلها ، وانتشرت هذه الجبهة وقويت برغم معارضة السلطات لها وسر قوتها ايمانها بتعاليم دينها السمحة دون تطرف او تزمت فجذبت لدعوتها الرجال والنساء معا .

داعية متمكن كيف ؟

ما دور العلماء فى حماية المجتمع الاسلامى وهدايته ؟

●● من المهام الرئيسية التى يجب على العلماء أن يضطلعوا بها دراسة المشكلات والحاجات الطارئة التى اصبحت مثار تساؤلات ملحة من المسلمين ووضع الحلول والإجابة القاطعة التى تقضى على بلبلة الافكار وحيرة الناس ، وان يتصدوا للأفكار الوافدة والعادات السيئة الوافدة وكشف حقيقتها حماية للشباب من سمومها .

وفى تصورى انه يجب على الازهر أن يعدل من نشاطه وبرامجه الدراسية حتى يمكن ايجاد الداعية المتمكن من القيام بواجبه .

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

وتجب العناية بالطلاب في الجامعات وذلك بتدريس الثقافة الاسلامية بأسلوب سهل ميسر وأن يضع المسئولون امام الطلاب رأى الاسلام في حل المشكلات التى يواجهونها والاعتراضات التى يثيرها اعداء الاسلام.

كما يجب على اجهزة الاعلام بصفة عامة، والتليفزيون بصفة خاصة أن تخطط برامجها على اساس غرس القيم الاخلاقية

ان واجبنا جميعا التحرك لنخرج من الجمود الذى نسير عليه منذ زمن بعيد ونغير نمط التربية واداء العمل. وان نتعامل مع ديننا تعاملا يرضى ربنا حتى نصل الى الخير الذى اعده الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين.

محمد بكر

مواجهات

غالي شكري



حصان طروادة المسيحي في مصر ٢

قصة «الانقلاب المسلح» الوحيد في الكنيسة المصرية

هذا هو «قانون الايمان» السياسي عند الأقباط

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

قبل ان تفتح الصفحة الاولى من كتاب «المسيحية السياسية في مصر» ارى من المفيد التعرض لبعض الاسئلة المعلقة في المخيلة الشعبية على الأقل.

وفي مقدمة هذه الاسئلة: **ما هو الفكر السياسي الغالب او الشائع لدى الاقباط؟**

والجواب: ليس هناك فكر شائع او غالب عند الاقباط بصفتهم اقباطاً. ولكن هناك ثلاثة محاور اساسية يلتف حولها الاقباط سواء نخبتهم السياسية او قواعدهم الشعبية. هذه المحاور هي: **الديموقراطية، والليبرالية، والعلمانية**. انهم في ثورة ١٩١٩ او في ثورة عبد الناصر او في عهد السادات، يرون في هذا الثالوث قانون ايمانهم السياسي.

اما الديموقراطية فهي التي تحمي الاقليات في كل زمان ومكان. وبالرغم من ان الاقباط لا يرون انفسهم من الاقليات، وبالرغم من ان التقاليد المصرية رسخت المفهوم السياسي للاقلية والاغلبية وليس المفهوم الديني، إلا ان الاقباط لاحظوا في الخبرة التاريخية انهم يتمتعون بحقوق المواطنة الدستورية في ظل الديموقراطية، وانهم يفتقدون هذه الحقوق في ازمنة الاستبداد. وليس من شك في ان الدكتاتورية كانت تطيح بحقوق الانسان وتهدرها سواء كان هذا الانسان مسيحياً ام مسلماً ويدمغ التاريخ عهود القمع بأن الولاة والسلاطين والغزاة الاستعماريين كانوا سواء في معاملة المواطنين على اختلاف عقائدهم.. فالسمة البارزة للاضطهاد انه لم يكن في الاصل دينياً، ولكن اضطهاد شامل للشعب باكمله. وتتفنن السلطة في اختيار «النوع» المناسب لكل فئة، فهو اضطهاد سياسي ضد المعارضين، وهو اضطهاد طبقي ضد الكادحين، وهو اضطهاد طائفي او عنصري ضد الاقليات. ولكنه «الاضطهاد الشامل» في جميع الاحوال. وكان الاقباط كبقية الشعب يدفعون ضريبة الاستبداد، غير انهم في انظمة القهر السياسي والاجتماعي كانوا يدفعونها مضاعفة. **ولذلك كانت الديموقراطية ملاذهم وملجا امنهم بالفطرة او بالوعي المكتسب**. ومن هنا لن نجد اقباطاً في احزاب الاقليات السياسية ايام الملك فاروق إلا نادراً حين يتغلب الانتماء الاجتماعي الى كبار الملاك مثلاً خيري الباشا القبطي نفسه في صفوف الحزب الارستقراطي. ولكن هذا الامر شديد الندرة. والاغلب هو انجذاب القبطي الى دائرة الحزب السياسي الديموقراطي او الحركة السياسية الديموقراطية. وفي حالة تعذر التعددية الحزبية، كما حدث في العهد الناصري، فاننا نلاحظ على الفور ان الشباب القبطي المثقف ينضم بنسبة عالية الى التنظيمات اليسارية السرية. ولم تكن صدفة ان الامين العام للحزب الشيوعي المصري بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٥ كان مسيحياً هو المفكر المعروف ابو سيف يوسف صاحب الكتاب الوحيد عن «الاقباط والقومية العربية».

وتبقى «الديموقراطية» اول اركان الثالوث في قانون الايمان السياسي عند الاقباط.

اما الليبرالية فهي الركن الثاني. ذلك ان الوضعية الاقتصادية لنسبة مهمة من الاقباط هي الانتماء الاجتماعي الى الشريحة المتوسطة في البرجوازية المصرية. وهي الشريحة التي تتكون من التكنقراط (اصحاب المهن الحرة كالاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين) والتجار (رجال المال والاعمال). هذه الشريحة هي قائدة الليبرالية الاقتصادية. ومن الطبيعي انها كانت تتمتع في ظل الليبرالية المجهضة لثورة ١٩١٩ ببعض الحقوق والحريات التي حرمت منها نسبياً في ظل الناصرية، ثم استعادت ظلالها في ظل السادات. ولكن غياب الليبرالية السياسية في العهدين لم يناسب طموحات هذه الطبقة بمسلميها واقباطها. إلا ان تنفيس الغضب البرجوازي للمسلمين كان ممكناً عبر هياكل السلطة المختلفة وبيروقراطية جهاز الدولة. اما البرجوازيون الاقباط الذين اضرت بهم كغيرهم الاجراءات الناصرية فانهم فوجئوا - على سبيل المثال - بحزب الوفد الجديد، وهو يفتح ابوابه للاخوان المسلمين.

ومن هنا كانت الليبرالية بوجهيها الاقتصادي والسياسي ركناً اساسياً بين اركان الفكر والمصلحة عند الاقباط.

وتبقى للعلمانية التي لا تحتاج الى تبرير مكانتها الراسخة في وعي الاقباط ولا وعيهم. انها الركن الثالث بين اركان ايمانهم السياسي، لانها تعنى اقرار حقوقهم في الدولة والمجتمع بمعزل عن الدين.

قاسم مشترك

هذا الثالوث تجده عند اليميني القبطي واليساري القبطي على السواء. قد تجد هذا العنصر او ذاك عند هذا المسلم المصري او ذاك، وقد تجد العناصر الثلاثة. ولكنها عند الاقباط لا تنفصل عن بعضها البعض، حتى اذا احتجبت مظاهرها في فترة او اخرى، فان ذلك ليس انسحاباً او احتجاجاً طائفياً. ولكنه جزء من الاحتجاج الوطني الاشمل. غاية ما هناك ان الامر يصبح عند القبطي اكثر حدة كانها مسالة مصير، وليست مجرد مسالة اجتماعية او سياسية او دستورية مؤقتة وعارضة

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

ومن هنا، فاختفاء الاقباط (= نخبتهم السياسية) في العهد الناصري لم يكن انسحاباً طائفياً، فقد كان جميع المواطنين في الاتحاد الاشتراكي الذي لم يكن يضم احداً في الوقت نفسه. **كانت الديموقراطية غائبة والليبرالية كذلك. وكانت الحركة السياسية كلها مؤممة لصالح «الثورة». فكيف يمكن في هذا المناخ ان تظهر زعامات قبطية في قامة مكرم عبيد؟**

ومن هنا ايضاً، فاختفاء الاقباط في عهد السادات كان بسبب المد السلفي الذي قاده عند البداية رئيس الدولة. واذا كان من الممكن احياناً التحكم في البدايات، فانه يصعب دائماً التحكم في النهايات. وهكذا لقي السادات مصرعه بالايدي التي اطلقها. وها هي بعد عشرين عاماً من انطلاقتها قد حرمت مجرد الكلام عن العلمانية، وما زالت ترفع السلاح ضد الدولة والمجتمع. ولكنها حين تختار هدفها للنيل من الدولة والمجتمع، فانها تختار الاقباط. لذلك ينسحبون من الحياة العامة.

ولكنهم في ايمانهم الذي لا يتزعزع بالديموقراطية والليبرالية والعلمانية **لا يصوغون** «مسيحية سياسية». وفي انسحابهم من المجتمع السياسي **لا ينظمون** «مسيحية سياسية».

في عهد الديموقراطية شبه الليبرالية شبه العلمانية، كان سينوت حنا هو الذي يتلقى طعنة السونكي بدلاً من زعيم الوفد مصطفى النحاس. وكان ويصا واصف هو الذي يحطم سلاسل بوابة البرلمان المنحل بمرسوم ملكي ليدخل النواب ويعقدون اجتماعهم. وكان مكرم عبيد اميناً عاماً لاكبر حزب سياسي في مصر، يحصل على الاغلبية الساحقة في الانتخابات النيابية عن دائرة اهلها مسلمون. وكان مريت غالي في طليعة الذين يفكرون ويدعون للاصلاح الزراعي. وهكذا كان الاقباط يشتغلون بالسياسة علناً، وينضمون الى الحركة الشيوعية سراً. **فهم وفديون ومستقلون ويساريون. ليس هناك تيار سياسي واحد يجمعهم، ولا تنظيم واحد يضمهم. انهم حاضرون في مختلف الاحزاب والتنظيمات والتحركات، طالما توفرت الحدود الدنيا للديموقراطية او الليبرالية أو العلمانية، بعضها او كلها.**

يصبح السؤال اذن: **اليس هناك فكر مسيحي في مصر؟** والجواب: كيف لا يكون هناك فكر مسيحي في اعرق بلاد المسيحية الشرقية؟ ربما كان بر الشام ومصر اقدم معاقل المسيحية في العالم. وكان الاقباط هم الذين اخترعوا الرهبنة، وهي ليست مجرد اديرة في الصحراء للهرب من البطش الروماني، وليست مجرد زهد في الحياة الدنيا. ولكنها «فكر» لم يكن موجوداً من قبل، وقد ثارت عليه البروتستانية من بعد. كذلك كانت الارثوذكسية في مصر وبر الشام ايضاً فكراً تعرض للمحاورات الكبرى والمصادرات والمعارضات ومؤتمرات التحليل والتحرير. وليس هذا «ماضياً» اصبح في ذمة التاريخ، بل لقد امتدت به السبل وتقاطعت وتطورت. وبقي الفكر الارثوذكسي في الكنيسة المصرية هو المجرى الرئيسي. وفي وقت متأخر ظهرت روافد جديدة قادمة من الخارج كالكاثوليكية والبروتستانتية. وايا كان الموقف من هذه المذاهب فقد تحولت مع الزمن الى تيارات فرعية في الفكر المسيحي المصري.

ولهذا الفكر منابره ووثائقه وحركته: في مدارس الاحد والمجالس الملية ومعاهد اللاهوت والجمعيات الخيرية والاديرة ودور النشر التابعة لهذه المؤسسات. وهو فكر فلسفي وتاريخي واجتماعي. وبالتالي فهو في جانب منه فكر سياسي. ولكنه، باستثناء الارساليات الاجنبية ومؤسساتها، ليس «مسيحية سياسية». حتى وهو يحارب الرومان، او وهو بلسان يوحنا فم الذهب يحطم الاوثان، او وهو بمنطق آريوس يحرف الايمان، فانه في جميع هذه الاحوال كان فكراً ذا دور سياسي، ولكنه لم يكن من «المسيحية السياسية» في شيء.

مرة واحدة كاد الامر يبدو كما لو انه مسيحية سياسية. ولعل كتابي «الثورة المضادة في مصر» هو المرجع الاول - اذا لم يكن الوحيد - الذي يؤرخ لهذه «المرة» التي اوحت فيها فرقة من الشباب القبطي انها بصدد مشروع سياسي باسم المسيحية.

حدث ذلك في احد ايام ١٩٥٤. تكونت مجموعة دعت نفسها باسم **«جماعة الامة القبطية»**. توجه بعض اعضائها في الفجر الى المقر البابوي حيث يقيم البطريرك الانبا يوساب الثاني وطلبوا منه تحت التهديد بالسلاح ان يوقع تنازلاً عن منصبه وان يتوجه برفقتهم الى احد الاديرة. وفي هذا الوقت قام اعضاء آخرون بتوزيع بيان على وكالات الانباء يشرح فيه الحادث الذي انقذ الكنيسة من الفساد.

كان من الواضح ان الشباب يقلدون الانقلاب العسكري لثورة يوليو، وقد تصوروا ان البابا كالملك يمكن خلعه وطرده. ولم يكن لديهم اي تصور عن الخطوة التالية. غير ان الشرطة كان لديها هذا التصور، فقامت باعتقال جميع اعضاء الجماعة خلال ساعات وقدمتهم للمحاكمة التي سجنت بعضهم ثلاث سنوات.

هذه هي القصة بايجاز شديد، ولكنه غير مخل. اية جماعة سياسية هذه التي ينفرط عقدها في ساعات. فقد انتهت «جماعة الأمة القبطية» منذ ذلك الوقت الى الآن. وكان ابرز عنصر سياسي في دعوتها هو تشجيع الاقباط على تعلم اللغة القبطية. وهي اللغة التي يتعلمها المتخصصون من

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

شباب الباحثين او الذين يعدون انفسهم للانخراط في سلك الكهنوت. ولكنها اتخذت في «جماعة الامة القبطية» بعداً سياسياً حين جعلوا منها ما يشبه الدعوة الشعبية. وتبخرت الجماعة في الهواء. إلا انها كانت في وقتها بالرغم من هزالها وموتها رد فعل على ثلاثة افعال:

● **الاول** هو التسلل الامريكي عبر تنظيم «**شهود يهوه**» الذي اتهمته الدولة ذاتها بالتجسس. ولكنه بالنسبة للأقباط كان غزواً امريكياً مباشراً لكنيستهم وفكرها. وكان الكهنة الارثوذكس - قبل ان تتخذ الدولة قرارها - يطاردون شهود يهوه في الشوارع بالهراوات.

● **الفعل الثاني** هو النشاط المتزايد حينذاك للاخوان المسلمين قبل محاولة اغتيالهم جمال عبد الناصر في الاسكندرية. كان «**الاخوان**» قد احرقوا بعض الكنائس وتحرشوا ببعض الاقباط تحرشاً دامياً وكانت «الثورة» في شهر العسل القصير معهم. (ايام حسن الهضيبي) وقد اصيب بعض الاقباط ممن لم يروا الاخوان المسلمين في حياتهم بحالة من «الذعر».

● **الفعل الثالث** هو ما شاع عن اجواء الفساد في الكنيسة عند القمة. كان **الانبا يوساب** وتلميذه «ملك» قد اصبحا من الاسماء التي يلوكها الاقباط بكثير من الامتعاض. وكانت هناك روائح عفنة قد بدأت تزكم الانوف.

كانت «**جماعة الامة القبطية**» احد ردود الافعال على هذه الظواهر الثلاث. ولما كانت الدولة قد حسمت امرها مع «شهود يهوه» و«الاخوان المسلمين»، ولما كانت الكنيسة قد حسمت امرها ايضاً مع القمة الكهنوتية، فان شباب «الامة القبطية» وجد نفسه وحيداً في العراء المطلق. ومن ثم كان الانهيار السريع والنهائي خلال ساعات. هل يستحق هذا الحادث بمفرده لقب «**المسيحية السياسية**»؟

على اية حال، آن اوان الاطلاع على دعاوى رفيق حبيب. وعلينا ان نتذكر كتابه الأول، ونحن نواصل القراءة في كتابه الثاني الذي يدهشنا انه كان حريصاً على اقتران اسم البابا شنودة بعنوان الكتاب فوضع صورته على الغلاف. اي انه منذ البداية يقول لنا ان المسيحية السياسية ليست شيئاً آخر غير الكنيسة الارثوذكسية ورمزها الاكبر. ومنذ البداية ايضاً نتوقف عند دار النشر التي تقول ان الكتاب هو اصدارها الثاني، وكانها انشئت باسمها «يافا» دون ان تكون لها اية علاقة بالمؤسسات الفلسطينية المعروفة لتضفي على ظروف هذا الكتيب الصغير غموضاً على غموض.

ولا يحتاج الامر في مثل هذا الحجم الذي يكاد يكون مقالاً يلخص كتاب «الاحتجاج الديني» الى الاستشهاد بآراء ميهل وربيركنز وبوبينو وسميث وسبنسر من علماء الاجتماع الامريكيين لاكتشاف الحل الديني او البحث عن هوية او حركة الاقليات العرقية، خاصة وان الكاتب يصل بعد الاستشهاد بالعلماء الاجانب الى ان مصر مختلفة وان الاقباط مختلفون، بانتشارهم في جميع الطبقات، وبابتعادهم عن العنف. انه يستشهد مثلاً بعالم الاجتماع بوبينو حين يقول ان احد ردود فعل الاقلية تتمثل في عزل الذات لدرجة المناداة بالحكم الذاتي، ثم يكمل مباشره «وان كان ذلك غير محتمل في المناخ المصري حيث التوزيع المنتشر للاقباط عبر المكان والطبقات، فيصبح احتمال اقامة دولة داخل الدولة احتمالاً غير واقعي» (ص ٢٢). اذا كانت هذه هي النتيجة، فلماذا الاستشهاد المسبق بافكار لا تجد لها سنداً من الواقع المصري؟

وهو يعترف مثلاً بانه لم يجد مادة لدراسته سوى «آراء **متفرقة اكثر مما نجد رؤية فكرية متكاملة**» (ص ٦٢) ويعترف اكثر ان تجميع هذه الآراء قد يجسد صورة محددة وواضحة «في **حين قد لا نجد الصورة بهذا الوضوح والتحديد في الواقع العملي**» (ص ٦٣). لماذا القسر اذن والتعسف في استخلاص عصارة من ثمار جافة او ميتة او لا وجود لها اصلاً إلا في ذهن المؤلف؟

وهو يرى ان العنف البدني غير وارد عند الاقباط «**حتى وان ادى ذلك الى تلقي عنف بدني من الاخرين... دون ان يرد على العنف**» (ص ٧٢). ويرى كذلك الابتعاد «**عن فكرة الحكم الديني، والاهم عن فكرة تحقيق النظام الديني من اعلى. فهذه الرؤية ترفض فرض رؤية دينية من خلال السلطة الدينية او السياسية**» (ص ١٠٢). *اين المسيحية السياسية اذن اذا كانت الامور على هذا النحو؟* اليس في استخدام هذا المصطلح خروج على ابسط قواعد العلم فضلاً عما فيه من تجاوز لعناصر الواقع؟

كيف يجيب رفيق حبيب على هذه الاسئلة؟

انه يتبع المنهج التالي

يشير احياناً مجرد اشارة، وفي النادر يقتطف سطراً او سطرين من كتاب ديني لا شبهة في روحانية المؤلفات التي ينسبها الكاتب الى شخص اسمه «**الاب دانيال**» بالرغم من ان هذه المؤلفات لا تحمل اي اسم على غلافها، وبالرغم من انها بتعريف رفيق حبيب نفسه «تدور حول

شخصية المسيح وحروب الشيطان» (ص ٢٥). ومع ذلك، فانه يحيطنا علما دون الاعتماد على اية وثيقة او الاستشهاد باية واقعة ان هذه الاعمال تعبر عن تيار «**يبدأ بالنبذ ثم التكفير ثم الارهاب الديني**» (ص ٢٧). كيف ذلك؟ يقول الكاتب «**تلك لحظة سريعاً ما تمر، فهي لحظة** نادرة» (الصفحة ذاتها).

ارهابيون

وفي هذه النقطة يتحول كل راهب او قس او اسقف او البابا نفسه، طالما كانت له كتابات دينية او روحية الى ارهابي قيد الاعداد او تحت التمرين. انه لا يتحول حقاً الى ارهابي بالفعل، ولكنه يظل «ارهابياً بالامكان».

فالانبا شنوده مثلاً كتاب عنوانه «الحروب الروحية» صدر عام ١٩٨٦ يقول فيه ما يلي: «لا نستطيع ان نسمي كل عنف خطيئة فهناك مواقف تحتاج الى العنف مثل **معاقبة الخطاة المستهترين او المستبيحين الذين يهددون المجتمع بجرائم تحطمه او تحطم تراثه وقيمه** (...) والمجتمع يحتاج الى صيانة حتى لا يأكل القوي الضعيف» (الجزء الثاني ص ٢٣٠ و ٢٣١) تتخلل هذا النص عبارة يقول فيها البابا «**قد نتساهل في حقوقنا الخاصة، اما الحق العام فلا تساهل فيه**». و«**الحق العام**» مصطلح قانوني يمثله في المحكمة وكيل النيابة او ممثل الاتهام ايا كان. ولكن رفيق حبيب سمح لنفسه بفهم المصطلح على انه يعني «**الحق القبطي العام**». يقول البابا للسادات «**صومنا عبادة وليس سياسة، وهو صوم موجه لله وليس للناس**» فيسمح رفيق حبيب لنفسه بفهم العبارة على «**ان العنف السلبي هو افضل طرق الاعتراض بالنسبة للاقلية**» (ص ٥١).

وحين يصدر كتاب «**شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية**» للانبا شنوده ايضاً، فان رفيق حبيب يراه دليلاً على الرغبة «**في اثبات الهوية والتميز، وايضاً في تأكيد قدرة الكنيسة والاقباط على طرح رأي يختلف مع تيار في المجتمع**» (ص ٤٧). وهو لا يذكر - او يجهل - السياق الذي راج فيه هذا الكتاب. فقد تجرأ احد الاقباط وتزوج من امرأة ثانية. ومعروف ان تعدد الزوجات محرم في المسيحية. وقانون الاحوال الشخصية في مصر يترك للمسيحيين حريتهم في ممارسة شريعتهم، ويبيح الاحتكام للشريعة الاسلامية في حالات محددة كالارث. غير ان المحكمة الابتدائية - الدرجة الاولى - حكمت للرجل القبطي الذي تزوج من امرأة اخرى بحقه في ذلك، ورفضت الدعوى المقامة من الزوجة الاولى ضده. وهاجت الدنيا في مصر، لا لانه كان الحكم الاول من نوعه فقط، بل لانه تسبب في بلبلة اجتماعية وسياسية. وقد رأى المسلمون قبل الاقباط ان من نتائج الحكم غير المرئية اذكاء المشاعر الطائفية. وكان الحل الذي توصلت اليه محكمة الاستئناف هو الحكم للزوجة الاولى بالطلاق الذي كانت قد بادرت الى طلبه، لأن الكنيسة التي لا تعترف بالزواج الثاني ترفض ايضاً قبول الزوجة الاولى - ان حدث - لهذا الوضع. في هذا المناخ راجت طبعة جديدة من كتاب البابا شنوده حول شريعة الزوجة الواحدة كان قد كتبه وهو بعد راهب في اوائل الستينات ونشر عدة مرات قبل ربع قرن من هذا الحادث الغريب.. فأين الرغبة في اثبات الهوية والتميز؟ اليس من واجب راعي الرعاة في الكنيسة ان يحمي شرائعها؟

ولكن رفيق حبيب راح يناقش الاعمال الروحية والدينية الصرفة بأسلوب التفتيش في الصدور عن النوايا، واسقاط اوهامه وافتراضاته وانطباعاته الشخصية على كتابات الآخرين التي كان يمكن بتحليل مضمونها ان يستخلص بعضاً من ملامح الفكر المسيحي في مصر. ولكنه كان قد حبس نفسه في مصطلح «**المسيحية السياسية**» التي لا اساس موضوعياً لها في تفكير «**النصوص**» التي ابتسرها وجردها عن سياقها وربط بينها وبين تعريفات امنية كان يلغي نتائجها واهميتها اولاً فأول. ولكنها كانت تلقي ظلالها من الشكوك التي تعمد غرسها والتبرؤ منها في وقت واحد باستخدام «قد» و«بما» و«نادراً» و«**لكنها بعيدة عن الواقع المصري**».. الخ.

● وكما انه استخدم تعبيراً متناقضاً هو المسيحية السياسية، فانه لم يتورع عن استخدام تعبير مشابه هو «**العلمانية الدينية**» مشيراً الى كاتبين معروفين بدفاعهما المستمر عن الوحدة الوطنية، وبعلمانيتهما المقترنة باحدى درجات اليسار. وهما د. **وليم سليمان** نائب رئيس مجلس الدولة و **ميلاد حنا** رئيس لجنة الاسكان في البرلمان السابق. ويجدر بنا ان نشير الى اعمال كل منهما، فقد صدر لوليم سليمان

١ - الكنيسة تواجه الاستعمار والصهيونية ١٩٦٨.
٢ - الحوار بين الاديان ١٩٧٦.
٣ - المسيحية والاسلام على ارض مصر ١٩٨٦.

وكلها اعمال حول الوحدة الوطنية تتميز بثالوث الايمان السياسي عند الاقباط من ديموقراطية وليبرالية وعلمانية في ارتباط وثيق بالحركة العامة لليسار المصري.

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

وهذه ايضاً اعمال ميلاد حنا:

١ ـ نعم اقباط ولكن مصريون ١٩٨٠.

٢ ـ ذكريات سبتمبرية ١٩٨٦.

٣ ـ الاعمدة السبعة للشخصية المصرية ١٩٨٨.

وفي هذه الاعمال ايضاً، فان ميلاد حنا هو احد المقاتلين الصامدين عن الوحدة الوطنية واطارها القومي العربي المنفتح يساراً.

ولا ينفي رفيق حبيب هذا التوصيف عنهما، حتى انه يرى في النهاية انهما يقتربان من بعضهما اقتراباً شديداً لدرجة التوحد. انه يرى المسيحية او الايمان المسيحي في فكر وليم سليمان «**قيماً من شانها ان تغير السلوك في اتجاه معين دون اللجوء الى القانون والسلطة السياسية**» (ص ٨٥) و «**خلق حوار الحياة المشتركة بين ابناء الوطن، المسلمين والاقباط**» (ص ٨٧).

اما ميلاد حنا ففي رايه «**ان ممثل الاقباط هو رجل السياسة وليس رجل الدين**» (ص ٩١) وهو «**يرى الحل الا مثل في قيام تيار عروبي يساري اشتراكي**» (ص ٩٣).

وليم سليمان وميلاد حنا اذن، كمكرم عبيد وواصف غالي قديماً، من السياسيين الاقباط الذين ينتمون الى القاسم الفكري ـ السياسي المشترك للاقباط (ثالوث الديموقراطية، الليبرالية، العلمانية) ولكنهم ينضوون تـ . : لواء فكر سياسي لا علاقة له بالكنيسة ولا بالمسيحية هو احد التيارات القائمة في المجتمع وتستقطب الاقباط والمسلمين معاً، هو التيار اليساري.. كما كان الوفد القديم يضم السياسيين الاقباط البارزين.

ولكن السؤال البديهي البسيط: اين المسيحية السياسية اذن؟ ايناها وقد غابت مرتين: الاولى حين تكلم المؤلف عن الفكر الديني ـ الروحي، والثانية حين تكلم عن الفكر المدني ـ العلماني؟

ان المسيحية السياسية اذا كانت تعبر عن الاغلبية فهي تعني المزيد من السلطة والامتيازات والهيمنة. اما اذا كانت تعبر عن الاقلية فهي تعني التقسيم. هذا هو الجوهر. وبما ان الاقباط ليسوا الاغلبية فليس وارداً ان تكون لهم «مسيحية سياسية» تطلب المزيد من الهيمنة. وبما انهم يحققون انفسهم في الانتشار داخل مختلف الطبقات وفي الانتشار الديموغرافي داخل مختلف الامكنة، ويربطون مصيرهم بوحدة الحكم في البلاد ووحدة ارض الوطن. فان اية «مسيحية سياسية» تعني التقسيم، لا تخطر على بال اي قبطي.

ليس من مسيحية سياسية في مصر، لانها ببساطة تشكل عدواً رئيسياً للأقباط. وهم يدركون ان بقاءهم احياء على ارض بلادهم الى اليوم، انما تحقق بالوحدة الوطنية العميقة الجذور في هذه الارض، والتي **حافظ عليها الفتح العربي الاسلامي، ثم حرص عليها ودافع عنها المصريون المسلمون بعد ذلك**. ويدرك الاقباط ادراكاً تاريخياً وعملياً ان الذين حاولوا العدوان على هذه الوحدة الوطنية واخفقوا هم. الاستعمار بجيوشه وسياساته وارسالياته، وبعض الجماعات الاسلامية. هؤلاء واولئك هم الذين حاولوا تهديد الوحدة بالانقسام، وتسييس الدين بالتقسيم.

ولم يحاول مؤلف «المسيحية السياسية في مصر» ان يتابع الاعمال المدبرة لوحدة البلاد من جانب الاستعمار وارسالياته، كما لم يحاول ان يتابع الافعال التقسيمية من جانب بعض فرق ورموز الاسلام السياسي. ولكنه اكتفى بوضع لافتة مزورة لتحجب خطايا حقيقية.

وليس من كتابة بريئة لا في زماننا ولا في اي زمان. وإلا فقد كان جديراً بالمؤلف بدلاً من الاستعانة التي لا يحتاج اليها لعلماء الاجتماع الامريكيين، ان يضع كلتا يديه على الاطار الاجتماعي لتسلل شهود يهوه الى مصر في الخمسينات والستينات، والاطار الاجتماعي لتعاظم المد السلفي في السبعينات والثمانينات.

حينذاك كان يمكن ان يكتشف ـ ولا بد انه يعرف ذلك ـ ان تسلل شهود يهوه وغيرهم كان يستهدف تمزيق الوحدة الوطنية بسلخ ابناء الكنيسة الارثوذكسية وزرع الافكار الصهيونية، لان المشروع القومي ـ الحضاري الناصري كان مخيفاً للامريكيين والصهاينة والغرب كله.

حينذاك ايضاً كان يمكن ان يكتشف ـ ولا بد انه يعرف ذلك ـ ان تعاظم المد السلفي في مصر قد ارتبط بعهد السادات وعصر الانفتاح والثروة النفطية وحرب لبنان والحكم الخميني في ايران. وهو نفسه عهد التخلف المشبوه بين الولايات المتحدة وايران و«اسرائيل» لاقامة دويلات عرقية ـ طائفية تشكل امتداداً للهيمنة الايرانية على الخليج وحزاماً امنياً توسعياً للصهيونية في الشرق الاوسط.

ولكن المؤلف بدلاً من ان يعالج اليهودية السياسية او الاسلام السياسي من هذا الواقع الملموس راح يفترض مسيحية سياسية من الوهم. ولكنه الوهم الذي يخفي الواقع ويتواطأ معه.

فليس من كتابة بريئة.

وليس من قراءة بريئة كذلك.

لذلك لم يكن كتيب «المسيحية السياسية في مصر» قد نزل الى الاسواق بغلافه الاسود المحلى بصورة ملونة للبابا شنوده حتى تلقفه فهمي هويدي ليضعه تحت اوسع رقعة من الاضواء، بالكتابة عنه في «الاهرام».

وبدات الحركة الذاتية للاعلام السريع المؤثر تفعل فعلها. في لحظات كان الكتيب الصغير الذي لا يحمل جديداً الى الكتاب السابق لمؤلف ناشيء قد عرف طريقه المختصر الى مركز الاهتمام في حده الاقصى.. وذلك حين تصدى البابا شنوده بنفسه للرد في «الاهرام» ايضاً. هنا بلغت ثورة المعلومات والاتصال ذروتها، فقد انجذب تقدير البابا الى فاعلية الاهرام الواسعة والمؤثرة. ولكنه ـ من حيث لا يقصد بالتاكيد ـ تحول هو نفسه الى نقطة جذب اكثر اتساعاً وتاثيراً، مما اعطى الكاتب والكتيب اهمية مبالغاً فيها الى الحد الاقصى.

كانت آليات الاعلام الحديث تفعل فعلها المعاكس للتقديرات والاماني.. فقد تحول الامر، بالتدخل الشخصي للبابا ، الى حدث استثنائي.

العدد المقبل:

الحلقة الثالثة والاخيرة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

لماذا تحركت حوادث الفتنة الأخيرة حول رموز تتعلق بالمرأة أو الجنس ؟

● « رغم كل شىء لا توجد فتنة طائفية فى مصر »

د. يوسف إدريس

● « الالتجاء إلى الجنس أبشع وأفظع أنواع العنف فى مصر لأنه يتعلق بالعرض »

د. أحمد ابو زيد

● « لو صحت الوقائع لكان الفهم المتزن وضعها فى حجمها الطبيعى »

محمد سعيد العشماوى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

• ما القانون الذى يحكم ظواهر الفتنة الطائفية ؟

د. وليم قلادة

• الاسلام سمح بأن يتزوج المسلم مسيحية تبقى على دينها مما يؤكد فصل الجنس شرعيا ودينيا عن العقيدة والتعصب

د. يحيى الرخاوى

المتتبع لحوادث الفتنة الطائفية فى المنيا والفيوم التى شغلت مصر فى الاسابيع الاخيرة ، يمكنه ان يلاحظ ان هذه الحوادث تحركت واشتعلت حول رموز تتعلق بالمراة او تتعلق بالجنس ، ظهرت فى صورة شائعات وحكايات مختلفة ... رجل مسيحى فى المنيا يجبر فتيات مسلمات على ممارسة الدعارة بتصويرهن فى اوضاع مخلة ، ثم ابتزازهن بهذه الصور .. ثم بقال قبطى فى الفيوم يحاول اغتصاب طفلة مسلمة .. وهنا استخدمت كلمات من نوع "الدعارة" ، و"الاغتصاب" ، و"الشرف" و"العرض" ، لانها قادرة اكثر من غيرها على إشعال فتيل الفتنة ، وخاصة فى مجتمع محافظ مثل الصعيد ..

وإذا كان من الضرورى إختلاق سبب لإثارة الفتنة ، وإذا كان هذا السبب قد تنوع فى حوادث سابقة من نوادى الفيديو ، واختلاط بين الجنسين ، وسفور المراة ، ومحلات بيع الخمور ، وبناء الكنائس ، وتنصير مسلمين ، فلماذا جاء الجنس هذه المرة كاخر صيحة فى أشكال الفتنة ؟ وماهى الدلالات ؟

المراة عورة .

بداية فإن المراة تقف فى فكر الجماعات المتطرفة على راس سلم المحرمات ، كل المراة محرمات ، ومن هنا تاتى خطورة الطبعة الجديدة فى المنيا والفيوم .... وفى بحث منشور للدكتورة امينة الحديدى جامعة حلوان تتاكد الكثير من الدلالات وراء استخدام الجنس كرمز لإثارة الفتنة .... حيث سالت الباحثة مئات من الطلاب وبعضهم من اعضاء الجماعات الدينية عن المساواة والاختلاط والطلاق وتعدد الزوجات وتعليم المراة وعملها ، وجاءت الاجابات مخيفة :

- ٦٩,٦٪ من المنضمين للجماعات الدينية يطالبون بفرض النقاب على المراة .
- ٨٦,٩٪ يرفضون الاختلاط بين الجنسين فى التعليم .
- ٦٩,٦٪ مصرون على عدم دخول الفتيات الجامعة وقصر التعليم الجامعى على الذكور فقط .

ـ ٦٥,٢٪ يطالبون بعودة المراة للبيت .

ـ اكثر من ٥٠٪ يرفضون تقييد حرية الرجل فى الطلاق وتعدد الزوجات .

واشارت الباحثة الى ان ٩٠٪ من الطلاب الذين اخذت رايهم من غير المتطرفين "اتجاهات دينية معتدلة" .

من وراء التعصب الدينى ؟

فى هذه القضية وبحثا عن تحليل لمدلولاتها سالنا عددا كبيرا من الكتاب والمفكرين . حيث يرى د . يوسف ادريس ان الصعايدة ـ مسلمين واقباطا ـ كانوا ضحية لمؤامرة خبيثة استزرعت على ارضهم ويقول :

مع تصديقى لروايات الفتيات لم استطع ان اتصور غرفة فى المنيا وفى ابو قرقاص مجهزة بكاميرات واجهزة صوت وإضاءة لهذا العمل الذى قيل انهم يقومون به . فهذا ليس تجهيز هواة او محتاجين للنقود ، او ذوى عقول محدودة لاثارة التعصب الطائفى . إنه عمل محترفين ، وبالذات عمل مخابرات ذات كفاءة عالية . فإن يحدث شىء كهذا فى القاهرة مسالة لا يستطيعها إلا باجهزة المخابرات . وحين يحدث فى المنيا وبواسطة شبان وفتيات من المنيا فى مستوى الاعدادية والثانوية يصبح امرا غير مصدق . إننى اريد ان اضع قاعدة عامة للمهتمين بقضايا التطرف وللمتطرفين انفسهم . إن جماعات التطرف كلها قلها ومزاولات وتعصبا ، عمليات محقونة فى هذا المجتمع المصرى الساذج المسالم . وقد حقنته قوة خبيثة شديدة اللؤم . بهدف الايقاع بين المصريين مسلمين واقباط ليذبحوا بعضهم البعض وندخل فى الدائرة المفرغة من عمليات الثار وثار الثار . وبالضبط كان يحدث هذا فى لبنان ، فكانت الامور كلما هدات تفاجا بسيارة ملغومة تنفجر فى الحى الشرقى ، وبالطبع لا يعرف فاعلها ، فيقوم المسيحيون المارون بتفجير سيارة فى الحى الغربى ، وتدخل فى معركة ثارية حامية الوطيس . فإذا هدات الامور تسمع عن خطف او تفجير او إلقاء قنابل هنا ، يرد عليه بالمثل وباكثر منه هناك .

إن فكرة التعصب الدينى الارهابى فكرة صهيونية ١٠٠٪ واليهود المتعصبون هم المسئولون عن إدخالها فى القاموس السياسى وفى الخلافات السياسية . وهى ليست ابدا من إختراع العرب مسيحيين ومسلمين . وبالضبط هذا هو الذى حدث فى المنيا وابو قرقاص والفيوم . شائعة خبيثة تنطلق تنفخ النار فى ترسبات موجودة وكامنة وتتحول الى حريق . ولهذا اتساءل : لِمَ لم يستعجب المحقق من وجود هذه التكنولوجيا الجنسية فى بلد ارياف مثل المنيا او ابوقرقاص ؟ بينما هى صعبة التحقيق تماما فى القاهرة او الاسكندرية ؟ لماذا اخذ الامر وكانه فتنة طائفية ؟ وانا لااميل الى استعمال هذه الكلمة ابدا ، فرغم كل شىء لا توجد فتنة طائفية فى مصر واكاد اقسم على هذا . ولكن يوجد خطة خارجية لتاجيج النار الطائفية على الجانب المسلم والجانب المسيحى على السواء . والغريب انه فى احداث المنيا وابو قرقاص والفيوم اقتبست فكرة الانتفاضة الفلسطينية ، فاختفى الامراء فى البيوت وتركوا الاطفال والصبية يقومون بالجرائم البشعة التى ارتكبوها .. وكان المسيحى فى الصعيد او المسلم قد تحول إلى قاهر صهيونى متعصب يجب ان يقابل بقهر اسلامى شديد التعصب ، وهكذا تشتعل الفتنة .

ويضيف د . يوسف ادريس :ـ

الغريب ان التحقيقات مرت على هذه النقطة مرور الكرام ، وسلمت انها فتنة طائفية ، وكان مفروضا على وزارة الداخلية ان تنتدب اذكى عناصر مباحث امن الدولة لتقوم بالتحريات وتصل الى من فى يده اطراف الخيط . ولكن مع الاسف لم يحدث هذا واغلق باب الاجتهاد فى المسالة واعتبرت احداث شغب مسلمة أو مسيحية .

وقد كان اختيار الجنس وسيلة لاشعال الفتيل إختيارا بالغ الذكاء والدهاء ...

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

محمد الشاذلى

فالجنس فى الصعيد اهم المقدسات واهم "تابو" إجتماعى ، والعزف عليه ولو بالشائعات ممكن ان يؤدى الى كارثة .
فالعرض والشرف اكثر المناطق حساسية فى عقل المصرى الجنوبى ، وتكفى الشائعة لاشعاله دون انتظار اى تفكير او تصرف سليمين . فهى لعبة خطيرة جدا ، ومع الأسف فإن الحكومة لم تاخذها ماخذ الجد الكافى ، وآثرت ان تكفى على الاخبار ـ ماجورا ـ مع انها كان يمكن ان تفضح بكل وسائل الاعلام هذا المخطط وتشرحه وتحذر منه ..

ظاهرة اجتماعية خطيرة .

ويؤكد د . احمد ابو زيد استاذ الانتروبولوجيا بجامعة الاسكندرية على ضرورة الاعتراف اولا بان مانسميه بالفتنة الطائفية ليست سلوكا عارضا او تصرفات فردية ، وإنما هى ظاهرة اجتماعية خطيرة لها مقدمات طويلة ، ولكنها استفحلت لأننا كعادتنا اهملنا الالتفات اليها او حاولنا التهوين من شانها ... واغفلنا البحث عن اسبابها . ويقول :

ـ هذه الفتنة الطائفية كما نسميها هى احد مظاهر الخلل الذى اصاب بناء المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة ..

ولابد للتغلب عليها من دراستها دراسة شاملة فى ضوء الظروف والاوضاع التى نمر بها الآن ، وفى ضوء العلاقات المتغيرة بين فئات الشعب المصرى ، سواء على المستوى الاقتصادى او الثقافى ، او الدينى ... لابد من الاعتراف .

ثانيا : بان العنف يلازم دائما كل حالات التطرف الدينى ، وان هذا العنف هو احد مظاهر هذا التطرف ، ولسنا وحدنا فى ذلك . ونستطيع ان نجد امثلة كثيرة فى بلجيكا وفرنسا ، وبين انجلترا وايرلندا ، وفى الحركات الدينية فى الولايات المتحدة الامريكية . وانا لا اقول ذلك للتهوين من خطورة السلوك العدوانى الذى يلازم الحركات الدينية فى مصر ، وإنما اقصد من ذلك العنف والسلوك العدوانى مظاهر طبيعية ، وإن لم تكن مشروعة وكل حالات التعصب الدينى . المثال لذلك وقد يكون هو نفسه مثالا متطرفا هو الحروب الصليبية التى تعتبر قمة التعصب وقمة العنف والعدوان .

إنما الخطير حقا هو استخدام الجنس كوسيلة واسلوب من وسائل العنف من احد الطرفين لإيذاء الطرف الآخر والحاق الأذى به وإهدار كل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التى يتمسك بها الطرف الآخر ، بل التى يتمسك بها المجتمع المصرى كله . ونحن إزاء الأخبار حول هذا الموضوع نجد انفسنا امام احد احتمالين ، وكل منهما اسوا من الآخر ، الأول : هو ان هذه الاخبار غير صحيحة او مبالغ فيها وفى هذه الحالة يكون اطلاقها بقصد الاثارة حسب خطة شريرة ومحكمة تدرك تماما نوع رد الفعل العنيف والذى سيصدر من الناس وبخاصة الصعيد لان معظم هذه الحالات جاءتنا من الصعيد .

الاحتمال الثانى : هو ان هذه الاخبار صحيحة وصادقة ، وبذلك يكون ذلك السلوك متعمدا ومقصودا من أجل الحاق الأذلال والمهانة ليس بالطرف الآخر وحده ، لكن بالدين والعقائد والقيم ، وبالاخلاقيات التى يؤمن بها هذا الطرف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

الالتجاء الى الجنس هو فى رايى ابشع وافظع انواع العنف فى مجتمع مثل مصر ، لان الجنس لا يتعلق بالشرف فقط ، وانما يتعلق بالعرض . وانت تعرف بغير شك ان مفهوم "العرض" لا يوجد باى لغة غير اللغة العربية .. لان اللغات الاخرى فيها كلمة "الشرف" وهى غير كلمة "العرض" .. ولايوجد فى اى ثقافة غير الثقافة الاسلامية ، وانا اتكلم عن الثقافة الاسلامية وليس عن الدين الاسلامى ، والثقافة هنا هى اسلوب الحياة التى يدخل تحتها المسلمون والاقباط من سكان مصر على السواء ..

فى كلا الاحتمالين رد الفعل سيكون الدم . وهذه هى الخطورة التى ياخذها فى الاعتبار الذين يقفون وراء هذا المخطط .

هذا الوضع الخطر لن يفلح فى التغلب عليه لاالتصريحات الرسمية ولا المواعظ ولا مادب الافطار التى تجمع بين شيوخ الازهر ورجال الكنيسة تحت شعار الوحدة الوطنية . وإنما الذى يحتاج إليه هذا الوضع هو الدراسة العلمية الجادة الموضوعية وبشرط ان يقوم بها علماء محايدون لا يصدرون فى دراستهم عن ايديولوجيات سياسية او مواقف دينية مسبقة ... وقد تستطيع دراسة هذه المشكلة احدى الجامعات او المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لان هذه الظاهرة الخطيرة لا يمكن التقدم فيها بحل سريع دون ان نفهم الاوضاع والملابسات المتراكمة التى اسهم فى وجودها بعض رجال السياسة وبعض رجال الدين انفسهم من كلا الطرفين .

غير صحيح ....
وغير معقول ...

ويلاحظ المستشار محمد سعيد العشماوى على جماعات التطرف ايا كان مذهبها ، انها جميعا تركز على الجنس وتلح عليه وتدور حوله ، بحيث ينتهى الامر الى تفسير كل تصرفاتها او اغلب هذه التصرفات على اساس جنسى او مدلولات جنسية ، وهذا ما يذكر دارسى علم النفس بنظريات العالم النفسى فرويد ... ويضيف العشماوى :

ـ قد استغل هذه الظاهرة من يريد ضرب مصر وفصم وحدة شعبها وتفتيت كيان المواطنين ، بان ضرب على وتر حساس هو الجنس ، فإذا بوقائع الاضطراب التى حدثت فى المنيا وفى الفيوم والتى تسمى تجاوزا بالفتنة الطائفية ، هذه الحوادث بدات بإشاعة تقوم على اساس جنسى هو قيام شخص مسيحى بمعاشرة فتيات مسلمات فى المنيا ، واعتداء رجل طاعن فى السن على فتاة صغيرة فى الفيوم ، ولو صحت هذه الوقائع لكان الفهم العاقل المتزن قد وضعها فى حجمها الطبيعى واعتبر انها وقائع فساد او جرائم يعاقب عليها القانون وترك شانها لقانون العقوبات ولمحاكم الدولة توقع العقوبات على الآثم او المعتدى دون ان تتخذ الامور ابعادا دينية . لكن الذى يدل على وجود تخطيط داخلى او خارجى او من الجهتين معا ان هذه الوقائع صورت على انها عدوان من احد عنصرى الامة على شرف العنصر الآخر بقصد اذلاله وامتهانه ، وهو امر غير صحيح وغير معقول . لكن الجماهير التى لاتعقل او ان عقلها فى اذنيها تاثرت بالشائعات وشحنت بالتهييج ولم تدقق ولم تزن الامور وزنا سليما وانطلقت تحرق وتدمر فى ارض مصر المحروسة . ويقينى انه لابد من دراسة ما حدث دراسة علمية لا تقف عند حدود الخطب العامة ولا التاكيدات الرسمية ولا المجاملات العادية ... وبمثل هذه الدراسة العلمية يمكن معرفة الاسس المشتركة بين هذه الوقائع وتتبع الخيوط التى قد توجه الى قوى خارجية او داخلية تريد الشر بمصر . كما انه من جانب آخر لابد فى معالجة ظاهرة التطرف من دراسة جوانب الكبت الجنسى عند اعضاء جماعات التطرف ايا كان مذهبها ووضع علاج علمى لذلك من الممكن ان يؤسس على دراسة علمية لجسم الانسان ووضع نظم للتدريب الرياضى والفنى والثقافى والتاهيل الانسانى الذى يمكن ان يسمو بمشاعر المرء وعواطفه فوق الضغوط الجنسية والاندفاعات العاطفية .

القانون وراء الاحداث ..

ويشير د . وليم سليمان قلادة وكيل

المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

مجلس الدولة السابق إلى اننا نعانى من هذه الاحداث منذ فترة طويلة ، وان هذه الأحداث جديدة تماما على المجتمع المصرى ، ولكن تكرارها يفرض علينا ان ندرسها .. ويحدد د . قلادة عدة نقاط :

اولاً ـ رصد هذه الاحداث واحدة بعد اخرى ..

ثانياً ـ معرفة الاسباب التى طرحت كتبرير لما حدث ..

ثالثاً ـ ندرس مسار كل حدث .

رابعاً ـ ندرس كيفية العلاج الذى قدم فى كل مرة ..

ومن خلال هذه الدراسة الموضوعية نستطيع ان نكتشف القانون الذى يحكم هذه الظاهرة الطارئة .. وعلى وجه الخصوص نتبين لماذا لم تكن انواع العلاج التى قدمت غير ناجحة فى منع تكرار الاحداث . ومن خلال الخبرة التى نحصل عليها من هذه الدراسة نستطيع أن نكتشف مقدما ماذا سيحدث ونكون مستعدين لمنع اسبابه او قطع الطريق على تكراره . فى كل مرة نجد سببا يطرح ويستمر فترة ، ثم نتبين انه غير مجد او غير مقنع ، ثم ان هناك فى كل انحاء مصر عشرات الاحداث المشابهة ولكن لاتترتب عليها هذه النتائج . إذن المسالة ليست اسبابا تطرح ، ولكن ضم كل هذه الأحداث واكتشاف القانون الذى يحكمها ، مادامت تكررت .

هناك احداث لو اخذنا كل واحد بمفرده فقد لانصل الى نتيجة . المهم ان نضمها إلى بعضها البعض لنعرف القاعدة التى تقف عليها الاحداث . ومن الممكن استرشادا بما حدث من قبل ان يستهلك هذا السبب الجديد وهو الجنس ثم قد يظهر سبب اخر ، مالم نعمل على التعمق فى فهم الظاهرة ومعرفة اسبابها الحقيقية ، الدراسة العلمية الموضوعية هى وحدها التى تكشف عن الأسباب الحقيقية التى احدثت هذا التغير فى السلوك المصرى . وتر شديد الحساسية .

ويعتقد ا . د . يحيى الرخاوى استاذ الطب النفسى جامعة القاهرة ان المسالة ليست مسالة جنس بالمعنى العادى ، ذلك انه اذا كانت الأمور الأخرى ترمز احيانا الى ماهو جنس حتى ان فرويد ذهب الى انه قال انه حتى التدين نفسه قد يرمز الى امور جنسية ، فان الجنس نفسه قد يرمز الى غيره ، وانا لم ار فى حوادث المنيا ماهو جنس بقدر ما رايت انهم استعملوا الجنس لما هو اخطر ، واكثر إحراجا وتمزيقا . والاسلام بوجه خاص سمح ان يتزوج المسلم بمسيحية تبقى على دينها ، أليس هذا هو ارقى ما يمكن ان يعلن قبول الاختلاف ، ويؤكد فصل الجنس ، شرعيا ، ودينيا ، عن العقيدة والتعصب .

ويقول د . الرخاوى :

ـ لكن ما ثار فى المنيا كانت له ـ فى اعتقادى ـ دلالات اخرى :

١ ـ فثمة تركيز على العرض ، وليس على الجنس .

٢ ـ وثمة اشارة الى اغتصاب ، وليس الى جنس بمعنى الرضا والقبول .

٣ ـ وثمة محاولة للايهام بدعارة مقهورة .

الى اخر ما سمعنا مما يدل ، فى الأغلب على مايلى :

١ ـ أن مروج هذا الأمر قد استسهل ان يطرق على وتر شديد الحساسية عامة وفى الصعيد خاصة ، وتر يثير فيما يثير الشعور بجرح العرض ، وسحق الكرامة . وانتهاك الحرمات .

٢ ـ وانه اختار الامر الذى لايقبل النقاش والتاويل فاما انه حدث او انه لم يحدث ، وليس هناك عادة بالنسبة لهذه الامور فى مثل هذا المجتمع احتمال وسط ، وكانه قد اراد بذلك ان يعلن ان اى خروج عما يراه هو شخصيا عفة وفضيلة ، هو بالضرورة واصل الى ما اعتبره اغتصابا او دعارة .

٣ ـ ثم انه اختار موضوعا يصلح للهمس ... اكثر مما يصلح للطرح ، وسرعة الكلمة المهموسة اكثر بكثير من سرعة الكلمة المعلنة .

٤ ـ واخيرا فقد اختار ان يقطع بين عنصرى الأمة قطعا لا راب له ، فكل الأمور تقبل الاعتذار والمراجعة ، الا الاعتداء على العرض . فالأمر هنا كما ترى ليس جنسا بقدر ماهو تلمس لمواقع الحساسية ، ومناطق الاحتراق ، ثم اشعال الفتيل فى غفلة من الضمير والمسئولية .

محمد الشاذلى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠

احباط محاولة لاثارة المصلين بمسجد فى المنيل

قامت اجهزة الشرطة بالقاء القبض على عشرة اشخاص حاولوا اثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة امس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج فى مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الاوقاف بتغيير خطيب المسجد الذى عين فى منصب اخر بالوزارة .

وقد تم احالة تلك العناصر الى النيابة التى باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر فى محاولتها لاثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المحرضة وحاولت التحرش بجمهور المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطأ تصرفهم .

واعرب السيد حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل « اخوان مسلمون » الذى وجد عقب الاحداث عن استنكاره للاسلوب الذى استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الاساليب فى التعبير عن اى موقف .

ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة الاوقاف الشيخ محمد عبدالواحد الذى قام بالقاء الخطبة حيث اصيب بالاغماء ونقل الى مستشفى العجوزة وعاد الى منزله فورا

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

اعتقال ١٠ من أعضاء الجماعات المتطرفة

محاولة اعتداء في القاهرة على وكيل وزارة الأوقاف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت قوات الامن المصرية امس القبض على ١٠ من اعضاء المنظمات المتطرفة حاولوا اثارة الشغب والاعتداء بالضرب على وكيل وزارة الاوقاف وتحريض جمهور المصلين بمسجد صلاح الدين بالمنيل على الخروج في مظاهرة لاثارة البلبلة وتكدير الامن.

وكانت الاحداث قد بدأت عقب صلاة الجمعة مباشرة حينما خرج عدد من المصلين بمسجد صلاح الدين بالمنيل في مظاهرة بعد ان حاولوا الاعتداء على خطيب الجمعة الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف المصرية.

واحتج المتظاهرون على قرار وزير الشؤون الدينية والاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب بوقف الخطيب الاصلي للمسجد الدكتور عبد الرشيد صقر لتشدده في خطبه، مطالبين بعودته.

وكان المتظاهرون قد بدأوا مناوشة الخطيب المكلف باداء الخطبة منذ لحظة دخوله المسجد. وبمجرد انتهاء الخطيب الشيخ محمد عبد الواحد من خطبته تعرض له عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة بمنطقة المنيل في محاولة للاعتداء عليه، ولكن تصدت لهم جموع المصلين لحماية الخطيب من محاولات الاعتداء عليه بحجة انه من «علماء السلطة».

ونتيجة لفشل المتطرفين في الاعتداء على الخطيب خرجوا في مظاهرة طافت بالمنطقة المحيطة بمسجد صلاح الدين بالمنيل على مدخل جسر جامعة القاهرة حيث حاولوا اثارة المواطنين مرددين عبارات تدعو لاثارة القلاقل وبث الفتن.

التتمة ....

محاولة اعتداء

وفي البداية حاولت الاجهزة الامنية احتواء الموقف بشكل سلمي واقناعهم بالانصراف والتعبير عن رايهم عبر القنوات الشرعية، الا انهم اصروا على موقفهم وحاولوا استقطاب عناصر اخرى للانضمام اليهم في المسيرة الى احد المساجد الاخرى القريبة، مما اضطر قوات الامن الى التدخل لتفريقهم بالقاء القنابل المسيلة للدموع وتم القبض على ١٠ من المتظاهرين.

ونتيجة للمحاولات العديدة التي قامت بها العناصر المتطرفة للاعتداء على الخطيب الشيخ محمد عبد الواحد والتي باءت بالفشل، اصيب الخطيب بالاغماء ونقل الى مستشفى العجوزة ثم عاد الى منزله فور اجراء الاسعافات اللازمة.

وقد تم احالة تلك العناصر التي القي القبض عليها الى النيابة التي باشرت التحقيق معهم.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

ضبط ٢٥ من قيادات تنظيم الجهاد بقنا

قامت بعض عناصر من تنظيم الجهاد عقب صلاة الجمعة امس فى زاوية الحاج عبدالغنى فى نجع منصور بمنطقة الحميدات فى قنا بمحاولة الخروج فى مسيرة تجوب انحاء البلدة حاملين العصى والمدى والجنازير بناء على تخطيط سابق لهم لتحريض واجبار اهالى البلدة للانضمام للمسيرة احتجاجا على الاجراءات الامنية التى تحول دون قيامهم بانشطتهم المحظورة وعقد اجتماعاتهم التنظيمية فى تلك الزاوية .

وتمكنت قوات الشرطة من التصدى لهم وتم ضبط ٢٥ من قيادات المسيرة وعناصرها والاسلحة التى كانت بحوزتهم .. كما عثر على قطعتى سلاح خرطوش معهم :

وقد اصيب احد ضباط الشرطة وثلاثة من الجنود بالاضافة الى اصابة ثلاثة من اعضاء تنظيم الجهاد باصابات مختلفة . وتولت النيابة التحقيق .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

احباط محاولة لاثارة المصلين بمسجد فى المنيل

قامت اجهزة الشرطة بالقاء القبض على عشرة اشخاص حاولوا اثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة امس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج فى مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الاوقاف بتغيير خطيب المسجد الذى عين فى منصب اخر بالوزارة .

وقد تم احالة تلك العناصر الى النيابة التى باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر فى محاولتها لاثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المحرضة وحاولت التحرش بجمهور المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطا تصرفهم .

واعرب السيد حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل « اخوان مسلمون » الذى وجد عقب الاحداث عن استنكاره للاسلوب الذى استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الاساليب فى التعبير عن اى موقف .

ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة الاوقاف الشيخ محمد عبدالواحد الذى قام بالقاء الخطبة حيث اصيب بالاغماء ونقل الى مستشفى العجوزة وعاد الى منزله فورا

المصدر : المساء
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

فى قنــــا :

القبــض علـى ٢٥ حــاولوا اثــارة الجماهيـــر

القت اجهزة الامن القبض على ٢٥ عضوا من تنظيم الجهاد حاولوا اثارة المواطنين فى زاوية نجع منصور بمنطقة الحميدات بقنا وقد اصيب احد ضباط الشرطة وثلاثة من الجنود بالاضافة الى اصابة ثلاثة من اعضاء التنظيم ..

وكان اهالى البلدة قد فوجئوا بعد صلاة الجمعة بقيام بعض عناصر من تنظيم الجهاد تحاول الخروج فى مسيرة تجوب انحاء البلدة حاملين العصى والمدى والجنازير بناء على تخطيط سابق لهم لتحريض واجبار اهالى البلدة للانضمام للمسيرة احتجاجا على الاجراءات الامنية التى تحول دون قيامهم بانشطتهم المحظورة وعقد اجتماعاتهم التنظيمية فى تلك الزاوية ..

المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

محاولات فاشلة لاثارة المصلين فى المنيل وقنا

القاهرة ا . ش . ا .

قامت اجهزة الشرطة بالقاء القبض على ١٠ اشخاص حاولوا اثارة المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة امس بمسجد صلاح الدين بالمنيل وتحريض هؤلاء المصلين على التجمع للخروج فى مسيرة بالطريق العام احتجاجا على قرار وزارة الاوقاف بتغيير خطيب المسجد الذى عين فى منصب اخر بالوزارة .

وقد تمت احالة تلك العناصر الى النيابة التى باشرت التحقيق معهم .. وقامت هذه العناصر فى محاولتها لاثارة المصلين بترديد بعض الهتافات المحرضة وحاولت التحرش بجمهور المصلين الذين حاولوا توعيتهم بخطأ تصرفهم .

واعرب حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب العمل «اخوان مسلمون» الذى تواجد عقب الاحداث عن استنكاره للاسلوب الذى استخدمته هذه العناصر للاحتجاج .. وقال انه يستنكر مثل هذه الاساليب فى التعبير عن اى موقف .

ومما يذكر ان تلك العناصر قد حاولت الاعتداء على وكيل وزارة الاوقاف الشيخ محمد عبدالواحد الذى قام بالقاء الخطبة حيث اصيب بالاغماء ونقل الى مستشفى العجوزة وعاد الى منزله فور اجراء الاسعافات اللازمة .

ومن ناحية اخرى قامت بعض عناصر من تنظيم الجهاد عقب صلاة الجمعة ايضا فى زاوية الحاج عبدالغنى فى نجع منصور بمنطقة الحميدات فى قنا بمحاولة الخروج فى مسيرة تجوب انحاء البلدة حاملين العصى والمدى والجنازير بناء على تخطيط سابق لهم لتحريض اهالى البلدة للانضمام للمسيرة احتجاجا على الاجراءات الامنية التى تحول دون قيامهم بانشطتهم المحظورة وعقد اجتماعاتهم التنظيمية فى تلك الزاوية .

وتمكنت قوات الشرطة من التصدى لهم وتم ضبط ١٥ من قيادات المسيرة وعناصرها والاسلحة التى كانت بحوزتهم كما عثر على قطعتى «سلاح خرطوش» معهم .

وقد اصيب احد ضباط الشرطة و... من الجنود بالاضافة الى اصابة ٣ اعضاء تنظيم الجهاد باصابات مختلفة .. وتولت النيابة التحقيق .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

القبض على ٣٠٠ شخص فى أحداث الفيوم

الفيوم ـ سيد الشورى :

علمت «الوفد» ان عدد المقبوض عليهم فى الاحداث الاخيرة بالفيوم ، وصل إلى ٢٠٠ شخص ، من قرى سنورس وكحك وجرفس . وتقدم عادل الليمونى المحامى بطلب إلى المستشار محمود الشرشابى المحامى العام لنيابات الفيوم عن اسباب احتجاز ١٢ حدثا بمعسكر الامن المركزى بالفيوم ، بعد ان افرجت عنهم النيابة فى حادث إلقاء مفرقعات على مستشفى الفيوم . وطالب المحامى بانتقال النيابة إلى معسكر الامن المركزى للاطلاع على حالة الاحداث وإثبات التعذيب الذى يتعرضون له .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

الجماعات المتطرفة تحطم محل خمور بالسويس

هاجمت مجموعة من الجماعات المتطرفة محل كمال جيد بطرس لبيع الخمور بشارع صبرى بالسويس وقاموا باتلاف واجهة المحل الزجاجية . كما حطموا عددا كبيرا من زجاجات الخمور . وكشفت تحريات مباحث السويس ان زعيم هذه الجماعة حاصل على بكالوريوس علوم ويعمل فى بيع الخضر مع والده . كما اكدت التحريات انه يختفى فى منزل زميله فوزى عبدالعزيز محمد ، بقال .، وقد تم ضبطهما واخطرت مباحث امن الدولة وتولت النيابة التحقيق .

المصدر : السياسى
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

محافظ أسيوط "للسياسى"

الوضع هادئ تمامًا فى أسيوط

كتب شهاب الفلكى :

التقت « السياسى » باللواء حسن الالفى محافظ اسيوط بعد الاحداث التى شهدتها هذه المحافظة بمدينة منفلوط والتى استهدف منها بعض القلة من الشباب زعزعة الامن والاستقرار فى هذه المحافظة واثارة القلاقل والفتنة الطائفية

وفى هذا المجال قال لى المحافظ ان الاحداث الاخيرة التى شهدتها مدينة منفلوط يرجع الى خروج بعض الصبية والشباب عن المالوف ومحاولة تصويرهم الواقع على غير حقيقته من خلال اثارة الفتنة بين مواطنى المدينة وذلك باستغلال بعض المناسبات الدينية مثل مناسبة المحمل التى خرج بها البعض عن هدفها وجعلوا منها طريقا للفتنة والوقيعة مما ادى الى اصطدامهم مع اجهزة الامن والحمد لله تمت السيطرة نهائيا على الموقف والموقف هادىء تماما الان والجميع يعيشون فى حب وتاخى سواء



لواء حسن الالفى

كانوا مسلمين ام مسيحيين وذلك بعد ان اصدر وزير الداخلية قراره بالافراج عن جميع المقبوض عليهم فى الاحداث التى شهدتها منفلوط

وقال اللواء حسن الالفى : اننى الان مهتم فى اسيوط باستغلال طاقات الشباب والاستفادة منهم فى اعمال مفيدة لهم ويساهمون من خلالها فى التنمية وبالفعل قمت بالاتفاق مع قيادات اسيوط لتحقيق هذا الهدف ولقد قمنا فى هذا المجال بتدبير ٢٦٠٠ وظيفة للشباب لاستغلال طاقاتهم العاطلة

مشروعات استصلاح

ويضيف المحافظ بان هناك خطة لاستصلاح ٢٥٠٠ فدان غرب وشرق اسيوط وتمليكها للشباب بعد مدها بالمرافق اللازمة

كأس للنظافة

ولقد قرر محافظ اسيوط تخصيص كأس لانظف مراكز اسيوط وسوف يتم اهداء هذا الكأس سنويا فى احتفال عام تشجيعاً للنظام والنظافة فى اسيوط

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسى
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

لماذا غاب دور الأحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية

فى خطابه [illegible] بعيد العمال اكد الرئيس مبارك ان الاساس الاول والاعمق لكل بناء لاى شعب من الشعوب هو وحدته الوطنية، لانها القاعدة الراسخة والجذور الضاربة فى الاعماق التى يعلو منها البناء صلبا متماسكا لا تهزه الرياح ولا تنال منه الاعاصير.

وقال : ان حماية وحدتنا الوطنية مسئولية الجميع مسئولية شاملة فى الاسرة والمدرسة والجامعة وكل الاحزاب وكل النقابات وكل مؤسسة ديمقراطية فى مصر، وكل وسائل الاعلام وهى مسئولية سياسية واجتماعية فى المقام الاول ولن يكتب [illegible] والبناء والسلام [illegible] والفضاءات [illegible] .. لماذا غاب دور الاحزاب فى مواجهة احداث الفتنة الاخيرة ؟ وكيف تقوم بدورها فى حماية الوحدة الوطنية ؟ وماذا عن دور الاجهزة [illegible] والتنفيذية فى مواجهة هذه القضية ؟

طرحت « السياسى » هذه التساؤلات على مائدة الحوار مع القيادات الحزبية ..

يوضح الدكتور احمد عمر هاشم نائب الحزب الوطنى ووكيل لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ان هناك تطرفا دينيا وتطرفا لا دينيا ظهر من خلال موجة التحلل من الدين، وظهر فى اولئك الذين انتصبوا ولى اولئك الذين بدت فيهم ظواهر عقوق الوالدين اما التطرف الدينى فلا يقره الاسلام بحال من الاحوال .. فليس من المعقول ان تقوم مجموعة من الشباب باقامة دولة داخل الدولة .. ومستحيل ان يكتفى امثال هؤلاء الشباب بما لديهم من علوم وبعض اطلاعات.

ويقترح لمواجهة ظواهر التطرف والارهاب ان تقرر مادة الثقافة الاسلامية وليست التربية الدينية فى المدارس والجامعات. والثقافة الاسلامية بمعنى الفقه والحديث والتفسير والعقيدة واحكام الدين بحيث تكون هذه المادة مادة رسوب ونجاح وهنا ستحدث الحصانة والمناعة من اى فكر دخيل ولذلك لو نظرنا الى التعليم الازهرى نلاحظ انحسار ظاهرتى التطرف والتحلل لان طلابها اخذوا الحصانة من المراحل الابتدائية حتى اخر مراحل التعليم

كما يقترح د. احمد عمر هاشم ان يقوم جهاز للدعوة — بجهاز عدد عاملين تحت مسمى المركز العام للدعوة الاسلامية يجمع كل الدعاة [illegible] وعظ وجمعيات دينية ومن كل [illegible] لتكون وحدة فى التفكير وليواجه الرأى بالرأى ..

ويطالب ايضا بأن يوجد موجه دينى فى كل نادى او قطاع او مرفق حيوى وحبذا لو نفذت فى كل الشركات والمؤسسات والمدارس والمعاهد والجامعات والمراكز والقطاعات المختلفة .. كما ينادى بتوجيه قطاع الثقافة والاعلام الى نشر هذه القيم والى زيادة المساحة المخصصة لنشر الوعى الاسلامى الصحيح ليتصدى العلماء لبيان حقيقة الاسلام ويتبدد جو الجهالة والغباء والفوضالية.

ويشير نبيل ابو السعود امين الحزب الوطنى بمحافظة الفيوم الى التجربة التى قامت بها المحافظة لحماية الوحدة الوطنية، حيث تم تشكيل لجنة للوحدة الوطنية تمثل فيها جميع الاحزاب وتعقد اجتماعاتها الدورية برئاسة المحافظ .. ويضيف .. لقد كان لهذه اللجنة دور هام فى الاحداث الاخيرة التى شهدتها الفيوم حيث تصدت للشائعات المغرضة فى مهدها وحشدت علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى فى مسيرات وقوافل توعية اسهمت بشكل فعال فى تبصير الشباب والمواطنين بابعاد الاحداث الطائفية الاخيرة.

ويطالب امين الحزب الوطنى بالفيوم ان تكون هناك لجنة للوحدة الوطنية بكل محافظة تمثل فيها كافة الاحزاب لتقوم بدورها فى التصدى المحاولات الوقيعة بين عنصرى الامة.

احداث استثنائية

يؤكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية وروح الاخوة التى سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى قرون متواصلة ويجب ان تتصل وتتدعم، ويرى ان الاحداث الاخيرة ما هى الا تصرفات حمقاء وقام بها البعض ولابد من التصدى لها وانه بات ضروريا على الاحزاب السياسية وكافة القوى الوطنية واجهزة الاعلام والصحافة وعلماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ان يتصدوا لهذا الخطر من خلال التوعية والتوضيح ونشر الحقائق كاملة امام الناس، وايضا غرس الايمان فى نفوس الشباب حتى يتوفر الامن والامان للوطن والمواطن، ويضيف باننا لم نسمع ابدا عن الفتنة الطائفية فى مصر على مدى ١٤ قرنا وعاش المسلمون والاقباط معا يبنون ويعمرون ويشيدون حضارة بلادهم ومن ثم فان هذه الاحداث لا يمكن الا ان تكون امور استثنائية ولكن يجب ان نوليها قدرا كبيرا من الاهتمام حتى لا تتفاقم اثارها وتداعياتها.

ويرى مراد السبطاسى وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ان الاحزاب السياسية فى مصر لم تقم باى دور فى مواجهة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسي
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٠

ومعالجة الموضوع الذى ثار تحت عنوان الفتنة الطائفية ويؤيد ذلك ما نشر على لسان بعض اعضاء الجماعات ومسئولى الحزب الوطنى فى محافظتى الفيوم والمنيا . ومن ناحية اخرى فان الاحزاب السياسية حاليا ليس لها جذور عميقة فى قلب التجمعات الريفية والعمالية والنقابية . وقد برز ذلك بوضوح فى انتخابات النقابات المهنية والطلابية وهو ما ادى الى انعدام دورها فى مواجهة موضوع الفتنة الطائفية وعلى صعيد اخر فان الدور السياسى والحوار التقليدى لرجال الدين والعلماء المسلمين والمسيحيين على السواء لم يلق اهتماما ولم يكن له تأثير عريض فى نفسية المتطرفين الذين ادعوا بكل تبجح وصلف انهم خارجون على التعاليم الدينية وهو ما يدعو للتحرك لمواجهه هولاء المتطرفين

ويشير وكيل حزب الاحرار ، الى ان الموقف لم يفلت بعد من ايدى اولى الامر ، وان الاتجاه الامنى لم يكن نهاية المطاف ، وعلى الدولة بكل طاقتها وامكاناتها البشرية والعلمية والثقافية ان تحقق وتدرس وتبحث الاسباب الخفية وراء هذه الممارسات غير الشرعية ومن هذا المنطلق كان تركيز السيد الرئيس على الوحدة الوطنية وهو صدى لما يحسه وما يملأ صدره من مرارة ، لما وقع من احداث ، ولذلك فاننى اطالب مجلس الوزراء بكامله دون تفرقة او تفرق ببحث هذا الموقف الخطير ووضع الحلول العاجلة لمواجهته قبل انتشاره واستفحاله ، وعلى اساتذة الجامعات ووزارة التربية ورجالاتها ان يؤكدوا لشباب مصر ان التطرف ليس العلاج الامثل للعقيدة والفكر .

مؤامرة خارجية

ويشهد شوقى خالد عضو اللجنة التنفيذية للجناح الاشتراكى لحزب العمل ان الاحزاب غابت بالفعل عن العمل الجماهيرى وعن مواجهة الفتنة الطائفية التى يصر على تسميتها بالفتنة الوطنية على اعتبار ان مصر نسيج واحد . ويؤكد ، ان الاحزاب اكتفت بنشر المقالات فى صحفها رغم توقع الجميع بنزول الاحزاب للجماهير وخاصة فى مواقع الاحداث . ويضيف بان اعضاء التيار الاشتراكى فى حزب العمل قد قاموا بواجباتهم الوطنية فى هذا المجال فى حدود الامكانيات والظروف المحيطة بهم ، حيث نزلوا للشارع ووزعوا المنشورات والملصقات فى القاهرة والمحافظات لتوعية المواطنين وتضمنت الملصقات عبارة الفتنة الطائفية صنعة اجنبية بدأت فى لبنان فاحذروها فى مصر .. ولم يكن هذا كافيا من وجهة نظر الاشتراكيين وكانوا يطمحون فى دور اكبر داخل مواقع الاحداث لتوعية المواطنين ، بيد ان الاجراءات الامنية المشددة حالت دون تحقيق ذلك .

ويطالب شوقى خالد بضرورة قيام الاحزاب بدور اكثر فاعلية فى المستقبل وذلك لمنع تكرار مثل هذه الاحداث ، عن طريق بث الوعى للجماهير ، بالاتصال المباشر بالتجمعات واقناعهم بان الفتنة الطائفية مؤامرة اجنبية تهدف للنيل من الامن القومى المصرى ، وان المشاركة فيها او السكوت عليها خيانة وطنية .

مسئولية الاحزاب

ويؤكد ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد ، على ان حزبه لم يتوان يوما من الايام من القيام بواجبه الوطنى ازاء مواجهة مخاطر الفتنة الطائفية وذلك على الرغم من القيود الامنية المفروضة على نشاط الاحزاب ، وخاصة فى الاقاليم والقرى .. فاجراءات الحصول على تصريح باقامة مؤتمر سياسى للحزب تستغرق ما لا يقل عن شهر .. وتتخلل هذه المدة الكثير من المضايقات والاستجوابات عن الذين سيحضرون المؤتمر والموضوع الذى سيتحدثون فيه والمكان الذى سيعقد به .. الخ

واضاف ، بأن الحزب قد وضع خطة لتحرك قيادات الهيئة العليا للحزب للجان المحافظات التى تشهد احداث الفتنة ، حيث يتم التنسيق بين هذه القيادات وبين قواعد الحزب وعائلاته بهذه المحافظات ، وبذل كافة الجهود الممكنة لتطويق نيران الفتنة الطائفية والتى تلتهم فى طريقها الاخضر واليابس وتهدد كيان الوطن كله بالدمار

لجان الوحدة

ويقول عبد الغفار شكر امين التثقيف وعضو اللجنة المركزية بحزب التجمع ، ان كل الاحزاب والقوى السياسية فى مصر تتحمل مسئولية كبرى فى مواجهة احداث الفتنة الطائفية لانها تهدد بالخطر استقرار الاوضاع بالانهيار ، وتهدد مستقبل المجتمع كله .. ويمكن ان يتم هذا الدور على عدة مستويات .. فهناك اولا العمل السياسى المباشر فى المواقع التى تشهد تفجرات طائفية حيث تستطيع الاحزاب من خلال لجان مشتركة تضم ممثلين لعقلاء المسلمين والاقباط .. وتقوم بتصفية الاسباب التى ادت الى تفجر هذه الاحداث ومحاصرتها واحاطة المواطنين باسبابها وتوظيف الحقائق لها ..

وهناك مستوى اخر يتمثل فى العمل مع الشباب باعتبارهم وقود هذه الفتنة برفع مستوى وعيهم ومحاولة بناء تكوينهم الفكرى على اساس التسامح الدينى والاحساس باهمية وحدة ابناء الشعب ، وكذلك تشجيع الشباب على الاندماج فى المجتمع وتحمل دوره فى مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تتواجد فى كل مجتمع محلى واقليمى .. وهناك مسئولية خاصة يتحملها الحزب الوطنى تتمثل فى ضرورة وجود خطة حقيقية للتنمية تتيح الفرصة لتشغيل الشباب المتعطل وتوفير فرص عمل حقيقية له .. وكذلك تهيئة المناخ لممارسة ديمقراطية اوسع يتم من خلالها احساس الشباب بان لهم دورا حقيقيا فى المجتمع

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٠

كيف تعامل ٣ وزراء داخلية مع ظاهرة الاصوليين؟

السلطات المصرية في مواجهة التطرف والعنف

□ القاهرة - من كرم جبر:

■ على رغم اجراءات المواجهة السريعة التي اتخذتها الحكومة المصرية لازالة اثار حرائق الفتنة الطائفية التي اندلعت اخيراً في الفيوم والمنيا، فان مسار الاحداث اكد ان الحاجة ما زالت ملحة لاجراء جراحة عاجلة بهدف تصفية كل الجيوب، وتحديد مواقف مختلف الاطراف.

وكان الدرس قاسيا للحكومة ولاحزاب المعارضة في ان واحد، بعد ان تاكد الطرفان انهما اشتركا معاً في اطلاق «عفريت التطرف» ولا يعرفان كيف يضبطانه. وكانت الحكومة حاولت في بداية السبعينات ان تجعل من التيار الديني الوليد، العصا الغليظة التي تؤدب بها التيارات السياسية المعارضة التي ضاقت بممارساتها، والاحزاب احست بسطوة هذا التيار منذ الثمانينات، فارادت ان تجعله «الورقة» التي تكسب بها الانتخابات في مواجهة الحكومة

وباغتيال الرئيس انور السادات على ايدي المتطرفين، شعرت الحكومة بخطورة العفريت الذي اطلقته، فعبأت نفسها لمواجهته بقوة. اما الاحزاب فلم تشعر بوطأة من تحالفت معه الا خلال الاحداث الاخيرة، عندما ادركت ان التيار الذي خطبت وده، وضعها في صدارة القوى التي يسعى الى التخلص منها.

وللمرة الاولى في تاريخ المواجهة مع تيار العنف والتطرف، تتفق كل القوى السياسية في مصر على ضرورة تصحيح مسارها، بعد ان زايد الجميع على ظاهرة التطرف ولعبت لغة النفاق السياسي دوراً مؤثراً في اشتداد عودة وشراسة مخالبه.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل توجد استراتيجية محددة المعالم لتشديد الحصار على بؤر التطرف، ام ان الامر مجرد هدنة مؤقتة، تندلع بعدها احداث مشابهة؟

«الحياة» استطلعت راي وزير الداخلية المصري الحالي اللواء عبد الحليم موسى ووزير الداخلية المصري السابق (في عهد السادات) اللواء النبوي اسماعيل، كما رصدت ملامح نهج وزير الداخلية المصري السابق اللواء زكي بدر.

وبتولي اللواء زكي بدر منصب وزير الداخلية في اعقاب حادث الامن المركزي في شباط (فبراير) ١٩٨٦، اخذت المواجهة بين قوات الامن والمتطرفين ابعاداً اكثر عنفاً، وكشف مارد التطرف عن انيابه ومخالبه، بعد سنوات لم تطل عمّ خلالها الهدوء.

الشدة والحسم

وأعلن زكي بدر منذ البداية ان سياسته هي الشدة والحسم في مواجهة كل صور الخروج على النظام والشرعية والقانون، وانه لن يتوانى عن سحق عناصر التطرف بلا تردد. وللمرة الاولى يؤكد وزير الداخلية علناً وصراحة انه سيستخدم الصلاحيات المخولة له بمقتضى قانون الطوارئ على نطاق واسع، بعد ان كان وزراء الداخلية السابقون يؤكدون ان استخدامهم للقانون سيكون في اضيق نطاق.

وحدثت المواجهة المريرة بين بدر والمتطرفين في منتصف عام ١٩٨٧، عندما تعرضت ثلاث شخصيات عامة للاغتيال وهم اللواءان حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل وزيرا الداخلية السابقان ومكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور. ونجح الجناة في اول الامر في الافلات من قبضة الامن واحدثوا حالة من الهلع لم يسبق لها مثيل.

وكانت النتيجة المنطقية لهذه الاساليب المتردية كما يقول المفكر المصري الدكتور فرج فودة لـ «الحياة» تمهيد الطريق للمتطرفين، والتبشير بأنهم يمثلون الموجة المقبلة. وارتفعت الصيحات بلا هوادة تتهم كل شيء في المجتمع بانه فاسد ووقع عدد كبير من الشباب داخل المصيدة. فالتركيز على الظلام والسواد والتعصب ووصف كل شيء في المجتمع بالفساد ادخل اليأس الى قلوب الشباب، ويدفع الصبية الى طوابير الجهاد وتعاليم «الامراء» بعد ان لعنوا كل شيء، وقدم المتطرفون الوصفات السحرية لمشاكلهم. فالتخلص من احلام الشبع يكون عن طريق صوم العبادة ومن مواجهة المستقبل الى الركض الى الخلف، ومن زواج الحب الى الزواج الشرعي الذي لا يكلف سوى ٢٥ قرشا، ومن البدلة التي يتجاوز سعرها ٢٠٠ جنيه الى الجلباب القصير الذي لا يكلف سوى خمسة جنيهات ومن حذاء ثمنه ٣٠ جنيهاً الى نعل ثمنه جنيهان.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٦

تقرير اخباري

قواعد اللعبة

بدأت مشكلة التطرف التي تطل برأسها على المجتمع المصري الآن، عندما اراد بعض المسؤولين السابقين بث الروح في التيارات الاسلامية، لمواجهة التيارات الناصرية والشيوعية في الجامعات، وغضت الحكومة النظر في بداية السبعينات عن تجاوزات خطرة من عناصر التيار الديني، وأثر رجل الشارع العادي ان يجلس في مقاعد المتفرجين انتظارا لما تسفر عنه هذه اللعبة. واستمرت سلبية الشارع المصري ازاء ما يحدث حتى فترة قريبة.

وشهدت مدن الصعيد الكبرى سيناريو مكررا ومعادا المتطرفون يحكمون سيطرتهم على الجامعة، ويؤدبون كل من يحاول الخروج على طاعتهم، مرة بالحسنى ومرات بالضرب واستخدام العصي والجنازير، وفي تطور آخر تعدى نفوذهم اسوار الجامعة الى الشوارع بدعوى محاربة المنكر!

وتمثلت استراتيجية المواجهة في ذلك الوقت كما يقول اللواء النبوي اسماعيل وزير الداخلية المصري السابق لـ «الحياة» في خطين رئيسيين: الاول، هو الردع الامني لكل من يحاول الخروج على القانون. وفي هذا الاطار بذلت جهود ايجابية من جانب رجال الامن لكشف هذه التيارات وفضح اغراضها واهدافها. اما الخط الثاني، فهو دعوة رجال الدين ليتحملوا مسؤوليتهم الى جانب قوى الامن لتأكيد المفاهيم السليمة وكشف المفاهيم الخاطئة.

ويؤكد النبوي انه لم تكن هناك قضايا ملحة ادت الى ظهور تيار التطرف، فلا احتلال اجنبيا يحتم قيام جماعات لمقاومته، ولا تناقض بين الدعوة الاسلامية والالتزام بالقانون والشرعية، في وقت تعمل كل اجهزة الدولة على تحسين حال المواطن وتوفير مستوى حياة مناسب له.

ويضيف: عندما كنا نسأل المتطرفين ماذا تريدون، لم نسمع منهم اجابات مقنعة، فقد سيطرت عليهم مفاهيم وشعارات خاطئة، وسلكوا طريق الشر والارهاب والعنف، وحاولوا تصفية كل من يتصدى لهم، وتعرضت انا وحسن ابو باشا (وزير الداخلية الاول في عهد الرئيس حسني مبارك) ومكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور ونقيب الصحافيين لمحاولة اغتيال قبل اعوام، بسبب مواقفنا الحاسمة ضد التطرف والمتطرفين.

الامتحان الصعب

وكانت المهمة الصعبة التي واجهت اللواء محمد عبد الحليم موسى في اعقاب توليه مهمات وزير الداخلية في كانون الثاني (يناير) الماضي، هي فض الاشتباك بين جهاز الامن واحزاب المعارضة وتنقية اجواء الممارسات الامنية من بعض الاخطاء التي علقت بها.

فقد كان قانون الطوارئ يشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين الحكومة والمعارضة ورأت دوائر المعارضة ان الاسراف في مد مظلة الاعتقال اسفر عن مبالغات لا مبرر لها لقهر الحريات العامة وتعكير صفو المواطنين.

ونجح الوزير الجديد في حسم هذه القضية في وقت مبكر عندما قرر اقفال ملف المعتقلين. واعلن ان سيف الطوارئ لن يقترب الا من عناصر التطرف التي تجاهر بالعداء وتتحدى الشرعية بشكل سافر. ولكن لم يهنأ الوزير بهذه المصالحة التاريخية طويلا اذ انفجرت احداث الفتنة الطائفية في المنيا، وامتدت الى الفيوم وهددت السنتها مناطق اخرى كثيرة.

ويقول اللواء موسى لـ «الحياة» ان «استراتيجية المواجهة الامنية تمثلت في اطفاء الحرائق في البدء، ومنع امتدادها لمناطق اخرى، ثم البحث عن الاسباب لوضع الحلول المناسبة لها. ولكن يجب الا نغفل ان وراء الازمة اشياء اخرى، اسباب اقتصادية واجتماعية وظروف معيشية ومسلمون واقباط ومؤسسات واحزاب».

وردا على سؤال عن جدوى سياسة الحوار مع المتطرفين، قال موسى «ان الحوار ليس مسؤولية وزارة الداخلية، وحتى عندما كنت محافظا لاسيوط وكانت احدى بؤر التطرف الملتهبة في الصعيد، لم احاور المتطرفين، ولم ادخل معهم في مناقشات فلسفية وجدلية، وانما اسست تنظيما موازيا لمواجهة التنظيمات المتطرفة. وحققت هذه السياسة نتائج باهرة. ففي انتخابات جامعة اسيوط عام ١٩٨٧ حصل المتطرفون على ٧٠ في المئة من مجموع مقاعد الاتحادات الطلابية. وفي العام التالي حصلوا على ٣٠ في المئة فقط، واتوقع الا يحصلوا على شيء في الانتخابات المقبلة، بعد ان شجعنا الطلاب الآخرين على عدم ترك الساحة لهم».

واضاف: «الامن ليس قسوة وضرباً بمناسبة ومن دون مناسبة، ومخطئ ضابط الامن الذي يظن انه يجب ان يكون مثل شارلوك هولمز يرتدي نظارة سوداء ويظل متجهم الوجه وصارما في كل تصرفاته. فالأمن هو الصراحة والهدوء والثقة ونقل الاحساس بالاطمئنان الى رجل الشارع».

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

حـــــوار مع متطـــــرف

☐ جمعتنى ظروف العيد وزياراته وتهنئاته بنماذج شتى من الناس ومن الفئات ومن العقول اكثر ماهمنى واثارنى هى جلسة مع متطرف عابها انها لم تكن طويلة كما عابها انى كنت متكلما اكثر منى مستمعا فقد الهبتنى معتقداته واراؤه فوجدت نفسى اكثر الوقت واعظا وناصحا وداحضا وموضحا لكنى مع ذلك استطعت الاطلاع على بعض الافكار المتطرفين .

بقلم : محمد شبل



يقول - بلسانهم - ان ماحدث فى المنيا وابى قرصاص والفيوم من قيام المتطرفين بالاعتداء على المسيحيين واموالهم وممتلكاتهم كان رد فعل ولم يكن فعلا وكان صد عدوان ولم يكن عدوانا ، ذلك لان العدوان هو الذى حدث اولا من الشبان المسيحيين الذين اعتدوا على اعراض البنات المسلمات وقاموا بتصوير المناظر الاباحية بالفيديو .

قلت له ان هذا لم يكن صحيحا وقد اتضح للمحققين ان الحادثة برمتها كانت شائعة او على اكثر تقدير كانت « الحبة » التى تحولت الى « قبة » وقد نشر ذلك بالجرائد

فقال : ان الجرائد تكذب ، فاضطررت ان اسايره وقلت لنفرض ان نفرا من الاقباط ثلاثة او خمسة او عشرة صاحبوا عددا مماثلا من البنات المسلمات ومارسوا سويا افعالا فاضحة فالرأى السديد يقول انهم فاسقون وانهن فاسقات ولو كان ثمة عقاب طبقا للقانون فليوقع على الفرقتين الآثمتين لكن ماذنب باقى المسيحيين فى المدينة ، هؤلاء الابرياء الذين لم يرتكبوا جرما ولم ياتوا فاحشة ، لماذا نخرب ممتلكاتهم ونبث فى قلوبهم الرعب بالارهاب والفوضى وقد قال سبحان وتعالى فى سورة فاطر « ولاتزر وازرة وزر اخرى »

فقال هذه هى هيبة الاسلام !! يجب ان تكون للاسلام هيبة عند الاقباط بالذات !! ان الاعتداء على فتاة مسلمة واحدة لايعادله التنكيل بالاقباط جميعا !!

ثم قال بفخر : انظر لجنود الشرطة وهم يقفون لحراسة الكنائس تلك هى رهبة الاسلام !! فقلت ان القران الكريم حينما بين بشاعة قتل النفس لم يحدد ان كانت نفسا مسلمة او غير مسلمة بل اطلقها بحيث تضم كل الانفس مسلمة ومسيحية ومشركة فجاء فى سورة المائدة « من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا » ثم ان القران الكريم ينهى عن المبالغة فى العقاب فجاء فى سورة النحل « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » وفى سورة الحج « ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله » ، واخيرا قلت : اذكر لى دليلا شرعيا واحدا يؤيد رايك فى تبنى الارهاب واحتضان الفوضى والعدوان على الامنين من الاقباط فقال ماذا تقصد بالدليل الشرعى ؟

فقلت اقصد ان اى حكم شرعى فى اية قضية يجب ان يكون مستنبطا من دليل شرعى والادلة الشرعية هى بالترتيب : القران الكريم والسنة المشرفة وهى ماصدر عن رسول الله من قول او فعل او تقرير والاجماع وهو اتفاق المجتهدين من المسلمين فى اى عصر من العصور بعد وفاة الرسول على حكم شرعى فى قضية لم يرد بحكمها نص .. و(القياس) وهو الحاق واقعة لانص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها فى الحكم الذى ورد به النص لاشتراك الواقعتين فى علة الحكم

فاسقط فى يده .. واخذ يردد اقوالا لبعض الفقهاء الاقدمين ، ويذكر اسماء بعض الكتب لكنى واصلت حصاره وقلت ان هؤلاء الفقهاء على عينناوراسنالكنهم بشر غير معصومين ولاينبغى ان ناخذ باقوالهم اذا عارضت القران الكريم لانه اذا ورد الحكم بكتاب الله فلا ينظر بعده الى سنة او اجماع او قياس واحكام معاملة النصارى وردت بها ايات قرانية لاتحتمل التاويل فقال تعالى : « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وقال « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين » ، وقال « ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون »

لكنى اكتشفت - ياأسفا - ان المتطرفين لايقرأون القرآن الكريم ويكادون لايعرفونه وبسبب ذلك فهم لايعرضون عليه مايعرض لهم من اراء واجتهادات بل ياخذونها قضية مسلمة ولايعرضونها حتى على العقل السليم والمنطق المستقيم

وانتهت الجلسة مع المتطرف وبقيت وحدى افكر فى النشاط المكثف الذى يقوم به وزير الاوقاف ومفتى الديار المصرية وهما يجوبان القطر من اقصاه الى اقصاه يجلسان على المنصات ويتحدثان عما يربط المسلمين والمسيحيين منذ القدم من روابط الحب والود والاخوة وعما نادى به القرآن الكريم من البر باهل الكتاب وماقرره الرسول الكريم من عدم ايذائهم

والمتطرفون لايلفتون لهما بصرا ولايصيخون لهما سمعا اولا لانهم ينظرون الى الرجلين الفاضلين على انهما واعظا السلطة الكافرة وثانيا لان ثمة مبادىء واراء محفورة فى عقولهم لايعلمها العالمان الجليلان وبالتالى لايقتربان منها فى احاديثهما المتطرفون - ياسادتى - ينبغى ان تدورمعهم حوارات مطولة نستمع اليهم اكثر مما يستمعون الينا . لنلم شتات افكارهم ثم نرى من اى الاتجاهات نقتحم معتقداتهم لكى نهدمها ونهيل عليهاالتراب كل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة

تلك هى سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا : « كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض »

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

.. عن التطرف والتخلف !

تطرف تعنى نأى او ابتعد ومايعنيه ذلك ولوج تيه الاغتراب فكرا أو سلوكا . والمتطرف انسان منسلخ او منعزل عن دائرة الاحتكاك والتفاعل وخطوطه منفصلة وعلاقاته منفصمة مع غيره واحيانا مع نفسه اى انه فى حالة خصومه تدفعه إما للانسحاب فرارا أو الارتداء بانفعال يبرر به وجوده النائب ويتمثل ذلك فى الانقضاض برعونه لتحطيم وإتلاف مايزعمه مخالفا او غير متوافق ومزاجه المريض ورؤيته الضحلة ... وبذلك يكون التطرف رد فعل طائش يتحدد حجمه وخطورته على نوعية المتطرفين وإمكانياتهم ووسائلهم فى الهجوم . ولاشك ان الاعتدال مدخل صحيح واخلاقى يحتوى الاسوياء الذين يعملون على احتواء التطرف بالنصح والتوجيه والتحمل مع إبداء قدر من الانتباه واليقظة لتفادى التاثير المضاد أو الافساد المباغت

فالمتطرف ايا كان اتجاهه أو مجاله إنسان مريض يختلط واقعة بأوهامه وسكونه بغليانه ويستفز من حول حتى ولو كان سلوكهم عاديا لاتربص فيه ولاترصد ويستطيع المتطرف ان يضع من الحبة قبه ومن الشرارة نارا محرقة خاصة ان كان عضوا فى جماعة او تنظيم مفكر له ويدفع به على غير هدى او هوادة .. وبهذا يفسر التطرف على انه تخلف اذا ارتبط بجمود الفكر وإفتقاد المرونة فى التفسير والتبرير او ان خالطة التعصب الاعمى والتعميم وإطلاق الاحكام بغير دليل او برهان بحيث يتقمص المتطرف شخصية الامر بالمعروف والناهى عن المنكر (المشرع والمنفذ معا) متخذا لنفسه صلاحيات ليست من حقه يفرغها ارهابا وترويعا للامنين قولا او فعلا تحت مظنه دفعهم بتهم او شبهات هم منها ابرياء والمتطرفون لها ادعياء . واذا كان ذلك مروة الكبت فالعلاج يسير وممكن بتطوير اساليب التربية والتوعية والاعداد وان تعمل الدولة على اتاحة الفرصة للشباب لممارسة الانشطة البناءة والهوايات المفيدة مع تنشئة الصغار وتدريبهم على الحوار وادب المناقشة وعدم احتكار الكلام واستيعاب الراى الاخر . وعلى الكبار ان يتحللوا من التشدد المقيت وان يعتبروا الحرية قضية ومصيرا وشعلة تنتقل من جيل الى جيل فى ظل مقدس قوامه « لاضرار ولاضرار » « انت حرما لم تضر » « حريتك فى حرية غيرك » .

مع تعميق الشعور بان « المواطنة » صفة من خصائصها الارتباط والاتفاق على ان نحفظ الوطن من كل سوء ، وان نحسن فهم الحرية والاستفادة بها فيما ينفع وان تتحرى كل الاجهزة المعنية بالثقافة والاعلام والدعوة خطورة واهمية ماتملكه من اجهزة ووسائل وان توظفها فيما يخدم ويفيد . وليس التقدم كما من الكتب او عددا من المسارح او دورا العرض او قنوات البث التليفزيونى او محطات الارسال الاذاعى - وليست حرية العقيدة خطبا ومواعظ تتجاوز حدود التهذيب الى التهديد والتاديب لأن سلامة العقيدة رهن بالايمان الذى تغرس بذوره بالصدق ونسقيها باليقين ونرعاها بالامان فتتدفق علينا الرخاء والسلام . ومن دواعى التطرف ومسبباته نعرة النقد وتعذيب الذات التى احتوتنا فى اعقاب نكسة ١٩٦٧ ومازالت عالقة بنا الى اليوم ولاينفض مجلس او إجتماع دون ان نلعن الحال وننذر بسوء المال رغم أننا والحمد لله نتمتع بنصاب من الخير لاينكر والباقى منه بأيدينا استخلاصه ونواله لو حزمنا امرنا وحسمنا اختلافنا وانصفنا انفسنا بالتخلص من الشك اوالانقياد للتشكيك ودعم مشاعرنا بالثقة والمحبة التى اختصها الدين الحنيف بالتكليف والاتباع ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا « لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا » . « لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » . وما اورده الرسول عليه السلام فى حب الكتابيين « من اذى ذميا فقد اذانى » . وماتضمنه الانجيل اجمالا وفى لفظ بديع « الله محبة » وبلوغ ذلك رهن بالعطاء المتجدد والايثار الرفيع المتجدد والانفتاح على دينا الناس بصدر رحب وقلب كبير .. ومن الضرورى ان تستوعب الواقع ونستخلص الدروس والنتائج التى تعين على تشخيص الامور وعلاجها وليس عيبا ان نكتشف الخطأ ونصوبه ولا اكون مبالغا ان قلت اننا نعيش مظاهر التطرف فى امور عدة فالبيروقراطية الخانقة والتعقيد الادارى لون من الوان التطرف لانه يقوم على الشك الى درجة الاتهام حيال مواطنين بسطاء انقياء . والاعلام الذى يطالعنا يفاجئنا بما لانحب او نكره يدفع للتطرف لانه يعتدى على اذواقنا ويجرح كبرياءنا ويخدش اخلاقنا وحياءنا ويجسم اخطائنا . وفى سياسات التعليم التى لاترتبط وخططا واضحة للتشغيل والاستفادة بطاقة الخريجين مع اقحام الدراسين فى مناهج عائدها لايوازى جهد تحصيلها والعمل بها . ومن شان ذلك كله إتاحة مساحة للعابثين تحريضا وتاليبا . ومن ذلك يتضح ان التطرف ظاهرة عارضة وافراز لضغوط قاسية اعتاها مايمس فكر انسان وعقله ووقوعه اسيرا لسيطرة او سطوة جماعات تدميرية عميلة تنفخ الزفير فى الكبير فتؤجج النار وتشعل الفتنة والقلاقل .. ويهمنا ان نستدرك قصورنا وندرك الموقف حتى لايتداعى الى الاسوا وان نواجه موجة التطرف وهى موجه عالية وعايته بتحصين جسور الثقة وسد الثغرات بتاكيد العلاقات فيما بين كل الفئات والمستويات على مستوى الدولة والمجتمع بما يشكل سدا مانعا وواقيا يحول دون نفاذ الشوائب .

وليس اعظم من أن يستقر فى النفوس اننا لسنا رعية

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

حبس تنظيم غير مشروع لترويج أفكار مناهضة للاسلام

كتب ـ عادل السروجي :

امر امس المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا بحبس اعضاء تنظيم ديني غير مشروع ، ١٥ يوما على ذمة التحقيق . وجهت اليهم النيابة تهم ترويج افكار متطرفة ، واستغلال الدين بما يؤدى إلى تحقيره .

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على اعضاء التنظيم مؤخرا . يراس التنظيم مدرس ابتدائي ، يزعم انه يوحى إليه من السماء . كما يزعم قدرته على إحياء الموتى . احيل اعضاء التنظيم إلى نيابة امن الدولة ، وتولى التحقيق عبدالسميع شرف الدين ، وهشام حمودة رئيسا النيابة ، بإشراف المستشار عبدالمجيد محمود .

كشفت التحقيقات ، ان زعيم التنظيم محمد عبدالعظيم عبدالخالق ، قام بتقسيم اعضاء التنظيم البالغ عددهم ١٥ عضوا ، إلى رتب ، وامرهم بمحاربة الشياطين . كما اقام ما اطلق عليه «فتح المراة» للسيطرة على زوجات اعضاء التنظيم ، بالدخول إلى فكرهن واجسادهن . كما تبين من التحقيقات ان زعيم التنظيم يفرض إتاوات على الاعضاء ، بحجة ما اسماه «زكاة الكفارة» !!

تم ضبط عدة اشرطة مع اعضاء التنظيم ، ومسجل عليها اعمال السحر والشعوذة . وقرر اعضاء التنظيم في التحقيقات ، إنضمامهم إلى التنظيم بامر من محمد عبدالعظيم الذين يطلقون عليه «العم» او «الولى» . وزعموا أنهم شاهدوا الرسل والانبياء في اليقظة ، وان زعيم التنظيم طلب منهم محاربة الشيطان ، ومنحهم رتبا على ذلك

المصدر : مايو
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

في الفيوم

مؤتمر شعبي يستنكر الاحداث الاخيرة



د . عبدالرحيم شحاتة

الفيوم - سيد عبدالظاهر

شهد الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم المؤتمر الشعبي العام للوحدة الوطنية بالفيوم . والذى حضره قيادات العمل السياسي والشعبي والتنفيذى واعضاء لجنة الوحدة الوطنية التى تضم جميع اعضاء الاحزاب ورجال الدين الاسلامي والمسيحي ورؤساء النقابات واللجان المهنية والعمالية

استنكر اعضاء المؤتمر الاحداث التى وقعت في الفيوم واكدوا ان شعب الفيوم بمثقفيه وعماله وفلاحيه اقباطا ومسلمين نسيج واحد وبنيان متين لاتنال منه ولاتؤثر فيه محاولات المغرضين .

كما اشادوا بدور اجهزة الامن في تحقيق الامن للمواطنين وحماية الجبهة الداخلية من عبث المتطرفين والعابثين .

واضاف محافظ الفيوم ان مثل هذه التصرفات لن تعوق مسيرة العمل والتنمية .

واضاف إنه قرر تشكيل لجنة خماسية تضم في عضويتها مدير الاوقاف ومطران الفيوم ومدير عام التعليم ومدير عام الشباب والرياضة لفحص ومراجعة برامج الدعوة للتاكيد على قضايا الانتماء ووحدة الصف والتضامن الاجتماعي .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٦

تحقيقات نيابة أمن الدولة تكشف :

تورط ١٥ طفلا فى تنفيذ مخططات التنظيم المسلح ! !

كتب ـ مدنى صالح

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا عن تورط ١٥ طفلا فى تنفيذ مخططات التنظيم المسلح الذى اعلن وزير الداخلية عن ضبطه مؤخرا .

اكدت التحقيقات ان مباحث امن الدولة اعتقلت اعضاء التنظيم والذى يدعى « الشوقيون » نسبة الى مؤسسة المهندس الزراعى شوقى الشيخ الذى قتل على ايدى الشرطة بالفيوم ويعتبر من المنشقين على جماعة الدكتور عمر عبد الرحمن بعد ان اعاد تكوين خلايا التنظيم من شباب الجامعات والمدارس بقرى الفيوم وبنى سويف وعقدوا عدة اجتماعات سرية للدعوة الى نشر افكارهم بين الفلاحين والعمال والمثقفين .

كما اكدت التقارير الامنية ان هذا التنظيم يعتنق افكارا مناهضة للنظام الحاكم لتغييره بالتنظيم المسلح والقوة الجبرية لاقامة الدولة الاسلامية ومن ناحية اخرى كشفت تحريات المباحث عن استخدام الصبية والاطفال لتنفيذ مخططات التنظيم عن طريق احراق الصيدليات والكنائس والمحال التجارية واقسام ومراكز الشرطة .

كانت وزارة الداخلية قد اعدت خطة محكمة لتامين منافذ محافظات الصعيد خشية هروب اعضاء هذا التنظيم واسفرت عن ضبط ١٨ منهما هاربا عبر صحراء ميدوم من بينهم محمد عطيه شمرون نائب رئيس التنظيم وقد قرر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية صرف ٢٠ الف جنيه مكافات لضباط ومخبرى مباحث امن الدولة بالفيوم وبنى سويف لجهودهم فى القبض على اعضاء التنظيم .

وتدرس وزارة الداخلية صلة هذا التنظيم المسلح بالمنشورات التى ضبطتها مباحث السجون مؤخرا داخل زنزانة احد اعضاء تنظيم الجهاد والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة بسجن طره وكانت المنشورات تخطط لاغتيال الشخصيات الهامة بالدولة وكانت هذه المنشورات معدة لتهريبها

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٦

حبس مدرس ابتدائى يدعى النبوة و ١٧ منحرفا من أتباعه

يوهمهم بقدرته على احياء الموتى ويستخدم السحر والشعوذة فى جلساته

كتب ـ مصطفى الطرابيشى :

امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس مدرس ابتدائى و ٧ رجلا وسيدة وطالبة من بينهم طبيب اوهمهم المدرس بانه نبى يوحى اليه ويتقمص روح شهيد ويلقى فى روعهم بالسحر بانه يحيى الموتى وفى حضرته يشاهدون سكان الكواكب الاخرى .

وكانت مباحث امن الدولة قد ابلغت المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بان المدرس واسمه محمد عبد العظيم عبد الخالق يروج لافكار تسىء للاسلام وانه يوحى اليه من السماء كالانبياء وانه قادر على احياء الموتى واخراج الشياطين من الاجساد وانه تتقمصه روح شهيد ويستخدم السحر والشعوذة فى عقد الجلسات لاتباعه من المنحرفين ويقسم اتباعه الى رتب ملازم اول وثان وثالث ورابع ويطلق بينهم نظرية اسماها (الفتح للمراة) من خلال السيطرة على الزوجات باقناعهم بان الارواح الشريرة تسيطر على نسائهم وعلى اجسادهن ويقوم بارتكاب الافعال المخلة بالاداب معهن بالاضافة الى انه يتزعم مجموعة من ١٥ فردا وهم . محمد عثمان شحاتة ٤٢ سنة ساعاتى واحمد عبد الرحيم ٦٢ سنة عامل ومحمد عبد الوهاب سليمان ٤٠ سنة ملازم شرف ، سيد عبد الغنى عامل بمرفق المياه ، ومعروف بيومى سعيد سفرجى وزوجته وشاكر جوهر عامل واولاده بدر محصل بهيئة النقل العام واحمد مدرس اعدادى ومحمد طالب جامعى وسيد طالب ثانوى ومجدى فاروق عباس طالب بكلية الطب وطالبة جامعية وزوجة المتهم عثمان شحاتة .

ويقوم المدرس بفرض اتاوات مالية على اتباعه يسميها زكاة الكفارة لايحق لهم سؤاله عن كيفية تصرفه فيها .

وقد القى القبض على افراد الجماعة فى يوم الجمعة بمسكن احد عناصر المجموعة وتم ضبط كمية من الاشرطة المسجلة لجلسات المدرس وكتب واوراق عن السحر والشعوذة .

وتولى التحقيق عبد السميع شرف الدين وهشام حمودة وياسر رفاعى رؤساء النيابة وعلاء مرسى واسامة قنديل وعبد المنعم الحلوانى ومصطفى سليمان وهشام بدوى وشريف عبد النبى وكلاء النيابة حيث قرر المتهم الاول أنه اصيب بعقدة نفسية من جراء اعتداء أحد الملتحين مدعى التدين على خطيبته فصمم على الانتقام من كل الطوائف التى يقابلها فى حياته وانه قرأ فى كتب القديانية والبهائية ووصل الى حد الالحاد وانه استغل سذاجة افراد المجموعة وفرض نفسه عليهم عن طريق السحر وجعلهم يشاهدون فى يقظتهم أنهم رسل واولياء وكان يطلب منهم محاربة الشياطين على طريقته ووجهت اليهم النيابة تهمة تكوين مجموعة غير مشروعة تروج لافكار متطرفة وتستغل فيها الدين وامر المحققون بحبسهم ١٥ يوما .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

الدكتور احمد كمال ابو المجد فى ندوة نقابة الصحفيين حول

الفتنة الطائفية



تناولنا فى الحلقة الماضية من موضوع ندوة الفتنة الطائفية التى نظمتها نقابة الصحفيين وحضرها الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين واكد فيها على ان مصر لم تكن لبنان ولن تكون لبنان ـ تناولنا الدور الهائل للقبط المصريين فى السياسة المصرية والذى اعلن من خلاله انه لايستطيع حتى « مفترى » فى العلوم الاجتماعية ان يثبت ان المسيحيين والمسلمين المصريين ليسوا من اصل واحد .. واليوم نتناول ما قاله الدكتور احمد كمال ابو المجد واحد من ابرز المستنيرين فى مصر حول الفتنة الطائفية ..

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

تحدث الدكتور أحمد كمال ابو المجد فى بداية الندوة فقال : إن منهج التداول لهذه المشكلة الدقيقة ينبغى أن

يلتزم بأمور ثلاثة هى الدقة والموضوعية والمسئولية .. فالدقة واجبة لدقة الامر وخطورة أثاره لايجوز أن يلقى فيه القول على عواهنه أو يتخذ فيه موقف بناء على معلومات ناقصة فهذه يؤدى الى خطأ فى الحكم والتقدير والقرار .. واول ما تقتضيه الدقه ، العناية بتشخيص الظاهرة وفرزها عن ظواهر أخرى قد تتداخل معها او تؤثر فيها .. على سبيل المثال يشار احيانا الى إنتشار موجة التدين على أنها سبب الفتنة وليس ذلك صحيحا ، فقد عاشت البشرية وعاشت مصر فى ظل موجات متعاقبة من التدين ، وكان المصريون دائما اميل الى التدين مسلمون وأقباط قرونا طويلة .. يشار احيانا إلى الاحباط الاجتماعى او الى القلق السياسى وهما موجودان فى مجتمعات أخرى ووجد عندنا دون ان يفرز هذه الظاهرة .. إن الظواهر السياسية والاجتماعية تتداخل ، فاذا كان الاحباط الاجتماعى يعجل بظهور بعض الازمات ، او يجعل التعبير عنها سريعا او عنيفا ، فانه مع ذلك يظل عنصرا واحدا غير

كاف .. ايضا يشار احيانا الى ان المسالة كلها بدات حين قررت السلطة المصرية فى وقت ما ان تستعين ببعض روافد التيار الدينى لتحقق هدفا سياسيا او هدفا اخر ، دون ان يعنى احد بتحقيق هذه الظاهرة من حيث مجمعها وحدودها والفترة الزمنية التى وقعت فيها ، ثم من حيث الكشف عن العلاقة بينها وبين ظواهر تلتها بسنوات عديدة .. وكل هذا يدخل فى باب عدم التدقيق والاسراف فى تبسيط الامور بما لايتناسب مع جسامة المشكلة التى نتناولها .

كنا نتكلم بعد ذلك عن الموضوعية ، فان من الموضوعية الا تستخدم المشكلة مدخلا للانتصار فى الراى فى قضايا اخرى .. على سبيل المثال ان تتخذ سبيلا للحملة على الحكومة وليس ذلك من الموضوعية فى شىء .. او فى الصراع بين طوائف الاسلاميين والعلمانيين ، او بين المسيحيين وافكار اخرى .. او تتخذ هذه المشكلة ذريعة للهجوم على كل فكر إسلامى او على كل يقظة فى الكنيسة القبطية فى مصر .. هذا ليس موضوعيا وليس اخلاقيا وليس علميا .. لانه لابد أن تفرز الظاهرة عما عداها .. ويرتفع الحوار فيها حبا للوطن ووحدته من إتخاذها وسيلة للانتصار للراى فى قضايا أخرى .

(والامر الثالث مسالة المسئولية) والاخلال بالمسئولية يتخذ احد شكلين ، التهوين من المشكلة والاكتفاء بكلمات طيبة يدعى فيها الناس الى المحبة والوئام وذلك لاينتج خيرا كثيرا بل انه يؤدى الى تفاقم وتعقدها .. او التهوين فى عرض المشكلة ، وان اكبر خدمة تؤدى لقضية الفتنة الطائفية ان نحجم الحديث عنها ، وكذلك التهويل والاستمرار فى الحديث عنها ربما تكون له أضراره .. فالجرعة عندما تزيد فهى تنبه الغافل وتذكر الناس وتثير حب الاستطلاع عند المغرض .. فمسالة المتوسط بين التهوين والتهويل مسالة تتعلق بالمسئولية ..

وهنا اود القول ان الظاهرة اللبنانية ظاهرة مستقلة فمصر تختلف عن لبنان ، لكن الفتنة لها قوانينها الداخلية ، وهى ظاهرة سياسية واجتماعية تحتاج الى تحليل ..

يقول الدكتور احمد كمال ابو المجد : ان **الفتنة عبارة عن صراع سياسى او اجتماعى لا ترصد عادة بداياته ولا تشخص بالوضوح اسبابه ولا يعرف المسئولون عنه معرفة دقيقة .. يبدأ هينا غير مستعصى على العلاج والاحتواء ثم ينتشر بسرعة مفاجئة وفى اتجاهات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها ..**

وقد تزول اسبابه ويبقى قائما ، او تزول اسبابه وتنشأ له على الطريق اسباب جديدة ويتضرر بسبب ذلك كله احتوائه والتعامل الفعال معه ..

ومن خصائصها انه فى مرحلة من مراحلها يظهر من كانوا يسمونهم فى لبنان الطرف الثالث .. فكلما اطفئت نار الفتنة اعيد اشعالها من جديد بفعل مجهول ! هذا الطرف الثالث كان موجودا فى الظاهرة اللبنانية واظنه سيكون موجودا فى كل فتنة تنشا ! ففى الحرب اللبنانية تحدثوا عن الطرف الثالث وفى الحرب العراقية الايرانية تحدثوا عن الطرف الثالث .. **واذا كنا نتحدث عن طرف ثالث يمكن ان يكون موجودا فى كل فتنة تقع فى مصر ، فليس ذلك من قبيل التفسير التامرى للتاريخ ..** لانى اعتقد وهذه قضية معلومات ان **التامر حقيقة وليس ظنا .. فهناك منظمات ومؤسسات ،**

واستخبارات وراسمو سياسات وخرائط موضوعية ومعلومات على البر والأثير كل يوم مائة مرة لاطراف يهمها ان تقوم الفتنة ، وان قامت الا تخمد !

وهذا يجرنا الى انه لا يمكن طرح اى مشكلة مصرية الان بمعزل عن العالم وظروف مصر العامة .. مصر تباشر امرا بالغ الاهمية وهو انها تعاود وتستانف نشاطها كقوة مؤثرة على العالم العربى والعالم الاسلامى والعالم الافريقى وحركات التحرر .. نعم رغم جراحاتها تتحرك حرة فعالة فى هذه الميادين .. ومن المقطوع به ان ذلك مخالف لمصالح اطراف كثيرة .. وهذه الاطراف لها اجهزة نشطة ترى ولا يراها احد .. ونحن كأمة عربية عموما يراها الاخرون ولا تكاد ترى .. يتم اختراقها ولا تحسن الاختراق .. هناك حضور اجنبى اعلاميا او اقتصاديا او ثقافيا او استخباريا او عسكريا ..

فحضور الاخرين عندنا حقيقة .. تحرك مصر وزيادة نشاطها حقيقة اخرى .. ومصر فى العالم العربى والاسلامى قوة لها دوران .. فهى قوة استقرار واقرار .. وقوة التحريك .. ان احتاج الامر الى استقرار تتم به النهضة فمصر هى قوة الاستقرار .. وحين يحتاج الامر الى تحريك تنهض به الهمة ويتحقق به التقدم ، فمصر هى قوة التحريك .. فهذه مصر رغم كل متاعبها وهذا هو الخوف منها فى بقاع كثيرة .. اذن لابد ان تبقى مصر اما مشلولة او ناقصة الحركة او مشغولة ! مصر طموح وبدات تؤدى دورا ، فمن الطبيعى ان تشغل بنفسها ، اما ان تركع على قدميها اقتصاديا او فتعرض لتبعية سياسية او تشغل بنفسها ، اما فى حروب بين فئات والحكومة .. او فى نزاعات بين طوائف الامة .. كل ذلك يخدم نفس الهدف ! وهى ان تظل مصر مشغولة بنفسها

ومعزولة عن اداء دور اذا ادته فسيكون لها وللعالم العربى والاسلامى الافريقى شان غير الشان ومكان على خريطة المستقبل غير المكان الذى يراد لها .. خاصة ونحن فى عصر النهضة الاسرائيلية .. فهذا هو العصر الذى يعترف فيه الكونجرس الامريكى بالقدس عاصمة لاسرائيل ، وتتحسن فيه علاقات اسرائيل مع كل دول المعسكر الشرقى .. والعصر الذى ضيق فيه الخناق بدراما محبوكة الاخراج جدا لها اطراف عديدة ادت الى اخراج اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتى

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

بعد حملة نحو عشر سنوات عن الحقوق والحريات ساهمت فيها المنظمات غير الحكومية والحكومية التى تتحدث عن حقوق الانسان .. اذا ذكرت حقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى فهى حقوق الانسان اليهودى وحقه فى الهجرة الى اسرائيل وتغلق الابواب ولا يبقى المسار الا الى اسرائيل !

وفى هذا الظرف من المؤكد ان الحديث عن طرف ثالث موجود او يمكن ان يوجد ولا يعفينا من البحث عن الاسباب المحلية وادانة المخطىء بكل صور الادانة السياسية والامنية لكنه ايضا يدعو الى مزيد من اليقظة تجاه الطرف الثالث الذى اما ان يكون موجودا بالفعل او سيتحرك اذا بدات الفتنة ومن هنا كانت اخص خصائص الفتنة انها اذا بدات نرى اولها ولا نرى آخرها لان زمامها يخرج من ايدى اطرافها بحيث لوعاودتهم الحكمة وعاودهم العقل يكون ذلك متأخرا لان الطرف الثالث يكون قد اخذ الزمام وقوانين الفتنة الداخلية بدات تؤدى دورها ..

يقول الدكتور احمد كمال ابو المجد اذا كنا نتحدث عن الفتنة فنحن فى الحقيقة نتحدث عن مستويين ... مستوى حوادث تقع وهذه يمكن احتواؤها فى فترة زمنية ليست طويلة لكن السؤال الكبير ما هو الاثر الباقى لكل هذه الظواهر فى الضمير القبطى وفى الضمير المسلم وحين تقع الفتنة من هذا النوع فانها تمر عادة وانا اتحدث عن المستوى الباقى وهو الوجدان القبطى والمسلم فى مصر - الذى يحدث ان هذا العنف المزعج والحوادث المخيفة تحدث مخاوف مشروعة او على الاقل جزءا منها مشروع ولها مقومات ثلاثة . العنصر الاول القلق والمخاوف . والعنصر الثانى هو اليأس من قدرة النظام الحاكم السياسى والاجتماعى على توفير الحماية من اسباب هذه المخاوف والمرحلة الثالثة اذا جاءت المخاوف وتحقق اليأس من قدرة النظام الحاكم على تامين الخائفين لا يبقى الا ان يقول الخائف فلاحتط لنفسى اذن تماما كما تقول ان الحى الذى اسكن به لا تمر به دوريات شرطة وكل يوم تسرق سيارة من امام المنزل ونسمع ان لصا قفز الى احد البيوت فتبدأ على الفور فى تركيب حديد على النافذة وقد تفكر ان تحتفظ فى بيتك بمسدس هذا شىء طبيعى جدا هذه هى المسارات الثلاثة خوف وقلق ويأس من توفير الحماية يدفعك لالتماس اسباب الحماية الذاتية وهو ما كان ينبغى ان يؤديه عنك النظام الحاكم ..

يقول الدكتور احمد كمال ابو المجد هذه هى الشروط التى نخشى منها .. طيب اذا اردنا ان نزيل هذه الحقائق السابقة على الواقع المصرى ورغم انى قلت ان الدين وحده لا ينهض سببا للفتنة ولا يجوز ان يؤدى اليها فان التدين المتزايد وهى ظاهرة عالمية وظاهرة فى العالم العربى وفى مصر من شانه بالضرورة والطبيعة ان يخلق حالة استقطاب حتمية بسبب زيادة الوعى بتميز الذات والاحساس المقابل باختلاف الغير . يعنى اذا ازداد المسلم تدينا بصفة عامة وازداد المسيحى تدينا فالاحساس بهوية الثقافة الثانوية يزداد وهذا الاحساس بالتميز الذاتى يصاحبه الاحساس بغيرية الاخرين واذا حدث هذا الاستقطاب تكون كمية الاكسجين التى فى الغرفة وتساعد على الاشتعال تكون اكثر نوعا ما .. الظاهرة بهذا المعنى قائمة على الجانبين لان هناك مد دينى فى العالم كله لاسباب تتعلق بمرحلة النمو والثورة الصناعية الخ ... والمشكلة ان الغلاة الحرفيون الغاضبون فى تيار التدين اعلى صوتا من المعتدلين ومن شأن هذا الصوت العالى فى كل جانب ان يثير المخاوف على الجانب الاخر وهنا لابد ان نسلم ان مثل هذه القضايا لابد ان تعالج بعدل كامل وانصاف كامل وموضوعية كاملة فى مثل هذا الموقف وانا اعرف ان كلمة الاغلبية والاقلية كريهة فى ضد السياق لكن فيه واقعا اجتماعيا وسياسيا من الطبيعى انه فى ظل هذا الاستقطاب الوجل الاكثر والخشية الاكثر تكون لدى الاقل عددا وليس عند الاكثر عددا لسبب بسيط انه بحكم القاعدة الديمقراطية الاكثر عددا يختارون قانون الجماعة ويختارون ثقافتها والمزاج العام لها فاذا كان ذلك مصحوبا بشىء من الغلو او اذا لم يكن مصحوبا بوعى عميق مطلق بالتعددية وحقوق الغير يكون من حق القليل ان يداخله الوجل ولا اقول الخوف من مثل هذا المد اذن هناك مخاوف مشروعة بسبب مخاوف لقلة ولكنها تثير القلق فعلا ..

وهذا القلق لا يثير القلق على الجانب الاخر العقائد ولكنها يثير القلق بصفة عامة لأن المضيقين يضيقون على الدنيا كلها والجامدون يمارسون الجمود على الدنيا كلها وفى التاريخ الاسلامى توجد واقعة معروفة ان احد ائمة المعتزلة كان فى سفر ومعه جماعة من اصحابه فخرج عليه جماعة من الخوارج وقالوا ممن القوم فهم بعض اصحاب الزعيم المعتزلى ان

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٠

يقولوا نحن جماعة من المعتزلة فطلب امامهم منهم السكوت وقال نحن مشركون مستجيرون او القران الكريم يقول ان احدا من المشركين استجارك فاجره فقالوا له اجرناك فقال لهم دينكم يعلمكم خير من هذا يقول ثم ابلغه مأمنا اى لابد ان ترسلوا معنا من يوصلنا الى مامننا هذا حدث لانهم قالوا انهم مشركون لو قالوا انهم مسلمون معتزلة كانوا قتلوهم ! ! اريد ان اقول انه احيانا لا تصيب موجة التشدد اصحاب الدين الاخر ولكنها تكون موجه تزمت عام وربما يكون وقع هؤلاء الغلاة على شركائهم فى الدين اشد لانهم يطالبونهم بما يطالبون به انفسهم فى غلو وتطرف وغلظة وقسوة ...

طيب . النظام القائم وانا اتحدث عن النظام السياسى والاجتماعى فى تقديرى حتى الان لم يوفق توفيقا كاملا لعلاج هذه المشكلة . دليل ذلك انه فى فترة زمنية تظهر موجاتها ثم تعود للاختفاء ونحن فى مصر نحمل الامن فوق ما يطيق بعض القضايا ليست امنية من كل وجه وانا مازلت اذكر واقعة وارددها دائما فى ايام الرئيس السادات عليه رحمة الله كنت وزيرا للشباب وحدث فى يناير ١٩٧٢ مظاهرات فى الجامعة وبلغنى فى ذلك الوقت من الاستاذ محمد حسنين هيكل ان الرئيس السادات يقول ماذا يفعل اذن الرجل الذى عيناه وزير للشباب ..

فذهبت الى الرئيس السادات عليه رحمة الله وقلت له ان الذى حدث فى الجامعة لا علاقة له بالجامعة ولكن له علاقة بالاسرة المصرية وبالشارع المصرى والاسعار وبجسم الحسم وبقصص كثيرة جدا .. الا أن الجامعة هى المكان الذى يصبح فيه الناس اذن الظاهرة ليست امنية من كل وجه .. هى فقط تأتى عليها مرحلة تدخل فى ساحة الامن ولابد ان يتعامل معها .. لكن نظلم الامن ونظلم الظاهرة اذا تصورنا ان يجلس المجتمع متفرجا ويطالب اجهزة الامن بحل المشكلة ..

ان العقلاء والمستنيرين فى مصر مقصرون وانا بصفتى الخاصة كمسلم اطالب العقلاء المستنيرين على الجانب الاسلامى ان يمارسوا دورا مزدوجا بكل الوضوح خصوصا اولئك الذين يرفضون الشعارات الاسلامية .. ويحسبون على التيار الاسلامى الحركى او السياسى او الاجتماعى او الثقافى لابد ان يعلنوا موقفهم بكل الصراحة وبغير مواربة ولا مجاملة لأحد من هذه الظواهر .. لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة ان هؤلاء معهم وتوهم الطرف الاخر بعدم وجود معتدلين .. وهذه مسألة امانة وتبليغ وشهادة حق .. المسلم الحق عليه ان يعلن الموقف من هذه القضية ..

وهنا يضيف الدكتور احمد كمال ابو المجد بتحليله الرائع تخريجا جديدا على العقول .. يقول حتى كلمة اهل الذمة التى نستعملها ويضيق بها الاخوة الاقباط .. هذه من الناحية العلمية ليست وصفا للوضع القانونى لاهل الكتاب حتى فى الدولة الاسلامية مائة فى المائة

انما هى اشارة الى الادارة القانونية التى تقررت بها تاريخيا حقوق اهل الكتاب .. اما مضمون الوضع القانونى فهو المساواة الكاملة .. هذا هو النظر الاسلامى الصحيح كما تقول ماهو البيع وماهو الايجار .. اقول لك انه عقد .. مع انهما مختلفان .. فالذمة هى اشارة الى المستند التاريخى الذى تحدد به وضع اهل الكتاب .. اما مضمون هذا المستند فهو المساواة الكاملة لهم مالنا وعليهم ما علينا والمواطنة هنا مواطنة كاملة .. والذى ينتقص منها خارج على النظر الصحيح للاسلام واننى اقول للذين يلمؤهم الحماس عن الاسلام ليس بالخروج على الاسلام الصحيح يكون الاقتراب من الاسلام .. وفى مثل هذا الوقت لابد ان يعلن ادانة التصرف المنحرف بكل شدة ووضوح ليعرف الغلاة انهم وحدهم ..

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

اما الأمر الثانى على المستنيرين أن لهم بعض التأثيرعلى الغلاة ... فعلى المستنيرين أن ينيروا طول الوقت وأن يصححوا وأن يرشدوا ... وماقيمة التدين إذا كان التدين على خطأ ... وعلى بلاء ... المسألة ليست قائمة بزيادة أعداد المسلمين ... الله ليس بحاجة الى ناس .. « يا أيها الناس أنتم الفقراء إليه والله هو الغنى الحميد » المسألة ليست زيادة فى العدد ... غثاء كغثاء السيل ... كل اليفط المرفوعة فى ميزان الله لاتساوى شيئا ... هناك دور مزدوج على المستنرين فى كل طائفة : أولا يعلنون مواقفهم من القضية دون مواربة ثم يباشرون الترشيد والاستنارة ... لأن ذلك لايخدم قضية الفتنة الطائفية ولكنه يخدع قضية التوجه الدينى الذى هو تيار كاسح ...

القضية ليست وقف التدين .... ولكن ترشيد التدين ... هناك تدين صحيح وتدين فاسد ... هناك تدين واعتصام وهناك تعصب وطائفية .... الاول من الدين والثانى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم « دعوها فإنها فتنة » ! العلاج على المدى الطويل هو قضية تربية دينية وقضية ثقافية عامة وقضية تربية سياسية ... الحرية لاتتجزأ والتربية السياسية على إحترام الرأى الاخر هى قضية كبيرة وأنا أسميها الفريضة الغائبة فى المجتمعات العربية والاسلامية ... اليس محزنا أن كل المنظمات العالمية التى تدافع عن حريات الناس يتصدرها اليهود وليس للعرب ولا للمسلمين فيها نصيب ! وذلك لأن تربيتنا السياسية ناقصة ! ! سواء برامج التعليم الدينى أو الاعلام أو الكتب .. لابد أن يغذى كل ذلك السماحة والايمان بالتعددية والقيم الحقيقية القائمة على احترام الأخرين وخصوصا إحترام أهل الكتاب وبصفة خاصة إحترام القبط فى مصر لأن لهم دورا هائلا فى السياسة المصرية وفى الثقافة العربية بل وفى صيانة المد الاسلامى فى حدوده الرشيدة وهذه حقائق تاريخية ثابتة .

وفى الاسبوع القادم نتناول ماقاله الدكتور يونان لبيب رزق .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

ضبط المتهم الاول باشعال الفتنة بالمنيا

تمكنت اجهزة الامن بالمنيا من ضبط المتهم الاول فى اشعال نار الفتنة فى احداث ابو قرقاص .

وكانت اجهزة البحث الجنائى تبذل جهودها المكثفة من خلال تحرياتها حول بعض المتهمين الهاربين فى احداث ابو قرقاص واشارت المعلومات التى تلقاها اللواء عبد المنعم الصيرفى مساعد الوزير ومدير امن المنيا إلى ان المتهم الاول باشعال الفتنة واول من القى خطبة فى تجمعات السكان وزعم كذبا وقوع اعتداءات على بعض الفتيات والسيدات اسمه اسامة عبد النبى نجيب حاصل على دبلوم صنايع وانه يختفى بمسكن محمد عبد العظيم شحاتة المدرس وهو من الجماعات المتطرفة بدير مواس واشرف اللواء يسرى شاكر مساعد المدير على قوة قادة العميد نور الدين طراف مأمور المركز حيث تمكنت من ضبطه .

الاستفـــزاز الدينـــي مرفـــوض

الشعـــراوي يصب الزيت علـــى نـــار الطائفيـــة

ان الوطن العربي فيه من الانقسامات والتشرذم ما يوهن اقوى الأمم ويصيبها بالضعف، فكيف بأمة كالأمة العربية تكالبت عليها قوى الاستعمار الامبريالي والاستيطان الصهيوني مستغلة كافة الثغرات والمنافذ الممكنة لابقائها أمة في حالة عجز مزمن؟

نسوق هذه المقدمة للولوج الى موضوع حساس وخطير قد يصيب الأمة العربية بمقتل ألا وهو موضوع الصراع الديني الذي يأخذ اشكالا طائفية احياناً واشكالاً استفزازية لا مبرر لها احيانا اخرى، وهناك في العالم العربي ديانتـــان سماويتان رئيستان وهما الاسلام والمسيحية، وتضم كل من الديانتين عدة مذاهب وطوائف وطرق. وبالتالي فان اطلاق العنان للقوى الدينية المتطرفة في الاسلام والمسيحية ولدى الطوائف والمذاهب والطرق المتفرعة عنهما سيؤدي بنا الى نتائج خطيرة تدك أعمدة المجتمع العربي وأعمدة دوله الوطنية، ويجب ألا يغيب عن بالنا جميعا اننا نعيش في ظل عصر الدول الوطنية التي هي وطن لكافة الطوائف والمذاهب والتي تتسم بالمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة مواطنيها بغض النظر عن انتمائهم الديني والمذهبي، ويجب الا يغيب عن بالنا جميعا ان عصر الدولة الدينية قد ولى الى غير رجعة..

والدولة الدينية هي التي لا يتساوى مواطنوها في الحقوق والواجبات بل تتمتع الأقليات الدينية فيها بحقوق وواجبات تختلف عن تلك التي تتمتع بها الأكثرية الدينية.

وان الدعوة الى اقامة نظم حكم دينية في البلاد العربية لهي دعوة في غاية الخطورة على كيانات هذه الدول وعلى مستقبل الأمة العربية ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، فلا القيادات الدينية مؤهلة لقيادة الشعب العربي نحو التقدم ولا الجماعات والأحزاب الدينية مؤهلة للحفاظ على التماسك الاجتماعي العربي ودفع عجلة التنمية الى الأمام، وهناك فرق كبير ما بين التدين والالتزام بالطقوس الدينية وما بين اقامة مجتمع ديني في روحه وفي جوهره، وأخيراً وليس اخرا فان الدعوة لاقامة مجتمعات دينية «اسلامية» تهدد بتفجير الصراع الطائفي في الوطن العربي، ولنا عبرة فيما حدث بلبنان، وفي محاولات اميركا واسرائيل تفتيت مصر وحرقها عبر اثارة الصراع الديني بين المسلمين والمسيحيين.

ولقد قرأنا وسمعنا أموراً في غاية الخطورة عما يجري في مصر وعن المؤامرة التي يجري اعدادها لتدمير اكثر المجتمعات العربية تجانساً حتى الان، ألا وهو المجتمع المصري. وتتناقل الصحف الأميركية والاوروبية والدوريات العلمية الأجنبية كلاما عن تيار الهجرة المسيحية الواسعة من الوطن العربي الى الغرب الى هجرة نهائية بدءا من هجرة مسيحيي لبنان وانتهاء بهجرة مسيحيي مصر. ويحتوي الكلام الغربي على جانب من الواقع وجانب من الدس . ولقد مكّن التطرف الديني الاسلامي بالـذات، وخصوصا للجماعات غير المتنورة، الغرب من

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٦

عروبة المسيحيين مساوية لعروبة المسلمين

الدس والنميمة والسعي لاشعال الفتنة من ناحية، كما اثار مخاوف بعضها مشروع وبعضها غير مشروع لدى المسيحيين العرب في كافة الأقطار العربية، كما اسهم في إثارة المخاوف لدى اخواننا المسيحيين العرب كلام لكبار القيادات الفكرية الدينية من امثال الشيخ شعراوي الذي يقوم يوميا بصب الزيت على نار الطائفية. فهو يتحدث تارة عن دفع الجزية وتارة اخرى مشاركة المسيحيين في الحكم وتارة ثالثة يثير اكثر واخطر القضايا ألا وهي قضية المعتقدات الدينية لدى المسيحيين قائلا ان بعضها صحيح وبعضها الاخر غير صحيح، ويعرف الشيخ الشعراوي قبل غيره انه يمس جوهر الديانة المسيحية حين يتطرق الى المعتقدات، كما يعلم

تماما ان كلامه لن يكون مقبولا لدى المسيحيين على الاطلاق، وهذا حقهم الطبيعي في معتقدهم الديني، ونحن نتساءل الان ونرفع صوتنا عاليا مطالبين اعمال فكرنا في أهداف الشيخ الشعراوي من وراء الحملة على المعتقدات الدينية المسيحية وبالتالي من وراء إعادة فتح ملف العصور الوسطى وما قبلها، وهو ملف لا يسمن ولا يغني عن جوع ولن تكون نتيجته انتصار الشيخ الشعراوي على المسيحيين نظريا او فلسفيا، وانما ستكون نتيجته الحرب الأهلية الطائفية لأن اتباع كل ديانة سيتمسكون بمعتقداتهم تمسكا شديداً وسيدافعون عنها

بأرواحهم، ونحن متأكدون بأن الشيخ الشعراوي يعلم استحالة الانتصار في حرب المعتقدات الدينية في نهاية القرن العشرين وبعد ان تبلورت البشرية في كتل كبيرة على معتقدات رئيسية بعضها سماوي «الاسلام والمسيحية واليهودية» وبعضها غير سماوي «البوذية والهندوسية والكونفوشية». كما يعلم الشيخ الشعراوي انه وحتى يومنا هذا ما يزال يقتل عشرة او عشرون بوذيا دفاعا عن كرامة «البقرة» التي يعبدونها، فكيف ولماذا يحاول هو وامثاله مس موضوع في غاية الخطورة وهم اعجز ما يكون عن حله لان ألفي عام من الصراع والتطور لم تحله ألا وهو موضوع صراع المعتقدات الدينية ونقله الى صراع سياسي - اجتماعي - على مستوى الشارع. وليس أمامنا الحفاظ على وحدة وتماسك الامة العربية سوى الالتزام بالتسامح الديني الى ابعد الحدود، ويجب الا ننسى أن المسيحيين العرب تواجدوا في الجزيرة العربية منذ اقدم العصور وان عروبتهم لا تقل اطلاقا عن عروبة المسلمين، وبالتالي فان للمسيحيين العرب كافة حقوق وواجبات المسلمين العرب الطبيعية وبدون اية منة او فضل من الشيخ الشعراوي او من أمراء الجماعات الدينية المتطرفة!!

وإننا ومن موقع المسؤولية والالتزام القومي ندعو المواطنين العرب الى التنبه لمقولات واطروحات مشعلي الحرب الدينية، كما ندعوهم الى رفض الابتزاز الديني بكافة اشكاله، ونطالب المسؤولين بمراقبة الاصوات المتطرفة في وسائل الاعلام العربية والتي قد تشعل الغابة تحت أقدام الجميع.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

اعتقال ٣٠ من المشتركين فى احداث الشغب بقنا

قنا ـ مكتب الاهرام : اصدر وزير الداخلية قرارا باعتقال ٣٠ شخصا من المشاركين فى احداث مسجد التوحيد بالعميدات .

ومن جهة اخرى امرت النيابة بحبس ٤ متهمين فى هذه الاحداث هم : اشرف سعيد عبد ربه ونجاح عبد الحى بدوى وصابر حمزة مبارك واحمد عبد الراضى ، كما قررت اخلاء سبيل ٤٢ متهما اخرين من بينهم ١٨ حدثا تم تسليمهم إلى أولياء أمورهم .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

حادث ثأر عادى كاد يسبب كارثة قومية مدمرة

أحداث الاسكندرية تثبت أن الجو الطائفي يحمل بالفعل عوامل الانفجار .. ونرجو أن يتصدى كل الوطنيين لهذه القضية بشعور عال بالمسئولية وبرغبة حقيقية في حل المشاكل وافساد المخططات الأجنبية المعادية للمسلمين والأقباط. نرجو من كل من يحاولون استخدام التوتر الطائفي فرصة لكسب سياسي رخيص . وللافتراء على التيار الاسلامي .. نرجو من هؤلاء أن يتقوا الله ، وأن يتذكروا أن المسألة أخطر في أية مناورات حزبية رخيصة .

ليست القضية الآن أن نفتش عن المسئول في هذا الحادث أو ذاك .. القضية أننا يجب أن نتصرف بسرعة وقبل أن يخرج الأمر من أيدينا تماما !

ان المسلمين هم المسئولون في كل الأحوال ، وفي المقام الأول عن تحقيق الأمن والاستقرار لكل من يعيش على أرض الوطن ولكن هذا لا يعني اغفال مسئولية الأطراف الأخرى ومطلوب أن نتحاور بشكل صريح لكي نحدد خطوط الصواب والخطأ والمبادىء التي تضمن حقوق الجميع وتحدد واجبات الجميع .. نسأل الله أن يقينا شر الفتن .

تحولت جنازة ستة من القتلى المسيحيين قتلوا خطأ في حادث ثأر عادى الى مظاهرة عنيفة بمنطقة وسط مدينة الاسكندرية يوم الأحد قبل الماضى (١٣ / ٥) شارك فيها ما يقرب من ٤ آلاف مواطن ومواطنة من المسيحيين وتصدى لهم الأمن وقام بتفريقهم والقى القبض على ٢٣ منهم وقد سبق المظاهرة اتصالات أجراها محافظ الاسكندرية المستشار السيد الجوسقى ومدير الأمن اللواء محمد خلف مع قيادة الكنيسة المرقسية أوضحوا خلالها أن الحادثة هي حادثة عادية كما طالبوهم بتوضيح هذه الحقيقة للمواطنين المسيحيين حتى تهدأ ثائرتهم اثر ما تردد عن أن القتل متعمد لهم بصفتهم مسيحيين الا ان الجهود لم تنجح مما اتاح الفرصة للعناصر المسيحيين المتطرفة لكى تحول الجنازة الى مظاهرة طالبت باعتبار القتلى شهداء ودفنهم في الكنيسة المرقسية وقد استدعى الامر تدخل قوات الشرطة لفرض الأمن في تلك المنطقة وهى منطقة تجارية وسياحية خوفا من حدوث اعتداء على المحلات التجارية وتم القبض على ٢٣ شابا مسيحيا بتهمة التجمهر واثارة الشغب ومقاومة السلطات وامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة القضية .

تحقيق
قطب عبد الرحمن
عامر عيد

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ مايو - ١٩٩٠

كيف تحولت جنازة القتلى المسيحيين الى مظاهرة سياسية تضم ٤ آلاف مواطن ؟

ويرجع أصل الحادث الى سلسلة ثار عادى تجرى وقائعها منذ فترة بين مسلمة واخرى مسيحية فى أبو المطامير بحيرة

كانت بدايتها فى يونيو الماضى عندما قام أحد المسيحيين ويدعى الفونس رشدى بقتل جاره فى الحقل حسن عوض فى قرية رأس الترعة بمركز أبو المطامير نتيجة خلافات على حدود الارض بينهما ولم يتمكن شقيق القتيل (رجب عوض)

من الاخذ بثار أخيه الا يوم السبت قبل الماضى حيث تربص لشقيق قاتل أخيه وهو الدكتور جمال رشدى (طبيب اسنان) وهو فى طريق عودته من ابو المطامير الى الاسكندرية وبصحبته فى سيارته كل من القس شنوده حنا جرجس وزوجته تريز الياس وطفل وثلاثة أخرون فاطلق عليه النار مما أصاب كل راكبى السيارة ، اصابات أدت الى وفاتهم فيما بعد وتم نقل الجثث للاسكندرية وعند الصلاة عليهم فى الكنيسة تجمع آلاف المسيحيين لتتحول الجنازة الى مظاهرة رغم تنبيه القيادات

التنفيذية والامنية للقيادات المسيحية بما يعد له مسبقا لتتحول الجنازة الى مظاهرة .

وقد عاشت « الشعب » الاحداث منذ بدايتها لحظة بلحظة حيث خرجت الجنازة من الكنيسة المرقسية بمحطة الرمل فى تمام الساعة العاشرة صباح يوم الاحد قبل الماضى بعد أن رفض الامن السماح بدفن القتلى فى الكنيسة ماعدا القس شنوده حنا .

واثناء سير الجنازه ردد المشيعون بعض الهتافات بعضها بالعربية وبعضها بالقبطية بعضها يندد بنظام الحكم وبعضها يطلب الرحمة من الرب .. وعندئذ تدخلت قوات الشرطة لتمنع استمرار المواطنين فى تشييع الجنازة الى مقابر المسيحيين بالشاطبى على هذه الصورة وقامت قوات الامن بفصل السيارة التى تقل الموتى عن بقية الموكب

وعمل حاجز من رجال الامن بينها وبين بقية المشيعين وقام أحد ضباط الشرطة برتبة لواء بقيادة السيارة بنفسه بعد أن انزل سائقها وتوجه بها الى مقابر

المسيحيين بالشاطبى وعندئذ بدأ الاشتباك بين الشرطة والمتظاهرين حيث استخدم المتظاهرون الاحجار الملقاة على سكة ترام الرمل فى قذف الجنود واستخدم رجال الأمن العصى الغليظة لتفريقهم وقد

وقع هذا الاشتباك فى حى الازاريطة أمام هيئة الرقابة الادارية وهى منطقة بها بعض

الجمعيات المسيحية مما زاد من قلق الامن أن تتطور الاحداث بصورة أكبر .

تحقيقات النيابة

فى سراى النيابة وحيث يقوم محمد قدرى عيسى رئيس نيابة باب شرقى بالتحقيق تحت اشراف المستشار الدكتور محمود سمير المحامى العام لنيابات شرق اشارت التحقيقات الى ان التهم المنسوبة للمتهمين هى التجمهر واثارة الشغب ومقاومة السلطات وقامت النيابة بحبس

٢٢ منهما ١٥ يوما على ذمة التحقيق

وقد شاهدت النيابة شريط فيديو قامت اجهزة الامن بتصويره للجنازة من لحظة خروجها حتى نهايتها بما فيها من لحظات الصدام امام هيئة الرقابة الادارية

الأمن والاحداث

فى مديرية أمن الاسكندرية كان لقاؤنا مع اللواء محمد خلف مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية الذى اكد لنا أن الأمن لجأ الى قادة الكنيسة المرقسية بالاسكندرية وعلى رأسهم الانبا

بنيامين لضمان سلامة وتامين الجنازة وعدم استغلالها من قبل البعض وقد تعهدت قيادة الكنيسة بذلك لكن بعض الشباب الاقباط اثاروا الشغب وهتفوا بعض الهتافات المعادية وحاولنا تهدئتهم بالطرق السلمية واقناعهم بان الحادث هو حادث ثأر عادى سيأخذ مجراه القانونى الطبيعى الا انهم لم يسمعوا كلامنا مما اضطرنا الى استدعاء فرق من الأمن المركزى حاصرت الجنازة وأمنتها .

ويقول اللواء محمد مطر مساعد مدير الامن للأمين العام ان المسيرة التى حدثت وكان قوامها مايقرب من ٤ الاف مواطن كانت فى وسط المدينة فى منطقة تجارية وسياحية وكان من المحتمل ان يندس فيها مخربون وكانت هناك نسبة كبيرة من المشاركين فى المسيرة صحية ان القيادات الدينية لم توضح الصورة وانساقوا لاقوال مغرضة تصور الحادث على انه حادث غير عادى

ويضيف رغم اننا اوضحنا هذه الحقيقة لكثير من المشاركين وافهمناهم انها خالية تماما من شبهة الطائفية وبالرغم من ان كل القيادات المسيحية كانت تعلم هذا وأن المحافظ ومدير الأمن اجتمعا مع قياداتهم قبل الجنازة بيوم إلا ان كل ذلك لم يحل دون

تحول الجنازة الى مظاهرة !!

وحتى نتفهم وجهة النظر القبطية فى الموضوع حاولنا مقابلة بنيامين وانتظرناه طويلا لكنه كان فى سفر خارج الاسكندرية وحاولنا التحدث الى كاهن كنيسة اللبان غير انه رفض مؤكدا أن هذا الأمر لايمكن لاحد التحدث فيه ولاحتى الانبا بنيامين توجهنا بعد ذلك الى منزل الاستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس المحلى وعضو مجلس الشورى والمحامى بالنقض ومحامى الشبان المحبوسين وبلغة المحامى حدثنا عن بداية الاحداث بعد تردد منه وبدا ان تقييمه لما وقع لى حد ما عن تقديرات المسئولين فى الأمن وعما سمعناه من الشهود .

قال ان القاتل الحالى كان له اخ قتيل منذ عام ونصف واتهم شقيق القتيل الحالى بالقتل والذى لايزال محبوسا وقام أهل القرية واعضاء مجلس الشعب والشورى فيها بعمل صلح عرفى ثبت فيه ان الفونس المحبوس الحالى لم يقتل شقيق المتهم الحالى وجمعوا تبرعا لعائلة القتيل ١٨ الف جنيه وثبت بوثيقة الصلح ان الفونس لم يقتل شقيق القاتل الحالى وانما قتله اخر اثناء المعركة التى وقعت واعتبر الأمر منتهيا الى ان حدث يوم السبت الماضى

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

واثناء عودة القتيل الدكتور جمال رشدى يقود سيارته وبرفقته رجل الدين القس سنوده وزوجته وطفل وثلاثة من الشمامسة اثناء عودتهم من كنيسة النوبارية الى الاسكندرية ان قتلوا جميعا بالرصاص ، وانا استبعد والكلام لجورج رفائيل ـ ان يكون القاتل واحدا والعجيب فى الامر ان القتيل وهو الدكتور جمال كان تحت بصر القاتل منذ فترة الحادث الاول ولم ينتقم منه القاتل وقت وقوع الحادث الاخير وبصحبته رجل الدين وخمسة آخرون مما يضع علامات استفهام كثيره ولعل النيابة فى تحقيقاتها تكشف هنا الغموض

سالته اذن لماذا تحولت الجنازة الى مظاهرة رغم ان حادث القتل كان ثارا عاديا ؟

قال ان الامر لم يتحول اطلاقا الى مظاهرة وكانت جنازة عادية جدا داخل الكنيسة وخارجها ومايقال غير ذلك فهو كذب اذن لماذا استدعى الامر تدخل قوات الشرطة ؟

قال انا لا افهم سببا اطلاقا لتدخل رجال الشرطة !

ولماذا كان بعض المسيحيين يريدون دفن القتلى داخل الكنيسة باعتبارهم شهداء ؟

● ● **قال الذى دفن داخل الكنيسة هو** رجل الدين فقط وهذا امر مشروع اما الخمسة الباقون فقد دفنوا فى مقابر عائلاتهم المتفرقة كالعادة ..

هل تعتقد ان الجماعات الاسلامية كان لها دخل بما حدث ؟

لا الجماعات الاسلامية لم يكن لها اى دور فيما حدث

مأزق خطير

ولمعرفة ردود فعل القيادات الاسلامية لما حدث التقينا بالبعض منهم .. **يقول ابراهيم سعد المحامى وامين حزب العمل بالاسكندرية ان ما حدث هو أمر مؤسف** ولقد قابلت بعض الاخوة المحامين الاقباط وهم مستاؤن مما حدث لانه يهدد الوحدة الوطنية وسلامة الوطن ويضع البلاد فى مأزق خطير .. لاسيما اننا نعانى من ازمة اقتصادية طاحنة وان البعض يريد ان يصرف انتباهنا عن هذه الازمة بازمات مفتعله اخرى مثل الطائفية ..

وطالب ابراهيم سعد الجميع بضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية والتى هى من اعز ما يملك الشعب المصرى والتى يباهى بها غيره من الشعوب

اللف والدوران

اما الدكتور ابراهيم الزعفرانى احد القيادات الاسلامية البارزة بالاسكندرية ووكيل نقابة أطباء اسكندرية فيقول ان الخطورة الكبيرة فى هذا الحادث هو تحويله من حادث جنائى الى حادث طائفى وهو ليس كذلك كما **يشير الزعفرانى الى وجود اياد اجنبية فى كل** الحوادث الطائفية التى وقعت مؤخرا فى مصر ، وكان يجب على العقلاء من الاقباط ان يتنبهوا الى ذلك فيتصرفوا بالحكمة المطلوبة

ويشير كذلك الى وجود عناصر من خارج محافظة الاسكندرية شاركت فى المسيرة الاخيرة ويؤكد ان هذه الواقعة غير مسبوقة وتنذر باخطار قادمة . ويقول ان تلويح الشباب المسيحى بالمناديل البيضاء اثناء الجنازة وحديثهم بلغة لا يفهمها احد تثير العامة اذ يتصورون انهم يشتمون المسلمين ..

اما الداعية الاسلامى وجدى غنيم فيؤكد على ان جهات اجنبية تقف خلف هذا الحادث وتهدف بذلك الى اثارة الفتنة الطائفية التى تتخذ فى العادة كذريعة لضرب التيار الاسلامى ..

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

.. والوطـــــن للجمـــيع !

الفتنة الطائفية من الآثار الجانبية السلبية لافعال الحاقدين الناقمين خارج مصر على مصر ؟!! فالوحدة الوطنية كانت ومازالت رمزا وعنصرا يميزان مصر عن غيرها من دول العالم اجمع .. وعناق الصليب للهلال شعارنا الذى يعرفه العالم اجمع لانه يميز الامة المصرية عن سواها من الامم والحاقدون والناقمون على استقرارنا يحاولون بشتى السبل بث الفرقة بين ابناء مصر ابناء الشعب الواحد والحضارة الواحدة .. ومحاولاتهم الخسيسة الدنيئة الفاشلة ستظل دائما مثل « حديث الافك » او كسراب الصيف القائظ فى الصحراء المهلكة !! وطوال عمرى لم اشعر فى قريتى او عملى ان هذا مسلم وذاك مسيحى !! بل شعرت دائما ان هذا مصرى وذاك مصرى لان الدين لله والوطن للجميع ولا اكراه فى الدين كلنا نشرب ماء النيل ويجرى فى دمائنا حب مصر .. صرخنا جميعا فى العاشر من رمضان « الله اكبر » وانتصرنا بوحدتنا على اسرائيل يربطنا التاريخ الواحد والمصير الواحد والهدف الواحد والرسالة الخالدة الواحدة .. والامل الواحد .. لعن الله كل من يحاول ان يدبر او يمكر او يكيد الكنانة الله فى ارضه المحروسة مصر الغالية وماحدث عارض زال مثل سحابة الصيف وسوف نظل اخوة اشقاء لافرقة ولاعصبية« اشقاء مية المية » وشعارنا « وحدة وطنية »

مجدى عباس عواجه

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام ...

التاريخ : ٢٣ ... ١٩٩٠

ماذا جرى في جنازة الاسكندرية ؟

الثأر .. والأرض .. والطائفية وراء مقتل القسيس والشمامسة

... خمسة آلاف مسيحي ... ول الكنيسة المرقصية ... بالاسكندرية يوم الأحد الاسبق ، لتشييع قتلى حادث ... أبو المطامير ، الستة ، تهزهم مشاعر القلق والحزن ، ومخاوف من ارتباط الحادث بأجواء الفتنة الطائفية التي اندلعت في المنيا وانتقلت الى أسيوط والفيوم .

... النوابيت الستة قد وصلت الى ... مساء السبت ، وعندما استشعرت ... الأمن أن الآلاف يتجمعون في حالة ... والألم ، خشيت من أي تحول ... في الموقف ، وأن يتحول هذا الألم ... عاصفة هائجة قد تحرق الاسكندرية ، ... الجديد من الضحايا ، ليكونوا ... الذين ان ... .

اقترحت مديرية الأمن الانتهاء من اقامة الصلوات والدفن مساء السبت ، اعترض ... الكنيسة الذين لم يعتادوا ... الدفن في الليل خاصة أن بين القتلى ... يجب تشييعه بصلوات خاصة ، كما أشار الكهنة الى أن الدفن المتعجل ... ظلام الليل سيلقي بمزيد من الشكوك حول الحادث ، ويؤكد أن وراءه دوافع طائفية وليس مجرد حادث ثأر ، ووافق الأمن على اجراء الدفن ظهر يوم الأحد ، استعد بقوات كبيرة من الأمن المركزي ... حاطت بالكنيسة منذ الصباح ، وعجزت ... ابعاد ... الكبيرة من الأقباط ... المسلمين الذين أصروا على المشاركة في الجنازة ، وعندما اقترح ... الأمن داخل الكنيسة ، ونقل التوابيت فيما بعد الى مدافن الشاطبي ، اعترضت مديرية الأمن ورأت في التوابيت الستة مثيرات للغضب والهياج يجب ... فيها ... وبالقرب ... تهديد ... خمسة توابيت من ... جانبي للكنيسة ... على ... الشماسة ... بينما رفع التابوت ... [illegible]

طريق الترام باتجاه مدافن الشاطبي ، ومع كل خطوة كان ينضم آخرون الى المشيعين ، وبلغ عددهم نحو عشرة آلاف وفق رواية الشهود ـ وكانوا قد أحاطوا عربة نقل الموتى متشابكي الأيدي ، وهم ينشدون : كيراليسون (يارب ارحم) وتعالى الانشاد واختلط بالبكاء ، وأحست قوات الشرطة بالذعر ، وربما اعتقدت أنها منافات معادية وعند الازاريطة احتكت الشرطة بالمشيعين ، واعترض أحد الضباط السيارة التي تحمل الجثمان ، وأنزل سائقها ، وقادها بدلا منه ، ولم يتمكن من الافلات بها من الزحام ، فجاءت الاشارة بالضرب ، واستخدمت قوات الأمن المركزي العصي في تفريق الجنازة ، وأصابوا عددا كبيرا بينهم كاهن ، يرقد الآن في مستشفى فيكتوريا ، وألقوا القبض على ٢٣ من المشيعين ، ووجهت لهم النيابة تهما بالتجمهر ومقاومة السلطات واثارة الفتنة ، وتعطيل وسائل المواصلات .

تعود جذور الحادث الى خلاف بين أسرة مسيحية مع اللواء ... فؤاد عبد المنصف حول ملكية قطعة أرض مساحتها ٣٦ فدانا ، ومع انتقال الخلاف الى ساحة القضاء ، استمرت الاحتكاكات ، وبلغت ذروتها في يونيو ٨٩ عندما ذهب أحد الخفر الذين يعملون بأرض اللواء عبد المنصف الى الفونس رشدي ، متهما أحد العاملين في أرضه بسرقة تفاح من أرض اللواء ، وطالبه بكتابة اقرار بمسئوليته عن سرقة التفاح ، وهدده بالضرب ، وانتهت المشاجرة بمصرع الخفير حسن محمد عوض بطلق ناري ، والقبض على الفونس رشدي بتهمة القتل ومازال محبوسا حتى الآن على ذمة القضية ، ولم يصدر بعد حكم الادانة ، وبعد الحادث اجتمع عدد من الأعيان والمسئولين وأعضاء مجلس الشعب ومندوبين عن العائلتين ، وعقدوا اتفاقا بالصلح ، وتغريم أسرة رشدي مبلغ ١٨ ألف جنيه تعويضا عن مقتل الخفير ، وتم الاتفاق على موافقة الطرفين على الصلح ، وعدم الاعتراض .

ورغم اغلاق ملف حادث القتل القديم والقبول بالتعويض فقد كان هناك مبررها لتعكير الصفو ، واثارة القضية من جديد فمازال الصراع على ملكية الأرض محتدما بين عائلة رشدي ، وعائلة عبد المنصف ، يوانتقل الخلاف واتسع ، وبين وقت وآخر كان الحديث يدور حول الأقباط الذين يأخذون الأرض ويبنون فيها الكنائس ، وسرعان ما أحاطت عدة مساجد بالكنيسة المقامة بجوار أرض عائلة رشدي ، وكانت الأعين تراقب بحقد القس شنوده حنا الذي يأتي من الاسكندرية في صحبة الشمامسة لاقامة الصلوات في الكنيسة في أيام الأحد والجمعة من كل أسبوع ، وهكذا اختلطت صراعات الملكية بالنزعات الطائفية فأثارت أحقاد الثأر ، وتسمع ... حسن محمد عوض ، بالسيارة التي يستقلها د . جمال رشدي شقيق المتهم بالقتل ، والذي كان قد اعتاد توصيل القس والشمامسة كل يوم أحد وجمعة وتربصت بهم سيارة على بعد ٢ كيلو مترات من الكنيسة ، وتابعتهم الى مكان ضيق ...

... عليهم كمية ... بندقية آلية ... وأردت جميع من في السيارة ... شنوده حنا ... بشاي ... جمال رشدي ... سامي ... والطفل مايكل ... .

وهكذا ... الثأر ... الدين ... القتل ... [illegible]

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

انتبهوا

في الجامعة فرز طائفي

في زيارة لكلية الهندسة منذ عدة اسابيع مضت شاهدت عميدها وقد اعتصره الالم لأن لافتة بمساحة حائط كبير بالكلية قد كتب عليها .

اتحاد الطلاب الاسلامي بكلية الهندسة تحت قيادة الدكتور. احد قيادات الصحوة الاسلامية بالكلية والسر في عدم الارتياح لدى السيد العميد وكذلك كل محب وحريص على هذا الوطن مسلما او مسيحيا هو ان اتحاد الطلاب في الجامعة لا يجب فصله باسم الدين لان اعتماد هذا الفصل من الجامعة ومن المجتمع باسره معناه ان الحائط المقابل في انتظار لافتة اخرى للمسيحيين لانهم يتمتعون بنفس حقوق المواطن المسلم تماما بتمام بواقع الدستور وبواقع العرف والاديان ايضا وان هذا الطريق لابد وان يؤدي بمصر كلها وليس بمؤسساتها فقط الى الفرز الديني او العنصرية باسم الدين والدين منها برىء .

تذكرت لحظتها بالتداعي كيف ان طلابا في كليات الطب والطب البيطري والزراعة اقاموا معرضا منذ ثلاث سنوات من خلال الاسر الطلابية عن فلسطين وكان مصير المعرض ان فض بعد دقائق من اقامته بالعنف والضرب والبلطجة من فرق الصحوة الاسلامية التي لا يعرف كيف يمكن التفريق بين فصائلها وجماعات والجهاد والاخوان لتقاربهم الشديد في الكفر والاسلوب ولما عاتبت بعضهم كانت ابتسامات السخرية والاستهزاء والقذف بالكفر على الاخرين هي كل اجاباتهم .

اي ان الفرز الديني الذي يجتاح الجامعة الآن لا يقف عند حد المسلم والمسيحي بل يشمل ايضا المسلم المنتمي الى الصحوة كما يدعون والمسلم المتمسلم والذي يوصف بالدنيوي .. العلماني .. وال .. وال ..

ومنذ ايام اقامت فرق الصحوة الاسلامية معرضا عن فلسطين في ردهات كلية الطب وهناك وجدت في كل الملصقات والمعلقات والتلميحات بأن الجهاد الفلسطيني اسلاما فقط وان الانتفاضة خرجت فقط من المساجد وقياداتها اسلامية ورأيت هذا افتراء باسم الاسلام ووجدت في سذاجة هؤلاء الابناء سذاجة الدب التي قتلت بالحجر صاحبها تفانيا في حبه فاثرت الحوار معهم

ولك ان تتخيل ايها القارىء الكريم كيف كان الحوار فكلهم يحفظون فقرات واحدة محددة (مسورة) يرفضون سماع الرأي الاخر ولم كان حقا والاخطر من ذلك العنف الداخل في اعماق هؤلاء اهل الصحوة

احمد يس نصار
الاستاذ بكلية الطب
جامعة اسيوط

الاسلامية في مواجهه اي فكر يختلف معهم ومثال ذلك جاءتني بعدها طالبة تقول يادكتور/ نحن لا نحب ان نسمع افكارك كما اننا نطلب منك الا تسمع باقي الطلبة والطالبات بالمدرج بهذه الافكار ونقاط الاختلاف معنا وكما ترى ايها القارىء الكريم هذا ارهاب بكل ما تعني الكلمة من ارهاب من هذا الجيل الذي نعلمه ونربيه ونعطيه المثل والقدوة ... هو الان يقود المسيرة ارهابا واعتسافا . وازداد هذا الشعور عندي عندما جاء من بعدها طالب من وسط افريقيا يعبر لي عن انكاره للاسلوب الذي يتعامل به معه باقي الزملاء المصريين لانهم اصروا ان يعرفوا منذ ايامه الاولى لاي ديانة ينتمي الاسلام ام المسيحية وكم كانت دهشة هذا الوافد الافريقي حينما ترجمت له الاية الكريمة .« ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى»

ايها السادة .. ان ابناءنا في الجامعة هناك من علمهم الا يحترموا سنة الله في كونه .. فالحيوان او الطير يدافع عن موطنه حتى الموت وهم يجعلون حق الدفاع لهم فقط والاسلام يحترم المناضلين للحرية في كل مكان وجعل لهم احد روافد تصريف الزكاة الثمانية (وفي الرقاب) ويحرمون الشهادة على غيرهم والرسول الكريم يقول « ومن قتل دون داره فهو شهيد» ويبدو أن قائمة الشهداء التي توافيهم بها دوائر الصحوة الاسلامية ليس بها اسماء غير المسلمين بينما هم لو اطلعوا على قائمة السجناء في الارض المحتلة والشهداء ابناء المقاومة في تقارير لجان حقوق الانسان العالمية لوجدوا ان اسماء المسلمين تحتضن في القلب منهم اسماء لاخوانهم من المسيحيين وهناك من يعميهم عن رؤيه الواقع فهل نسي اي انسان يعرف القراءة والكتابة في هذا العالم ما قد تناقلته وسائل الاعلام العالمية وما جاء في تقارير قضية المطران « كابوش » الفلسطيني العربي المسيحي والذي تقبل الحكم بالسجن ثلاثين عاما فرحا مبتهجا ورافضا ان تشفع له الدوائر المسيحية والكنسية في العالم كله لدى اسرائيل وجاء صوته هادرا في المحكمة « نعم انني رجل دين مسيحي وعاونت وسأعاون كل يد ترفع الظلم عن البيت والارض والعرض والمقدسات والاهل في فلسطين » وهناك من يعتم التاريخ امام اعينهم ولا يذكر لهم ان عبقرية تاريخ الوطن العربي افرزت منذ صلاح الدين (الدين لله والوطن للجميع) فتحرر الوطن وتحررت المقدسات باستشهاد المسلمين والمسيحيين على السواء امام الموجات المتتابعة من الصليبيين وبهذه العبقرية تجاوز هذا الوطن العربي الاخطار التي تعرض لها والتحديات عبر التاريخ ـ ايها السادة ابناؤنا لا يعرفون انه قد كتب في صحف الخليج اعيد هذا الكلام في الرحلة الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية ان البابا شنوده رفض ان يسمح للاقباط في مصر والتابعين للكنيسة القبطية في العالم بالحج الى بيت المقدس الا بعد ان تصبح الايادي متشابكة مسلمين ومسيحيين قائلا « ان للمسلمين . بهذا المكان المقدس ما للمسيحيين فيه ولا نذهب اليه الا معا والا بعد تحريره ولما قدمت هذا النص الى السيد رئيس نادي اعضاء هيئة تدريس جامعة اسيوط منذ سنوات (احد قيادات الصحوة الاسلامية) ليقدم باسمنا شكرا للبابا على هذا الشعور الكبير فقد قوبل هذا الاقتراح بالاهمال المتعمد وبالازدراء

ايها السادة هناك من اسقط من التاريخ عنوة اسهامات العظماء في هذا البلد

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٦

مسلمين ومسيحيين عملوا لتقدمه وتحضره وتحرره من امام هـؤلاء الابنـاء ليـزرع التعصب باسم الدين فى اعماقهم والقران الـكريم يقـول« ولا تبخسـوا النـاس اشياءهم» وهناك من الامثلة مالا يمـكن حصره ولكننى اذكر ببعضها مترجمات فؤاد صروف العلمية وهو زميل وصـديق العالم المصرى مصطفى مشرفـة عـالم الطبيعة المشهور اذ كانت اعماله اسهاما حضاريا مخلصا لما تعاهد عليه مع صديقه الدكتور مشرفة فى تعريب ونقـل العلـوم الحـديثة الى العـربية لـوضع الاسس الحضارية والتقدم على طريق هذا الـوطن وكذلك الاعمال الخالدة للاستاذ نظمى لوقا والذى يقول عن نفسه انه مسيحى فى الدين والوجدان ومصرى فى نسيج هـذه الامـة الاسلامية ومن اعماله(محمد الـرسالة والرسول) وكذلك(كل شجرة من ثمـرها تعـرف .. ابـو بـكر الصـديق) وكتابه(التقاء المسيحية بالاسلام) وهذا العنوان الاخير جسدته بعض الشخصيات المسيحية تجسيدا مثل الاب الـدكتور / جـورج قنـواتي الصـيدلانى وحـامل الدكتوراه فى الفلسفة وكذلك فى الـلاهوت فمع رهبانيته ساهم فى المؤسسات العلمية والفكرية بمصر بمجهود لا يمكن اغفاله مثل الجامعات والمجمـع العلمـى المصرى ومجمع اللغة العربية ودار الكتب ومعهـد الدراسات العربية العليا كما نظم ساهم فى اكبر مكتبة فى الشرق تخدم البحوث التـى تعتمد على بداية مـيلاد الفـكر العـربى الاسلامى والحضارة الاسلامية من جهـة ومصادرها اليونانية القديمة وفى النضـال السياسى لتحرير هذا الـوطن مـن ربقـة الاستعمار الانجليزى وهذا الاستعمار المسيحى دينا فـان فـرسان النضـال المصرى تشرفت بصـحبة زعمـاء مـن الوطنيين المسيحيين الشرفاء امثال مكرم عبيد الذى ناضل مع سعد زغلول ورفـاقه وكانوا كوكبة لطليعة العمل الـوطنى فى كل مجال وهذا المناضل الذى اعلن بلسـان المسيحيين فى مصر كلها انه مسـلم مـن ناحية الوطن ومسيحى من ناحية العقيدة وساحات النضال سـطرها لـه التـاريخ بحروف من نور ومازالت كل مواقع العمل فى هذا الوطن الحبيب تبنيها سواعد ابنـاء مصر بعبقريتها التى صاغتها منـذ فجـر التاريخ وبتفاعلها مع ما جاء بـه الـوحى الامين على الانبياء والمرسلين نمـوذجا فريدا ينادى « الدين لله والوطن للجميع »

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : النور
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

إسلاميات

تزييف الحقائق وأين كتاب الفتنة ؟!

الذين ارادوا اشعالها نارا .. من الذين (ملكوا) مساحات من الصحف .. اين هم .. ؟ .. وكيف صمتوا ازاء بعض الاحداث التى جرت هنا .. وهناك .. والتجاوزات التى لم يصل الى بعضها اشد الجماعات الاسلامية عنفا .. ؟

والسؤال .. لو ان بعضا مما حدث جاء على لسان بعض الاسلاميين .. هل كان يصيبهم الصمت الذى الم بهم فى هذه الايام ..

ان هذا النفر من (الكتاب) و .. (المفكرين) .. قد كشفوا انفسهم (اكثر) .. وعليهم .. ان يرفعوا ايديهم عن قضايانا .. ويوجهوا اهتماماتهم الى (فنون) اخرى .. (وامور) اخرى ..

هذه سطور .. بلا تفصيلات .. لنصل الى ماهو اهم .. فقد ظهر على (سطح) الحياة .. بعض الذين نسبوا انفسهم الى الفكر الاسلامى .. وراحوا يزعمون امورا .. ويشاركون غير المسلمين فى (اوهام) .. (ويطالبون) باسمهم .. بمطالب .. لا اتصور ان الاقليات الاسلامية .. قد طالبت بجزء منها .. فى اى بلد من العالم ..

وقد توقعت ان يتصدى لهؤلاء .. لا بالرد .. (فالمقاطعة) لاينفع معها اى كلام .. وانما بالتصحيح .. والتذكير .. وهذه مهمة كتاب السياسة .. (واليوميات) .. الخ هذه المسميات .

ولنذكر نحن .. ولنسأل ..

هل حدث فى اى بلد .. مايحدث فى بلادنا من تقرير المساواة فى الحقوق والواجبات دون تفرقة بسبب الدين ..

هل اعطى للمسلمين ميزات مخصصة .. فى مزاولة اعمالهم .. ومهنهم

هل نص القانون .. او جرى العرف .. فى بلادنا .. عند التعيين فى الوظائف .. او الترشيح فى الانتخابات .. او التقاضى فى المحاكم .. ان كان للمسلمين ميزة .. ترفعهم درجة عن غيرهم من معتنقى الاديان الاخرى .. ؟

ان فى بلادنا .. وزراء .. واساتذة جامعات ومسئولين فى كافة المواقع .. من غير المسلمين .. ويتعامل معهم المسلمون بنفس الدرجة التى يتعاملون بها مع المسلمين ..

اذا .. اين هذه التفرقة ..

ثم لنذكر هؤلاء (الغيورين) .. و (الطيبيين) معهم .. ولا اقول المسيحيين .. فهناك كما يقولون هم .. فرق .. بين المجموعتين ..

لقد كانت معاملة المسيحيين فى مصر .. فى ظل الاستعمار الانجليزى .. وفى الادارات التى يتحكم فيها (مسيحيون) امر اخر .. يكفى ان اذكر واحدا منها .. ففى الاذاعة .. لم يكن يسمح بتعيين اى مذيع مسيحى وبأمر من مدير الاذاعة الانجليزى .. وله مبرراته ومنها ان لايأتى وقت اذاعة القرآن الكريم ... خلال فترة عمل مذيع مسيحى .. (فيسىء) الى مشاعر المسلمين .. ؟

اليوم .. لدينا طابور طويل من العاملين فى الاذاعة من غير المسلمين .. بل اليوم .. تقدم الاذاعة . وينقل التليفزيون المصرى المناسبات المسيحية .. وما اذاعة (قداس) الاحد كل اسبوع ببعيد ..

بل .. كانت هناك وظائف مغلقة دونهم .. ولاداعى للمزيد اذا .. فما الذى استجد .. وما الذى يقوله هؤلاء الذين (يصطادون) فى المياه ..

اقول لكم .. ان (الدولة) قد اعطت لهم مالم تعطه للمسلمين .. ومثال ذلك القرار الذى يعطى للمسيحيين الحق فى الغياب عن العمل يوم الاحد حتى العاشرة صباحا .. ويعطيهم الحق فى اجازات سنوية .. مع حصولهم على اجازات المسلمين .. لقضاء اعيادهم .. والتمتع بمناسباتهم بينما المسلمون .. الذين يؤدون وظائفهم .. لايتركونها لاداء صلاة الجمعة ..

اننى اتحدى .. ان يكون فى بلدى اى نوع من التفرقة بل العكس هو الصحيح .. واتحدى ان يكون فى بلدى من يجسر على الاساءه لاى دين ولا اى رسول ..

بل واتحدى .. ان يكون فى اى دولة مهما بلغت من الرقى .. او الحضارة .. من يقدم فى اذاعة او محطات تلفزيونية - شيئا عن الاسلام .. او نقل لصلاة اسلامية .. او مناسبة اسلامية .. بل ان مايقدم فى هذه البرامج .. عن الاسلام .. هو الطعن فى الاسلام .. والاساءة الى المسلمين .

ويكفينا هذا ..

واغلقوا هذا الباب ..

وابعدوا .. (كتاب ومفكرى) الفتنة عن مجال اخر .. بعد ان كشفوا انفسهم ..

وبقى سؤال .. اين جماهير غير المسلمين من المصريين واصدقائهم .. الذين كانوا يستقبلون (السادات) وحكام مصر بالمظاهرات .. فى امريكا .. لمجرد اشاعة .. اين هم .. واين مظاهراتهم .. والقس .. تصدر قرارات من مجلس النواب والكونجرس .. بخباياها منا ومنهم ..

واتقوا الله فى مصر .. ام الدنيا .. وبلد الازهر .. واتقوا الله فى انفسكم .. ولاتشعلونها نارا لن تصيب الا القائلين والمعتنين .. و (المحرضين)

صلاح عزام

المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

ضمان الوحدة الوطنية

هناك اتفاق بان نار الفتنة الطائفية قد بدات بشكل ظاهر ومنسجل ابان فترة حكم الرئيس «المؤمن» محمد انور السادات ، إذ كانت البداية مع احداث الخانكة عام ١٩٧٢ حتى تفجر الموقف في يونيو ١٩٨١ فيما سمي احداث الزاوية الحمراء الدامية

وفي تلك الاثناء ادركت ضمن كثير من الوطنيين خطورة هذه الظاهرة على وجدان المواطنين فكان ان كتبت مؤلفي «نعم اقباط ولكن مصريون» وفي ختام هذا الكتاب سجلت ما تصورته حلا من اجل ذلك وجب على شعب مصر ان ينظم نفسه بطريقة او اخرى من اجل الدفاع عن بقاء واستمرار الوحدة الوطنية .

في مصر عشرات وربما مئات الشخصيات العامة التي تؤمن بالوحدة الوطنية ومستعدة لخوض المعارك في سبيل استمرارها . ولكن كل منهم مجرد فرد غير قادر على فعل الكثير ، ولكنها ان تجمعت لصارت لجنة قومية وطنية قادرة على فعل الكثير .

ويحتاج الامر كذلك الى لجان اقليمية على مستوى المحافظات والمدن والقرى وبالذات تلك التي يمكن ان يتولد فيها احتكاك .

هذا وقد مضى على تاليف هذا الكتاب نحو عشر سنوات ، وكان التصور وقتها ان مصر سوف تعبر هذه المشاكل وتنتقل الى حقبة تاريخية جديدة ارقى ، ولكن اثبتت الاحداث ان مشاكل الفتنة الطائفية لم تنته او تهدأ رغم انها استمرت خافتة او كامنة عقب اغتيال السادات الى ان اطلق سراح جمعيات الجهاد المختلفة ، فعاد النشاط الى ما كان عليه وفي ازدياد مستمر ، واصبحنا في حاجة الى طرح جديد لانشاء لجان وجمعيات وتنظيمات الوحدة الوطنية ، واتصور ان ذات السطور التي طرحتها عام ١٩٨٠ مازالت صالحة ، فقد اتصل بي خلال هذه الحقبة الكثير من الشخصيات الوطنية - مسلمين واقباط - وطالبوا بانشاء هذه اللجنة .

وبالفعل وعقب احداث الفتنة التي تمت عام ١٩٨٧ من بني سويف شمالا الى سوهاج جنوبا عندما زعم بعض الجماعات ان هناك «اسبراي» معينا برسم علامة الصليب على «طرح» المحجبات ، وقتها اجتمعنا في منزل المرحوم الاستاذ الدكتور وحيد رافت في المعادي واخذناه رئيسا لنا باعتباره رمزا حيا للوحدة الوطنية وشكلنا بالفعل «الجمعية المصرية للوحدة الوطنية» تتضمن عشرات من الشخصيات العامة المرموقة للاسف الشديد تركنا د . وحيد رافت في لحظة حرجة من تاريخنا وقد ودعناه جميعا بدموع ساخنة إذ فقدنا برحيله فارسا وطنيا نادر المثال .

واجتمع الاعضاء المؤسسون ووقع اختيارنا على رئيس وزراء سابق ليتولى القيادة عوض الفارس المغوار . وقد تفضل بقبول رئاسة الجمعية بكل صدق النية ولكنه اشترط موافقة «السلطات . والتي رات وقتها ان الدنيا هادئة ولا داعي لمثل هذه التنظيمات .

ها هي السنوات تمر ، والفتنة الطائفية في اشتعال حتى اصبحت من «الامراض المزمنة» وهو امر يقلق المواطنين ويجعل المستثمرين وجلين ومترددين ، فلم تستطع سلطات الامن من الحد من الفتنة وقد اقر بذلك وزير الداخلية مؤخرا وطالب بتدخل المفكرين والمثقفين وهم ضمير الامة ووجدانها .

ولا اجد افضل من منبر جريدة «الوفد» ان اعرض هذه الدعوة مرة اخرى - وربما اخيرة لتاخرها عن اللجنة المناسبة من تاليف لجان شعبية للوحدة الوطنية وهو امر اضطر اليه كثير من المحافظين الذين لمسوا فوائده ، واتصور ان لجان حزبي الوفد والتجمع في كل مدينة او قرية هي النواة الطبيعية لانشاء هذه اللجان الوطنية الشعبية .

إن سلامة واستقرار وامن حضارة مصر لن يدافع عنها - وفي مقدمة الصفوف - الا شعب مصر

د . ميلاد حنا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٦

حديث متواصل عن الوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية التي تحتضن شعب مصر . ركيزة هامة من ركائز السلام الاجتماعي الذي في ظله تتقدم الأمة بخطى واثقة مطمئنة نحو التقدم والبناء في الداخل وتدفع عنها المطامع بقوة ومنعة اذا جاءت من الخارج . فالمحافظة على هذه الوحدة وصيانتها وحمايتها الآن واجب مقدس على كل مصري يتشرف بالانتساب الى هذه الارض الطيبة والى هذا الشعب الاصيل . وقلنا من قبل ان جدودنا المصريين حافظوا عليها في كل العصور وفي كل الاحوال .



بقلم :
حسين السيد سالم

لقد حافظ جدودنا على تلك الوحدة المقدسة في كل الظروف الداخلية او الخارجية التي مرت على مصرنا الحبيبة . وقلنا ان المسلمين الاوائل اخذوا الاسس والقواعد التي تصون تلك الوحدة من توجيهات كتاب الله ومن السنة وممارسات النبي صلى الله عليه وسلم .

فالله سبحانه وتعالى يقول « ان الله يأمر بالعدل والاحسان .. » خلقه اجمعين مهما اختلفت الوانهم وعقائدهم واوطانهم وجنسياتهم .

ولذلك فان الاسلام يجعل السلم اصل العلاقات بين الناس ، ويأمر بالمساواة بينهم ويحرّم الظلم بجميع اشكاله . ويأمر بالعدل حتى مع الاعداء ويحترم المواثيق على كل المستويات . فردية او جماعية او دولية .. ويشدّد على الوفاء بها وعدم العبث او التلاعب في نصوصها . كل ذلك في اطار من الفضائل والمثل العليا . كالصبر . والصدق والعدل والاحسان والحلم والعفو . لانه - الاسلام . ينهى عن الممارسات اللا اخلاقية .

هذه الشريعة وهذه السنة بما فيهما مما ذكرنا من قواعد واسس حملها الاسلام وحملها المسلمون الى كل مكان في الارض ذهبوا اليه . وتعامل بها الاسلام والمسلمون وطبقوها على كل الشعوب وكل الملل والنحل .

لم تهتز تلك الموازين ابدا في يد المسلمين في اى عهد من العهود ولا في اى مكان ولا في اى حال . مع اختلاف العهود والامكنة والاحوال . كانت هى نفس القواعد والاسس والممارسات كما هى نفس القواعد في المدينة (يثرب) قبل فتح مكة وكما هى بعد فتح مكة وهى ايضا بعد ان انتشر الاسلام في انحاء الجزيرة العربية الشاسعة المسلحة .

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف من ظلم معاهدا فانا خصيمه يوم القيامة . » وانظر معى الى هذا التوجيه النبوى الشريف الرقيق العفيف اللطيف . يقول صلوات الله وسلامه عليه « ليس حكيما من لا يعاشر بالمعروف من لابد من معاشرته . حديث مرسل . ولذلك فقد وصل اهل الكتاب مع المسلمين جنبا لجنب في ديار الاسلام الى اعلى المناصب وعومل الافراد على اختلاف المستويات معاملة متساوية . لهم حقوق المواطنة الكاملة مع حرية العبادة المعتقد .

إن الغيرة على العقيدة شيء محمود . بل هو فرض ليس في ذلك شك لان الذود عن العقيدة والمحافظة عليها امر مقدس ، لكن المحافظة على العقيدة يجب ان يكون بالقواعد والاسس التى مارسها السلف الصالح دون تفريط في المثل العليا التى اشرنا اليها ، ان ترانا نحافظ على الدين ، بهدم قاعدة من قواعده او ركن من اركانه لا سمح الله .

قلنا آنفا ان السلف الصالح من المسلمين كانوا يدافعون عن الدين بكل الاسلحة دون ان يفرطوا في المثل العليا . مثال لذلك كان الصليبيون يعتبرون البطل العالمي الاسلامي صلاح الدين الايوبى عدوا نبيلا ولا يتسع المقام الآن لنقص عشرات الوقائع التى نال بها من الصليبيين هذا اللقب . ويبدوا ان صلاح الدين كان من سعة الصدر وسعة الافق اكتشف الحكمة التى تقول « ليس كل خصومك اشرار » والواقع ان هذه الحكمة صادقة ومنطقية . ويبدوا ان من عمل بها وطبقها من الزعماء الذين تمسكوا ولم يفرطوا في المثل العليا هم فقط الذين خلدهم التاريخ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

نحن مسلمون وطنا.. ومسيحيون دينا

لقد لجأ هذا المرشح الى مالجأ اليه الخائنون من ترويج نغمة شوهاء نكراء تتحرك لها عظام الشهداء في قبورها، وتمتهن بها الامة في اقدس شعورها الا وهي نغمة التفريق بين ابناء الوطن الواحد. فيقولون هذا مسلم وهذا قبطي ونسوا ان ماجمعه الله لايفرقه انسان. انها نغمة نكراء يمشي بها اهل السوء بين الشقيقين ولن يفلح سعي المشائين بنميم

● وكثيرا ماسألني بعض المتطفلين على موائد الدين كيف يقرأ القرآن، ويقتبس الحكمة من آياته واست من المسيحيين ؟

[illegible] على هذا السؤال انني [illegible] القرآن واستمتع بآياته، وانتفع [illegible] لانني أؤمن بوحدة الدين وجوهر [illegible] كما اومن بالواحد الديان [illegible] وجلال [illegible] [illegible] توحدوا في [illegible] [illegible] وانقوا الله في الله اذا [illegible] المؤمنين [illegible] وحدة الله وليعلم [illegible] بين ابناء مصر [illegible] مسلمون [illegible] مسيحيون دينا »

[illegible] العبقرية استقر مكرم [illegible] في ضمير الامة ووجدانها رمزا حيا للوحدة الوطنية

فلم تسأب كلماته من [illegible] [illegible] بل معبرا [illegible] لمعنى التفاعل بين الاسلام والمسيحية في ظل وحدة اللغة في هذه [illegible] العالم وتمثيلا [illegible] بين المسلمين والمسيحيين في وطن واحد ولم تكن [illegible] متصلا [illegible] هذه المعاني الذهبية

[illegible]

[illegible] « المجاهد الكبير » و « ابن سعد » و « محامي الاستقلال » و « حصن الوحدة الوطنية ».

[illegible] القانون في جامعة « اكسفورد » [illegible] وحصل على الدكتوراه من جامعة « ليون » بفرنسا. وعاش حياته مدافعا عن استقلال الامة ووحدتها الوطنية.

محامي الاستقلال

يقول ابراهيم فرج : لقد كان مكرم عبيد [illegible] عندما اعترض على المشروع [illegible] البريطاني الذي يحول مصر الى [illegible] بريطانية كبعض مستعمرات الهند. وقد استعان سعد زغلول في رفضه بمذكرة الشاب مكرم عبيد. ويرجع الفضل الى مكرم عبيد وحكومة النحاس بعد الغاء الامتيازات الاجنبية في تقديم ميزانية عام ١٩٣٧ التي نصت على ان يكون نصف الموظفين والعمال في الشركات الاجنبية من المصريين وان يتقاضوا ٩٠٪ من الاجور

لسان العصر

« اذا [illegible] عبقرية العصر [illegible] [illegible] المعجزة »

[illegible] الكلمات البليغة تحدث [illegible] [illegible] عن عبقرية مكرم عبيد. اما عبقريته فكانت آفاقها كبيرة [illegible] غزيرة والهاماتها دفاقة ومثيرة. بيد انى اجمع ذلك كله في انها كانت [illegible] عبقرية سعد زغلول [illegible] العصر وكلمته وفكرته وافعاده [illegible] وبعبارة واحدة كان الموصل الجيد بين عبقرية العصر [illegible] التاريخ ومسيرة الحرية وارادة الشعب

عاشق الموسيقى

كان مكرم عبيد فنانا مجددا عشق الموسيقى، وتعلم العزف على آلة البيانو

واحتضن الموسيقار محمد عبدالوهاب. وعلمه كيف يجدد جملته الموسيقية ويرقى بها الى المستوى الهارموني الرفيع

ويروي محمد عبدالوهاب ذكرياته عن مكرم عبيد قائلا

. كان بيت مكرم لاينقطع عنه الرواد والوفود وتحت السلم الخشبي كان لديه بيانو من نوع ممتاز.

وكنت اذهب اليه بغير موعد. واجلس الى البيانو واعزف واجتر خواطر لحنية بالساعات الطوال

. واذكر انه كان يلح على في ضرورة ادخال الغناء والموسيقى الكورالية، غير الموجودة في ذلك الوقت موسيقى الهارموني وهي التي تتعارض، وتتداخل الاصوات فيها في انسجام شامل مما كان غريبا على الاذن الشرقية. واذكر بالتحديد ان اغنية القمح الليلة. الليلة ليلة عيده كانت النموذج الذي قدمته له واسمعته اياه من هذا النوع الذي كان غير مسبوق في ذلك الوقت كذلك تلحين الجمل الكاملة بعد ان كان السائد هو تلحين الحرف والكلمة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

د . يونان لبيب : مكرم عبيد رائد الرومانسية الوطنية

عرض :
احمد اسماعيل

كاغنية الجندول .. كان مشجعا ومستمعا لها منذ مولدها ، متابعا للتجربة .

شهادتي . انا

في ذكرى سعد زغلول يهتف مكرم عبيد باكيا

. احواني المواطنين الاكرمين اى نعم اخواني . فانتم جميعا اخواني وطنا وجسا بل اخواني نفسا وحسا . بل قولوا ان الرابطة الوطنية المقدسة التي جمعت بيننا نحن ابناء الوادي مجعلت منا وطنيين لا مجرد مواطنين هي التي تجعل منا فوق ايماننا اخوانا ولما كانت الوطنية من الايمان فنحن اذن مسلمين كنا او مسيحيين اخوان في الله الواحد المنان .

اى والله هذه شهادتي انا مكرم عبيد ، وهي شهادة صدق اشهد عليها ربي .. شهادة رجل امن بربه كما أمن بوحدة شعبه .. هذه الوحدة الظاهرة التي جمعت بين مشايخنا وقسا وسنا في الجامع الازهر ، جمعت شهداءنا في الدم الاطهر .

ويرى د . مصطفى الفقي ان مكرم عبيد السياسي المصري القبطي هو اكثر نموذج وطني يجيد الخروج من عـارق الطائفية ليصبح تعبيرا واضحا عن الزعامة الشعبية بمفهومها الواسع الذي يتجاوز حدود الطائفة ليسطع في سماء الوطن كله متمتعا بشعبية في كل الأوساط الوطنية الاسلامية منها قبل المسيحية

لقد اجتمعت لمكرم عبيد الثقافتان في وقت واحد العربية الاسلامية والغربية المسيحية ، ولقد اعطى هذا التمييز لشخصية مكرم عبيد ميزات خاصة ، فهو لدى الجماهير المصرية (ابن سعد البار) الذي صقلت لغة القران لسانه وجعلته قريبا من مواطنيه . ثم هو في الوقت ذاته خريج جامعة « اكسفورد » الذي يعرف كيف يخاطب العقلية الاوروبية ويجد قبولا كبيرا لديها .

لقد كان مكرم عبيد نتاجا طبيعيا للحركة الوطنية الحديثة وافرازا مباشرا لريعان الوحدة الوطنية المصرية التي صنعتها الجماهير في غمار المد الوطني الذي صاحب الثورة الشعبية في ١٩١٩ . كما أن مكرم عبيد قد ادرك بحسه الوطني المرهف ، وشعوره القومي الصادق ان مصر فوق الجميع لا يعلو الولاء لها اى ولاء اخر ، ولا يداني الانتماء اليها انتماء سواه .

ولذلك كان من الطبيعي ان يجعل د . مصطفى الفقي من شخصية مكرم عبيد محورا لرسالة الدكتوراه التي حصل **عليها من جامعة لندن عام ١٩٧٧ في موضوع يدور حول الاقليات في الحياة السياسية مع دراسة تطبيقية على الاقباط في مصر .**

الوزير الثائر

في ساحة البرلمان ـ يقف مكرم عبيد وهو وزير للمالية صارخا ، كل ماتراه من مظاهر الثراء والترف في مصر انما هو مستمد من اقتصادنا الشعبي فاين هو هل هو في تلك البقرة الحلوب التي تدر لبنا وعسلا على غير اهلها ؟ أم هو في الكارثة الاقتصادية التي يعانيها فلاحونا وعمالنا الذين يتكون منهم مجموع الشعب او اكثر من ٩٠ ٪ منه والذين يعيشون بين ظهرانينا وفي جوارنا وكأنهم من دار غير دارنا ومن عصر غير عصرنا ومن مصر غير مصرنا » .

حضرات النواب :

الحق اني ما مررت بقرية من قرانا ورأيت الفلاح يكاد ياكله العمل وغيره ياكل ، ويلبسه العري وغيره يرفل ، ويضنيه العيش القذر والمأوى القذر ، والمرض القذر ، والماء القذر ، وغيره يتجمل فيجمل حتى لكأن المسكين يخرج من الجنة لكي يدعنا ندخل !

وكلما رأيت هذه المذريات المفجعات وحاولت ان اقارن او اوازن ماترى في مصر من مفارقات تولد في سطور اشد ايلاما من الحزن والاسى لانه مقترن بكثير من الخجل والكثير من الدجل .. فقد كنت اسأل نفسي هل حقا قد حققنا لمصر استقلالها في حين ان مصر الفلاحة ـ مصر العاملة ـ وهي تكاد تكون مصر الكاملة قد استعبدت للارض واصحاب الأرض ـ واى استقلال لشعب قتل الفقر فيه روح الاستقلال والاعتماد على الذات فلا يكاد يجد من القوت الا ما يتناوله من موائد الاسياد قبل الفتات . واى دفعة في ميدان الاقتصاد واى اندفاع يمكن ان ينتظر من رجل لايملك من حطام الدنيا ما يستحق مجرد الدفاع ؟ .

وما الذي يكسبه الفلاح المصري من الاستقلال .. اذا ماظل في كل عهد من العهود كبش الفداء ومحل الاستقلال فلنقلها اذن صريحة ياحضرات النواب : فقد عملنا لتخليص المصري من الاستعمار الاجنبي ، وقد بقي علينا ان نخلص المصري من الاستعمار المصري ! ! .

وعندي انه مامن سبيل الى ذلك الا ان يستقر النظام الشعبي في مصر » .

بيان ام منشور !

يقول الدكتور احمد بهاء الدين هذا الكلام ـ ليس مكتوبا في منشور سري يحض على الثورة ، ولا هو من معارض متطرف ، ولكنه من وزير مالية اكبر حزب يلقيه تحت قبة البرلمان . في بلد مقاديره العليا في يد القصر والاحتلال الانجليزي !

ولا اعرف ـ يضيف احمد بهاء الدين ـ كلاما عن الفلاح المصري والعامل ، كما سماها ، مصر الكاملة ، اصرح واعمق من هذا الكلام ، ومنذ خمسين عاما .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

مكرم عبيد وحدويا

أمن مكرم عبيد بعروبة مصر، وكان من ابرز المؤسسين لجامعة الدول العربية. فلم يكن مكرم داعية مساواة بين الناس فقط - بل كان داعية وحدة عربية وقومية عربية.

يقول مكرم عبيد في خطابه اثناء جولته بالمشرق العربي عام ١٩٣١ «نحن عرب، ويجب ان نذكر في هذا العصر دائما اننا عرب - قد وحدت بيننا الآلام والآمال، ووثقت روابطنا الكوارث والأشجان، وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان.

نحن عرب في هذا الجهاد القائم في كل قطر من اقطار العروبة لاستكمال الحرية واحياء مجد الحضارة العربية ولهذا يجب ان نعمل متضامنين ونسعى الى المجد متعاونين، ونوثق الوحدة العربية التي تنهض على الاشتراك في الأماني والآلام وفي التاريخ واللغة، والخصائص القومية - فالوحدة العربية حقيقة قائمة، هي موجودة ولكنها في حاجة الى تنظيم والغرض من التنظيم ايجاد جبهة تناهض الاستعمار وتحفظ القوميات وتوفر الرخاء وتضمن الموارد الاقتصادية وتشجع الانتاج المحلي وتزيد من تبادل المنافع وتنسيق المعاملات.

القفز الى المستقبل

يقول د. سعد الدين ابراهيم. في هذه السطور القليلة لخص مكرم عبيد أحد

ثوابت الحركة السياسية المصرية منذ العصر الفرعوني الى العصر الحديث وهذا الثابت هو ان مصر لاتكون قوية الا بالتحامها مع مجالها الحيوي الجغرافي الحضاري التحاما عضويا وثيقا. لذلك ما ان حصلت مصر على استقلالها في عام ١٩٢١، ولو كان منقوصا الا وكان لها ان [illegible] الى هذا المجال الحيوي الجغرافي [illegible] وكان مكرم عبيد من اوائل [illegible] المصريين، بل لعله اولهم على الاطلاق في ادراك هذه الحقيقة والتعبير عنها في وقت كان السياسيون المصريون [illegible] منشغلين بامور الداخل المصري فقط.

شهادة [illegible]

[illegible] اختلفوا مع مكرم عبيد [illegible] بذكائه وعبقريته. يقول فؤاد [illegible] كان مكرم عبيد [illegible] القضية الوطنية [illegible] وكان اليد اليمنى لمصطفى النحاس في كل المفاوضات التي اجراها مع الانجليز وساعد على ذلك اجادته للغة الانجليزية كأحد ابنائها.

واحتل مكانه خاصة في قلب النحاس، واصبح الرجل الثاني في «الوفد» وكان خطيبا يشار اليه بالبنان، بل كانت الجماهير تصر على سماعه في كل مناسبة وحفل سياسي وكان يسحرهم ببلاغة وقراءة القرآن وحفظ آياته وكان يستشهد ببعضها في خطبه مما كان يزيدها قوة وروعة. واشتهر مكرم بالنزاهة وعفة اليد ولم تلتصق بسمعته اية شائعة في يوم من الايام.

هكذا عاش «مكرم عبيد» وطنيا مناضلا في سبيل استقلال امته، ومدافعا عن وحدتها الوطنية.

نغمات [illegible]

ففي عام ١٩٢٩ [illegible] مكرم [illegible] [illegible] مجلس النواب [illegible] تشكيك [illegible] المسيحي [illegible] اثارة الفرقة بين المسلمين والمسيحيين فيهرع الى هناك ويقف محذرا «لقد لجأ هذا المرشح الى ما يلجأ اليه اليائسون من ترويج نغمة شوهاء نكراء تتحرك لها عظام الشهداء في قبورها وتمتهن بها الأمة في أقدس شعورها الا وهي نغمة التفريق بين ابناء الوطن الواحد.. فيقولون هذا مسلم وهذا قبطي ونسوا ان ما جمعه الله لايفرقه انسان انها نغمة نكراء [illegible] اهل [illegible] [illegible] ولن [illegible] المشد [illegible] نغميم».

[illegible] [illegible] مجموعة جمعت خطب ومقالات [illegible] وآراء [illegible] مكرم عبيد [illegible] مكرم عبيد [illegible] [illegible] الهيئة العامة للكتاب [illegible]

«مكرم عبيد.. كلمات ومواقف».
وما احوجنا الان الى كلمات مكرم عبيد التي عاشت سياجا يحمي وحدة هذا الوطن الواحد.

رائد الرومانسية

ويرى د. يونان لبيب رزق ان مكرم عبيد كان امام الرومانسيين الوطنيين، فاذا كان اسماعيل صدقي في رأينا يقدم النموذج الأمثل للساسة البرجماتيين في تاريخ الحركة الوطنية فان مكرم عبيد يجسد في نظرنا المقابل للساسة الرومانسيين..

فالتعامل مع حقائق الشارع السياسي اليومية والقوى التي تشكل حركة هذا الشارع وانتحال ادوات هذا التعامل مهما بدا من عدم مشروعيتها الوطنية كانت سمات اساسية للبرجماتيين من امثال صدقي.

والنظر الى الأهداف الوطنية الكبرى باستكمال اسباب الاستقلال واعمال مبادىء الدستور والتضحية من أجل هذه الأهداف بالمصالح الشخصية او حتى بالوصول الى الحكم على جسدها كانت سمات مميزة للرومانسيين من امثال مكرم الأمر الذي تؤكده مجموعة التصرفات التي حكمت المسيرة السياسية للرجل.

اديب بطبيعته

ويفسر محمود عباس العقاد طبيعة «الاديب» الكامن في اعماق مكرم عبيد ويرده الى مدرسة فنا الادبية هذه المحافظة العريقة التي انجبت فحول الشعراء **والادباء ومن ثم جاءت المكرميات ميراثا** لذخائر المدرسة الفنائية من يوم احتفظت بروح النثر والشعر كما صاغهما البهاء وابن مطروح والقاضي الفاضل والعماد..

فنان السياسة

ويقدم صاحب المعالي حفني محمود كتاب المكرميات الصادر عام ١٩٤٤ للاستاذ الصحفي احمد قاسم جودة ويتساءل «ماذا دهى الناس اذن فجعلهم يغفلون فطاحل الادباء ويلتفتون الى من هو دونهم في اللغة والادب؟ أتراه مرض حل بالذوق العام فاصابه بالعقم والفساد؟».

الواقع ان الذوق العام صحيح سليم اما منطق اولئك الادباء فمريض سقيم. لم يفتن مكرم الناس لانه اديب فهو فوق الاديب هو شيء اخر فوق الادب والادباء هو رجل فني فهو فنان في السياسة كما هو فنان في الكتابة والخطابة..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

رؤية نقدية

زلـــزال الهـــوية

بقلم الدكتور
غالـــى شـكرى

اذا كانت القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية من التاريخ والجغرافيا السياسية هي « روح » الوطن والامة ، فان سطح الوحدة الوطنية من التماسك الاجتماعي هو « الجسد » .

وليس هناك انقسام راسى بين الجسد والروح ، وانما هناك انقسام افقي لبعض مغانم الجسد على حساب الروح . ليس هناك انشقاق بين اهل مصر بسبب الاختلاف في الدين ، ولكن هناك تشققات في الجسد الاجتماعي المصرى تصل احيانا الى درجة التقيح الذى يهدد الروح .. فبالرغم من ان القاعدة الوطنية الصلبة تتميز بدرجة عالية من الثبات الا ان هذه القاعدة الراسخة ليست بمعزل عن الجسد الاجتماعي فهي تتاثر بمختلف المتغيرات التي تطرا عليه . تزداد ثباتا وقوة كلما احرز درجة من التماسك ، وتتعرض للهزات الارضية ، كلما تعرض التماسك الاجتماعي للبراكين والزلازل .

وبالطبع فان هذه البراكين لاتمحو تاريخ مصر ، كما ان تلك الزلازل لاتلغى جغرافيتها السياسية . اى ان الحد الادنى من الوحدة الوطنية ، وهو القاعدة المادية ، لايتاثر بالمعنى الخارجي المباشر في اعقاب التفكك الاجتماعي . ولكنه يتاثر في الخيال الاجتماعي والعقل الجمعي للمواطنين . ان بناء التاريخ في الخيال الوطني يحتاج الى زمن طويل من التواصل بين الاجيال وتطورات المعرفة وادوات الذاكرة كالتعليم والاعلام . كذلك الامر في الجغرافيا السياسية التي يرتبط بناؤها في العقل الجمعي بتدريب الحواس الخمس على تخزين الصور الرئيسية والفرعية التي يتكون منها موقع الارض ونشاطاتها الحيوية . ويثمر التزواج بين التاريخ والجغرافيا السياسية هذا الحد الادنى من الوحدة الوطنية ، اى نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة ، او ماندعوه بالهوية .

والمصريون من بين الشعوب التي لايجوز لها الشكوى من اية اوجاع او تصدعات في الهوية ، لانهم يملكون الخيال التاريخي والعقل الجمعي الذى يعكس وحدتهم الوطنية وقاعدتها الصلبة وحدها الادنى الذى تلتقى عنده حدود الوطن بمضمون المواطنة ، او مانسميه بالهوية .

ولاشك ان الغزوات الاستعمارية قد اعتدت مرارا وتكرارا على الارض باحتلالها ، كما ان انظمة الاستبداد والطغيان والنهب والاستغلال قد اعتدت كثيرا على الانسان فوق هذه الارض باختراق ذاكرته واستنزاف خياله وتفكيك اجهزة عقله الجمعي . ولكن هوية الشعب المصرى ظلت دائما او غالبا بمناى عن التمزق . اى انهم كانوا يسرقون سيناء من الجغرافيا او احمد عرابى وسعد زغلول من التاريخ ، ولكن الهوية الوطنية للمصريين تعي وتدرك ان هناك سرقة وان هناك نقصا على الارض . هذا الوعى بالنقص هو الذى يدفع اصحاب الهوية لاسترداد المسروقات الجغرافية او المحذوفات التاريخية . اى استرداد مايحاول الاجنبى او بعض ابناء البلد ان يزيلوه من قاعدة الوحدة الوطنية او يلغوه من عناصر الهوية .

في وقتنــا الراهن هنــاك ـ ومنذ فترة ـ بركان كان خامدا لامد طويل ، وزلزال لم تكن بعض مناطقه قد اكتشفت بعد .

اما البركان الذى خمد طويلا ثم تفجر فهو ما اسميته من قبل بحالة اللامبالاة . هذا المناخ الذى يشبه الغيبوبة ، وهو نوع من الانطواء الجماعي على النفس وكان الفرد لايرى لايسمع لايتكلم ، وانما « يغيب » .. سواء كان هذا الغياب اختيارا او اضطرارا ، محسوسا ومباشرا او غير محسوس . اى سواء كانت المخدرات التي تشيع الغيبوبة هي اقراص الهلوسة واشقاءها من الدخان والحقن ، او كانت هذه المخدرات آلاف الاشرطة وربما ملايين الاشرطة الغنائية والتليفزيونية والسينمائية ، وآلاف الاطنان ، وربما ملايين ، من اصناف الورق . ويستغل البعض من بناة الثروات السريعة غير المشروعة ، حاجة الناس الى الشبع الحقيقي او الخيالى ، فيشيعون الاحلام المحرمة والخرافات التي لاعلاقة لها بالاديان والقيم الاخلاقية من قريب او بعيد . لافرق في ذلك بين كتاب عن شريهان او احمد عدوية وكتاب عن السحر والشعوذة وكتاب عن صلاح نصر وجمال عبد الناصر . كلها تستهدف ان يتحول الجهاز العصبى من التفكير الى الهذيان باشاعة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٦

جو من « الدروشة » التى تجمع فى وقت واحد بين احاسيس القوة البدنية الخارقة وتجليات الايمان المطلق بالصدفة والمعجزة . هكذا يصبح العنف والجنس والانقطاع عن التواصل مع « الواقع » فى هذا العالم طبقا واحدا من الاغذية التى تستكمل اركان الغيبوبة . وهو البركان الصامت حقا ، ولكنه المتفجر دوما . انه الحصن الحصين للارهاب ، لانه يسدل ستارا كثيفا من الدخان على مايجرى فى الخفاء من : ادمان وجرائم شاذة وفساد وتسييس الدين . اى انه الجدار الذى يحول دون رؤية وتلمس ابعاد التفكك الاجتماعى .

هذا التفكك الذى يصل بنا الى الزلزال الذى لم نكن قد اكتشفنا بعض مناطقه المجهولة وهو زلزال الهوية .

لاول مرة يشكك ويتشكك بعض المصريين فى هويتهم .

فى الماضى كان مصطفى كامل الذى يوحى فكره السياسى وسلوكه انه « عثمانى » الهوى ، يقول ، « لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا » . وكان احمد لطفى السيد نقيضه فى الفكر والسلوك يقول « مصر للمصريين » . وكان حزب الوطنية المصرية بقيادة سعد زغلول ثم مصطفى النحاس هو الحزب الذى وضع حجر الاساس فى الجامعة العربية ، وكان سكرتيره العام مكرم عبيد هو الذى قال فى القدس « نحن عرب . نحن عرب . نحن عرب » . وهو مارردده على نحو آخر ، بعد عشرين عاما ، جمال عبد الناصر .

ليس من تناقض اذن بين الوطنية المصرية والقومية العربية والانتماء العضوى الى الحضارة العربية الاسلامية .

ولكن « الزلزال » جاء بالتناقضات افتعلها افتعالا واختلقها اختلاقا . فى السبعينات كانت الدولة ذاتها تختزل التاريخ فى مصر الفرعونية وراحت تروج لمقولة غريبة على العلم فى شعار « حضارة السبعة الاف سنة » وهو زمن يدخل بنا فى رحاب التاريخ غير المكتوب . والمقصود هو اننا ننتمى الى « جذور » منفصلة عن التاريخ العربى ، لانها ابعد واعمق .

وفى السبعينات ايضا بدات بعض التيارات فى حماية الدولة ذاتها تختزل القومية فى الدين والوطنية فى المذهب والمقصود هو اننا ننتمى الى « جذر » دينى واحد منفصل عن تاريخ مصر والمنطقة .

ولم تكن اسرائيل ولا البترول ولا حرب لبنان ولا الحكم الجديد فى ايران بعيدين عن اشاعة هذه المفاهيم حتى اصبحنا نسمع عن حضارة . العشرة الاف سنة فى احد اقطار الخليج ، ورحنا نقرا عن « الكشوف » التى تبارت فيها الاقطار العربية ، تحاول كل منها ـ مهما كان حجمها وايا كانت صحة الكشوف او انها من الخدع والسلع الاجنبية ـ ان تثبت « هويتها » وهى لاتزيد على قبيلة او قبيلتين . وفى الوقت نفسه يتكلم غيرها عن الامة الاسلامية او ان الاسلام هو « الوطن » .

ووقعت اكبر بلبلة فى تاريخنا الحديث ، حول « هويتنا » . بدات الشكوك تزحف على الوطنية المصرية والقومية العربية ، وكان الانتماء الدينى الى الاسلام يحتم الغاء الانتماء الوطنى او الانتماء القومى . اقاموا التعارض المزيف بين مصر والعروبة والحضارة الاسلامية .

وكانت الغيبوبة الفرصة لاتعوض لمحاولة هدم الذاكرة وليس اختراقها فحسب . وليست الاحداث التى تسمى خطا طائفية الا من آثار هذا الهدم .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

تقرير رسمي يؤكد :

الازمة الاقتصادية سبب التطرف الديني

كتب ـ فاخر محمود :

أشارت النتائج الاولية للبحث الاجتماعي ، الذى تجريه وزارة الشئون الاجتماعية عن التطرف بقرية كحك وقرى الحزام الغربي بالفيوم ، إلى تدهور مستوى معيشة ٤ آلاف أسرة ، وانتشار البطالة بين الشباب بسبب توقف الصيد في بحيرة « قارون » ، وتوقف الطلبة عن مواصلة الدراسة لعدم قدرة أسرهم على توفير النفقات .

رصد البحث تفشي ظاهرة إطلاق اللحية وارتداء النقاب في عدد كبير من القرى ، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية وارتفاع أسعار السلع الاساسية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

حبس المتهم الأول فى أحداث الفتنة بالمنيا

المنيا ـ حجاج الحسينى : امر عمرو هلال وكيل نيابة المنيا بحبس اسامة عبد النبى نجيب المتهم بالتحريض على احداث الفتنة بابوقرقاص فى شهر مارس الماضى لمدة ١٥ يوما بعد ان وجهت اليه النيابة تهمة التحريض على الفتنة الطائفية والمساس بالوحدة الوطنية للبلاد .

كان قد تم ضبط المتهم مختفيا لدى احد اصدقائه بمركز دير مواس ولاتزال اجهزة البحث باشراف العميد احمد ابو رية مدير المباحث تواصل جهودها للقبض على على الدينارى امير الجماعة الذى لايزال هاربا حتى الآن .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

إشاعة خبيثة تستغل حادث «أبوالمطامير» لاشعال نار الفتنة بالاسكندرية!

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد وزكريا فكرى :

شهدت الاسكندرية خلال الايام القليلة الماضية حادثا خطيرا ، كاد يشعل نار الفتنة الطائفية .. حيث لقى مصرعه كل من القس شنودة حنا عوض كاهن كنيسة العذراء ، والانبا شنودة بالنوبارية وزوجته واحد اقارب زوجته ، واثنين من الشباب القبطى . وكانوا جميعا يستقلون سيارة الطبيب جمال رشدى مرقص الذى لقى مصرعه هو الاخر في الحادث .. وذلك في طريق عودتهم إلى الاسكندرية من منطقة ابوالمطامير وقت الغروب منذ ايام ، واطلق عليهم رجب محمد عوض النار من بندقيته الآلية بالقرب من مزلقان ابوالمطامير اخذا بالثار لشقيقه حسين محمد عوض الذى لقى مصرعه منذ اقل من عام على يد الفونس رشدى مرقص ، شقيق الدكتور جمال رشدى مرقص احد ضحايا الحادث .

وكان حسين ناظرا لزراعة طبيب كبير معروف بالاسكندرية ، ورغم ان الحادث يدخل في اطار حوادث الاخذ بالثار المنتشرة بمصر ، فإن القدر شاء ان يكون رجل الدين المسيحى ومن معه من بين ضحايا الحادث ، مما اثار نفوس الاخوة الاقباط . وكانت السلطات قد القت القبض على مرتكب الحادث واثبتت تحقيقات نيابة ابوالمطامير ان الحادث فردى ، ولا علاقة للجماعات الدينية به من قريب او بعيد . كذلك لا علاقة للحادث باى فرد اخر سوى صاحب الثار الذى قبض عليه . إلا ان اشاعة خبيثة انتشرت بقوة بالاسكندرية بين الاخوة الاقباط بان القس ومن معه لقوا مصرعهم ذبحا على يد المسلمين داخل الكنيسة ، وتدخل رجال الامن وفرقوا المظاهرة التى قامت اثناء تشييع جنازة الضحايا ، وقضوا على الفتنة في مهدها .. ورغم الجهود الكبيرة التى بذلها هذا الطبيب عقب مقتل ناظر الزراعة منذ اقل من عام ، لتهدئة النفوس بين اهل ناظر زراعة القتيل وبين اهل قاتله من الاخوة الاقباط .. ورغم ترحيله لارملة القتيل واولاده من عزبته المجاورة لارض القاتل واقاربه بعد منحهم مبلغا كبيرا من المال .. رغم ذلك كله اتهم رشدى مرقص والد الدكتور جمال مرقص الذى اغتيل في حادث الاخذ بالثار ، الطبيب الكبير بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة .. غير ان النيابة العامة بعد تحقيقها في هذا الاتهام تبين لها عدم صحته .. وان الطبيب المذكور ليس طرفا في اى نزاعات ثارية بين عائلة رشدى مرقص وعائلة حسين عوض ناظر الزراعة .. وان مصلحته الشخصية هى في استتباب الامن والهدوء في المنطقة التى فيها ارضه ومصالحه . ولذا قررت النيابة بعد التحقيق ، صرفه من سراى النيابة . .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

ملاحظة

فى مصر لا خطر ابدا على الوحدة التى ارسى قواعدها سعد زغلول وآخى بين الهلال والصليب ودافع عنها حين اراد الملك فؤاد تعيين وزير واحد بدلا من اثنين اراد سعد زغلول تعيينهم بالوزارة فقال للملك فاروق ان الانجليز حين كانوا يطلقون الرصاص على المصريين فى ثورة ١٩١٩ لم يراعوا ان نسبة المصريين اكثر فقتلوا من الاقباط مثلما قتلوا من المسلمين وانهم حكموا بالاعدام على سبعة من اعلام الوفد وكان خمسة منهم من الاقباط ..

صلاح الشاهد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

قائد قوة مكافحة الارهاب :

رسالتنا مواجهة كافة أعمال العنف وتجاوز دائرة الشرعية

اكد قائد قوة مكافحة الارهاب بجهاز مباحث أمن الدولة «للاهرام» والذى رفض نشر إسمه ان المواجهة الامنية لكافة أعمال العنف والتجاوز للائحة التى تحددها الشرعية السياسية والقانونية هى رسالة قوة مكافحة الارهاب ورسالة وزارة الداخلية كلها ذلك لان المواجهة الامنية لاتقتصر على التطرف الدينى وحده بل تمتد لكافة المجالات المتعلقة بأمن الوطن والمواطنين

ويقول ان الوزارة تسعى لتعميق اساليب الحوار الفكرى مع تنظيمات وعناصر التطرف وقد لجات الوزارة فى أحدى المراحل الى ذلك وساندت العناصر التى تبين لها خطأ تلك التنظيمات وخطورتها ونحن نؤيد جهود وزير الاوقاف وقوافل الدعوة فى حوارها الممتد لمختلف محافظات الجمهورية مع الشباب لدعم المفاهيم الاسلامية الصحيحة وايضاح مدى تعارض أفكار التطرف مع الشريعة الاسلامية الغراء ونامل ان تحقق رسالات الدعوة والجهود الاعلامية اهدافها فى ترجيح روح الاعتدال بين قوى التطرف وعناصرها مع احتفاظنا باستعداداتنا الامنية لمواجهة كل محاولة او تجاوز بهدف التاثير على الاستقرار الداخلى او ما يهدد وحدتنا الوطنية .

ويرى ان مايقوم به المتطرفون دينيا من احراق للمحلات وتعد على أملاك الدولة والميل للعنف يعد نوعا من الارهاب لانه إعتداء على الأموال العامة والخاصة المملوكة لسائر المواطنين وتجاوز للشرعية السياسية خاصة فى ظل إتباع نظام التعدد الحزبى ووجود الفرصة أمام الجميع للتعبير عن ارائهم السياسية من خلال القنوات الشرعية وبالتالى فهى فى مظهرها وجوهرها نوع من فرض الراى بالقوة ومحاولة للتاثير على إستقرار المجتمع ومصالح الجماهير فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن هنا فإن اعمال التطرف تدخل ضمن الارهاب والمقياس الذى تتحدث به أخذت به كافة دول العالم

ويقول ان المشاكل التى يفرزها الارهاب تتنوع بتنوع الاساليب التى تتخذها المجموعات الارهابية واستخدامها لانواع حديثة من المتفجرات والاسلحة وبين العلاقة الثابتة بين المنظمات الارهابية والعصابات الدولية للمخدرات والتى تعددت مظاهرها فضلا عن إستغلال المنظمات الارهابية للشباب من صغار السن وفى مرحلة مبكرة من اعمارهم وهو الامر الذى يسهل عملية توجيههم فى إتجاهات لايعلمون مداها وخطورتها ومن هنا تاتى أهمية التعاون الدولى الذى اصبح أمرا ضروريا

ويشير إلى ان قوة مكافحة الارهاب كفرقة لديها من الامكانيات الفنية مايمكنها من المواجهة الأمنية لأية عناصر إرهابية وهى مدربة على أعلى مستوى فنى وقتالى وتواجه الفرقة كافة أنواع الإرهاب سواء الدولى المتمثل فى خطف الطائرات والهجوم المسلح على المصالح الاقتصادية او السياسية وتقوم به جماعة او منظمة من أجل تحقيق أهدافها والمحلى والذى يمتد إلى التطرف الدينى والتطرف الطائفى والمعارضة المسلحة

سهام عبد العال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

■ وزير الداخلية فى نقابة الصيادلة :

نحترم تعاليم الاسلام والمسيحية ونتنقل الى الجماهير فى مواقع عملهم

كتب ـ فاروق عبد المجيد :

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان الامن والامان هو اسمى خدمة يمكن ان يقدمها خدام الشعب ، وحفظة الامن لابناء هذا الشعب ، وسوف نعيد للمواطن المصرى احترامه داخل اقسام الشرطة ، ليشعر انه فى بيته . وقال : اننا ضد التطرف بكل صوره ونحن مع تعاليم الاسلام والكتب السماوية ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاسلام سلام ومحبة وتراحم ، والامر كذلك للمسيحية فشعارها على الارض السلام ، وبالناس المحبة . جاء ذلك فى لقاء وزير الداخلية امس مع مجلس نقابة الصيادلة برئاسة الدكتور يوسف عز الدين

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

حادث نصف الساعة في مسجد صلاح الدين

● وزير الأوقاف: لم أنقل

● مدير المساجد: مسئوليتنا

رغم ضآلة الاحداث التى وقعت فى صلاة الجمعة قبل الماضية فى مسجد صلاح الدين بالمنيل .. إلا انها تضيء اكثر من نور احمر!

فقد انتقلت الاحداث هذه المرة من قلب الصعيد إلى احشاء القاهرة .. من المدن والقرى النائية .. إلى منطقة ملغومة فى احضان جامعة القاهرة وبالقرب من السفارة الإسرائيلية ، وعلى مشارف كوبرى الجامعة ، احد شرايين الربط الرئيسية بين القاهرة والجيزة .

وتطرح الاحداث التى لم تستمر اكثر من ٣٠ دقيقة سؤالا هاما حول مساجد الاوقاف والمساجد الاهلية .. وهل تحولت الأخيرة إلى بؤر نفوذ ، بعيداً عن المتابعة والتوجيه ؟

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

شهود العيان الذين حضروا صلاة الجمعة يوم ١٨ مايو الماضي اكدوا ان الاحداث بدات اثناء اداء الشعائر حيث فوجىء المصلون والبالغ عددهم حوالى اربعة آلاف مصل .. بالشيخ محمد عبدالواحد يصعد درجات المنبر لإلقاء الخطبة .. وبدات تسرى بين المصلين همهمات وتساؤلات حول سبب غياب الشيخ عبدالرشيد صقر، خطيب المسجد لاكثر من ١٥ سنة .

انتشرت شائعة قوية بان الشيخ صقر قد قبض عليه .. وفور انتهاء الصلاة تجمع داخل المسجد عدد من المصلين مرددين هتافات ازدادت شيئاً فشيئاً .. مطالبة بعودة الشيخ صقر واقصاء الشيخ عبدالواحد .. وتعالت الهتافات وانتقلت من داخل المسجد إلى خارجه .

الشيخ عبدالواحد وكيل وزارة الاوقاف يقول : إن المسئولين بوزارة الاوقاف كلفوه بخطبة الجمعة في مسجد صلاح الدين بالمنيل .. لان الوزارة رات انه من صالح العمل استبدال الخطيب السابق .. والاستبدال حق اصيل لوزارة الاوقاف كذلك تغيير الائمة والوعاظ بالمساجد التابعة لها كيفما تشاء .. وبالطريقة التي تراها مناسبة .

وعندما ذهب الشيخ عبدالواحد إلى المسجد استقبله المصلون في البداية بترحاب وعندما انهى شعائر الجمعة فوجىء باعداد كبيرة من المصلين تحيط به .. وتصيح فيه .. وتهتف ضده .. وتتهمه بالعمالة للحكومة .. وتجاذبته الايدى من اتجاه إلى اخر حتى سقط مغشيا عليه .. ولم يفق إلا في مستشفى العجوزة .

ولوقف التدهور ، سارعت قوات الامن بالانتشار حول المسجد ومحاصرة المتظاهرين .. ومنعهم من عبور كوبرى الجامعة وكانت قوات الامن عبارة عن ثماني سيارات محملة بالجنود .. وعدد من ضباط الامن المركزى والمباحث .. وعندما تزايدت الهتافات .. انذرهم رجال الامن بمكبرات الصوت .. وطالبوا التوقف فوراً عن ترديد الهتافات والانصراف .. وعندما لم يستجب المتظاهرون .. قامت القوات باطلاق بعض القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم .. وبعض الطلقات النارية .. في الهواء بغرض تفريق المظاهرة .. ففر المتظاهرون في اتجاه المنيل .. فحاصرتهم قوات الامن من جديد .. وطلبت منهم الانصراف فردوا بالقاء الحجارة واغلقت المحلات فوراً وتحطم زجاج عدد من السيارات الواقفة على جانبى الشارع .. فأطلق رجال الامن الطلقات المسيلة للدموع مرة اخرى .. وتمت السيطرة على الموقف .

وبمجرد اخطار النيابة كما اكد جمال عبدالإله رئيس نيابة مصر القديمة تم استدعاء سبعة من الوكلاء لمعاينة الحادث على الطبيعة وتبين وجود طوب مبعثر في كل اتجاه .. وحوالى سيارتين ملاكى وقد تهشم زجاجهما .. وبسؤال المتهمين المقبوض عليهم وعددهم ١١ متهما انكروا تماماً اى علاقة لهم بالحادث من قريب او بعيد .. وقيد المحضر برقم ١٦١٢ لسنة ١٩٩٠ إدارى مصر القديمة ووجهت النيابة لهم تهمة التجمهر والاتلاف العمد وتعطيل المواصلات العامة وقررت النيابة الافراج عن المتهمين على ذمة القضية .. وقد راعت في قرارها النواحي الإنسانية .. لان معظمهم طلاب بالجامعات .

الشيخ حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة قال : إن الدافع الحقيقى للاحداث التى شهدها مسجد صلاح الدين بالمنيل .. لا علاقة له اطلاقا .. باى اسباب سياسية او اقتصادية .. او حتى دينية .

واصل الحكاية ان وزير الاوقاف .. حضر لصلاة الجمعة قبل وقوع الاحداث باسبوع واحد واستمع إلى خطبة الشيخ عبدالرشيد صقر .. وهو شيخ فاضل ذو شعبية واسعة حيث يحرص عدد كبير من المواطنين على الصلاة خلفه ويأتون إليه من انحاء القاهرة والجيزة وبعض المحافظات القريبة .. والشيخ عبدالرشيد يحرص دائماً على تناول الموضوعات الجارية بصراحة ويتناول المشاكل المثارة وهو ما لم يعجب وزير الاوقاف .. فقام باستدعائه لمكتبه .. لان الشيخ عبدالرشيد موظف بالاوقاف بدرجة وكيل وزارة .. ويبدو ان الشيخ

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الشيخ صقر لأسباب سياسية!

منع الخطباء من إثارة الناس!

عبدالرشيد لم يتقابل مع الوزير بعد ذلك .. فاصدر وزير الاوقاف تعليمات بنقله من مسجد صلاح الدين .. إلى إحدى الإدارات الفنية بديوان الوزارة .. وعندما حضر المصلون في الجمعة التالية لم يجدوا الشيخ عبدالرشيد كعادتهم فوقعت الاحداث .

ويجب الا ننسى ان خطبة الجمعة لها قواعد واصول إسلامية .. يحددها الشيخ منصور الرفاعي مدير عام المساجد بالوزارة فاداب الإسلام في الخطبة تقتضي من خطباء المساجد التعميم في المسائل التي تهز كيان الإنسان وتفضح امره .

وإذا خرج الخطيب عن تلك الاصالة الدينية .. وتعرض لبعض الاسماء بالغمز واللمز .. صراحة او تلميحا .. واثار الناس بلا سبب يجب على وزارة الاوقاف التنبيه عليه وتذكره باصول الخطبة في الإسلام .. وتصحح له المفاهيم .. فإذا لم يستجب تعاود التنبيه والتذكير .. حتى يصلح الله امر هذا الخطيب وإذا لم يستجب ترسل له خطابات دورية وتحاول ان تلتقي به شخصياً .

والحقيقة ان الشكاوى زادت في الفترة الاخيرة ضد الشيخ صقر وتضمنت خطبه الكثير من التجاوزات ولا يليق بخطيب مسجد وإمام ان يرددها من على المنبر .. لذلك استدعاه الوزير ليقابله في مكتبه ويناقشه في موضوع خطبته .. لكن الشيخ عبدالرشيد رفض ان يقابل السيد الوزير .. لذلك صدرت التعليمات بنقله إلى المكتب الفني بالوزارة .. والنقل في هذه الحالة ليس عقوبة لان المكتب الفني يضم اكفا الشخصيات .

وانا اعرف جيداً الشيخ عبدالرشيد صقر .. لقد كان مشاغباً دائماً حتى في بداية حياته العملية .. ففي الستينيات كلف بإلقاء الخطبة في مسجد شركس بالقللي .. لكن سرعان ما تم نقله إلى مسجد اخر ببولاق ابو العلا ثم اوقف عن العمل عدة مرات لخروجه عن تقاليد الخطبة حتى جيء به إلى مسجد صلاح الدين بالمنيل منذ إنشائه عام ١٩٦٢ .. على نفقة وزارة الاوقاف والوزارة تقوم على إدارته والإشراف عليه .. وكانت دائما هناك مواقف تصحح للشيخ عبدالرشيد .. وكثيراً ما دار بينه وبين عدد من الوزراء السابقين بالاوقاف حوارات طويلة حول الخطبة ومفهومها .. واسلوب ادائها والغرض منها .. وكان في كل مرة يعلن التزامه بالاسلوب الذي جاء به الإسلام في اداء الخطبة .. وعدم التجريح وعدم التصريح وإثارة الجمهور إلا انه خرج اخيراً على كل هذا .

● الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف : لماذا قررتم نقل الشيخ عبدالرشيد صقر ؟

- قرار النقل لم يتخذ لاى اسباب سياسية .. كل ما حدث انني صليت خلف إمام مسجد صلاح الدين .. اكثر من مرة . ولاحظت خروجه على تقاليد الخطبة .. فحاولت اكثر من مرة توجيهه .. وحاولت مساعدته وقرار النقل الذي اصدرته مؤخراً تم لاسباب يعف اللسان عن ذكرها حفاظاً على كرامة العلماء .. وهناك تحقيق إداري ومالي يتم حالياً مع الشيخ عبدالرشيد صقر .. داخل وزارة الاوقاف .. وليكن واضحاً ان الشيخ عبدالرشيد موظف في الدولة .. وبالتالي امر نقله وارد جداً وانا كوزير للاوقاف .. اعتبر ولي امر المساجد التابعة للوزارة ، واقدر المصلحة العامة .. والمفروض ان جمهور المصلين سواء في مسجد صلاح الدين او في اى مسجد اخر .. ان يلتزموا باداب الإسلام في اداء شعائر صلاة الجمعة .. والاحداث التي وقعت في مسجد صلاح الدين امر يتنافى مع ابسط قواعد واداب الإسلام .

● كيف يتم التعامل مع خطيب وإمام المسجد الذي يتجاوز اصول الخطبة ؟

- في الاصل .. مفروض ان يكون الداعية والواعظ موجها وليس مثيرا ومحرضا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

وتوجد في وزارة الأوقاف لجنة للتوجيهات يحال إليها الخطيب الذى يتجاوز حدود الخطبة وادابها .. ونقوم بمساءلة الخطباء وتوجههم .. حتى لا يسال الداعية امام اى جهة إدارية اخرى .. لان المفروض ان يكون الداعية على اعلى مستوى .

● هل اثمر حوارك مع الجماعات الدينية نتائج ايجابية ؟

ـ في البداية لابد وان نفرق بين الحوار مع شبابنا المسلم .. وبين محترفي الإجرام لان المجرمين لا علاقة لهم بالحوار .. او حتى اداب الإسلام .. وعلاجهم القانون ونحن نتجه بحوارنا إلى الشباب المغرر به .. وقد نجحنا وكسبنا الراى العام كله .. ولاول مرة يبادر الاهالى بالتعاون معنا .. وخطتنا اننا نتجه إلى جماهير مصر .. وخصوصا الشباب لنحصنه .. ضد شرر الفكر المتطرف .. وبذلك نجحنا في حصار التطرف الدينى .

● ما تقييمك للملاحقة الامنية للجماعات الدينية المتطرفة ؟

ـ المعالجة الامنية امر مطلوب للخارجين على القانون .. واضرب مثلاً بالاحداث التى وقعت في الفيوم .. حيث قامت بعض الجماعات المتطرفة .. بفرض اتاوات على المواطنين .. وتعدوا بالسلاح على الامنين بغير حق .. وقتلوا النفس في وضح النهار بغير ذنب .. اما دور العبادة وهم صائمون .. هل هذا هو الإسلام ؟ إنه اخطر على الإسلام من الد اعداء الإسلام ..

ورجال الامن لا يتدخلون إلا في نهاية المطاف .. عندما تخرج القضية من قضية فكر دينى ودعوة إلى الله .. إلى قضية استعمال العنف وقتل وتدمير .. ولا يوجد تشريع في الدنيا يبيح لجماعة ما ان تقتل وتدمر باسم الدين .. ويقال لاجهزة الامن كفوا ايديكم عنهم .. هذا مستحيل .

● احداث مسجد صلاح الدين .. توضح اهمية دور الخطيب على المنبر .. فإلى اى مدى تمتد ولاية وزارة الاوقاف على المساجد في مصر ؟

ـ في مصر ١٢٠ الف مسجد غير الزوايا والمساجد الصغيرة .. ووزارة الاوقاف تدير عشرة الاف منها فقط .. وتشرف على خطباء ٤٠ الف مسجد من المساجد الاهلية .. ويبقى ٧٠ الف مسجد تديره الجمعيات الإسلامية .. ونحن نتعاون معها .. قدر المستطاع .

وبصراحة شديدة وزارة الأوقاف .. ليس لديها عدد كاف من الدعاة .. فعدد الدعاة العاملين في وزارة الأوقاف .. عشرة الاف فقط .. ونحن نحاول زيادة العدد بقدر الإمكان .. فقمنا بتكليف جميع خريجى كليات الأزهر بالعمل كدعاة ووعاظ .. ونحن نتوسع في إنشاء معاهد للدعاة .. ونحاول أن ننظم العمل في مجال الدعوة الإسلامية . ■

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

المتطرفون بقنا يلقون القنابل الحارقة على سيارة شرطة
إصابة ٤ ضباط .. وهروب المتطرفين

قنا - مراسل « الأخبار » :

هاجم اكثر من ١٥ شخصا من الجماعات المتطرفة فى قنا سيارة نقل ضباط شرطة فى الساعة الثامنة والنصف صباح امس والقوا قنبلتى مولوتوف حارقتين على السيارة فانفجرت .: مما ادى الى اصابة ضابط برتبة رائد وثلاثة ملازمين اول تم نقلهم الى المستشفى حيث تم اسعافهم .. وقد خرج الرائد ومازال الضباط الثلاثة تحت الملاحظة .

انتظر الجناة سيارة الميكروباس التابعة للشرطة التى تمر بخط نقل الضباط الى اعمالهم فى الثامنة صباحا .. وعندما اقتربت السيارة من مكان بالقرب من المقابر وعلى بعد يسير من سيدى عبدالرحيم القناوى اشار أحد الاطفال لمجموعة المهاجمين بوصول السيارة حيث القى بعضهم قنبلة مولوتوف حارقة على الضباط انفجرت والقى آخر بقنبلة اخرى لم تنفجر .. وبينما المفاجأة قد اربكت الضباط وكان عددهم عشرة تقدم الجناة بالسواطير والجنازير والمدى والسكاكين للقضاء على الضباط الذين بداوا فى المقاومة دون اصابة احد . من المتطرفين الذين تمكنوا جميعا من الفرار الى الازقة والمقابر المجاورة وقد انتقل الى مكان الحادث اللواء نبيل عبادة مدير امن قنا ترافقه قوات نظامية وقوات من الامن المركزى حيث بدأ تمشيط المنطقة للعثور على المتهمين ..

وقد اصدر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليمات مشددة بضبط المتهمين واعوانهم حيث اوفد قيادات من وزارة الداخلية والامن العام والامن المركزى الى قنا للسيطرة على الموقف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٥

ملثمون يهاجمون سيارة للأمن المركزى بقنا بالجنازير ويصيبون ٣ ضباط

قنا ـ مكتب الاهرام ـ هاجمت مجموعة من الملثمين صباح امس سيارة للامن المركزى تقل ١٠ ضباط مما ادى الى اصابة ٣ من الضباط باصابات مختلفة .

واثبتت المعاينة المبدئية واقوال الشهود ان ضباط الامن المركزى كانوا يستقلون سيارة ميكروباس فى طريقهم الى معسكرهم القريب من مكان الحادث وعند ميدان سيدى عبد الرحيم فوجىء قائد السيارة بسيارة نصف نقل يتقدمها « موتوسيكل » تعترض الطريق ويطلق سائق « الموتوسيكل » قنبلتى دخان ثم تنزل مجموعة الملثمين وتهاجم سيارة الضباط بالجنازير والاسلحة البيضاء ، وافادت التحريات المبدئية الى احتمال انتماء الجناة للجماعات المتطرفة .

وقد نتج عن الحادث اصابة كل من الملازم اول ياسين محمد مختار والملازم اول هانى محمد عبد الرحيم والرائد محمد سعيد اسماعيل باصابات مختلفة وتم نقلهم الى مستشفى الامن المركزى ، انتقل الى مكان الحادث اللواء نبيل عبادة مدير الامن واصدر توجيهات بتكثيف جهود البحث لسرعة ضبط الجناة وتولت نيابة قنا التحقيق .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

... في ندوة نقابة الصحفيين

الفتنة الطائفية

● المناخ الذى يؤدى الى الانفجارات الطائفية تمت صناعته خلال السبعينات والثمانينات

تابع الندوة :
حسن عاشور

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٠

كان المتحدث الثالث والأخير في الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين حول موضوع « الفتنة الطائفية » هو الدكتور يونان لبيب رزق الذي تحدث عن المناخ الذي يصنع جو الفتنة ..

قال الدكتور يونان لبيب رزق في بداية الندوة : أحمد الله على أنني أخر المتحدثين على اعتبار أن ما انتهى اليه الدكتور مصطفى الفقي من الحديث عن المناخ الذي يصنع جو الفتنة انما هو دوري في هذه الندوة الليلة .. فدوري كمستغرق في الكتابة التاريخية هو تشخيص الوضع القائم ووضع الظاهرة – ظاهرة ما نسميه الفتنة – في اطارها التاريخي المفترض – مع الوضع في الحسبان بديهية .. وهي « ان التاريخ غير قابل للتكرار » .. بمعنى أن القول أن ما حدث هو شيء مكرر قد جرى قبل ذلك .. الحقيقة أن مثل هذه المقولة نحن نرفضها في الكتابة التاريخية ، وانما لكل حادثة ظروفها ومناخها . وقد يكون دور المشتغل في الكتابة التاريخية ولا أزعم أنني مصنف بين المؤرخين – وانما كل ما أقوله أني مجرد مشتغل بالكتابة التاريخية قد يكون دوره تشخيص الظاهرة ليترك لرجال السياسة بعد ذلك . وحقيقة قد استمعنا من الزميلين الكبريين الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور مصطفى الفقي ، لجوانب مختلفة في أسباب العلاج هذه .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : في تقديري أن المناخ القائم الآن والذي يؤدي الى هذه الانفجارات المتباعدة أو المتقاربة أحيانا والى أعمال عنف تأباها النفس المصرية .. أقول في تقديري أن مثل هذا المناخ قد تمت صناعته على امتداد العقدين الأخيرين .. عقد السبعينات وعقد الثمانينات .

وأنه لم يحدث بالدرجة الكافية تحدي لهذا المناخ .. بل على العكس أزعم أنه قد حدث قدر كبير من الانسياق ومن التملق ربما والانتهازية ربما أيضا .. وأرجو أن أكون مخطئا ..

قال الدكتور يونان لبيب رزق : في السبعينات بغض النظر عن المعلومات المتاحة فيما أشار اليه الأستاذ الدكتور كمال أبو المجد ، فالحقيقة أن المسألة قد بدأت من صراع على السلطة ' الصراع بين الرئيس السادات وبين الناصريين خصوصا فيما أشير اليه من مظاهرات الشباب اليس الصراع على مستوى القمة وانما على المستوى الشعبي ' فقد أكدت مظاهرات الشباب في عام ١٩٧٢ الوجود القوي للناصريين في الشارع المصري .. وكان مطلوبا وجود مناهض ، ومن هنا بدأت القصة المشهورة في أسيوط وفي تقديري أن اختيار أسيوط كان إختيارا ذكيا ونابها لسببين '

الأول : أن أسيوط يتوافر فيها الوضع الاجتماعي الذي يسمح بانتشار مثل هذه الأفكار ، فأسيوط دائما كانت مقرا بالأرستقراطية القبطية لأصحاب الثروات من الاقباط ، وفي نفس الوقت كانت مكانا لغالبيته من المعدمين من المسلمين ومن ثم فان اختيار هذا المكان يعطيه المضمون الاجتماعي .

الثاني : أيضا في أسيوط كانت هناك دائما تلك النشاطات .. نشاطات الارساليات التبشيرية التي تجعل مثل هذه البيئة مكانا مقبولا لوجود

● غياب القضية الوطنية في مصر يؤدي الى ظهور التيار الديني !

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

مثل هذا الشكل من أشكال انتشار الجماعات الدينية .

على رغم ذلك أستطيع أن أتصور من خلال دراسة تاريخية أنه حتى هذه الفترة كانت الجماعات الدينية محدودة التأثير ولكن ما جرى بعد ذلك من سياسات اقتصادية هي التي سميتموها في الصحف بالسياسات الانفتاحية تـ خلقت البيئة المناسبة لانتشار التيار الديني .

أدت سياسات الانفتاح الى تهميش أعداد كبيرة من أبناء الطبقة الوسطى وبدلا من أن يتجه هؤلاء الى اليسار سواء نتيجة لحصار أجهزة السلطة أو نتيجة لأن اليسار يتطلب نضالا هم عازفون عنه . اتجهوا الى اليمين سواء من خلال الاشتراك في النشاطات الطفيلية أو من خلال البحث عن عقود العمل في دول البترول .. ونأتي الى هذه النقطة وهو ما يترتب على الهجرة الى دول البترول .

أولا عاد هؤلاء بروح محافظة وبأموال محافظة أيضا وفي نفس الوقت اذا كانت أبواب الهجرة قد اتيحت للمسلمين بالأساس الى دول البترول ، فان الأزمة الاقتصادية قد دفعت بشرائح عريضة من الأقباط الى الهجرة الى دول الغرب الى أوربا أو الى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .. ونلاحظ هنا أن هؤلاء المهاجرين بالنسبة الأكبر من الأقباط بدلا من أن يتحولوا هم ومواطنيهم من المسلمين الى مجتمعات مصرية في تلك الدول أو الى جاليات مصرية الذي نشط لتنظيم هذه الهجرة أو لتنظيم أولئك الذين هاجروا كانت المؤسسات الدينية خاصة الكنيسة القبطية ولم تنشط مؤسسات مصرية الذي نشط هو المؤسسات الدينية مما أدى الى أن تكون هذه الهجرة بدورها سببا آخر أو مظهرا آخر من مظاهر تعميق التمايز الديني .. هذا على المستوى الاقتصادي ..

على المستوى السياسي شهدت السبعينات أمرين الأول :

الأول : عودة الطيور المهاجرة من خلال سياسة شديدة التسامح من جانب الحكومة المصرية مع الجماعات أو الأفراد الذين تركوا مصر خلال الخمسينيات أو الستينيات .. وهؤلاء عادوا بثروات وسياسات ونشاطات الصحف ودور النشر ونشاط مختلفة .

الثاني : فإن ما أصاب القضية الوطنية في أواخر السبعينات من خلال كامب ديفيد ثم معاهدة السلام مع اسرائيل قد خلق درجة كبيرة من الفراغ السياسي ذلك اننا ينبغي أن نعترف أن وجود قضية وطنية كان دائما مثار التفاف قومي عام حول القيادة السياسية .. حدث هذا بعد ١٩١٩ وفي عام ١٩٣٦ حين عقدت المعاهدة .. وحدث هذا أيضا في فترة الخمسينات والسبعينات من خلال ذلك الصراع الحاد مع إسرائيل .

نلاحظ دائما بالنسبة للتاريخ المصري أن غياب القضية الوطنية يؤدي بالضرورة أو بشكل يكاد يشكل قانونا إلى قوة البديل وهو التيار الديني مكان القضية الوطنية .

تمت المعاهدة سنة ١٩٣٦ ، وكانت سنة ١٩٣٨ هي بداية دخول التيار الديني ممثلا في الأخوان المسلمين في الساحة السياسية . في سنة ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ كانت كامب ديفيد ومعاهدة السلام وتشهد أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ذلك النشاط الكبير من الجماعات الدينية أو تشهد قوة الطرح .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : أظن وأرجو أن أكون مخطئا أن **عدم تحقيق وعود الرخاء التي بذلت في السبعينات جعلت السلطة في مصر تتغاضى عن هذا المناخ لانه على الاقل يلهي المصريين عن قضية الرخاء ويلهيهم عن السلطة بأنفسهم .**

تأتي فترة الثمانينات ولعل أكثر ما يزعج المراقب أو المشتغل بالكتابة التاريخية أن يلاحظ أن هذه الفترة قد إنتهت وقد إحتلت الزعامة الدينية تلك المكانة التي كانت تحتلها بامتداد تاريخ مصر الحديث والمعاصر الزعامة المدنية .. بمعنى آخر أنه **إختفت تلك الشخصيات السياسية الكبيرة القادرة على إستقطاب الناس لتحل محلها شخصيات دينية بكل** من خرج من عباءات هذه الشخصيات من رجال دين **سواء على المستوى الاسلامي أو على المستوى القبطي** .. وهنا حقيقة لايملك

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

• المسألة بدأت بصراع على السلطة بين الساداتيين والناصريين على المستوى الشعبى وكان مطلوب وجود مناهض وبدأت قصة أسيوط الشهيرة ؟

• شهدت مصر ظاهرة غير طبيعية لم [illegible] ... مسوغات التعيين فى وظيفة !

المشتغل بالكتابة التاريخية إلا الاندهاش من هذه الظاهرة .

فى القرن التاسع عشر كان رجال الدين لهم مكانتهم السياسية وفى بدايات عصر محمد على .. أواخر القرن التاسع عشر نجد أن الزعامة قد إنتقلت من رجال الدين إلى المدنيين وإختفت أسماء الشيخ البكرى والشيخ السادات وعمر مكرم وغيرهم وبدأت تظهر سماء مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومكرم عبيد وغيرهم .. ما نلاحظه الآن من خلال مراقبة مشتغل بالكتابة التاريخية ـ **أن الزعامة قد أخذت فى الانتقال الى رجال الدين مرة أخرى مما يتطلب تفسيرا** ! وفى تقديرى أن هؤلاء مهما حسنت نياتهم فهم يخلقون مجتمعا متمايزا . مجتمع التمايز .. لأنه طالما هناك دين فهناك أقباط وهناك مسلمون .. هناك زعماء يمثلون هؤلاء وهناك زعماء يمثلون أولئك .. على الأقل قل كثيرا دور الزعامة المدنية التى يمكن أن تجمع كل المصريين وليس الأقباط على حدة أو المسلمين على حدة ..

هنا أرى أن هذه الظاهرة وهى خطيرة للغاية ينبغى أن نفسرها لانه مع هذا التفسير سوف يمكن فهم كيف صنع المناخ ثم سوف يمكن فهم كيفية معالجة هذا المناخ .

قال الدكتور يونان لبيب رزق . أرى أن عناصر عديدة تدخلت لصنع هذا التغيير . التغييرات الاقتصادية الاجتماعية .. الفراغ السياسى . سياسات قائمة على درجة كبيرة من الانتهازية . أقول أن مجموع هذه الأمور قد صنعت هذا المناخ الذى ينبغى على مجموع المثقفين وعلى مجموع الحانقين على هذا الوطن أن يتحدوه وأن يعملوا على تغييره ، وأنا أتفق تماما مع الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى أن المسألة سوف تتطلب وقتا وإنما على الأقل ينبغى أولا أن نشخص الظاهرة حتى نعرف الى أين سوف نتوجه .

بالنسبة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية

فأنا أرى أن تلك الطبقة الجديدة من الرأسمالية المصرية التى بدأت خلال السبعينات وإنتعشت خلال الثمانينات مسئولة مسئولية مباشرة عن خلق هذا المناخ .

لقد نشأت هذه الرأسمالية فى رافدين أساسيين هما :

الأول : أموال البترول

الثانى : سياسات الانفتاح أو كما أسماها بعض كبار الصحفيين سياسة السداح مداح » فى أن كلا من يريد أن يتكسب أو يزيد ثروته بواسطة مشروعة أو غير مشروعة له أن يفعل ذلك !

وإننى أستشهد كثيرا بالصحفيين لأنى بين صحفيين وليس أمامى غير أن أستشهد بكتاباتهم .

رافد السياسات الانفتاحية ورافد أموال البترول قد أدى الى أمرين فى صنع المناخ .

الأمر الأول : المقولات الدينية فى هذا الصنع وتقدم بيوت توظيف الأموال نموذجا أمثل لهذا .

الأمر الثانى . أدت السياسات الانفتاحية الى نشوء متعجل وإلى أموال غير معروف مصدرها وإلى إحتياج شديد إلى أضفاء الشرعية على هذه

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الأموال . ومن هنا كان اللجوء الى الدين مظهرا أو سببا آخر من أسباب هذا النشوء والاحتياج الى هذه الشرعية .

وحقيقة أنا لا أميز بين مسلمين وأقباط فى هذا الشأن فالمسلمون قد لجأوا الى رجال الدين ليصدروا الفتاوى ويقننوا طبيعة هذه الأموال ويضفوا عليها الطابع الدينى والأقباط كانت بين هؤلاء الذين نشأوا فى ظل هذه الظروف وبين الكنيسة القبطية علاقات وأنا دائما أستشهد بتلك العلاقة بين تجار وكالة البلح وبين الكنيسة القبطية .

وهى ليست علاقة مقننة ولكنها علاقة تقوم على اعطاء الاموال والهبات .. الخ ..

وظاهرة اخرى .. اقول انه ترتب على هذه النشأة الرأسمالية الجديدة .. رفع الشعارات الدينية .. صلة وثيقة مع رجال الدين .. وهى ظاهرة اغلاق باب الوظائف فى هذه المؤسسات الرأسمالية الجديدة على ابناء دين بعينه وقد تساوى فى هذا المسلمون والاقباط ويحز فى النفس كثيرا ! ان مثل هذه الظاهرة بما كان ينبغى ان تقابل به من استهجان واستنكار وادانة .. بل لعل كثيرين منا قد رأوا انها ظاهرة طبيعية وغير طبيعية بالقطع ان يحصل الانسان على وظيفة ويكون دينه احدى مصوغات تعينه فى وظيفة .. ان يكون اسمه محمد او جرجس فهذه الظاهرة سكتنا عليها جميعا وندفع ثمنها الان ..

المهم انه ترتب على نشأة الراسمالية الجديدة من خلال هذا المنظور ان اصبحت هذه الطبقة الجديدة حليفا للزعامة الجديدة ! تقدم لهذه الزعامة مصدرا لا ينضب من الاموال وتقدم لها وظيفة اقتصادية مع العلم ان الوظيفة الاقتصادية للزعامة الدينية كانت قد ضربت منذ اوائل القرن التاسع عشر من خلال سياسات محمد على بضرب نظام الالتزام .. ثم استمر هذا الضرب حتى عهد عبد الناصر عندما حل الاوقاف . يضاف الى ذلك غلبة الطابع الدينى على المؤسسات الاقتصادية الجديدة وهى غلبة بدأت تنتشر من هذه المؤسسات الى مؤسسات القطاع العام والى مؤسسات الحكومة .. كان يعكف الناس فى اوقات العمل على تلاوة الكتب الدينية وتادية الصلوات باقتطاع اوقات طويلة من العمل .. هذه مظاهر وجدت وانتشرت واستفحلت منذ اواخر السبعينات واواخر الثمانينات . هذا على المستوى الاقتصادى والاجتماعى

على المستوى السياسى فى تقديرى ان هناك تلفا شديدا اصاب النظرية السياسية المصرية .. ومصر دائما فى تاريخها الحديث كانت تملك نظرية . واذا تحدثنا عن الفترة المعاصرة ثم نلاحظ ان الجلاء ووحدة وادى النيل كان نظرية سياسيا وكان خطابا وطنيا .. الخمسينات والستينات كانت الاشتراكية والوحدة العربية نظرية سياسى وخطابا وطنيا . الصراع مع اسرائيل كان عنصرا اساسيا من عناصر الالتفاف الوطنى . كل هذا كان موجودا . لكن منذ عام ١٩٦٧ بدأت تصاب هذه النظرية كما اقول بتلف شديد ..

فالاشتراكية أصابها ما اصابها .. فكرة الوحدة العربية اصبحت محل مناورات اكثر مما اصبحت محل سعر حقيقى لتحقيق هذه الوحدة ثم اخيرا الدور الاسرائيلى حتى بعد حرب ١٩٧٣ ، ثم العلاقة التى تمت مع اسرائيل بالصلح فقد انهى الصراع العربى الاسرائيلى

سواء حتى على مستوى مصر . وبالتالى افرغ النظرية السياسية من محتواها .

اقول انه حتى هذه اللحظة لم تقدم النظرية السياسية البديلة .. واقول ان الجميع مسئولون .. وفى الحقيقة اننى لست بصدد اطلاق الاتهامات وانما بصدد تقديم التفسيرات

فى رأيى ان ما منع السلطة السياسية حتى الان من تقديم نظرية سياسية جديدة انه يقع على كاهلها مجموعة من القيود . لعل اهمها معاهدة السلام مع اسرائيل ولعل اخطرها قضية الدائنين — وأنا هنا اتفق مع الزميلين الكبيرين فى ان هناك قوى خارجية تسعى الى اجهاض الدور المصرى فى المنطقة . واقول ان الديون عنصر اساس من عناصر جعل الدور المصرى رهينة فى أيدى هذه الدول .. هناك ضرب الحكومة وعجزة .. وانا هنا فى الحقيقة لى راى وهو انه اذا كانت السلطة السياسة نتيجة لموازنات ومواءمات وعلاقات دولية لا يستطيع ان تجهر به بدرجة كافية بعداء لسياسات اسرائيلية او حتى عداء لسياسات امريكية خاصة بنا . اننى اقول ان ضرب الحكومة باعتباره المنظمة الشعبية كان مطالبا ان يفعل هذا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

• هناك وزراء [illegible]
الى اجهاض [illegible]
فى الم[illegible]
[illegible]

اقول ايضا ان غالبية الوزراء الذين عملوا خلال حقة الثمانينات كان ينقصهم الخيال، وتصوروا انهم رؤساء ادارات اكثر منهم وزراء سياسيون ومن ثم فلم يشغل اى منهم بالة بان يقدم البديل .. كان يقدم الطرح السياسى هذا على مستوى القيود المفروضة على السلطة ..

اقول على الجانب الاخر ان الاحزاب السياسية المصرية قد عجزت حتى الان عن تقديم البديل للنظرية السياسية المصرية وربما باستثناء حزب التجمع فان الاحزاب المصرية الاخرى قد شغلت نفسها بما اسمية الردح السياسى بدلا من تقديم برنامج ونظرية وتستقطب الناس وتنزل للشارع السياسى شغلت نفسها بالهجوم على الحكومة .

بحق وبغير حق ..هذا الهجوم الذى وصل فى وقت ما الى درجة من درجات ما اسمية انا اسفا لهذا التعبير الردح السياسى

ايضا هناك ظاهرة اخرى خاصة بالاحزاب وهى الانصراف الى التاريخ بمعنى انه بدلا من صنع المستقبل اخذت هذه الاحزاب ترجع الى التاريخ وتتذكر الماضى ' وهى فى ذلك لا تفضل كثيرا الجماعات الدينية . فالجميع ينسحب الى الماضى .. البعض ينسحب الى الماضى القريب والبعض الاخر ينسحب الى الماضى البعيد

على المستوى الاخر تلك السياسات من التحريض والانتهازية التى تفشت خلال الثمانينات وارى ان الزعامة الدينية الجديدة على المستويين الاسلامى والقبطى قد انصرفت الى اشاعة جو الغيبيات واى متتبع لحركة التاليف فليذهب الى اى مكتبة فسوف يجد عشرات من الكتب التى تتحدث عن امور لا يمكن الحديث عنها ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ! ربما لم ينصرف الاقباط بنفس الدرجة الى الغيبيات وانما انصرفوا الى البحث عن عالم المعجزة وسمعنا بظهور العذراء هنا وهناك ' بين الحين والاخر !

وهذا عالم من عوالم احلام اليقظة ' ' وهو عالم خطير لانه يسبب ردود فعل خطيرة ويضفى مزيدا من عناصر صنع المناخ .

على جانب التحريض ـ نلاحظ تلك العملية الواسعة سواء على مستوى اجهزة الاعلام او على مستوى المؤسسات التعليمية التى تسعى الى تحريض المسلمين فى مواجهة مواطنيهم من الاقباط ! وفى الحقيقة قد لعبت الاذاعة المرئية والمسموعة دورا خطيرا ينبغى ان نعترف به فى هذا الصدد .. وهذا خلق نجوما للزعامة الجديدة .. نجوما لرجال الدين .. هذه السياسات اوهمت الكثيرين ان ما يقوله هؤلاء هو سياسة حكومية مقررة او هو على الاقل يحظى بقبول الاجهزة الحكومية .. لاشك ان كل ذلك كان لابد ان يترك اثره على عناصر التطرف بل وعلى عناصر الادارة ، التى وان لم تتواطىء فعلى الاقل تقاعست ..

بالاضافة الى ذلك فان هذه السياسة على الجانب الاخر تركت اثارها على الاقباط الان التليفزيون فيه نجوم كثيرة من المسلمين وكم كبيرة من التحريض جعلوا الاقباط يكونوا لانفسهم اذاعة وتليفزيون خاص من خلال مئات من اشرطة الكاسيت وعشرات من اشرطة الفيديو التى يستمع اليها وتدار فى بيوت الاقباط ' ويمكن اقول ان اجهزة الاذاعة والتليفزيون قد قللت كثيرا من حجم المشترك بين ابناء هذا الوطن

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

:حلقت مجتمعين متباينين فى بيوت المسلمين وبيوت الاقباط '

سياسات وزارة التعليم ودعونا اكون صريحا لعبت دورا او اقول ان المثقفين من اصحاب المهن الحرة وبعض الصحفيين الذى روجوا لمثل هذه الافكار لعبوا دورا ' واقول ان الاحزاب السياسية من خلال مواقف انتهازية واضحة لعبت دورا ! رغم كل ما أقول . وهو يعطى صورة كئيبة حقيقية لكن هناك صورة مشرقة اشار اليها الزميلان الكبيران الدكتور كمال ابو المجد والدكتور مصطفى الفقى وهى ان الشعب المصرى كان دائما شعبا . وان هناك بالاضافة الى هذا امر على درجة كبيرة من الاهمية ان ما يحدث مناقض لحركة التاريخ وفيما نتعلمه وفيما نعلمه بالنسبة لحركة التاريخ . ان ما يناقض هذه الحركة لا يلبث بعد وقت طويل ان ينقضى ويعود التاريخ لمسيرته الطبيعية .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

توقع ضبط الجناة في حادث قنا خلال ساعات

توصلت مباحث قنا الى عدة خيوط لتحديد شخصيات المتطرفين الثمانية الذين اعتدوا على سيارة ضباط الشرطة حيث ينتظر القبض عليهم خلال ساعات .

وقد بدأ هشام ابو القاسم وكيل نيابة قسم قنا التحقيق حيث استمع الى اقوال الضباط الاربعة المصابين في الحادث الذين اجمعوا على انهم فوجئوا عند مرور سيارتهم بميدان « سيدي عبد الرحيم » بشخص يستقل موتوسيكلا القى على السيارة قنبلة دخان مما ادى الى ارتباك سائق الميكروباس فاصطدم بحائط المسجد ثم فوجئوا بمجموعة من الملثمين يحملون سواطير وجنازير ومطاوى واعتدوا عليهم بالضرب من خارج السيارة ومن داخلها واستمرت المعركة حوالى ٥ دقائق هرب بعدها الجناة .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

أولاد البلد

مذبحة الفيوم والأزمة الاقتصادية

سياسة الضرب في المليان مستمرة على أشدها ، أراها احدى الأسس الرئيسية التي يقوم عليها نظام الحكم في بلادي ، وكان آخرها ماحدث في الفيوم منذ بضعة اسابيع ففي قرية تدعى « كحك » وقعت مذبحة ، وقتلت الشرطة سبعة عشر شخصا دفعة واحدة بحجة انهم من المتطرفين !!

وشعب مصر يكره الارهاب ، ومحاربته ولاشك واجبة ، ولكن في الدول التي تحترم حقوق الانسان لاتلجا الشرطة لاطلاق الرصاص الا للضرورة ، وبعد استنفاذ كافة الوسائل الاخرى ، مثل اطلاق القنابل المسيلة للدموع ، وغير ذلك من الاساليب القادرة على شل حركة الارهابيين ، وبالتالي القبض عليهم دون الحاجة إلى قتلهم

والحكومة عندنا وضعها معكوس الرصاص والضرب في المليان أسلوبها المفضل في التعامل !! وكان البشر لاقيمة لهم ، وهي لاتلجا للوسائل الأخرى الا بصفة أستثنائية !! وفي عهد وزير الداخلية السابق قتلت الشرطة اربعين شخصا اثناء محاولة القبض عليهم ، أما في عهد الوزير الحالي الذى لم يكمل بعد ستة أشهر في منصبه ، فقد قتل البوليس أربعة وعشرين شخصا طبقا للبيانات الحكومية ذاتها ، يعني أكثر من نصف عدد الذين قتلوا في عهد زكي بدر طيلة اربع سنوات !! واقول للواء ، محمد عبد الحليم موسى ، خيبت الامال التي كانت معلقة عليك ، لبدء صفحة جديدة من احترام حقوق الانسان في مصر

ومن الواضح اذن أن ، الضرب في المليان ، سياسة ثابتة بغض النظر عن تغير وزراء الداخلية ، ويخطيء بشدة من يظن أنها خاصة بالجماعات المتطرفة !! إنها سياسة عامة في مواجهة اى سخط من الجماهير في الشارع .

ووجهة نظري ان هناك صلة وثيقة بين الأزمة الاقتصادية وسياسة الضرب في المليان ، فالنظام الحاكم حاليا في أضعف حالاته بعد الغلاء الفاحش في الاسعار ولذلك فالقوة هي لغة التفاهم عنده !! وقد حذر الرئيس مبارك بنفسه من اى اضطرابات ، وأكد أنها ستقمع في منتهى الحسم

وفي يقيني ان الحكومة ستلجا الى الضرب في المليان على الناس اذا فكروا في ترجمة غضبهم وسخطهم الى مظاهرات او اضطرابات الرصاص سيكون وسيلة الحكومة الاولى في التفاهم مع الملايين الذين اكتووا من نار الأسعار والغلاء ، والذين لايجدون عملا ويعانون من البطالة ، والباحثون عن مسكن ياويهم من سنين دون جدوى ، والغاضبون من الفساد الاقتصادي والاخلاقي وعربدة طبقة المليونيرات ، أو الشباب الذى يتطلع دون جدوى الى القدوة من حكامه في التقشف والبعد عن الترف ومشاركة الشعب ازمته كل هؤلاء القمع في انتظارهم اذا فكروا في الاجتماع ؟؟ ولكن متى كانت القوة وسيلة لاستقرار النظام ؟؟ وخذوا العبرة بالقوم من تهاوى الانظمة المستبدة في كل مكان .

محمد عبد القدوس

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٠

متطرف بالمطرية يلقى قنبلة خلال مشاجرة بين اسرتــه وجيرانــه فيصيب طفــلا

كتب ـ هشام الزيني :

تمكنت مباحث القاهرة من السيطرة على مشاجرة بين اسرتين بالمطرية القى خلالها
احد المتطرفين قنبلة من البارود والمسامير اصابت طفلا تصادف مروره باصابات خطيرة ـ
وتم القبض على جميع اطراف المشاجرة .

وكان اللواء زكريا رياض مساعد الوزير لامن القاهرة قد تلقى بلاغا بنشوب مشاجرة بين
اسرتين بشارع ابراهيم الفولى فانتقل العمداء فادى الحبشى مدير المباحث ومسعد الجمال
مفتش مباحث الوزارة ومحمود وجدى رئيس مباحث العاصمة حيث تبين ان السيد حميدة
« ٢٧ سنة » وشقيقه حسين حميدة « ٣٢ سنة » قد تشاجرا مع احد جيرانهما محمد السيد
النحاس « ٢٢ سنة » وشقيقه خالد « ٣١ سنة » ـ عضو باحدى الجماعات الدينية المتطرفة ـ
وقد تطورت المشاجرة بينهم فاصيب الاول والثالث بجرح قطعى فى الوجه مما دفع المتطرف الى
القاء قنبلة من البارود والمسامير لفض المشاجرة فاصيب احد الاطفال واسمه محمد فرغلى
« ١٠ سنوات » وتم السيطرة على الموقف والقى القبض على اطراف المشاجرة ونقل الطفل
المصاب الى المستشفى وتولت النيابة التحقيق .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

محجوب وطنطاوى يلتقيان بشباب محافظة المنيا اليوم

يبدأ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اليوم لقاءاته الجماهيرية بمواطنى محافظة المنيا والتى تستمر يومين ويشارك فيها الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية .

ويتم خلال هذه اللقاءات توضيح المفاهيم الدينية الصحيحة وحث الشباب على تجنب نشر الفتن ومحاولات اثارة الفتنة الطائفية والتاكيد على وحدة الامة انطلاقا من المبادىء السمحة للشريعة الاسلامية .

المصدر : الاخبار
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

تحديد شخصية ٨ من المتهمين فى أحداث قنا

الاقصر ـ محسن جود :

تمكنت اجهزة وزارة الداخلية من تحديد اسماء ٨ متهمين من بين المتهمين الـ ١٥ الذين اعتدوا بقنابل المولوتوف والجنازير على عدد من ضباط الشرطة بقنا أول أمس واصابوا ٤ منهم باصابات مختلفة .. تبين من تحقيقات النيابة ان اصابات الضباط لم تحدث بسبب قنابل المولوتوف التى القيت على السيارة ولكنها حدثت بسبب هجوم المتهمين على الضباط بالمطاوى والجنازير .. وقد غادر الضباط المصابين المستشفى بعد اجراء الاسعافات اللازمة لهم .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

حبس ١٥ من المتطرفين فى الاسكندرية

الاسكندرية - منى ابووافيه :

أمر قدرى عيسى رئيس نيابة باب شرق بالاسكندرية بتجديد حبس ٢٣ من المتطرفين الدينيين ١٥ يوما على ذمة التحقيق وذلك بعد مرور ١٥ يوما على حبسهم .

وكان المتهمون الـ ٢٣ وهم من المسيحيين المتطرفين قد حاولوا اثارة الفتنة الطائفية منذ ١٥ يوما وذلك بالتظاهر وتعطيل المواصلات وترديد الهتافات المعادية التى تثير الفتنة الطائفية وتضر بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وذلك اثناء تشييع جنازة خمسة من المسيحيين قتلوا فى مركز ابوالمطامير بمحافظة البحيرة اخذا بالثأر وتعمد اهل المتوفين الخمسة تعطيل الجنازة بمنطقة باب شرق بالاسكندرية لتجميع عدد غفير وبدأوا فى ترديد الهتافات التى تهدف الى اثارة الفتنة الطائفية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

اليوم .. الحكم فى قضيتى احداث شغب عين شمس

تصدر محكمة أمن الدولة العليا اليوم حكمها في قضيتي احداث شغب عين شمس .. وتضمان ١٤ متهما .. احالتهم النيابة الى المحاكمة بعد احداث ديسمبر ٨٨ بتهم التجمهر والاتلاف العمد ومقاومة السلطات وحيازة اسلحة ومفرقعات .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

الافراج عن ١٢ متهما في أحداث قريـة كحك

الفيوم - احمد جبيلي :

افرجت امس وزارة الداخلية عن ١٢ متهما من المحبوسين على ذمة قضية احداث قرية كحك بالفيوم . اكد مصدر امني مسئول بالفيوم ، عدم وجود قرارات اعتقال لاى منهم في الاحداث . سوى المتورطين في القضية . يبلغ عدد المقبوض عليهم على ذمة احداث الفيوم ٩٧ شخصا .

المصدر : النور
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

اقـوال .. ام افعـــال ؟ !

اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية انه ضد التطرف بكل صوره وانه مع تعاليم الاسلام القويمة وكتابه السماوية المنزلة وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

واكد ان اتباع تعاليم الاسلام هى المنقذ الوحيد لأزماتنا

واضاف فى مؤتمر نقابة الصيادلة يوم السبت الماضى ان واجب رجل الشرطة هو تقديم الأمن والأمان للمواطن لا إرهابه وتعذيبه واكد بانه سوف يعمل جاهداً على إعادة إحترام المـواطن المصرى

المصدر : النور
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

براءة جميع المتهمين فى قضيتى احداث عين شمس

كتب : محمد فتح الله

حكمت محكمة امن الدولة العليا امس برئاسة المستشار محمود رزقى وعضوية المستشارين فاروق المناوى والسيد الجوهرى ببراءة جميع المتهمين فى احداث عين شمس وهم حسن الغرباوى شحاتة امير الجماعة الاسلامية بمناطق عين شمس وشرق القاهرة وعشرى علام وطارق عبد الستار ومحمد جاد نزلاوى وحمدان ثابت منصور وسليمان احمد طلب وحسن على محمود ومحمود محمد عبد المجيد واحمد عبد الناصر محمد وحامد محمد عبد الموجود .

وصرح سعد حسب الله المحامى بان هؤلاء المتهمين وجهت اليهم النيابة تهمة الاتفاق الجنائى على ارتكاب جرائم القتل العمد والحريق العمد وحيازة مفرقعات بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام ومقاومة السلطات العامة واستعمال القسوة والعنف مع موظفين عموميين .

وقد طالبت النيابة العامة بالاشغال الشاقة للمتهمين جميعا وقد استمعت المحكمة فى غضون ٢٢ جلسة الى دفاع المتهمين .. وقررت الحكم بجلسة امس وقد اصدرت حكمها السالف .

المصدر : أ ... ر ...
التاريخ : ٣٠ ... ١٩٦٠

الذين يدسون « السم » فى العسل

● اضواء « الصحوة الاسلامية » تجذب إلى سلحتها العديد من الاقلام الكارهة للحركة الاسلامية .. وللاسلام .. حتى تلك الاقلام « الفاقعة » فى عدائها للحركة سواء (من العلمانيين والماركسيين والطائفيين المتعصبين) .. وصلت بهم سذاجتهم إلى وقوعهم فى وهم كبير دفعهم للاعتقاد بان « دروسهم » عن الاسلام ستجد اذانا صاغية فى الشارع الاسلامى !! رغم علمهم بان هذا الشارع يعرف تماما مدى عدائهم للايمان وللاسلام بالذات .. وآخر هذه الاقلام التى دفعوها إلى ساحتنا هذه الايام .. قلم تخصص فى مجال النقد الأدبى .. ولكنه يحاول اقتفاء آثار كل من سلامة موسى .. ولويس عوض فى الدخول إلى ساحة لا ينتمى إليها منتهزا بعض حماقات الجماعات المتطرفة ـ لضرب الاسلام ذاته .. وبدلا من محاولة التهدئة .. تراه يصب النار على البنزين عندما وصف فى مقال له بمجلة (الوطن العربى) ما حدث اخيرا فى بعض بلاد الصعيد (بالحرب الطائفية !!) وعندما قال بان هناك « احتمال تواطؤ بين بعض عناصر الشرطة والجماعة التى قامت بالعدوان .. وعندما ذكر ان هذه الحوادث اشتملت على محاولة تهجير المسيحيين من بعض المناطق وخلق نوع من « الاستقطاب الطائفى فى الاسكان » !!

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٣٠

وهذا كلام اثبتت كل التقارير الصحفية وغير الصحفية انه « مبالغ » فيه .. وقد ذكر لى وزير الاوقاف ان هذه التحليلات المغرضة من جانب البعض .. وهذه المبالغات يجب ان تتوقف .. خاصة بعد ان اكدت جولاته فى الصعيد .. أنه لا توجد فتنة طائفية وانها حوادث محدودة من بعض الجماعات تم تطويقها وهنا نقول للدكتور .. الذى يتلمس خطاه الاولى .. على طريق لويس عوض وسلامة موسى ..

انه إذا كان قد اكتشف ان الكتابة فى ساحة الحركة الاسلامية .. تفتح له « منابر » مربحة فى الصحف العربية فى الخارج .. فهذا لن يكون على حساب الاسلام او الحركة الاسلامية .. فالجماعات الاسلامية المتطرفة .. شان اسلامى نتولاه داخل ساحته .. وعليه ان يمارس هوايته فى ساحة لا نسمح لانفسنا بالتدخل فيها .. رغم ما نبت فى داخلها من اتجاهات متطرفة .. ولعله يحترم نفسه تماما .. إذا استمر فى اللعب فى ساحته « النقد الادبى » تاركا ساحة الاسلام لاهله .. فهم كفيلون به .. قبل ان يسبب له الاصرار على التدخل فى غير ساحته « لدس السم فى العسل » ما تثبت له ـ وليس كما يتصور ـ انه دخل دون ان يدرى عشا للدبابير .. وليس مجرد تكية يعلو بين جنباتها شخير بعض البلهاء او المتخلفين .

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٦

القبض على ٢ من المتطرفين في حادث الاعتداء على سيارة الشرطة بقنا

تمكنت امس قوات الامن فى قنا من القبض على اثنين من اعضاء الجماعات المتطرفة الذين هاجموا سيارة ميكروباس كانت تقل مجموعة من الضباط أمس الاول واعتدوا عليهم بالمطاوى والجنازير واصابوا ٤ منهم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

براءة جميع المتهمين فى قضيتى أحداث الشغب بعين شمس

كتب ـ سمير السروجى :

قضت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » ببراءة جميع المتهمين فى قضيتى احداث الشغب بعين شمس وعددهم ١٤ متهما ورفض جميع الدفوع الشكلية التى تقدمت بها هيئة الدفاع عن المتهمين وقد استقبل المتهمون الحكم بالهتاف

والمتهمون هم : احمد الغرباوى شحاتة ومحمود محمد عبد الموجود وحسن على محمود خالد وسليمان احمد طلب واحمد عبد الناصر محمد وحامد محمد عبد الموجود وعشرى محمد علام وطارق عبد الستار محمد ومحمد جاد نزلاوى وعلى الله احمد حسن وحسن الغرباوى شحاتة وسمير رزق أبو سريع وحمدان ثابت منصور وسيد محمد عبد الواحد .

صدر الحكم برئاسة المستشار محمود رفقى وعضوية المستشارين فاروق الحناوى والسيد الجوهرى وحضور ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة العليا ومعتز زايد وكيل نيابة مدينة نصر وامانة سر احمد زغلول وعبد الله لاشين . واستندت المحكمة فى حكم البراءة لشيوع الاتهام وعدم توافر اركان الجرائم المنسوبة للمتهمين وتضارب اقوال الضباط فى المراحل الثلاث « محاضر الشرطة وتحقيقات النيابة وماشهدوا به امام المحكمة » .

كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهمين فى القضية الاولى فى ديسمبر ١٩٨٨ وعددهم ٦ متهمين والقت القبض على المتهمين فى القضية الثانية فى يناير ١٩٨٩ وعددهم ٨ متهمين ووجهت اليهم نيابة امن الدولة العليا تهم استعمال القوة ومقاومة السلطات واحداث الشغب واحراز مفرقعات وتوزيع منشورات تدعو لقلب نظام الحكم .

وصرح المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بان النيابة فى انتظار حيثيات الحكم لدراستها وبحث ما اذا كان هناك موجب للاعتراض عليه قبل التصديق على الحكم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : النــور
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٠

مسلمون .... وأقباط



حين قرأت بيان فضيلة الاستاذ المرشد حول احداث المنيا واسيوط الاخيرة والذى نشر فى هذا المكان فى عدد ٢١ شوال لفت نظرى ، كما لفت انتباه كل قارىء منصف ، نظرة الاخوان العميقة وتقديرها للظروف الدقيقة التى تمر بها الأمة ، مما يفرض على الجميع حسن الظن ، وعدم الانسياق وراء الشائعات ، فالمسلمون والاقباط يعيشون فى هذا البلد منذ الف واربعمائة سنة ، شعب واحد فى وطن واحد ، يخوضون معارك واحدة . وأن تعاليم الاسلام ذاته وسلوك رجاله الاوائل والمحدثين الذين فهموه حق الفهم ، ليس فى سلوكهم ولا فى تاريخهم ، مما يصلح سببا لأن يثير المخاوف ، او يروج للشائعات وللدسائس ، بل انه اكبر دليل على توفير الطمانينة وبث الثقة بين الجميع .

إن موقف المسلمين من اهل الكتاب فى الماضى واضح ، فحين جاء الاسلام إلى مصر حرر شعبها ، من الاستعمار الرومانى الغاشم ، ورد إلى اهلها كرامتهم الانسانية ، وحريتهم الدينية ، وحافظ على كنائسهم ورجالها ، من الاضطهاد الرومانى الاثيم ، الذى كان لا يرعى فيهم إلاّ ولاذمة .

يقول : سيرارنولد مؤلف كتاب « الدعوة الى الاسلام » وهو رجل مسيحى ، يؤيد اقواله بنصوص من التاريخ الثابت ، يقول بلسان رجال الكنيسة الشرقية « إنهم يعدون الفتح الاسلامى انتشالا لهم من استبداد الرومان ، وهو فرج بعد الشدة ، وبشر من البشريات الربانية ، تحققت فى ذلك الاوان » .

اما الموقف فى الحاضر : فإنه بصرف النظر عن التجاوزات التى تتم عن عدم فهم وتقدير من جميع الجوانب ، فان الاسلام قد قرر « لهم مالنا وعليهم ما علينا » وقد التزم المسلمون بتطبيقها لأنهم لا خيار لهم ، بعد ان الزمهم إسلامهم بها .

والواقع العملى سار على هذا الاساس ، وفى مصر خاصة كان هذا ابرز واوضح :

فوظائف الدولة تحت تصرف الجميع ، من الكاتب فى الارشيف الى اعلى المستويات فى الدولة .

والأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية والرياضية ، حق مشترك للمصريين جميعا .

وإذا كان للمسلمين جمعيات رياضية ثقافية كجمعية الشبان المسلمين مثلا ، فلاخواننا المسيحيين جمعية الشبان المسيحيين ، وجمعية الشابات المسيحيات .

وهكذا فى كل الجوانب ، فى الجامعات والنوادى ، والمصانع والمؤسسات ، والاعلام ،

تبقى هيئة الاخوان المسلمين ، ولعل اللغط يدور حولها لماذا ؟ لانها تدعو الى نظام اجتماعى إسلامى .

وهنا يجب أن نميط اللثام عن هذا اللغط الذى لا يستند الى إنصاف ، ..

الاسلام عقيدة ونظام

إن الاسلام ليس مجرد عقيدة دينية ، إنما هو كذلك نظام اجتماعى معين ومحدد وهو يختلف تماما عن جميع الانظمة البشرية ، راسمالية ، اشتراكية ، شيوعية ......

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : النور
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

وكل نظام من هذه الانظمة البشرية له الحق فى الدعاية لنفسه ، وهذا حقه الطبيعى ، ولا احد يعترض عليه ، فلماذا يكون النظام الاجتماعى الاسلامى هو وحده الذى لا يجوز له ان يزاول هذا الحق ؟

ولا يصح ان يثير هذا قلقا او لغطا لانه حق طبيعى على الاقل كغيره من تلك النظم ، والامة بعد ذلك هى التى تختار .

ولا مانع عندى ابدا اذا وجد إخواننا المسيحيون ، ان هناك نظاما مسيحيا ان يقوموا بالدعوة إليه ، على نفس الاسس وبذات الاساليب ، ولن يضيق احد من المسلمين بهذا الامر . هذه هى الحرية التى ندعو اليها ، وهذا هو المنطق الذى لا التواء فيه ولا غموض ....

كل ما ذكرته من جوانب مضيئة فى الاسلام ، ومن سماحة لا حدود لها ، ولم يثبت فى التاريخ ما يعارض هذا ، والمعايشة فى جميع المرافق وعلى كل المستويات تؤكد ما ذهبت اليه ، لكن رغم ذلك فانه فى بعض الاحيان يوجد من يردد نغمة بالية وشبهة ظالمة . وهى الفتنة الطائفية ـ هذه الشبهة سرعان ما تتلاشى وتخفت ، ويجرفها تيار الحقيقة القائمة على حسن الجوار والتسامح بين الجميع هذه الشبهة لها مواسم خاصة ، فهى تثار كلما كانت هناك مشاكل اقتصادية ، او ظروف معينة ، كما ان هذه الشبهة تعالج فى الغالب بالتغطية عليها وكتمانها ومداراتها ، وانى ارى ان يكون علاجها حاسما واضحا مستنيرا ، يضع النقط على الحروف ، والصراحة الكاملة كفيلة بتحقيق ذلك كله ، وتحقيقه كاملا على اسس سليمة ثابتة .

واكرر انه يجب ان يكون هناك شىء من الانصاف والمعقولية ، فى مواجهة مثل هذه الامور ، لوضعها فى نصابها الصحيح ، لحفظ ابناء الوطن الواحد الذين عاشوا اكثر من اربعة عشر قرنا فى اخاء وود ، ومسالمة وتعاون لا يعرفها العالم فى غير هذه البلاد .

محمد عبدالله الخطيب

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٠

القبض على ٥ متطرفين في حادث قنا

القت اجهزة الامن القبض على خمسة من المتطرفين الذين هاجموا سيارة ضباط الامن المركزى فى قنا يوم الاحد الماضى والقوا عليهم قنبلة مولوتوف

وصرح السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان عملية الضبط قد تمت دون استخدام العنف

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٦

■ وزير الأوقاف فى المنيا :

مستمرون فى الحوار مع أصحاب الفكر الخاطىء

كتب ـ سعيد حلوى وحجاج الحسينى

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان الوزارة مستمرة فى اسلوب الحوار المباشر مع اصحاب الفكر الخاطىء دون ياس لان الفكر لايواجه الا بالفكر وناشد الشباب الانتباه الى الافكار الهدامة التى تستهدف تدمير قوة مصر وشبابها .

وقال الوزير ـ خلال لقائه بالائمة ورجال الدعوة بمحافظة المنيا ـ ان دور العلماء فى المرحلة الحالية هام ومؤثر لان القضايا المطروحة هى : قضايا الفكر الدينى وان لم تجد من يتصدى لها بوعى كامل فسيكون شبابنا فى خطر

وقال الوزير : ان الوزارة سوف تقوم باصدار مجموعة من الكتب التى تعالج القضايا الفكرية الاربع المطروحة على الساحة التى تشغل الشباب وهى قضايا تكفير المجتمع والجهاد وحكم غير المسلم واسلوب الدعوة الى الله وسيوزع نحو مليون نسخة من هذه الكتب مجانا على الشباب خلال ايام .

وقال : انه تم الاتفاق مع رئيس هيئة التامين الصحى على تحويل نظام التامين الصحى الخاص بالعاملين بالاوقاف الى نظام شامل يمتد الى اسر العاملين وانه يتم حاليا اتخاذ اجراءات تعيين ١٠ الاف داعية وامام من خريجى كليات اصول الدين والشريعة والدعوة حتى عام ١٩٩٠ لسد العجز الذى تعانى منه الوزارة فى عدد الائمة

وقال ان الوزارة قررت اقامة معسكر دولى كبير بمحافظة المنيا على غرار معسكر ابو بكر الصديق خلال اشهر الصيف ويضم شباب وفتيات محافظات الوجه القبلى كلها على افواج تستمر ٣ شهور

كما سيتم افتتاح معهد جديد لتدريب واعداد الدعاة بمحافظة المنيا خلال الشهر القادم بالاضافة الى ٥٠ كتابا جديدا متطورا يتم توزيعها على مدن وقرى المحافظات

كما شهد الوزير اللقاء الدينى الذى عقد بمدينة مغاغا رافقه الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والسيد عبد الحميد بدوى محافظ المنيا والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٠

البابا شنودة والمفتى يتحدثان فى نقابة الصحفيين

تنظم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة هامة فى الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم . يتحدث فى الندوة قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية يدير الندوة مجدى مهنا مقرر اللجنة الثقافية .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٠

القبض على أربعة من الجماعات المتطرفة بقنا

قنا - جمال عقل :

تمكنت قوات الامن بمديرية امن قنا من ضبط اربعة من المتهمين من الجماعات المتطرفة مختبئين بزراعات الموز بقرية الحميدات بعد قيامهم باقتحام سيارة الشرطة واصابة اربعة ضباط .

وامر هشام ابو القاسم مدير نيابة بندر قنا بانتداب خبراء المفرقعات والبصمات لفحص سيارة الشرطة والتحفظ عليها وعلى القنابل التى تبين انها صناعة محلية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣١ ديسمبر

وزير الأوقـــاف فى المنيـــا :

علينا أن ننطلق بالدعوة ونوجه بالكلمة الهادئة ترشـيد التيـــار الدينى ووأد الفتن فى مهدها

المنيا ـ سامى كامل :

أكد الدكتور محمد على المحجوب وزير الاوقاف ان مهمة الدعاة الآن الانطلاق بالدعوة والتوجيه بالكلمة الهادئة ، وترشيد التيار الدينى ووأد الفتن فى مهدها . جاء هذا فى افتتاح الوزير امس الدورة الاخيرة لتدريب الائمة الجدد .. والتقائه بالعلماء والعاملين بالاوقاف على مستوى محافظة المنيا .

ووجه الوزير حديثه للدعاة قائلا : علينا أن ننطلق بالدعوة بمبادئها المستنيرة واداء علمائها الصادقين المخلصين لأن المرحلة الحالية تحتاج

من كل داعية ان يكون مرابطا فى موقعه .. وان يحرص على التوجيه بالكلمة الهادئة ووأد الفتن فى مهدها ..

حضر اللقاء فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .. والشيخ عطيه صقر .. والعلماء ورجال الاوقاف بمحافظة المنيا .

واعلن وزير الاوقاف فى المؤتمر الشعبى بمغاغة ان الوزارة الآن بصدد اخراج كتب فى ثوب جديد تطرح فيها القضايا التى يثيرها بعض اصحاب الفكر الخاص لتضليل الشباب ، وقال انه تشكلت لجنة من كبار العلماء بعد حصر هذه القضايا فى شكل اسئلة واجوبة تكون مؤيدة بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع والقياس ...تدور حول بعض الموضوعات الهامة مثل تكفير المجتمع وحكم غير المسلم فى بلاد الاسلام والقضايا المعاصرة .. وستصل هذه الكتب خلال ايام وتوزع على الشباب بالمجان .

واضاف الدكتور محمد على محجوب : انه سينظم معسكرات للشباب بالوجه القبلى لتحصين الشباب . بالاضافة الى اقامة مسابقة عامة جوائزها قيمة تصل الى اداء الحج والعمرة وجوائز نقدية . وتستمر المعسكرات لمدة اشهر .

وقال ستقام مسابقة عالمية لتحفيظ القرآن الكريم يتم فيها تكريم الفائزين فى احتفال كبير بليلة القدر بالمحافظة الاولى يحضره الرئيس محمد حسنى مبارك .

واضاف سيتم تكليف خريجى اصول الدين والشريعة والدعوة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩١ وعددهم ١٠ الاف خريج للعمل ائمة للمساجد وهو مايعادل مجموعة ائمة الوزارة الآن